الْغِقْلُ الْمِيْرِيْنَ فَيْ نَارِجُ الْبَلِدَ الْأَمِيْنَ فَيْ نَارِجُ الْبَلِدَ الْأَمِيْنَ

للامئام تقى الدين محمت بن الحمالحسّني لفاسي لمكتى

A ATY - WO

الجشزدالخاميش

تحقیق فول کورسریس آمین الخنطوطات بدارالکتر المطریة

مؤسسة الرسالة

جقوق الطت بع مجفوظت الطبعت إلثانيت ١٤٠٥هه مد ١٩٨٥مر



بسيهم ليدالرم الزحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

*مرف الث*ين

١٣٦٧ - شافع بن السّائب بن عُبيد بن عَبْد يزيد بن هاشم بن المُطلّب بن عَبد مَناف الطُلّبيّ (١)

ذكر القاضى أبو الطيب الطَّبرى ، أنه لَقِيَ النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع .

ذكره أبو موسى فى الصحابة .

وقال الذهبي : له رؤية ^(۲) .

١٣٦٨ – شاه شُجاع بن محمد بن المُطَّفراليَزُ دِي (٣)

سلطان بلاد فارس .

كان قد مَلَك فى حياة أبيه شيراز وكر مان ، ثم اجتمع هو وأخوه محمود صاحب أصبهان على خلع أبيهما ، فحلماه وكَحَلاه ، فى سنة ستين وسبعائة . ثم انتزع محمود من شاه شجاع شيراز ، فلحق بكر مان ، ثم رجع شاه شجاع إلى شيراز ، ففارقها محمود ، ثم مات ، فَملَك شاه شجاع أصبهان ، وأقطَعها لابنه

⁽١) ترجم له فى أسد الغابة ٢ : ٣٨٣ . وأيضاً فى الإصابة ٢ : ١٣٥ .

⁽٢) التجريد ١ : ٢٧٠ .

⁽٣) ترجم له ابن حجر فى الدرر الـكامنة ٢ : ١٨٧ . والسخاوى فى التحفة اللطيفة ٢ : ٢٦١ . ولقبه مجلال الدين ، وكناه بأبى الفوارس .

زين العابدين ، ثم مات شاه شجاع فى سنة سبع وثمانين وسبعائة ، بعد أن مَلَك بلاد فارس .

وله من المآثر بمكة ، الرِّباط^(۱) الذي تجاه باب الصَّفا ، وقَفَه على عشرة من الفقراء ، وله أوقاف عليه بمكة . وكان النُتولَى لعارته وشراء أوقافه ، الشيخ غياث الدين محمد بن إسحاق الأَّبرَ تُوهِى المُقدَّم ذكره (۲) .

وللسلطان شاه شجاع خِرَانة كتب موقوفة بالحرم النبوى ، على ساكنه أفضل الصلاة والسلام . وكتب موقوفة بر باطه المذكور بمكة شرفها الله تعالى.

١٣٦٩ – شبْل بن عَبّاد المسكنّ . (٢)

مقرئ الحرم .

قرأ على ابن كَثِير ، وابن مُحَيْصِن ، ورَوى عن أبى الطُفَيل ، وعَرو بن دينار ، وابن أبى نجَيِح ، وقيس بن سَعَد المسكى ، وجماعة .

رَوى عنه القراءة عَرَضاً : إسماعيل بن عبدالله القسط، وأبو الإخريط وَهب ابن واضح، وعِكْرمة بن سَلَمة، وولده داود بن شِبلَ، وغيرهم .

⁽۱) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ۱: ۳۳۳ وقال عنه : « ويقال له رباط السيخ غيات الدين الأبرقوهي الطبيب لتوليه أمره وعمارته ، وله فيه سعى مشكور ، أعظم الله له فيه الأجور . وتاريخه سنة إحدى وسبعين وسبعائة ، وهو وقف على الأعاجم من بلاد فارس الحبردين المتقين دون الهنود » .

⁽٢) العقد الثمين ١ : ٩٠٤ .

⁽٣) ترجم له ابن الجزرى فى طبقات الفراء ١ : ٣٢٣ . وابن حجر فى تهذيب التهذيب ٤ : ٣٠٥ .

وحدّث عنه سفيان بن عُيَيْنَة ، وأبو أسامة ، وأبو ُنعَيْم ، وأبو حُذَيفة موسى بن إسماعيل^(١) النَّهْدِيّ ، وابن المُبارك ، وخَاْق ، منهم : حمزة الزيات، وهو أقدمهم وفاة .

رَوى له البخارى وأبو داود والنَّسائى .

قال ابن مَعين : له نحو عشرين حديثاً . وقد وثقه أحمد ، وابن مَعين ، وأبو داود ، إلا أن أبا داود ، قال : إنه يَرَى الَقَدر .

قال الذهبي (٢) : أَرَّخ بعضهم وفاته ، في سنة أربع (٢) وأربعين ، يعني : ومائة . قال : وأظنّه وَهُمَّا ، فإن أبا حُذَيفة ، إنما سَمِـع منه في سنة خمسين أو بعدها ،فيحرَّر ، وقال : قال الأَهْوازيّ : كان مولده سنة سبعين . انتهى .

۱۳۷۱ – شجاع بن أبى وهب، ويقال ابن وهب، بن ربيعة ابن أسد الأسدى ، أسد خُزَيْمة ، حليف لبنى عَبْد شَمْس ، يُكُنْى أَبا وهب.

ذكره أبو عمر بن عبد البر^(ه). قال : شَهِد هو وأخوه عُقبة بدراً

⁽١) في تهذيب التهذيب : موسى بن مسعود النهدى ، وهو الصواب .

⁽٢) طبقات القراء للذهبي لوحة ٣٩ .

⁽٣) كذا بالأصول . وفي طبقات القراء للذهبي : ثمان (والنقل منه) .

⁽٤) لم يرد من هذه الترجمة إلا هذا الاسم فقط . ثم ترك بياض قليل ، كتب أمامه بالحاشية : كذا مبيض بأصله .

 ⁽٥) الاستيماب ص ٧٠٧ وأيضاً أسد الغابة ٢ : ٣٨٦ . والإصابة ٢ : ١٣٨ .

والمشاهد كلها ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم لهما رواية . كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، و مِمن قَدِم المدينة منها ، حين (١) بلغهم إسلام أهل مكة . وكان رجلاً نحيفًا طُوالا ، أَحْنَى (٢) . وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بينه وبين ابن خَوْلِيّ .

وشُجاع هـذا ، هو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى الحارث بن أبى شَمِر الغَسّاني ، وإلى جَبَلَة بن الأَيْهَم الغَسّاني ، واستُشيد شجاع هذا يوم البمَامة ، وهو ابن بضع وأربعين سنة .

١٣٧٢ – شُرَحْبيل بن حَسَنة .

وهى أمه ، قاله ابن شهاب . وقال ابن إسحاق : وقيل تَبَنَّتُه ، قاله الزبير بن بكار ، واختُلف فى نسبها ، فقيل امرأة عَدَوْ لِيّة ، وعَدَوْلُ من ناحية البَحرين ، قاله ابن إسحاق . وذكر أن ولاءها لمَعْمَر (") بن حبيب .

واختُلِف فی اسم والد شُرَحْبِیل ونسبه . فذکر ابن هشام : أنه شُرَحْبِیل بن عبد الله ، أحد بنی الفوث بن مُرّ ، أخی تمیم بن مُرّ . وقال موسی بن عُقبة عن ابن شهاب : هو شُرَحْبِیل بن عبد الله ، من بنی جُمّح ، وقیل شُرَحْبِیل بن عبد الله بن المُطاع ، من کِنْدة ، حلیف بنی خُمّح ، وقیل شُرحْبیل بن عبد الله بن المُطاع ، من کِنْدة ، حلیف لبنی زُهْرة . یُکنی شُرحْبیل : أبا عبد الله ، علی ما ذکر أبو عر بن

⁽١) فى الأصول : حتى . وما أثبتنا من الاستيعاب ، والنقل منه .

 ⁽٢) كذا بالأصول ، وتحت الحاء علامة الإهال للتأكيد . وفي الاستيعاب ،
 وأسد الغابة : أَجْنا . وكلاها بمعنى : الأحدب .

⁽٣) فى الأصول : لعمر ، (وضبطت فى ز : بضم العين). والتصويب من الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة .

عبد البر^(۱) ، وذكر أنه من مُهاجرة الحبشة ، معدود فى وجوه قريش ، وكان أميراً على رَبْع من أرْباع الشام ، لعمر رضى الله عنه .

وتوفى فى طاعون عَمُواس سنة ثمان عشرة ، وهو ابن سبع وستين (٢) سنة .

وذكر النَّوَوِيُ (٢) ، أنه طُعِن هو وأبو عُبيدة فى يوم واحد ، وأن
أبا بكر رضى الله عنه استعمله على جيوش الشام وفتوحه (١) ، ولم يزل مُتَولياً
لعمر رضى الله عنه على بعض نواحى الشام ، إلى أن توفى رضى الله عنه .

١٣٧٣ – الشَّريد بن سُويد الثَّقَفِيُّ (٥).

قيلَ إنه من حَضْرَ مَوْت ، ولكن عِداده في تَقيف.

رَوى عنـه ابنه عمرو بن الشَّريد ، وبعقوب بن عاصم ، يُعَدَّ في أَهل الحجاز .

۱۳۷٤ – شعبان بن حسمين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون السلطى النَّجمى (٢) .

السلطان الملك الأشرف، صاحب الديار المصرية والشامية، وغير ذلك من البلاد الإسلامية.

⁽١) الاستيعاب ص ٦٩٨ . وأيضاً أسد الغابة ٢:٠٣٠ . والإصابة ٢:٢٤٢ .

⁽٢) فى الأصول: وسبعين. والتصويب من أسد الغابة والاستيعاب (والنقل منه).

⁽٣) تهذيب الأسماء واللغات للنووى ١ : ٣٤٣ .

⁽٤) فى الأصول : وتوجه (تحريف) . والتصويب من النووى .

⁽٥) ترجُّمته في تهذيب النهذيب ٤ : ٣٣٧ . وأسد الغابة ٢ : ٢٩٦ . والإصابة ٢ : ١٤٨ .

⁽٦) ترجمته في الدرر السكامنة ٢ : ١٩٠ ، والنجوم الزاهرة ٢٤:١١ – ١٨٨٠ .

وَلِيَ السَّلْطَنَة بعد خَلْع ابن عمه المنصور محمد بن المُظَفِّر حاجِي بن الناصر ، في يوم الثلاثاء خامس عشر شعبان ، سنة أربع وستين وسبعائة ، وتولَّى تدبير الدولة الأمير بَلْبُغا الخاسَكِيّ (1) لصغر الأشرف ، واستمر يَلْبُها مُدبَر الدولة ، إلى أن بان عن الأشرف ، في ربيع الآخر سنة ثمان وستين وسبعائة ، لأن مماليك يلبغا ثاروا عليه ، وهو تُحَيِّم مع الأشرف في بَرَ الجيزة ، فهرب يلبغا ، وانضم مماليكه إلى الأشرف ، خوفاً من أن يأتيه يلبغا ، فيعضد الأشرف عليهم ، ولما علم يَلْبُهُا باجتماع مماليكه على الأشرف ، أقام سلطاناً من بني قلاوون ، قال فيه العوام :

سلطان الجزيرة ، ما يِسْوَى شَـعِيرة

لأن يَكْبُغُا حين أقامه كان نازلا بجزيرة الفيل(٢).

وكان يلبغا قد احتاط على السفن ،على مماايك والأشرف (٦) الوصول إلى القلعة ومنازلهم أياماً ،ثم ظفروا بسفينة ، فتوصلوا فيها حيث أرادوا ، وعلم بذلك يلبغا ،فقصدهم فيمن انضم إليه من الماليك البطّالة ، فانكسر يلبغا وتُتل ، وترشّد الأشرف بعد قتله ،وناب له النظامى (٤) .ثم وقع بين الأشرف وبين مماليك يَلْبُغا فتنة وضَرْب ، فقتل أَسَنْدَ مُر رأس مماليك يلبغا ، في طائفة كثيرة

⁽١) وتكتب أيضاً : الخاصكي (بالصاد الهملة) .

⁽٣) كانت هذه الجزيرة واقعة في وسط النيل تجاه ناحية منية السيرج خارج باب البحر من القاهرة . ومكانها اليوم الأرض التي عليها مساكن قسمي شبرا وروض الفرج (راجع خطط القريزي ٢ : ١٨٥ والنجوم الزاهرة ٧ : ٣٠٩ ، الحاشية (٣) وفيها كلام تاريخي عن الجزيرة وتحديد واف لموقعها .

⁽٣) بياض بالأصول ،كتب مكانه «كذا » .

⁽٤) واسمه : طُغَيْتَمرُ .

منهم ، وتمـكن الأشرف بعد ذلك كثيراً ، واستمر حتى خُلِع فى ثالث ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعائة ، بولده على ، اللقب بالمنصور ، وكان قد توجه فى هذه السنة للحج ، فنار عليه جماعة من مماليك وأمرائه فى عَقَبَة أَيْلَة ، فتوجه إلى القاهرة هارباً ، ظنّا منه أن الخلاف عليه ، إنما هو بالتقبة فقط . فلما قرُب منها ، رأى مااستنكره من ضرب الكؤوسات والطّبَلَخانات ، فقصد هو ومن معه قبة النصر ، واختفوا بها ، ونام غالب من معه ، ولم يأخذه هو نوم ، فحرج منها مع يكبنها الناصري ، وكان ممن هرب معه ، واختفيا عند أستادار الناصري (١) ، ثم انتقل إلى بيت امرأة يعرفها ، يقال لها آمنة ، زوج المستوى (١) ، فاختفى به ، وهذا المنزل بالجودرية (١) يقال لها آمنة ، زوج المستوى (١) ، فاختفى به ، وهذا المنزل بالجودرية (١) ، بالقاهرة ، وعم بذلك القائمون عليه ، فهجموا عليه واستخرجوه من بادهنج (١) ، وهو بزي النساء فيا قيل ، وطلموا به إلى القلعة ، فعاقبوه حتى أقر بذخائره ، وفي اليوم الرابع منه (١) عمل أعداؤه بوصوله إلى القاهرة ، وما كان من خَبره وفي اليوم الرابع منه (١) علم أعداؤه بوصوله إلى القاهرة ، وما كان من خَبره وفي اليوم الرابع منه (١) علم أعداؤه بوصوله إلى القاهرة ، وما كان من خَبره وفي اليوم الرابع منه (١) علم أعداؤه بوصوله إلى القاهرة ، وما كان من خَبره وفي اليوم الرابع منه (١) علم أعداؤه بوصوله إلى القاهرة ، وما كان من خَبره وفي اليوم الرابع منه (١) علم المناه و ا

⁽١) في النجوم الزاهرة ١١ : ٧٥ : عند استادار يلبغا الناصري .

 ⁽۲) كذا بالأصول ، وفي النجوم : زوجه المشتولي . وفي المنهل الصافي ۲:۸۳:
 زوجة المسقولي .

⁽٣) حى من أحياء القاهرة ، بين درب سعادة والفحامين . منسوب لجماعة اختطوه يعرفون بالجودرية ، منسوبون إلى جودر خادم المعز لدين الله الفاطمى (النجوم الزاهرة ٤ : ٥١) .

⁽٤) فى النجوم: « بادهنج البيت » . والبادهنج : كلة فارسية معناها المنفد الهوائى فى أعلى المنزل ، وهو ما يعبر عنه العوام فى ،صر بالشخشيخة (راجع قاموس استينجاس) .

⁽٥) يبدو أن فى هذا المكان سقطا ، ضاع فيه ذكر المصدر الذى ينقل عنه المؤلف هذا الحبر مرة ثانية .

⁽٦) أى من ذى القعدة .

بالعَقَبة من بعض السُفار معه ، فدل على الأشرف ومن معه ، حتى أنى بأعدائه إلى قبة النصر ، فوجدوا الهاربين مع الأشرف نياما ، فذبحهوهم وفازوا بالشهادة .

وكان الأشرف فعل بالحرمين مآثر حسنة ، وهي أنه قرَّر دروساً في المداهب الأربعة ، ودرساً في الحديث ، وتصادير ، وقرَّاء ، ومؤذّ نين وغيرهم ، ومَسكنباً للأيتام . وأقام البيمارستان (١) الهُ ستنصريّ بمكة . ووقف على ذلك وقفاً كافياً ، وبعث ابن كلبك (٢) لمهارة مأذنة باب الحزورة ، وكانت قد سقطت في سنة إحدى وسبعين وسبعائة ، في ليلة مَطِيرة ، وكنى الله تعالى شرها ، وفرغ من عمارتها في شهر المحرم سنة اثنتين وسبعين، وبعث الأمير أبا بكر ابن سنقر في سنة خس وسبعين . فحلّى باب الكعبة المعظمة والويزاب ، وعمل الميضاة التي عند باب على ، أحد أبواب المسجد الحرام . وكان عمله لذلك في سنة ست وسبعين وسبعائة ، وعُمّرت في مبدأ دولته أماكن بالمسجد الحرام، وكان عمله لذلك في أكل المطاف بالحجارة المنحوتة ، حتى صار على ما هو عليه اليوم ، وجُدّدت المقامات الأربعة ، وأصلح ماكان متشعنا من الأماكن بمكة ، وعُمِلت درجة المقامات الأربعة ، وأصلح ماكان متشعنا من الأماكن بمكة ، وعُمِلت درجة معرض عنها بدرجة حسنة ، أنفذها مولانا السلطان الملك المؤيد أبو النصر ثم عُوتض عنها بدرجة حسنة ، أنفذها مولانا السلطان الملك المؤيد أبو النصر

⁽۱) ذكره المؤلف فى العقد الثمين ١: ١٢٣ وفى شفاء الغرام ١: ٣٣٧. وذكر أن الحليفة المستنصر العباسى وقفه سنة ٦٣٨ ثم ذكر العارات التى جرت فى هذا البهارستان حتى عصره .

وقد ظل هذا البهارستان موجودا فى مكانه فى «أجياد» بمكة، حتى كانت تولية الأمير عبد الله الفيصل بن سعود وزيراً للصحة ، فأمر بإقامة مستشقى حديث للمجاذيب بدله فى الطائف ، حيث الجفاف والمناخ الصحى .

 ⁽٢) كذا بالأصول . ولعلما : كتك ، وهو الأمير أرغون كتك العزى :
 أحد مماليك الأشرف شعبان صاحب النرجمة .

شيخ ، أدام الله تعالى نصره ، وعمل للخطيب منبراً ، ولم يزل حتى أبدل بالمنبر الذى أنفذه الملك الظاهر (١) ، فى موسم سنة سبع وتسمين وسبمائة ، وذلك كلّه فى سنة ست وستين وسبعائة ، بإشارة كبير دولته الأمير يَلْبُغَا الخاصَكِيّ ، وعَوَّض صاحب مكة عن المَكْس الذى كان بؤخذ من الحجاج المصريين ، وقد سَبَق بيان ذلك فى المقدمة .

من اسمه شعیب

۱۳۷۵ — شمیب بن أحمد بن إبراهیم بن الفتح ، یکنی أ با الفضل ابن أبی العباس القُرشی ، الرشیدی المولد .

سمع منه ولده إبراهيم ، والحافظ أبو الحسن على بن الُفضّل المقدسي بمكة . وتوفى فى ذى الحجة سنة تسعين وخسمائة ، وهو ابن خس وسبعين . ذكره المُنذرى فى التكلة (٢) ، وترجمه: بالشيخ الأجل ، وقال : حدثنا عنه ولده إبراهيم بن شعيب .

1777 - شُعيب بن حرب المدائِني ، أبو صالح البغدادي (") نزيل مكة .

روى عن: زهير بن معاوية ، وسفيان الثّورى ، وشُعبة بن الحجاج ، ومالك بن منّول ، وغيرهم .

⁽١) هو الظاهر برقوق.

 ⁽۲) هذه الترجمة ضمن التراجم الساقطة من النسخة التي بين أيدينا من كتاب
 « التكملة لوفيات النقلة » .

⁽٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٣٥٠ .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، ويعقوب الدَّوْرَقَ ، ومحمد بن عيسى بن حِبّان المدائني .

رَوى له : البخارى وأبو داود والنَّسائى .

وثقه ابن مَعين وأبو حاتم .

قال محمد بن سعد: كان من أبناء خُراسان من أهل بغداد ، فتحوّل إلى المدائن ، فنزلها واعتزل بها ، وكان له فَضْل ، مم خرج إلى مكة فنزلها إلى أن توفى بها .

قال صاحب الكمال (1): قال محمد بن المُثنى: مات سنة تسع وتسعين ومائة . وذكر الذهبى فى العِبَر (۲)، أنه توفى سنة سبع وتسعين ، وحُكى ذلك فى التهذيب (۲) عن محمد بن المُثنى وغيره . وهذا مخالف لما رواه عنه صاحب الكمال، إلا أن يكون الناسخ حقف سبعاً بتسع . قال الذهبى : قال محمد بن عيسى بن حبّان: مات سنة ست وتسعين ومائة ، وذكر الذهبى أنه قرأ القرآن على حمزة الزيات وصحبه ، وقال : أحد الزهاد الأعلام وعُبّاد الإسلام ، نزل مكة مدة .

١٣٧٧ - شُعيب بن يحيي بن أحمد بن محفوظ بن عطية التميمي القَيْرَ وَانِيّ الإسكندري .

نزيل مكة . يُكْنَى أبا مَدْين بن أبى الحسن ، ويعرف بالزعفر الى التاجر . وُلد فى يوم السبت سادس عشر شوال ، سنة خمس وستين وخسمائة

⁽١) الكمال للجاعيلي ورقة ٢٠٥ ب.

⁽٢) العبر ١ : ٣٢٣ .

⁽٣) تهذيب الكمال ورقة ٢٩٣.

بِالإِسكندرية ، وسمع بها من الحافظ أبي طاهر السَّلَفِيّ : الأربعين النَّقَفِيَّة ، والأربعين النَّقَفِيَّة ، والأربعين البُلدانية له ، وحدّث بهما .

سمع منه جماعة من الأعيان ، منهم : ابن الحاجب الأميني ، وذكره في معجمه ومات قبله ، وقال : شيخ بشوش الوجه كيس الأخلاق .

وذكره الرشيد العطّار ، وقال بعد أن خرَّج عنه حديثاً في مشيخته : شيخنا أبو مَدْين هذا ، من أهل الإسكندرية ، من أعيان التجار ذوى اليسار ، ثم قال : كان معروفاً بالبرّ والصدقة ، وله وقف بالإسكندرية ، وقفه على الفقراء ، وجاور بمكة سنبن في آخر عمره ، إلى أن توفى بها ، وذكر أنه توفى في آخر سنة خمس وأربعين وستمائة . انتهى .

ونقلتُ من حَجَر قبره بالتمثلاة ، وهو بقرب قبر ابن مُطَرِّف ، أنه توفى يوم السبت الشالث والعشرين من ذى القعدة سنة خمس وأربعين ، وكذا أرّخ وفاته الدِّمياطئُ في معجمه ، إلا أنه قال : لسبع بَقِين من ذى القعدة ، وقد سمم منه بالحرمين .

ونقلتُ من خط الشريف أبى القاسم الحسينى فى وَفَياته : أنه توفى فى ليلة ثالث عِشْرى ذى القعدة ، وهذا يخالف ما سبق فى وقت الوفاة ، لأنه صريح فى أنها كانت ليلا ، وأكثر من هـذا مخالفة ، أنى وجدت بخط أحمد بن أُ يُبَك الدِّمياطى ، فى وَفَيات الشريف أبى القاسم الحسينى ، أن الزَّى المُنْذرى ، ذكر أنه توفى فى أواخر ذى القعدة ، أو أوائل ذى الحجة . والله أعلم .

۱۳۷۸ – شُکُر^(۱) بن أبی الفتوح الحسن بن جعفر بن محمد ابن الحسن بن محمد بن موسی بن عبد الله بن موسی بن عبد الله الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب الحسنی .

أمير مكة .

هكذا نَسَبه صاحب الجُمْهرة (٢) ، وذكر أنه انقرض عَقِبُ جدّه جعفر ، لأن أباه أبا الفتوح ، لم يُولَد له إلا هو ، ومات هو ولم يُولد له قط . وذكر أن أَمْر مكة صار إلى عَبْدٍ له . انتهى .

وذكر شيخنا ابن خلدون (٢) ، أنه وَلِيَ مَكَةَ بَعَدَ أَبِيهِ ، وَجَرَتَ لَهُ مَعَ أَهِـلَ اللَّهِ يَنْ اللَّهِ الشريفة ، وَجَمَع بِينَ الحرمين .

وذكر البَيْهُقى وابن (١) أنه مَلَك الحجاز ثلاثاً وعشرين سنة ، وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وأربعائة ، وانقرضت به دولة السليمانيين من مكة ، وجاءت دولة الهواشم .

⁽۱) ترجم له السخاوى فى التحفة اللطيقة ٣ : ٢٧٨ . والعصامى فى سمط النجوم ٤ : ١٩٨٨ . وابن فهد فى الجامع اللطيف ص ٣٠٦ والزينى دحلان فى خلاصة السكلام فى أمراء البيت الحرام ص ١٨ .

⁽۲) جمهرة ابن حزم ص ٤٧٠

⁽٣) تاریخ ابن خلدون ٤ : ١٠٢ .

⁽٤) عند ابن خلدون : خطوب .

⁽٥) عند ابن خلدون : أثنائها .

⁽٦) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

وشُكْر هذا ، هو الذي يزعم بنو هلال بن عامر ، أنه تزوج الجازية بنت سرحان ، من أمراء الأُثيج منهم ، وهو خبر مشهور بينهم في قصص^(۱) وحكايات يتناقلونها ، ولهم فيها أشعار من جنس لفتهم ، ويسمونه الشريف أبو هاشم . انتهى .

والجازية : بجيم وزاى وياء مثناة من نحت .

وكانت وفاة شُكر فى شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وأربعائة ، على ما ذكر ابن الأثير^(٢) ، وإنما ذكرنا ذلك لما فيه من الفائدة الزائدة على ما سبق فى تاريخ وفاته .

ولشكر بن أبى الفتوح شعر ، فمنه ما أنشده له الباخَر ْزِيّ في الدُمية (٢) ، والعاد الكاتب في الخريدة (١) وهو :

وَصَلَتْنِي الْهُمُومُ وَصْلَ هَوَاكِ وَجَفَايِ الرُّقَادُ مِثْلَ جَفَاكِ وَجَفَايِ الرُّقَادُ مِثْلَ جَفَاكِ و وحَسَكَى لَى الرَّسُولُ أَنَّكِ غَضْبَى بَا كَنَى اللهُ شَرَّ مَا هُوَ حَاكِ وَمَنه مَا أَنشَده له ابن الأثير في كامله (٢) ، والملك المؤيد صاحب حماه في تاريخه (٥) :

⁽۱) هى السير والقصص الشعبية الشهيرة المتداولة فى المشرق والمغرب باسم سيرة بنى هلال وقصص أبى زيد الهلالى والزنانى خليفة ودياب بن غانم وغيرهم ...

⁽٢) السكامل لابن الأثير ٨ : ٩ ٩ .

⁽٣) أورد الباخرزى فى دمية القصر ص ١٣ هذين البيتين من إنشاد الشيخ أبى عامر بن الفضل بن إسماعيل التميمى الجرجانى ولم يذكر اسم شكر صاحب الترجمة ، ولم يترجم له .

⁽٤) خريدة القصر ، قسم شعراء الشام الجزء الثالث ص ١٩ .

⁽٥) المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء صاحب حماة ١ : ١٩٠ .

قَوِّضْ خِيَامَكَ عَنْ دَارِ أَهِنْتَ بِهَا (١) وَجَانِبِ الذُّلَّ إِنَّ الذَّلَّ مُعْتَلَبُ وَأَرْحَلُ إِذَا كَانَتِ الأَوْطَانِهِ عَطَبُ وَالْمَنْدَلُ الرَّطْبُ فِي أَوْطَانِهِ حَطَبُ

وهذا البيتان ليساله ، وإنما هما للحافظ الأمير أبى نصر على بن هبة الله ابن ماكولا⁽⁷⁾ . وقد رويناهما بالإسناد إليه . وما ذكره ابن حَزم ، من أنه لم يُولَد لشُكر ، فيه نظر ، لأن صاحب المرآة (⁽¹⁾ ، نقل عن محمد الصابى ، أن أبا جعفر محمد بن أبى هاشم الحسيني أمير مكة . كان صهر شُكر على أبنته (⁽⁰⁾ .

۱۳۷۹ – شمّاس ، عثمان بن الشَّريد بن سُوَيد بن هَرَمِيّ بن عامر ، ابن عَزوم المَخزوميّ .

⁽١) الذي عند ابن الأثير وأبي الفداء والزيني دحلان : عن أرض تضام بها .

⁽٢) الذي عند ابن الأثير وأبي الفداء والزيني دحلان : كان في الأوطان منقصة .

⁽٣) توفى سنة ٤٧٥ ، وهو صاحب الكتاب المشهور : الإكال فى رفع الارتياب عن المختلف والمؤتلف من الأسماء والكنى والأنساب (صدر منه حتى الآن أربعة مجلدات طبعت فى حيدر أباد بالهند).

⁽٤) مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى المجلد ١٢ لوحة ٨٨ ٠

⁽٥) جاء مجاشية نسخة ك ، تعليقاً على هذا بخط السيد عجد مرتضى الزبيدى شارح القاموس مانصه : « قلت : وهو صحيح ، نقله غير واحد من أثمة النسب ، واسم هذه الابنة : تاج الملك . كتبه عجد مرتضى » .

⁽٣) له ترجمة فى الاستيعاب ص ٧١٠. وترجمة أخرى ص ١٠٣٧ فيمن اسمه عثمان ، وفى أسد الغابة ٣ : ٣ . وفى الإصابة ٢ : ١٥٥ ويفهم مما فى الاستيعاب أن اسمه : عثمان بن عثمان بن الشريد . وأن اسم « شماس » هو لقب له ، وفى أسد الغابة والإصابة أن اسمه : شماس بن عثمان بن الشه مد .

واسمه عثمان ، وشمّاس لَقبُ له ، وإنما لُقّب بذلك ، لأن شمّاساً من الشّمامسة ، قَدِم مكة في الجاهلية ، وكان جميلا ، فعجب الناس من جماله ، فقال عُقب بن ربيعة ، وكان خال عثمان هذا : أنا آتيكم بشمّاس أحسن منه ، فأتى بابن أخت عثمان ، فسُمِّى شمّاسا من يومئذ .

هاجر إلى الحبشة . وشهد بدراً وأُحُداً ، وأبلى فيها بلاء حسنا ، وبالغ فى الذّب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولما غُشِى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رَمَى بنفسه دونه ، حتى أرْتُثَ ، فحُمل وبه رَمَق إلى المدينة ، فمات بعد يوم وليلة ، إلا أنه لم يأ كل ولم يشرب ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن يُرد إلى أُحُد ، فدفن هناك فى ثيابه ، ولم يُفسّل ولم يُصلّ عليه ، وله أربع وثلاثون سنة . وما ذكرناه من أن اسمه عثمان ، وأن شمّاساً لقبه . ذكره ابن إستحاق . وقال ابن هشام : اسمه شمّاس بن عثمان ، وقاله الزبير بن بكار ، ونسّبه إلى ابن هشام وغيره .

١٣٨٠ – شُمَيْلة بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبـد الله بن أبي هاشم الحسَنيّ المسكنيّ .

يلقّب بالزّين، ويسمى عبد الله، إلا أنه لم يشتهر إلا بشُمَيلَة ، ولذلك ذكرناه هنا .

زَعم أنه سمع بمكة على كَرِيمة ^(١) صحيح البخارى ، وهو ابن أربع سنين ،

⁽۱) هي الحافظة : كريمة بنت أحمد بن عد بن حاتم ، أم الكرام المروزية المجاورة بمكة ، روت صحيح البخاري عن الكشميهي ، وكانت تضبط كتابه وتقابل نُسخها ، ولها فهم ونباهة ، وما تزوجت قط ، قيل إنها بلغت المائة وتوفيت سنة ٣٦٤ ه (العبر ٣ : ٢٥٤ . والشذرات ٣ : ٣١٤) .

فى رمضان سنة تسع وثلاثين وأربعائة ، وأنه سمع من القُضاعى كتابه « الشهاب » بمصر ، لما أرسله أبوه رَهينة إليها ، فى شهر رمضان سنة سبع وأربعين ، وأظهر نُسخة سماعه ، عليها ظُلهة و تخبيط ، وأتهم فى ذلك ، والتهمة صحيحة فيا أظن ، لأن أباه إبما تأمَّر بعد موت شكر بن أبى الفتوح فى سنة خس وخسين [وأربعائة] ، بعد موت القضاعى بسنة أو أزيد ، فإنه توفى سنة أربع وخسين ، ولعله سمع من ابن القضاعى عن أبيه . وقد رَواه عنه المَيا نشي ، وكتب عنه العاد المكاتب ، بَيْتى شُكْر المُقدم (١) ذكرها عنه ، ولم أَدْر متى مات ، إلا أنه كان حيًّا فى عَشر الثلاثين وخسائة على ما أظن ، والله أعلم ، بل عاش بعد ذلك مدة سنين ، لأنى وجدت فى تاريخ مصر للقطب الحلبى نقلا عن بعضهم ، أنه عاش مائة سنة ونيِّفاً ، ومقتضى ذلك أن يكون عاش إلى نحو سنة أربعين وخسمائة ، والله أعلم .

١٣٨١ - شُمَيْلَة بن محمد بن حازم بن شُميلة بن أبى نُمَيّ الحسنيّ المحكيّ .

كان من أعيان الأشراف آل أبى نُمَى ، مرعيًّا عند أمراء مكة لشجاعته ، دخل مصر فى دولة الظاهر ، والمين فى دولة الناصر بن الأشرف ، ونال منه بعض دنيا .

توفى فى المحرم سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة ودفن بالمَمْلاة ، وهو فى عَشْر الستين ظنًا .

⁽١) ص ١٥ من هذا الجزء . وخريدة القصر (قسم الشام ج٣ ص ١٨) .

١٣٨٢ – شهاب القُرشي (١) ، مولاهم .

نزل حِمْص ، وأقرأ النــاس ، وله مُعْبَة ، وهو فى نسخة ابن عَلْقمة ، ذكره هكذا الذهبي (٢٠) .

١٣٨٣ - شَهُم بن أحمد بن عبسي الحسنيّ ، أبو شُكْر المكي.

ذكره السَّلَفِيِّ فى « معجم السَّفَر » (") قال : شهم هذا ، كان شهماً كاسمه ، ووجدت له فى الرحلة نصيباً وافراً ، وشَهم (⁽³⁾ قدم مصر رسولاً من قِبَل (ابن) (⁽⁶⁾ عمه فى النسب ، ابن أبى هاشم أمير الحرمين ، ووصل إلى الاسكندرية ، فعلَّقت عنه شيئاً من شعر ابن وهّاس (⁽⁷⁾ لغرابة اسمه .

١٣٨٤ – شَيْبة بن عُمَان بن طَلْحة بن أبى طلحة ، وقيل شَيبة ابن عُمَان بن أبى طلحة ، واسم أبى طلحة : عبد الله بن عبد اللهزّى ابن عُمان بن عبد الدّار بن قصى بن كِلاب المَبْدَرِيّ المكيّ الحَجبيّ ، أبو عُمان وأبو صفية ، حاجب الكعبة .

هَكَذَا نَسَبِهِ الزبيرِ بِنِ بَكِارِ وقال : كَانَ شَـيْبة خرج مع النبيّ

⁽١) له ترجمة في أسد الغابة ٣ : ٥ ، والإصابة ٢ : ١٥٩ .

⁽٢) التجريد ١ : ٢٧٩ .

⁽٣) معجم السفر لوحة ٧٧ .

⁽٤) العبارة في معجم السفر : نصيبا وافراً وسهماً ، قدم مصر . . .

⁽٥) تـكد من معجم السفر .

⁽٦) هو اسریف عُلَق بن عیسی السلمانی الحسنی المعروف بابن وهاس ، من أهل كه وشرفائها وأمرائها ، وهو من شعراء الخریدة لابن العاد ، ومن أجله صنف الزمخشری تفسیره «الكشاف » . وتوفی سنة ٥٥٦ (خریدة القصر ، شعراء الشام ۳ : ۳۷) .

صلى الله عليه وسلم إلى حُنَيْن وهو مشرك ، وكان يريد أن يغتال رسول الله صلى الله عليه وسلم عَرَّة يوم حُنين ، صلى الله عليه وسلم غرَّة يوم حُنين ، فأقبل يريده ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «يا شَيْبة ، هَلُم لك (١) » فقذف الله تعالى فى قلبه الرعب ، ودنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره ثم قال : اخس (٢) عنك الشيطان ، فأخذه أف كل (٤٦٠) وفك غ (٤٠) ، وقذف الله فى قلبه الإيمان ، فقاتل أن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من النبير بن العوام ، وكان من خيار المسلمين ، وأوصى إلى عبد الله بن الزبير بن العوام ، وذكر الزبير : فأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دفع مفتاح الكعبة إلى شَيْبة بن عثمان أبى طلحة ، وإلى ابن عمه عثمان بن طلحة ، وقال : خذوها يا بنى أبى طلحة ، والى يوم القيامة) (٢) ، لا يأخذها منكم إلا ظالم .

قال الزبير: فَبَنُو أَبِي طُلحة ، هم الذين يَلُون سِدانة الـكمبة دون بني عَبْد الدار .

⁽١) فى الاستيعاب ص ٧١٧: هلم ، لا أم لك: وفى أسد الفابة ٣: ٧: « هلم » . فقط .

⁽٢) فى الاستيعاب وأسد الغابة : اخسأ . وفى حواشى الاستيعاب من نسخة أخرى : اخس (كما هو هنا) .

⁽٣) الأفكل: الرعدة ، قيل ولايبني منه فعل ، يقال أخده أفكل ، إذا ارتعد من برد أو خوف . (معاجم اللغة مادة فكل) .

⁽٤) فى الاستيماب: ونزع، وليست فى أسد الفابة. والفدع فى اللغة: اعوجاج الرسغ، من اليد أو الرجل حتى ينقلب الكف أو القدم إلى إنسيها. (٥) فى الاستيماب وأسد الغابة: فأسلم وقاتل.

⁽٦) من الاستيعاب وأسد الغابة .

وذكر ابن سعد: أنه أسلم بعد فتح مكة ، وقال ابن سعد: عن هَوْذة ابن خليفة ، عن عوف ، عن رجل من أهل المدينة ، قال : دعا النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح ، شَيْبة بن عثمان ، فأعطاه المفتاح ، وقال : « دونك هذا ، فأنت أمين الله على بيته » قال محمد بن سعد : فذكرت هذا الحديث لحمد بن عمر ، يعنى الواقدى ، فقال : هذا وهل (۱) ، إنما أعطاه رسول الله على الله عليه وسلم عثمان بن طلحة يوم الفتح ، وشَيْبة بن عثمان يومئذ لم يُسلم ، وإنما أسلم بعد ذلك بحنين ، ولم يزل عثمان بلي فتح البيت إلى أن توفى ، فلفع ذلك إلى شَيْبة بن عثمان بن أبى طلحة ، وهو ابن عمه ، وبقيت الحجابة فلفع ذلك إلى شَيْبة بن عثمان بن أبى طلحة ، وهو ابن عمه ، وبقيت الحجابة في وَلد شَيْبة . وقال عبد الله بن لَهِ يعَة ، عن أبى الأسود ، عن عروة بن الزبير : كان العباس وشيبة بن عثمان أَمنَاه ، ولم يهاجرا ، فأقام عباس على سِقايته ، وشَيْبة على حِجابته .

وقال ابن عبد البر^(۲): أسلم يوم فتح مكة ، وشَهِدَ حُنَيْناً ، وقيـل أسلم بُحُنَيْن . وقال : وذكره بعضهم فى الْمُؤلَّفة قلوبهم ، ^(۲) من فضلائهم وعلمائهم . وكان وَرِعًا تقيًّا ، رضى الله عنه ^{۲)}، انتهى .

وقال المِزِّى فى التهذيب (١) : أسلم شَيْبة بعد الفتح ، ومن قال فى نسبه : شَيْبة بن عثمان بن طلحة بن أبى طلحة ، فقد وهَم ، فإن عثمان بن طلحة ابن عمه لا أبوه . وذكر أنه رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وعن

⁽١) فى الأصول : ذهل . ولعلها كما أثبتنا . والوهل فى اللغة :بمعنى الوهم .

⁽٢) الاستيعاب ص ٧١٢ .

⁽٣-٣) هذه العبارة ليست في الاستيعاب . مع أن النقل منه .

⁽٤) تهذيب الحكال ورقة ٢٩٦ ب.

أبى بكر الصديق ، وابن عمه عثمان بن طلحة ، وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم . ورَوى عنه أبو واثل شَقيق بن سَلَمة الأَسدى ، وعبد الرحمن بن الزجاج ، وعِكْرِمة مولى ابن عباس ، وابن ابنه مُسافع بن عبد الله بن شَيبة ، وابنه مُصعب بن شَيبة .

رَوى له البخارى ، وأبو داود ، وابن ماجة ، حديثًا واحدًا .

اختُلِف فى وفاته، فقيل: مات سنة تسع وخمسين. قاله الهَيْثُم بن عَدِى ، والمدائنى ، وخليفة بن خيّاط ، وأحمد بن عبد الله البَرْقِيّ . وقال ابن سعد: عَبِي حَتَى أُدرك يَرْيِد بن معاوية .

وأمه أم جَمِيل ، واسمها هند بنت عُمَير بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن عَبد الدّار ، أخت مُصعب بن عُمَيْر .

١٣٨٥ – شَيْبة بن مُساور الواسطيّ ، ويقال المـكميّ .

عن: ابن عباس، وعمر بن عبد العزيز، وعبد الله بن عبيد الله. وعنه: عبد الكريم أبو أمية، وعبيد الله بن عُمر، وسُفيان بن جَرير، وسَمِــم خطبة عمر بن عبد العزيز.

نقلتُ هذه الترجمة هكذا من مختصر تاريخ دمشق للذهبيّ . .

١٣٨٦ - شِيحَة بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّا الحسيني (١).

صاحب المدينة .

وجدتُ في تاريخ بعض العصريين، أن الملك الـكامل صاحب مصر،

⁽١) ترجم له في التحفة اللطيفة ٢ : ٢٨٢ .

أمره أن يكون مع المسكر الذي جهزه إلى مكة لإخراج راجح بن قتادة الحسني ، وعَسْكر الملك المنصور صاحب اليمن ، في سنة تسع وعشرين وستائة ؛ وذكر أيضاً أنه وصل إلى مكة في ألف فارس، جهزهم الملك الصالح بن الملك الكامل صاحب مصر ، في سنة سبع وثلاثين وستائة ، وأخذها من نُوّاب صاحب اليمن ، ولزمهم شيحة ونهبهم ، ولم يُقتل منهم أحد ، ولزم وزير ابن التّعزِيّ ي ، ثم خرجوا منها لما سمعوا بوصول المسكر أحد ، ولزم وزير ابن التّعزِيّ ي ، ثم خرجوا منها لما سمعوا بوصول المسكر الذي جهزه صاحب اليمن ، مع راجح بن قتادة وابن النّصَيْري ، ولا أدرى هل كان شِيحة في سنة تسع وثلاثين أميراً على مكة مع المسكر ، أو مؤاذرًا لم فقط ؟ .

وكانت ولايته للمدينة بعد قتــل قاسم بن جَمَّاز بن قاسم بن مُهَنّا. الحسيني جَدَّ الجَمَامِزة ،كما ذكر ابن فرحون في كتابه « نصيحة المشاور (۱)». وذكر أن الجَمَامِزة لم يتمكنوا من نزعها منه ، ولا من أحد من دريته إلى الآن. انتهى.

قلت : هـذا وهم ، فقد وجدتُ فى ذيل المنتظم لابن البُزُورِى (٢) : أن عُمَير بن قاسم بن جَمّـاز المذكور ، انضم إليه فى صفر سنة تسع وثلاثين ، جُمْعُ عَديد ، وأخرجوا شيحة من المدينة ، ولم يزل هارباً حتى

⁽١) نصيحة المشاور ورقة ١٣٩ ب

⁽۲) هو الإمام العز أبو بكر محفوظ بن معتوق بن البزورى [نسبة إلى بيع البزور] . له تاريخ كبير ، ذيل به على المنتظم لابن الجورى . (انظر : الإعلان بالتوبيخ ص ١٤٦ . وشدرات الذهب . • : ٤٧٧ . والأعلام للزركلي ٦ : ١٧٩) وكتابه هذا نادر جداً ولم أقف عليه .

تحصّن فى بعض التلال أو الجبـال ، ثم عاد لإمْرة المدينة ، ولم أَدْرِ متى كان عَوْده ؟ .

وَتُوفَى فَى سِنة سِبِعِ وَأَرْبِعِينَ وَسَيَّائَةً ،كَا ذَكُرُهُ ابْنُ البُزُّورِيّ فَى تَارِيخِهُ مقتولًا ، قتله بنو لَام .

١٣٨٧ - شبتم (١) ، والد عاصم السَّهميّ :

فرق بعضهم بينه وبين شِيَيْم ، وقيل هو هو ، ذكره هكذا الذهبي . وذكره الكاشْفَرِي . وقال شِيَيْم أبو عاصم ، وقيل أبو سعيد السَّهْمي ، وقيل في أبي عاصم : شَنْتَم كَحَنْتَم . وفي أبي سعيد : شِيَيْم بياءين آخر الحروف ، وقد ذُكر في شَيْبُم ، والذي ذُكر في شَنْتَم كَخْتُم ، وفي أبي سعيد شِيْبْم بياءين مثناتين من تحت . له رواية .

⁽۱) كذا فى الأصول (بالشين ثم الياء ثم التاء) . والذى فى كتب الرجال : هنتم (بالشين والنون والتاء) كما فى تهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٨ و ٣٦٨ . وتقريب التهذيب ١ : ٣٥٥ ، وضبطها بفتح أوله وسكون النون بعدها مثناة مفتوحة . وكذا فى مشتبه الذهبى ص ٣٩٢ . وترجم له ابن الأثير فى أسد الفابة ٣ : ٤ . وباسم : شيم ٣ : ٨ . وابن حجر فى الإصابة الدا باسم « شنتم » .

حرف الصسّاد

١٣٨٨ – صافى بن صابر بن سلامة الحمَّائ المصرى .

كَتب عنه القُطب القُسْطَلاّنيّ ^(١) بمكة ، وقال : قيِّم حمَّام مصر ومكة ، وتوفى بها .

أنبأنى غير واحد عن مَنْ أنْبأه القطب. قال: أنشدنى صافى بن صابر ابن سلامة المصرى بمكة .

لَوَ أَنَّ الرَّبَحَ تَحْمِلُنِي إِلَيْكُمُ تَشَــبَّثْتُ بَأَذْيَالِ الرِّبَاحِ وَكُنْتُ أَطِيرُ مَقْصُوصُ الجَنَاحِ وَكُنْتُ بَطِيرُ مَقْصُوصُ الجَنَاحِ

من اسمه صالح

۱۳۸۹ – صالح بن أبى المنصور أحمد بن عبد الكريم بن أبى المعالى يحيى بن عبدالرحمن بن على بن الحسين الشيبانى الطّبرى الأصل ، المسكميّ المولد والدار .

أجاز له مع أخَوَيْه على وعبد الله من دمشق الدَّشْتِيّ ، والقاضى سليمان ابن حمزة ، والمُطْمِم ، وابن مَكتوم ، وابن عبد الدائِم ، وابن سعد ، وجماعة ، ابن حمزة ، ولما عَلَمْته حدَّث . وكان باستدعاء البِرْزَاليّ في سنة ثلاث عشرة وسبعائة ، وما عَلِمْته حدَّث . وكان

⁽۱) توفى القسطلانى سنة ٦٨٦ (ترجمته فى العقد الثمين ١ : ٣٢١) . ومن هذا يعلم أن صاحب الترحمة كان من رجال القرن السابع الهمجرى .

رجلا صالحا خَيِّرا ، أقام بجدّة مدّة مُتولّيا لمقود الأنكحة والإصلاح بين الناس ، نيابة عن القاضى شهاب الدين الطَّبرى ، ثم انتقل إلى مصر وأقام بها سنين ، وتوفى بها سنة أربع وستين وسبعائة .

• ١٣٩٠ – مالح بن شُعيب بن أبان البصرى ، أبو شعيب الزاهد .

رَوى عن سليم بن داود المُنقَرى ، وبكر بن محمد القرشى ، وهَد اب (۱) ابن خالد ، وأبى الربيع العَتَكِيّ ، وداود بن أبى طَيْبة ، وأحمد بن الحسن ابن عُقْبة الرازى ، وأبو الطاهر بن عبد العزيز بن محمد حَسْنَوَيْه . وتوفى فى صفر سنة ست وثمانين ومائتين بمكة .

لخّصتُ هذه الترجمة من تاریخ القطب الحلبی قال: ذکره ابن یونس فی الفرباء ؛ وقال: بصری ، قَدم مصر ، وکتبت عنه ، وخرج إلى مكة و توفی بها . انتهی .

وقد وقع لنا حديثه عاليًا في الخُلَعَيّات، من طريق ابن أبي طَيْبَة.

۱۳۹۱ - صالح بن العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسي أمير مكة

ذكر ابن جرير (۲): أنه حَبجّ بالنياس فى سنة تسع ومائتين، وسنة عشر ومائتين، وسنة إحدى عشرة ومائتين، وهو والى مكة . وذكر أنه حجّ بالناس فى سنة ثمان عشرة، وتسع عشرة ومائتين .

⁽١) ويقال فيه أيضاً : « هُدْبَة » (تقريب النهذيب ٢ : ٣١٥) ·

⁽٢) تاريخ الطبرى ٧: ١٧٤ ، ١٨٤ ، ١٨٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ٠

وذكر القتيق حج صالح بالناس فى السنين التى ذكرها ابن جرير، إلا سنة ثمان عشرة ، وزاد على ذلك : أنه حج بالناس فى سنة عشرين وماثتين، وفى سنة إحدى وعشرين . وما ذكره القتيق فى حجه بالناس فى سنة إحدى وعشرين ، يخالف ما ذكره ابن جرير ، فإنه ذكر أن محمد بن داود ابن عيسى بن موسى العباسى ، حج بالناس . فيها والله أعلم .

وقد ذكر الفاكهي مايقتضي أن صالح بن العباس هذا ، كان واليًا على مكة في سنة تسع عشرة وماثنين . وما عرفت انقضاء ولايته ، والله أعلم .

وذكر الأزرق (۱) ، أن صالحاً هذا ، حَفَر بركاً بمكة وبظاهرها ، ونصُّ ما ذكره الأزرق (۱) : ثم أمر أمير المؤمنين المأمون ، صالح بن العباس في سنة عشر وماثتين ، أن يتخذله بركاً في السوق خَمْساً ، لئلا يَتعنى أهل أسفل مكة والثّنية وأجيادَيْن ، والوسط ، إلى بركة أم جعفر ، وأجرى عيناً من بركة أم جعفر ، من فصل مائها ، تسكب في بركة البطّالة عند شعْب ابن يوسف ، في وجه دار ابن يوسف ، ثم تمضى إلى بركة عند الصفا ، ثم تمضى إلى بركة عند الصفا ، ثم تمضى إلى بركة عند الصفا ، ثم تمضى إلى بركة عند الحناطين ، ثم تمضى إلى بركة بفوره هن سرنب أويش ، ثم تمضى إلى بركة عند سوق الحطب بأسفل مكة ، ثم تمضى في سرنب ذلك إلى ماجل أبى صلابة ، ثم إلى الماجكين اللذين في حائط ابن طارف بأسفل مكة . وكان صالح بن العباس لما فرغ منها ، ركب بوجوه الناس إليها فوقف عليها حين جَرى فيها الماء ، و تحر عند كل بركة جَزورا ، وقسم لحها الناس . انتهى .

⁽١) لم أقف على هذا النص فى النسخة التى أرجع إليها من تاريخ الأزرق ، وهى المطبوعة فى مكذ سنة ١٣٥٧ ه .

وذكر الفاكِهيّ نحو ذلك بالمغي، وأفاد فيه غير ماسبق، فنذكر ماذكره، ونصه في الترجمة التي ترجم عليها بقوله ﴿ ذَكُرُ الْبِرَكُ الَّتِي عَمَلَتُ بَمَكَةً وتفسير أمرها ﴾ بعد أن ذكر شيئًا من خبر بركة زُبّيدة وعَيْنها : وكان الناس يستقون من هذه البركة الكبيرة التي بأعلى مكة ، حتى كانت سنة عشر وماثنين ، فكتب صالح بن العباس إلى أمير المؤمنين المأمون ، يستأذنه في عمل البِرك الصَّغار التي في فِجاج مكة ، وأن يكون ذلك منه ، فكتب إليه يأمره أن يتخذله بركا في الفِجاج خَمْسًا ، لثــلا يَتَمَنَّىٰ أَهِلِ الْمَسْفَلَة ، وأَهِلِ الثنيَّة ، وأَجْيادَيْن ، والوسط ، إلى بركة أم جمفر ، بالمَعْلاة ، فأُجْرى من بركة أم جعفر فُلْجًا يسكب فيه الماء من بركة أم جعفر ، إلى بركة عند شفب على ودار ابن يوسف ، ثم يمضي إلى بركة عملها عند الصّفا ، ثم يمضي إلى بركة عند الحَّناطين ، ثم يمضى إلى بركة بفُوَّهة سكة الثنيَّة ، دون دار أُوَيْس ، ثم يمضى إلى إبركة عند سوق الحَطب بأسفل مكة . فلما فرغ منها صالح، وخرج الماء فيها ، ركب بوجوه أهل مكة إليها ، فوقف عليها حتى جَرَى الماء ، و تَحر على كل بركة جَزوراً ، وقسم لحمها على الناس ، وبلغ ذلك أم جمفر زُ بَيْدة ، فاغتمت اذلك ، ثم حجّت في سنة إحدى عشرة وماثنين ، وعلى مكة يومئذ صالح بن العباس ، فسمعتُ إبراهيم بن أبي يوسف يقول : فأتاها فسلَّم عليها ، فلامته في أمر هذه البِرك التي عَمِل ، وقالت: هلَّا كتبت إلىَّ حتى كنت أسأل أمير المؤمنين ، أن يجعل ذلك إلى ، فأتولَّى النفقة فيها ، كما أنفقت في هذه البِركة ، حتى أسَتَتِج ما نوبتُ في أهل حرم الله تعالى . فاعتذر إليها صالح من ذلك . انتهى .

١٣٩٢ – صالح بن عبد الله التَّرمِذِيُّ (١)

ذكره هكذا الفَّسَوِيّ في رجال أهل مكة من مشيخته .

ورَوى عنه ، عن يحيى بن زكريا بن زائدة . ورَوى أيضاً عن حمّاد بن زيد ، وابن المبارك ، ومالك ، وعنه الترمذي ، وأبو يَعْلَى، وابن أبي الدنيا ، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حِبّان فى الثقات، وقال: وهو صاحب حديث وسنّة وفَضْل، ممن كَتَبَ وجَمَع ، ومات سنة إحدى وثلاثين وماثنين بمكة .

۱۳۹۳ – صالح بن محمود بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله الكروى الأمنهاني ، أبو محمد .

هكذا نَسَبه المحب الطبرى في « العقود الدرّية والمشيخة الملكية المظفَّرية » وترجَمهُ بالعلامة الزاهد أحد المقرئين بالسَّبْع ، والمدرس بالحرم الشريف ، الفقيه الإمام المحدِّث المجاور ، ثم قال : أقام مجاوراً بمكة سنين ، وهو الآن بها ، ودرَّسَ الحديث ، ثم زهد في التدريس وآثر الخمول . أخذ عن محيى السُنة أبي القاسم محود بن محمد بن الحسين ، وأبي نجيح فضل الله بن محمد الأصبهاني ، وأبي المجد محمد بن الحسين بن أحمد القَرْوينيّ ، وغيرهم . وله إجازات كثيرة . انتهى .

وأخرج عنه الدِّمياطي في معجمه شيئًا ، سمعه من زكريا بن على العلبي ، ونَسَبهُ كما تقدّم .

وقال العطَّار : نزيل مكة . وقد أجاز في استدعاء مؤرِّخ بذي القعدة

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٣٩٥.

سنة ست وأربعين وستمانة ، لجماعة من ذرية أبى بكر الطبرى ، فيهم الرضى إبراهيم ، إمام المقام ، والاستدعاء رأيته منقولا بخط الرضى ، وكتب تحت خطه : أنه كان مجاوراً بمكة يقرأ عليه القرآن ، وبها مات ، ولم يذكر متى كان موته .

وذكر الدِّمياطي: أنه مات بمكة في العَشْر الأوسط من المحرم، سنة سبع وخمسين وسبعائة، ودفن بالمَعْلاة.

١٣٩٤ — صُبَيح مَوْلَى أَبِي أُحَيْحة سعيد بن العاصَ بن أمية .

ذكر ابن إسحاق: أنه كان قد تجهّز للخروج مع النبى صلى الله عليه وسلم إلى بدر، ثم مرض، فحمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بعيره أبا سَلَمة ابن عبد الأُسَد. وقيل إنه الذي حَمَل أبا سَلَمة، قاله موسى بن عُقبة، ثم شَهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر معنى ذلك ابن عبد البرّ(۱). وذكره الكاشْفَرِيّ وقال: صُبَيح، مَوْلَى أبى العاص بن أُمية، عم أبى أُحَيْحة.

١٣٩٥ - صُبَيح مَوْلَى حُوَيْطِب بن عَبْد الْعُزَّى (٢)

ذكره هكذا الكاشْفَرِى وقال : كان جد أبي إسحاق (٢) لأمه ، قال : كنتُ مملوكاً كُلوَيْطِب ، فسألتُ الكتابة ، فَهَزَلَت ﴿ والذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مَهُ اللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ .

⁽١) الاستيعاب ص ٧٣٥ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٠ .

⁽٢) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ١١ . والإصابة ٢ : ١٧٦ .

⁽٣) في أسد الغابة : حد محمد بن إسحاق ، وهو الصواب .

⁽٤) الآية ٣٣ من سورة النور .

١٣٩٦ – صُبَيْح ، مَوْلَى أُم سَلَمَة .

رَوى حديث الكِسَاء . ذكره هكذا الكاشْفَرِيّ (١) .

١٣٩٧ - صبيح

مَوْلَى السلطان أبى السَّداد يحيى بن أبى السداد الموفق التَّغْرِى الإسلامى تُوفى فى يوم الاثنين ثالث عشر ذى الحجة ، سنة تسع وثمانين وخمسائة ، ودفن بالمَمْلَاة ، ومن حَجَر قبره كتبتُ هذه الترجمة ، وضُبِط فيه التَّمْرِى : بانثاء المثلثة والغين المعجمة .

١٣٩٨ - صبيح (٢) النَّحْمِيّ.

مَوْلَى القائد حسن بن إبراهيم المُكَثِّرِيّ . والنجمى المنسوب صبيح إليه ، هو الشريف نجم الدين أبو نُمَى صاحب مكة ، لأنه كان من جُملة خُدّامه ، ورأيتُ ما يدل على أنه كان يَنُوب عن أبى نُمَى في الإمرة بمكة ، وما عرفتُ متى مات ، إلا أنه كان حيًّا في أوائل القرن الثامن ، وهو والد محمد بن صبيح ، شيخ رباط غُزى المقدم () ذكره . وقد سبق شيء من حال حسن بن إبراهيم في مَحلّه () .

⁽١) ترجم له فى أسد الغابة ٣ : ١١ وفى الإِصابة ٢ : ١٧٥ بأُوسع مِن ذلك .

⁽۲) صبيح : ربما كان بالتصغير (بضم أوله) . أو بفتح أوله وكُسر ثانيه ، وهو بهذا الضبط الثاني ، مشهور في أسماء الماليك والموالي .

⁽٣) العقد الثمين ٢ : ٢٨ . وفي الحاشية الـكملام على رباط غزى .

⁽٤) العقد اليمين ٤:٧٧ .

١٣٩٩ - صُبَيْخَة (١) بن الحارث بن جُبَيْلَة بن عامر بن كعب ابن سعد بن تيم بن مُرة بن كعب بن لوئي بن غالب القرشي التَّيمِيّ .

قال الزُبير بن بكّار : هو من القرشيين الذين بعثهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه يُجَدِّ دون أنصاب الحرّم ، وقال : كان عمر بن الخطاب قد دعاه إلى صُحبته فى سَفَرٍ خَرَجه إلى مكة فوافقه .

وذكر ابن عبد البر^(۲): أنه كان من المهاجرين ، وهو أحد النَّفر الذين بعثهم عمر بن الخطاب لتجديد أنصاب الحرم . انتهى .

ابن قُمَى بن كلاب القُرشي الأُموي ، أبو سفيان المكي .

أسلم ليلة فتح مكة ، وأمّن النبيّ صلى الله عليه وسلم من دخل داره يوم الفتح ، وشَهِد معه الطائف وحُنَيْنا ، وأعطاه النبيّ صلى الله عليه وسلم من غنائم حُنَين ، مائة بعير وأربعين أوقية ، واستعمله على تَجْران . فلما مات النبيّ صلى الله عليه وسلم ، رجع إلى مكة وسكنها برهة ، ثم رجع إلى المدينة وبها مات . وقيل إنه لم يكن على تجران حين مات النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنه كان بمكة إذ ذاك .

وكان من أشراف قريش فى الجاهلية ، وإنيه كانت راية الرؤساء المعروفة بالمُقَاب ، توضع فى بده وقت الحرب ، وكان لا يحبسها إلا رئيس ، وكان من أجود قريش رأيًا فى الجاهلية ، فلما جاء الإسلام أَدْبر رأيه .

⁽١) كذا فى الأصول بالخاء المعجمة ، وفى الاستيعاب ص ٧٣٥ ، وأسد الغابة ٣ : ١١ . والإصابة ٢ : ١٧٦ : بالحاء المهملة . وفى الأخير أدرجها تحت باب : الصاد والباء والحاء .

⁽٢) الاستيعاب ص ٧٣٥ .

رَوى عنه ابنه معاویة ، وابن عباس ، وقیس بن أبی حازم ، والْمسَیّب ابن حَزْن . ورَوى له الجماعة إلا ابن ماجه .

قال الهَيْم بن عَدِى : مات أبو سفيان لتسع مَضَيْن من خلافة عثمان ، وكان قد كُفّ بصره . وقال خليفة والواقدى : توفى سنة إحدى وثلاثين . وقال المدائنى : سنة وقال ابن سعد وجماعة : توفى سنة اثنتين وثلاثين . وقال المدائنى : سنة أربع وثلاثين . وذكر صاحب الكال : أنه نزل بالمدينة ومات بها ، وهو ابن أمان وثمانين سنة . انتهى . وقيل : مات وهو ابن بضع وسبعين سنة .

وكان رَبْعةً دَحْداحاً ذا هامَة عظيمة ، وفُقثت عينُه يوم الطائف ، وفُقثت عينُه يوم الطائف ، وفُقثت الأخرى يوم اليَرْمُوك . وكانَ من المُوَلَّفة ، ثم حَسُن إسلامه .

وقد ذكر الزبير بن بكّار شيئًا من خبر أبي سفيان بن حرب فقال : وكان أبو سفيان يقود المشركين لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مم أسلم وشَهِد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف ، وفقُئت عينه يومئذ ، والأخرى يوم اليَرْمُوك ، وكانت يومئذ راية ابنه يزيد بن أبي سفيان معه ، وقال : قال عمى مُصْعَب () بن عبد الله : ذكر عن سعيد بن المُسيَّب عن أبيه عن جده قال : خفقت () يوم اليَرْمُوك الأصوات ، إلاصوتاً ينادى : يأصر الله اقْترب ! ، فنظرت فإذا أبو سفيان تحت راية ابنه يزيد .

قال الزبير : وحدَّثنى سفيان بن عُيَيْنة قال : قال مجاهد فى قول الله عزوجل: ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَ ْيَتُم مِنْهُمْ مَوَدَّةً ﴾ (٣) . قال

⁽١) نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ١٣٢.

⁽۲) فى نسب قريش : « خفيت » . وربما كانت أيضاً : خفتت .

⁽٣) الآية ٧ من سورة المتحنة .

مُصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب . وقال : حدثني عبد الله ابن معاذ عن مَعْمَر عن ابن شهاب عن ابن الْسَيَّب، وابراهم عن أبي حمزة ، عن عبد الرزاق عن مَعْمر عن ابن شهاب عن ابن الْسَيَّب، أن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، سَبَى يوم حُنَيْن ستة آلاف بينغلام وامرأة ، فجعل عليهم أباسفيان ابن حرب. وقال: حدثني إبراهيم بن حمزة ، عن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله ابن عمر قال : لما هَلَك عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وجد عثمان بن عفان رضى الله عنه في بيت مال المسلمين ألف دينار ، مكتوب عليها : ليزيد ابن أبي سفيان ، وكان عاملا لعمر رضي الله عنه ، فأرسل عُمَا إلى أبي سفيان : إنا وجدنا لك في بيت مال المسلمين ألف دينار ، فأرسل فاقبضها ، فأرسل أبوسفيان إليه فقال: لو عَلِم عمر بن الخطاب رضى الله عنه لى فيها حقًّا لأعطانيها وما حبسها عني ، فأنَّى أن يأخذها ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على نَجَزان ، فقُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عليها . حدَّ ثنى بذلك عتى مُصْعب بن عبد الله ، وعلى بن الْمغيرة عن هشام بن محمد ، قال . وحدَّ ثنى ابراهيم بن حمزة ، عن عبد الله بن وَهْب المصرى ، عن لَيْث بن سعد ، عن أبي على قال. استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان على إجلاء يهود ، قال : وتوفى أبو سفيان بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين .

وذكره ابن عبد البر^(۱) ، وقال: وُلد قبل الفيل بعشر سنين ، وكان من أشراف قريش في الجاهلية ، وكان تاجراً يُجهِّز التجار بماله وأموال قريش إلى الشام وغيرها من أرض العجم ، وكان يخرج أحياناً بنفسه ، وكانت إليه راية الرؤساء المعروفة بالنُقاب ، وكان لا يحبسها إلا رئيس ، فإذا حَييت الحرب ،

⁽١) الاستيعاب ص ٧١٤ و ١٦٧٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٢ و ٥ : ٢١٦ -

اجتمعت قريش فوضعت تلك الراية بيد الرئيس.

وبقال: كان أفضل قريش رأياً فى الجاهلية ثلاثة : عُتْبة ، وأبو جَهْل ، وأبو جَهْل ، وأبو جَهْل ، وأبو سفيان . فلما أتى الله تعالى بالإسلام . أدْ بروا فى الرأى ، وكان أبو سفيان صديق العبّاس ونديمه فى الجاهلية . أسلم أبو سفيان يوم الفتح ، وشَهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنَيْناً ، وأعطاه من غنائمهما مائة بهير ، وأربعين أوقية ، وَزَنَها له بلال ، وأعطى أبنيه يزيد ومعاوية ، واختُلف فى حُسْن إسلامه ، فطائفة ترَوى أنه لمّا أسلم حَسُن إسلامه .

وذكروا عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبيه قال: رأيت أبا سفيات يوم النَّيْرُمُوكُ تَحْت راية ابنه يزيد يقاتل ، ويقول: يانصر الله اقترَبْ . وقد رُوى أن أبا سفيان بن حرب ، كان يوم اليَرْمُوكُ يقف على الكرَراديس ، فيقول للناس: الله الله م ذادة الوم ، وأنصار الإسلام ، وإنهم ذادة الروم ، وأنصار الإسلام ، وإنهم ذادة الروم ، وأنصار المشركين. اللهم هذا يومُ من أيامك . اللهم أَثْرِل نصرك على عبادك . وطائفة تَرْوى أنه كان كَهْفًا للمنافقين منذ أسلم ، وكان في الجاهلية يُنسب إلى الزَّندقة . وذكر أخباراً له . انتهى والله أعلم .

١٤٠١ - صَخْر بن وَدَاعة الغامدي (١).

وغامِد من الأُزْد . ولذلك قيل له : الأسْدى ، بالسكون .

سكن الطائف، وهو مَعدود فى أهل الحجاز، له عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث. « اللَّهُمُ بَارِكُ لأَمتَّى فى بُكُورِها ». وحديث: « لاَ تَسُبُّوا الأَمْواتَ فَتُوْذُوا الأَخْيَار ».

⁽١) ترجمته في الاستيعاب ص ٧١٦. وأسد الغابة ٣ : ١٦. والإصابة ١٨١٠٢.

رَوى عنه عُمارة بن حَديد. ورَوى له أصحاب السَّنن الحديث الأول. وحَسَّنه التَّرمذِي ، وقال. لا يُمرف لصَخْرٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث. والحديث الثاني رَوَبْناه في الطَّبراني .

١٤٠٢ — صَدَقَة بن حسن بن محمد الإسْمَرْدِيّ المصريّ (١)

يُلَقَّب زين الدين ، ويعرف بالأُسْتَدار ، لتولِّيه أُستدارية الأمير أزْدَمُر ، أحد خواص الملك الظاهر (برقوق) (٢) صاحب مصر .

خَدَم عند غير واحد من أعيان الدولة بالقاهرة ، وصحب جماعة منهم : الأمير محمود ، أستدار الملك الظاهر ، والأمير سعد الدين إبراهيم بن غراب ، أستدار الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر ، وكان يعظمه ، وحَصَل له بذلك شهرة ومكانة ، وتوسقط عنده لجماعة من العلماء ولأهل الحرمين في تُورُبات . وله أوقاف ، منها خانقاه بالقرافة ، ووَقَف عليها أوقافاً حولها ، وغير ذلك ، وتردد إلى مكة غير مرة ، وسمع بها معنا على شيخنا القدوة شهاب الدين بن الناصح ، في سنة ثلاث وتسعين ، وهكذا أَمْلَى عَلَى " نَسَبه ، هو فيا أظن ، أو بعض السامعين معنا . وكان له إلهام بالعلم ومحبّة فيه .

توفى بمكة فى آخر يوم الإثنين الشانى والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانمائة ، ودفن فى صبيحة يوم الثلاثاء بالعثلاة ، بقرب تربة أمسليان ، وكان قد قدم إلى مكة حاجا فى السنة التى مات فيها صاحبه ابن غراب ، وهى سنة ثمان وثمانمائة ، ثم حصل له فى زمن الحج مرض تعلّل به حتى مات ،

⁽١) ترجم له السخاوى في الضوء اللامع ٣ : ٣١٧ .

⁽٧) من الضوء اللامع .

أعظم الله ثوابه فيه ، وكان بيني وبينه مودّة ، وله على الحسان ، جزاه الله خيراً .

ورثاه القاضى زين الدين شعبان بن محمد المصرى (١) ببيتين كُتبا على قبره وهما :

مُذْ غَابَ عَنِّى جَمَالٌ مِنْكَ يَا أُمَلِي عَدَمتُ عَيْشَ الْهَنَا وَالْأَنْسِ وَالشَّفَةَ» يَامَوْتُ تَطْلَبُ مِنِّى الرُّوحَ دُونَكَهَا لَأَنَّنِي كُلُّ مَالِي فِي الهَوَى صَدَقَهُ

1٤٠٣ – صَدَقة بن عمر المسكيّ (٢)

رَوى عن عَطاء بن أبى رَبَاح، ووهب بن مُنَبِّه ، وعنه الوليد بن مسلم

٤٠٤ - صَدَقَة (٢) بن يَسَار الجزَرِيّ (١)

رَوَى عن : عبد الله بن عمر بن الخطاب ، والقاسم بن محمد ، وطاووس . وسعید بن جُبَیر ، وجماعة منهم : الزُّ هْرِی ، وهو من أقرانه .

رَوَى عنه : ابن إسحاق ، وابن جُرَيْج ، وشُمْبة ، ومالك ، والسُفْيانان رَوَى له مُسلم وأبو داود والنسَّائي وابن ماجه . وثَقَه أحمد وابن مَمِين . وقال أبو داود . كان مستوحشًا ، يصلّي جمعة بمكة وجمعة بالمدينة .

⁽٢) ترجمته فی حواشی تهذیب النهذیب ٤ : ٤١٦ و تقریب النهذیب ١ : ٣٦٦

⁽٣) كذا فى ق (وهو الصواب) . أما فى ز ، ك ؛ صدر (تحريف) .

⁽٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ١٩٩ .

قال ابن سعد : توفى فى أول خلافة بنى العباس رضى الله عمهم ، يعنى السفاح .

١٤٠٥ - صِدِّيق بن جَناح بن بدر الحُمَيديّ.

نزيل مكة.

هكذا وجدته على حَجَر قبره بالمَالاة ، وتُرْجم فيه بتراجم ، وهى : الشيخ الصالح العابد الزاهد التقى الورع ، كهف الفقراء والمساكين ، وقدوة السالكين ، عَلَم الموحّدين ، وفيه أنه : توفى فى ثانى عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وستمائة .

وذكر ابن خَلِّكان شيئًا من حاله ، لأنه قال في ترجمة الملك المسعود (۱) : وكان بمكة رجل من المجاورين يقال له الشيخ صديق بن بدر ابن جناح ، من أكراد بلد إربل ، وكان من كبار الصالحين ، فلما حضرت الملك المسعود الوفاة ، أوصى أنه إذا مات لا يُجهّز بشيء من ماله ، بل يُسمَل للشيخ صديق يُجهّزه من عنده بما يراه ، فلما مات تولَّى الشيخ صديق تدبيره ، وكفّنه في إزار كان أحرم فيه بالحج والعُمْرة سنين عديدة ، وجهّزه تجهيز الفقراء على حسب قدرته . ثم قال : ولما بملغ الملك السكامل مافعله الشيخ صديق ، كتب إليه وشكره ، فقال : مافعلت شيئًا أستحق عليه الشكر ،

⁽۱) ذكر ابن خلكان هذه الترجمة للملك المسعود صلاح الدين أبى المظفر يوسف المعروف بأطسيس (أو أتربس). ضمن ترجمة والده الملك السكامل محمد ابن الملك العادل ، وكان الملك المسعود ، هو الذي استولى على المين سنة ۲۱۲ ، باسم الدولة الأيوبية ، (ابن خلسكان ۲ : ۵۲).

فإن هذا رجل فقير (۱) سألى القيام بأمره ، فساعدته بما يجب على كل أحد القيام به (من مواراة الميت (۲)). فقيل له : تكتب جواب الملك الكامل؟ فقال : ليس لى إليه حاجة ، وكان (قد (۲)) سأله أن يسأله حوائجه كلها ، فلم يردّ عليه جواباً ، وقال : أخبر بى بذلك كلّه من أثق به (۲) . انتهى .

وفيا ذكره ابن خلـكان فى نَسَبه مخالفة لما سبق ، باعتبار التقديم والتأخير ، والله أعلم بالصواب.

١٤٠٦ — صِدِّيق بن يوسف بن قريش ، الفقيه أبو الوفاء الحنفي .

ذكره ابن الحاجب الأُمينيّ في معجمه ، وذكر أنه ذكر له ما يدل على أن مولده ، سنة ثمان ، أو سنة سبع وثلاثين وخسمائة ، وسمع بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر السَّلَفِيّ ، رمن أبي القاسم البُوصِيريّ بمصر ، واستوطن الديار المصرية مدّة ، ووَلِيَ بها حِسْبة البلد ، نيابة عن ابن الطائقاني مدّة ، ثم حبّج إلى مكة ، ووَلِيَ بها تدريس مدرسة ابن الظائقاني مدّة ، ثم حبّج إلى مكة ، ووَلِيَ بها تدريس مدرسة أبن الزّ نجيليّ ، ووَلِيَ بها بيع الحنطة المُسَيَّرة من ديوان المُعظم ، فلما قدم ، طُولِ بالحساب فعجز ، فحبس في القلعة ، وتُشفّع فيه عند السلطان ، فلم يقبل فيه شفاعة ، ومات وهو في الاعتقال .

⁽١) هذه الكلمة ساقطة من ابن خلكان .

⁽٢) تـكملة من ابن خلـكان .

⁽٣) العبارة عند ابن خلكان : « أخبرنى بذلك كله سن كان حاضرا ، ويعرف ما يقول ، والله أعلم » .

وذُكر أنه وجدله تصنيف في مَثالب الشافعي رضي الله عنه ، وكان كثير الولوع بصنعة الكيمياء، وبها رق حاله . انتهى .

ومدرسة الزَّنجيلِي^(۱) : هي الدار المعروفة بدار السلسلة ، عند باب العُمْرة ، على يمين الداخل إلى المسجد الحرام .

١٤٠٧ - صَرِغتمش بن عبد الله النَّاصري (٢).

كان كبير الأمراء في دولة الملك الناصر حسن صاحب مصر، بعد قتل شَيْخون ، ولما غَاب على السلطان في أمور كثيرة ، قبض عليه في العشرين من شهر رمضان ، سنة تسع وخسين وسبعائة ، واحتاط على أمواله وحواصله ، وكان ذلك آخر العهد به . وكان أمر في هدذه السنة بعَمَل الميضاة (٢) التي بين رباط أم الخليفة (١) والبيمارستان المستنصري (٥) ، فعمرت وعر منها أما كن في السجد الحرام ، وجدّد المرام ، وهو صاحب المدرسة (١) المشهورة عند جامع ابن طولون ظاهر القاهرة .

⁽١) ذكرها المؤلف فى العقد الثمين ١: ١١٧ . وشفاء الغرام ١ : ٣٣٠ ـ ومنتخب شفاء الغرام ص ١٠٤ . وقد وقفها صاحبها سنة ٥٧٩ .

⁽٢) فى ق ، ك : صرغطمش (بالطاء) . وما أثبتنا من ز ، وهو مايتفق مع أكثر المراجع التاريخية (راجع ترججته فى الدرر الكامنة ٢ : ٢٠٦ ، وفى النجوم الزاهرة ١٠ : ٣٢٨) .

⁽٣) تـكلم عنها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٥٠ .

⁽٤) ذكرهُ المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣١ .

⁽٥) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٧ .

⁽٦) تم بناؤها سنة ٧٥٧ ه ، وجاءت من أبدع المبانى وأحسنها ، ووقفها صاحبها على النقهاء الحنفية ، ورتب بها درس للحديث. وهذه المدرسة لا تزال باقية

من اسمه صَفوان

١٤٠٨ – مَتَفُوان (١) بن أُميّة بن خَلَف بن وَهْب بن حُذافة ابن جُمَح الْجَمَحِيّ ، أُو وهب ، ويقال أبو أُمية المسكيّ .

أسلم بعد الفتح بشهر ، رَوى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أحاديث ، رَوَى عنه ابناه عبد الله وعبد الرحمن وغيرها ، وكان فصيحًا مَليًّا ، ملَكَ من الذهب قنطارًا ، وهو أحد المُطْعِمِين بمكة ، أَطْع هو وأبوه وجده ، وأطنّم أيضًا ابنُهُ عبد الله وحفيدُه ، وما عرفت هذا لغيرهم ، إلاّ لقيس ابن سعد بن عُبَادة بن دُلَيم ، وكان من فصحاء قريش وأشرافها في الجاهلية ، وإليه كان أمر الأزلام ، ولما هاجر إلى المدينة ، رَدَّه النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى مكة لانقطاع الهجرة ، وقال له : مَنْ لا أَبَاطِح مَلَة ؟ فَرَج إليها وأقام بها ، حتى توفى سنة إحدى وأربعين ، وقيل مَلَة اثنتين وأربعين ، وقيل توفى سنة الحدى وأربعين ، وقيل توفى سنة المنتين وأربعين ، وقيل توفى سنة المنتين وأربعين ، وقيل توفى سنة المنتين وأربعين .

١٤٠٩ – صَفْوان بن عبد الله بن صَفْوان بن أُميَّة بن خَلَف ابن وَهْب الْجَمْحِيِّ المسكيُّ (٢).

⁼ على جمالها إلى عصرنا الحاضر، وتعرف بجامع صرغتمش بشارع الحضيرى بقسم السيدة زينب بالقاهرة ، بجوار جامع أحمد بن طولون (خطط القرنزى ٢ : ٣٠٨ و النجوم الزاهرة ١٠ : ٣٠٨) .

⁽١) ترجمته فى الاستيعاب ص ٧١٨ . وأسد النَّابة ٣٢٢ والإصابة ٢ : ١٨٧ وتهذيب النهذيب ٤ : ٤٢٤ .

⁽٢) ترجمته في تهذيب النهذيب ٤ : ٤٢٧ .

رَوى عن جدّه ، وعن سعد بن أبى وقاص ، وعلى بن أبى طالب ، وأبى الدرداء ، وحَفْصة .

رَوى عنه : الزُّهْرِيّ ، وعمرو بن دينار ، ويوسف بن مَاهِك ، وأبو الزبير .

رَوى له البخارى فى الأدب، ومسلم، والنَّسَائي، وابن ماجة. وثَقَهُ العِجْلَىّ.

• ١٤١ – صَفُوان بن عبد الله الْخُزاعيّ (١) .

مقال له صُحبة .

حديثه موقوف ، ذكره هكذا الـكاشْفَرْيّ : وذكره هكذا الذهبي وقال : يقال له صُعبة . رَوى عنه عبد الله بن أَوْس قوله (٢) .

١٤١١ – صَفُوان بِن عبد الله المكتيّ .

حدّث عن فَرْ قَد ، مَوْ لَى عمر .

رَوى عنه خُمَيد بن هاني. .

ذكره ابن يونس وقال : مكن قَدِم مصر .

1817 — صَفُوانَ بِن عبد الرحمن بِن صَفُوانَ القُرشي الْجُمَحِيّ . ذكر ابن عبد البر⁽⁷⁾ ، أن أباه أَتَى به النبيّ صلى الله عليه وسلم

⁽١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٣٣ . والإصابة ٢ : ٨٨ ! .

 ⁽٣) ذكر ابن الأثير في أسد الغابة وابن حجر في الإصابة ، هذا القول ،
 وهو: إذا أنا مت ، فشقوا ما يلي الأرض من أكفاني ، وأهيلوا على التراب هيلا .

⁽٣) الاستيعاب ص٧٢٣ و٨٣٧. وأيضاً أسدالغابة ٣: ٣٣. والإصابة ٢ : ٣٠ . .

يوم الفتح ، ليبايعَه على الهجرة ، فقال له : « لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْح » . فشفع فيه العبّاس ، فبايعه . وذكر خلافاً في اسمه ونَسَبه ، فقيل : عبد الرحمن ابن صفوان ، أو صفوان بن عبد الرحمن ، وأكثر الرواة على الأول ، وقيل : إنه تَميمِيّ .

١٤١٣ – جَفُوان بن عَمرو الأُسَدِيّ (١).

تمن هـاجر من بنى أَسد من مكة ، شَهِد أُحُداً . ذكره هكذا الذهبي (٢) ، وذكره السكاشْفَريّ .

١٤١٤ — صفوان بن عَجْرِمة الْقُرشي الزُهْرِيّ .

ذكره هكذا ابن عبد البر^(۱) . وقال : يقال إنه أخو المُسْتَوْرِد ابن مَغْرَمة ، لم يَرْوِ عنه غير ابنه قاسم بن صَفوان . وذكره الذهبيّ (أ) وقال : مجهول . وذكر السكاشغرى ، أنه رَوى حديث الإبراد في الظُهر (٥) .

١٤١٥ – صَفُوانَ بِنَ وَهُبُ بِنَ رَبِيعَةَ الفِهْرِيِّ .

وهو صَفُوان بن بَيْضاء ، أخو سهل وسُهَيل .

ذكر ابن عبد البر(٦) : أنه شَهِد مع النبيّ صلى الله عليه وسلم

⁽١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٢٤ . والإصابة ٢ : ١٨٩ .

⁽٢) التجريد ١ : ٢٨٦ .

⁽٣) الاستيعاب ص ٧٧٤ . وأسد الفابة ٤ : ٢٩ .

⁽٤) التجريد ١ : ٢٨٦ .

⁽٥) هذا الحديث هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم : أبردوا بصلاة الظهر ، فان شدة الحر من فيح جهنم . (أسد الغابة ٣ : ٢٩) .

⁽٦) الاستيعاب ص ٧٢٣ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٧٧ . والإصابة ٢ : ١٩١ .

بدراً ، واستُشْهِد بها ، وقال : قال ابن إسحاق : وقد قيـل إنه لم ُيقتل ببدر ، وأنه مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين .

وذكر الذهبي (١) ، أنه استُشْهِد ببدر ، وقيل بطاعون عَمُواس .

١٤١٦ – صَفُوان بن يَعْلَى بن أُميّة التميمي(٢) ، حليف قريش .

رَوى عن أبيه . وعنه عطاء ، والزُهريّ ، وعمرو بن دينار .

رَوى له الجاعة ، إلا ابن ماجه . وذكره ابن حِبّان في الثقات .

وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين بمكة .

١٤١٧ - الصَّات بن عبد الرحمن الأنصاري المكيّ .

رَوى عن أبى رافع ، وعنه حبيب بن أبى ثابت ، وأبو بكر بن نافع . الْهُمَرِيّ .

ذكره ابن حِبّان فى الثقات ، وقال : فيها الصَّلْت بن عبد الرحمن الأنصارى ، يَروى المَراسِيل ، رَوى عنه أبو بكر بن نافع . انتهى .

والظاهر أنه الأول ، وقد جعلهما ابن حِبّان اثنين .

ابن كلاب القرشي المُطَلِي المُطَلِّب بن عَبد مَناف بن قُمي المُطَّلب بن عَبد مَناف بن قُمي المُطَلِّي النَّهُ النِّهُ النَّهُ النَّانُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّانُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّانُ النَّ

أخو قيس والقاسم ا بنَى تَخْرَمَةٍ .

⁽١) التجريد ١ : ٢٨٧ .

⁽٧) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٣ .

⁽٣) ترجمته في أسد الفابة ٣ : ٧٨ والإصابة ٢ : ١٩٧ -

قال الزُبير بن بكار : وأَطْمم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الصَّلْت ابن مَخْرمة مع ابنه مائة وَسْق ، منها للصَّلت أربعون ، وهي من خَيْبَر. وذكر أن أمه وأم أخيه القاسم بن مَخْرمة : هُبَيْرة بنت مَعْمر بن أُمية ، من بني بَياضَة . انتهى . ولا تعرف له رواية .

١٤١٩ – صُهَيْب بن سِنان الرُّومي (١) ، يكني أبا يحيي .

وهو من النّم بن قاسط باتفاقهم ، و إنما عُرف بالرُّومي ، لأخذه لسان الروم ، لأنه سُبِي وهو صغير ، وبيع لكلب ، فقدموا به مكة ، فاشتراه منهم عبد الله بن جُدْعان التّيْمي ، وأقام معه بمكة حتى هَلَك وبُعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إنه هرب من الروم ومعه مال كثير ، فعاقد عبد الله ابن جُدعان وحالقه ، وأنتمى إليه ، وهو من السابقين الأولين ، أسلم والنبي صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم ، وهاجر إلى المدينة ، وترك ماله لقريش حين منعوه من الهجرة ، فأنزل الله تعالى في أمره ﴿ وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي فَشَهُ ٱبنّيفاءَ مَرْ ضَاتِ اللهِ ﴾ (٢) .

ويُروى أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال له: رَبِح البَيْعُ أَبَا يَحْيى » . ويُروى أنه قال: « منْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ والْيَوْمِ الآخِرِ ، فَلْيُحِبَّ صُهَيْبًا حُبُّ الوَّالِدةِ وَلَدَها » . وقضائله كثيرة . حُبَّ الوَالِدةِ وَلَدَها » . وقال : « إنه سَابِقُ الرُّومِ » . وقضائله كثيرة .

⁽۱) ترجمته في الاستيعاب ص ٧٣٦ . وأسد الفابة ٣ : ٣٠ . والإصابة ٢ : ١٩٥ . وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٨ .

⁽٢) الآية ٢٠٧ من سورة البقرة .

وكان من جِلَّة الصحابة وفضلائهم ، حَسَنَ الخُلق مداعبًا ، يُروى عنه أنه قال : جئت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بقُباء ، وبين أيديهم رُطَب وتمر ، وأنا أَرْمَد ، فأكلتُ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أَتَأْ كُلُ التَّمْرَ عَلَى عَيْنِك ؟ فقلت يارسول الله : آكُلُ في شِقة عيني الصحيحة ، فصحك رسول الله عليه وسلم حتى بدت نواجِذُه . وأوْصى إليه عمر رضى الله عنه بالصلاة ، حتى يتفق أهل الشُورَى .

وتوفى سنة ثلاث وثلاثين بالمدينة ، ودفن بالبَقِيع ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ، وقيل ابن سبعين .

رَوى عنه جماعة من الصحابة والتابعين .

• ١٤٢ – صُهَيبِ الحُذَّاءِ ^(١) ، أبو موسى المـكيّ .

مَوْلَى ابن عامر .

رَوى عن عبد الله بن عمرو (۲) وعنه عمرو بن دينار .

رَوى له النَّسَائى . وذكره ابن حِبّان فى الثقات . وفَرَّق أبو حاتم بينه وبين أبى موسى الحذاء ، الذى يَرَّوى عن عبد الله بن عمرو (أيضاً) (أ) وعنه حبيب بن أبى ثابت ، ومُجاهد .

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٠ . --

⁽٢) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » . وهذا النص موجود فى تهذيب التهذيب وليس فيه بياض ، والـكلام متصل .

⁽٣) تكملة من تهذيب التهذيب.

*عرفالضا*د المعجمة

من اسمه الضّحاك

ابن خالد بن حِزام بن خُورَ المِد بن عبد المُزَّى بن أَقْصَى بن عبد الله الله الله عبد الله عبد المُزَّى بن أَقْصَى بن كلاب المُزَّى الله بن حُرام بن خُورَ المِد بن عبد المُزَّى بن أَقْصَى بن كلاب المُرشى المدنى الأسدى .

ذكره الزبير بن بكار (٢) فقال : كان عَلاَّمةَ قريش بالمدينة ، بأخبارها وأشعارها ، وأشعار العرب وأيامها ، وأحاديث الناس . وكان من أكبر أصحاب مالك بن أنس رضى الله عنه ، هو وأبوه عثمان بن الضحاك .

قال الزبير: وأخبرنى بعض القرشيين: أن أحمد بن محمد بن الضحّاك جَالَس الواقدى يأخذُ عنه العلم، فقال الواقدى: هذا الفتى خامسُ خسة جالستُهُمْ وجالسونى على طَلَب العلم، (هو) (٢) كا تَرَوْن، وأبوه محمد بن الضحاك، وجدَّه الضحاك بن عثمان بن وعثمان بن الضحاك، والضَحَّاك بن عثمان ابن عبد الله بن خالد بن حزام. وكان عبد الله بن مُصْعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، حين استعمله أميرُ المؤمنين هارون على المين، قد وجَّه عبد الله بن الزبير، حين استعمله أميرُ المؤمنين هارون على المين، قد وجَّه

⁽١) ترجمته في تهذيب النهذيب ٤: ٢٤٤٠.

⁽٢) جمهرة نسب قريش للزبير ١ : ١ - ٤ - ٤ - ٤ .

⁽٣) تُـكُملة من الزبير بن بكار .

الضحاك بن عُمَان من المدينة خليفةً له عليها ، وأعطاه رزقه ألف دينار في كل شهر ، إلى أن يَقْدَم عليه ، وكلَّم له أمير المؤمنين ، فأعانه على سفره بأربعين ألف درهم . وكان محمود السيرة ، وقال بالبين :

أَقُولُ لِصَاحِبِي إِنْ (١) عِيلَ صَبْرِي وَحَنَّ إِلَى الْحِجَازِ بِنَاتُ صَدْرِي لَعَمْرُكَةً لَيْ مِنْ ضَلَع وضَهْرِ (٢) لَعَمْرُكَةً لَا مَنْ ضَلَع وضَهْرِ (٢)

قال عمى مُصْعب: أحسب أحد البيتين له والآخر لغيره، ورواهما جميماً غير عَبِّى له. ومات الضحاك بن عثمان بمكة مُنْصَرَفَه من النمِن يوم الترْوية سنة ثمانين وماثة، بعد ما أقام بالنمِن سنة كاملة "، عاملا لعبد الله بن مُصْعب على أعمال من أعمالها، فقال المُنذر بن عبد الله الحزامِيُّ يَرْثيه:

أَعَيْنَ السَّكُبَا غَلَبَت عَزَائِي حَرارَةُ وَاهِنِ بَطَنَت حَشَائِي اَعَيْنَ الْمَامُ لَهُ بُكَائِي عَلَى الضَّحَّاكِ إِنِي أَرَى (قَلِيلاً) (') وقد بَكِّي الْحَمَامُ لَهُ بُكَائِي وَلَا يَشْخَاكِ إِنِي أَرَى (قَلِيلاً) وقد بَكِّي الْحَمَامُ لَهُ بُكَائِي وَلَا يَشْخَامُ لَهُ بُكَائِي وَلَا يَشْخَامُ لَهُ بُكَائِي وَلَا يَشْخَامُ لَهُ بُكَائِي وَلَا تَسْتَبْقِيا دَمْعَ اللهَمْعَ اللهَمْعَ اللهَمْعَ اللهَمْعَ اللهُمْعَ اللهُمْعَ اللهُمْعَ اللهُمْعَ اللهُمْعَ اللهُمْعَ اللهُمْعَ اللهُمْعَ اللهُمْعَ اللهُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُ اللهُمُ اللهُمُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُم

۱۲۲ – الضَّحَّاكُ بن قيس بن خالد الأكبر بن وَهْب بِن أَمْلَبَةُ ابن وايلة – بياء مثناة من تحت – بن عمرو بن شَيبان بن مُحارب ابن فهر بن مالك التُرشى ، أبو أُنيْس ، وقيل أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو أمية . وقيل أبو سعد (٥) .

⁽١) عند الزبير : إذ .

⁽٢) ضلع وضهر : موضعان باليمن (معجم ما استعجم مادة : صلع ــ ضلع ــ ضهر) .

⁽٣) استُدركت هذه السكلمة من عند الزبير بن بكار (س ٤٠٤) . وهى فى الأصول بياض ، كتب مكانه «كذا » .

⁽٤) في تهذيب المذب ع ٤٤٨ : أبو سعيد .

وُلِد قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بسبع سنين أو نحوها ، ولم يَسمع من النبى صلى الله عليه وسلم ، ولكنه رّوى عنه ، وعن حبيب بن سَلَمة الفيهْرى ، وعمر بن الخطاب .

رَوى عنه معاوية بن أبى سفيان ، وهو أكبر منه ، والحسن البصرى ، وسعيد بن جُبَير ، وعامر الشَّمْبِي، وعُروة بن الزبير ، وغيرهم .

رَوى له النّسائى حديثاً واحداً على ماذكر المِزِّى فى التهذيب (۱)، وذكر أنه شَهِد فتح دمشق، وسكنها إلى حين وفاته، وشَهِدَ صِفِّين مع معاوية، وكان على أهل دمشق يومئذ.

وذكر الزبير أنه كان على شُرَط معاوية ، وأن معاوية ولآه الكوفة .
وذكر ابن عبد البر^(۲): أن معاوية ولآه الكوفة بعد زياد ، يعنى ابن أبيه ،
سنة ثلاث وخسين ، وعزله سنة سبع وخسين ، وولّى مكانه عبد الرحمن
ابن أمّ الحكم ، واستدعى الضحّاك إلى الشام ، وكان مع معاوية إلى أن
مات معاوية ، وصلّى عليه الضحاك ، وقام بخلافته حتى قدّم يزيد بن معاوية ،
فلما مات يزيد دعى الضحّاك بالشام لابن الزُبير ، وبايعه له أكثر أهل
الشام ، ثم التقى الضحاك ومَروان بمَرْج رَاهِط ، فافتتاوا ، فقُتل الضحاك .

وذكر المدائني في كتاب « المسكائد» له ، قال: لما الْتَقَى مروان والضحّاك بمرّج راهِط ، اقتتلوا ، فقال عبيد الله بن زباد لمروان : إن فرسان قيس مع الضحاك ، ولا تنال منه ماتربد إلا بكيْد ، فأرْسل إليه واسْأَلُه المُوادعة حتى تنظر في أمرك ، على أنك إن رأيت البَيْعة لابن الزبير بايْعت ، ففعل . فأجابه

⁽١) تهذيب الكمال ورقة ٢٠٠٩.

⁽ ٢) الاستيعاب ص ٤٤٧ وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٧ والإصابة ٢ : ٢٠٧ . (م ٤ _ العقد الثمين _ ج ٠)

الضحاك إلى الموادعة ، وأصبح أصحابه وقد وضعوا سلاحهم ، وكَفُوا عن القتال ، فقال عبيد الله بن زياد لمروان : دونك ، فشدَّ مروان ومن معه على عسكر الضحاك ، على غَفْلة وانتشار منهم ، فقتلوا من قيس مقتلة عظيمة ، وقتل الضحاك يومئذ ، قال : فلم يضحك رجال من قيس بعد يوم المُرْج حتى ماتوا : وقيل إن المسكيدة من عبيد الله بن زياد ، كابَد بها الضحاك ، وقال له : مالك والدعاء لابن الزبير ، وأنت رجل من قريش ، ومعك الخيل وأ كثر قيس ، فأدْعُ لنفسك ، فأنت أسَنُ منه وأوْلى، ففعل الضحاك ذلك ، فاختلف عليه الجند ، وقاتله مروان فقتله ، والله أعلم .

قال ابن عبد البر بعد ذكره لهذين الخبرين : وكان يوم الَمْرْج حيث قُتُل الضحاك ، للنصف من ذى الحجة سنة أربع وستين . انتهى .

وقال المِزِّى فى ترجمته فى التهذيب^(١): وقُتل بَمَرْج ِ راهِط من أرض دمشق ، فى قتاله لمَرْوان بن الحـكم ، سنة أربع أو خمس وستين .

۱**۲۲۳** — ضِرَار بن الخطّاب بن ورْداس بن کثیر ^(۲) بن عمرو ابن حبیب بن عمرو بن شیبان بن مُعارب الفِهْری .

ذكر ابن عبد البر^(٣) ، أنه من مُسلمة الفتح ، وأنه كان من فرسان قريش وشجعانهم وشعرائهم المطبوعين المجوِّدين ، حتى قالوا : إنه فارس قريش

⁽١) تهذيب السكال ورقة ١٣٠٩

⁽٢)كذا فى الأصول وفى الاستيعاب وأسد الغابة . وفى جمهرة النسب لابن حزم ص ١٧٨ : «كبير » .

⁽٣) الاستيعاب ص ٧٤٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٤٠ .

وشاعرهم ، ولم يكن في قريش أشعر منه ، ومن ابن الزِّبَعري . انتهي .

وقد اخنُلف فیه وفی ضرار بن الخطاب، أیُّهما أشعر ؟ فقال محمد بن سلام (۱) فیما نقل عنه ابن عبد الله بن الرّ بَعْرَك شعراء، فأبرعهم شِعْراً، عبد الله بن الرّ بَعْرَك.

وقال الزُبير بن بكّار في ترجمة ابن الزِّبَعْرَى : فأما شعره وشعر ضِرَار ابن الخطاب ، فضرار أشْمَر وأقل سَقطا . قال الزُبير : كان ضرار يوم الفيجار (٢) على بني مُحارب بن فهر ، قال : وهو أحد الأربعة من قريش، الذين ظفروا (٣) الخُندق يوم الأحزاب ، قال : وقال ضِرَار بن الخطاب لأبي بكر الصديق رضى الله عنه : يحن كنا خيراً لقريش منكم ، نحن أدخلناهم الجنة ، وأنتم أدخلتموهم النار . وشعره وحديثه كثير. انتهى .

ومن شعر ضِرار بن الخطاب يوم فتح مكة (١) .

يا نَبِيَّ الهُدَى إِلَيْكَ كَبِاً حَيُّ قُرَيْشٍ وأَنْتَ خَيْرُ (٥) كَبَاءِ حِينَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ سَعَة الأرْضِ وعَادَاهُمْ إِلَهِ السَّماءِ وَالْمَقَتْ حَلْقَتَا البِطَانِ عَلَى القَوْ مِ وَنُودُوا بِالصَّيْـلَمِ الصَّـلْقاءِ وَالْبَطْحَاءِ إِلَّا مُرِيدُ قَاصِمَةَ الظَّهْ وَ إِلَّا الْحَجُونِ والبَطْحَاءِ إِلَّا مَا الْحَجُونِ والبَطْحَاءِ

⁽١) طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٩٥.

⁽٢) انظر أخبار حرب الفجار كلها في الأغاني ١٩ : ٧٣ وما بعده .

⁽٣) كذا الأصول . ولعلها : حفروا .

⁽٤) وردن هذه القصيدة كاملة في الاستيعاب ص ٥٩٨ في ترجمة سعد بن عبادة .

⁽٥) كذا فى الأصول وفى الاستيعاب وأسد الغابة . وفى الإصابة : ولات حيز .

فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن عُبَادة ، فَرَع اللّواء من يده ، فجعله بيد قيس ابنه ، ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اللّواء لم يخرج عنه ، إذ صار إلى ابنه، وأبى سعد أن يُسكم اللّواء إلّا بأمارَة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامته ، قال : فَمَر فَها سعد ، فدفع اللواء إلى ابنه قيس . هكذا ذكر يحيى بن سعيد الأُمَوى في السّير ، ولم بذكر ابن اسحاق هذا الشعر ، ولا ساق هذا الخبر .

⁽١) في الاستيعاب: « بذا » بالمعجمة .

⁽٧) في الاستيعاب : أقعم اللواء .

وقد رُوى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمر عليَّا رضى الله عنه : أَعْطِ الراية الزبيرَ إذ نزعها من سعد . وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عليًّا رضى الله عنه بأخذ الراية ، فأخذها ، فذهب بها حتى دخل مكة ، فغرزها عند الركن . انتهى .

وذكر أن ضِرَار بن الخطاب ، شَهِد فتح دمشق ِ . وذكر الزُبير : أن أباه الخطاب كان المِرْباع (٢) .

⁽١) بياض بالأصول ،كتب مكانه «كذا » .

⁽٢) فى الاستيعاب : كان يأخذ المرباع لقومه .

حرف الطتاء

من اسمه طارت

١٤٢٤ – طارق بن طارق المكتى

يَرُوى عن ابن عَجْلان .

١٤٢٥ – طارق بن عمرو الأموى المكتى .

قاضي مكة ، ويتمال قاضي المدينة . مَوْلَى عثمان بن عفان .

سَمَع من جَابِر بن عبد الله حديث « المُمْرَى (١) للوارث » .

ورَوى عنه حُمَيد بن قيس الأعرج ، وحكى عنه سليان بن يسار وغيره . قال أبو زُرْعة : ثقة . وذكر محمد بن سعد عن الواقدى : أن عبد الملك

ابن مروان ، ولَّى طارق بن عمرو المدينة ، فى سنة ثلاث وسبعين ، فوَالِيَهَا خَسة أشهر . وذكر خليفة : أن طارقاً غُلِب على المدينة فى آخر سنة اثنتين وسبعين بالحجاج بن يوسف . كتبت هذه الترجمة من التهذيب (٢) .

وقد نَعَتَه ابن عساكر فى الأطراف بقاضى مكة . ورأيت فى نسخة من الكال (^(۲) : طالب ، قاضى مكة . رَوى عن جابر ، وعنه حميد الأعرج . والظاهر والله أعلم أنه المذكور ، وأن تسميته بطالب وَهْم .

⁽۱) العُمْرَى : ما يجعل لك طول عمرك . يقال : أَعْمَرْ تُهُ داراً أو أرضا أو إبلا : أعطيته إياها . وهذا الحديث مذكور فى ترجمة طارق المذكور ، فى تهذيب النهذيب ه : ٣ .

⁽٢) تهذيب الكمال ورقة ٢١١ ب.

⁽٣) الكمال للجاعيلي ورقة ٣٢٣ ب .

18**٢٦** — طارق بن المُرْتفع بن الحارث بن عَبْد مَناة . أمير مكة .

قال الفاكهي : وكان من ولاة مكة ، طارق بن المُوْتفِيع بن الحارث ابن عَمد مناة ، وَلِبَهَا لَعمر بن الخطاب رضى الله عنه . حدّثنا محمد بن أبى عر قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاه ، قال : كان طارق بن المُوْتَفِع ، عاملاً لعمر بن الخطاب رضى الله عنه على مكة ، فأعتق سوائب ، المُوْت بعد السوائب ، فرُفع إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فكتب بدفع ميراثهم إلى ورثته ، فأبَوْا أن يقبلوه ، فأمر عمر بميراثه أن يوضع في مثلهم . ميراثهم إلى ورثته ، فأبَوْا أن يقبلوه ، فأمر عمر بميراثه أن يوضع في مثلهم .

المَخْرُومِيّ البلنسيّ (۱) أبو محمد ، وأبو الحسن ، المعروف بالمنصّفيّ (۲) أبو محمد ، وأبو الحسن ، المعروف بالمنصّفيّ (۲) رَحَل قبل العشرين وخسمائة ، فأذى الفريضة ، وجاور بمكة ، وسمع بها من أبى عبدالله الحسين بن على الطبرى وغيره ، وسمع بالإسكندرية من أبى الحسن ابن مُشرف والرازى والطرطوشي والسّلَق وغيره ، ثم رحل إلى بلده ، وحدّت وأخذ عنه الناس ، ثم رحل ثانية إلى المشرق وقد ربيّف على السبعين ، وأخد عنه الناس ، ثم رحل ثانية إلى المشرق وقد ربيّف على السبعين ، وأما أن توفى فيها عن سن عالية ، سنة سبع (۱) وأربعين وخمائة ، وكان ثقة صالحاً ، ذكره ان الأبّار في التكلة (٤) . ومنها اختصرت هذه الترجمة .

⁽١) البلنسي : نسبة إلى بلنسية ، من مدن الأندلس في شرقها .

⁽٢) المصفى: نسبة إلى قرية بغرَّبي بلنسيه (تـكملة الصلة لابنَّ الأبار ص ٣٤٣)

⁽٣) فى التـكملة : ٥٤٥ (هكذا بالأرقام) .

⁽٤) تـكملة الصلة ص ٣٤٣.

قلت: قوله رَحَل قبل المشرين وخسمائة ، عبارة غيرسديدة ، لأنها تَصْدُق على القُرب والبعد ، بل توهم القُرب ، بدليك قوله : إنه سمع من السَّلَفِيّ بالإسكندرية ، وهو إنماكان بها بعد الخسمائة بستين ، فسماع المذكور من الطبرى ، إنما يصح إذاكان رحل قبل الخسمائة ، لأن الطبرى توفى سنة ثمان وتسعين وأربعائة .

١٤٢٨ – طاشة كين بن عبد الله المُفْتَفُوِيُّ (١) مُجير لدين.

أمير الحرمين والحاج .

حج بالناس ستًا وعشرين حَجَّة ، وكان (يسير) في طريق الحج مثل الملوك ، وكان الوزير ابن يونس ألا يؤذيه ، فقال للخليفة : إنه يكاتب صلاح الدين ، وزوَّر عليه كتابًا فحبسه مدّة ، ثم تبيّن له أنه برىء من ذلك ، فأطلقه وأعطاه خُوز سُتان ، وكان الحِلّة (نه إقطاعه . وكان شجاعاً جَوَاداً سَمْحاً قليل الكلام ، يمضى عليه الأسبوع ولا يتكلم ، استفات إليه يوما رجل فلم يكلم ، فقال له الرجل : الله كلم موسى ، قال : وأنت موسى ! فقال الرجل : وأنت الله ! فقضى حاجته . وكان حاياً ، التقاه رجل فاستغاث فقال الرجل : وأنت الله ! فقضى حاجته . وكان حاياً ، التقاه رجل فاستغاث

⁽۱) ترجمته فی ذیل الروضتین ص ۵۳ وفی النجوم الزاهرة ۲ : ۱۹۰ وفی مرآة الزمان ۸ : ۷۲۷ ولم یذکر فی نسبه : المقتفوی بل ذکر : التستری . ویبدو آن هذه الترجمة المذکورة هنا مأخوذة من المرآة .

⁽٢) تـكملة من النجوم الزاهرة ٦ : ١٩٠٠

⁽٣) هو الوزير جلال الدين عبيد الله بن يونس بن أحمد ، أبو المظفر الحنبلى المتوفى سنة ٩٥٠ ه ، كان وزيراً للخليفة العباسى الناصر لدين الله أحمد ابن المستضىء . (النجوم الزاهرة ٢ : ١٤٢)

⁽٤) يُريد حلة بنى مَزْيَد ، وتسمى الحلة السيفية ، نسبة إلى سيف الدولة صدقة ابن مَزْ يَد (النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٠) ·

إليه من نو ابه ، فلم يجبه ، فقال له الرجل : أحمار أنت ؟ فقال طاشتكين: لا . وقام يوما إلى الوضوء ، فحل حياصته (1) ، وكانت الحياصة تساوى خسمائة دينار ، فسرقها الفراش ، وهو يشاهده ، فلما خرج ، طلبها فلم يجدها ، فقال دينار ، فسرقها الفراش ، وهو يشاهده ، فلما خرج ، طلبها فلم يجدها ، فقال استاذ داره : اجمعوا الفراشين ، وأحضروا المعاصير ، فقال له طاشتكين: لا تضرب أحداً ، فالذى أخذها ما يردها ، والذى رآه (٢) ما يغمز عليه ، وبزة فلما كان بعد مدة ، رأى على الفراش الذى سرق الحياصة ثياباً جميلة ، وبزة ظاهرة ، فاستدعاه سراً ، وقال له : عياتى هذه من ذلك (٢) ، فجل . فقال : لا بأس عليك ، ، فاعترف فلم يمارضه . وكان قد استأجر (١) أرضاً وقفاً ثلاثمائة سنة ، ليَعْمُرها داراً ، وكان ببغداد نحد في الحكيق ، يقال له : قبيح المحدّث ، فقال : يا أصابنا . نهنيكم ، مات ملك الموت ، قالوا له : وكيف ؟ قال طاشتكين : عره مقدار تسمين سنة ، وقد استأجر أرضاً ثلاثمائة سنة ، فلولا يعلم (٥) أن ملك الموت قد مات ، ما فعل هذا ، فتضاحك الناس .

توفى طاشْتِكِين فى سنة اثنتين وستمائة بتُسْتَر، وُحل فى تابوت إلى مَشْهد على بن أبى طالب رضى الله عنه . فدفن فيه ، لأنه أوصى بذلك .

⁽۱) الحياصة (بالكسر) ، والأصل الحواصة : سَــْير فى الحزام ، وقيل سير طويل يشد به حزام السرج . وقد استعمل فى كل ما يشد به الإنسان حقويه ، وهى كلة شامية (تاج العروس) .

⁽٢) فى الأصول: يراه . وبهامش ك: لعله : رآه ، وهو أيضا كذلك فى مرآة الزمان وذيل الروضتين .

⁽٣) في مرآة الزمان : ن ذِيك .

 ⁽٤) العبارة فى المرآة وذيل الروضتين : وكان قد جاوز تسعين سنة فاستأجر أرضاً .

⁽o) في المرآة · علم .

كتبتُ هذه الترجمة مختصرة من ذيل الروضتين (١) لأبي شامة .

وقد أرّخ وفاته هكذا جماعة ، منهم : بيبرس الدوادار في تاريخه (٢) وترجَمَه بأمير الحرمين ، والحاج مجير الدبن .

الواقدى - ١٤٣٩ ــ طاووس المن بن كيسان الحِمْيَريّ ، مولاهم ــ قاله الواقدى ــ وقيل الهَمْدانِيّ ـ قاله أبو أنمِيم وغيره ــ الىمانى آلجندي ثم المسكميّ ، أبو عبد الرحمن .

أحد الأثمة الأعلام..

سمع عبد الله بن عَمرو ، وعبد الله بن عباس ، وحبد الله بن عُمر ، وأبا هُريرة ، وزيد بن ثابت ، وزيد بن أَرْقم ، وجابراً ، وعائشة ، رضى الله عنهم ، وغيرهم .

رَوى عنه : ابنه عبد الله ، ومجاهد ، وعمرو بن دينار ، والزُهْرِيّ ، وأبوالزُبير المكيّ ، وخَلْق .

رَوى له الجماعة . وقال عَطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما : إلى لأظن طاووسا من أهل الجنة . وقال حبيب بن الشّهيد : كنت عند عَرو بن دينار، فذ كر طاووسا ، فقال : مارأيت أحداً مثل طاووس . قال ابن حِبّان : كان من عُبّاد أهل المين ، من سادات التابعين ، حَجّ أربعين حَجّة ، وكان مُستجاب الدعوة فيا قيل .

⁽۱) ذيل الروضتين (المطبوع باسم تراجم رجال القرنين السادس والسابع) ص ۵۳ .

⁽٢) هو المعروف بـ : زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة . وهو تاريخ نادر .

⁽٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٨ .

وقد ذكره ابن عبد البر فى فقها، مكة من أصحاب ابن عباس ، وقال : كان فاضلا ورعاً فقيهاً دبِّناً، يخلو بابن عباس منفرداً ، سوى مجلس العام معه . انتهى .

توفى سنة ست ومائة على ما ذكر ابن حِبّان .

وكذا ذكر الذهبيّ فى الكاشف والعِبَر (') وزاد فيها فقال: فى ذى الحجة. وقال: أحد الأعلام عِلْمًا وعَمَلا. وقال: وقيل اسمه ذَكوان، ولقبه طاووس. وقال ابن مَعِين: لأنه كان طاووس القراء.

١٤٣٠ - طاهر بن بشير

قاضي الحرم الشريف.

كذا وجدتُه مخطّه فى مكتوبين ثبتا عليه، فى شهر رمضان سنة سبع وسبعين وخسمائة ، وعَرّف نفسه فيهما : بقاضى الحرم الشريف . وما عرفتُ من حاله سوى هذا .

۱۶۳۱ — طاهر بن محمد بن طاهر بن سعید، الفقیه أبو المظفر البُرُوجِرْدی (۲)

قاضي مكة .

⁽١) العبر ١ : ١٣٠ . ولم يحدد وفاة طاووس في ذي الحجة ، كما ذكر هنا .

 ⁽٣) كذا فى الأصول وهو الصواب. وزادت نسخة ك على الحاشية: لعله:
 اليزدجردى (وهو تحريف).

ذكره السُّبكي في طبقاته (١) فقال: تَفَقّه على الشيخ أبي إسحاق الشَّيرازي، وسمع من ابن هَزَارَمَوْد، وابن النَّقُور وغيرها. ثم انتقل إلى مكة وسكنها وولى قضاءها، وأقام بها إلى حين وفاته، ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعائة بَبُرُوجِرد (٢).

وذكر أبو المظفر مجمد بن على بن الحسين الطّبرى المكى «طاهراً» هذا، وقال : أقام بمكة مدة، ثم رحل عنها قاصداً إلى العراق ، فمات فى الطريق سنة ثمان وعشرين وخسمائة ، وذكر أنه كان فاضلا عالما بالحديث والأدب والنحو والشعر .

وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام ، قال : جاور بمكة ، وحدّث عن أبي القاسم بن السترِيّ ، وعنه أبو موسى المديني ، توفى ظنّا في سنة ست وعشرين و خسمائة .

وذكره أبو القاسم ابن عساكر فى معجمه ، وذكر أنه جاور بمكة سنين .

١٤٣٢ – طاهر بن يحيى بن أبى الخير المِمْرانيّ البمانيّ (٣).

⁽١) طبقات الشافعية ٤: ٢٣١.

 ⁽۲) فى ك ، بيزجرد (تحريف) .

⁽٣) ترجمته فى طبقات فقهاء البمِن لابن سمرة ص ١٨٦ . والساوك للجندى لوحة ١٣٣ . وطبقات الشافعية للسبكي ٤ : ٢٣١ .

فقيه النمين، وابن فقيه النمين (١).

كان فصيح العبارة جامعًا لفنون العلم ، تفقه بأبيه ، وخَلَفه فى حُلْقته ، رجاور بمكة كما وقعت فتنة ابن مَهْدى (٢) باليمن ، (أوسمع بها من أبى على الحسن بن على البَطَّلْيَوْسِيّ ، وأبى جعفر المَيَانَشِيّ ^{٢)} ، وعبد الدائم العسقلانى . ثم توجّه إلى اليمن ، فظفر به ابن مَهْدى قبل دخوله زبيد ، فأحضره وأحضر القاضى محمد بن أبى بكر المُدَحْدَح وكان حنفياً ، فتناظرا بين يديه مراراً ، فقطعه طاهر وولاه فضلان وذى جِبْلَة (٤) في سنة سبع بين يديه مراراً ، فقطعه طاهر وولاه فضلان وذى جِبْلَة (٤) في سنة سبع

⁽۱) هو الإمام الكبير يحيى بن أبى الحير الممرانى المتوفى سنة ٥٥٨ ، شيخ الشافعية فى عصره فى اليمن ، وصاحب كتاب « البيان » من أهم كتب الشافعية وأوسعها ، منه نسخة فى عشر مجلدات بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥ فقه شافعى . (طبقات فقهاء اليمن ص ١٧٤) .

⁽٧) هو عبد النبي بن على بن مهدى بن عجد الجميرى الرعينى . كان أبوه على بن مهدى يسكن قرية بقرب مدينة زييد باليمن ، ويظهر التنسك والدين ، ويحتذب إليه الناس ، حتى قوى سلطانه ، وقصد زبيد مراراً ، إلى أن استولى عليها وعلى كثير من أعمالها سنة ١٥٥ ، وكان أصابه يدعون «المهللة» لسكثرة النهليل فيهم . وتوفى سنة ٤٥٥ وقام بالأمر بعده أولاده ، حتى زالت دولهم على يد السلطان توران شاه سنة ١٥٥ هـ (طبقات فقهاء اليمن ص ١٨٧ وتاريخ عمارة ص ٢٩٦) .

⁽٣-٣) هذه العبارة عند ابن سمرة والسبكى: « من أبى على الحسين بن على ابن الحسن الأنصارى ، وأبى حفص الميانشي ۽ .

⁽٤) كذا فى الأصول وطبقات السبكى . وفى طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة : « وولاه قضاء ذى جبلة » .

وذى جبلة : مدينة بالبمن شمالى الجَنَد . كانت عاصمة الدولة الصليحية الفاطمية (طبقات فقهاء البمين ٣١٥ ومعجم ياقوت والساوك للجندى الوحة ١١٧).

وستين(١) وخمسائة ، ودام إلى بعض أيام شمس الدولة(٢) .

وله مصنّفات حسنة ، وكلام جيّد متين ، يُشعر بغزارة في الفضل . ووُلد سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

كتبتُ هذه الترجمة من طبقات السبكى مختصرة . وذكر أن العَفِيف المَطَرِى ، أفادها له عن تاريخ المين للقطب القسطلاني .

١٤٣٣ – مُلْفَتِ كَين بن أيتوب بن شاذِي (٣٠).

الملك العزيز سيف الإسلام ، صاحب اليمن ومكة .

كان أخوه السلطان صلاح الدين جهزه إلى اليمن فى سنة ثمان وسبعين ، وقيل فى سنة تسع وسبعين وخسمائة ، فتسلمها من نواب أخيه المعظم تُوران شاه . وكان تُوران شاه قد مَكَكها فى سنة ثمان (1) وستين ، وقيل المُتغلَّب عليها عبد النبى بن المهدى (*) ، المتلقب بالهدى الزنديق .

وذكر صاحب الروضتين ^(١) ، نقلا عن ابن القادسي عن الْحُجّاج ،

⁽١) في طبقات ابن سمرة : ست وسبعين .

⁽٣) هو الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب ، مؤسس الدولة الأيوبية في البين ، استولى عليها سنة ٥٦٥ ، واستمرت في ملسكه إلى سنة ٥٧٧ ، (ابن خلكان ١ : ٩٩) .

⁽۳) ترجمته عند ابن خلکان ۱ : ۲۳۸ . وتاریخ ثغر عدن لبامخرم: ۲ : ۱۰۱ والنجوم الزاهرة ۲ : ۱۶۲ .

⁽٤) تجمع المراجع على أن ذلك كان في سنة ٥٦٩ هـ .

⁽٥) انظر الحاشية (٢) من الصفحة السابقة .

⁽٦) الروضتين فى أخبار الدولتين لأبى شامة المقدسى ٢ : ٧٤ . وورد الحبر المذكور فى حوادث سنة ٥٨٢ ، وليس فى سنة ٥٨١ كما ذكر المؤلف هنا.

فى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة: فيها قدم سيف الإسلام طُغْتِكِين مكة، فاستولى عليها وخطب بها لأخيه صلاح الدين، وضرب الدراهم والدنانير باسم أخيه، وقَتَل جماعة من العبيد، كانوا بؤذون النباس، وشَرَط على العبيد أن لا يؤذوا الحاج، ومنع من الأذان بحى على خير العمل.

وذكر ان البُرُورِي (١) في ذيل المنتظم لابن الجورى ، نقلا عن الحجاج في السنة المذكورة ، ما يوافق ما سبق في استيلاء سيف الإسلام طُفْتِكِين على مكة ، وضربه الدراهم والدنانير باسم أخيه ، وأنه خطب لأخيه عكة .

وذكر صاحب المرآة (٢): أن سيف الإسلام طُغْتِكِين ، قبِل جماعة من العبيد كانوا يؤذون الناس ، وأن أمير مكة طلع إلى أبى تُبيْس ، وأغلق باب البيت ، وأخذ المفتاح معه ، فأرسل سيف الإسلام يطلبه منه ، فامتنع من إرساله ، ثم إنه أرسل إليه بعد أن وَعظه ، وذكر أن ذلك في سنة اثنتين وثمانين ، وأظنه وهم في ذلك ، فإن الكلّ حادثة واحدة ، والله أعلم .

وعاد سيف الإسلام إلى البمن ، وتم بها مُستوليًا عليهـ حتى مات في شوال سنة ثلاث وتسمين وخمسائة بالمنصورة (٢) من (١) مدرسة أنشأها

⁽١) انظر العقد الثمين ٣ : ٣٧٣ (الحاشية ٣)

⁽٢) مرآة الزمان ٨ : ٣٨٨ . والعبارة هنا ملخصة وليست نصآ .

⁽٣) المنصورة : مدينة اختطها صاحب الترجمة ، قبلى مدينة الجُنَد على أميال منها سنة ٥٩٧ ، وابتنى فيها قصراً كبيراً وحماماً ، وابتنى للعسكر فيها بيوتاً كثيرة (تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٠٣) .

⁽٤) كذا في الأصول . ولعلها : في .

بقرب الدُّمْلُوَة (١) باليمن . كذا أرّخ وفاته المُنذرى ، وذكر أنه سمع من الحافظ السِّلَفِي بالإسكندرية . وكذا أرّخ وفاته الذهبي (٢) وقال : كان شجاعاً سائساً فيه ظلم . انتهى .

ورأيت اسمه مكتوباً على باب زَبيد المعروف بباب القرتب ، بسبب عمارته له ، وتُرجم فى الكتابة بسبب ذلك : بسلطان الحرمين والهند والمين . وملك بعده اليمن ، ابنه الملك المعز إسماعيل (٢) ، فسفك الدماء وظلم وعَسَف ، وأدَّعى أنه قرشى أموى ، ويقال إنه ادَّعَى النبوة ، ولم تصح ، مات سنة ثمان وتسمين وخسمائة مقتولاً ، ووَلِيَ بعده أخ له صبى يقال له الناصر أيوب (١) .

١٤٣٤ - مُنْتُكين بن عبد الله الكامِلي .

أمير مكة .

وجدُت فى تاريخ لِبعض العصريين ، أن طُغْتِكينِ أَنفَى فى أهل مكة نفقة جيدة ، وحلَّم ووَثِق منهم ، لما وَلِيَ راجِح بن قَتادة ، وابن عَبْدان الاستيلاء على مكة ، بإنفاذ الملك المنصور صاحب الىمن إلى مكن ، فى سنة

⁽١) الدملوة : حصن عظيم باليمن من بلاد الحجرية شرقى الجَنَد (ياقوت ــ وطبقات فقهاء اليمن ٣١٤) .

⁽٢) تاريخ الإسلام مجلد ٢٧ لوحة ٧٠ .

⁽٣) ترجمته عند بامخرمة في تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٩ .

⁽٤) ترجمته في تاريخ ثغر عدن ٢ : ٣٤ .

تسع (۱) وعشرين [وستائة] فراسل راجيح بن قتادة أهل مكة ، فمال رؤساؤهم إليه ، فلما أحس بذلك طُفتكين ، خاف على نفسه ، فخرج هارباً فيمن معه ، وكان معه ماثتا فارس ، وقصد تخلّة ، وتوجّه منها إلى يَذْبُع ، وكان بها رتبة الملك الكامل وزَرْدَخانة وغلّه ، وعرف الملك الكامل الخبر ، فجهز عسكراً كثيفا ، وقد معليهم الأمير فخر الدين بن الشيخ (۲) ، فوصلوا مكة وحاصروا راجعاً وابن عَبدان وقائلوهم فقتل ابن عَبدان ، وانكسر أهل مكة ، وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وأظهر طُفتكرين حقده عليهم ، ونهب مكة ثلاثة أيام ، وأخاف أهلها خوفاً شديداً . فلما علم الملك بما فمل ، غضب عليه وعزله ، واستدعاه إلى مصر ، وأرسل إلى مكة أميراً غيره ، يقال له ابن مجلى ، فوصل واستدعاه إلى مصر ، وأرسل إلى مكة أميراً غيره ، يقال له ابن مجلى ، فوصل إلى مكة في سنة ثلاثين . انتهى .

وهذا لا يدل على أن طُنتكين لم يكن أميراً بمكة فى سنة ثلاثين وستمائة ، لأنه كان أميراً بها فى أولها ، إلى أن أخرجه منها راجح بن قتادة فى سنة ثلاثين ، كا سبق (٦) فى ترجمة راجح ، ولا يكون بين إرسال ابن مجلى إلى مكة فى السنة المذكورة ، وبين ولاية طُنتكين على مكة فى السنة المذكورة منافاةً . والله أعلم .

وذكر ابن محفوظ ، ما يُوهم أن أمير مكة من قبل الكامل ، الذي أخرجه عسكر صاحب النين وأخرجهم هو منها في سنة تسع وعشرين وسنمائة ،

⁽١) في تاريخ العصامي ٤ : ٢١٠ : سبع (ولعلما تحريف) .

⁽٢) هو الصاحب فحر الدين يوسف بن صدر الدين شيخ الشيوخ ، من وزراء الملك الصالح بجم الدين أيوب ، توفى سنة ١٤٧ (النجوم الزاهرة ٢:٣٦٣) (٣) العقد الثمين ٤: ٣٧٤ .

⁽ م • _ المقد الثمين _ ج •)

غير طُفتكين ، لأنه قال : سنه تسع وعشرين وستمائة ، جَهز الملك النصور جيشاً إلى مكة وراجح معه ، وكان فيها أميراً للملك الكامل يسمى شجاع الدين الدُغْدِكِيتِي ، فخرج هارباً إلى نَخْلَة وتوجه منها إلى يَذْبُع ، وكان الملك الكامل وجه إليه بجيش ، ثم جاء إلى مكة في رمضان ، فأخذها من نواب الملك المنصور ، وقتل من أهل مكة ناساً كثيراً على الدرب ، وكانت المكسرة على من بمكة ، انتهى .

وهذا الذى ذكره ابن محفوظ فى تسمية أمير مكة للكامل فى هذا التاريخ وهم ، لتفرّده فيما علمت ، والقصة واحدة ، والصواب أنه طُفتكين ، فقد سماه طُفتكين غيرُ واحد . والله أعلم .

١٤٣٥ — الطُفيْل بن الحارث بن المُطْلِب بن عبد مَناف ابن قُصى بن كِلاب القُرشيّ المطّلِبيّ .

شَهِد بدراً مع أخويه : عُبيدة والخصين ، فقتل عبيدة ، وشهد الطُفيل والحصين أُحُداً وسائر المشاهد ، مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ومانا مماً فى سنة ثلاث وثلاثين ، وقيل سنة أحدى وثلاثين ، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ، في عام واحد . ومات الطفيل ، ثم تلاه الخصين بأربعة أشهر . ذكر ابن عبد البر(۱) معنى هذا .

وذكر الزُبير بن بكاّر شهودهم بدراً ، وشهود الطُفيل والخصين سائر المشاهد ، مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وأسهما ماتا في سنة اثنتين وثلاثين ، وأن الطُفيل مات قبل الخصين بأشهر ، وهو ابن سبمين سنة .

⁽١) الاستيعاب ص ٧٥٦ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٧٥ . والإصابة ٤ : ٣٣٤

من اسمه طلحة

۱۶۳۹ – طَلْحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبدالله ابن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ، أبو أحمد المعروف بالوفق ابن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدى بن المنصور .

أمسير الحرمسين .

عَقَد له عليهما أخوه المُعتمد في صفر سنة سبع وخمسين ومائتين ، كما ذكر ابن جَرير الطبرى (١) ، وذكر أنه عَقد له مع ذلك على طربق مكة والـكوفة والحين ، ثم عَقَد له في رمضان على بغداد والسواد وواسط ، وكُور دِجْلة والبصرة والأهواز وفارس ، وذكر أن في ربيع الأول سنة ثمان وستين ، عَقد له أخوه المعتمد أيضاً على ديار مصر وقِنَسْرين والعواصم . انتهى .

ثم خَلَمه أخوه المعتمد ولى عهده ، ومع ذلك فـكان المعتمد مقهوراً مع الموفق .

قال الذهبي (٢٠): وكان ملكاً مطاعاً وبطلاً شجاعاً ذا بأس وأيد ورأى وحزم ، حارب الزَّنج حتى أبادهم وقتل طاغيتهم ، وكان جميع أمر الجيوش إليه ، وكان مُحتبا إلى الخلق ، وكان بعض الأعيان يُشَبّه الموفق بالمنصور ، في حزمه ودهائه ورأيه ، وجميع الخلفاء من بعد المعتمد إلى اليوم من ذريته .

توفی فی صفر سنة ثمان وسبعین وماثتین ، وله تسع وأربعون سنة ، وكان اعتراه نِقْرْس بَرَّح به ، وأصاب رجله داء الفيل . انتهى .

⁽۱) تاريخ الطبري ٧ : ٥٩٨ .

⁽٢) العبر للذهبي ٢: ٥٥.

١٤٣٧ –طلْحة بن داود الحضرَميّ

أمير مكة .

ذكر ابن جرير الطبرى (۱): أن سليان بن عبد الملك ولآه مكة ، بعد عزله خالد بن عبد الله القسري عنها ، فى سنة ست وتسعين من الهجرة . ثم عزله عنها فى سنة سبع وتسعين بعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسد الأموى الآتى ذكره . وذكر أيضاً أن سليان بن عبد الملك عزله عن مكة فى سنة ست وتسعين بعبد العزيز المذكور . وهذا محالف للأول والله أعلم بالصواب .

۱۶۳۸ - طِأْحة بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة بن كعب بن الوَّى بن غالب التَّيْمِي ، أبو محمد .

أحد العشرة الذين شهد لهم الذي صلى الله عليه وسلم بالجنة ، و توفى و هو عهم راض. وقال : « مَنْ سَرَّه أَنْ يَنْظُر إلى شَهيدٍ يَمشى على وَجْه الأرض ، فلينظر إلى طَلحة بن عُبيد الله ، وكان إسلامه على بد الصِّديق ، وهاجر فى الأولين ، وشَهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ماخلا بدرًا ، فإنه غاب عنها لمّا بعثه الذي صلى الله عليه وسلم ، مع سعيد بن زيد ، يطلب خَبرقريش ، فاب عنها لمّا بعثه الذي صلى الله عليه وسلم ، مع سعيد بن زيد ، يطلب خَبرقريش ، لله المن ضرب الذي صلى الله عليه وسلم له بسّهمه وأجره . ووقى النبيّ صلى الله عليه وسلم بنفسه يوم أحد ، واتّق عنه النّبل بيده حتى شُلّت ، وضرب عليه وسلم بنفسه يوم أحد ، واتّق عنه النّبل بيده حتى شُلّت ، وضرب

⁽۱) تاریخ الطبری ۵ : ۲۸۵ و ۲۹۱ ۰

فى رأسه ، وحَمَل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم (على ظهره (١)) حتى استقلّ على الصخرة ، وكان على النبيّ صلى الله عليه وسلم دِرعان .

واستُشهد يوم الجُمَل ، في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ، وقيل عير ذلك ، في تاريخ الوَقْعة ، وهو ابن نيف وستين ، وقيل ابن ثمان وخسين ، وقيل ابن خمس وسبعين . وكان موته من سَهْم رُمِي به ، فلم يزل ينزف دمه حتى مات ، رَماه به مَرْ وان بن الحَكَم ، وكان في حزبه ، ودُفن بالبصرة عند قنطرة ، ثم نقل إلى دارٍ بالبصرة ، لأنه شكا نَرْ الماء ، ووُجد طَرِيًّا لم يتغيَّر . وكان جَوَادًا ، وكان بقال له طَلْحة الخير ، وطَلْحة الجواد ، وطَلْحة الفيران ، سماه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم بُجوده ، وكان آدم حسن الوجه كثير الشعر ، ليس بالجفد القَطَط ولا بالسَّبْط ، وكان لا يُغيّر حسن الوجه كثير الشعر ، ليس بالجفد القَطَط ولا بالسَّبْط ، وكان لا يُغيّر شيبة (٢) ، وكان كثير المال . قال الذهبي في سِيَر النبلاء (٣) : وروى ابن سعد ، قال : قوال : قوان : قوان ابن الجوزى : خَلَف طَلْحة ثلاثمائة حِمْل ذَهباً .

۱٤٣٩ – طَلْحة بن عُبيد الله بن مُسافِع (' بن عِيَاض بن صَخر ابن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرة النَّيْميّ .

⁽١) تَكُمَلَةُ مَنَ الاستيعابِ ص ٧٦٥ : وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٥٥ .

⁽٢) فى الاستيعاب وسير النبلاء ١ : ١٥ : لايغير شعره .

⁽٣) سير النبلاء ١ : ٢٥ .

⁽٤) في الأصول : شافع (تحريف) .

ذكره هكذا الذهبي في التجريد (۱)، وقال: وكان يُسمى طَلْحة الجَوَاد (۲)، فأَشْكُلُ على الناس، وهو الذي نزل فيه ﴿ وَمَاكَانَ لَكُمْ أَنْ تُوْذُوا رَسُولَ اللهِ وَلَا أَنْ تَذْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدُهِ أَبَدًا ﴾ (۱) الآبة. قال: لئن مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأتزوجنَّ عائشة.

وهو صحابي ، أخرجه « س » فقط ، وعَزَ اه لابن شاهين ، وأشار الذهبي بذلك إلى أبى موسى العَدِيني .

• ١٤٤ – طلحة بن عَمرو الخضرمِيّ المكيُّ .

رَوى عن سميد بن جُبير ، وعَطاء بن أبي رَبَاح ، وأبي الزُبير المسكميّ ، وجماعة .

ورَوى عنه وَكِيـع ، وعُبيد الله بن يونس (⁽⁾ وجعفر بن عَوْن ، وأبو عاصم ، وأبو نُعيم ، وأبو داود الطَّياليـي ، وخلق .

روی له ابن ماجه . قال أحمد : لا شيء ، متروك . وقال ابن سفيان (٦)

⁽١) التجريد ١ : ٢٩٨ : وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٧٣ . والإصابة ٢ : ٣٣٠ .

⁽٧) فى التجريد : طلحة الحير .

⁽٣) الآية ٣٥ من سورة الأحزاب .

⁽٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣ .

⁽ه) كذا في الأصول . وفي تهذيب التهذيب : ابن موسى (وهو الصواب) -

⁽٦) كذا فى الأصول ، ولعله خطأ . ولم يرد اسم «ابن سفيان هذا» فى ترجمته فى تهذيب الكمال ورقة ه٣١٠ ب . ولا فى تهذيب التهذيب .

وأبو داود: ضعيف. قال أبو داود عن عبد الرزاق: سمعت مُعْمَراً يقول: اجتمعت أنا وشُعْبة وابن جُرَيْج والثَّوْرَى ، فقدم علينا شيخ ، فأمْلَى علينا أربعة آلاف حديث عن ظهر قلب ، فما أخطأ إلا في موضعين ، لم يكن الخطأ منا ولا منه ، إما كان من فوق ، فإذا جنَّ علينا الليل ختمنا الكتاب، فملناه تحت ر وسنا ، وكان الكاب شُعْبة ونحن ننظر في الكتاب ، وكان الرجل طَلْحة بن عمرو .

قال يحي بن بُـكَيْر: مات سنة اثنتين وخمسين ومائة (١) .

١٤٤١ – طَلْحة بن مالك الْخزاعيّ ، وقيل السُّلَمِيّ .

نول البصرة، وله حديث، رَوَتُه عنه مولاته أم الُحرَيْر (٢) ، ذكره هكذا الذهبيّ (٦) ، وذكره ابن عبد البر (١) ، وقال : السُّلَمِيّ ، ولم يقل اللخزاعي، وقال : رَوى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم : « إنّ مِنَ ٱثْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلاَكُ العَرَبِ » . وأَسْنَده إلى مولاته أم الُحرَيْر .

المراكبي ، الإسكاف (٥) مؤلام ، أبو سفيان الواسطي و أقال المركبي ، الإسكاف (٥)

⁽١) فى الأصول : وماثتين (خطأ) . وما أثبتنا من تهذيب النهذيب وغيره .

⁽٢) الحرير (بضم الحاء المهملة وقيل بالفتح) .

⁽٣) التجريد ١ : ٢٩٨ .

⁽٤) الاستيعاب ص ٧٠٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣: ٣٣ . والإصابة ٢: ٢٣١ .

⁽٥) ترجمته في تهذيب النهذيب ٥: ٢٦.

رَوى عن عبد الله من عباس ، وعبد الله من عمر ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، والحسن البصرى ، وعُبيد من عُمير .

رَوى عنه الأعش ، وجعفر بن أبى وحْشِيّة ، والحجاج بن أرْطَاة ، والراحاق ، وجماعة .

رَوى له الجاعة ، إلا البخارى قَرَنَه بغيره . قال أحمد: ليس به بأس . وكذا قال النَّسائي وابن عَدِيّ . وقال ابن أبي خَيْثَمة ، عن ابن مَعين : لا شيء . انتهى .

ولم يذكر صاحب الكمال والذهبى وفاته ، ووجدت بخط الإمام تاج الدين أحمد بن عبد القادر بن مَكتوم (١) الحنفى فى حاشية الكمال ، فى آخر ترجمته: قال ابن سمد: توفى سنة أربع وعشرين ومائة . انتهى .

ابن زُهْرة بن كلاب القرشيّ الزُهْريّ .

قال الزُبير بن بكّار : ومن وَلَد الأزهر بن عَبْد عوف : المُطَّلِب وطُكَيْب ، كانا من مُهاجرة الحبشة وماتا بها .

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب^(٢) بمعنى ماذكره الزبير ، قال : وهُما أُخُوا عبد الرحمن بن أَزْهر .

وذكر ابن قُدامة (٢): أنه ابن عم عبد الرحمن بن عَوْف.

⁽١) توفى سنة ٤٩٧ (الدرر الكامنة ١ : ٢٧٩) .

⁽٢) الاستيعاب ص ٧٧١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٦٤ والإصابة ٢ : ٣٣٣ .

⁽٣) النبين لقدامة ورقة ١٥٠.

١٤٤٤ – طُـلَيْب بن عُمثير بن وَهْب بن أَبِي كَبِير (١) بن عَبْد بن قَصَى بن كِلا ب الةُرشى العَبْدَرى (٢) ، يُـكُنَى أَباعَدى .

هكذا ذكر نَسَبه وكنيته ابن عبد البر في الاستيماب^(٣).

وذكر الزبير بن بكار فى نَسَبه ما بخالف ذلك ، لأنه قال فى غير موضع من كتابه النسب : طُكَيْب بن عُمَيْر بن وَهْب بن عَبْد بن قُصَى من كتابه النسب الله النسب عَبْد بن قُصَى من كتابه النسب المُعَالِين الله عنه الله عنه النهام المناسبة المنا

ولا يقال: لعلّه سقط في نَسَبه «ابن أبي كبير » بين وهب وعَبْد ، لأنه قال : وولَدُ عَبْد بن قُصَى ، ومَيْهَب (١) قال : وولَدُ عَبْد بن قُصَى ، ومَيْهَب (١) ابن عَبْد، وهو أبو كبير الذي يُعرف به الوادي ، الذي يعرف بوادي أبي كبير ، يَصب على قصر على بن عر بن حسن بالشَّجرة . ثم قال : وبُحَيْر بن عَبْد . انتهى .

وهذا يدلّ على أن أباكثير مَيْهَب (أَن عُبد ، غير وَهْب بن عَبْد ، جدّ طُلَيب بن عُبد ، وذكر أن طُلَيباً من المهاجرين الأوّلين ، شهدبدراً مع النبى صلى الله عليه وسلم ، وقُتل بأَجْنَادَيْن شهيداً ، وهو أول من دَمَّى مُشْركاً في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمع مشركاً يسب رسول الله صلى الله عليه

⁽۱) فى الأصول: كثير . وما أثبتنا من نسب قريش لمصعب بن الزبير ٢٥٦ . وهو الصواب . وسيأتى بعد أسطر أكثر من مرة «كثير » وقد صوبناه . (٢) فى الاستبعاب وأسد الغابة : العمدى .

⁽٣) الاستيعاب ص ٧٧٧. وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٥ : والإصابة ٣ : ٣٣٣.

⁽٤) في نسب قريش لصعب بن الزبير ص ٢٥٦ : مُنْمِب .

وسلم ، فأخذ لِحْيَ جَمَل فضربه به فشَجه ، فقيل لأمه : ألا تَرين ما صنع ابنك ؟ . وأخبرت الخبر فقالت :

إِنَّ طَلَيْبًا نَصَر ابنَ خَالِهِ آسَاهُ فی ذِی دَمِهِ وَمَالِهِ (۱) و طَلَيْبًا نَصَر ابنَ خَالِهِ الله و الله

وذكر الزُبير هذه القصة في موضع آخر من كتابه ، وذكر أن الذي ضربه طْلَيْبُ : عَوْفَ بن صُبَيْرة السَّهْمِي ، وأنه لا عَقِب لطَّلَيب .

وذكر ابن عبد البر^(۲): أنه هاجر إلى الحبشة ، ثم شهد بدراً ، في قول ابن إسحاق والواقدى . وقد سقط في بعض الروايات عن ابن إسحاق ، قال : وكان من خيار الصحابة . وذكر أن الواقدى قال : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمَى ، عن أبيه ، قال : أسلم طُليب بن عُمير في دار الأرْقم . انتهى .

يعنى الدار المعروفة بدار آلخيزُران عند الصفا بمكة .

وقيل إن اسم والد طليب : عمرو ، حكاه الذهبي (٢) والـكاشْغَرِيّ .

١٤٤٥ – الليق بن سفيان بن أميَّة الأموى، أبو حكيم

ذكر ابن عبد البر^(۱) : أنه مذكور فى الْمُؤَلَّفَة ، هو وابنه حَـكِيمٍ ، وذكر أنه لايعرفه بغير ذلك .

⁽١) البيت في نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ٢٠ و ٢٥٧ .

⁽٢) الاستيعاب ص ٧٧٧ .

⁽٣) التجرّبد ١ : ٢٩٩ .

⁽٤) الاستيعاب ص ٧٧٧ . وأيضاً أسد الغابة ٢: ٣٦ والإصابة ٢ : ٢٣٤ .

١٤٤٦ – ألطنبينا (١)

أمير وكة.

وجدَّت بخط المَيُورُقِيّ ، أن في سنة سبع وعشرين وستمائة ، جاء أمير مكة إلى الطائف، وهو أَلْطُنْبُغا ، فاستفدنا من هذا إمرته على مكة في هذا التاريخ.

١٤٤٧ - طهمان ، مولى سميد بن العاص

حديثُه عند إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه عن جدّه ، أن غلاماً لهم يقال له طَهْمان ، أَعْتَقُوا نصفه . وذكر الحديث (مرفوعا) (۲) .

١٤٤٨ — طيْبُغا بن عبد الله المعروف بالطُّويل (٢)

صاحب المَطْهَرَة (1) بأسفل مكة ، في جهة الشُكِيْكَة ، بقرب باب الُعُمْرَة .

⁽۱) كذا اعتبر المؤلف هذا الاسم فى حرف الطاء مع العلمأن حرفى « أل » ليسا ألف لام التعريف ، وإنما هما من حروف الاسم ، وهو مكون من مقطعين : أَلْطُن = الذهب و : 'بِهَا = الثور : وها بالتركية : الثور الذهبي ، وهي تسمية مديح تدل على القوة والجمال ، فكان الأجدر أن يذكر هذه الترجمة في حرف الهمزة .

⁽٢) تـكملة من الاستيعاب ص ٧٧٥. وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٦٩. والإصابة ٢ : ٣٣٤ وذكروه أيضاً في اسم « ذكوان » .

⁽٣) ترجمته في الدرر الـكامنة ٢ : ٣٣١ . والنجوم الزاهرة ١١ : ٢٠١ .

⁽٤) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٥١ .

كان شريكا للا مير يَلْبُهُا الخاصَـكِيّ في تدبير المملكة بالديار المصرية في الباطن ، ثم وقع بينهما فتحاربا ، فَعَلَبَ يَلْبُهُا ، واعتقـل طَيْبُهَا بالإسكندرية ، ثم أطلق وولى نيابة حماة ، ثم ولى نيابة حلب ، ومات بها في سنة ثمان (۱) وستين وسبعائة .

و كان حج إلى مكة فى سنة ثلاث وستين ، وقر ربها سبيلاً بالحرم الشريف ، وسُبِما يقرأ فيه القرآن . ووقف أوقافاً على ذلك وعلى المطهرة التى له عكمة ، وعلى خَانقاه له مشهورة بظاهر القاهرة ، وأعظم الله له الثواب فى ذلك .

⁽١) فى الدرر السكامنة : سنة ٧٦٩ ، وكررها فى وفاته أيضاً (سنة ٧٦٩) · وكذا ذكر فى النجوم الزاهرة ·

مرف الظتاء.

١٤٤٩ – ظَهِيرة بن أحمد بن عطية بن ظَهِيرة القُرشيّ المخزوميّ أبو بكر ، وأبو أحمد، وأبو عبدالله ،المكيّ

سمع من الفخر التَوْزَرِيّ الموطّأ ، وسمع من الرضيّ الطّبريّ ، وعلى غيره . سألت عنه حفيده شيخنا قاضي القضاة جمال الدين محمد بن عبد الله ابن ظَهيرة ، فقال : كان رجلاً صالحاً عابداً . وأخبرني الوالد ، أنه كان مواظباً على الجماعة . وله أوراد كان يُواظب عليها ، ومن كثرة خَيْره ، خَطَبَهُ الشّيخ عبد الله الدِّلاَمِيّ لابنته ، وسأله في تزويجها ، وكان يلازم مجلس حَمِيهِ الشيخ مجم الدين الأصفوني ، وكان كثير الصدقة .

توفی فی شوال سنة ثلاث وأربعین وسبعائة ، عن نحو خس وخمسین سنة . وذکر أن أمه وأم إخوته : آمنة بنت عبد المعطی بن أحمد بن عبد المعطی ، عبة الشیخ أبی العباس بن عبد المعطی . وذکر أن عبد الله ابن الزین الطبری ، أخبره أنه لم یَرَ أحداً من أهل الحرم أحسن صورة منه . انتهی بالمعنی .

• ١٤٥٠ – ظهيرة بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القُرشيّ المَخزومي المسكيّ (١)

وُلِدٌ في سنة خمس وأربعين وسبعائة ، ظنًّا غالباً . وسمع بمكة من

⁽١) ترجم له السخاوى فى الضو. ٤ : ١٥ .

القاضى عز الدين بن جَمَاعة : أَرْبَمِينَه التُساعِيّات وغيرها ، وسمع من غيره . وأجاز له من شيوخ مصر : الجزائرى وابن القَطروانى ، وأبو الحرم القَلاَنِسى ، وجماعة من مصر ودمشق ومكة .

روى لنا عن القَلاَنِسَى جُزء الفِطْرِيف بسماعه له من ابن خَطيب المِزَّة . وروى لنسا بوادى الصفراء بين مكة والمدينة شيئاً من الأربهين التَسَاعِيّة لابن جَمَاعة ، وأخذ عنه صاحبنا الحافظ أبو الفصل بن حجر سلّمه الله تعالى ، لفرابة اسمه : جزء الفطريف ، وبقراءته سممت عليه ذلك ، وكان يخدم السيدة زينب ، ابنه القاضى شهاب الدين الطبرى وأمها ، لأنه كان زَوْج بنت أختها ، فنال بخدمتهم خيراً ، واكتسب دنيا ، وصار يتّجر حتى أثرًى ، واستفاد عَقَارًا كثيراً ، ونقداً وعُروضاً .

توفى ليلة الخميس عاشر صفر سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفنَ بأَمَّهُ لاَةً المُمَالِكَةِ ، ودفنَ بالْمَمْلاَةِ (١٠ ـ .

⁽١) إلى هنا ينتهى الجزء الثانى من تجزئة المصنف .

وقد جاء بآخر نسخة «رُأ» ما نصه :

[«] بحز الجزء الثانى من كتاب : العقد الثمين فى تاريخ البلد الأهين ، تأليف السيد الشهريف العالم العلامة الحافظ المؤرخ قاضى المسلمين ، أبى الطيب محمد تقى الدين بن العلامة أفضى القضاة أبى العباس أحمد شهاب الدين بن على الحسنى الفاسى المسكى المالكى ، تغمده الله بالرحمة والرضوان ، وأسكنه فسيح الجنان ، فى يوم الأربعاء سادس عشرى من شهر رمضان المعظم قدره عام اثنتين وسبعين وثما عائة ، من الهجرة السبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسلما كثيراً ، حسبنا الله ونعم الوكيل ، ويتلوه إن شاء الله تعالى فى الجزء الثالث : حرف العين : عابس ، مو, حويطب والحمد لله فى الجزء الثالث : حرف العين : عابس ، مو, حويطب والحمد لله

وجاء بآخر نسخة ق مثل هذه العبارة فيم يختص باسم الكتاب والمؤلف، وتنتهى بتاريخ الكتابة وهو:

« فى يوم الإثنين خامس عشرى رجب الفرد الأصم عام أربعة وسبعين وتماعائة بمترلنا بمكة المشرفة ، وكان على يد الفقير الحقير الراجى عفو ربه القدير ، أبى فارس وأبى الحير عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أبى الحير محمد بن فهد الهاشمى المسكى الشافعى ، تجاوز الله عن خطاياه . ويتلوه فى أول الجزء آلثالث : حرف العين : عباس مولى حويطب » .

وجاء بآخر نسخة ك مثل هذه العبارة أيضاً فيم يختص بالكتاب والمؤلف ، وتنتهى بتاريخ الكتابة وهو :

« فى شهر شوال أحد شهور عام ثمانية وسبعين و ثمانمائة بمكة المشرفة ، على يد أفقر عباد الله وأحوجهم إلى رحمته ورضوانه ، أبى فارس وأبى الخير عبد العزيز بن عمر بن عبد بن أبى النصر عبد بن أبى الحير عبد بن فهد الماشمى العلوى المسكى الشافعى لطف الله به وبوالديه وبجميع المسلمين ، والحد لله وصلى الله على سيدنا عبد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، تلوه في الذي مله : حرف الهين الميملة » .

*عرف العت*ين

١٤٥١ – عابس ، مَوْلَى حُوَ أَطِبِ بن عَبْد الْمُزَّى .

قيل إنه من السابقين ، ممن عُذَّب في الله تعالى ، ذكره هكذا الذهبي (١) .

وذكره الحكاشُّ أَرِى ، وقال : رَوى عن ابن الحَّ أَسِي ، أن الله تمالى أنزل قوله ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِيفاً ، مَرْضَاتِ اللهِ ﴾ (٢) . فيه ، وفي جماعة لمّا عَذَّ بهم المشركون عند إسلامهم .

١٤٥٢ — العاصى بن هِشام بن المُغيرة المَخْزومى ، أبو خالد ، أخو أبى جَهل .

ذكره الذهبي في التجريد^(٣) ، وقال : له حديث .

وذكره الـكاشْفَرِي ، وقال : سكن مكة ويروى حديث الطاعون (١٠) .

⁽١) التجريد ١ : ٣٠١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٧١ : والإصابة ٣ : ٣٤٤

⁽٢) الآية ٢٠٧ من سورة البقرة .

⁽٣) التجريد ١ : ٣٠٣ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٧٣ : والإصابة ٣ : ١٣٤ .

 ⁽٤) هو حديث : « إذا وقع الطاعون في أرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها ،
 وإن كنتم بغيرها فلا تقدموا عليها » .

وذكر ابن قُدامة (۱) ما يخالف ذلك ، لأنه قال في ترجمة هشام ابن المُفيرة: وله من الولد خمسة بنين: أبو جهل، والعاصى، والحارث، وسلّمة ، وخالد. فأما أبو جَهل ، والعاصى، فقتُلا ببدر كافرَين، قال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه: أنا قتلت خالى بيدى: العاصى بن هشام.

وكان هشام من أشراف قريش ، ولما مات لم يَقُم سوق مكة ثلاثًا على ما قيل . وكانت قريش تؤرّخ بموته .

ابن سعد بن ليث بن آبكر بن عَبْد يأليل بن ناشِب (٢) بن غِيَرة ابن سعد بن ليث بن بكر بن عَبد مناة بن كِنا بة الكِناني . حليف بني عَدِي بن كعب بن لُوئي .

شَهِد بدراً هو وإخوته : عامر وإياس وخالد ، بنو البُكرَيْر ، حلفا ، بنى عَدِى ، وقُتل عاقل ببدر شهيداً ، قتله مالك بن زُهير الخَطْمِي ، وهو ابن أربع وثلاثين سنة . وكان اسمه غافلا ، بالغين المعجمة والفا ، فلما أسلم ، سمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقلا — بعين مهملة وألف وقاف — وكان أول من أسلم وبايتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الأرثم . فكره ابن عبد البر (۲) بمعنى هذا .

⁽١) التبيين ورقة ١٦٢

⁽٢) فى الأصول: ثابت (تحريف). والتصويب من الاستيعاب ص ١٢٣٥. وأسد الغابة ٣: ٧٦. والإصابة ٢: ٤٧، وجهرة ابن حزم ١٨٨٠. ويلا عظ أن المؤلف خلط فى هذا النسب فى بعض الأسماء بالزيادة، وقد صوباه على ماجاء فى كتب الصحابة والأنساب، ونص ماجاء عند المؤلف: عاقل بن البكير بن عبد ياليل بن ثابت (كذا) بن غيرة بن ليث بن سعد ابن ليث بن بكر بن عبد ياليل بن عبد مناف . . .

⁽م 7 العقد الثمين _ ج 0)

من اسمه عامر

١٤٥٤ — عامر بن أبى أُمَيّة ، واسمه حُذَيفة ، ويقال سهل ، ابن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن عَزْوم المَخزوميّ .

أخو أم سَلَمَة ، زَوْج النبى صلى الله عليه وسلم. له صُحبة ورواية عن أخته .

رَوى عنه سعيد بن المُسَيَّب.

وذكر ابن عبد البر (١) أمه أسلم عام الفتح ، قال : ولا أحفظ له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . وكان أبوه يُسمَّى: زادَ الرَّ كُب، بُلُوده ، ومعنى ذلك أنه بكنى المسافرَ مُوْنَتَه .

١٤٥٥ — عامر بن البُـكَنير اللَّيْثَيَّ ـ في قول ابن إسحاق ــ

وقيل: ابن أبى البُـكَيْر، فى قول الواقديّ وغيره. نسبه إلى جدّه. أسلم هو وأخواه: عاقل وخالد فى دار الأرْقم. شهدوا بدراً وما بعدها من المشاهد، وهم حلفاء بنى عَدِيّ، وقُتل عامر يوم اليّمامة شهيداً.

۱۶۵۳ — عامر _ وقیل عمرو _ بن الحارث بن زُهیر^(۲) بن أبی شدّاد الفرْری .

⁽١) الاستيعاب ص ٧٨٨ وأيضاً أسد الغابة ٧٩. والإصابة ٢: ٧٤٨ . وتهديب التهذيب • : ٦١ .

⁽٣) فى الأصول : سهيل . وما أثبتنا هو الصواب ، كما ورد فى جميع مصادر ترجمته .

مكذا ذكره ابن قُدامة (۱) ، وقال : قديم الإسلام ، هاجر إلى الحبشة . ف قول ابن إسحاق والواقدى .

وذكر الذهبي (٢) فقال: عامر بن الحارث الفيهري: بدري ، وَهُم فيه يونس بن بُكير وإيما هو عمرو بن الحارث الفهري . وكلام صاحب الاستيعاب (٢) يقتضى ترجيح قول من قال: عامر. وجزم بذلك الكاشفري وقال: فيل هو عامر بن عبد الله بن الجراح ، أبو عُبيدة .

١٤٥٧ — عامر بن ربيعة العنزي .

بسكون النون ، وقيل بفتحها ، والأول أكثر وأصح عندهم ، على ما ذكره ابن عبد البر (٤) . ويقال العَدَوى ، لأن الخطاب والد عمر بن الخطاب تبناه ، وكان يُدعى با بنه ، إلى أن أنزل الله تعالى قوله عز وجل : ﴿ أَدْعُوهُمْ لَآبَاتُهُم ﴾ الآية (٥) . وأسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة ، وشهد بدراً والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، والجابية مع عُمر ، وكان معه لواء على ما قيل . وتوفى سنة اثنتين وثلاثين في قول جماعة ، منهم أبو عُبيد القاسم بن سلام ، وقيل سنة شبع ، قال أبو عُبيد : وقيل سنة سبع ، قال أبو عُبيد : وأظن هذا أُثبت .

⁽١) التبيين ورقة ٨٨ ب.

⁽٢) التجريد ١ : ٣٠٤ . وأيضاً أسد الغابة٣ : ٧٨ . والإصابة ٧ : ٣٤٨ .

⁽٣) الاستيعان ص ٧٨٩ .

⁽٤) الاستيعاد، ص ٧٩٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٨١ ، والإصابة ٣ : ٣٤٩ . وتهذيب النهذيب ٥ : ٦٣ .

⁽٥) الآية ٥ من سورة الأحزاب .

۱٤۵۸ — عامر بن عبد الله بن الجرّاح بن هلال بن أهيب ابن صَبّة بن الحارث بن فِهْر القُرَشَىّ الفِهْرِى ، أبو عُبَيْدة (١) .

أحد العَشَرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ، وتُوُفَّى وهو عنهم راضٍ .

كان أحد السابقين إلى الإسلام ، هاجر إلى الحبشة في قول ابن إسحاق ، وشهد بدراً والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : إنه أمين هذه الأمة ، فني الصحيحين من حديث أنس رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيناً ، وإنّ أَمِينَنا أَيَّتُهَا (٢) الأُمَّة ، أبو عُبَيدة بن الجَرَّاح » .

وقال الزبير بن بكار : حدثني محمد بن فَضالة : كان صَبيح الوجه ، حسن الخلق ، زاهداً فاضلاً أثرم (٢) الثنييَّت بن . وسببُ ذلك ، أنه انتزع بهما الحلقَت بن الله التين كانتا في وجه النبي صلى الله عليه وسلم من المنفقر ، لما رَماه المشركون يوم أُخد . ووَلَى الشام لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ، بعد عزل خالد بن الوليد ، وقال لما رآه : كُلُهُم قد غرَّته الدنيا غيرك يا أبا عُبيدة . وقدّم لعمر رضى الله عنه خبراً يابساً وملحاً ، فقال له : هَلا أَتَخذَ كَما أَتَخذ عَيرك ؟ فقال : هذا يُبلغني المَحل (٤) ، ولم نجد في بيته غير طَنْفَسَة .

⁽۱) ترجمته فى الاستيعاب ص ٧٩٧ . وأسد الغابة ٣: ٨٤ . والإصابة ٢ : ٢٥٢ وسير النبلاء ٢ : ٣٠.

⁽٢) نص الحديث في المراجع المذكورة : « إن لسكل أمة أمينا . وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

⁽٣) فى بعض المراجع المذكورة لترجمته : أهتم . وكلاها بمعـّى .

⁽٤) في أسد الغابة ، وسير النبلاء : المقيل . وفي التيبين ورقة ٩٨ : المحل .

ومات فى طاعون عَمْواس سنة ثمان عشرة بالأُرْدُنَ ، ودفن بها ، وقبره بها مشهور ، وقيل بَبْيسان ، حكاه السكاشُفَرى ، وحكى قولا ، إنه مات ببيت المقدس .

وَعَمُواس : قرية بين الرَّمُلة وبيت المقدس ، وسبب نسبة الطاعون إليها ، أنه بدأ منها ثم انتشر .

١٤٥٩ – عامر بن عبد غنم بن زُهير القرُشي الفِهْرِيّ .

من مُهاجرة الحبشــة .

هكذا ذكره الذهبي^(۱) والسكاشْفَرِيّ ، إلا أن السكاشفريّ قال: الفيهْرى ، وأسقط القرشي للدلالة عليه ، ثم قال : وقيل عثمان بن غَنم .

وقال ابن قُدامة ^(٣) : ابن زُهير بن أبى شدّاد ، وقيل اسمه عامر بن عَبْد غَمْ ، من مهاجرة الحبشة . انتهى .

فاستفدنا من هذا، الخلاف في اسمه واسم أبيه .

١٤٦٠ – عامرين أُنهَ _يرة (٢) .

مَوْلَى أَبِي بَكْرِ الصديق رضى الله عنه ، أسلم قبل أن يدعُوَ النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، وقبل أن يدخل دار الأرثم ، وكان حسن

⁽١) التجريد ١ : ٣٠٧ . وأيضاً أسد العابة ٣ : ٨٧ . والإصابة ٢ : ٢٥٤ .

⁽٢) التبيين ورقة ٨٨ ب.

⁽٣) ترجمته في الاستيعاب ص ٧٩٦. وأسد الغابة ٣ : ٩٠. والإصابة ٢ : ٢٥٦.

الإسلام . وهو الذي كان يرعى الغنم ، ويَروح بها على النبيّ صلى الله عليه وسلم والصديق ، وهما في غار تُوْر ، ورافقهما في الهجرة إلى المدينة ، وشَهِد بدراً وأُحُداً ، وقُتل ببئر مَمُونة في سنة أربع من الهجرة .

العَبْسَمِيّ (١٤٦١ – عامر بن كُرَيْز بن عَبْد شَمْ س بن عَبد مَذاف القرشي العَبْسَمِيّ (١٤٦٠ – العَربُسَمِيّ (١٤٠٠) .

ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم .

ذكر ابن قُدامة (٢) أنه أسلم يوم الفتح ، وَبَقِيَ إلى خلافة عثمان ، وذكر أن أمه البيضاء بنت عبد المطّلب .

۱٤٦٢ — عامر بن أبى وقاص ، مالك بن أُهَيب — وقيل ابن وُهيب — بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب بن مُرَّة القُرشي^(٢)

أخو سعد بن أبى وقاص ، يُسَكَّنَى أَبَا صَفُوان ، وقيل أَبَا المُسْوَر .

قال الزُّبير بن بكّار ، بعد أن ذكر شيئًا من خبر أخيه سعد بن أبى وقّاص وأخيه عُير بن أبى وقاص : وأخوها عامر بن أبى وقاص ، وكان من مُهاجرة الحبشة ، وأمّهم جميعًا حَمْنَة ابنة سفيان بن أُميَّة بن عَبْد شمس انتهى .

من السابقين الأولين ، أسلم بعد عشرة رجال ، وهاجر إلى الحبشة ، ولم يهاجر إليها أخوه سعد .

⁽١) ترجمته فى الاستيعاب ص ٧٩٨. وأسدالغابة ٣ : ٧٩ . والإصابة ٢ : ٢٥٦ .

⁽٢) التبيين ورقة ٣٤ .

⁽٣) ترجمته فى الاستيعاب ص ٧٩٩. وأسد الغابة ٣ : ٣٣. والإصابة

المَكِيّ المَكِيّ ، المَوْرُمِطِيّ المَكَيّ ، الرّحمٰ الْفِرْمُطِيّ المُكَيّ ، أُبُو عبد الله .

حدَّث عن العَتيق بن يعقوب الزُبيرى ، وعن أبى سايان يحيى بن سليان بن تُضلة الُخزاعي ، وعن أبى الوليدهشام بن عامر ، وعن محمد بن زُنبور ، وعن أبى مُصْعب الزُهري ، وغيرهم .

رَوى عنه : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الدَّيْسُلِيّ المسكّى . ومن حديثه روينا حديثه في الجزء المعروف : بالأول من حديث القرمطي .

ابن حُذافة الْجُمَعَىٰ المسكود بن أُمَيَّـة بن خلف بن وَهْبِ السَّـهُ الْجُمَعَىٰ الْمَـكَىٰ ، أبو إبراهيم .

مختلَف في صُحبته . وله عن النبيّ صلى الله عليه وسلم : « الصَّوْم في الشَّتاء الغَنِيمة الباردَة » .

عنه : عبد العزيز بن رُقَيْع ، ونُمَير بن غريب . واصطلح عليه أهل الكوفة بعد موت يزيد بن معاوية ، وأقرّه عليها ابن الزبير ثلاثة أشهر ، ثم عزله بعبد الله بن يَزيد الخُطْمِيّ ، وكان لقبه : دَحْروجة الجُمَل ، لقصره .

1870 — عامر بن واثلة الَّايثيّ — وقيــل عمرو ، والأول أصح — أبو الطُفيل المـكيّ .

رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وجماعة .

⁽۱) ترجمته فى الاستيعاب ص ٧٩٨. وأسد الغابة ٣: ٥٥. والإصابة ٢٩٠٠٢ وتهذيب التهذيب ٥: ٨٠.

وروى عنه الزُهرى ، وعمرو بن دينار ، ومعروف بن خَرَ "بُوذ ، وغيرهم . ورَوى له الجماعة ، وهو آخر الصحابة موتاً في الدنيا .

وقد اختُلف في وفاته ومحلّها ، فقيل سنة مائة ، وقيل سنة اثنتين ومائة ، وقيل سنة عشر ومائة ، وكانت وفاته بَكه .

وقال ابن عبد البر (١): تَحِب عليًّا رضى الله عنه في مشاهده ، كلها ، فلما تُتل ، انصرف إلى مكة فأقام بهاحتى مات، ويقال إنه أقام بالكوفة ومات بها والأول أصح . قال : وكان فاضلاً عاقلا حاضر الجواب فصيحاً ، وكان يتشيَّع في على رضى الله عنه ويفضله، و يُثنى على الشَّيْخين أبى بكر وعر رضى الله عنهما، و يترحم على عثمان رضى الله عنه . قدم أبو الطفيل بوماً على معاوية ، فقال : كيف وَجُدك على خليلك أبى حسن ؟ فقال : كوَجُد أم موسى على موسى ، كيف وَجُدك على خليلك أبى حسن ؟ فقال : كوَجُد أم موسى على موسى ، وأشكو إلى الله التقصير ، فقال له معاوية : كنت فيمن حضر عثمان ؟ قال : كا ولكن كنت فيمن حضره ، قال : فما منعك من نصره ؟ قال : وأنت فيما منعك من نصره ، إذ تر بَصْت به رَيْب المنون ، وكنت في أهل الشام ، وكليم تابع لك فيا تريد ؟ فقال له معاوية : أو مَا ترى طلبى في أهل الشام ، وكليم تابع لك فيا تريد ؟ فقال له معاوية : أو مَا ترى طلبى لدمه نُصْرة ؟ قال : بَلى ، ولكنك كا قال أخو بنى حُنيف (٢) :

لا أَلْهِٰ يَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي وَفَي حَيَاتِيَ مَا زَوَّدْتَنِي زَادَا (٢)

⁽١) الاستيعاب ص ٧٩٨ ، ١٦٩٦ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٩٦ . والإصابة ٤ : ١١٣ . وتهذيب التهذيب ٥ : ٨٢ .

⁽٢) في الاستيعاب : أخو جعني .

⁽٣) كذا في الاستيعاب . وفي ى : تنشدني . . . حياتك (تحريف) .

۱۶٦٦ — عايد^(۱) بن السّائب بن عُوَيْسر بن عايد بن عمران ابن َغزوم المَخزوميّ .

هكذا نسبه ابن قُدامة (٢) ، وقال : أسره المسلمون يوم بدر ، وقد قيل إنه أسلم ، وتحوم الذهبي (٢) وقال : وقيل اسمه عابد ، بالموحّدة .

١٤٦٧ - عَبّاد بن عبد الله بن الزُرير بن العوّام بن خُو بلد الن أُسد بن عبد المُزَّى القُرشيّ الأَسديّ المدنى .

قاضي مكة ، أبو يحيي .

رَوى عن عُمر مُرْسَلا ، وعن أبيه ، وحدّته أسماء بنت الصــدّيق ، وأختها عائشة ، وزيد بن ثابت ، وغيرهم .

رَوى عنه ابنه بحيى بن عبّاد ، وابن أخيه عبد الواحد بن حمزة ، وابن عبه هشام بن عُروة ، وابن أبى مُكَيْكة ، وغيرهم .

رَوى له الجماعة .

قال النَّسائى : ثقة . وذكره ابن حِبان في النَّقات .

وقال الزُبير بن بكار^(۱). كان عَبّاد عظم القدر عند عبد الله بن الزبير ، وكان على قضائه بمكة ، وكان الناس يظنّون إن حَدَث بعبد الله

⁽١) في بعض المصادر: عائذ.

 ⁽۲) التبيين ورقة ۲۳

⁽٣) التجريد ١ : ٣١١ .

⁽٤) جمهرة نسب قريش ١ : ٧٠ وله أيضاً ترجمة في تهذيب التهذيب ٥ . ٩٨ .

ابن الزبير حَدَثْ، أنه يَعْهَد إليه بالإمرة، وكان يستخلفه إذا خرج إلى الحج، وكان أصدق الناس لهجة، وأوصى إليه أخوه ثابت بن عبد الله بن الزبير بولده، وقال: قال عَتى مُصْعب بن عبد الله: وكان عَبّاد بن عبد الله قَصْداً وقاداً (1). انتهى.

١٤٦٨ – عَبّاد بن كثير الثَّقَفِيّ البصريّ (٢).

المجاور ممكة .

رَوى عن ثابت البُناني ، وأبي عِمران الجُوْبِي ، وعبد الله بن كَينار ، وأبي الزُبير ، وخَلْق .

وعنه إبراهيم بن أدهم، وأبو نُعيم ، وأبو عاصم ، وآخرون . منهم : جَرير بن عبد الحميد . وكان إذا حدَّث عنه يقولون له : اعْفِنا منه ، فيقول : ويحكم ، كان شيخاً صالحاً .

وقال البخارى(٢): سكن مكة ، تركوه .

وقال ابن حِبّان . ليس هو بعبّاد بن كثير الرَّمْلي . وقد قال بعض أصحابنا : إنهما بمعنى واحد ، يعنى فأخطأ . وذكر أنه مات قبل التّوْرِيّ . رَوِى له أو داود والتِّرمذيّ .

⁽١) « القصد » من الرجال : المعتدل ، ليس بجسيم ولا ضئيل . « والوقاد » : المتوقد نشاطاً ومضاء وظرفاً (معاجم اللغة) .

⁽٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ١٠٠٠ .

⁽٣) التاريخ الكبير البخارى ج ٣ ق ٢ : ٤٣ .

من اسمه العباس

1879 — العباس بن الحسين بن العباس العباسي الطّبري ، بجيب الدين أبو الفضل .

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام .

سمع على أبى الفتوح نصر بن أبى الفرج الحصرى جزءًا فيه استعاداتُ النبى صلى الله عليه وسلم ، وهى خسون حديثاً ، جُمْعُ عُمر بن شاهين ، بسماعه على أبى العلاء محمد بن عقيل ، عن أبى الحسين بن الطُّيُورى ، عنه .

وتوفى فى ليلة الثلاثاء العشرين من ذى الحجة ، سنة إحدى عشرة وستمائة عكة ، ودفن بالمَمُلاة . ومن حَجَر قبره تلحصت وفاته . وتُرجم فيه : بالشيخ الصالح الورع الزاهد .

العباس بن عبد الله بن عثمان بن حُمَيد القُرشي ، من بني أُسد بن عَبد المزَّى .

من أهل مكة .

. پروی عن عمرو بن دینار .

وروى عنه أبو عاصم النَّبيل .

ذكره ابن حِبّان في الطبقة الثالثة من الثقّات ، ورَوى في ترجمته بسنده إلى ابن عباس رضى الله عنهما ، وأنه قال : يُسكّره من اللبُدن العَوْرا، والمَرجا، والجُدْعا، والصَّريمة أظفارها كلّها . انتهى .

العباس بن عبد الله بن مَعْبد بن العباس بن عبد الله المَاشمي .

أمير مكة والطائف .

ذَكره ابن حِبّان فى الطبقة الثانية من الثقات ، وذكر أنه من أهل المدينة ، وقال : رَوى عن أبيه وعِــكْرِمة .

رَوى عنه ابن جُرَيْج ، وابن عَجْلان ، ووَهْب (١) بن خالد . انتهى . ورَوى عنه أيضاً : سفيان بن عُيَيْنة والدَّراوَرْدِيّ .

وذكر ابن جرير (") في أخبار سنة خمس وثلاثين [ومائة] ، أنه كان على مكة ، وذكر ذلك في أخبار سنة سبع وثلاثين ، وذكر أنه مات عند انقضاء الموسم ، فضم عله إلى زياد بن عُبيد الله الحارثي ، وكان على المدينة في سنة خمس وثلاثين ، ولم يذكر ابن جَرير أنه وَلِي الطائف مع مكة ، وإنما ذكر ذلك ابن حزم (") ، وذكر أنه وَلِي ذلك للمنصور ، ولم يذكر أنه ولى للشفاح . وكلام ابن جَرير يدل عليه ، لأن السفاح كان الخليفة في سنة خمس وثلاثين ، وأخوه المنصور إنما وَلِيَ بعد موته في ذي الحجة سنة مست وثلاثين ومائة من الهجرة .

⁽١) فى ترجمته فى تهذيب التهذيب ٥ : ١٢٠ . وفى التحفة اللطيفة ٢ : ٣٥٨ : وهيب (بالتصغير) . وهو الصواب . مع العلم أن اسم : وهب بن خالد ، موجود أيضاً فى الرواة فى تهذيب التهذيب وغيره .

⁽٢) تاريخ الطبرى ٦: ١٤١/١٤٠/١١٨ .

⁽٣) جمهرة ابن حزم ص ١٨ والذى فيه أن صاحب الترجمة ، ولى مكة والطائف للسفاح. وهو عكس ما يذكره المؤلف هنا .

وقال الزُبير بن بكّار ، لمّا ذكر أولاد عبد الله الأصغر بن مَعبد ابن العباس بن عبد المطلب: وعباس الثالث كان أميراً على مكة .

١٤٧٢ – العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشميّ ، أبو الفضل .

عمّ النبي صلى الله عليه وسلم .

شَهد معه بَيْعة العَقَبة ليستوثق له من الأنصار ، ولم يكن أسلم يومئذ ، واختُلف في زمن إسلامه ، فقيل قبل الهجرة ، حكاه النَّواويّ في النهذيب(١) . وقيل قبل بَدْر ، وقيل بعدها ، بعد إطلاقه من الأَسْر ، وكَتُمَ إسلامه على ما قيل ، وأقام بمكة ، وصار بكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأخبار المشركين ، ولذلك أمره النبي صلى الله عليه وسلم بالإقامة حين كتب إليه في الهجرة ، وذكر له ثوابًا في إقامته . وقيل أسلم قبل خَيْبَر ، وشَهد الفتح وحُنَيْناً والطائف ، وثُبت يومئذ ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرمه ويعظمه ويجلُّه ويقول : هذا عَمِّي وصِنْو أبي ، وكان الصحابة يُجَلُونه لذلك ، وقيل إنه لم يمرّ بعمر وعثمان وها راكبان ، إلَّا نزلا حتى يزول، إجلالاً له ، وأَسْتَسْقَى به عمر رضى الله عنــه عامَ الرَّمَادة فسُقِي ، وطُّفق الناس يتمسحون به ، وكان رئيساً في الجاهلية ، وإليه السُّقاية وعمارة المسجد، ومعناها أنه لا يدع أحداً يسبُّ فيه ولا يقول هُجْراً ، وكان وَصُولِاً لأرحام قريش ، تُحسناً إليهم ، ذا رأي وعقــل وكال ، وكان جَهُورَى الصوت ، لأنه كان على ماقيل، ينادى غلمانه من سَلْع في آخر

⁽١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٢٥٧ . وأيضاً الإصابة ٢ : ٢٧١ .

الليل، فيسمعونه وهم بالغابة، وبين ذلك ثمانية أميال، على ما ذكر الحازِمِيّ. وكان له من الولد عشرة بنين وثلاث بنات.

توفى فى رجب سنة اثنتين وثلاثين ، عن ثمان وثمانين سنة ، وكان أبيص نقيًا جميلاً معتدل القامة ، له ضفيرتان .

۱٤۷۳ – العباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على ان رسُول (۱)

صاحب المين ، الملك الأفضل بن الملك الحجاهد بن الملك المؤيد بن الملك المظفر بن الملك المنصور .

وَلِيَ السلطنة نحو أربعة عشر سنة ، وذلك بعد أبيه ، فى جمادى الأولى سنة أربع وستين ، حتى مات فى شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعائة . ولما وَلِيَ السلطنة اهتم بأمر ابن ميكائيل (٢) ، المتغلّب على البلاد الشامية (٣) بالمين : حَرَض والمَهْجَم (١) ، وما يلى ذلك إلى صَوْب زَبِيد ، وبعث إليه الجيش مع الأمير زياد (٥) ، فحاربوا ابن ميكائيل حتى انهزم ، وزالت دولته كأن لم تكن ،

⁽١) ترجمته مطولة في العقود اللؤلؤية ٢ : ١٦٧ - ١٦٣ . وتاريخ ثغر عدن لما يخرمة ٢ : ٢٠٥ .

⁽٢) اسمه : محمد بن ميكائيل (تاريخ ثغر عدن والعقود اللؤلؤية) .

⁽٣) فى تاريخ ثغر عدن : النهامية (وهو الصواب) .

⁽٤) « حرض »: بلدة مشهورة منتهامة شرقى ميدى ، بينهاوبين ماحل البحر الأحمر مسافة ست ساعات . و « المهجم »: بلدة فى تهامة بوادى سردد ، مابين جبل ملحان وبلدة الزيدية ، وهى الآن خراب ما عدا المنارة (انظر طبقات فقهاء المين ٣١٧ و ٣٢٤ وفيها مصادر هذا التعريف) .

⁽ه) اسمه الأمير فخر الدين زياد بن أحمد السكاملي توفى سنة ٧٧٥هـ (العقود اللؤلؤية و تاريخ نفر عدن) .

بعد أن كانت قوية ، لعدم عناية الملك المجاهد بحربه . ولما مات الملك المجاهد بقدن ، لم يكن حاضراً عنده من أولاده ، إلا ولده الملك الأهضل ، وسئل في السلطنة ، فتوقف خوفاً من أخيه يحيى بن الملك المجاهد، لأنه خرج عن طاعة أبيه ، وقصد عدن للاستيلاء عليها ، وكاد أن يتم له ذلك لولا تشاغل يحيى ومن معه بأكل بطيخ على باب عدن ، وفي حال شغلهم بذلك ، وصل نذير من المجاهد لأهل عدن ، فغلق بابها دون يحيى ، وقصد يحيى لَحَج وأ بين (١) وتلك النواحى ، ولم يتم ليحيى أمر بعد أبيه ، وتلاشى حاله حتى مات . ولما توجه المجاهد إلى عدن بسبب ابنه يحيى ، كان ابنه الأفضل فى خدمته ، ولم يكن المجاهد إلى عدن بسبب ابنه يحيى ، كان ابنه الأفضل فى خدمته ، ولم يكن معه فيا قيل خيمة ينزل فيها ، وربما استظل بالشحر ، وربما ذكر ذلك لأبيه ، فلم ينظر فى حاله ، فلما ولى السلطنة بعد أبيه ، وتوجه به من عدن ، كان ينزل فى خيام أبيه ويُوضَع أبوه تحت الشجر ، فسبحان الفعال لما يريد .

وللأفضل من المآثر بمكة المدرسة (٢) التي في المَسْعَى ، وهي معروفة به ، وله مدرسة بتَعِزُ (٣) ، وكان له إلمام بالعلم وتواليف حسنة ، منها : « كتاب العطايا السنية (٤) » في ذكر أعيان المين . وكتاب « نزهة العيون

⁽۱) لحج: مخلاف باليمن شمالى عدن ، ينسب إلى لحج بن واثل (طبقات نقها، اليمن ٣٢٣). وأبين : مخلاف مشهور فى جنوب اليمن على ساحل البحر الهندى ، وإليه تضاف عدن أبين ، باسم أبين بن زهير بن الهميسع بن حمير (طبقات فقهاء اليمن ٣٠٩).

 ⁽۲) ذكرها المؤلف فى شفاء الفرام ۱ : ۳۳۸ . وفيا سبق فى العقد الثمين
 ۱۱۷ : ۱

⁽٣) هي الآن عاصمة اليمن الأسفل .

⁽٤) اسمه : العطايا السنية والمواهب الهنية فى المناقب البمنية ، منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٣٥٩ تاريخ .

فى تاريخ طوائف القرون (۱) » و « مختصر تاريخ ابن خلكان (۲) » وكتاب « بُنية ذوى الهم فى أنساب العرب والعجم (۱) » . وكتاب فى « الألفاز الفقهية (۲) » . وغير ذلك .

وبلغنى أن هذه التواقيف ألفها على لسانه قاضى تَعِزٌ ، رضى الدين أبو بكر بن محمد بن يوسف النزاري الصبري (أنه ، وكان خَلَفعدة أولاد ، منهم ثمانية ذكوراً ، أكبرهم الملك الأشرف إسماعيل ، الذي ولى السلطنة بعده ، حتى مات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمامائة (أنه بتَعِزٌ ، ودفن أفي مدرسته التي أنشأها بتَعِزٌ .

⁽١) منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٣٥١ تاريخ ، وهو مع الكتاب السابق في مجلد واحد كبير .

⁽٢) لم أقف عليه .

⁽٣) ذكره صاحب كشف الطنون ١ : ٣٤٨ . ومنه نسخة فى مكتبة المجمع العلمي العربي بدمشق .

⁽٤) نسبة إلى جبل صبر ، وهو مطل على مدينة تعز ، وفيه قرى كثيرة ، (طبقات فقهاء البمن ٣١٨) .

⁽ه) الذي مات في هذه السنة هو الملك الأشرف إسماعيل ابن صاحب الترجمة . ويبدو أن المؤلف سها عن ذكر تاريخ وفاة الملك الأفضل صاحب الترجمة . وقد توفى بزيد في يوم الجمعة ٢١ شعبان سنة ٧٧٨ وجهزه ولده الملك الأشرف وحمله إلى تعز ، ودفنه في مدرسته التي أنشأها فها .

⁽٦) أى صاحب الترجمة (الملك الأفضل) مع العلم أن الملك الأشرف ، أنشأ أيضاً مدرسة في تعز . (تاريخ ثغر عدن ٢٠:١) .

من اسمه عبد الله

۱٤٧٤ — عبد الله بن أحمد بن أبى بكر بن الفقيه أحمد بن موسى ابن عُجيْل الهيني .

توفى فى ذى الحجة سنة أربع وأربعين وسبمائة بمكة ، ودفن بالمَمْلاة . ومن حَجَر قبره نقلت نَسبه هكذا ووفاته ، وتُرجم فيه : بالفقيه العالم الصالح . وجدّ أبيه أحمد بن موسى (۱) ، كان شيخ اليمن عِلْمًا وعملاً ، وتوفى فى شهر ربيع الأول سنة تسعين وستمائة ، وما ذكره الإسنائى فى طبقاته ، من أنه توفى سنة أربع وثمانين ، فهو وَهم ، لأن الجَنَدِى (۲) مؤرّ رخ اليمن، ذكر وفاته كما ذكر نا .

الأمين عمد بن الأمين عمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن الأمين عمد بن القطب محمد بن أبى العباس أحمد بن على القَيْسِيّ القَسْطَلاَ بِيّ المحكيّ ، يلقب بالعفيف ، ويعرف بابن الزن^(۲).

ولد في سنة سبعين وسبمائة ، أو قبلها بقليل ، وحفظ في الفقه

⁽۱) هو الفقيه أحمد بن موسى بن على بن عمر بن عجيل ، من أقطاب اليمن في العلم والزهد واشتهر باسم « الفقيه » . وإليه تنسب المدينة المعروفة في البحر في المين باسم « بيت الفقيه » . شمالي مدينة زبيد في تهامة ، على البحر الأحمر . وقد ترجم له الشرجي في طبقات الحواص من ص ١٣ — ١٧ . وذكر وفاته في ٢٥ ربيع الأول سنة ، ٣٩ ه .

⁽۲) الساوك للجندى لوحة ۱۸۹ .

⁽٣) ترجم له السخاوى في الضوء ٥:٥.

⁽م ٧ _ المقد الثمين _ ج ٥)

« الحاوى الصغير » أو أكثره ، ولازم درس شيخنا مفتى مكة وقاضيها ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظَهيرة مدّة سنين ، ثم ترك ، وعانَى الشهادة وكتابة الوثائق والسجلات ، وأكثرَ من ذلك أيام صحبته لقاضي مكة عز الدين ابن القاضي محب الدين النُوَيْرِيّ ، وفي ولاية القاضي محب الدين بن القاضي جمال الدين بن ظَهيرة ، وسَعَى له بعض أقاربه في توقيع يقتضي استقراره في نيابة الحكم الشافعي بمكة ، فتيسر له ذلك في دولة الملك المظفر أحمد ابن المؤيد صاحب مصر ، وكتم ذلك خوفًا من القاضي محب الدين بن ظَهيرة ، فلما مات القاضي محب الدين ، أظهر التوقيع بعض أقارب المذكور ، فعاجلت الْمَنِيَّةُ العفيفَ قبل استحكال جُعة من ظهور التوقيع ، وكان موته قبيل الزوال من يوم الجمعة التاسع والمشرين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، ودفن بعد الغصر بالمَعْلاة ، بمقبرة أصحابه القَسْطَلانتيين ، سامحه الله تعــالى ، وكان يُذاكر بمسائل من الفقه ، وله معرفة بالوثائق والسجلات والدُّعاوَى ، ويقصده الأغبياء لتحريرها وتعليمهم ما يَخنى عنهم مَن الحُجَجَ ، وسمع الحديث على الأمْيُوطيّ ، والنَّشَاوِريّ ، ووالده ، وغيرهم من شيو خنا

۱۶۷۹ — عبد الله بن أحمد بن حسن بن يوسف بن محمد ابن مُسَكِّن بن مَوِين بن يحيى القُرشيّ الفرْريّ المكيّ، المعروف بابن مُسَكِّن

سمع من عثمان بن الصّفى ، والسراج الدمهورى ، والفخر التَّوْزَرِي ، وذكر أنه قرأ « التنبيه » على خاله على ن محد بن عبد الرحمن الطّبرى ، وكان يحضر دروس القاضى أبى الفضل النُوَيْرِي ، ويتأنّق في مَلْبسه كثيراً . مات في عَشْر السبعين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمَثلاة .

۱٤۷۷ – عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبى مَسَرَّة المُكَىِّ ، أبو يحيى .

مفتی مکة .

رَوى عن أَبِي عبد الرحمن المُقرى ، وخَلاّد بن يحيى ، والعَبْقَسِيّ . وبَدَل بن المُحَبَّر .

ورَوى عنه : محمد بن إسحاق بن العباس الفاكِهِيّ المَـكَيّ ، مؤلف « أُخبار مكة » ، وابنه عبد الله بن محمد الفاكِهيّ ، ومن طريقه وقع لنا حديثه عالياً .

وذكره ابن حِبّان فى الثقات . وذكره محمد بن إسحاق الفاكهى فى فقهاء مكة ، فقال : ثم مات هؤلاء ، فكان المفتى بمكة موسى بن أبى الجارُود ، وعبد الله بن أحمد بن أبى مَسَرَّة ، ثم مات أبو الوليد موسى ، فصار المفتى بمكة بعده ، عبد الله بن أحمد بن أبى مَسَرَّة إلى يومنا هذا ، وأحمد بن محمد الشافعى . انتهى .

وقال الفاكهي في الأوليات بمكة : وأوّل من أفتى الناس من أهل مكة ، وهو ابن أربع وعشرين سنة أو نحوها ، أبو يحيى بن أبى مَسَرَّة ، وهو فقيه أهل مكة إلى يومنا هذا . انتهى .

وذكر ابن قانيع أنه توفى سنة تسع وسبعين وماثنين بمكة ، وذكر وفاته هكذا غيره .

۱٤۷۸ — عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر، يُلقَّب بالتق بن المحب الطبرى المسكن .

خطيب الحرم الشريف.

وُلد سنة أربع وأربعين وستمائة بمكة ، وسمع بها من ابن الجُمَّيْزِيّ : الأربعين البُلْدانيـة للسَّكَفِيّ ، ومن المُرسى : صحيح ابن حِبّــان والأربعين الفُراويَّة ، وغيرها .

وحَدَّث وأُفْتَى ، وولى الخطابة فى سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، وناب بمكة فى الحُسكم عن أخيه القاضى جمال الدين .

وتوفى ليلة الجمعة تاسع رمضان سنة أربع وسبعائة بُحَمَيْتَرَا^(١) ، ودفن إلى جانب سيدى الشيخ أبى الحسن الشّاذِليّ .

١٤٧٩ – عبد الله بن الزين أحمد بن محمد بن المحب بن عبد الله الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد بن أبى بكر الطبري المسكى الشافعي (٢).

ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعائة ، وأجاز له من دمشق جماعة ،منهم : الحَجّار ، سنة ثمانوعشرين ، ومن مصر الدَّبُوسِيّ ، والوَّانِيّ ، والخُنْتِي ، وعلى ابن قريش . وجماعة . ومن الإسكندرية إبراهيم الغَرَّافِيّ ، ووجيهة (⁽⁷⁾ .

وسمع بمكة على الحِجِيّ : صحيح البخارى ، وسمع عليه وعلى أبيه ، ومحمد ابن الصفيّ ، وبلال ، عَتْمِيق ابن العجمى ، والجمال المَطَرى : جامع التَّرْمِذِيّ ،

⁽١) حميترا ، أو : حميترة : موضع بصحراء عيذاب فى واد على طريق الصعيد الأعلى ، بينه وبين الأقصر يومان للمُجِدّ (تاج العروس مادة حميتر) .

⁽٢) ترجم له ابن حجر فى الدرر الكامنة ٢ : ٢٤٥ . والسخاوى فى التحفة اللطفة ٢ : ٣٦٥ .

⁽٣) هى المحدثة المشهورة فى عصرها بالإسكندرية: وجيهة بنت على بن يحيى ابن سلطان الأنصارية الصعيدية ثم الإسكندرانية، المعروفة بزينة الدار، توفيت سنة ٧٣٧ (الدرر الـكامنة ٤ : ٤٠٦) .

وعلى أبيه أيضاً ، وعثمان بن الصّنى ، والآقْشَهْرِى " : سُنن أبى داود ، وعَلَى الآقْشَهْرِى " : سُنن أبى داود ، وعَلَى الآقْشَهْرِى " ، والوادِ ياشِي " : الاكتفاء ، والتيسير للدانى " . وسمع بالمدينة عَلَى الزُبِيْرِ الأسوانى : الشِّفاء للقاضى عِيَاض ، وعَلَى المَطَرى " ، وخالص البَهائى : الإُنحاف لأبى اليُمن بن عساكر ، وعَلَى على بن عمر بن حمزة الحجّار : عدّة الإنحاف لأبى اليُمن بن عساكر ، وعَلَى على بن عمر بن حمزة الحجّار : عدّة أجزاء . وسمع بقراءته من جماعة منهم : ابن المُكرَرَّم وغيره بمكة .

وسمع لدمشق من القاضى شهاب الدين بن فَضْل الله : قصيدة من نظمه ، وحَدَّث .

سمع منه شيخنا ، ابن سُكرَّ وغيره ، وكان سافر إلى بلاد الهند ، ثم عاد منه ، وانقطع بتربة (1) من بلاد الحجاز بضع عشرة سنة ، ثم عاد إلى مكة وأقام بها . ثم توجَّه إلى المدينة زائراً ، فأدركه الأجل بها ، في أحد الجُمَادَ يَيْن سنة سبع وثمانين وسبعائة ودفن بالبقيع ، بقرب قبر إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، وله اشتغال كثير ومعرفة بالرَّمل ، وهو خال الوالد .

١٤٨٠ – عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُفْل الزِّيادي الخَضْرَمِيّ المسكنيّ بأبي قَفْل.

ذكره السبكي في طبقاته (٢) ، وقال : قال المَطَرِيّ _ يعني العَفيف _ :

⁽١) كَذَا فِي قَ . وَفِي يَ : بَبْرِيَةً . وَفِي التَّحْفَةُ اللَّطْيَفَةُ : بَقْرِيَةً .

⁽۲) ترجمته في النسخة المطبوعة من «طبقات الشافية الـكبرى السبكي» ٥ : ٥٥. ولم يرد منها سوى اسم صاحب الترجمة فقط ، وهو : عبد الله بن احمد بنجد ابن قفل . ولم يزد عن ذلك . وكذا في النسخ المخطوطة بدار الكتب المصرية . ومن المؤكد أن هذا النص منقول من الطبقات الوسطى المشعراني ، فقد ورد فيها نصآ (الطبقات الوسطى رقم ٥٥٥ تاريخ بدار الكتب)

تفقه و كتب الكثير بخطة : وكان رجلا صالحا ، وقف كتبه بمكة ، ومولده في عشر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسائة بمكة ، ومات عشية الأحد، لست عشرة ليلة خَلَت من ذى القمدة سنة إحدى وثلاثين وسبائة بمكة .

١٤٨١ – عبدالله بن أحمد بن إمام الدين محمد بن الزين محمد ابن محمد بن أحمد بن على القَسْطَلاني المسكي .

وَرِث عن أبيه عَقاراً كثيراً ، وذهب منه . ثم أدركته الَمنيَّة بعد سنة ثمانية وسبمائة بمكة ، ودفن بالَمثلاَة .

المين بن محمد الله بن إبراهيم بن حسين بن محمد الحِمْيَرَى الميني بن محمد الحِمْيَرَى الميني بن محمد الحِمْيَرَى الميني للقب بالمفيف ويعرف بابن الشَّقيف (۱)

نزيل مكة وأحد التجاربها . بلغنى أنه وُلد بز بيد ونشأ بها . ثم قدم إلى مكة وأقام بها مد قسنين ، ورزق دنيا ، وسافر إلى بلاد الحبشة ، وأقام بها سبع سنين ، وسافر إلى ديار مصر ، وأقام بها مد قسنين . وولاد له بمكة أولاد وصار له بها عقار ، وكان ذا مَلاءة كثيرة ، وأوصى في مرض موته بالتصدق بثكث أمواله على الفقراء والمساكين ، وعين من ذلك أشياء لجماعة من أقاربه ومواليه الذين أعتقهم وغيرهم . ووقف دارين بمكة على أولاده ، ووقف عقاراً له بالضيّمة المعروفة بسَر وعَة من أعال مكة ، على الفقراء من أقاربه على و فيرها ، ووقف بهذه الضّيعة موضعاً يعرف محفرة مسجد بسَر وعَة (٢) من سقية على الفقراء بمسجد سَر وعة ، وعلى من يُسَبِّل فيه أربع بما لذلك من سقية على الفقراء بمسجد سَر وعة ، وعلى من يُسَبِّل فيه أربع

⁽١) ترجم له السخاوى في الضوء ٥: ٣.

⁽٢)كذا وردت هذه العبارة فى الأصول؟!

دَوارق ماء في كل يوم ، ووقَف بعض هذا الوقف على بعض أقاربه .

توفى فى العَشْر الأخير من شوال،أو فى أوائل ذى القعدة سنة سبعوثمانمائة ، ودفن باكفلاة ، بعد أن جاور بمكة مدت سنين متوالية ومتفرقة ، وهو ابن عم أبى القاسم بن محمد بن حسين المعروف بابن الشُّقَيف فقيه الزَّيدية بمكة ، الآنى ذكره .

والشقيف: بشين معجمة مضمومة ثم قاف ثم ياء التصغير ساكنة ثم فاء.

١٤٨٣ - عبدالله بن ابراهيم الحجبي .

عن أبيه . وعنه الزُبير بن بكّار في كتاب النَّسَب خبراً يتملق بعبد الله ابن عباس رضى الله عنهما .

> أسلم عام الفتح ، وتُثل يوم اكجَمَل . ذكره ابن عبد البَرَ ^(۱) وابن تُدامة^(۲).

۱٤۸٥ – عبد الله بن الأرْقم بن ءَبْد يَنُوث بن وَهب بن عَبْد مَناف بن زهرة بن كِلاب القُرشيّ الزُّهْرِيّ

قال الزُّبير بن بكّار : كان على بيت المال زمن عمر ، وصدراً من ولاية عثمان رضى الله عنهما ، وكانت له صحبة . انتهى .

⁽١) الاستيعاب ص ٨٦٥ وأيضاً أسد الغابة ٣: ١١٤ . والإصابة ٢: ٢٧٣ .

⁽٢) التبيين ورقة ٨٨.

وقال ابن عبد البر (۱): أسلم عام الفتح ، نم كَتَبَ للنبيّ صلى الله عليه وسلم ، وكان ُيهْجَب من كتابته لحسنها ، وكَتَبَ لأبى بكر وعمر وعمان رضى الله عنهم ، وولا معر رضى الله عنه بيت المال مدّة خلافته ، وقال : « مارأيت ُ أخشى لله منه » وأجازه عمان ثلاثين ألفاً ، وقيل بثلاثمائة درهم ، وأبَى أن يقبلها ، وقال : إنما عملت لله ، وإنما أجرى على الله .

وله عن النبيّ صلى الله عليه وسلم حديث واحد . رَواه أصحاب السُّنَن من حديث هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عنه ، وأُضِرَّ تُعَبيل موته .

١٤٨٦ - عبد الله بن أسعد بن على بن سليان اليا فعى اليمني (٢)

نزيل مكة ، وشيخ الحرَم ، 'يَلَقَّب عَفيف الدين ، ويكنى بأبى السيادة .

وُلد سنة ثمان وتسعين وسمّائة تقريباً ، وحَجَّ وقد بَلَغ فى سنة اثنتى عشرة وسبعاية ، ثم عاد إلى المين ، ورجع منها إلى مكة ، فى سنة ثمان عشرة وسبعاية على ما ذكر ، وسَمِع بها بقراءته غالباً على الشيخ رضى الدين الطبرى : الـكتب السمّة _ خَلا سُنَن ابن ماجه ، ومُسند الدَّارِمي " ، ومسند الشافعي ، وصحيح ابن حبّان ، والسّيرة لابن إسحاق ، والعَوارف للسُّهْروَرْدِي " ، وعلوم الحديث لابن الصلاح ، وعد قاجزاء . وعلى القاضى نجم الدين الطبرى قاضى مكة : لابن الصلاح ، وفضائل القرآن لأبى عُبيد ، وتاريخ مكة للأزرق، وغير ذلك، مُسند الشافعي ، وفضائل القرآن لأبى عُبيد ، وتاريخ مكة للأزرق، وغير ذلك، وبحث عليه الحاوى الصغير في الفقه ، والتنبيه ،قال : وكان يقول في حال قراء في

⁽١) الاستيعاب ص ٨٦٥ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١١٥ .

⁽٢) ترجمته في الدرر الـكامنة ٢ : ٧٤٧ . وطبقات الشافعية ٣ : ١٠٣ . وتاريخ ثغر عدن ٢ : ١٠٨ . وطبقات الحواص ٦٧ .

للحاوى: استفدت ممك أكثر مما استفدت معى ، قال : ويقول لى : قدأ قرأت (١) هذا الكتاب مراراً ، ما فهمته مثل هذه المرة ، ولما فرغت من قراءته ، قال في جماعة حاضرين : اشهدوا كلى أنه شيخى فيه . وجاء بى إلى مكانى في ابتداء قراء تى عليه ، لأقرأه عليه ، كل ذلك من التواضع وحسن الاعتقاد والحبة في الله والوداد . انتهى .

وكان عارفاً بالفقه والأصولين والعربية والفرائض والحساب، وغير ذلك من فنون العلم. وله نظم كثير ، دُوِّن (٢) فيه ديوان في نحو عشر كراريس كبار ، وتواليف في فنون العلم ، منها : المَرهم (٣) في أصول الدين ، وقصيدة نحو ثلاثة آلاف بيت في العربية ، وغيرها ، وذكر أنها تشتمل على قريب عشرين علماً ، وبعض هذه العلوم متداخل ، كالتصريف مع النحو ، والقوافي مع العروض ، ونحو ذلك : وكتاب في التاريخ (١) بدأ فيه من أول الهجرة ، وكتاب في أخبار الصالحين ، يسمى روض الرياحين (٥) ، وذَيَّيل عليه بذيل يحتوى على مائتي حكاية ، وكتاب سماه الإرشاد والتطريز (١).

⁽١) كذا في ي ، وفي ق : قرأت .

⁽٢) في تاريخ ثغر عدن : جمع .

⁽٣) عنوانه : مرهم العلل المعضلة فى دفع الشبه والرد على المعترلة ، بالبراهين والأدلة المفصلة ، مختوم بعقيدة أهل السنة المفضلة ــ طبع فى كلـكتا بالهند سنة ١٩١٠ .

⁽٤) عنوانه : مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان . طبع الهند فى أربعة مجلدات .

⁽٥) عنوانه : روض الرياحين وحكايات الصالحين ، طبع عدة طبعات .

⁽٦) اسمه : الإرشاد والتطريز في فضل ذكر الله وتلاوة كتابه العزيز . منه نسخ كثيرة في مكتبات العالم (بروكلمان ملحق ج ٢ ص ٧٢٧) .

والدَّرة المستحسنة في تـكرار العُمْرة في السَّنَة ، وغير ذلك (١) .

وكان كثير العبادة والورع ، وافر الصلاح والبركة والإيثار للفقراء ، والانقباض عن أهل الدنيا مع إنكاره عليهم ، ولذلك نالته أنسنتهم ، ونسبوه إلى حب الظهور ، وتطرقوا للكلام فيه بسبب مقالة قالها ، وهي قوله من قصيدة :

فيَا لَيْلَةً فِيهِا السَّعَادَةُ وَالْمَانِينَ لَقَدْ صَغُرَتْ فِي جَنْبِهِا لَيْلَةُ القَدْرِ حَتَى إِن الضياء الْحَمَوِي كَفَرَه بذلك ، وأَبَى ذلك غير واحد من علماء عصره ، وذكروا لذلك تَخْرِجاً في التأويل ، لا يَحضرنى الآن ، وأخذ عليه في كلات وقعت منه ، تقتضى تعظيمه لأمره ، وسمعتُ والدى يقول : كنت أصحت في « منهاج البيضاوى » على القاضى أبى الفصل النُويْرى ، فسافر للمدينة النبوية ، فأتيتُ إلى الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي لأصحت عليه ، وناولته الكتاب ، ففتحه وقال : اقرأ : تقدَّس من تَمجَّد بالفظمة والجلال ، فقلت : إنما أقرأ من كتاب القياس ، لأبي صحت من أوله إليه ، على القاضى فقلت : إنما أقرأ من كتاب القياس ، لأبي صحت من أوله إليه ، على القاضى فانصرفت عنه .

وكان القاضى شهاب الدين أحمد بن ظَهِيرة ، يحضر مجلسه لسماع الحديث فأ نُجَرَّ الكلام إلى مسألة من مسائل التمتُّع فى الحج ، فاختلف فيها رأيه ، ورأى الشيخ عبد الله اليافعي ، فرأى بعضُ الناس فى النوم ، أنهما تصارعا ، وأن اليافعي عَلَا عَلَى على ابن ظَهِيرة ، فكان اليافعي يأمر الرَّائي بذكر رؤياه ،

⁽١) له غير ذلك مؤلفات . ذكرها بروكلان في كتابه تاريخ الأدب العربي ٢: ٧٧٧ وملحق ٢ : ٢٢٧ .

إذا كثر الناس عنده للسماع والزيارة ، ويقول : هذه الرؤيا تأييد قولنا ، ويقول ابن ظهيرة : نخالفه فى تأويله ، إن المفلوب هو الفالب ، وينسب ذلك لأهل التعبير ، ويقول : إن ما قاله موافق لما فى الرافعى والنّو اوي ، وإن ماقاله اليافعى لقول بعض الأثمة الشافعية .

وقد رغب الضياء الحموى في الاجتماع بالشيخ عبد الله اليافعي ، والاستغفار في حقه ، فأبَى الشيخ إلا بشرط ، أن يَطلع الضياء إلى المنبر في يوم الجمعة وقت الخطبة ، ويعترف بالخطأ فيما نسبه إلى اليافعي .

ومن أحوال اليافعي السَّنية: أن أهلَ المَسْفَلَةِ وِالمَعْلاة ، حصلت بينهم فتنة كبيرة ، وظهر لأهل المَسْفَلة من أنفسهم العجز ، فقصدوا اليافعي وسألوه أن يدخل لهم على أهل المَعْلاة ليكفوا عن قتالهم ، فقمل اليافعي ذلك ، فلم يقبل أهل المَعْلاة شفاعته ، وبادروا لحرب أهل المَسْفَلة ، فغلب أهل المَسفلة أهل المَعلاة ، وقتل من أهل المَعلاة طائفة .

وقد ذكره غير واحد من العلماء ، وأَثنُوا عليه كثيراً ، منهم الإمام بدر الدين حسن بن حبيب أديب حلب ، لأنه ذكره في تاريخه (۱) فقال : «إمام علمه يُقتبَس وبركته تُلتمس ، وبهديه يُقتدَى ، ومن فضله يُجتَدَى ، كان فريداً في العلم والعمل ، مصروفاً إليه وجُهُ الأمل ، ذا وَرَع (۲ بَسَقَت غُروسه ، وزهر أشرقت شموسه) ، وتعبُّد يعرفه أهل الحجَى (۳) وتهجُّد غُروسه ، وزهر أشرقت شموسه) ، وتعبُّد يعرفه أهل الحجَى (۳) وتهجُّد

⁽١) درة الاسلاك لابن حبيب لوحة ٤٤٤ .

⁽ ٣ - ٣) فى الأصول : ﴿ ذَا وَرَعَ اتْسَقَتَ عَرُوضَهُ وَزَهُرَ تَشْرَقَتَ شَمُوسَهُ ﴾ . وما أثبتنا من درة الأسلاك (والنقل منه) .

⁽٣) فى الأصول : الحجاز (تصحيف) . وما أثبتنا من درة الأسلاك .

تشهد به نجوم الدُجى ، وتأليف وجمع ونظم يُطرب السمع ، وفوائدَ يُرحل إليها ، وكرامات يُعَوَّل في المهمات عليها ، ومصنفات في الأصول والعربية والتصوف ، ومناقب يتَشَوَّف إلى سماعها العارفون أَىَّ تشوف ، أقام بمكة المُعظَّم قَدْرُها ، ولازَم الطواف بكعبتها المقدَّس حَجَرُها وحِجْرُها ، مقصوداً بالزيارة ، مسموع النصيحة ، مقبول الإشارة .

وهو إمام مُفْتٍ متفنّن عالم ، وشيخه في الطريقة الشيخ على المعروف بالطواشي (١) ، وصنّف في أنواع العلوم ، سمّا علم التصوف ، وله قصائد كثيرة نبوية » . انتهى .

وذكره الشيخ جمال الدين الإسنائي في طبقاته (٢) ، وذكر من حاله ما لم يذكره غيره ، ولذلك رأيت أن أذكره ، لأنه قال في طبقاته بعد أن تر جمه ما يأتي ذكره وأكثر منه : تم الكتاب محتماً بهذا القانت الأواب ، وقال : كان إماماً وقال : فَضَيْل مكة وفاضلها ، وعالم الأباطح وعاملها ، وقال : كان إماماً يُسترشد بعلومه ويُقتدى ، وعَلَماً يُستضاء بنوره ويُهتّدَى . وُلِد قبل السبعائة ، وبلغ الاحتلام سنة إحدى عشرة ، وكان في ذلك السنِّ مُلازماً لبيته ، تاركاً لما يشتفل به الأطفال من اللعب . ولما رأى والده آثار الفلاح عليه ظاهرة بعث به إلى عَدَن ، فقرأ بها القرآن ، واشتغل بالعلم ، وحَجَّ الفرض سنة اثنني عشرة ، وعاد إلى بلاده ، وحُبِّب إليه الخاوة والانقطاع ، والسياحة في الجبال ، وصحب شيخه الشيخ عليًا المعروف بالطّواشي ، وهو الذي سَلَكه الطريق ، ثم عاد إلى مكة سنة ثمان عشرة ، وجاوَرَ بها وتزوّج ، وأقام بها الطريق ، ثم عاد إلى مكة سنة ثمان عشرة ، وجاوَرَ بها وتزوّج ، وأقام بها الطريق ، ثم عاد إلى مكة سنة ثمان عشرة ، وجاوَرَ بها وتزوّج ، وأقام بها

⁽۱) هو على بن عبد الله الطواشى توفى سنة ٧٤٨ ، ودفن فى مدينة حَلَى باليمن ، وكان يعرف بصاحب حَلْى . (طبقات الخواص ص ٨١) . (٧) طبقات الشافعية ورقة ١٣٣ .

مدة ملازماً للعلم ، ثم ترك النزويج وتجراً د . نحو عشر سنين (١) ، وتردد في تلك المدة بين الحرمين ، ورحل إلى الشام سنة أربع وثلاثين ، وزار القد س والخليل ، وأقام بالخليل عو مائة يوم ، ثم قصد الديار المصرية في تلك السنة تُخفيا أمرة ، فزار الإمام الشافعي وغيره من المشاهد (٢) ، وكان أكثر إقامته في القرافة ، في مشهد ذي النون المصري (٦) ، ثم حضر عند الشيخ حسين الجاكي (٤) في مجلس وعظه وعند الشيخ عبد الله المنوفي (١) بالصالحية (١) ، وعند المبوري (١) بسعيد السعداء ، وكان إذ ذاك شيخها ، وزار الشيخ محمد المرشدي بمنيه ابن مرشد (٨) من الوجه البحري ، وبشره بأمور ، ثم قصد الوجه القبلي ، فسافر إلى الصعيد الأعلى ، وعاد إلى الحجاز ، وجاور بالمدينة مدة ، ثم سافر إلى مكة ، وتروج وأولد عدة أولاد ، ثم سافر

⁽١) فى الأصول : عشرين سنة . وما أثبتنا من طبقات الإسنوى (والنقل منه). وكذا ورد فى تاريخ ثغرعدن وطبقات الخواص .

⁽٢) في تاريخ ثغر عدن ؛ المشاهير .

⁽٣) ترجم له الشعراني في طبقاته الكبرى ١ : ٥٩ .

⁽٤) ترجم له الشعراني في طبقاته الكبرى ٢: ٢.

⁽٥) ترجم له الشعراني في طبقاته الكبرى ٢: ٢.

⁽٦) هى المدرسة الصالحية ، التى أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وتمت سنة ٦٤١ ، بخط بين القصرين بالقاهرة (خطط القريزى ٣: ٣٧٤ . والنجوم الزاهرة ٣: ٣٤١).

 ⁽٧) كذا بالأصول . وطبقات الإسنوى . ، ولم أقف على ترجمته .

⁽۸) منية ابن المرشد: قرية من مدبرية الغربية بمركز دسوق (بالبلاد المصرية)، واشتهر بها مقام الشيخ أبى عبد الله المرشدى، أحدكبار المتصوفة فى عصره (خطط على مبارك باشا ١٦ : ٨٢).

إلى اليمن سنة ثمان وثلاثين ، لزيارة شيخه الشيخ على الطَّواشي ، ومع هذه الأسفار ، لم تَفُتُه حَجَّة في هذه السابين ، ثم عاد إلى مكة ، وأنشد لسان الحال :

فَأَ لْقَتْ عَصَاهَا واسْـ تَقَرَّ بَهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بالإيابِ المُسَافِرُ

وعكف على التصنيف والإقراء والإسماع ، وصنف تصانيف كثيرة في أنواع من العلوم ، وكان كثير الإيشار والصَّدَقة مع الاحتياج ، متواضعاً مع الفقراء ، مترفعاً على أبناء الدنيا ، معرضاً عما في أيديهم . وكان محيفاً رَبْعة من الرجال . وذكر أنه توفي ليلة الأحد المُسفر صباحها عن العشرين من جمادي الآخرة ، سنة ثمان وستين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمَهْلاة جوار الفُضَيْل ابن عِيَاض ، وبيمَت حوائجه الحقيرة بأغلى الأثمان ، بيع له مَثْرَر عَقِيق بثلاثمائة درهم ، وطاقية بمائة ، وقس على ذلك . انتهى .

ومن شعره :

أَلاَ أَيُّهَا المُفْرُورُ جَهْلاً بِعُزْ لَتِي عَنِ النَّاسِ ظَنَّا أَنَّ ذَاكَ صَلاَحُ تَيَقَّنْ بَأْنِي فَاللَّهُ مِنْ نَبَاحُ تَيَقَّنْ بَأْنِي حَارِسٌ شَرَّ كَلْبَةٍ عَقُورٍ لَهَا فِي الْسُلِمِينَ نَبُاحُ وَنَادِ بِنَادِي القَوْمِ بِاللَّوْمِ مُعْلِنًا عَلَى يَافِعِي مَاعَلَيْكَ (١) خُنَاحُ وَنَادِ بِنَادِي القَوْمِ بِاللَّوْمِ مُعْلِنًا عَلَى يَافِعِي مَاعَلَيْكَ (١) خُنَاحُ

ومِن شعره أبضاً من قصيدة :

أَيُرْ جَى البَقَا مَا أَبْنَ سَلْع وَحَاجِرِ حِذَارًا حِذَاراً ياخَليًّا عَنِ الهَوَى فَمَا جَازَ رَبْعَ العَامِرِيَّة خَاطِر (٢)

وَبِيضُ النَّقَا تَرَ مِي بِسُودِ الْحَاجِرِ تَجَوَّزُ لِذَبَّاكَ الْجَمَى غَيْرَ حَاذِرِ وَلاَ ذَارَمَى قَطُّ غَيْرُ مُخَارِرِ

⁽١) في تاريخ ثغر عدن : لاعليك .

⁽٢) كذا فى طبقات الإسنوى . وفى الأصول : حاضر .

وله أيضًا :

ياغَائياً وَهُوَ فِي قَلْبِي يُشَاهِدُهُ

ما غَابَ مَنْ لَمْ بَزَلْ فِي القَلْبِ مَشْهُودا

إِنْ فَاتَ عَيْنَيَّ مِنْ رُؤْيِلَكَ حَظُّهُما

فَالقَلْبُ قَدْ نَالِ حَظًّا مِنْهُ تَحْمُودَا

ولسمه

قِفَا حَدِّثَانِي فَالْمُؤَادُ عَلِيلٌ عَسَى مِنْهُ يُشُّ أَحَادِيثُ نَجِدْ عَلِّلاَنِي بَذِكْرِهَا فَقَلْـبِي إِلَى

بِتَذْ كَارِسُعْدَى أَسْعِدَ ابِي فَلَيْسَ لِي الصَّبْرِ عَنْهَا والسُّلُو سَبِيلٌ

وَلَا نَذْ كُرا لِي العامِرِيْةَ ۚ إِنَّهَا وَلَكِنْ بِذِكْرِيءَرِّضَاءِنْدَهَافَإِنْ

فإنْ تَعْطِنِي يُشْنَى وإنْ تَثْطِنِي فَنِي

ومنهـــا :

ولَمَّا تُوَادَعْنا (١) بوادِي النَّقَاوَقَدْ بَدَا بَرَ دُ قَدْ عَضَّ عُنَّابَ سُنْدُسٍ

ومنهــا:

فَإِنْ لَا أَمُتْ مِنْهَا قَتِيلًا فَإِنَّنِي إِلَى كُمْ عَلَى لَيْلَى وسُمْدَى وفي النَّقَا

عَسى مِنْهُ يُشْنَى بِالحَدِبِثِ غَلِيلٌ فَالْحَدِبِثِ غَلِيلٌ فَقَلْمِي إِلَى تَجْدِ أَرَاهُ يَمِيلٌ فَقَلْمِي إِلَى تَجْدِ أَرَاهُ يَمِيلُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَنْهَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَنْهَ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْلِمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

إلى الصّبرِ عَنها والسَّلَوُ سَبِيلٌ اللهُ عَقْلَى ذِكْرُهَا ويُزْبِلُ

تَقُلُ كَيْفَ هُو قُولًا بِذَاكَ عَلِيلٌ

هَوَ الدِّ المُعَنَّى المُسْتَهَامُ قَتبلُ

عَلَانَا عَلَى بُمْدِ اللَّقَاءِ عَوِبلُّ وفي الوَرْدِ دُرُّ البَحْرِ صَارَ بَسِيَلُ

لِمَنْ حَلَّ فِي وَادِي الْمَقْيَقِ قَتِيلٌ وَتَجْدٍ وَنَعْمَانٍ هَوَاي أُجِيلُ

⁽۱) كذا فى ق ، وفى ى : تواعدنا

وفي الجَمْرِ سُمُ لَا لَيْسَ قَطْ يُقيلُ

فَشَا ومَشَى في النَّاس قَالُ وقيلُ

سَبَاهُ جَمَـالٌ عِنْدَهَا وَجَمِيلُ

ولَـكِنْ لَهُ وادِى العَقِيقِ مَسِيلُ ولَيْسَ دَمِي فِي بَطْنِ نَعْمَانَ سائلاً وَ بَيْنَ الْمُصَلَّى مَسْمَرٌ وَمَقِيلُ رَمَتْ مُقْلَتِي رِيمٌ لَهَا بَيْنَ رَامَةٍ بَسَمْمٍ لَهُ نَصْلُ وَفِي النَّصْلِ جَمْرَةٌ قِبَابٌ أَحَاطَتُ بِالقِبَابِ تَخيلُ لَهَا بَيْنَ سَلْمٍ والبَقِيمِ حِذَا قُبَا يَفُوحُ عَلَى ذَاتِ الجَمَالِ دَليلُ ومِنْ حَوْلِهَا نُورٌ يَلُوحُ ومَنْدَلٌ وحَوْلَى لَلَوْمِي عَاذِلَاتٌ وسِرُّنَا فَتَّى بَأَفِعْ أَصْلٌ لَهُ وَقَبِيلُ بقُولُونَ يَهُواها ويَهْذِي بذِكْرَهَا قَلَاهُمْ وَوَالَاهَا بِهَجْرِ فَهْجُرُهُ وقَالُوا عَزِيزٌ كَانَ بَيْنَ قَبِيلَةٍ خَمَاةٌ بأَيْدِيهِ الكَمَّى صَقِيلُ وهَا هُو ۚ قَدْ أَمْسَى غَرِيبًا بَبُلْدَةٍ وَلَيْسَ بِهِا حَامٍ لَهُ وَحَمِيلُ فَقُلْتُ لَهُمْ حَاشًا وَكَلَّا فَإِنَّنِي لِغَوْثِ الْوَرَى حَامِي الدِّمَارِيَرِ بِلُ مَقَرُ النَّدَى مُفْنِي العِدَا عَلَمْ الهُدَى جِلَا الصَّدَى مُعْلِى الرَّدَى ومُزِيلُ مُحَمَّدٌ المَخْصُوصُ بالحَوْضِ واللَّوَى شَفِيعُ البَرَايَا بالأَمَانِ كَفيلُ غِيَاتٌ لَمَلْمُوفٍ وغَيْثُ لَنَاجِع وظِلٌ لَكُلِّ العَالَمِينَ ظَلِيلُ سِرَاجُ ظَلامِ للضَّلَالَةِ مُذْهِبٌ وَمَدْرُ تَمَامٍ للهُدَاةِ دَليلُ نَهَى الشِّرْكَ أَعْلَى الحَقَّ فالغَيُّ والهُدَى

عَـــزِيز مِهِ هَذَا وذَاكَ ذَليلُ

أَكَايَا رَسُولَ اللهِ يَا أَكْرَمَ الْوَرَى

وَمَنْ جُودُه خَيْرُ النَّوَ ال يُنِيلُ ومَنْ كَفَّهُ سَيْحُونُ مِنْهَا وَدِجْلَةٌ وَجَيْحُونُ تَجْرِى وَالْفُرَاتُ وَنِيلُ وأَنْتَ الَّذِى فَى المَكُرُ مَاتِ أُصِيلُ عَطَا مانِحٍ منه الجَزاهِ جَزيلُ

عَلَى جِسْمِكَ الْمُضْنَى لَهَا الحُبُّ خَالِعُ وطَعْمُ الكَرَى لِلْعَيْنِ مِنْكَ مُقَاطِعُ يَزُورُكَ طَيْفٌ والعُيُونُ هَوَاجعُ وَبَيْنَ النَّقَا بَيْنَ الخُزَامَى رَوَاتِعُ أنيساً فأبْكَتْكَ الرُّسُومُ البّلاقِعُ أَمِ الدَّهْرُ فالدَّهْرُ الخَوْونُ مُخَادِعُ شَجَتْكَ بُرُونَ بِالنُوَيْرِ لَوَامِعُ مَعَــاهِدَ أَشْجَان إِلَهُمَا تُنَازعُ ا فَيالَيْهَا أَبَّامُ ذَاكَ رَوَاجِعُ ضِيَالا بَدَا مِنْ نَحُو طِيبَةَ سَاطِعُ فجئت إِلَى جِيَرانِ سَلْعِ تُسَـارِ عُ قَصَدْت وَحَالَ دُونَ نِلْكَ مَوَانِعُ سَبَاكَ فَبَدْرُ الحُسْنِ مِنْ تِلْكَ طَالِعُ طِرَازُ جَمَــالِ للمَحَاسِنِ جَامِـعُ جَلَاهِ الصَّدَى مِنْ وَجْهِهِ النُّورُ لَامِعُ لَهُ نَسَبُ في ذِرْوَةِ الْمَجْدِ يَا نِعُ

مَدَحْتُكَ أَرْجُو مِنْكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهِ فيا خَيْرَ اَلُدُوحِ أَثِبُ بُمَرَ^(١) مَادِح أَرَى خُلْعَةً صَفْرًا لَهَا أَنْتَ دَارِعُ لِعَيْنَاكَ دَمْعُ فِي الدَّيَاجِي مُوَ اصِلْ أُمَسْرَى النَّسِيمِ الرَّطْبِ أَغْرَ الدَّأَمْ أَتَى أَمِ اشْتَقْتَ للغِرْ لَانِ بَيْنَ جُلَاجِلِ أَمِ اجْتَزْتَ يَوْمًا بِالدِّبَارِ فَلَمْ تَجِدْ أَمِ الحُبُّ خَانَ العَهْدَ أَمْ فَرَّقَ النَّوَى أَمِ اشْتَفْتَ مَاء بالعُذَيب عَهدت أَمْ أَمِ النَّفْسُ حَنَّتُ نَحْوَ نَجَدٍ تَذَكَّرَّتْ أَمِ اسْتَذْ كَرَتْ عَيشاً بِنَعْمَانَ نَاعِماً أَمِ النَّشْرُ مِنْ وادِي العَقِيقِ شَمَّمْتَ أَمْ أَمِ أَرْتَحْتَ إِذْ لَاحَتْ قِبابٌ حِذَاقُبَ أَمِ الرَّوْصَةُ الفَرَّا هَوِيتَ مَزَارَهَا أَمِ الْقُبَّةُ الحَسْنَا جَمَالُ بَهَابُهَا أَضَاءَتْ به الظُّلماء عِنْدَ طُلُوعِهِ مَقَرُ النَّدَى في المِدَاعَلَمُ الهُدَى نُحَمَّدُ الْمُخْتَسَارُ مِنْ آلِ هَاشِيم (١) كذا في ق . وفي ى : نثر .

سُلاَلَةُ عِزٍّ مِنْ لُوِّئً بنِ غَالِبِ جَليسُ الْيَتَامَى والْسَاكين رَافِعْ لعاص ومطواع عَبُوسٍ وضَاحِكٍ

إِلَى كُمْ أُوَرِّى بِاللَّوَى عَنْ رُبُوعِهِمْ وَعَنَّهُمْ أُورِّى فِي الْهَوَى . . . (١) أُكِّنِّي بَنَحْدِ عَنْ رُبَّا عَزَّةٍ وكَنَّيْتُ عَنْ لَيْلَى بُنْعْمَى تَسَتُّرًا وبالجزع واكجرعاء والفور والنَّقَا بهند ودَعْدِ خَوْفَ وَاشِ وَحَاسِدٍ وَلَيْسَ دَمِي التَسْفُوكُ فِي الْمُنْحَنَى جَرَى أُحِنُّ إِلَى ذَاكَ الحِلَمَى عِنْدٌ ﴿ ذِ كُرُ مِ

نَــِيُّ عَلاَ فَوْقَ السَّلْمُوَاتِ مَنْصِبًا

إِلَى أَصْلِهِ الفَخْرُ الْمُؤثَّلُ راجِعُ بشَهْرِ رَبِيعِ لا ثَنَتَىٰ عَشْرَةٍ خَلَتْ مِنْ الأَوَّلِ الْبَدْرِ الْمُتَّمِّمِ طالِع ۗ وآمِنَةٌ قد أُومِنَتْ يُقُلَ حَمْله وسَمْدِيَّةٌ قدْ أَسْتَدَتُهَا الْمَراضِعُ وحَوْلَهُ لَلْبَارِي سُجُودٌ وللْعِدَا أُسودٌ وللإعْطَا وُفُودٌ تَتَابَعُ لأَعْدَائِهِ سَنْفُ وللصَّحْبِ جُنَّةٌ ﴿ بِهِ بَتَّتِي فِي الْحَرْبِ مَنْ هُوَ شَاجِعُ ۗ به ِ تَفْخَرُ العَلْيَاء والأَرْضُ والسَّمَا ﴿ وَكُلُّ الْوَرَى مَعْ ذَا هُوَ الْمَتُواضِعُ ۗ لَهُمْ ولأَبْنَاءِ التَّرَفُّع واضِعُ لصَحْب وَأَعْدَا مُضِرٌ وَنَافِعُ

وَعَنْ عَزَّةٍ أَكْنِي بِسُعْدَى لِفَاهِمِ وَعَنْ بَطْنِ نَعْمَانَ كَنَيْتُ بِنَاعِم عَنِ الْخَيْفُ وَالْبَطْحَا وَسُلْعٍ وَكَاظِمٍ أُمَوُّهُ عَنْ سَلْمَى وَعَنْ أُمَّ سَالِمٍ ولَكِنَّ فِي وَادِي الْعَقِيقِ جَرَى دَمِي كَأَيِّى بِذَاكَ الْحِيِّ نِيطَتْ تَمَاثِمِي

بَدَا نُورُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْــأَةِ آدَمِ ﴿ بِهِ الدُّهْرُ أَضْحَى ضَاحِكًا مُتَكَبِّمًا عَبُوسًا عَلَى أَعْدَاثِهِ غَيْرَ بَاسِمِ

⁽١) بياض بالأصول .

تَبَسَّم خِانتَ البَرْقَ بَيْنَ التَبَاسِمِ إِلَى شَحْمَةِ الأَذْ نَيْنِ تَكُسُوهُ وَفَرَةٌ حَكَتْ جُنْحَ لَيْلِ مُظْلِمِ اللَّوْنِ فاحِيم شَفِيعُ البَرَابَا صَاحِبُ الحَوْضِ واللَّوى غِيساتُ الوَرَى الدُّواهِي الدُّواهِيم

مَلِيحٌ فَصِيحٌ أَبْيَضٌ أَدْعَجٌ إِذَا

لمُذْهَلِ عَمْلِ للكَلِيمِ وكالِم وقُلْبِ لَبِيبٍ سَــاكِنِ غَيْرِ هَائِمٍ وَعَى فِي السَّمَا مِنْ آيَةٍ وَمَعَــالِمِ بأُعْلَى مَقَـامِ مَالَهُ مِنْ مُزَاحِيم وغَانِم مَالَمْ بَمُثْنَيمْ كُلُّ غَانِم بُيْمَنَاهُ سَيْفُ الحَقُّ والرَّأْسُ مُكْرَمٌ بِسَاجِ الْمُلَا والظُّهْرُ كُرٌ هُو بِخَاتَم

كُنَى شَرَفًا أَنَّ الحَبيبَ مُثَبِّت بطَرْف أَدِيبِ لَمْ يَزُّعْ لا وَلَا طَغَى رَأْى وَوَعَى مَالَمْ ۚ بِرَى غَيْرُهُ وَلَا ۚ عَلَا فَوْقَ كُلُّ الدُصْطَفَيْنَ مُقَرَّبًا وعَادَ قَرِيرَ العَيْنِ فِي خِلَـعِ الرُّضَا

١٤٨٧ - عبد الله بن أأرم بن زيد الخُزاعي ، أبو مَمْبَد المدنى . له مُحبة ، وحديثُ واحد عن النبيّ صلى الله عليه وسلم . رَوى عنه ابنه عُبيد الله .

وقع لنا حديثه عاليًا في مُصند ابن حنبل . وهو معدود في أهل المدينة ، على ما ذكر ابن عبد البر^(١) .

⁽١) الاستياب ص ٨٦٨ وأيضاً أسد الفابة ع: ١١٧ والإصابة ع: ٢٧٧ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٤٩ .

١٤٨٨ — عبد الله بن أبي أُميَّة بن المُغيرة المَخزومي .

أخو أم شَلَمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

يأتى فى محله ، وهو عبد الله بن حُذيفة ، لأن اسم أبى أمية : حُذيفة ، على ما ذكر الزبير بن بكّار .

١٤٨٩ – عبد الله بن أبى أُميّة بن وَهْب ، حليف بنى أُسَد ابن عَبد الدُزَّى بن تُصيّ وابن أختهم.

ذكره ابن عبد البر^(۱) ، نقلاً عن الواقدى ، قال : ولم يذكره ابن إسحاق .

• ١٤٩ – عبد الله بن أبي بكر ، المعروف بالكُردي .

نزيل مكة .

كان رجلاً صالحاً كثير العبادة منعزلاً عن الناس ، مُقبلاً على شأنه ، وكان يحضر عند وكان جماعة بجتمعون عليه لقراءة « الحاوى الصغير » ، وكان يحضر عند شيخنا الشيخ برهان الدين الأبناسي في حال إشغاله بالحرم الشريف ، سنة ثمان وستين [وسبعائة] ، ومعه منه نسخة ينظر فيها ولا يتكلم شيئاً . واشتهر في آخر عمره ، واعتقد ، ووقف كتباً كثيرة ، وجعل مقرها رباط ربيع (٢) ، وكان برباط رامُشت (٣) ، وصحب الشيخ عبد الله اليافعي ، وكان بحضر مجلسه .

⁽۱) الاستيعاب ص ۸۹۹. وأيضاً أسد الغابة ۳: ۱۱۹. والإصابة ۲۷۸: ۲۷۸، (۲) ذكر المؤلف فى شفاء الغرام۱: ۳۳۵ بقوله: وقفه « ربيع» عن موكله فى ذلك السلطان الملك الأفضل نور الدين على بن صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ۹۶۵ ه، وهو وقف على الفقراء المسلمين الغرباء.

⁽٣) سبق التعريف بهذا الرباط . . .

توفى سنة خمس وثمانين وسبمائة ، ودفن بالمَعْلَاة ، وقد بلغ الستين أو جاوزها .

١٤٩١ – عبد الله بن أَيْدُغُمُش بن أحمد الدمشق ، أبو محمد ، المعروف بالماردينيّ .

سمع من الحافظين : أبى محمد عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى ، وأبى بزار ربيعة بن الحسن المصرى (١) ، وصحيب جماعة من المشايخ ، وسلك طريقة الفقراء ، وانقطع إليه جماعة ، ورُزق قبولاً ، خصوصاً من الأمراء . وكان كثير الإقدام عليهم والإغلاظ لهم، وانقطع بمكة حتى تُوفى بها ، في الرابع من المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة .

كتبت هذه الترجمة من التكلة (٢) للمُنذِري ، وتَر عَجه : بالشيخ الصالح .

١٤٩٢ — عبد الله بن بَابَاه ، ويقال بابيّه ، ويقال بابي المكيّ (٢) مولى حُجَير بن أبي إهاب ، وقيل مَو ْلَى يَعْلَى بن أمية .

سمع جُبَير بن مُطْمِم ، وعبد الله بن عَمرو ، وعبد الله بن عُمر ، و يَعْلَى ابن أمية ، وأبا هُريرة .

رَوى عنه: عمرو بن دينار ، وقَتَادة ، وحبيب بن أبي ثابت ، وأبو الزبير ، وعبد الله بن أبي نَجيح .

⁽١) فى التُكلة لوفيات النقلة : الحضرمى .

⁽٣) التُّـكملة لوفيات النقلة ٢ : ٢٦٢ .

⁽٣) ترجمته في تهذيب الكمال ورقة ٣٣٤ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٥٢ .

رَوى له الجاعة . ووثقه النَّسائى . وقال أبو خليفة : صالح الحديث . وقال محمد بن أحمد البَرَاء : قال على بن المَديني : عبد الله بن بابية ، من أهل مكة معروف ، ويقال ابن باباء ، ويقال ابن بابو ، ويقال ابن باباء ، ويقال ابن بابو . وقال عباس بن محمد : سمعت يحيى بن مَعِين بقول : عؤلاء ثلاثة مختلفوز .

قال ابن عبد البر^(۱): والقول عندى ما قال ابن المَدِينِيّ والبخارى ، لا ما قال ابن مَعِين .

۱٤٩٣ — عبد الله بن بُدَيْل (٢) بن وَرْقَاء ، ويقال ابن بِشر ، الخُزاعيّ ، ويقال اللّيثي المسكيّ .

سمع عمرو بن دينار ، والزُّ هُرىّ .

رَوى عنه عبد الرحمن بن مَهدى ، وأبو عامر المَقَدِيّ ، وأبو داود الطَّيَالِسيّ ، وجماعة .

رَوى له البخارى في الأدب ، وأبو داود ، والنَّساني .

قال يحيى بن ممين : هو صالح . وذكره ابن حِبّان فى الثّقات ؛ وقال ابن عَدِى : له أحاديث ، مما يُنْكَر عليه الزيادة فى مُتّنه وإسْناده .

١٤٩٤ - عبد الله بن بُدَيل بن وَرْقاء بن عَبد الدُرَّى بن ربيعة الخُراعيّ.

أسلم مع أبيه قبل الفتح على الصحيح ، وقيل هما من مُسلمة الفتح ، وشَهِد

⁽١) الذي عند المزي وابن حجر: قال ابن البراء ، وهو الصواب.

⁽٢) ترجمته في الاستيعاب ص ٨٧٢ . وأسد الفابة ٣ :١٧٤ . وتهذيب التهذيب

^{100:0}

حُنَيْبًا والطائف و تَبُوك ، على ما قال الطبرى وغيره ، ، وشهد صفّين مع على بن أبى طالب ، وكان من وجوه أصحابه ، وكان على رَجَّالته يومئذ ، وكان عليه على ما ذكر الشَّعْبى : درْعان وسيفان ، ولم يزل يضرب بسيفه حتى انتهى إلى معاوية ، فأز اله عن مَوقفه ، وأز ال أصحابه أيضاً ، فرمَوه بالحجارة حتى قُتل ، معاوية ، فأز اله عن مَوقفه ، وأز ال أصحابه أيضاً ، فرمَوه بالحجارة حتى قُتل ، وكان له قَدْر و جَلالة ، وهو سيِّد خُزاعة . ذكره ان عبد البر (١) .

١٤٩٥ - عبد الله بن جَبَيْر الْخُزاعي .

يُمدّ في الكوفيين(٢) .

عبد الله بن جَدْش بن رِئاب بن يَشْمَر بن خُريْمَة بن أَسَد، أبو محمد الأَسَدى].

رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم . أسلم على ما ذكره الواقدى ، قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى الحبشة ، ثم إلى الدينة ،

⁽١) الاستيعاب ص ٨٧٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٧٤ . والإصابة ٢:٥٨٠. وتهذيب التهذيب ٥ : ١٥٥ .

⁽۲) يبدو أن المؤلف خلط في هذه الترجمة بين رجلين ، فوضع اسم :

« عبد الله بن جُبَيْر الحزاعي ، يعد في الـكوفيين » ثم انتقل إلى
سرد معلومات وأوصاف ترجمة أخرى هي ترجمة « عبد الله بن ححش
الأسدي » . وقوله عن الحزاعي : « يعد في الـكوفيين » بدل على أنه لم
يكن المقصود بالترجمة ، فإن المؤلف يترجم للمـكيين. ويكون المقصود ترجمة: با
« عبد الله بن جعش الأسدى » الذي أورد أخباره بعد ذلك . ولذلك فقد
وضعنا اسمه بين معكوفتين للدلالة على زيادة هذا النص من عندنا ، اعتماداً
على كتب الصحابة .

وترجمة ابن جحش فى الاستيعاب ٨٧٧ . وأسد الغابة مم : ١٣١ . والإصابة ٢ : ٢٨٦ .

وشهد بدراً وأحُداً ، واستُشهد بها ، وجُدع يومئذ ، وكان بسأل الله فى ذلك ، ولذلك قيل له اللجدَّع ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم ، بعثه فى بعض سَراياه ، فلما رجع من سَرِيَّته خَمَّس ماءَنم وقَسَم سائر الغنيمة ، فذلك أوّل خُمْس فى الإسلام ، وسَرِيَّته أوّل سَرِيَّة على ماقيل . وهو حَليف لبنى عَبْد شَمْس ، وقيل لحارث من أمية ، وعاش مَيِّفاً وأربعين سنة .

١٤٩٧ – عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمي ، أبو جعفر الجَوَاد .

وُلد بِالحَبِشَة ، وهو أول من وُلد بها من المسلمين باتفاق العلماء ، على ماقال النَّوَاوِيّ (١) وهاجر به أبوه إلى المدينة ، مع المهاجرين وغيرهم ممن دخل فى الإسلام ، فوصلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخَـيْبَر قد فتحها . ورُوى لعبد الله بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، خسة وعشرون حديثاً ، على ما قال النّووى ؛ وذكر أن البخارى ومُسلما ، اتفقا منها على حديثين .

رَوى عنه بنوه : إسماعيل و إسحاق ومعاوية ، والقاسم بن محمد بن أبى بكر الصدّيق ، وابن أبى مُكيْكة ، والشَّعْبِيّ ، وجماعة .

رَوى له الجماعة .

قال ابن عبد البر^(۲): وكان كريماً جواداً ظريفاً حلياً عفيفاً ، سمى بحر الجود ، يقال إنه لم يكن فى الإسلام أَسْخَى منه ، شم قال : ويقولون : إن أجواد العرب فى الإسلام عشرة ، فأجود أهل الحجاز : عبد الله (بن جعفر (۲)) ، وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وسعيد بن العاص ، وأجود أهل الكوفة:

⁽١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٣٦٣ .

⁽٢) الاستيعاب ص ٨٨٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٣ . والإصابة ٢٠٩٩ -

⁽٣) تـكملة من الاستيعاب .

عتّاب بن وَرْقَاء ، أحد بنى رَبَاحِ بن يَرْ بُوع ، وأسماء بن خارجَة بن حِصْن الْفَرَارِيّ ، وعِكْرِ مَة بن رِبْعَى الْفَيَّاض ، أحد بنى تَنْم الله بن مَعْمَر ، وطَلْحة بن عبد الله بن خَلَف الْخُرَاعى ، البصرة : عمر بن عبد الله بن مَعْمَر ، وطَلْحة الطَّلْحات ، وعبيد الله بن أبى بَكْرة . ثم أحد بنى مُلَيح ، وهو طَلْحة الطَّلْحات ، وعبيد الله بن أبى العيص بن وأجود أهل الشام : خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أميّة . وليس فى هؤلاء كلهم ، أجُود من عبد الله بن جعفر ، ولم يكن مُسْلِم أُميّة . وليس فى هؤلاء كلهم ، أجُود من عبد الله بن جعفر ، ولم يكن مُسْلِم الناس عادة ، وأنا أخاف إن قطعتها ، قطعت عنى . ومدحه نُصيب (۱) فأعطاه إبلاً وثيابا وخيلا ودنا نير ودراهم ، فقيل له : أَتُمْطَى لهذا الأسود مِثْل هذا ؟ إبلاً وثيابا وخيلا ودنا نير ودراهم ، فقيل له : أَتُمْطَى لهذا الأسود مِثْل هذا ؟ أعطيناه إلا ما يَبْلَى ، وأعطانا مَدْحاً بُرُوى ، وثناء بَبْقَى . وقد قيل إنَّ هذا الخبر ، إنما جَرَى لعبد الله بن جعفر ، مع عُبيد الله (۲) بن قيْس الرُّقَيَّات ، وأخباره فى الجُود كثيرة . انتهى .

ومن أخباره رضي الله عنه في المجود ، مارويناه عنه ، أنه أقرض الزبير ابن العَوّام ألف ألف درهم ، فلما قُتل الزبير ، قال عبد الله بن الزبير لعبد الله ابن جعفر : وجدتُ في كُتب أبي (أن (أن) له عليك ألف ألف درهم ، فقال : ابن جعفر ، إني وهمت ، هو صادق ، فاقبضها إذا شئت ، ثم لقيه فقال : يا أبا جعفر ، إني وهمت ، المال لك على أبي ، قال : فهو لك ، قال : لا أريد (ذلك (أن) قال : فإن شئت

⁽۱) هو نصيب بن رباح ، مولى عبد العزيز بن مروان (أخباره فى الأغانى ١ : ٣٧٤ — ٣٧٤) .

⁽٣) فى الأصول : عبد الله (تحريف) . (وأخباره فى الأغانى ٤ : ١٥٤ --١٦٦) .

⁽٣) تكلة من تهذيب المواوى .

فهو لك ، وإن كرهت ذلك ، فلك منه شِطْره أو ما شئت . انتهى . ذكر ذلك النَّواوِيّ في التهذيب^(١) .

وقال الزُّ بَيْر بن بَكَّار : وكان عبد الله بن جعفر جَوَاداً مُمَدَّحا ، وله يقول عبيد الله بن قَدْس الرُّ قَيَّات (٢٠ :

تَمدَّتْ بِيَ الشَّهْبَاءِ مَعُوَ ابْنِ جَعْفَرٍ سَــوَا عَلَيْهَا لَيْلُهَا وَهَارُهَا تَوْ وَرُ اللهُ اللهُ أَنَّه تَجُودُ لَهُ كَفَ قَلِيلِ عَرَارُها فَرَارُها فَوَاللهِ لَوْ لَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ جَعْفَرٍ لَـكَانَ قَلِيلِ لَى دِمَشْقَ قَرَارُهَا فَوَاللهِ لَوْ لَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ جَعْفَرٍ لَـكَانَ قَلِيلِ لَى دِمَشْقَ قَرَارُهَا أَنْهَى عَلَى الرَّوْضِ جَارُها أَتَيْتُكَ أَنْ ثَنِي بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ عَلَيْكَ كَمْا أَنْهَى عَلَى الرَّوْضِ جَارُها ذَكَنَ لَكُ الْمُعْرُوفِ أَنْتَ مَنَارُها فَإِنْ مُتَ لَمْ يُوصَلُ صَدِيقٌ وَلَمْ نَقُمْ فَرِيقٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْتَ مَنَارُها فَإِنْ مُتَ لَمْ يُوصَلُ صَدِيقٌ وَلَمْ نَقُمْ فَرِيقٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْتَ مَنَارُها فَإِنْ مُتَ لَمْ يُوصَلُ صَدِيقٌ وَلَمْ نَقُمْ فَلَ اللَّهُ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْتَ مَنَارُها

وقال الزبير: حدّثنى عَمِّى مُصْمب بن عبد الله قال: قال عبد الملك ابن مَرْوان: يا بن قيس ، أَمَا انقيت الله حبن تقول فى ابن جعفر: أنت رجل قد يعلم الله أنه تجود له كف قليل غرارها ، ألا قلت : يعلم الناس، ولم تقل : قد يعلم الله ، فقال له ابن قيس : قد والله عَلِمَه الله ، وعَلِمْتُهُ وعَلَمْهُ الناس.

وقال الزبير : حدثني فَكَيْح بن إسماعيل قال : طَلَب عبد اللهُ بن جعفر

⁽١) تهذيب الأسماء واللغات (: ٣٦٣ .

⁽۲) دنوانه ص ۸۲ - ۸۸ . وقد وردت هذه القطوعة في عمانية أبيات . وترتيب الأبيات هنا حسب الدنوان : 7/1/2/7/9 .

وتوجد هنــا بعض خلافات في الألفاظ ، عما ورد في الديوان ، إلا أن الحلاف هنا ، مثبت في حواشي الديوان عن مصادر أخرى .

لابن أزاذمرد حاجة إلى على بن أبى طالب، فقضاها . فقال : هذه أربعون ألف درهم ، فإن لك مؤونة ، قال . إنّا أهل بيتٍ لا نأخذ على المعروف ثمناً . انتهى .

وقال ابن عبد البر (۱) : وكان لا يَرى بسماع الفناء بأساً . رُوى أن عبد الله بن جعفر ، كان إذا قَدِم على معاوية أبزله دارَه ، وأظهر له من برّه وإكرامه ما يستحقه ، فكان ذلك يُغيظ فاختة بنت قَرَظَة (۲) بن عَبْد عُمْرو ابن نَوفَل بن عَبْد مَنَاف ، زوجة معاوية ، فسمعت ليلة غناء عند عبد الله ابن جعفر ، فأتت إلى معاوية فقالت له : هَلُمَّ فاسمع ما في منزل هذا الرجل ، الذي جعلته بين لجك ودمك ، فجاء معاوية فسمع وانصرف ، فلما كان في آخر الليل ، سمع معاوية قراءة عبد الله بن جعفر ، فجاء فأنبة فاختة فقال : اسمعى مكان ما أسمعتنى . انتهى .

وكان حاضِرَ الجواب ، لأن صاحب العقد الله : قال عبد الله ابن صَفُوان - وكان أُمِّيًا - لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب : يا أبا جعفر ، لقد صر ت حُجَّة لفتياننا علينا ، إذا نهيناهم عن الملاهي قالوا : هذا ابن جعفر سيّد بني هاشم يَحْفُرها ويتخذها ، قال له : وأنت أبا صَفُوان ، صر ت حُجَّة لصبياننا عليا ، إذا لُمْنَاهم في ترك المَكْتَب قالوا : هذا أبو صَفُوان سيّد بني جُمَح ، لا يقرأ آية ولا يحفظها (3) . انتهى .

⁽١) الاستيعاب ص ٨٨١ .

⁽٢) فى الأصول : قرطبة (تحريف) . وما أثبتنا من الاستيعاب . ومن جمهرة ابن حزم ١١٦ .

⁽٣) العقد الفريد ٤ : ٥٥ .

⁽٤) فى العقد ؛ ولا يخطها .

واختُلِف في وفاة عبد الله بن جعفر ، فقيل : سنة ثمانين من الهجرة ، وبه جَزم الزبير بن بكار ، ورجَّحه ابن عبد البر ، قال : وهو ابن تسمين سنة . وذكر النَّواوى ؛ أنه الصحيح ، وذكر المِزِّى (۱) : أنه الأصتح . وقبل سنة تسمين ، حكاه النَّواوى عن جماعة ولم يُسَمِّهم ، والعِزِّى أيضاً . وقبل سنة أربع أو خس وثمانين ، حكاه ابن عبد البر قال : وهو ابن ثمانين سنة وما ذكره ابن عبد البرفي مبلغ سِنِّه على القول الأول ، بأنه توفى سنة تسمين ، لأن النَّوَاوى ذكر أن لعبد الله بن جعفر عَشْر سنين حين توفى النبي صلى الله عليه وسلم ، واتفقوا على أنه توفى بالمدينة ، وأن أبان بن عثمان والى المدينة عليه وسلم ، واتفقوا على أنه توفى بالمدينة ، وأن أبان بن عثمان والى المدينة عليه وسلم ، وذكر النواوى : أنه حَضَر عُسْلَه وكَفَنه وحَمَله أبان مع الناس بين العَمُودَيْن ، ولم يفارقه حتى وضع بالبَقيع ، ودموع أبان تسيل على خده ، ويقول : كنت والله خيراً لا شرَّ فيك ، وكنت والله شريفاً واصلاً (۲) برًا . وذكر النواوى : أن الناس از دحموا على حَمْل سريره .

وذكر ابن تُتَمْيَبَة (٢): أنه وُلِد لعبد الله بن جعفر ، سبعة عشر ولَدًا ، بنين وبنات وذكرهم بأسمائهم .

١٤٩٨ - عبد الله بن أبي جَهْم بن حُذيفة بن غائم المَدَوي .

أَسلَم يُوم الفتح ، وخرج إلى الشام غازياً ، فقتل بأَجْنَادَيْن . ذكره ابن عبد البر^(۱) وابن قُدامة^(۱) .

⁽١) تهذيب الكمال للمزى ورقة ٣٣٦ ب.

⁽٢) في الأصول : وأصيلا (تحريف) . وما أثبتنا من تهذيب النواوى .

⁽٣) المعارف لابن قتيبة ص ٢٠٧

⁽٤) الاستيعاب ص ٨٨٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ :١٣٥ . والإصابة ٢ : ٢٩٠ .

⁽ه) التبيين ورقة ٨٣.

١٤٩٩ – عبد الله بن الحارث بن أُبْزَى المسكى.

عن أمه رَيْطة (١) ، عن أبيها ، قال : قال لى النبيّ صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : مااسمك ؟ قلت : غراب . قال : أنت مُسلم .

وعنه محمد بن سنان العَوَق ، ومُعَلّى بن هشام (٢) وغيرهما .

وقال أبو حاتم: لابأس به. ذكره الذهبي في التهذيب (٢) ، وعلّم عليه علامة البخاري في الأدب المفرد.

مَبد شَمْس بن عبد الله بن الحارث بن أبى أُميَّة الأصغر بن عبد مَناف بن قُصَى بن كِلاب القرشيّ الأُمويّ المُبشَميّ.

هكذا نسبه الزبير ، وذكر أنه ورث دار عَبد شَمْس ، وكان أقْمدَهم _ يعنى نَسَباً _ فحج معاوية في خلافته ، ودخل ينظر إلى الدار ، فخرج عبد الله بن الحارث وهو شيخ كبير ، بمحجن ليضر به ، وقال : لا أشبع الله بطنك ، أما تكفيك الخلافة حتى تطلب الدار ! فخرج معاوية يضحك . انتهى بالمعنى ، ولم يصرح الزبير بكون المذكور صحابياً ، والظاهر أن له صُحبة .

وقد ذكره الكاشْغَرِيّ^(١) في الصحابة .

⁽۱) فى تهذيب التهذيب ٥: ١٨٧ : رائطة (وهو الصواب) ، وهى رائطة بنت مسلم .

 ⁽۲) كذا في الأصول . ولم يذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ،
 وإنما ذكر «أبو سعيد مولى بني هاشم » . ولعل هذا هو الصواب .

⁽٣) لعله يقصد : ذكره المزى فى التهذيب .

⁽٤) وكذا ذكره ابن الأثير في أسد الفابة ٣ : ١٣٣ . والاصابة ٢ : ٢٩١ .

١٥٠١ – عبدالله بن الحارث بن أبي ربيعة المخزوميي.

قال ابن عبد البر^(۱) ذُكر فى الصحابة ، ولا يُصحَّ عندى ذكرُه فيهم ، وحديثه عندى مُرْسَل ، وذكر أن حديثه فى وَحديثه عندى مُرْسَل ، وذكر الكاشْفَرِيّ نحو ذلك ، وذكر أن حديثه فى وَطَع (يد ^(۲)) السارق .

١٥٠٢ - عبد الله بن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي.

أَخُو جُوَبْرِيَةً أَمَ المُؤْمِنين .

ذكر ابن عبد البر (٢): أنه قَدِمَ على النبيّ صلى الله عليه وسلم في فداء أسارَى بنى المُصْطَلِقِ، وغَيّبَ ذَوْدًا كان معه ، وجارية سوداء ، فأخبره النبيّ صلى الله عليه وسلم بذلك ، فأسلم .

١٥٠٣ - عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب الهاشِمي .

ذكر ابن عبد البر (٤): أنه كان يُستى عَبد شَمْس، فسمّاه النبىّ صلى الله عليه وسلم عليه وسلم : عبد الله . ومات بالصَّفْر اء (٥) في حياة النبى صلى الله عليه وسلم في قيصه .

وذكر الذهبي^(٢) : أنه أسلم قُبيل الفتح .

⁽١) الاستيعاب ص ٢٨٣ . وأيضاً أسد الفابة ٣ : ١٣٧ . والإصابة ٢ : ٢٩١ .

⁽٢) تمكلة من الاستيعاب .

⁽٣) الاستيعاب ص ٨٨٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٨ . والإصابة ٢ ، ٢٩١ .

⁽٤) الاستبعاب ص ٨٨٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٨ . والإصابة ٢ : ٢٩٣ .

⁽٥) موضع من ناحية المدينة المنورة .

⁽٦) التجريد ١ : ٣٢٦ .

١٥٠٤ – عبد الله بن الحارث بن عبد الملك (١) المخزوى .
 من أهل مكة .

يَرُوى عن سيف بن سليمان ، وأهل الحجاز .

رَوى عنه أحمد بن حنبل، وحامد بن يحيى البَايْخِيّ .

م م م م م الله بن الحارث بن عبد الملك (المخزوم المكيّ ، أبو محمد.

رَوى عن الضحاك بن سايمان ، وحَنظلة بن أبى سفيان ، وابن جُرَيْج، وجاعة .

ورَوى عنه: الشافعي ، واُلحَمَيدى ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهَوَيْه ، وجماعة .

رَوى له مُسلم وأصحاب السُّلَن الأربعة ، قال أحمد : مابه بأس . وقال يعقوب بن شَيْبة : ثقة .

المَدَوى . الله بن الحارث بن عَمرو بن مُؤمَّل القُرشي المَدَوى .

⁽۱) فى الأصول: عبد المطلب. ولعلها: ﴿ عبد الملك ﴾ وهو صاحب الترجمة التالية ، وهى التي وردت فى كتب الرجال (تهذيب التهذيب ٥: ١٧٩. وغيره) ، ومع أن الأولى مختصره ، والثانية أطول قليلا. فإن الراوى عنهم والراوين عنه فى الترجمتين الله بن هنا ، هم نفس الأسماء فى الترجمة الموجودة فى التهذيب. ولعل الأمم اختلط على المؤلف فى اسم ﴿ عبد المطلب ﴾ وظنهما ترجمتين .

ذكر ابن عبد البر^(۱) : أنه وُلد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، وحَنَّــكه ، وأنه لاصُحبة له .

(۲) عبد الله بن الحارث بن قَيس بن ءَدى السَّهُمَى (۲) من مُهاجرة الحبشة : وكان شاعراً ، وهو الذى يقال له المُبْرِق ، لبيت قاله ، وهو :

إِذَا أَنَا لَمْ أَبْرِقْ فَلاَ (") يَسَعَنَّنِي مِنَ الأَرْضِ بَرَ " ذُو فَضَاء وَلَا عُرُ الْحَرْ بَن الْحَارِث بن الْحَارِث بن الْحَارِث بن الْحَارِث بن عَرْفُل بن الْحَارِث بن عبد الله بن الْحَارِث بن عبد الله بن الْمَاتَّب بَبَهُ (١).

لقّبه بذلك أمه ، وقيل أهل البصرة . وكان اصطلح عليه أهلُها بعد موت يزيد وبأيتموه ، حتى بتفق الناس على إمام ، وأقرّه ابن الزبير على البصرة ، وكان سكنها ثم خرج منها هارباً من الحجّاج عند انقضاء فتنة ابن الأشعث ، على ماذكر ابن سعد ، وذكر أنهمات بعُمان سنة أربع وثمانين. وقال ابن حبّان : توفى سنة تسع وسبعين ، قتله السّمُوم ، ودفن بالأبواء (٥) وكان أتي به النبيّ صلى الله عليه وسلم حين وُلد فحَنّكه ودعا له .

ورَوى عن عمر وعُمان وعليّ رضي الله عنهم .

⁽١) الاستيعاب ص ٨٨٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٩ .

⁽٢) ترجمته في الاستيعاب ٨٨٥ . وأسد الغابة ٣ : ١٣٩ . والإصا : ٢٩٢٢ .

⁽٣) فى الأصول: فلم . وما أثبتنا من الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة . وورد البيت أيضا فى ألقاب الشعراء لابن حبيب (نوادر المخطوطات ص ٣٠٠) وفيه: لابر فن فضايه

⁽٤) ترجمته في الاستيماب ص ٨٨٥ وأسد الغابة ٣:١٣٩ والإصابة ٣:٨٥٠ وتهذيب التهذيب ٥: ١٨٠.

⁽٥) الأبواء : موضع فى طريق المدينة المنورة (البكرى) .

ورَوى عنه ابناه : إسحاق وعبد الله ، والزُهرى ، وطائفة .

رَوى له الجماعة . وثُقَّه ابن مَعِين ، وابن المَدِينيّ . وذكره مُسلم فى الطبقة الأولى من تابعى أهل مكة ، ولما ذكره صاحب السكال^(١) قال : المذنى ، ثم قال : تَحوّل إلى البضرة .

١٥٠٩ – عبد الله بن الحارث بن هِشام بن المُغيرة المَخزُوميّ.

رَوى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وحديثه مُرْسَسل، على ما قيل . ولا مُحبة له ، إلا أنه ولد على عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ذكره ابن عبد البر^(۲) وابن قُدامة (۲) .

• ١٥١ - عبد الله بن خُبْشيّ الخَثْمَميّ (١)

أبو قَبيــــلة .

تحابى ، له عن النبى صلى الله عليه وسلم ، حديث : إن النبى صلى الله عليه وسلم ، سئيل : أَيُّ الأعمال أفضل ؟ قال : « طُولُ القيام » وحديث : « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً _ يعنى من سِدَر الحرم _ صَوّبَ اللهُ رأْسَهُ فى النّارِ » رواه عنه : سعيد بن مجد بن جُبَير بن مُطْمِم ، وعُبيد بن مُعير ، ومن طريقهما رواه أبو داود والنّسائى فى سُننهما . وذكره مُسلم فى الصحابة المكيين . وقال ابن حِبّان : عِداده فى أهل مكة . وقال صاحب الكمال (٥): سكن مكة .

⁽١) الحكال للجاهيلي ورقة ٧٤٥ ب .

⁽٢) الاستيعاب ص ٨٨٦ . وأيضا أسد الفاية ٣ : ١٤٠ . والإصابة ٢ : ٨٥ .

⁽٣) التبيين ورقة ٦٣ .

⁽٤) ترجمته في الاستيعاب ص ٨٨٧. وأسد الفابة ٣ : ١٤٠. والإصابة ٢ : ٢٩٤.

⁽ه) لم يذكر صاحب الكمال هـذه الترجمة ، في موضعها الأبجدى (في حرف العين) .

١٥١١ — عبد الله بن خُذافة بن قيس بن عدى السَّهْمِيّ ، أُو خُذَيفة (١) .

هاجر إلى الحبشة ، على ما ذكر ابن إسحاق والواقدى ، ثم إلى المدينة وشهد بدراً فى قول بمضهم ، وأرسله النبى صلى الله عليه وسلم إلى كيشرى ، وأسره الروم فى سنة تسع عشرة ، وأراده على الكفر فأتى، فمُذَّب عذاباً شديداً ، فأبَى ، فقال له ملك الروم : قبَّل رأسى وأطلقك ، فقال : لا . قال : قبِّل رأسى وأطلقك ، فقال : لا . قال : قبل رأسى وأطلقك أنت ومن ممك من المسلمين ، فقبَّل رأسه فأطلقه ، وأطلق ممه ثمانين أسيراً ، فقدم بهم على عمر رضى الله عنه ، ولما أخبره بذلك ، قبَّل رأسه وقبَّله المسلمون معه .

وكان فيه دُعابة معروفة ، منها على ما يقال : أنه حَلَّ عُرْضَة رَحْلِ النبيّ صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره ، حتى كاد يسقط ، كى يَضْحك . ومنها : أنه أمر أصحابه الذين كانوا معه فى السَّمريَّة التي أَمَّره فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن يُوقدوا ناراً وأن يقتحموها (٢).

قال البَغُوِيّ : بلغني أنه مات في خلافة عثمان رضى الله عنه ، وكانت وفاته بمصر ، ودفن بمقبرتهاعلى ما ذكر ابن لَهِيعَة .

١٥١٢ – عبد الله بن أبى أُمَيَّة حُذيفة بن المُغيرة بن عبد الله الله عبد الله الله عبد الله الله عبر من عَفْرُوم القرشيِّ المَخزُومي .

قال الزُّ بير من بكمَّار : كان شديد الخلاف على المسلمين ، ثم خرج مُهاجراً

⁽١) ترجمته في الاستيعاب ص ٨٨٨. وأسد الغابة ٣: ١٤٢. وإلإصابة

⁽٢) بقية هده الدعابة ، مذكورة في المصادر المذكورة .

من مكة يُريد الذي صلى الله عليه وسلم ، فلقيه بالطَّلُوب بين السُّقْيَا والعَرْج (١) وهو وأبو سفيان بن الحارث ، فأعرض عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت له أم سَلَمة : يا رسول الله ، تجملُ ابن عمك وأخى ابن عمتك أشقى الناس بك ؟ وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه لأبى سفيان بن الحارث : ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه ، فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف : ﴿ تَالله لَهُ لَقَدْ آ تَركَ الله عَلَيْنَا و إِنْ كُناً خَاطِئين (٢) ﴾ فإنه لا يرضى أن يكون أحد أحسن منه قولاً ، فقمل ذلك أبو سفيان ، فقال له رسول الله عليه وسلم : ﴿ لا تَثْرِيبَ عَلَيْسَكُمُ الْيَوْمَ يَفْفُرُ اللهُ كَمُ رسول الله عليه وسلم : ﴿ لا تَثْرِيبَ عَلَيْسَكُمُ الْيَوْمَ يَفْفُرُ اللهُ كَمُ وَهُو أَرْحَمُ الرَّاحِينَ (٢) ﴾ وقيل منهما وأسلما ، وهو أخو أم سَلَمة لأبيها وأمها ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحُنَيْن ، وقُتل يوم الطّائف شهيداً .

وذكر الزبير قال: حَدَّ ثنى محمد بن سلاَّم قال: حدَّ ثنى ابن جُعْدُبَة ، قال: كان عند عبدالله بن أُميّة بن المُفيرة بن عبد الله بن عمر بن مَغزوم ، أربع عَواتِكَ : عانِكة بن بنت عبد المطلب، وهي أم زهير وعبد الله ، وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ لَنْ مُنوْ مِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَ مُنوْ مِنَ الأَرْضِ يَنْبُوعاً ﴾ (٥٠) .

ابن عَبد المُزَّى بن قُصَى بن كِلاب الأسدِى .

⁽١) الطلوب ، والسقيا ، والعرج : مواضع على الطريق من المدينة إلى مكة .

⁽٢) الآية ٩١ من سورة يوسف . (٣) الآية ٢٩ من سورة يوسف .

⁽٤)كذا بالأصول.ولعل العبارة: منهن عاتكة

⁽٥) الآية ٥٠ من سورة الإسراء.

ذكرا بن عبد البر(١): أنه وإخوته : هشاماً وخالداً ويحيى بن حَـكميم ابن جزام ، وأباهم حكماً ، تحيبوا النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان إسلامهم يوم الفتح . وتُعتلَ عبد الله يوم الجَمَل ، مع عائشة رضى الله عنها ، وكان صاحب لواء طَلُّحة والزبير بن العوام يومئذ . انتهى بالمنى .

ولم يذكر الزمير بن بكار من أولاد حكيم ، سِوى هشام بن حَـكيم ، وعبد الله بن حكيم ، ولم يذكر لعبد الله صُحْبة ، وقال : قُتِل (٢) يوم الجَمَل ، وأمه زينب بنت العوَّام بن خُوَ يلِد ، فقالت أمُّه تَرثيه (٢٠):

أَعَيْنَى جُودَا بِالدُّموعُ وأَسْرِعَا() عَلَى رَجُلِ طَلْقِ اليَدَبْنِ كَرِيمٍ وَذِي خَدَلَّةٍ مِنَّا وَحَمْدُلِ بَيْتِيمِ وصَاحِبَهُ فَاسْـتَبْشِرُوا بجَحِيمِ وجَادَتْ عَلَيْهِ عَبْرَتِي بِشُجُومِ فَكَنَّفَ نُصَلِّى بَعْدَهُ ونَصُومُ أُصِيبَ أَبْنُ أَرْوَى وَابْنُ أُمِّ حَكِيمٍ شَرِ بْتُمْ كَشُرْبِالهِيمِ شُرْبَ حَمِيمٍ

زُ بَيْراً وعَبْدَ اللهِ نَدْعُو كخارثٍ قَتْلُتُمُ ۚ حَوَّارِئَ النَّبِيِّ وَصِهْرَهُ وَقَدْ هَدَّنِي قَتْلُ ابْنُ عَفَّانَ قَبْلَهُ وأَيْقَنَّتُ أَنَّ الدِّينَ أَصْبَحَ مُدْبراً وكَيْفَ بِنَا أَمْ كَيْفَ بِالدِّينِ بَعْدُمَا وعَطَّشْتُم عُمَّانَ فِي جَوْفِ دَارِهِ

⁽١) الاستيعاب ص ٨٩١ . وأيضاً أسد الغابة ٣: ١٤٥ . والإصابة ٢: ٢٩٨ .

⁽٢) أي عبد الله بن حكيم ، والأبيات التالية المذكورة في رثائه ، كما هو واضح في نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ٢٣٢/٢٣١ .

⁽٣) وردت هذه الأبيات ، عدا البيت الأخير ، في نسب قريش ، وأسد الغابة

٥ : ٢٩٩ . والإصابة ع : ٣١٨

⁽٤) في نسب قريش : فأفرغا . وفي أسد الغابة والإصابة : فأسرعا .

١٥١٤ – عبد الله بن حَنْطَب بن الحارث بن عُبيد بن عمر بن تخزوم المَخْزوميّ .

ذكر ان عبد البر^(۱): أن له صُحبة ، وأن له حديثًا مرفوعًا فى فضل أبى بكر وعُمر وقريش ، مضطرب الإسناد ، ولا يَثْبُتُ من رواية ابنه المطّلب عنه .

وقال التُّرمذِيُّ : إنه حديث مُرسل .

ابن عَبد شمس بن عَبد مناف بن قُصى بن أسيد بن أبى العيص بن أميّة ابن عَبد شمس بن عَبد مناف بن قُصى بن كَلاب القرشِيّ الأموى المكيّ أمير مكة وفارس.

أما ولايته على مكة ، فلمثمان بن عفّان ومعاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما ، على ما ذَكر الفاكهي ، لأنه قال في الترجمة التي تَرْجَم عليها بقوله : « ذَكر من مات من الولاة بمكة ومات بها » : عبد الله بن خالد بن أسيد ، وكان عاملا لعثمان . انتهى .

وقال لمّاذَ كر وُلاة مكة من قريش : ومن ولاة مكة أيضاً : عبد الله ابن خالد بن أُسِيد في زمن معاوية . انتهى .

وذكر الأزرق (٢) ما يدل لولايته على مكة ، وقت حَجّة معاوية الأولى ، وهى سنة أربع وأربعين من الهجرة .

أما ولايته لفارس ، فذكرها الزُّبير بن بكَّار ، لأنه قال : ومات خالدً

⁽١) الاستيماب ص ٨٩٧ وأيضاً أسد النابة ٣: ١٤٧ . والإصابة ٢: ٧٩٨ .

⁽٢) أخبار مكة للأزرقي ١ : ١٨١ .

_ يعنى أبا عبدالله _ هذا بمكة وله من الوَلَدعبد الله بن خالد . واستعمله زياد على فارس ، ووَهَب له بنت المُكَدْبر (١) ، فولدت الحارث ، واستخلفه زياد حين مات على عَمَله ، فأقَرَّه معاوية ، وهو صلَّى على زياد .

ولعبد الله بن خالد يقول أبو حرابة (٢).

إِنِّى وَإِنْ كُنْتُ كَبِيرًا نَازِحَا تُطُوِّحُ الدَّارُ بِي الْمَطَاوِحَا تُطُوِّحُ الدَّارُ بِي الْمَطَاوِحَا أَلْقَى مِنَ الْغَرَامِ بَرْ حَا بَارِحَا⁽¹⁾ لَمُنادِحُ إِنِّى كَفَانِي مَادِحَا لَمَادِحُ إِنِّى كَفَانِي مَادِحَا

⁽ ١) في الأصول : الكعبر . وما أثبتنا من نسب قريش لمصعب ص ١٨٨ .

⁽٧) كذا فى ق ، وفى ى : بدون نقط . وقد ورد هذا الخبر فى نسب قريش لصعب ص ١٨٨ وذكر الاسم : أبو ُحزانة ، وعلق عليه الناشر فى الحاشة بقوله :

[«]اسم الشاعر هنا في الأصل «أبو حزابة » بالحاء المضمومة وفتح الزاى المخففة وبالباء الموحدة ، وهذا هو الثابت في الأغاني (١٩ : ١٥٢ وما بعدها) ، والبلاذرى . وكذلك ذكره صاحب القاموس في مادة (حزب) وسماه « الوليد بن نهيك » ونقل الزبيدى في تاج العروس (١٠ : ٢١٠) عن البلاذرى ، قال : هو الوليد بن حنيفة بن سفيان ابن مجاشع » الح . ولكن الحافظ الذهبي ذكره في المشتبه (ص ١٦٠) فقال : « وبنون : أبو حزانة التميمي ، شاعر كان مع ابن الأشعث » . ونقل نحو ذلك الزبيدى في شرح القاموس ، في مادة (حزن) ولم يتنبه إلى أنه ناقض ما ذكره في مادة (حزب) وثبت اسمه «أبو حزابة » بالباء ، في الؤتلف والمختلف للآمدى (ص ١٦٠) . فالظاهر أن هذا هو الراجح ، إن لم يكن هو الصواب »

⁽٣) فى الأصول : ترحا ترحا . وما أثبتنا من نسب قريش .

مَنْ لَمَ يَجِدْ فِي زَنْدِهِ قَوَادِحَا إِنَّ لِعَبْدِ اللهِ وَجْهَا وَاضِحَا ونَسَبًا فِي الأَكْرَمِينِ صَالِحًا

قال الزُبير: وحدَّثني محمد بن سلام عن أبيه قال: قال عبد الله بن خالد ابن أسيد، لعبد الله بن عرد: كلم لى أمير المؤمنين، فإن لى عيالاً ودَبناً، قال : كَلَّمه، فإنك ستجده بَرَّا واصلاً، فكلمه، فزوّجه ابنته، وأعطاه مائة ألف، فولدت له عثمان بن عبد الله، فكان لا يكاد يُكلم إخوته ولا الناس كِبْراً بعثمان بن عفان رضى الله عنه. انتهى.

وقال الذهبيّ : استعمله زياد على بلاد فارس ، ثم استخلفه حين مات ، فأُقرَّه معاوية . انتهى .

وقد ذُكر فى الصحابة . وقال الذهبي (١) : تَبْعُدُ صُحبته . وقال الذهبي (١) : تَبْعُدُ صُحبته . وقال المحاشّة رئ : فى صُحبته ورؤيته نظر . ومُقتضى كلام ابن قُدامه (٢) ، أنْ يكون صحابياً ، لأنه على ما ذكر وَضَع كتابه لتبيين نسب النبي صلى الله عليه وسلم ، والصحابة من أقاربه ، قال : وإليه يُنسب شِعْب عبد الله بن خالد بن أسيد ، يعنى الشَّعب الذي فى حدّ الحرم ، من جهة الجعر الله .

١٥١٦ – عبد الله بن خَلف الْخزاعيّ ، أبو طأحة الطَّلْحات.

ذكره ابن عبد البر^(۳) قال : كان كاتباً لعمر على ديوان البصرة . لا أعلم له صُحبة ، وفي ذلك نظر .

⁽١) التجريد ١ : ٣٣٩ . وعبارته : ﴿ فَى صحبته نظر ﴾ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٤٩ . والإصابة ٢ : ٣٠١ .

⁽٢) التبيين ورقة ٧٧ ب.

⁽٣) الاستيعاب ص ٨٩٤ وأيضاً أسد الغابة ٣: ١٥١ . والإصابة ٢:٣٠٣ .

وذكره الذهبي^(١) ، وزاد فى نسبه : أسمد ، وقال : قُتل مع عائشة رضى الله عنها فى [يوم] الجَمَل ، ولم يتعرَّض لطمنٍ فى صُحبته .

ابن المغيرة بن عبد الله بن أبى ربيعة - واختُلف فى اسم أبى ربيعة ، فقيل عمرو ، وهو الأكثر ، وقيل حُذَيفة ، وقيل اسمه كُنْيَته - ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن عَزوم المَخزومى .

أسلم يوم الفتح ، وهو على ما قيل ، أحد الرجلين اللذين أجارتهما أم هانى، فى ذلك اليوم ، والآخر الحارث بن هشام فيما قيل . وكان اسمه « بُجيْراً » ، فسماه النبيّ صل الله عليه وسلم « عبد الله » وولاه الجند على ما ذكر الزبير ، وذكر الزبير وغيره أن عمر ولآه اليمين : صَنْعاه والجند، وولآه ذلك عثمان ، ثم جاء ليَنْصُرَه لمّا حُصِر ، فسقط عن راحلته بقرب مكة ، فمات . وله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث : « إنّما جَزَاه السَّلف الحَمْدُ والوَفَاه » وكان من أشراف قريش فى الجاهِلية ، وهو الذي يعتنه قريش مع عمرو بن العاص إلى النّجَاشِيّ ، وكان من أحسن الناس وجهاً .

وذكر ابن عبد البر^(٢) : أنه يُعَدُّ فى أهل المدينة .

وذكر الذهبيّ : أنه توفي سنة خمس وثلاثين .

١٥١٨ — عبد الله بن رجاء البصرى ، أبو عِمر ان (٣) .

سكن مكة .

⁽١) التجريد ١ : ٣٣٠.

⁽٢) الاستيعاب ٨٩٦. وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٥٥. والإصابة ٢ : ٣٠٥.

⁽٣) ترجمته في تهذيب النهذيب ٥ : ٢١١ .

رَوى عن : عُبيد بن عُمير ، وعبد الله بن عثمان بن خُتَيْم (١)، وابن جُرَيْج ، وموسى بن عُقْبة ، وجَرير بن حازم ، وغيرهم .

رَوى عنه : الحُمَيدى ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهَوَ يه ، ويحيى ابن مَعِين ، ومحمد بن اسماعيل ، وعلى بن عبد العزيز البَمَوِيّ ، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المُقرى .

رَوى له الجماعة ، إلا البخارى .

قال ابن مَمِين : ثقة . وقال أبو حاتم : صَدوق . وقال الأزْدِيّ : عنده مَنَاكبر . ومن مناكبره كما ذكر أحمد بن حنبل ، ما رواه عن عُبيد بن عُمير، عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعاً : « الحَلَالُ بَيِّنٌ والحَرَامُ بَيِّنٌ » .

وقال ابن سمد : كان ثقةً كثير الحديث ، وكان من أهل البصرة ، فانتقل إلى مكة فنزلها ، إلى أن مات بها . انتهى .

قال الذهبي : توفى بعد التسمين ومائة ، قبل ابن عُيَيْنة .

١٥١٩ — عبدالله بن رزق المَخزوميّ .

رَوى عنه عمران بن أبى أنس ، ولا تُعرف له صُحبة ولا رواية . ذكره هكذا الذهبي (٢٠ . وذكره السكاشْفَرِيّ ، وقال : ذُكر في الصحابة ، ولا يعرف له مُحبة .

⁽١) فى الأصول : حنتم . وفى تهذيب النهذيب : حثم . والصواب ما أثبتنا من ترجمته فى تهذيب النهذيب ٥ : ٣١٤ ، حيث ضبطها بالعبارة .

⁽٢) التجريد ٣ : ٣٣٣ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٥٩ . والإصابة ٢ : ٣٠٠ .

• ١٥٢ - عبد الله بن زائدة القُرشيّ العامريّ

هو ابن أم مَـكتوم الأعمى . وسيأتى فى باب عَمرو^(۱) ، فإنه الراجح فى اسمه .

ا ۱۵۲۱ — عبد الله بن الزِّبِرَى بن قيس بن عَدِى بن سعد بن سَمْم التُرشيّ السَّهْميّ .

الشاعر المشهور .

ذكر ابن عبد البر^(۲): أنه كان من أشد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بلسانه ونفسه ، فلما كان يوم الفتح هرَب^(۲) ، فرماه حسان بن ثابت _ وكان يُهاجيه ويُهاجى كمب بن مالك _ بيت واحد ، وهو :

لاَ تَمْدَمَنْ رَجُلاً أَحَلَّكَ بُغْضُهُ كَجُرْانَ فِي عَيْشٍ أَجَدَّ () كَثِيمٍ لِ

فلما بلغه ذلك ، قَدِم على النبيّ صلى الله عليه وسلم ، واعتذر إليه ، فقَبِلِ عذره ، وأسلم وحَسُن إسلامه ، وشَهِد ما بعد الفتح من المشاهد .

وله أشعار فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم ، والاعتذار إليه . منها (٥) :

مَنَع الرُّقَادَ بَلاَ بِلُ وهُمُ ـــومُ واللَّيْلُ مُمْتَلِجُ الرُّوَاقِ بَهِيمُ

مِّمَــا أَتَانِي أَنَّ أَحْمَــدَ لَامَنِى فِيــهِ ، فَبِتُ كَأَنَّـنِى تَحْمُومُ

⁽١) سيأنى ماسم : عمرو بن قيس بن زائدة .

⁽٢) الاستيعاب ص ٥٠١. وأيضاً أسد الغابة ٣: ١٥٩. والإصابة ٢: ٣٠٨.

⁽٣) في الاستيعاب : هرب إلى نجران

⁽٤) في سيرة ابن هشام ع : ٦٦ : أحدٌ (بالحاء المهملة والدال المعجمة).

⁽هُ) هذه الأبيات في الاستيعاب ص ٥٠٣ . وسيرة ابن هشام ١٠٤٤ وطبقات ابن سلام ٢٠٢ .

⁽١) كذا فى الأصول وسيرة ابن هشام . وفى طبقات ابن سلام : رَسُومُ .

⁽٢) فى السيرة وطبقات ابن سلام والاستيعاب : أهيم .

⁽٣) فى السيرة والاستيعاب وابن سلام : أواصر .

⁽٤) في السيرة: ذُلِّي وفي طبقات ابن سلام: ذنبي .

⁽٥) فى السيرة : علم . وفى ابن سلام : أثر .

⁽٦) عند ابن سلام . أضاء .

⁽٧) هذه الأبيات في الاستيعاب.

⁽٨) فى الاستيعاب : سرت الهموم بمنزل السهم إذكن . . .

⁽٩) في الاستيعاب : زلل .

واختُلف فيه وفي ضِرار بن الخطّاب أيّهما أشعر ، فقال محمد بن سلام (٢٠) : بمكة شعراء ، وأَبْرعهم شعراً عبد الله بن الزّبَعْرَى . وقال الزُبير بن بكّار : وشعره _ يعنى ابن الزّبعرى _ كثير ، يقول رُواة قريش : إنه شاعرهم في الجاهلية ، فأما ماسَقَط إلينا من شعره وشعر ضِرار بن الخطاب ، فضِرار أشعر وأقل سَقَطاً .

وقد انقرض ولده، وأمه عاتِكَة بنت عبد الله بن محير بن أُهمَيْبِ ابن حُذافة بن جُمَح .

الله (۲) بن الله بن عبد الله الله عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الدُّرشيّ الهاشمي .

ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كان ممتن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنَيْن، واستُشهد بأَجْنَادَيْن ، لا بقيّة له . انتهى .

وقال غيره (٢٠) : أَسلم وجاهد في سبيل الله ، واستُشهد بأُجْنادَيْن بعد أن قتل جماعة من الروم ، عن نحو ثلاثين سنة ، أحد الفرسان والأبطال .

ويُروى أن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : « ابن عَمَى وحِبِّي » . ولا تُحفظ له رواية . انتِهى .

⁽١) طبقات ابن سلام ١٩٥٠

⁽٧) هذه الترجمة كلها ساقطة من نسخة ي .

⁽٣) كذا بالأصل ، من غير أن يذكر اسم صاحب القول السابق .

ابن عَبْد المُزَّى بن قُمَى بن كلاب القُرشي الأَسدى ، أبو بكر ، وأبو خُبَيْب المدنى المكي .

أمير المؤمنين .

وُلد بالمدينة فى السنة الثانية من الهجرة ، وهو أوّل مولولد وُلد بها من قريش ، ورَوى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثين حديثاً ، اتفقا على ستة ، وانفرد مسلم بحديثين .

رَوَى عنه بنوه : عَبَاد وعامر وثابِت ، وحفیداه : یحیی بن عَبَاد ، ومُصعب بن ثابت ، وأخوه عُروة . وراه هشام بن عُروة وحَفظ عنه .

ورَوَى عنه خَلْق من التابعين . رَوَى له الجماعة .

ولما مات معاوية ابن أبى سفيان ، طُلب للبيعة ليزيد بن معاوية ، فاحتال حتى صار إلى مكة ، وصار يطعن على يزيد بن معاوية ، ويدعو إلى نفسه سراً ، فجهز إليه عمرو بن سعيد بن العاص المعروف بالأَشْدقُ والى المدينة جيشاً منها ، فيه عمرو بن الزبير ، لقتاله بمكة ، لما بين عَمرو وعبد الله من العداوة ، وفي الجيش أنيس بن عمرو الأَسلَى ، فنزل أنيس بذى طُوَى ، ونزل عمرو بالأَبطح ، وأرسل لأخيه عبد الله يقول : تعال حتى أجعل في عنقك جامِعة (٢)

⁽۱) ترجمته فى الاستيعاب، ٥٠٥ وأسد الفابة ٣ : ١٣١. والإصابة ٢: ٥٠٠. وتهذيب النهذيب ٥ : ٢١٣ وتهذيب الأسماء ١ : ٢٦٣ .

⁽٢) الجامعة : الفُلّ ، يقال لضرب من الحلى ، لأنها تجمع اليدين إلى العنق (٢) معاجم اللغة) .

من فضة ، لتِبَرَّ قَسَم يزيد ، فإنه حَلَف أن لا يقبل بَيْعَتك ، إلا أن 'يؤتى بك إليه في جامِمةٍ ، فأنَّى عبد الله من ذلك ، وأظهر له الطاعة ايزيد ، وخادع عَمْراً ، وكان يُصلَّى وراءه مع الناس ، وأنفذ قوماً لقتال أُنَيس ، فلم يشعر بهم إلا وهم معه ، فالْتَقَوْ ا وتُتِل أَنيس ، وبعث قوماً لقتال عمرو بن الزبير ، فانهزم أصحابه ، وأ تي به لعبد الله بن الزبير ، فأقادَ منه جماعة بنَتْف لحيته وصربه وغير ذلك ، لأنه كان فعل بهم ذلك في المدينة ، لموادّتهم أخاه عبد الله بن الزبير ، وأقام عبد الله بمكة يُظهر الطاعة ليزيد ، ويُوَّأَلِ عليه الناس بمكة والمدينة ، حتى طرد أهلُ المدينة عامِلَ يزيد عليها مع بنى أمية ، إلا ولد عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وخَلَمُوا يزيد ، ففضب لذلك يزيد ، وبعث مُسلم ابن عُقْبه المُرِّيِّ في اثني عشر ألفاً ، وقال له : ادع أهلها ثلاثا ، فإن أجابوك و إِلَّا فَقَانَاهِم ، فَاذَا ظُهِرتَ عَلَيْهِم ، فَأَبِحُهُا ثَلَاثًا ، ثُمَ اكْفُفُ عَنِ النَّاسِ ، وأمره بالمسير بعد ذلك لابن الزبير، وأنهإن حدَّث به أمرٌ فليسْتَخْلف الحُصَين ابن ُنمَيْرِ السَّـكُو بِيِّ ، فسار بهم ، فلما وصل بهم إلى المدينة ، فعل فيها أفعالاً قبيحة من القَتْل والسَّبْي والنهب وغير ذلك ، وأسرف في ذلك ، فسُمِّيَ مُسرفاً لذلك ، وهذه الواقعة ، هي وَتُّعة الحَرَّة (١) .

وذكر المسمودى (٢٠): أن المقتولين فى هذه الوقَعة من أبناء الأنصار والمهاجرين، يزيدون على أربعة آلاف . وكانت هذه الوقَعْة لثلاث بَقين من ذى الحجة سنة ثلاث وستين من الهجرة ، وأنى خبرها ابن الزبير هلال

⁽۱) هى حرة واقم . وواقم : أُطُّم من آطام المدينة . تنسب إليه ِ الحرة (ياقوت والبكرى) .

⁽٣) التنبيه والإشراف للمسعودى ص ٣٠٥ (طبعة أوربا) .

المحرم سنة أربع وستين، فتحقه من ذلك أمر عظيم، واستعدُّ هو وأصحابه لُسلم بن عُقّبة ، وأيقنوا أنه نازل بهم ، وشخصَ إليه مسلم ، فلما انتهى إلى المُشَالِّل(١) _ وقيل لقُدَيْد _ نزل به الموت، فاستدعى الحُصَين بن أَمَيْر وقال: يان بَرْ ذَعة الحار ، لوكان الأمر إلى ما وَلَّيْتُك هذا الْجند ، ولكن أمير المؤمنين ولاَّك ، خُذَعْنَى أربعاً : أسرع السير ، وعَجِّل المُناجِزة ، ولا تمكّن قريشًا من أذنك ، إنما هو الوفاق نم النفاق ثم الانصراف . وسار الْحُصَين حتى قَدِم مَكَة لأربع بَقينَ من الحجرم سنة أربع وسنين من الهجرة، وقد بايَم أهلُ مكة وأهل الحجاز عبد الله بن الزُ بير واجتمعوا عليه ، ولحق به المنهزمون من أهل المدينة ، وقَدَّم عليهم نَجْدَة الحَرْوري (٢) في أناس من الخوارج بمنمون البيت ، وكان الزُّ بير قد سَمَّى نفسه عائدِ البيت ، وخرج ابن الزُّمير المتال أهل الشام فاقتتلوا ، ثم عَابَ الْحَصِين على مَكَهُ كُلُّهَا ، إلا المسجد الحرام ، ففيه ان الزبير وأصحابه ، قد حَصَرهم فيه الحصين؛ ثم نَصَب الحصين المَجانيق على أبى قُبَيْس والأحمر _ وهو فَمَيْقِعان _! على ما ذكر ابن قَتَيْبهٰ (٢) ، وذكر أنه قرَّر على أحدابه عشرة آلاف حَجَو يرمون بها الكعبة

⁽١) الْمُشَاَّلُ: ثنية مشرفة على قُدَيد ، وقديد: قرية حاممة فى الطريق بين المدينة ومكة (يافوت والبكرى)

⁽٣) هو نجدة بن عامر الحننى الحرورى ، من زعماء الخوارج ، ويسمى أتباعه النجدات ، قتله أصحابه سنة ٣٩ هـ (الفرق بين الفرق ص٣٥) و حر وُراه: موضع على مياين من السكوفة ، كان أول اجتماع الحوارج به ، فنسبوا إليه (ياقوت واللباب).

⁽٣) الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ١٩١ .

وقال الأزرق (۱) فيا رويناه عنه بالسَّند المتقدم : حَدَّثني محمد بن يحيى ، عن الواقدي ، عن رَبَاح بن مُسلم ، عن أبيه قال : رأيت الحجارة تَصْكُ وجه الكعبة من أبي قُبيس حتى تخرقها ، فلقد رأيتها كأنها جُيُوب النساء، و ترتَج من أعلاها إلى أسفلها ، ولقد رأيت الحجر يَمُرُ فيهوى الآخر على إثره فيسلك طريقه ، حتى بعث الله عز وجل عليهم صاعقة بعد العصر ، فأحرقت المتنجنيق ، واحترق تحته ثمانية عشر رجلا من أهل الشام ، فجعلنا نقول : أصابهم (۱) العذاب ، فكنا أياماً في راحة ، حتى تَمِلوا مَنْجَنيةا أخرى ، فنصبوها أبي قبيس ، انتهى .

ودام الحصار والحرب بين الفريقين، حتى وصل الخبر بنكى يزيد بن معاوية ، وكان وصول نعيه إلى مكة ليلة الثلاثاء هلال ربيع الآخر سنة أربع وستين ، وبلغ عبد الله بن الزبير رخلا أنهى يزيد قبل الحصين بن نُمير ، فعند ذلك أرسل ابن الزبير رجالاً من قريش ، إلى الحصين بن نُمير ، أعلموه بذلك ، وعظموا عليه ما أصاب الكعبة ، وقالواله : ارجع إلى الشام ، حتى تنظر ماذا يجتمع عليه رأى أصحابك . ولم يزالوا به حتى لان لهم ، ثم بعث إلى ابن الزبير : عليه رأى أصحابك . ولم يزالوا به حتى لان لهم ، ثم بعث إلى ابن الزبير : موعد ما بيننا الليلة الأبطح ، فالتقيا وتحادثا ، وراث قرسُ الحصين ، فجاء موعد ما بيننا الليلة الأبطح ، فالتقيا وتحادثا ، وراث قرسُ الحصين ، فجاء محام الحرّم يلتقط روّئه ، فكف الحصين فرسه عنهن ، وقال : أخاف أن يقتل فرسى حَمَام الحرّم ، فقال ابن الزبير : تُحرّ جون (١٠) من هذا وأنتم أن يقتل فرسى حَمَام الحرم ، فقال ابن الزبير : تُحرّ جون (١٠) من هذا وأنتم

⁽١) أخبار مكة ١ : ١٣٠ .

⁽٣) في أخبار مكة : أظلهم . وفي الحاشية عليه : أضلهم .

⁽٣) في أخبار مكة : منجنيقاً آخر ، فنصبوه .

⁽٤) عند ابن الأثير ٣ : ٣١٩ : تتحرجون .

تقتلون المسلمين في الحرم ؟ . فكان فيا قاله التحصين :أنت أحق بهذا الأمر ، تمال نُبايمك ، ثم أخرج معى إلى الشام ، فإن هذا الجند الذي معى هم وجوه أهل (١) الشام وفرسلمهم ، فوالله لا يختلف عليك اثنان ، وتؤمّن الناس ، وتهدر هذه الدماء التي كانت بيننا وبينك وبين أهل الحَرة (٢) ، فقال له : أنا لا أهدر الدماء ، والله لا أرضى أقتل بكل رجل منهم عشرة (٦) ، وأخذ الحصين يكلّمه سرًا وهو يجهر ويقول : والله لا أفعل ، فقال الحصين : قبّح الله من يَعُدُلك بعد هذا ذاهبا أو آتيا (١) قد كنت أظنّ لك رأيا ، وأناأ كلمك سرًا وتكلّمني جَهراً ، وأدعوك إلى الخلافة ، وتعدني القتل والهلكة . سرًا وتكلّمني جَهراً ، وأدعوك إلى الخلافة ، وتعدني القتل والهلكة . ثم فارقه ورحل هو وأصحابه نحو المدينة ، وندم ابن الزبير على ما صنع ، فأرسل إليه : أما المسير إلى الشام فلا أفعله ، ولكن بايعوا لى هناك فأني مُؤمّنكم وعاد ل فيكم ، فقال الحصين : إن لم تَقَدَم بنفسك فلا يَتأتَّى الأمر ، فإن هناك فاساً من بني أمية يطلبون (هذا (٥)) الأمر .

وكان رحيل الحُصين عن مكة لخمس ليالٍ خَلَوْن من ربيع الآخر ، وصفا الأمر بمكة لابن الزبير ، وبُويع له بالخلافة فيها ، وبالمدينة وبالحجاز واليمن والبصرة والكوفة وخُراسان ومصر وأكثر بلاد الشام . وكان مروان بن الحَكمَ أراد أن يُبايع له وأن يَمْضُده ، وكان قد انحاز هو وأهله إلى أرض

⁽١) كَلَّة «أهل» موجودة فقط فى نسخة ى . وساقطة من ق ومن ابن الأثير .

⁽٢) في إن الأثير : الحرم .

⁽٣) في ان الأثير : عشرة منكم .

⁽٤) في إن الأثير : ذاهباً وآيباً . وفي الطبرى : بعد هذه داهياً قط أو أربياً .

⁽٥) تـكملة من ابن الأثير .

⁽م ١٠ _ العقد الثمين _ ج ٥)

حُوران ، فوافاهم عُبيد الله بن زياد بن أبيه منهزماً من الـكوفة ، فلَوَى عزمه عن ذلك ، وقَوَّاه على طلب الخلافة ، والْتَقَوْا مم الضحَّاكُ بن قَيْس الفِهْرِ ي ، وقد دَعا إلى نفسه بالشام ، بعد أن دَعا لابن الزبير بَمْرْج راهِط شَرْقَى الغُوطَة بدمشق، في آخر سنة أربع وستين من الهجرة؛ وقُتل الضحَّاك ، واستولى. مروان على الشام ، سار إلى مصر فمَلَكَهَا ومَهّد قواعدها في سنة خمس. وستين ، ثم عاد إلى دمشق ، ومات في رمضان من سنة خمس وستين ، وقله عَهد بالأمر لابنه عبد الملك ، وصار الخليفة بالشام ومصر ، وابن الزبير الخليفة بالحجاز ، ثم سار عبد الملك إلى العراق لقتال مُصْعَب بن الزبير ، أخى عبد الله ، فَالْتَتِي الْجُمَانُ بِدِيرِ الجَائِلِيقِ في سنة اثنتين وسبعين من الهجرة ، فخان مُصْعَبُّهُ بعضُ جيشه، لأن عبد الملك كتب إليهم يَمدُهُم ويُمنَنِّيهم ، حتى أفسدهم على مُصمب، فقُتُل وقُتُل معه أولاده: عيسى وعُروة وإبراهيم، واستولى عبدالملك على بلاد المراق وما يليها ، وجَهّز الحجاج بن يوسف الثقفي إلى مكة لقتال عبد الله بن الزُّبير ، وبعث معه أمانًا لابن الزبير ومن معه إن أطاعوا ، فسار الحجَّاج في جمادي الأولى من هذه السنة ونزل الطائف، وكان يبعث الخيل إلى عَرفة ، ويبعث ابن الزبير خيلا أيضاً يقتتلون بعَرَفة ، فتنهزم خيل ابن الزببر وتعود خيل الحجاج بالظَّهَر ، ثم كتب إلى عبد الملك يستأذنه في دخول الحرم وحَصْر ابن الزبير ، ويخبره بضعفه وتفرُّق أصحابه ، ويستمدُّه . وكتب عبد الملك إلى طارق بن عمرو ، مَو ْ لَى عثمان ، يأمره باللَّحاق بالحجاج ، وكان عبد الملك قد أمر طارقاً بالنزول بين أَيْلة ووادىالقُرى ، يمنع عمال ابن الزبير من الانتشار ، ويَسدُّ خَلَلاً إنْ ظهر له ، فقَدِم طارق المدينة في ذي الحجة ، في خمسة آلاف ، وكان الحجاج قد قَدِم مكة فىذى القمدة ، وقد أُحْرِم بحَجَّة ، فنزل بئر مَيمون ، وحجَّ بالناس تلك السنة ، إلا أنه لم يَطُف بالكعبة ، ولا سَعَى بين الصَّفة والمَرْوة ، لمنع ابن الزبير له من ذلك ، ولم يَحج ّ هو ولا أصحابه .

ولما حَصَر الحجاجُ ابنَ الزبير بمكة ، نصب المُنجَنيق على أبي قُبُيْسٍ ، ورمى به الكعبة ، وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، قد حَجَّ تلك السنة ، فأرسل إلى الحجاج : أن أتَّقِ الله ، واكفف هذه الحجارة عن الناس ، فإنك فى شهرٍ حرامٍ وبلد حرام ، وقد قَدِمَت وفود الله من أقطار الأرض ، ليؤدُّوا الفريضة ويزدادوا خيراً ، وإن المنجنيق قد منعهم من الطواف ، فا كُفف عن الرمى ، حتى أيقضوا ما وَجَب عليهم بمكة . فَبَطُل الرمى حتى عاد الناس من عرفات ، وطافوا وسعوا ، فلما فرغوا من طواف الزيارة ، نادي منادي اكحجَّاج : انصرفوا إلى بلادكم ، فإنا نعود بالحجارة على ابن الزبير(١) ، وأول مارَمي بالْمَنْجنيق إلى الكعبة ، رَعدت السهاء وبرقت ، وعَلاَ صوت الرعد على الحجارة ، فأعظم ذلك أهل الشام ، فأخذ الحجاج حجر (٢) المُنجيق بيده ، فوضعها فيه، ورمىبها معهم، فلما أصبحوا جاءت الصواعق، فقتلت من أصحابه إثنى عشر رجلا ، فانكسر أهل الشام فقال الحجاج : يا أهل الشام ، لاتنكروا هذا فإني ابن تهامة ، وهذه صواعقها ، وهذا الفتــــــــــ قد حضر فأبشروا . فلما كان الغد، جاءت الصواعق (٢) ، فأصابت من أصحاب ابن الزبير عِدَّة، فقال الحجاج : أَلاَ تَرْون أنهم يُصابون وأنتم على الطاعة (وهم على خلافها(١٠).

ولم يَزَل القتال بينهم دائمًا ، فغَلَت الأسعار عند ابن الزبير ، وأصاب الناسَ عَجاعة شديدة ، حتى ذبح فرسه وقسمها لحماً بين أصحابه (٥) ، وبيعت

⁽١) عند ابن الأثير : ابن الزبير الملحد .

⁽٢) عند ابن الأثير : حجارة .

⁽٣) عند ابن الأثير: الصاعقة.

⁽٤) تـكملة من ابن الأثير .

⁽٥) عند ابن الأثير : وقسم لحمها في أصمابه .

الدَّجاجة بعشرة دراهم ، والمُدَّ الذُرة بعشرين ، وإن بيوت ابن الزبير لمهاوءة قمحاً وشعيراً وذرة وتمراً ، وكان أهل الشام ينتظرون فَناء ما عنده ، وكان يحفظ ذلك ولا يُنفق منه إلا ما يُمسك الرَّمَق ، ويقول : أَنفُسُ أصحابى قوية مالم يَفْن ، فلما كان قُبيل مقتله ، تفرَّق عنه الناس ، وخرجوا إلى الحجاج بالأمان ، خرج من عنده محو عشرة آلاف ، وكان ممن فارقه : ابناه حمزة وخُبيب ، أُخذا لأنفسهما أماناً .

ولما تفرق أصحابه عنه ، خطب الناس الحجاجُ وقال : قد تَرَوْن قلّة من مع ابن الزبير ، وماهم فيه من الجهد والضيق ، ففرحوا واستبشروا وتقدّموا ، فلؤوا ما بين الحَجُون إلى الأبواب^(۱) ، فحمل ابن الزُبير على أهل الشام حملةً منكرة ، فقتل منهم ، ثم انكشف هو وأصحابه ، فقال له بعض أصحابه : لو كِقْت بحوضع كذا ، فقال له : بئس الشيخ أنا إذاً في الإسلام ، لئن أو قعت قوماً فقتلوا ، ثم فررتُ عن مثل مصارعهم . ودنا أهل الشام حتى امتلأت منهم الأبواب ، وكانوا يصيحون به : يابن ذات النطاقين ، فيقول :

* وَ تِلْكُ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكُ عَارُهَا (٢) *

وجمل أهل الشام على أبواب المسجد رجالا من أهل كل بلد ، فكان لأهل حُمْص الباب الذي يواجه باب الكمبة ، ولأهل دمشق باب بني شَيْبة ، ولأهل الأردن باب الصَّفا ، ولأهل فلسطين باب بني مُجَمَح ، ولاهل قِنَسْرِ بن

⁽١) عند ابن الأثير : الأبواء . وأظنه خطأ ، لأن «الأبواء » قرب المدينة. ولعل المقصود « أبواب » الكعبة ، كما يفهم من السياق بعد أسطر .

⁽٢) هو لأبى ذؤيب الهذلى (ديوان الهذليين ١ : ٢١ ط دار الـكتب)وصدر البيت: • و عَيْرِها الواشون أنى أحما •

باب بنى سَهُم (١). وكان الحجاج بناحية الأبطح إلى المَرْوَة ، فَرَّة بحملُ ابن الزبير في هذه الناحية ومَرَّة في هذه الناحية ؛ فكأنه أسدٌ في أَجَمَة ما تُقْدِم عليه الرجال ، يَمْدُو في إثر القوم حتى يخرجهم ، ثم يصيح : أبا صَفُوان وبلُ إُمَّه فتحا ، لوكان (له رجال ، أوكان (٢) قر بي واحد كَفَيْتُهُ ، فيقول أبو صفوان عبد الله بن صفوان بن أُمَيّة بن خَلَف : أي والله ، وألف .

فلما رأى الحجاج أن الناس لا 'يقدمون على ابن الزبير ، غضب و ترجّل وأفبل يسوق الناس ويصمُد بهم ، صَمْدَ صاحب عَلَمَ ابن الزُبير وهو بين يديه . فتقدّم ابن الزبير على صاحب عَلَمَه ، (وضاربهم فانكشفوا ، وعرَّج وصلَّى ركمتين عند المقام فحملوا على صاحب عَلَمَه (٢٠) فقتلوه على باب بنى شَيْبَة ، وصار المَّلَمَ بأيدى أصحاب الحجاج ، ثم حَمَل على أهل الشام ، حتى بلغ بهم الحَجُون ، فرَّمى بآجُرَّة ، رماه بها رجل من السَّكُون ، فأصابته فى وجهه ، فأرْعَش لها ودَمِى وجهه ، فلما وجد الدم على وجهه قال :

فَلَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا وَلَكِنْ طَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدَّمُ (٢) وقاتلهم قتالا شديداً ، فتماونوا(١) عليه ، فقتلوه ، وتولى قتله رجل من مُراد ، وحَمَل رأسه إلى الحجاج ، فسجد ، وسار الحجاج وطارق حتى وقفا عليه ، فقال طارق:ما ولدت النساء أَذْ كرَ من هذا! فقال الحجاج : أتمدحُ مَن يُخالف أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ، هو أَعْذر لنا ، ولولا هذا لما كان لنا عُذر ، إنّا مُحاصِر وه

⁽١) كذا عند الطبرى ٥ : ٢٠ ، أما عند ابن الأثير : بني تميم .

⁽٢) مابين القوسين تـكملة لازمة من ابن الأثير .

^{/ (}٣) عند ابن الأثير: تقطر الدما.

⁽٤) عند ابن الأثير : فتعاودوا . وعند الطبرى . فتغاووا .

منذ سبعة أشهر ، وهو فى غير جند ولا حصن ولا منَّمة ، وينتصف منا ، بل يتفضل علينا ، فبلغ كلامهما عبد اللَّك ، فصَوَّب طارقاً ، وبعث الحجاج برأسى ابن الزبير وعبد الله بن صَفوان إلى عبد الملك ، وأخذ جثة ابن الزبير فصلَبها مُنكَسة على الثَّنيَّة اليمني بالحَجُون ، ومنع من تكفينه ودفنه ، ووكل بالخشبة من يحرسها .

ولما صُلب ابن الزبير ، ظهر منه ريح المسك ، فَصَلب معه كلباً مُنْدَناً ، فَغلب على ريح المسك ، وقيل : بل صَلَب معه سنَّوْراً . وذهب عُروة بن الزبير إلى عبد الملك يستوهبه الأمه جُنَّة ابن الزبير ، ففعل عبد الملك ، وأمر عُروة فعاد إلى مكة ، وكانت غيبته عنها ثلاثين يوماً ، فأنزل الحجاج جُنَّة عبد الله بن الزبير ، وبعث بها إلى أمه ، ففسَّلته وصَلَّى عليه عروة ودفنه .

وكان قَتْلُ ابن الزبير ، على ما قال الواقدى ، وعمرو بن على ، وخليفة بن خيّاط ، يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خَلَت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين من الهجرة ، وقيل : قتل فى النصف من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ، ذكره صاحب الكال^(۱) . وقال ضَمْرة ، وأبو نعيم ، وعثمان بن أبى شيبة : قتل ابن الزبير سنة اثنتين وسبعين ، والأول أصح ، وكان له من العمر يوم قُتل ، إحدى وسبعون سنة ، لأنه وُلد فى السنة الثانية من الهجرة بالمدينة ، وقيل كان ابن اثنتين وسبعون سنة ، وهو أول من وُلد بها من قريش ، وكانت خلافته تسع سنين ، وكان آدم نحيفاً ليس بطويل ، أطلس لا لحية له ، فصيحاً مُفَوّها نهاية ، فى الشجاعة والعبادة ، وله فى فى ذلك أخبار .

⁽١) لم ترد ترجمة لعبد الله بن الزبير في كتاب « الكمال » للجاعيلي ، في ترتيبها الأبحدي من النسخة التي رجعت إليها ، وهي نسخة نفيسة جداً برقم ٥٥ مصطلح حديث بدار الكتب المصرية .

فن أخباره فى العبادة : أنه قسم الدهر ثلاث ليال : ليلة يُصلّى قائمًا إلى الصباح ، وليلة ساجدًا إلى الصباح وقيل : إنه لم يكن الناسُ يَعجِزون عن عبادة إلا تكلّقها ، حتى إنه جاء سَيْل فكثر الماء حول البيت فطاف سبمًا .

ومن أخباره فى الشجاعة : أنه غزا أفريقيّة (١) مع عبد الله بن أبى سَرْح ، أتام مَلِكُمُا (٢) فى مائة ألف وعشرين ألفاً ، وكان المسلمون فى عشرين ألفاً ، فرأى ابن الزبير مَلِكَهُم قد خرج من عسكره ، فأخذِ جماعة وقصده فقتله ، فكان الفتح على يديه .

وقد تقدّم شيء من خبره في الشجاعة ، وهو أنه كانت الطوائف تدخل عليه من أبواب المسجد ، فيحمل على كل طائفة حتى يخرجها ، وكان يأخذ على يد الشاب فيكاد يحطمها .

قال الزُبير (٣): وأخبرنى عبد العزيز بن أبى سَلَمة ، عن إبراهم بن سعد أبن عبد الرحن بن عَوْف الزُهْرِئ ، عن أنس بن مالك ، قال : إن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، أمر زيد بن ثابت ، وعبد الله بن الزُبير ، وسعد بن العاص ، وعبد الرحن بن الحارث بن هشام ، يَنْسَخُوا القرآن في المصاحف ، وقال عثمان وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، يَنْسَخُوا القرآن في المصاحف ، وقال عثمان

⁽۱) راجع هذه القصة فى الأغانى ٢٦٦٠٦، وفى نسب قريش لمصعب بن الزبير . وكذلك جميع المؤرخين الذين ذكروا فتح إفريقية ، منهم : ابن الحسكم ، وابن الأثير ، وابن كثير ، والنويرى ، وابن عذارى صاحب البيان المغرب، وابن خلدون ، وغيرهم .

⁽٢) اسمه فی الأغانی ، ونسب قریش : جُرْجیر .

⁽٣) الأخبار الواردة هنا وفيا بعد عن الزبير بكار ، لم ترد فى القسم الذى طبع من كتابه « جمهرة نسب قريش » والذى قام بتحقيقه ونشره الأستاذ محمود شاكر ، ولا توجد أيضاً فى القسم المخطوط الذى لم يطبع بعد ، فان ما وصل إلينا من هذا الكتاب غير كامل لسوء الحظ.

للَّرَهُط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء من القرآن: فاكتبوه بلسان قريش، فإنما أنزل بلسانهم ففعلوا، في حديث يطول.

قال الزبير: حدّثنا محمد بن حسن ، عن نَوْفل بن عمارة ، قال : سُئلِ سعيد بن المُسَيَّب عن خطباء قريش في الجاهلية ، فقال : الأسود بن المُطَّلِب ابن أسد ، وسُهَيل بن عمرو . وسُئِل عن خطبائهم في الإسلام ، فقال : معاوية وابنه ، وسعيد وابنه ، وعبد الله بن الزبير .

قال الزبير: وحدّثنى إبراهيم بن المُنذر، عن عثمان بن طَلْحة، قال ت كان عبد الله بن الزبير لا يُنازَع في ثلاث: شجاعة، ولا عبادة، ولا بلاغة (١) .

قال الزبير: وحدّثني محمد بن الضحّاك، عن جدِّى عبد الله بن مُصْعب، عن هشام بن عُروة ، قال: رأيت ابن الزبير يُرْنَى بالمَنْجَنِيق ، فلا يلتفت ولا يُرْعِد صوته ، قال: وربما مرت الشَّظِيَّة منه قريباً من خدّه.

قال الزبير: وحد ثنى عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سَلَمة ، وبوسف بن عبد العزيز بن الملجَشُون ، عن ابن أبى مُكَيْكة ، عن أبيه ، أو عن أبيه عن جده ، قال : كنت أطوف بالبيت مع عمر بن عبد العزيز ، فلما بلفت المُلْتَزَم تخلفت عنده أدعو ، ثم لحقت عمر بن عبد العزيز ، فقال لى : ما خَلَقْك ؟ . فقلت : كنت أدعو في مواضع رأيت عبد الله بن الزبير يدعو عندها ، فقال : ما تترك تحناك على ابن الزبير أبداً! . فقلت له : والله ما رأيت عبد أشد : والله ما رأيت أحداً أشد جلداً على لم ، ولا لَحْماً على عَظْم من ابن الزبير ، ولا رأيت أحداً أثبت قائماً ، ولا أحسن مصليا من ابن الزبير ، ولقد مَر حَجَر من المنجد ، فرت قُذَاذة منه بين لحيته المنجنيق ، جاء فأصاب شرفة من المسجد ، فرت قُذَاذة منه بين لحيته المنجنيق ، جاء فأصاب شرفة من المسجد ، فرت قُذَاذة منه بين لحيته

⁽١) كذا بالأصول. والعبارة في تاريخ ابن كثير ٨: ٣٣٥: لاينازع في ثلاث: في العبادة والشجاعة والفصاحة.

وحَلْقه ، فما زال من مُقامه ، ولا عرفنا ذلك في صوته ، فقال عمر : لا إِلّهُ إلا الله ، جادَ ما وَصَفْتَ .

قال الزبير: وسمعت إسماعيل بن يعةوب التميمي ، يُحدّث مثل ما قال عربن عبد العزيز لابن أبي مُلَيْكَه : صِفْ لنا عبد الله بن الزبير ، فإنه يُرَمْزَمُ على أصحابنا فيعشرموا (١) عليه ، فقال : عن أي حالة تسألني ؟ عن دينه أو عن دنياه ؟ فقال : عن كُلِّ . قال : والله ما رأيت جِلداً قطّ رُكِّ على دينه أو عن دنياه ؟ فقال : عن كُلِّ . قال : والله ما رأيت جِلداً قطّ رُكِّ على لحم ، ولا لحماً على عَضْمِ ، مثل جلده على لحم ، ولا مثل لحم على عَضْمِ ، مثل جلده على لحمه ، ولا مثل لحمه على عَضَبه ، ولا مثل عَصَبه على عظمه ، ولا رأيت نفساً زَكت بين جنبين ، مثل نفس له زَكت بين جنبين ، ولقد قام يوماً إلى الصلاة ، فمرَّ حَجَر من حجارة المَنْجَنيق بلَبِنَة مبطوحة من شُرُفات المسجد ، فمرت بين لحيته وصدره ، فواقه ما خَشَع له بصره ، ولا قطّع له قراءته ، ولا ركع دون الركوع الذي كان يركع ابن الزبير ، كان إذا دخل في الصلاة خرج من كلّ الركوع الذي كان يركع ابن الزبير ، كان إذا دخل في الصلاة خرج من كلّ شيء إليها ، ولقد كان يركع فيكاد يقع الرَّخَم على ظهره ، ويسجد وكأنه (ثوب (٢)) مطروح .

وقال الزُبير: وحدَّثنى خالد بن وَضَاح قال: حدَّثنى أبو الحُصَيب نافع ابن مَيْسرة، مولى آل الزبير، عن هشام بن عُروة قال: سمعت عَمِّى عبد الله ابن الزُبير يقول: والله لن أبالى إذا وجدت ثلاثمائة يَصبرون صبرى، نواصلتُ على أهل الأرض.

وقال الزُّ بير : وحدَّ ثني محمد بن الضحَّاك ، عن جدَّى عبد الله بن مُصعب ،

⁽١) كذا فى الأصول : ولعلها : فيغشمروا عليه . والغَشْمَرَة : إتيان الأمر من غير تثبت ،كما فى المعاجم .

⁽٢) تمكلة من تاريخ ابن كثير ٨ : ٣٣٤ .

عن هشام بن عُروة قال : أُوْصى الزبير بثلث ماله ، قال : وقسم عبد الله ان الزبير ثلث ماله وهو حَى .

قال الزُبير: وحدَّثني وَهْب بن جَرير، عن أبيه قال: لما ظهر طَلْحة والزبير، على عَبَان بن حُنيف، وكان عاملا لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه على البصرة، أمَّر عبد الله بن الزبير، وكان يُصلّى بالناس، وكان أوّل ما عُلم من ابن الزبير، أنه كان ذات يوم يلعب مع الصبيان وهو صبيّ، فمر رجل فصاح عليهم، فقر وا، ومشى ابن الزبير القَهْقَرَى وقال: يا صبيان، إجْعلوني أميركم، وشُدُّوا بنا عليه. ومَرّ به عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو صبي للعب مع الصبيان، فقر وا ووقف، فقال له: مالك لم تفرّ مع أصابك؟ قال: يا أمير المؤمنين، لم أجْرم فأخاف، ولم تكن الطربق ضيقة فأوسع لك.

وقال الزُبير: وحدَّ ثنى عمى مُصْعب بن عبد الله ، أن عبد الله بن الزبير، استقطع من أبى بكر رضى الله عنه فى خلافته سَلْمًا (١) ، فقال له أبو بكر الصديق رضى الله عنه: ما تصنع به ؟ فقال له ابن الزبير: إن لنا جبلاً بمكة يقال له جبل خُويلِد ، فأحب أن يكون لنا بالمدينة مثله ، فأقطعه أبو بكر الصديق رضى الله عنه ناحيةً من سَلْع ، فبنى عليه ابن الزبير (٢) ، ولا يمرف لهما اليوم أثر ".

قال الزبير : وحدّثني عمى مُصْعب بن عبد الله ، قال : غَزَا عبد الله ابن الزبير أفريقيّة (٢) مع عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح العامري ، فحدَّثني

⁽١) سُلُّع: جبل متصل بالمدينة .

⁽٣) كلة غير واضحة صورتها تقريبا : « جببن » ولم أقف عليها فى المراجع التى بين يدى . « ولعلها : جُنْبُذَ يْنِ . والجنبذ : ساارتفع من الشىء واستدار كالقبة (تاج العروس) .

⁽٢) انظر ص ١٥١من هذا الجزء.

الزُّ بير بن خُبَيْب، وأبي، عبدُ الله بن مُصْعب، قالا: قال عبد الله بن الزبير: هَجَم علينا جُرْجِير معسكراً في عشرين ومائة ألف ، فأحاطوا بنا من كل مكان ، وسُقِط في أيدي المسلمين ، ونحن في عشرين ألفاً من المسلمين ،واختلف الناس على ابن أبي سَرْح ، فدخل فُسْطاطاً له فَخَلا فيه ، فرأيت غرَّة من جُرْجِير ، بَصُرتُ به خَاْفَ عساكره على بِرْذَوْن أَشْهَب ، معه جاريتان تُظَلِّلُان عليه بريش الطواويس، بَينه وبين جنده أرض بيضاء ليس فيها أحد، فخرجتُ أطلب ابن أبي سَرْح ، فقيل قد خَلاَ في فُسُطاطه ، فأتيت حاجبه ، فأبي يأذن لي عليه ، فَدُرْتُ من كَسْرِ الفُسطاط ، فدخلت عليه فوجدتُه مُستلقياً على ظهره ، فلما دخلت عليه ، فزع واستوى جالساً ، فقاتُ له : « إِيهِ إِيهِ . كُلُ أَزَبَّ نَفُورٌ ! » قال : مَا أَدْخَلْكُ عَلَى يَابِنِ الزُّبِيرِ ؟ . قلت : إِنَّ رأيت عَوْرة من العدو ، فأخْرج فانْدُب لِيَ الناس ، قال : وما هي ؟. قال : فأخبرته ، فخرج معي سريعا، فقال : أيَّها الناس ! انتدبوا مع ابن الزُّرَبيْر، فاخترتُ ثلاثين فارسًا ، وقلت لسائرِهم : اثْبُتُوا على مَصَافًكُم ، وحملتُ على الوجه الذي رأيتُ فيه جُرْجير ، وقلت لأصحابي : أخْمُوا لي ظهري ، فوالله ما نشِبتُ أن خرقت الصف إليه ، فخرجت صامداً له ، وما يحسب هو ولا أصحابه إلا أنَّى رسولٌ ، حتى دنوتُ منه ، فعرف الشرَّ ، فَثَنَى برْ ذُو ْنَهُ مُولِّيًّا، فأدركته فطعنته فسقط ، وسقطت الجاريتان عليه ، وأُهُويت إليه مُبادراً ، فدفعت عليه بالسيف ، فأصَبْت يَدَ إحدى الجاريتين فقطعتها ، ثم احْتَرَزْتُ رأسه ، فنصبته في رمحي وكَبَّرتُ ، وحمل المسلمون في الوجه الذي كنتُ فيه ، وأرْفَضَّ العدو في كل وجه ، ومَنَح الله المسلمين أكتافهم . قال الزبير : فلما أراد ابن أبي سَرْح أن يُوجِّه بشيراً إلى عثمان رضي الله عنه ، قال : أنت أَوْلَى مَنْ هاهنا بذلك ، فانطاق إلى أمير المؤمنين فأُخْبره الخبر . وقَدِمت على عُمَان فأخبرته بفتح الله عز وجل ونصره وصُّنعه ، ووصفتُ له أمرنا كيفكان .فلما فرغت من ذلك قال: هل تستطيع أن تُؤدِّى هذا إلى الناس ؟ . قال: قلت: وما يمنعنى من ذلك ؟ قال: فأخْرجُ إلى الناس فأُخْبِرُ هُم ، فخرجت حتى جئت المنبر ، فاستقبلت الناس ، فتلقانى وجه أبى ، الزُبير بن العَوّام ، فدخلتنى له هَيْبة ، فعرفها أبى في ، فقبض قبضة من حَصى ، وجَمَع وجهه فى وجهى . وحَمَّ أن يَخْصِبنى ، فتكامت . فزعموا أن الزبير قال : والله لكأنى سممت كلام أبى بكر الصديق رضى الله عنه : من أراد أن يتزوج امرأة فلينظر إلى أبيها أو أخيها ، فإنما تأتيه بأحدها .

و 'بشّر عبد الله بن الز ُبير ، مَ قَدَمَه من إفريقيَّة ، بابنه خُبَيْب بن عبد الله ، (وبأخيه) (1) عُروة بن الزُبير . وكان خُبَيب أكبر من عُروة ، وكان عبد الله يُكنَّى أبا بكر وأبا خُبَيْب ، ويكنّى أبا خُبيب بابنه خُبَيب بن عبد الله ، وكان يقال لعبد الله بن الزبير « عائيذ الله » .

قالت أم هاشم (زُجُلَةُ (٢)) بنت مَنظُور بن زَبّان الفَزَاريّة للحجاج : أَبَعْدَ عائِذِ بَيْتِ اللهِ تَخطُبُنِي جَهْلًا وغِبُ الجَهْلِ مَذْمُومُ وقال عمر بن سعيد بن زَيد بن عمرو بن نُفَيل :

فإنْ يَنْجُ مِنْهَا عَائِذُ البَيْتِ سَالِماً فَمَا نَالَنَا مِنْكُمْ وَإِنْ شَفَّنَا جَلَلُ وَإِنْ شَفَّنَا جَلَلُ وقال جَرِير أو غيره: (٣)

⁽١) تـكملة من نسب قريش لمصعب ص ٢٣٩ . .

⁽۲) فی ق : « رجلة » . وفی ی : « رحلت » وکلاها تصحیف . وهی زوج عبد الله بن الزبیر . وقد صوبنا اسمها « زجلة » من جمهرة نسب قریش للزبیر بن بکار ۱ : ۳۵ .

⁽٣) ورد البيت في نسب قريش لمصعب بن الزبير ، ونسبه إلى « بعض الشعراء» ولم يرد في ديوان جرير ،

وعائيدَ بَيْتِ رَبّكَ قَدْ أَجَرْنَا وأَبْلَيْنَا فَمَا نُسِيَ البَـــلَاهِ
وقال الزبير: حدّثني عمّى مُصْعب بن عبد الله ، قال : زعموا أن الذي
دعا عبد الله بن الزبير إلى التعوُّذ بالبيت ، شيء سمعه من أبيه حين سار من مكة
إلى البصرة ، قال : التفت الزُبير إلى الكعبة بعد ما وَدَّع وتوجّه يريد
الركوب ، ثم أقبل على ابنه عبد الله بن الزُبير ثم قال : أمّا والله ما رأيت مثلها
لطالب رغبة ، أو خائف رَهْبة . وكن [ذلك] سبب تعوّذ ابن الزبير بها
يوم مات معاوية .

وقال الزُبير : سمعت أبي يقول : كان ابن الزُبير قد صَحِب عبد الله ابن أبي السَّرْح ، فلقيته بعد المَتَمَة مُلْتَثَمَّا ، لا تَبدو منه إلاَّ عيناه ، فعرفته ، فأخذت بيده وقلت : ابن أبي السَّرْح ! كيف كنت بَعدى ؟ كيف تركت أمير المؤمنين؟ ، فلم يُكلِّمني ، فقلت : مالك، أمات أمير المؤمنين ؟ فلم يكلَّمني ، فَحَلَيته ، ثم أثبت معرفته ، ثم خرجت حتى لَقيتُ الحسين بن على رضى الله عنهما ، فأخبرته خبره ، وقلت : سيأتيك الرسول فانظر ما أنت صانع ! واعلم أن رَواحلي في الدار مُعَدَّة ، فالموعد بيني وبينك أن تغفل عنًّا عيونهم ، ثم فارقته ، فلم أَلْبِث أن أتى رسولُ الوليد بن عُتْبة بن أبى سفيان ، فجئته ، فوجدت الحسين عنــــده ، ووجدت عنده مَرُّوان ، فَنَعَى إلى معـــاوبة ، فاسترجعتُ ، فأقبل عَلَى الوليد فقال : هَلُمَّ إلى بَيْمَة يزيد ، فقد كتب إلينا يأمرنا أن نأخذها عليك ، فقلت : إنَّى قد علمت أن في نفسه عليَّ شيئًا ، لتركى بَيْعْته في حياة أبيه ، وإن بايَعْتُ له على هذه الحال توهُّم (أنى) مُكْرَه ، فلم يقع ذلك متى بحيث أريد ، ولكن أُصْبح وتجتمع الناس ، ويكون ذلك علانية إن شاء الله تعالى ، فنظر إلى مروان ، فقال مروان : هو الذى قلت لك، خ إِن يَخْرِجُ لَمْ تَرَهُ، فأحببتُ أَن أُلقى بيني وبين مروان شيئًا نتشاغل به ، فأقبلت على مروان فقلت له : وما قلت أبن الزرقاء ؟ فقال لى وقلت له ،

حتى تواثبنا، فتناصَيْت أنا وهو ، وقام الوليد يحجز بيننا ، فقال له مروان: أتحجز بيننا و تَدَع أن تأمر أعوانك ، فقال له الوليد : قد أرى ما تريد، ولا أتولى ذلك والله منه أبداً، اذهب يابن الزبير حيث شئت ، فأخذتُ بيد الحسين فخرجنا من الباب جميعاً ، حتى صرنا إلى المسجد وابن الزُبير يقول : ولا تَحْسَبَنَى يا مُسَافِرُ شَحْمَةً تَعَجَّلُها مِنْ جَانِبِ القِدْرِ جَائِكُ

فلما دخل المسجد هو والحسين ، افترق هو والحسين ، وتحد كل رجل منهما إلى مُصلّاه يُصلّى فيه ، وجعل الرُّسُلُ تختلف إليهما ، ويسمعون وَقَعهم في الحصْباء ، حتى هذأ عنهما الحِسنُ ، ثم انصرفا إلى منازلها ، فأتى ابن الزُبير رَواحله فقعد عليها ، وخرج من أدْبى داره ، ووافاه الحسين للموعد ، فخرجا جيماً من ليلتهما ، وسلكوا طريق الفُرْع (١) ، حتى نزلوا بالجنْجَاثَة (٢) ، جيماً من ليلتهما ، وسلكوا طريق الفُرْع والله من إبلهم ، فأنتهوا إلى جعفر ، فلما رآهم قال : أمات معاوية ؟ . قال له ابن الزبير : نعم، فأنطَلق معنا وأعطنا أحد جَمَليْك ، وكان يَنْضَحُ على جَمَلَيْن له ، فقال له جعفر مُتمثلا :

إِخْوَانَنَا لَا تَبْعُدُوا أَبَدًا وَبَلَى واللهِ قَدْ بَعَـدُوا فَقَالَ ابْنِ الزبير — وتَطَيَّر منها — : « بِفِيكَ الترابُ (٢) » فخرجو المجيمًا حتى قَدِموا مكة ، فأما الحسين فخرج من مكة يوم التَرْوية .

⁽١) الفرع : قرية من أعمال المدينة (ياقوت والبكرى) .

⁽٢) فى الأصول: الحبحابة (تصحيف). وما أثبتنا من معجم ياقوت ومعجم البكرى. وهى قرية على ستة عشر ميلا من المدينة، وبها منازل بنى عبد الله بن الزبير.

⁽٣) هــذا مثل ، ورد عند الميداني في مجمع الأمثال ص ١ : ٩٩ : « بفيهِ البَرَى » والبرى : التراب .

قال الزبير: وحدّ ثنى عبد الله بن محمد بن المُنذر ، عن خالة أبيه صفية بنت الزُبير بن هشام بن عُروة ، قالت : كان أوّل ما أفصح به عمى عبد الله ابن الزبير وهو صفير .: « السيف » فسكان لا يضعه من فحه . وكان الزبير ابن العوّام إذا سمع ذلك منه يقول : أمّا والله ليكونن له منه يوم ويوم وأيام .

قال الزبير: وحد ثنى عتى مصعب بن عبد الله ، عن جدى عبد الله بن مُصعب ، عن هشام بن عُروة ، قال : قام ابن شَيْبة إلى ابن الزبير فَسارَّه ، فقال : هل لك أن أفتح لك الكعبة ، فتدخل فيها ، فأغلق عليك ؟ . قال : فدق في صدره وقال : ذُلُّ ياشَيْب ! ويحك ، هل لباطنها حُرمة ليست لظاهرها؟ فعرفنا بجواب عبد الله بن الزبير لابن شَيْبة ماسارة .

قال الزُبير: وقُتل عبد الله بن الزبير يوم الثلاثاء. وقال الزبير: حدّثنى محمد بن حسن، عن إبراهيم بن محمد، أنه قال: لما قُتل عبد الله بن الزبير يوم الثلاثاء، تركَتْ جَدَّتى رضاع أبى، وقالت: عَلاَم نَفْذُو أولادنا بعد قتل عبد الله بن الزبير ؟. وهو إذ ذاك ابن ثلاث وسبعين سنة.

قال الزبير: وحد ثنى مُصعب بن عثمان ، قال: حد ثنى الحارث بن الوليد ابن درهم عن أبيه قال: سمعته وهو يقول: لا والله ، مافاتنى من الخلفاء إلا ثلاثة: أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، رضى الله عنهم . وأبصَرت عيناى رأس ابن الزبير ، ورأس ابن صفوان ، ورأس ابن عمرو بن حَزْم ببقيع الزُبير ، يرمد بابن عمرو بن حزم : عُمارة بن عمرو بن حَزْم .

۱۵۲۲ — عبد الله بن الزُرير بن عبسى بن عبد الله بن الزرير ابن عبد الله بن الفرشي عبد الله بن أسد بن عبد اللهزاى الفرشي الأسدى ، أبو بكر الحميدى المكي الحافظ (۱):

سَمَع سُفيان بن عُيَيْنَة ، وفُضيل بن عِيَاض ، ومُسلم بن خالد الزَّنْجِيّ ، وإبراهيم بن سمد ، وأبا ضَمْرة أنس بن عِيَاض ، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ ، وغيرهم .

روى عنه البخارى ، والذَّهْلِيّ ، وبشر بن موسى الأَسدى — ومن طريقه روينا مُسنده عاليًا — ويعقوب بن سُفيان الفَسَوِيّ ، وأبو زُرْعة ، وأبو حاتم ، وخلق .

رَوى له أبو داود ، والتَّرْمِذِيُّ ، والنَّسائى .

قال أبو حاتم : أثبتُ الناس في ابن عُيكِنْة : الحُمَيدى ، وهو رئيس أُصَابِه ، وهو ثقة إمام .

وقال أحمد بن حَنبل: الْحَمْيدي عندنا إمام.

وقال الفَسَوِيُّ : ما لقيت أنصح للإسلام وأهلِه منه .

وذكره ابن عبد البر في فقهاء مكة ، من أسحاب الشافعي .

⁽۱) ترجمته فی تذکره الحفاظ ۲: ۲. وتهذیب التهذیب ۲۱۵:۰ . واین ابی حاتم ۲:۰۰ . وفی جمهره این حزم . وفی سیاق نسبه خلاف عند بعضهم وقد محمه وحرره الأستاذ محمود شاکر فی حواشی نسب قریش الزبیر بن بکار ص ۶٤٩ هکذا: «عبد الله بن الزبیر بن عیسی بن عبد الله ابن الزبیر بن عبید الله بن حمید بن زهیر بن الحارث . . . الحمیدی » .

قال ابن سمد : مات سنة تسع عشرة بمكة ، وكذا أرَّخ البخارى^(۱) وفاته ، والمراد بتسع عشرة : تسع عشرة وماثنين .

مُعَمِّد بن شَيْبة بن جُبَير بن مُصعب بن شَيْبة بن جُبَير بن شَيْبة بن جُبَير بن شَيْبة بن جُبَير بن شَيْبة بن عثمان الحَجَى المحق .

رَوى عنه أحمد بن محمد الأزرق ، و يوسف بن محمد بن إبراهيم العطّار المسكّيان . روينا عن الأزرق محمد بن عبد الله في تاريخ من جُدي الله عن الأزرق محمد بن مُصفب بن شَيْبة بن جُبير ابن شَيبة بن عثان يقول : حَفَرَت الوفاة فتَى منّا من أصحابنا من الحَجَبيّة ابن شَيبة بن عثان يقول : حَفَرَت الوفاة فتَى منّا من أصحابنا من الحَجَبيّة بالبُووباة (٢) من قَرْن ، فاشتد عليه الموت جداً ، في كث أياماً ينزع نَرْعاً شديداً ، حتى رأوا منه ما غهم وأحزنهم من شدّة كربه ، فقال له أبوه : يا بنيّ ، لعلك أصبت من هذا الأبراق شيئاً بيعني مال الكعبة - قال : يم يا أبه ، أربعائة دينار ، فقال أبوه : اللهم إن هذه الأربعائة دينار ، فقال أبوه : اللهم إن هذه الأربعائة دين على أن للكعبة على أن المحبة على أربعائة دينار ، فسرًى عن الغلام ، ثم لم يلبث الفتى أن مات ، قال أبو الوليد : وسمعت يوسف بن إبراهيم بن محمد العطار ، حدّث (٥) عن عبد الله بن زُرارة ، أن مال الكعبة كان يُدعى الأبرق ، ولم يُخالط مالاً عبد الله بن زُرارة ، أن مال الكعبة كان يُدعى الأبرق ، ولم يُخالط مالاً

⁽١) التاريخ الكبير ١/٣ : ٩٦ .

⁽٢) تاريخ مكة للأزرقي ١ : ١٦٤ .

⁽٣) البوباة : اسم الصحراء بأرض تهامة إذا خرجت من أعالى وادى تخلة الىمانية . وقرن البوباة : واد يجيء من المسراة لسعد بن بكر ولبعض قريش. وهو في طريق الطائف و بجد . (ياقوت والبكرى) .

⁽٤) عند الأزرقي : أصحابه .

⁽٥) عند الأزرقي : يحدث .

⁽م ١١ _ العقد الثمين _ ج •)

قط، إلا تَحَقه، ولم يُرزأ أحد قط منه من أصحابنا، إلا بأنَ النقص في ماله ، وأدنى ما يُصيب صاحبه، أن يشدَّد عليه الموت. قال: ولم يزل من مضى من أصحابنا من مَشْيخة الحَجبَة، يُحذَّرونه أبناءهم ويحوّفونهم إياه، ويوصونهم بالتنزه عنه ويقولون: لم (١) تزالوا بخير ما دمتم أُعِفَّة عنه، وإن كان الرجل ليصيب منه الشيء، فيضعه ذلك عند الناس. انتهى.

ووقع فى الخبر الثانى: يوسف بن إبراهيم بن محمد العطار، وقد ذكره الأزرق على عكس هذا ، وهو يوسف بن محمد بن إبراهيم ، وهذا والله أعلم أصوب ، لأن الأزرق ذكره هكذا فى غير موضع ، وكذلك الفاكيمي .

۱۵۲۶ — عبد الله بن زَمْمَة بن أَبى زَمْمَة الأسود بن المُطَّلِب ابن أَسَد بن عبد الدُّرَّى بن تُعمَّى بن كِلاب القُرشي الأَسَدى (۲).

قال الزبير^(٣) : وكان عبد الله بن زَمْمَة من أشراف قريش ، وكان يَروى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم . انتهى .

كان يَأْذَن على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى أمر عمر بالصلاة ، حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر بالصلاة ، ولم يجده ، وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو معدود فى أهل المدينة على ما ذكر ابن عبد البر ، وذكر أنه من أشراف قريش .

⁽١) عند الأزرقي : لن .

⁽٣) ترجمته فى الاستيعاب ص ٩١٠ . وأسد الغابة ٣ : ١٦٤ . والإصابة ٧ : ١٦٣ وتهذيب التهذيب ٥ : ٢١٨

⁽٣) جمهرة نسب قريش للزبير ص ٤٧٣ .

۱۵۲۵ — عبد الله بن سابط بن أبى خَمَيضة عمرو بن وَهْبِ ابن حُذَافَة بن جَمَح الجُمَحيّ .

ذكره ابن عبد البر^(۱) ، وقال : مكى . وذكر أنه مذكور فى الصحابة معروف الصحبة ، مشهور النسب ، رَوى عنه ابنه عبد الرحمن ، ومن قال عبد الرحمن بن سابط ، نسبه إلى جدّه ، قال : وقد زَعم بعض أهل النسب : أن عبد الله وعبد الرحمن ابنى سابط أخوان ، وأنهما كانا فتيهين .

۱۵۲۹ – عبد الله بن السائب بن أبى السائب صيني بن عائبذ ابن عبد الله بن عمر بن تحزوم ، أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو السائب المَخزوى المكيّ المُقرىء.

مقرى، أهل مكة . له صُحبة ورواية عن النبى صلى الله عليه وسلم . وقرأ على أبّى بن كعب ، وقرأ عليه أهل مكة : مُجاهد وابن كثير وغيرهم . وروى عنه عبد الله بن صَفوان بن أميّة ، وابن أبى مُلَيْكَة ، وعَطاء ، ومُجاهد وجماعة .

وتوفى قبل ابن الزبير بيسير ، على ما ذكر ابن عبد البر^(۲) ، وذكر أنه توفى بمكة^(۲) ، وأنه سكنها .

⁽١) الاستيعاب ص ٩١٤ . وأيضاً أسد الفابة ٣ : ١٦٩ . والإصابة ٣ : ٣١٣ وفيها وحدها ورد اسم « أبى حميضة » بالحاء والصاد (خميصة) .

 ⁽۲) الاستيعاب ص ٩١٥ . وأيضاً أسد الفابة ٣ : ١٧٥ . والإصابة ٣ : ١٩٨٨ وطبقات القراء ١ : ١٩٤ .

⁽٣) فى طبقات القراء : أنه توفى فى حدود سنة ٧٠ ھ .

۱۵۲۷ — عبد الله بن السائب بن أبى السائب المخزومى ، أخو السائب.

ذكره ابن قدامة (۱) ، وقال : قُتل يوم الجمّل ، ولم أَرَ من ذكره غيره ، ومُقتضى ذكره له أن يكون صحابياً .

۱۵۲۸ - عبد الله بن السائب بن أبى خَبَيْش ('' بن أسد بن عبد المُزَّى الأَسَدى .

ذكر. ابن تُدامة ^(٣) ، وقال : كان شريفاً وسيطاً في قومه .

وقد قدَّمنا في ترجمة أبيه (٢) نقلاً عن ابن قدامة ، أنه حكى قولاً : أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، قال في حقه الـكلام الذي قال في حق أبيه ، وهو أنه قال : ذاكَ رجل لا أعلم فيه عَيْبًا ، وما أحدٌ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وأنا أقدر أن أعيبه .

١٥٢٩ - عبد الله بن السّائب بن عُبيد بن عَبْد يَزيد بن هاشم ابن المُطّلِب بن عَبْد مَناف المُطّلِبيق.

⁽۱) الذى ذكره ابن قدامة فى التبيين ورقة ٧٠ وتنطبق عليه هذه الترجمة هو عبد الرحمن بن السائب بن أبى السائب ، أخو « عبد الله » صاحب الترجمة السابقة ، فلعل هذا تحريف ، والقصود « عبد الرحمن » ؟!

 ⁽۲) ترجم له فى أسد الغابة ٣ : ١٦٩ . وزاد فى نسبه « ابن المطلب » بين حبيش وأسد .

⁽٣) التبيين لابن قدامة ورقة ٩١ .

⁽ع) العقد الثمين ع: ٧٩٧.

ذكره هكذا الذهبي (١)، وقال : ذكره الكَنْسِبي فيمن له صُحبة ، ولم يذكره ابن عبد البر والـكاشْفَرِيّ ، وأبوه ممّن شُبّه بالنبيّ صلى الله عليه وسلم .

• ١٥٣٠ — عبد الله بن سُراقة بن المُفتَمِر بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عَدِي المَدَوى .

أخو عَمرو بن سُراقة .

شهد بدراً ، على ما نقل الذهبي (٢٠ عن ابن مَنْدة ، وأبى نُعيم عن موسى ابن عُقبة عن ابن شهاب . وقاله ابن إسحاق والزُبير .

ونقل ابن عبد البر^(۱) ، عن موسى بن عُقبة ، وأبى معشر ، أنه شهد أُخُداً وما بعدها .

وذكر ابن قدامة: أنهما ماتا في خلافة عثمان. وهو على ما قيل: راوى حديث الدجّال عن أبي عُبَيدة.

ا ۱۵۳۱ — عبد الله بن سَرْحِس (اللهُ نِيّ . وقيل المَخزومي ، حليف لهم .

له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عمر ، وأبي هريرة .

⁽١) التجريد ١ : ٣٣٦ :

⁽٢) التجريد ١ : ٣٣٩.

⁽٣) الاستيعاب ص ٩١٦ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٧١ والإصابة ٢ : ٣١٠ .

⁽٤) ترجمته فى الاستيعاب ٣ : ٩١٦ . وأسد الفابة ٣ : ١٧١ . والإصابة ٢ : ٣١٥ .

ورَوى عنه : عاصم والأحول وقَتادة وجماعة .

ونقل عنه أبو عمرو ، عن عاصم الأحول ، أنه قال : لم يكن له صُحبة . وتأوَّل ذلك على أنه أراد الصُحبة التي يذهب إليها العلماء ، وذلك قليل . وقال : لا يختلفون في ذكره في الصحابة . ويقولون : له صُحبة ، على مذهبهم في اللقاء والرؤية ، والستماع .

۱۵۳۲ – عبد الله بن سعد بن أبى سَرْح بن الحارث بن حُبَيِّب _ بالتشديد _ بن جُذَية بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَى القرشى . العامرى ، أبو يحيى (١) .

أسلم قبل الفتح ، وهاجر ، وكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ارتد مشركا إلى قريش بمكة . وقال لهم : إنى كنت أصرِّف محداً كيف أريد ، كان يُملى : عزيز حكيم . فأقول : أو عليم حكيم . فيقول : نعم ، كل صواب .

فلما كان يوم الفتح هرب ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ، أمر بقتله وقتل ابن خَطَل ومِقْيَس بن ضُبابة (٢) ، ولو وُجدوا تحت أستار الكعبة ، ثم جاء به عثمان بن عفان ، وكان استخفى عنده ، بعد ما اطمأن أهلُ مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، واستأمنه له ، فصمت صلى الله عليه وسلم طويلاً ، ثم قال : نعم . فلما انصرف ، قال صلى الله عليه وسلم : ماصَمَت إلا ليقوم إليه

⁽١) ترجمته فى الاستيعاب ٣ ص ٩١٨ . وأسد الغابة ٣: ١٧٣ . والإصابة ٢: ٣١٦ .

⁽٢) فى الاستيعاب : حبابة . وفى أسد الغابة والإصابة : صبابة .

جعضكم فيضرب عنقه . فقال رجل من الأنصار : هَلَاأُومَات إلينا يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم : إن النبي لا تكون له خائنة الأُعْين .

وأسلم عبد الله بن أبى سَرْح ، وحَسُن إسلامه ، ولم يظهر منه شىء يُنكرَ عليه بعد ، وهو الذى افتتح أفريقية . وكان فتحاً عظيما ، بلغ فيه سهم الفارس ثلاثة آلاف مثقال . وغزا لأساود من أرض النُوبَة . وهادَ بَهم ، وغَزا الصَّوارى [في البحر (١)] من أرض الروم .

ووَلِيَ مصر لعثمان رضى الله عنه ، ثم خرج إليه (٢) واستولى عليها في غيبته محمد بن أبي حُذَيفة ، وحال بينه وبينها لما عاد إليها ، فقصد عبد الله عَسْقلان ، وأقام بها حتى توفى على الصحيح . وكان دعا الله تعالى أن يجعل خاتمة عمله صلاة الصبح ، فاستجاب الله دعوته ، وذلك سنة ست أو سبع وثلاثين . وقيل إنه توفى بالرَّملة . وقيل بأفريقية ، ولم يُبايع لعلى ، ولا لمعاوية . وكان نجيباً كريماً عاقلاً .

قال الزبير : وهو الذي يقول في حصار عثمان رضي الله عنه :

واختُلف فى اسم السّعدى . فقيل : تُدامة بن وَقدان . وقيل : عمرو ابن وَقدان بن عَبد شَمْس بن عَبدو ُدّ القرشيّ العامريّ ، أبو محمد .

⁽١) تمكلة من الاستيعاب.

⁽٢) كذا فى ى . وفى ق : عليه (تصعيف) .

⁽٣) ترجمته فى الاستيعاب ص٧٠ هُ و ٥٥٩ . وأسد الغابة ٣ : ١٧٥ ،والإصابة ٢ : ٣١٨ . وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٣٥ .

له صُحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .

رَوى عن عمر حديث العالة . رواه عنه حُو َيُطب بن عبد العُزَّى .

ورَوى عنه : بُسْر (١) بن سعيد ، وعبد الله بن مُحَيْرِيز ، وآخرون .

وإنما قيل لأبيه السَّعدى؛ لأنه استُرضع في بني سعد بن بكو .

وقال بعضهم فيه: ابن السّاعدي .

سكن الأردن ، من أرض الشام . وتوفى — على ماقال الواقدى — سنة سبع وخمسين .

ابن عَبد شَمْس بن عَبد مَناف بن قُصَى بن كلاب القُرشي الأُموى -

ذكره الزُبير في أولاد سعيد بن العاص ، فقال : وعبد الله بن سعيد ، وكان اسمه الحكم ، فسمًاه رسول الله صلى الله عليه وسلم : عبد الله . وأمره أن يُعلِّم الكيامة شهيداً . أن يُعلِّم الكيامة شهيداً .

وذكر ابن عبد البر (۳) ، معنى هذا ، وزاد : استُشهد يوم بدر ، وقيل : يوم مُوْتَة . وقيل : يوم الميَامة . قاله أبو مَعْشر . وذكر الذهبي أنه الأكثر . انتهى .

⁽١) فى الأصول: بشر ، وما أثبتنا من تهذيب التهذيب ، وله ترجمة فى كتب الرجال فيمن اسمه « بسر » .

⁽٧)كذا في أسد الغابة ، وفي الاستيعاب : الكتابة .

⁽٣) الاستيعاب ص ٩٢٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٧٥ . والإصابة

⁽٤) التجريد ٤ : ٣٣٨ .

وأمه وأم إخوته: أُحَيْحة ، الذي كان يُكُنى به أبوه ، والعاص ، الذي قتله على بن أبي طالب يوم بدر كافراً ، وسعيد بن سعيد ، الذي استُشهد يوم الطائف: صفية بنت المفيرة بن عبد الله بن عمر بن تَخزوم ، على ما ذكر الزبير .

١٥٣٥ - عبد الله من سعيد من عبد الملك.

وقيل: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان بن الحسكم ابن أبي العاص بن أمية بن عَبد شَمْس بن عَبد مَناف الأُموى ، أبو صَفُوان (١).

نزيل مكة .

سمع أباه ، ومالك بن أنَس ، ويونس بن عبد الأعْلَى (٢) ، وثَوْر بن يزيد ، وُكُوالد بن سعيد ، وموسى بن بشير ، صاحب مكحول ، وابن جُرَيْج .

رَوى عنه : الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وعلى بن المَدِينيّ ، وعبد الله ابن الزُّبير اُلحَمَيْدي ، وغيرهم .

رَوى له الجماعة ، إلا ابن ماجه : وثقه ابن المدينى ، وابن مَعِين ، وكانت له أربعة عمومة خافاء : الوليد ، وسليمان ، وهشام ، ويزيد ، بنو عبد الملك ابن مروان .

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٢٣٨ .

⁽٣) لم يرد هذا الاسم فى تهذيب التهذيب ، والذى فيــه : يونس بن يزيد الأيـْلى ، وله ترجمة فى حرف الياء فى تهذيب التهذيب .

⁽٣) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا مبيض في أصله » .

⁽٤) زيادة لازمة ، فقد جاء في تهذيب التهذيب ، أنه تُوفي في حدود المائتين .

۱۵۳۹ – عبد الله (۱) بن سعید بن لُبّـاج (۲) ، مولاهم الأثموی ، أبو محمد الشَّنْتَجَاليّ (۲) .

سمع بقُرطبة من أبى محمد (¹⁾ . وحَجّ فى سنة إحدى وتسمين وثلاثمائة . فسمع من أحمد بن فِرَاس، وعبد الله بن محمد السَّقَطِىّ. وَصِحِب أبا ذَرِّ الهَروى، ولتى أبا نصر السِّجْزِيّ ، وأخذ عنه صحيح مسلم ، وجاور بمكة دهراً ، وحج خساً وثلاثين حَجّة ، وزار مع كل حجة زَوْرَتين .

وكان إذا أراد الحاجة خرج من الحرم .

ورجع إلى الأندلس في سنة إحدى وثلاثين وأربعائة .

وحدَّث بصحيح مسلم فى نحو جمعة بقُرطبة .

وتوفى فى رجب سنة ست وثلاثين وأربعائة .

وكان رجلا صالحًا خيّرًا زاهدًا ، لم يكن للدنيا عنده قيمة ، عاقلا ، وكان يَشرد الصوم ، ويكتحل بالإثمد كثيرًا .

كتبت هذه الترجمة ملخصة من تاريخ الإسلام (٥) لاذهبي .

⁽١) ترجم له اين بشكوال في الصلة ص ٣٦٣ .

⁽٢) فى الأصول : ابن التاج (تحريف) . وما أثبتنا من الصلة .

⁽٣) نسبة إلى « شَنْتَجَالَة » بلدة في طرف كورة تدمير بالأندلس مما يلي الجوف ، ويقال لها أيضا « خِنْجالة » (صفة جزيرة الأندلس ص ١١٧).

⁽٤) في الصلة : أبي محمد بن بترى .

⁽٥) تاريخ الإسلام مجلد ٢٣ لوحة ٣٥٣ .

١٥٣٧ - عبد الله بن سعد الله بن عبد الكافي المصري(١).

نزيل مكة ، المعروف بالشيخ عُبَيْد اكحرْ فُوش .

هكذا أُمْلَى على نَسَبه ولدُه على . كان ممن يُشار إليه بالصلاح بمكة ، ويقال : إنه أخبر بوقعة الإسكندرية في وقتها ، وكانت في أوائل شهر المحرم سنة سبع وستين وسبعائة . هجمتها الفريج ، وقتلوا وأسروا ونهبوا من فيها .

وأخبرنى بعض الناس: أنه قدم إلى مكة مع شيخنا القاضى عز الدين الطّيبِيّ ، فى موسم سنة إحدى وتسمين ، بنِيَّة المجاورة بمكة فى العام القابل ، فاجتمع بالشيخ عُبَيْد الحَرْفُوش. وذكر له ذلك ، فقال له : يا أخى ، ما فيها إقامة . ثم أردف هذا الكلام بقوله : ما عليها مقيم . انتهى .

فَانْثَنَى عَزِمُ الطَّيْبِي عَنِ الْمُجَاوِرَةِ ، وَاكْتَرَى ، وَرَجِعُ إِلَى القَاهِرَةِ .

وكانت تبدو منه كلمات فاحشـة على طريقة الحرَّافيش بمصر ، تُوَّدِّى إلى زندقة . نسأل الله لنا وله المففرة .

وكان جاور بمكة أزْيد من ثلاثين سنة — على ما بلغنى — وبها مات فى الححرم سنة إحدى وثمانمائة ، ودفن بالمَعْلاة بقرب السُّور ، وقد بلغ الستين أو جاوزها .

⁽١) ترجم له السخاوى في الضوء ٥: ٢٠ وكناه بأبي على .

۱۵۳۸ — عبد الله بن سفیان بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله ابن عمر بن عَزوم .

ذكر ابن عبد البر^(١) أنه وأخاه هَبَّاراً هاجرا إلى الحبشة .

ونقل عن ابن إسحاق . أنه قتل يوم اليَرْمُوك .

١٥٣٩ – عبد الله بن سفيان المَخزومي ، أبو سَلَمة (٢)

رَوى عن عبد الله بن السّائب المَخزومي ، وأبي أُميّة بن الأُخْنَس .

رَوىعنه: محمد بن عبّادبنجمفر ، وعمر بن عبدالعزيز ، ويحيى [بنعبدالله] ابن محمد بن صَيْني . وغيرهم .

روى له مسلم ، وأبو داود ، والنِّسائى ، وابن ماجه .

قال أحمد بن حنبل : ثقة مأمون . وقد كنّاه البخارى ولم يُسَمِّّه . وسمّاه أبو حاتم .

وذكره مُسلم بن الحجاج في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة .

• ١٥٤ – عبد الله بن سُفيان المَخرومي

أمير مكة . كاذكر الأزرق (٢) .

وذكر أن عبد الملك بن مروان ، لما بلغه خبر سَيْل الجِحاف (،) ، فزِع

⁽١) الاستيماب ص ٩٢١ وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٧٦ . والإصابة ٢ : ٣١٩

⁽٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٢٤٠

⁽٣) أخبار مكة للا زرق ٢: ١٣٥

⁽٤) حدث هذا السيل سنة ٨٠٠ وأخباره في أخبار مكة ١ : ١٣٥ ، ١٣٦

لذلك ، وبعث بمال عظيم وكتب إليه . وكان عامله على مكة ، فأمر بعمل ضفائر للدور الشارعة على الوادى ، وعمل ردماً على أفواه السِّكاك ، يحصِّن بها دور الناس من السيول .

١٥٤١ - عبد الله بن سليان بن محمد بن عبد الله السَّيْباني .

كذا وجدته مذكوراً فى حَجَر قبره بالمَعْلاة ، وتُرْجِم فيه: بالشاب القاضى . وتُرجم والده : بالقاضى أيضاً . وفيه : أنه توفى فى جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وسبعائة . انتهى .

وهو من ذرية الشيبانيين الذين كانوا قضاة مكة .

١٥٤٢ — عبد الله بن سَبيب (١)

الحَجَيِّ المَكِيِّ . الله بن شُعيب بن شَيْبة بن جُبَير بن شَيبة الحَجَيِّ المَكِيِّ .

رَوى عنه : أحمد بن محمد الأزرق ، خبراً رويناه في تاريخ (٢) أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الأزرق . ونصه : حدثني جدّى ، قال : سمعت عبد الله بن شُعيب بن شَيْبة بن جُبير بن شَيْبة يقول : ذهبنا برفع المقام في خلافة المهدى . فأ نتكم ، قال : وهو من حجر رَخُوة يشبه المسان (٢) فيشينا أن يتفتت _ أو قال : يتداعى _ فكتبنا في ذلك إلى المهدى ، فبعث إلينا بألف دينار ، فَضَبَّبْنا بها المقام ، أسفله وأعلاه . وهو الذهب الذي عليه اليوم . انتهى .

⁽۱) لم يرد من هذه الترجمة سوى الاسم فقط ، وكتب أمامه بالحاشية : «كذا مبيض فى أصله »

⁽٢) أخبار مكة ٢ : ٨٨

⁽٣) في أخبار مكة : السنان

وقال الزُبير بن بكّار . حدثني عمى مُضعب بن عبدالله بن شُعيب الحَجَيّ: أن أمير المؤمثين المهدى لما جرد الكعبة ، كان فيا نزع عنها كُسوة من ديباج مكتوب فيه (١): لعبد الله أبى بكر أمير المؤمنين . قال عبد الله بن شعيب : هي كُسوة عبد الله بن الزبير . انتهى .

1058 - عبد الله بن شعيب المكفوف ، أبو ممْبَد (٢). من أهل مكة .

يروى عن ابن عُيَيْنة ، ويعقوب بن سفيان .

ذكره هكذا في الطبقة الرابعة من الثقات.

ابن كِلاَب القرشي . الزُهْري ، وهو عبد الله بن الحارث بن زُهْرة ابن كِلاَب القرشي . الزُهْري ، وهو عبد الله الأكبر .

ذكر الزبير: أنه كان اسمه عبد الحارث (٢٠). فستماه رسول الله صلى الله عليه وسلم: عبد الله ، قال: وهو من المهاجرين إلى الحبَشَة .

ومات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة . انتهى .

وقيل: إن أخاه عبد الله الأصفر ، هو الذى هاجر إلى أرض الحبشة ، ومات مكة قبل الهجرة إلى المدينة .

⁽١)كذا في ق . وفي ي : عليه

⁽۲) مکان «معبد» فی نسخة ی ، بیاض ، کتب فیه «کذا »

^{(ُ}٣ُ) مكان « الرابعة » فى نسخة ى بياض ، كتب فيه «كذا » وما أثبتنا فى الموضعين من نسخة ق .

⁽٤) فىالاستيعاب ص٩٢٧ . وأسد الغابة ٣:١٨٤ والإصابة ٢ :٣٢٥ :عبدالجان

ويقال: إن عبد الله الأكبر، هو جد ابن شهاب الزُهْرَى، أحد الأعلام. ذكر هذا القول ابن عبد البر^(۱)، لأنه قال: وقيل: إن عبد الله بن شهاب الأصفر، هو جَدُّ الزهرى من قِبَل أمه. فاما جدّه من قِبَل أبيه: فهو عبد الله بن شهاب الأكبر.

١٥٤٦ — عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرة الزُهْري .

أخو السابق ـ وهو الأصغر ـ على ما ذكر الزبير بن بكّار : قال : شَهِدَ أُحُداً مع المشركين . ثم أَسلم بَعْدُ ، قال : وهو جدّ تميم بن مُسلم بن شهاب . انتهى .

ونقل ابن عبد البر^(۲) عن ابن إسحاق ، أن عبد الله الأصغر بن شهاب الزُّهرى ، هو الذى شَجَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه ، يعنى يوم أُحُد .

وذكر ابن الأثير أنه قيل: إن عبد الله الأصفر ، هو الذي هاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قَدِم مكة . فات بها قبل الهجرة ، قال : وقد رُوى أن ابن شهاب قيل له : أَشَهِد جدُّك بدراً ؟ . قال : شَهدها من ذلك الجانب ، يعنى : مع المشركين ، والله أعلم : أى جَدَّيه أراد .

⁽١) الاستيعاب ص ٧٧٨

⁽٢) الاستيعاب ص ٩٣٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٨٣ والإصابة ٢ : ٣٣٥

۱۵٤٧ — عبد الله بن شَيْبة بن عُمان بن أَبِي طَلْحة ، واسم أَبِي طَلْحة ، واسم أَبِي طَلْحة ، واسم أَبِي طَلَحة ، عبد الله بن عبد الهُزَّي بن عثمان بن عبد الدار بن تُحمَّى ابن كِلاَب الْقُرْشِي الْعَبْدَرِيّ الشَّيْبِيّ المَـكَى .

وهو عبد الله الأكبر أخو صفية بنت شيبة ، أمهما بَرَّة بنت سفيان بن سعيد بن قانيف ، أخت أبي الأعور بن سفيان السُّلَمييّ .

١٥٤٨ — عبد الله الأصغر بن شيبة بن عُمان بن أبى طَلْعة التَّرشي المَبْدَرِيّ الشَّيْبِيِّ المُكيّ ، وهو الأَعْجِم .

قال الزبير: في لسانه ثقِلَ ، فلذلك سُمِّي الأعجم .

قال الزبير : وحدّ أنى محمد بن الضحاك عن أبيه ، أن خالد بن عبد الله المقسري أخاف عبد الله الأصغر بن شَيْبة بن عمان _ وهو الأعجم _ فهرب منه ، فاستجار بسليان بن عبد الملك ، قال محمد بن الضحاك عن أبيه : وخالد ابن عبد الله يومئذ ، وال لسليان بن عبد الملك على مكة ، فكتب سليان ابن عبد الله إلى خالد بن عبد الله القَسْري ألا يُهيّجه ، وأخبره أنه قد أمّنه ابن عبد الملك إلى خالد بن عبد الله القَسْري ألا يَهيّجه ، وأخبره أنه قد أمّنه غاءه بالكتاب ، فأخذ الكتاب ووضعه ولم يفتحه ، وأمر به ، فبرز ، فَجَلَده ، من فتح الكتاب ، فقال : لو كنت قرأته ماجلاتك . فرجع عبد الله الأصغر ابن شيئية إلى سليان فأخبره الخبر ، فأمر بالكتاب في خالد أن تقطع يده ، فكلمة فيه يزيد بن المُهلّب وقبّل يده ، وكتب مع عبد الله بن الأصغر بن شيئية : إن كان خالد قرأ الكتاب ، ثم جَلَده ، قطعت يده ، وإن كان جَلَده قبل أن يقرأ الكتاب أقيد منه ، فأقاد منه عبد الله بن شَيْبة ، فقال في ذلك الفرزدق (۱) .

⁽۱) ديوانه ۱: ۲۷۲، ۲۷۳.

كَمُوى لَقَدْ سَارَ ابنُ شَيْبَةَ سيرةً أَرَنْكَ نَجُومَ اللَّيْلُ ضَاحِيَّةً (١) تجرِى أَتَضْرِبُ فِي العِصْيَانِ مَنْ كَانَ عَاصِياً وَ بَعْصِي أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينِ أَخَا قَسْرِ (٢) فَلُوْلاَ يَزِيدُ بنُ الْمُلَّبِ حَلَّقَتْ بَكَفَّيْكَ فَتْخَالِ إِلَى جَانِبِ الْوَكْرِ (٣)

وقال الفرزدق أيضاً في ذلك (1). سَلُوا خَالِداً لاَ قَدَّسَ اللهُ خَالِداً

مَتَى وَليَتْ قَسْرُ ۚ قُرَيْشًا تَدَيْنُهَا (٥)

وَجَدْ تُمُ قُرَيْشًا قَدْ أُغَثَ سَمِينُهُا(٢) أَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ أَمْ قَبْلَ عَهْدِه وَمَا أَثُّهُ بِالْأُمِّ يُهِـدّى جَنينُهُا رَجَوْ نَا هُدَاهُ لأَهَدَى اللهُ قَلْبَهُ (٧)

وقال أيضاً (^).

اسٰ گفت .

وَكَيْفَ بَوْمُ النَّاسَ مَنْ كَانتِ أُمُّهُ لَدِينُ بأَنَّ اللهَ لَيْسَ بواحِدِ وأم عبد الله الأصغر بن شَيْبة ، أُنْبَى بنت شَدّاد بن قَيْس ، من بني الحارث

(١) في الديوان : ظاهرة . وكذلك في نسب قريش لمصعب ص ٢٥٣ . وراجع ترجمة خالد بن عبد الله القسرى في هذا الكتاب ٤ : ٧٧٧ .

وَمُثَلُكَ قُرَيْشُ قَدْ أَغَتُ سَمِينُهَا أَقَبْلَ رَسُولِ الله أَمْ بَعْدَ عَهْده (v) فى الديوان : خَالداّ َ فما أمه

⁽٢) في الديوان : أَتَضْرَبُ فِي العِصْيَانِ تَزْعُمُ مَنْ عَصَا

 ⁽٣) فى الديوان : بَكَفَّيْكَ فَتْخَالِا إلى الفُتْخ فى الوِّكْر .

⁽٤) ديوان الفرزدق ٢ : ٨٧٤ .

⁽٥) فى الديوان : تهينها . وكذلك فى العقد الثمين : ٤ : ٢٧٨ .

⁽٦) في الدير ان:

⁽٨) ديوان الفرزدق ١: ١٩٠.

⁽م ١٧ _ العقد الثمين _ ج ه)

٩ ١٥٤٩ - عبد الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم بن أبى المعالى عبد الرحمن الشَّيْباني ، المسكى الجداى ، يُلَقَّب بالعَفيف (١) .

سمعتُ (٢) منه بجُدَّة : حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى حفظ القرآن ، وبواسط الهَدَة ــ هدة بنى جابر ــ ثُلاثى الترمذي .

وكان يقيم بجُدَّة كثيراً ، يخطب الناس بها ، ويُباشر لهم عقود الأنكحة. وفيه خير .

توفى فى ربيع الآخر سنة سبع عشرة وثمانمائة ، عن سبع وسبعين سنة ، تزيد قليلاً أو تنقص قليلاً .

• ١٥٥٠ – عبد الله بن صَفوان بن أُميّة بن خَلف بن وَهْبِ ابن حُذافة بن جُمّح القُرشي ، الجُمْحِيّ المكنّ ، أبو صفوان .

رئيس مكة ، وابن رئيسها ، وهو عبد الله الأكبر (،) .

⁽١) ترجم له السخاوى فى الضوء ٥ : ٢١ .

⁽٢) بياض بالأصول . ولم يرد عند السخاوى .

⁽٣) أى المؤلف.

⁽٤) كذا فى جمهرة ابن حزم ص ١٥٥، ١٩٠، وفى نسب قريش لمصعب ص ٣٨٩: « المُتَسكَبِّر » .

يَرُوى عن : أبيه ، وعمر بن الخطاب ، وحَفْصة بنت عمر ، وغيرهم .

رَوى عنه : الزُهْرِيّ ، وابن أبي مُلَيْكُة ، وعمرو بن دينار .

رَوى له : مسلم ، والنَّسائيّ ، وابن ماجه .

ذكره الزُبير بن بكَّار ، فقال : وكان من أشراف قريش ، حَدَّثني عي مُصْمَب بِن عبد الله وغيره : أنه وفد على معاوية ، هو وأخوه عبد الرحمن الأكبر ، وأم عبد الرحمن : أمُّ حبيب بنت أبي سفيان بن حَرب بن أميّة ، [أخت معاوية (١٠)] وكان معاوية يُقدِّم عبد الله بن صَفوان على عبد الرحمن ، فعاتبته أخته في تقديمه إياه على ابنها ، فأدخل ابنها عبد الرحن _ وأمه عند معاوية ـ فقال: حاجَتَك ، فذكر دَيْناً وعِيالاً ، وسأل حوائج لنفسه، فقضاها له ، ثم أَذِن لمبد الله بن صفوان . فقال له : حَوَاتُجَكَ[يا أبا وهب(١)] قَالَ : « تُخرِ ج العَطاء وتَفُرِض للمُنْقَطِمين ، فإنه قد حَدَث فى قومك نابِتَهُ ` لا ديوان لهم ، وقَواعِدُ قريش لا تَغْفَلْ عنهن ، فإنهن قد جَلَسْنَ على ديوانهن (٢) ينتظرن ما يأتيهن منك ، وحُلفاؤك من الأحابيش قد عرفت نَصْرَهُ ، ومُؤازَرتهم ، فأخْلِطْهم بَنَفْسِك وقومك » فقال : أفعلُ ، هَلُمَّ حوائجَكَ لنفسك ، قال : فغضب عبد الله . فقال : « وأى حوائج لى إليك إلا هذا وما أَشْبَهُ ! إنك لتملم أنى أُغْنى قريش! » ثم قام ، فانصرف. فأقبل مُعاوية على أمّ حبيب بنت أبى سُفيان أخته ، وهي أم عبد الرحمن ابن صَفُوان . فقال : كيف تَرَينَ ؟ . فقالت : أنت أمير المؤمنين أَبْصَرُ ۗ يقومك .

وقال الزبير أيضاً : حدَّثني محمد بن سلام ، قال : حدثني يزيد بن عِيَاض

⁽۱) تـکملة من نسب قریش ص ۳۸۹

⁽٢) فى نسب قريش : ذيولهن .

ابن جعدية ، قال : لما قدم معاوية مكة لقينته قريش ، فلقيه عبد الله بن صَفُوان على بعير في خُفَّين وعمامة وبَتِّ () ، فَسَايَرَ معاوية ، فقال أهل الشام : مَنْ هذا الأعرابي الذي يساير أمير المؤمنين ؟ . فلما انتهى إلى مكة ، إذا الجبل أبييَضَّ من غَنِم عليه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذه ألفا شاة أَجْزَرْتُكُها ، فقسمها معاوية في جُنده ، فقالوا له : ما رأينا أَسْخى من ابن عم أمير المؤمنين هذا الأعرابي .

وقال الزبير: حدّثني محمد بن سلام، قال: حدثني عامر بن حَفَص التميمي، قال: قَدِم رجل من مكة على معاوية فقال: من يُطعم بمكة اليوم؟ قال: عبد الله بن صفوان، قال: تلك نار قديمة.

وقال الزبير: حدّ ثنى محمد بن سلام، عن أبي عبد الله الأزدى قال: وفد المُهَابَّب بن أبي صُفْرة على عبد الله بن الزبير، فأطال الخُوة معه، فجاء ابن صَفُوان فقال: من هذا الذى قد شَغَلك منذ اليوم يا أمير المؤمنين؟ فقال: هذا سَيِّد العرب بالعراق، قال: ينبغى أن يكون المُهَاب. فقال المُهَاب ابن أبي صُفوة: من هذا الذى يسألك عنى يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا ابن أبي صُفوة: عن هذا الذى يسألك عنى يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيِّد قريش بمكة، قال: ينبغى أن يكون عبد الله بن صَفوان.

وقال الزبير: وكان عبد الله بن صَفوان مِمَّن يُقُوِّى أمر عبد الله بن الزبير، وعُرض عليه الأمانُ حين تفرَّق الناس عن ابن الزُبير، فقال له عبد الله بن الزبير: قد أَذِنْتُ لك وأَقَلْتَكَ بَيْعَتَى. قال: إنّى والله ما قاتلتُ معك لك، ما قاتلتُ إلّا عن دِينى. فأبى أن يَقبل الأمانَ، حتى قُتُل

⁽١) البت : الطيلسان من خزّ ونحوه . جمع بتوت .

هو وابن الزبير معاً فى يوم واحد ، وهو متعلِّق بأستار الكعبة . وله يقول الشاعر :

كَرِهْتُ كَتِيبَةَ الجُمَحِيّ لَمَّا رَأَيْتُ المَوْتَ سَالَ بِهِ كَدَاهِ (١) فَلَيْتُ أَلَوْ يَكُونَ لَهُ عَبَاهِ فَلَيْتُ أَوْ يَكُونَ لَهُ عَبَاهِ انتهى.

وكان قتل ابن الزبير رضى الله عنهما ، فى جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين من الهجرة على الخلاف السابق فى ذلك (٢).

وقد تقدّم (٣) في ترجمة عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: أن عبدالله بن صَفوان قال لعبد الله بن جعفر: أبا جعفر، لقد صرت حُجّة لفتياننا علينا، إذا نهيناهم عن الملاهي قالوا: هذا ابن جعفر سيد بني هاشم يحضرها ويتخذها. فقال له عبد الله بن جعفر: وأنت أبا صَفوان، صرت حجة لصبياننا علينا، إذا أمناهم في ترك المسكتب، قالوا: هذا أبو صفوان سيد بني مُجمح، لا يقرأ آية ولا يخفظها. ذكر هذه الحكاية صاحب العقد (١)، وذركر أن عبدالله ابن صفوان كان أميًا.

وأم عبد الله بن صفوان : بَرْ زَة بنت مسعود بن عمرو بن عُمَير ، على ما ذكر الزُبير بن بكّار .

⁽١) ورد البيت الأول فقط فى نسب قريش ص ٣٩٠ .

 ⁽٢) انظر ترجمة عبد الله بن صفوان أيضاً في الاستيعاب ص ٩٢٧ .
 الغابة ٣ : ١٨٥ والإصابة ٣ : ٠٠ . وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٦٠ .

⁽٣) العقد الثمين ٥ : ١٢٣

⁽٤) العقد الفريد ٤ : ٥٥

١٥٥١ — عبد الله بن صَفوان الخزاعيّ .

ذكره ابن عبد البر^(۱)، وقال : ذكره بعضهم فى الرُّواة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وقال : وله ُصبة ، وهو عندى مجهول لا يُعرف .

وقد ذكره الذهبي ^(۲) ، وقال : له صُحبة . ولم يَرُّوِ شيئًا . حَـكَى عنه : يحيى بن شدّاد .

١٥٥٢ — عبد الله بن طَلْحة الأندلسي، أبو بكر .

توفى سنة ثلاث وعشرين وخمسائة بمكة .

ذكره ابن المُفضل (۲) فى وَفياته ، وقال : ذو معارف ، روى لنا (^{۱)} غير احد .

وذكره الذهبي ، في مختصر التكلة (٥) لابن الأبّار ، فقال : عبد الله ابن طَلْحة بن محمد اليابرُيّ (٦) ، (يكني (٧) أبا بكر، وأبا محمد، نزيل إشْبِيليّة .

⁽١) الاستيماب ص ٩٣٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٨٣ . والإصابة ٢ : ٣٣٣

⁽٢) التجريد ١ : ٣٤٢

⁽٣) هو الحافظ المفق شرف الدين أبوالحسن على بن المفضل بن على اللخمى المقدسى ثم الإسكندرانى الفقيه المالسكى المتوفى سنة ٢١٦ (شذرات الذهب ٥: ٤٧ . والإعلان بالتوبيخ ٢٦٠) وله كتاب الوفيات (بروكلمان ١: ٣٦٣).

⁽¹⁾كتب فوق هذه الـكلمة فى نسخة ى : «كـذا » . لأن العبارة غير واضحة ولعلها : روى لنا عنه غير واحد .

⁽٥) لم أقف على مختصر الذهبي للشكلة . وقد رجعت إلى « الشكلة » ذاتها لابن الأبار ٢ . ٨١٥ ، وقابلت النص علمها .

⁽٦) فى الأصول من غير نقط . وقال فى التـكملة : « من أهل يابرة » فالنسبة إليها « اليابرى » . ويابرة : مدينة من كور باجة فى الأندلس (صفة جزيرة الأندلس ص ١٩٧) .

⁽٧) من التكملة .

رَوى عن أبى الوليد الباجى ، وعاصم بن أيوب . وكان ذا معرفة بالنحو والأصول والفقه . وكان بارعاً فيه ، وله ردّ على ابن حزم ، وألف كتاباً في شرح (صدر (۱)) رسالة ابن أبى زَويد (القَيْرَواني . وبيّن ما فيها) (۱) من المقائد . وصنّف سوى ذلك ، ثم قصد الحج ، واستوطن مصر (. . .) (۲) وتوفى بمسكة .

رَوى عنه: أبو الْمُظَفَّر الشَّيْبانَى ، وأبو محمد العثمانى ، ويوسف بن محمد القَيْرَوانى وابن فرج العُبْدرِى ، وجماعة .

حدَّث سنة ست عشرة وخسمائة .

نقلتُ هذه الترجمة من خطّ الذهبيّ في اختصار التـكملة (. . . . ^(٦)) ابن بَشْـكُوال .

الخزومي (١٥٥٠) عفيف الدين ، أبو محمد المكرة .

والد شيخنا قاضى القضاة جمال الدين . حَضر فى الثالثة على أبى محمد عبد الله بن موسى : الجزء الثانى من الأحاديث السُبَاعيات والْمُنَّانيات ، تخريج ابن الظاهرى ، لمُؤنِسة خاتون بنت الملك العادل ، ثم سمعه ، والأول على المعظم

⁽١) مابين القوسين ، بياض بالأصول ، أثبتناه من التكملة .

⁽٢) بياض بالأصول . ومكانه في التكلة : « وقنا » (بالقاف والنون) وهي . مدينة بأعلى الصعيد في القطر المصري . وربماكانت : « وقتاً » .

⁽٣) بياض بالأصول ، ولعل العبارة : « التكلة لابن الأبار ، التي عملها على على الصلة ، لابن بشكوال »

⁽٤) ترجم له ابن حجر فى الدرر الـكامنة ٢ : ٣٦٤

عيسى بن عمر بن أبي بكر ، كلاها عنها . وسمع على عيسى بن عبد الله الحِجّى صحيح البخارى ، وسمع عليه ، وعلى جمال الدين محمد بن الصّفى الطبرى ، وجمال الدين عمد بن الصّفى الطبرى ، وعلى الزين الطبرى ، وعمان بن الصّفى ، والآقُشَهْرِ بن : سُنن أبى داود ، وسمع على الآفشهري : سُنن أبى داود ، وسمع على الآفشهري : الموطأ والشفا ، وعلى الواسطى ، والإمام أحمد بن الرضى : مُسند الشافعي . وعلى عمان بن شجاع الدِّمْياطي : المُسلسل . وحدّث .

سمع منه بقراءته: ولده شيخنا جمال الدين، وسألته عنه، فأفادنى بعض مسموعاته هذه، وذكر أنه قرأ ببعض الروايات على الشيخ برهان الدين المسروري، وحفظ التنبيه، واشتغل بالفقه قليلاعلى الشيخ نجم الدين الأص شُهُونى وله نظم كثير.

وكان وَلِيَ إمامة مقام الحنابلة بعد موت جمال الدين بن القاضى جمال الدين الحنبلي من مكة ، ولم يتم له ذلك.

وكان مواظبًا على تلاوة القرآن ، لا يترك ذلك إلا فى أوقات الضرورة . كالأكل وشِبْهِهِ .

تُوفى نهار الخميس العشرين من شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمعالاة .

ومولده سنة ثمان وعشرين وسبعائة . انتهى .

وقد سألتُ عنه شيخنا السيد تقى الدين عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى فقال : كان رجلاً صالحاً كثير التلاوة والعبادة ، مُتحرّباً فى ملبسه وتُوتِهِ . انتهى .

١٥٥٤ — عبد الله بن عامر بن ربيعة العَنزِيّ _ بسكون النون ، وقيل بفتحها _ العَدَويّ (١) .

لأن أباه حليف الخطاب ، وكان الخطاب تبدَّاه .

صحِب هو وأبوه النبيّ صلى الله عليه وسلم ، واستُشْهِد عبد الله يوم الطّائف مع النبيّ صلى الله عليه وسلم . وهو عبد الله الأكبر .

١٥٥٥ — عبد الله بن عامر بن ربيعة المنزي المَدُوي (٢٠).

أخو السابق .

وُلد فى عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم .

رَوى عنه ، وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم .

رَوى عنه : عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر ، والزُهْرِى ، ويجي بن سعيد ، وآخرون .

تُوفى سنة خمس وثمانين ، وكان ابن أربع سنين أو خمس سنين ، حين تُوفى النبى صلى الله عليه وسلم ، على ما ذكر ابن مَنْدَه .

١٥٥٦ – عبد الله بن عامر بن كُرَيْر بن ربيعة بن حبيب ابن عَبد شَمْس بن عَبد مَنَاف بن قُصَى بن كِلاّب القُرشي ، العَبْشَمِي . أحد أشراف قربش وأجوادها .

⁽١) ترجمته فى الاستيعاب ص ٩٣٠ . وأسد الغابة ٣ : ١٩٠٠ . والإصابة ١ : ٢٣٩

⁽٢) ترجمته فى المراجع السابقة ، ويصفونه بأنه : عبد الله الأصغر .

قال الزبير بن بكّار : قال عمّى مُصْعَب (١) بن عبد الله : بقال إنه أنّى النبى سلى الله عليه وسلم وهو صغير . فقال : « هذا شبهنا (٢) » وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتْفُلُ عليه ويُعَوِّدُه ، فجعل عبد الله يَتَسَوَّغُ ريقَ النبى صلى الله عليه وسلم : « إنه لَمُسُقَّ » . النبى صلى الله عليه وسلم : « إنه لَمُسُقَّ » . فكان لا يُعالج أرضاً إلا ظهر له فيها الماء . وله النّباج الذي يقال له نباج (٢) ابن عامر ، وله الجيعْفَة ، وله بُستان بن عامر بنخْلة ، على ليلة من مكة ، وله آثار في الأرض كثيرة . وقال : استعمله عثمان بن عفان رضى الله عنه على البصرة ، وعزل أبا موسى الأشعرى ، فقال أبو موسى : قد أتا كم فتى من قريش ، كريم الأمهات والعات والخالات ، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا . قريش ، كريم الأمهات والعات والخالات ، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا . قال : وهو الذي دَعا الزُبير وطَلْحة إلى البصرة ، وقال : « إنّ لى فيها قال : وهو الذي دَعا الزُبير وطَلْحة إلى البصرة ، وقال : « إنّ لى فيها قال : وهو الذي دَعا الزُبير وطَلْحة إلى البصرة ، وقال : « إنّ لى فيها عنائع) فشَخَصا معه ، وله يقول الوليد بن عُقْبة :

أَلَا جَعَلَ اللهُ المُغِيرَةَ وأَبْنَهُ وَمَرْوَانَ بَعْلَىٰ ذِلَةٍ (1) لاَبْنِ عَامِرِ لِكَا جَعَلَ اللهُ المُغِيرَةَ والقَرَّ والأَذَى (0)

وَلَسْعَ الْأَفَاعِي وَأَحْتَدِامَ الْفَوَاجِرِ (١)

⁽١) الخبر عند مصعب في نسب قريش ص ١٤٨ .

 ⁽۲) فى نسب قريش : « يشهنا » . وفى التبيين لقدامة ورقة ٣٤: شبهنا .

^(*) النباج: موضع قريب من البصرة فى الطريق إلى مكة . قال با قوت: « استنبط ماءه عبد الله بن كريز ، شقق فيه عيونا ، وغرس نخلا ، وولده به ، وساكنه رهط بنو كريز ، ومن انضم إليهم من العرب » .

⁽٤) فى الأصول : يعلى بَذْلَةٍ . وما أثبتنا من نسب قريش ص ١٤٨ ·

⁽٥) فى نسب قريش : القرّ إن مشى .

⁽٦) فى نسب قريش : الهواجر .

قال الزبير: وكان كثير المناقب؛ وافتتح خُراسان، وقُتل كِسرَى (١) فى ولايته، وأَحْرم من نَيْسابُور شكراً لله تعالى، وهو الذى عمل السِّقايات (٢) بِعَرَفَهُ. انتهى.

وقال ابن عبد البر^(٣) : وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأُتِيَ به النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو صغير . فقال : هذا شبيهنا .

وذكر الخبر الذى ذكر الزبير . قال : وقيل : إنه لما أنى بعبد الله بن عامر ابن كُرَيْرُ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال لبنى عَبْدَ شَمْس : هذا أَشبهُ بنا منه بكم ، ثم تَفَلَ في فِيهِ ، فازدرده ، فقال : أرجو أن يكون مُسْقِياً فكان كا قال النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد رَوى عبد الله بن عامر هذا ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وما علمته سَمَم منه ولا حَفِظ عنه .

ذكر البَغَوِى عن مُصعب بن الزبير عن أبيه ، عن مُصعب بن ثابت عن حَنظلة بن قيس ، عن عبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عامر بن كُرَير . قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قُتلِ دُونَ مَالِه فهو شَهِيدُ (ن) » ورواه (موسى) ابن هارون الحمّال عن مُصعب بإسناده سواء ، وقال صالح ابن الوجيه ، وخليفة بن خيّاط :

⁽١)كذا أيضا فى التبيين . وفى نسب قريش ؛ وقتل يزدِاجرد .

⁽٢)كذا أيضا في التبيين . وفي نسب قريش : السقاية .

⁽٣) الاستيعاب ص ٩٣١ . وأيضاً إسد الغابة ٣ : ١٩١ . والإصابة ٣ : ٣٠ .

⁽٤) الحديث فى المسند لابن حنبل (طبعة أحمد شاكر _ الحديث رقم ٢٥٢٢) وانظر التعليق عليه هناك .

وفى سنة تسع وعشرين ، عَزل عثمانُ أبا موسى الأشعرى ، عن البصرة ، وعثمان بن أبي العاص عن فارس ، وجمع ذلك كله لعبد الله بن عامر بن كُرَيز . وقال صالح : وهو ابن أربع وعشرين سنة .

قال أبو اليَقظان : قَدِم ابن عامر البصرة والياً ، وهو ابنُ أربع أو خمس وعشرين سنة ، ولم يختلفوا أنه افتتح أطراف فارس كلها . وعامّة خُراسان ، وحُلُوان ، وكر مان ، وهو الذي شقّ نهر البصرة ، ولم يزل والياً لعثمان على البصرة ، إلى أن قُتل عثمان – وكان ابن عمته ، لأن أم عثمان أروى بنت كرُيز – ثم عقد له معاوية على البصرة ، ثم عزله عنها . وكان أحد الأَجُواد ، وأوصى إلى عبد الله بن الزبير . ومات قبله بيسير ، وهو الذي يقول فيه ابن ردينه (۱):

فَإِنَّ الَّذِي أَعْطَى المِرَاقَ ابنَ عَامِرٍ لَرَبِّي الَّذِي أَرْجُو لِسَّتْرَ مَفَاقِرِي (٢٠) و يقول زِياد الأَعْجِم (٣٠):

أَخْ (') لَكَ لَا تَرَاهُ الَّدَهْرَ إِلاَّ عَلَى العِلاَّتِ بَسَّاماً جَوَادَا أَخْ لَكَ مَا مَا صَوَدَّته مِمَذْقٍ إِذَا مَاعَادَ فَقُرُ أَخِيهِ عِادَا أَخْ لَكَ مَا مَا صَوَدَّته مِمَذْقٍ إِذَا مَاعَادَ فَقُرُ أَخِيهِ عِادَا

⁽١) كذا فى الأصول ، ولعله تحريف لما جاء فى الاستيعاب حيث قال : « وهو الذى يقول فيه زياد يرثيه ». ولعله زياد الأعجم المذكور بعد هذا البيت .

 ⁽۲) فى الأصول: أرجو السد مفارق (تحريف) . وفى هامش ى: لعلها:
 مفاقرى . وما أثبتنا من الاستيعاب .

⁽٣) هو زياد بن سلمان (أو سلمى) مولى عبد القيس . أخباره فى الأغانى ٥٠ : ١٥٠ وما بعدها . وفى الشعر والشعراء ٣٩٥ ـ ٣٩٩ والمؤتلف ١٩٢ ، ١٣١ والحزانة ٤ : ١٩٢ ـ ١٩٤ .

⁽٤) في الأصول : أخا . والصواب ما أثنتنا .

سَأَلْنَاهُ الَجْزِيلَ فَمَا تَلاَكَا (١) وَأَعْطَى فَوْقَ مُنْيَتِنَا وزَادَا وأَحْسَنَ ثُمُّ عُدْتُ لَهُ فَعَادا وأَحْسَنَ ثُمُّ عُدْتُ لَهُ فَعَادا مِرَارًا مَا رَجِعْتُ إِلَيْهِ إِلاَّ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَثَنَى الوسَادَا وقال الزبير: قال عمى مصعب بن عبد الله: بلغنى أن معاوية أراد أن يُصنّى أمواله، فقال ابن عامر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المَقْتُولُ دُونَ مَالِهِ شَهِيدٌ » والله لأقاتلنه حتى أقتل دون مالى . فأعرض عنه معاوية وزوّجه ابنته هنداً بنت معاوية .

قال الزبير: وحد ثنى مُصعب (٢) بن عبد الله عن بعض القُرشيين . قال : كانت هند بنت مُعاوية أَبَرَ شيء بعبد الله بن عامر ، وأنها جاءته يوما بالمرآة والمُشط . وكانت تتولى خدمته بنفسها ، فنظر فى المرآة ، فالْتقى وجمُه ووجهُها فى المرآة . فرأى شبابها وجمالها ، ورأى المشيب (٢) (فى لحيته (٤)) قد ألحقه بالشيوخ ، فرفع رأسه إليها ، وقال : الحُقى بأبيك ، فانطلقت حتى دخلت على أبيها ، فأخبرته خَبرها . فقال : وهل تُطَلَق الحر و و قالت : ما أتى من قبلى . وأخبرته خبرها . فأرسل إليه ، فقال : أكرمتك ببُنكيتي ، ما أتى من قبلى . وأخبرته خبرها . فأرسل إليه ، فقال : أكرمتك ببُنكيتي ، ما أتى من قبلى . وأخبرته خبرها . فأرسل إليه ، فقال : أكرمتك ببُنكيتي ، من مرد دهما على الله تبارك وتعالى من على بفضله وجعلني كريما ، لا أحبُ أن يتفضل على أحد ، وإن ابنتك أعجزتني مكافأتها بحسن مُحبتها لى . فنظرت ، فإذا أنا شيخ وهي شابة ، لا أزيدها ملاً إلى مالها ، ولا شرفا إلى شرفها ، فرأيت أن أردها إليك لتزوّجها فتى من فتيانك ، كأن وجهه ورقة مُصْحَف .

⁽١) في الاستيعاب والتبيين : تلكَّلَّا .

⁽٢) نسب قريش لمصعب ص ١٤٩ .

⁽٣) فى نسب قريش : الشيب .

⁽٤) تـكملة من نسب قريش .

قال الزبير: وكان ابن عامر رجلاً سخيًّا كريماً ، وأمه: دَجاجة بنت أسماء بن الصَّلْت بن حببب بن حارثة بن هلال بن حَرام بن سمِاك بن عَوْف ابن المرِى، القَيْس بن بُهْنَة بن سُلَيْم .

الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصى بن كِلاَب الهاشمى (١)

أبو المباس ، وأبو الخلفاء ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يُلقّب بالإمام الحبر البحر ، ترجمان القرآن ، لكثرة علمه .

ودَعا له النبيّ صلى الله عليه وسلم ، بأن يُعلّمه الله تعالى الـكتاب والحـكمة وتأويل القرآن ، وأن يفقّهه في الدين ، وأن يَزيده فهماً وعلماً ، ويُبارك فيه ، ويَحدله من عباده الصالحين . كل ذلك جاء في أحاديث صحيحة مفرّقة .

ورَوى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ألف حديث وستمائة حديث وستين حديثًا .

وقد رَوى عن جماعة من الصحابة .

ورَوى عنه منهم : أنس ، وأبو أمامة بن سهل ، وخَلْق من التابعين . رَوى له الجماعة .

قال عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود : ما رأيتُ أحـاً أعلم من ابن عباس بما سبقه ، من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبقضاء

⁽١) ترجمته فى الاستيعاب ص ٩٣٣ . وأسد الغابة ٣ : ١٩٢ . والإسابة ٢ : ٣٣. وتهذيب الأسماء واللغات للنووى ١ : ٢٧٤ . وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٧٦.

أبى بكر وعر وعثمان رضى الله عنهم ، ولا أفقه منه ، ولا أعلم بتفسير القرآن والعربية والشعر والحساب والفرائض منه ، وكان يَجاس بوماً للتأويل ، ويوماً للفقه ، ويوماً للمفازى ، ويوماً للشعر ، ويوماً لأيام العرب ، وما رأيتُ قطُّ عالِماً جلس إليه إلا خضع له ، ولا سائلاً يسأله إلا أخذ (١) عنه علماً .

وقال عَمرو بن دينار : ما رأيت مجلساً أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس : الحلال ، والحرام ، والعربية ، والأنساب . وأحسبه قال : والشعر . وقال عَطاء : كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب ، وناس يأتون لأيام العربووقائمها ، وناس يأتون للعلم والفقه. فما منهم صَنْف إلا يُقبل عليه بما شاء (٢) . وقال : ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة ، إلا ذكرت وجه ابن عباس .

وكان عمر 'يثنى عليه ويُقرِّبه ويشاوره مع جِلَّة الصحابة ، وأثنى عليه ابن مسمود ومعاوية وغيرهم من الصحابة والتابمين ، ومناقبه كثيرة .

وذكر ابن عبد البر^(٢) أنه شَهِد مع على رضى الله عنه : الجَمَل وصِفِّين والنَهْرُ وان .

وذكر النَّواوِي (⁴⁾أن على بن أبى طالب أشَّره على البصرة ، ثم فارقها بعد^(٥) قتله ، وعاد إلى الحجاز .

وذكر غيره: أنه تحوّل إلى مكة ، وأقام بها إلى أن أخرجه ابن الزبير ، لتوقفه عن مبايعته . فسكن الطّائف حتى مات به ، في سنة ثمان وستين ، عن

⁽١) فى الصادر الذكورة : « وجد » .

⁽٢) في الاستيعاب : عليهم بما شاءوا .

⁽٣) الاستيعاب ص ٩٣٩ .

⁽٤) تهذيب الأسماء ١ : ٢٧٩ .

⁽٥) في تهذيب الأسماء: قبل.

صبعين سنة . وهذا هو الصحيح في وفاته وسنّه ، وصلّى عليه محمد بن الحنفية ، وقال : مات اليوم رَبَّا َ عُذه الأمة . ولما وُضع ليُصَلَّى عليه ، جاء طائر أبيض فوقع على أكفانه ، فدخل فيه ، فالتُمس، فلم يوجد . فلما سُوِّى عليه التراب ، سمعوا صوت قارى الايرون شخصه ، يقرأ : ﴿ يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْطُمَئِنَّةُ . أُرْجِعِى اللهِ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً . فأدْخُلِي في عِبَادِى وأدْخُلِي جَنَّتِي ﴾ (١)

وقبره مشهور بالطائف فى مسجد كبير، بُنى فى زمن الناصر (٢٠) لدين الله العباسي .

وأخبرنى غير واحد، أنه يُشَمّ من قبره رائحة المسك. وكان بأُخَرَةٍ قد كُفَّ بصره كأبيه وجدّه.

وسبب ذلك على ماقيل : أنه رأى مع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا فلم يعرفه ، فسأل عنه النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال له : أرأيته ؟ قال : نعم ، قال : ذاك جبريل ، أما إنك ستفقد بصرك ، فقال هو فى ذلك :

إِنْ كَأْخُذِ اللهُ مِنْ عَيْنَى نُورَهُمَا فَنِي لِسَانِي وَقَلْمِي مِنْهُمَا نُورُ وَلَا يَعْدُ مِنْهُمَا نُورُ وَلَى مَارِمٌ كَالسَّيْفِ مَأْنُورُ وَلَى فَمِي صَارِمٌ كَالسَّيْفِ مَأْنُورُ

وكان رضى الله عنه يخضِب لحيته بالصُّفرة . وقيل بالحِنَّاء .

واختُلف فى وفاته ، فقيل : سنة ثمان وستين من الهجرة ، الله جماعة . منهم : أبو نُعَيَم، وأبو بكر بن أبى شَبْبة ، ويحيى بن بُكَيْر، وزاد يحيى : وهو ابن إحدى أو اثنتين وسبعين سنة ، وقيل : مات سنة نسع وستين ، وقيل

⁽١) سورة الفجر . الآيات ٢٧ ـ ٣٠ .

⁽٢) هو الحليفة العباسى الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستضىء بأمر الله (تولى الحلافة من سنة ٥٧٥ – ٦٢٢ هـ) .

سنة سبعين . حكاها المِزِّى فى التهذيب (١) ، واختُلف فى سِنِّه ، حين توفى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقيل : كان ابن عَشْر سنين ، قاله غير واحد عن سعيد بن جُبَيْر عنه . وقيل ابن ثلاث عشرة ، رواه عنه سعيد بن جُبَيْر . وقيل كان ابن خمس عشرة سنة ، رُوى عن سعيد بن جُبير عنه . قال أحمد ابن حنبل : وهذا هو الصواب .

معد الله بن عبد الله بن عبد الأُسَد بن هلال بن عبد الله بن عمر البن عَزوم المَخْزوميّ ، أبو سَلَمة (٢) .

ذكر ابن إسحاق: أنه أُسلم بعد عشرة (أنفس)^(۲) وهاجَر إلى الحبشة .
وذكر مُصعب الزُّ بَيْرى^(٤): أنه أول من هاجر إليها ، ثم قدم إلى مكه ،
وهاجر إلى المدينة ، وشَهد بدراً وأُحُدا ، وجُرح فيه جُرحا ، ثم أنْدَمَل ،
ثم أنْتَقَض . فات منه لثلاث مَضَيْن من جُمادى الآخرة سنة ثلاث . وحَضَره
النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وأغضه وخَلَفه على أهله .

وكان أبو سَلَمة سألَ الله تعالى حين احُتضر ، أن يخلفه في أهله بخير .

وذكره الزُبير بن بكّار ، فقال : فولدَ عبد الأَسَد بن هلال : عبدَ الله ، أبا سَلَمَة . أوّلَ من هاجر إلى الحبشة ، وشَهِدَ بدرا . وتُوفى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخا حمزة صلى الله عليه وسلم ، وأخا حمزة ابن عبد المطلب من الرضاعة ، أرضعتهم ثُوَيْبَةَ مولاة أبى لَهَبٍ ،أرضعت

⁽١) تهذيب السكال ورقة ٣٤٩ ب .

⁽٢) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٣٩. وأسد الغابة ٣: ١٩٥. والإصابة

⁽٣) تُسكملة من المصادر المذكورة .

⁽٤) نسب قريش ص ٣٣٧ .

⁽م ١٣ _ العقد الثمين _ ج ه)

حمزة ، ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أبا سَلَمة ، وأمه بَرَّة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عَبد مَنَاف ، وأخوه لأمه أبو سَبْرة بن أبى رُهم . . . العامرى .

١٥٥٩ – عبد الله بن عبد الله بن أميّة بن المُغيرة المَخزوميّ .

ابن أخى أم سَلَمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم ذكر أبيه . ذكره ابن عبد البر (١) ، وقال : ذكره جماعة فى المُؤلَّفة قلوبُهم ، وفيه نظر ، ولا تصح صُحبته عندى ، ولـكنَّا ذكرناه على شرطنا ، يمنى منولد بين مسلمين فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، وذكر أن روايته عن أم سَلَمة .

وقد رَوى عنه عُروة بن الزبير ، أنه رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، يُصلّى فى بيت أم سَلَمة فى ثوب واحد ، قد خالف بين طرفيه .

ورَوى عنه ، محمد بن عبد الرحمن بن ثُوْبان .

وذكر الـكاشْغَرِيّ ، أنه كان ابن ثمان سنين ، يوم تُوفى النبي صلى الله عليه وسلم .

م ۱۵۹۰ – عبد الله بن أبى بكر الصديق ـ واسم أبى بكر عبد الله ـ بن أبى قُعافة عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مُرَّة .

القُرشيّ التَّيْمِيّ .

قال الزبير بن بكَّار : ووَلَدُ أَبِّي بكر الصديق رضى الله عنه : عبد الله ،

⁽١) الاستيماب ص ٩٤٧ . وأيضاً أسد الغابة ٢ : ١٩٨ ، والإصابة ٢ : ٣٣٦ .

تُتل يوم الطائف شهيداً ، أصابه سهم ، فماطله حتى مات بالمدينة ، بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى كان يأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وأباه ، وهما فى الغار بزادهما ، وأخبار مكة إذا أمسى . انتهى .

وذكر ابن عبد البر^(۱) أنه أسلم قديمًا ، قال : ولم نَسمع له بمشهدٍ ، إَلّا شُهوده الفتح ، وحُنَيْنًا ، والطائف ، ورُمِىَ فيه بسهم وأنْدَمَل جرحه ، ثم أنْتَقَض. فات منه فى أول خلافة أبيه ، وذلك فى شوال سنة إحدى عشرة .

وكان اشترى الحُلّة التى أرادوا تكفين النبى صلى الله عليه وسلم فيها بتسمة دنانير ، ليُكَفَّن هو فيها ، ثم رَغِب عنها . وقال : لوكان فيها خير لكُفَّن فيها النبيّ صلى الله عليه وسلم .

وكان تزّوج عاتكة بنت زَيد بن عمرو بن نُفَيْل، وله معما قضية، سنذكرها إن شاء الله تعالى .

١٥٦١ – عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله الأُمُوِي المُثَمَاني ،
 أبو محمد .

التاجر البزّاز الكارِمِيّ الإسكندريّ ، أصله من شاطِبَة .

وُلد بالإسكندرية وتديّرها . وسمع بها من السَّلَفِيّ وغيره ، وبمعمر من مُنْجِب المُرشِديّ . وحَدّث بالإسكندرية ، ومصر ، والصعيد ، والمين .

سمع منه الْمَنذري . وذكره في التِـكملة (٢) ، ومنهاكتبت هذه الترجمة .

⁽١) الاستيعاب ص ٨٧٤ . وأيضاً أسد الفابة ٣ : ١٩٩ والإصابة ٢ : ٣٨٣ .

 ⁽۲) النسخة التى بين يدى من كتاب التـكملة للمنذرى بها نقص وسقط كثير ،
 من بينه القسم الذى ذكر فيه صاحب الترجمة .

وذكر أن شيخه الحافظ أبا الحسن على بن المفضل المقدسيّ ، يعظّمه ، ويثنى عليه كثيراً .

وتُوفى شهيداً على ماقيل _ فى رابع عِشْرِيّ الحجة سنة أربع عشرة وستمائة بمكة .

ومولده في رمضان سنة أربع وأربعين وخمسائة .

المخزومي المصرى ، أبو محمد ، عَفيف الدين الدِّلاَصِيّ (١) .

مقرىء مكة .

قرأ ختمة لنافع ، على أبى محمد عبدالله بن لُبّ بن خِيَرة الشاطِبيّ . وسمع منه « التيسير »لأبى عمرو الدَّانيّ ، والموطأ، رواية يحيى بن يحيى ، كلاهما عن أبى عبد الله بن سَمادة ، و تلاّ بالروايات بمشرين كتاباً على السكال إبراهيم ابن أحمد بن فارس التميمي ، في سنة أربع وستين [وستمائة] بدمشق .

وسمع على أبى الفضل عبد الله بن محمد الأنصارى (٢) ، قارى، مصحف الذهب: الشاطبية، عنه ، وسمعها مع الرّائية ، على أبى اليُمن بن عساكر، عن السَّخاوى ، عن الناظم .

وسَمَع على أبى اليُمن: صحيح مسلم، ورسالة القُشَيْرى ، وغير ذلك بمكة . وكان جاوَرَ بها جُلَّ عمره . وَحدَّث وأقرأ .

⁽١) ترجمته في طبقات القراء لابن الجزرى ١ : ٤٣٧

⁽٣) فى طبقات القرآء للذهبى : أبى الفضل محمد بن هبة الله بن الأزرق ويعرف بقارىء مصحف الذهب .

قرأ عليه جماعة ، منهم : أبو عبد الله الوادِياشيّ عدّة خِيَم ، وقال : ذكر لى أن له أكثر من ستين سنة ، يقرأ كتاب الله تمالى بفيير أجر ، إلا ابتغاء الثواب .

وذكره الذهبي في طبقات^(۱) القراء ، ومنهاكتبت ُ بعض هذه الترجمة ، وترجمه : بالإمام القُدوة شيخ الحرم ، وقال :كان من العلماء العاملين . تفقه أولا لمالك ، ثم للشافعي ، وكان ذا أوراد واجتهاد وأحوال ، وقال : قال ابن أبى زَكْنُون : وحدَّثنى أبو عبد الله الآفْشَهْرِيُّ . قال : عَتَبني الدِّلاصيّ على فَتَرِى ، ثم قال : هذه الأسطوانة تَشهد الى أنَّى صَلَّيت عندها الصبح بوضوء العَتَمة بضعاً وعشرين سنة . ذكره الشيخ جمال الدين أبو محمد عبد الغفار ابن القاضي مُعين الدين أبي العباس أحد بن عبد الجيد الشهير بابن نوح الأنصاري الخَزرجي الأُتُصريّ القُوصيّ ، في كتابه «المُنتقي من كتاب التوحيد في سلوك طريق أهل التوحيد والتصديق والإيمان بأولياء الله تعالى في كل رمان » . وحكى عنه أخباراً حسنة دالة على عظم مقداره ؛لأنه قال : وأخبر بى الشيخ عبدالله الدِّلاصِيّ بمكة شرفها الله تعالى ، وهو هناك 'يقرىء القرآن العظيم ، قال : أقمت بمكة شرفها الله تعالى ثلاثين سنة ، وكان معى فقيران ، كان أكلنا بعد ثلاثة أيام بخمسة أُفلُس مَرَق قمحية ، أقاما معى الفقيران عشرين سنة وكمَّلت الثلاثين سنة ، وكنت أطوف كل يوم ستين أسبوعا بستين حِزب قرآن إلى الظهر . وكنت أروح فى كل جمعة ^(۲) إلى زيارة النبى صلى الله عليه وسلم ماشيًا . انتهى .

⁽١) طبقات القراء للذهبي ٢٣٦ (نسخة دار الـكتب المصرية ١٥٣٧ تاريخ) .

⁽٢)كذا فى الأصول . وزادت نسخة ى بالحاشية : الصواب : سنة .

وذكره اليافيي (1) في تاريخه ، وقال: كان من ذوى الكر امات العديدات والمناقب الحيدات ، يقال: إنه (تمن) (٢) سمع ردّ السلام من سيّد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام ، (ورأيته يطوف في ضُحى كل يوم أسبوعاً ، بعد فراغ الطلبة) (٢) وكان قد انحنى انحناء كثيراً ، فإذا جاء إلى الحجر الأسود ، زال ذلك الانحناء . وقبّله . وكان يعد ذلك من جملة كرامات ومنها : أنه كان عنده طفل غابت أمه عنه ، فبكى ، فدرَّ ثديه باللبن وأرضع ذلك الطفل حتى سكت . وله كرامات أخرى شهيرة . انتهى .

توفى ليلة الجمعة الرابع عشر من شهر الحرم سنة إحدى وعشرين وسبعائة بمكة . ودفن بالمُمْلاة .

ومولده فى أول رجب سنة ثلاثين وستمائة .

نقلت وفاته ومولده من تاریخ البِرْزالی ، وذکر أنه کتب وفاته عن ابنه قطب الدین محمد، السابق (۳) ذکره .

وكان تفقّه لمالك ، ثم للشافعي ، ولذلك قصة ، وهي أنّي وجدت بخط محدث اليمن نفيس الدين سليان بن إبراهيم بن عمر العَلَويّ ، نقلا عن خط أبيه ، أن الشيخ أبا عبد الله محمد بن إبراهيم القَصْرِيّ ، حدّثه بمكة في سنة عشرين ، عنه ، قال : كنت في ابتداء أمرى مالكيا ، فاتفق أن إمام المالكية استنابني في بعض الصَلَوات ، وصَلَّيت في مقام المالكية قبل أن يُصلّى الشافعي ، فبرى في ذلك كلام وإنكار ، فتعب باطني ، فنمت تلك الليلة ، فرأيت في النوم كأني صاعد إلى جهة الصّفا ، فرأيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه

⁽١) مرآة الجنان ٤ : ٢٦٥ .

⁽٢) ما بين القوسين تـكملة من مرآة الجنان .

⁽٧) العقد الثمين ٧: ٢٤

وسلم وهى تقول لى : عليك بمذهب ابن عمى ابن إدريس الشافعي ، رحمه الله تعالى . انتهى .

١٥٦٣ — عبدالله بن عبد الحق السُوسِيّ ، أبو محمد .

ذكره الجدُّ أبو عبد الله الفاسي في تعاليقه التي وجدتها ، وترجمه : بالشيخ الصالح. وكتبَ عنه حكايات ، وقال بعد أن كتب عنه حكاية تتعلق بالشيخ أبي لكوط ، يأتي إن شاء الله ذكرها(١) قريباً . وأدرك أبو محمد السُّوسيّ رحمه الله ، جماعة من دُكَّالة من أصحاب الشيخ أبي صالح المقيمين في الحجاز وَصَحِبِهِم ، ثم قال : كان أبو محمد السوسيّ رحمه الله لا يمشي إلى أحد بسبب رفق يسأله ، وربماكان يقال له : لك عند فلان كذا ، تمشى تأخذه ، فيأبي ولا يَمْشَى إلى أحد ، ولم يزل عزمه يشتد في أحواله فصلا فصلا ، إلى أن توفي رحمه الله ، وأوصى إلىَّ بالتصرف في حاله ، ولم يترك شيئًا من الدنيا إلا ثوبًا مصبوغاً في عنقه ، ومنديلا أسودَ على رأسه . وبقيّة تُطيعات سُكر كان يقتات منها إذا احتاج إليها . ونزل قبره أبو العلاء إدريس صاحبه ، قلت له ا نزل قبره ، فأنت أقدمنا صُحبةً له ، وأقرب عهـداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قَدِم يوم موته على ما ذكر ، من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال جدِّى: إنه أخذ نفسه في آخر أمره بطريق من الورع، لم أسمع أن أحداً تعاطاها ممن سكن الحجاز ، فيمن تأخر ، ولم يزل عليها إلى أن مات في رجب سنة ثلاث وتسعين وستمائة .

ووجدتُ بخطه في موضع آخر : أنه توفي بمكة ، ودفن بالمَعْلاة .

١٥٦٤ - عبد الله بن عبد الرحمن بن الضياء محمد بن عمر القَسْطَلاَ نِيّ

المكيّ المالكيّ .

⁽۱) انظر ص ۲۰۱.

أخو الشيخ خليل المالـكيّ .

سمع من الرضى الطبرى بمض التَّرَمْذِي ، وسمع من العز يوسف بن الحسن الزَّرَنْدِي ، والشريف أبى عبد الله الفاسى بالمدينة : العوارف للسَّهْرَوَرْدِي ، وأجاز له من دمشق جماعة ، في سنة ثلاث عشرة ، من شيوخ ابن خليل باستدعائه واستدعاء البرزالي ، وما علمته حَدَّث .

وذكره البرزالى فى تاريخه ، وذكر أن العَفيف ابن المَطَرى ، كتب إليه يذكر أنه ناب فى الإمامة عن أخيه ، وكان رجلاً مباركاً فقيهاً .

توفى يوم عيد النحر من سنة ست وثلاثين وسبمائة ، وهو من أبناه خس وأربعين . انتهى .

١٥٦٥ — عبد الله بن عبد الرحمن بن أنَّس المَخزوميُّ .

من أهل مكة .

يَرُوى عن إبراهيم بن نافع .

ابن عامر بن نو فل بن عَبد مَنَاف بن قُصى بن أبى حسين بن الحارث ابن عامر بن نو فل بن عَبد مَنَاف بن قُصى بن كِلاَب القُرشيّ النو فليّ المكيّ (٢).

رَوى عن أبى الطُفَيل ، وعَطَاء بن أبى رَبَاح ، وطاوس ، وعِكْرِمة مولى ابن عباس ، وغيرهم .

⁽١) بياض بالأصول ،كتب فوقه «كذا » .

⁽٢) ترجمته في تهذيب النهذيب . ٢٩٣ .

رَوى عنه : ابن جُرَيْج _ ومات قبله _ وشُعبة ، والسُفْيانان ، ومالك ، ومُسلم بن خالد الزَّنْجِيّ .

رَوى له الجماعة .

وثَّقه أحمد ، وأَبو زُرْعة ، وابن سعد . وقال : كان كثير الحديث .

ذكره الزُبير بن بكار ، فقال : وهو من أهل مكة ، وأمه أم عبد الله بنت عقبة بن الحارث بن عامر بن نَوْ فل بن عَبد مَناَف بن قُصى ، وذكر أن جدَّه أبا حسين بن الحارث ، هو الذى دَبّ إلى خُبيْب بن عَدِى ، فأخذه خُبيب ، فجعله فى حِجْره ، ثم قال لحاضنته : ما كان يُؤمِّمنك أن أذبحه بهذه المُوسَى للوسى فى يده كان يستحد بها _ وأنتم تريدون قالى غداً! فقالت له : أمّنتك بأمان الله عز وجل ، فحلًى عنه ، وقال : ما كنتُ لأفعل .

١٥٦٧ – عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن الدُكَّالِق .
 نريل مكة . أبو لـكوط .

ذكره القطب القَسْطلآنی فی « ارتقاء الرتبة » فقال : ورأیتُ سیدی الشیخ العارف أبا لـكوط الدكالی ، وكان من رجال الله تعالی . وأرباب المجاهدات والمحكاشفات والأحوال ، والمنازلات ، وكانت له تارات ، من يرا، فيها يعتقد أنه مجنون ، يجرى من أول الحرم إلى آخره ، ومن أول المَسْمی إلى آخره ، وهو يذكر بصوت عال : الله . الله . وكان قصده بذلك قهر نفسه ، وكسر جاهه وحشمته عند العامة ، وكان يَطوى الأيام والليالى .

ومن جملة ما جرى لى معه : أنى مرضت بالحتى ، وأنا صغير السن ، فاءنى بدرهم ، وقال لى : اشْتَرِ به ثلاثة أيام عسلا ، فاشتُرِىَ لى ذلك وشربته واسترحت ، وحملنى مراراً من باب دار العجلة ، إلى حاشية الطواف على ظهره

عند هيجان حاله ، ثم يعيدنى إلى الموضع الذى أخذنى منه . وله كرامات كثيرة (١) نفعنا الله به ، وهو من أصحاب سيدى الشيخ العارف أبى محمد صالح الدُكالى ، وأبو محمد من أصحاب الشيخ العارف عبد الرزاق ، وعبد الرزاق من أصحاب شيخ المشايخ أبى مَدْين . انتهى .

وأخبرنى شيخنا القدوة عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى : أنه وَجدَ بخط جدّه الشريف أبى عبد الله الفاسى حكاية معناها : أن شخصاً رُئى بعد موته ، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لى بحضور فلان الخياط فى جنازتى بطاقية الشيخ أبى لكوط ، وهذه مَنقبة عظيمة .

توفى الشيخ أبو لكوط ، يوم الجمعة ثانى صفر سنة تسع وعشرينوستمائة بمكة ، ودفن بالمَعْلاة ، وقبره بها معروف .

ومن حَجَر قبره نقلت وفاته ونسبه ، وكذا وجدتُ وفاته بخط جدّى الشريف أبى عبد الله الفاسى ، إلا أنه لم يذكر شهر وفاته .

وقال جدّى فى تعاليقه : أخبرنى أبو محمد عبد الله بن عبد الحق السُّوسى رحمه الله : أن أبا لكوط الدُكّالى ، كان يصنع الطمام لإخوانه ويقدّمه لهم ، فإذا أكلوا يقول لهم : قولوا : لا جزاك الله خيراً بإأبا لكوط .

قال جدّى: ومعنى حكاية أبى لكوط. أن النفوس تظهر عند إدخال المسارّ على الأمثال ، وتَسْتَشرف إلى الثناء وللدح ، فإذا خاف من هذه الوليجة ، داوى هذا المرض بأن يقول: لاجَزاك الله خيراً ، حتى ينسلخ هو من صفة الإحسان ، ويضيفه إلى المحسن الحق ، وهو الله تعالى ، والسالك يداوى مرض قلبه ، حتى يصح ، لعلمه أنه لا يملك شيئاً ولا يستحقه . انتهى .

⁽۱) كذا فى ق وفى ى : عظيمة .

المعروف بالصامت . الله بن عبد العزيز الكردى ، أبو محمـد ، المعروف بالصامت .

نزيل مكة .

ممع بالمدينة من أبى يوسف السكحال : الأربعين الطائية . وحدَّث بها عن مؤلفها ، وهذا غلط . فإن أبا يوسف ، إنما سمعها من يونس بن يحيى الهاشميّ عن الطائيّ (١) عليه أيضًا الوهم في أشياء حدَّث بها .

وتوفى فى شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وستمائة بمكة ، وقد جاوز الثمانين .

وكان يذكر أنه يميش مائة وعشرين عاماً ، ويدرك عيسى بن مريم عليه السلام ، لرؤيا رآها .

. ١٥٦٩ – عبد الله بن عبد الملك بن الشيخ أبى محمد عبد الله ابن محمد بن محمد البركرى التونسيّ الأصل ، الإسكندريّ المولد ، المحكيّ الدار ، المعروف بالمَرْجانيّ (١) .

⁽١) بياض بالأصول .كتب مكانه : «كذا » .

 ⁽۲) بياض في الأصول ، كتب مكانه : «كذا » . والهل هناك كلة ساقطة ،
 هي « بين » فيها يستقيم الـكلام .

⁽٣) بياض في الأصول ، كتب مكانه «كذا » ولم نقف على معجم ابن مسدى المنقول منه هذه الترجمة ، حتى يتسنى لنا إكمال هذا السقط .

⁽٤) ترجم له السخاوى فى التحفة اللطيفة ٧ : ٣٥٥ .

• ۱۵۷ - عبد الله بن عُبيدالله بن أبى مُلَيْكَة زهير بن عبد الله ابن جُدعان بن عمرو بن كمب بن سعد بن أيثم بن مُرَّة التَّيْمِيّ ، أبو مجمد المكيّ الأَحول^(۲).

سمع العَبَادلة الأربعة : ابن عمر ، وابن عباس ، وابن عَمرو ، وابن الدُبير ، والمِسْوَر بن عَرْمة ، وعُقبة بن الحارث ، وعائشة ، وأسماء ، ابنى الصدّيق ، ورأى عثمان وقال : أدركت (ثلاثين) (أللم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسم وسمع من جماعة من التابعين عنه : ابنه يحيى ، وابن أخيه عبد الرحمن بن أبى بكر ، وعَطَاء بن أبى رَبَاح ، وعمرو بن دينار ، وابن جُرَيْج ، وأبوب السَّخْتِيانى وغيرهم .

رَوى له الجماعة .

⁽۱) بیاض بالأصول ، کتب مکانه (کذا » . ولم یرد ما یملاً ، فی ترجمته عند السخاوی .

⁽٢) عند السخاوى : بعد الستين أو السبعين وسبعائة .

⁽٣) ترجمته في تهذيب النهذيب ٥ : ٣٠٦ .

 ⁽٤) هذه الكلمة في ق فقط ، وساقطة من ى ، وكتب أمامها « هنا سقط » .

قال أبو زُرعة ، وأبو حاتم : مكى ثقة . وقال صاحب الكمال^(١) : كان قاضيًا لعبد الله بن الزبير ومُؤذِّنًا له .

وقال الذهبي (۲) : رُوى عن أيوب (عن (۲)) ابن أبي مُكيكة ، (قال (۳)) : بعثنى ابن الزبير على قضاء الطّائف ، فكنت أسأل ابن عباس . قال البخارى وغيره : مات سنة سبع عشرة ومائة .

١٥٧١ – عبدالله بن عُبيد بن عُمير بن قتادة الَّايثي الجُنْدَعِيّ بو هاشم المكي^(١)

روی عن أبیه ، والحارث بن عبد الله بن أبی ربیعة ؛ وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ، وعائشة ، وثابت البُنَانی ، وهو أصغر منه .

رَوى عنه : الزُّ هُرِيٌّ ، والأُوْزاعي ، وابن جُرَيْج، وغيرهم .

رَوى له الجماعة . سوى البخارى ، ووثقه أبو حاتم وغيره .

وقال النَّسائى : ليس به بأس .

وقال الفَلاَّس : مات سنة ثلاث عشرة وماثة .

وقال ابن حِبّان: وكان مُستجاب الدعوة .كانت السحابة ربما مرّت به فيقول: أقسمت عليك أن تُمطرى ، فتمطر .

⁽١) الكلا ورقة ٢٩٧ ب.

⁽٢) تاريخ الإسلام ٤ : ٢٦٧ (طبع مصر سنة ١٣٦٩) .

⁽٣) تَـكُمَلَةُ لازمة من تاريخ الإسلام .

⁽٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٠٨.

١٥٧٢ - عبد الله بن عثمان بن حسين المَسْقَلاني المكي .

تُوفى ليلة الخميس الثامن عشر من شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة بمكة .

ومن حَجَر قبره نقلت هذا ، وفيه : قبر السعيد الشهيد المطعون ظلماً عند الركن اليمانى ، وهو خارج من الطواف ليلة الأربعاء . ثم قال بعد اسمه : توفى ليلة الخيس .

القاري - من القارة مان المكية .

رَوى عن قَيْلَة ، أم بنى أَنمار — وهى صحابية — عن أبى الطفيل عامر ابن وا ثِلَة ، وصفية بنت شَيْبة ، ومجاهد ، ويوسف بن ماهِك ، وغيرهم .

رُوى عنه : ابن جُرَيْج، ومَعْمر، والسُفْيانان، وغيرهم.

رَوى له الجماعة ، إلا أن البخارى إنما روى له فى الأدب. وثَقَه العِجْلِيّ ، وابن مَعِين ، وقال : حُجّة . ووثقه النَّسانى ، وقال غيره : ليس بالقوى . قال الفَلاّس : مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

۱۵۷۶ – عبد الله بنءثمان بن عامر بن عمر و بن کعب بن سعد بن تیم ابن مُرّة بن کعب بن لُوًی بن غالب القُرشی التَّیمْی ، أبو بکر ابن مُرّة بن کعب بن لُوًی بن غالب القُرشی التَّیمْی ، أبو بکر ابن أبی قحافة

لللقب بالصديق رضى الله عنه ، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

^{ِ (}١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣١٤

على أمَّته ، ورفيقه في الغار . وفي هجرته ، وأفضل الأمة بعده .

كان رضى الله عنه كثير المناقب. أقام الله به الدين ، وذلك أنه لما أسلم دعا الناس إلى الإسلام ، وأسلم على يده كبار الصحابة ، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم ، وارتد الناس ، قام في قتال أهل الرِّدة ، حتى استقام أمر الدين، وهو أو ل من جمع مابين اللوحين ، وأول من آمن من الرجال ، في قول كثير من العلماء ، ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَا دَعُوتُ أَحَدا إلى الإسكام إلاَّ كَانَتُ لهُ كَبُوءَ أُ إلاّ أَبا بَكُر » . وكان النبي صلى الله عليه وسلم أيل الإسكام إلاَّ كَانَتُ لهُ كَبُوءَ أُ إلاّ أَبا بَكْر » . وكان النبي عليه الله عليه وسلم يُدكرمه ويُبجله ، ويُهرِّف أصحابه مكانه عنده ، ويُهني عليه . وقال صلى الله عليه وسلم في حقه رضى الله عنه : « إنّ أَمَنَّ الناس على في مُحْبته وماله أبو بكر ، ولَوْ كُنْتُ مُقَافِحُذاً خَلِيلاً لا يَخَذْتُ أَبًا بَكُم خَلِيلاً » .

وقال صلى الله عليه وسلم: « مَا نَفَعَني مَالٌ مَا نَفَعَني مَالُأَ بِي ـَ بَــكُمْرٍ » .

وكان رضى الله عنه كثير الإنفاق على النبى صلى الله عليه وسلم وفى سبيل الله ، وأَعْتَق رضى الله عنه ، سبعة رقاب ، كانوا يُعذَّ بون فى الله ، وكانت الصحابة رضى الله عنهم يعترفون له بالأَفْضلية .

وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه فى حقه : خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ، أبو بكر رضى الله عنه . وثناء النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة عليه كثير جداً .

اختُلف في سبب تسميته بالصديق رضى الله عنه ، فقيل : لبداره إلى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم ، ولزومه الصدق في جميع أحواله ، وقيل لتصديق النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الإسراء . وكان يستّى بعتيق .

واختلف فى معنى تسميته بذلك ، فقيل : لجماله وعَتَاقة وجهه ، وقيل : لأنه لم يكن فيه شيء يعاب ، وقيل : باسم أيخ له مات قبله ، وقيل : لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرُ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرُ إِلَى هَذَا » . يَعْنيه .

وكان اسمه رضى الله عنه _ على ما ذكر الزبير وغيره من أهل النسب _ فى الجاهلية : عَبْد الكعبة . فلما أسلم سمّاه النبي صلى الله عليه وسلم : عبد الله . وكان أنسب قريش ، وأعلمهم بما كان فيها من خير وشر ، وكان رئيساً فى الجاهلية ، وإليه كانت الاشفاق ، وهى الدِّيات ، كان إذا حَمَل شيئاً ، قامت به قريش وصد قوه (١) وأمضوا حِمالته ، وحِمالة مَنْ قام معه ، وإن قامت به قريش وصد قوه (١) وأمضوا حِمالته ، وحِمالة مَنْ قام معه ، وإن احتملها غيره كذّبوه ، وكان قد حرَّم الجُر فى الجاهلية .

وفضائله رضى الله عنه كثيرة . قدّمه النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة والخلافة وبايعه الصحابة أجمعون ، غير سعد بن عُبَادة ؛ لأنه رَام ذلك لنفسه ، وفتح الله تعالى فى أيامه البمامة وأطراف العراق ، وبعض بلاد الشام . وقام بالأمر أحسن قيام ، ثم مات رضى الله عنه .

واختُلف في سبب موته . فقيل : إنه اغتسل في يوم بارد فَحُم م . وقيل : إنه سُم الله عشرة بالمدينة ، سُم الله في العَشر الآخر من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة بالمدينة ، عن ثلاث وستين سنة . ودفن - رضى الله عنه - مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ابنته عائشة الصديقة رضى الله عنها ، وغَسَّلته - رضى الله عنه - زوجته أسماء بنت عُيْس . و نزل في قبره - رضى الله عنه - ابنه عبد الرحمن ، وعمر ، وعمان ، وطلحة ، رضى الله عنهم .

وكانت خلافته رضى الله عنه ، سَنتين وثلاثة أشهر تزيد يسيراً ، وقيل تنقص يسيراً . وأخباره رضى الله عنه كثيرة .

⁽١) العبارة في الاستيماب ص ٩٦٦ : قالت فيه قريش : صدّقوه .

١٥٧٥ - عبد الله بن عَدِيّ بن الحَمْراء القُرشيّ الزُمْريّ.

من أنفُسهم ، على ما قال الطَّبَرَانِيّ ، والقاضى إسماعيل ، وقيل : إنه تَقَفِيّ ، حليف لهم ، وقيل : إن شَريقًا ، والد الأخْنس بن شَرِيق ، اشترى عبداً فأعتقه وأنكحه ابنته ، فولدت له : عبد الله ، وعمر ، ابنى عَدِىّ ابن الحراء .

كان عبد الله _ على ما ذكر أبو عمر (١) _ يَبْزِل فيما بين ُقدَ ْيد وعُسْفَان . وله عن النبيّ صلى الله عليه وسلم حديث في فضل مكة ، لما وقف بالحَرْ وَرَة ، وقد تقدّم في أول الكتاب .

أخرجه الترمذي ، وحسَّنَه النَّسائي ، وابن ماجه ، وابن حبّان ، في صحيحه .

١٥٧٦ - عبد الله بن عُصمة الْجُشَمِيّ (٢).

رَوى عن حَـكمِ بن حِزَام .

رَوى عنه عَطاء ، ويوسف بن ماهِك ، وصَفوان بن مَوْهَب.

روى له النَّسائى : حديث «نَهَانِي أَنْ أَ بِيعٍ مَا لَيْسَ عِنْدِي » .

وذكره ابن حِبّان فى الثقات .

وذكره مسلم بن الحجاج في الطبقة الأولى ، من تابعي أهل مكة .

المكلى الله بن عَطاء الطّانْفِيّ ، أُمِو عَطَاء المكلى (٣) عبد الله بن عَطاء الطّائِفِيّ ، أَمِو عَطَاء المكلى ويقال الواسِطِيّ ، ويقال الكوفيّ ، ومنهم من جعله ثلاثة أواثنين .

⁽١) الاستيه ب ص ٩٤٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٢٥ . والإصابة ٢ : ٣٤٥ .

⁽٢) ترجمته في تهذيب النهذيب ٥ : ٣٢٣ .

⁽٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٧٧ .

⁽م 1 1 _ العقد الثمين _ ج .)

رَوىعن عُقبة بن عامر الْجَهَنِيّ ولم يدركه ، وسليمان بن بُرَ يدة ، وأخيه عبد الله ، وأبى الطُفَيْل ، وعِكْرمة بن خالد المَخرومي ، وغيرهم .

روی عنه : أبو إسحاق السَّبِيمی، مع تقدّمه ، وابن أبی لیْلی القاصی ، وشُعبة ، والنَّوْرِیّ ، وعبد الله بن نُمیر ، وجماعة .

رَوى له : مسلم ، وأصحاب السُّنَن ، ووثَقَه التِّرمِذِيّ ، وابن حِبّان ، وضَّقه النَّرمِذِيّ ، وابن حِبّان ، وضَّقه النَّسائى ، وقال مرّة : ليس بالقوى .

وقال الذهبى : الذى روى عنه ، أبو إسحاق السَّبيعى ، عن عُقبة بن عامر ، أعتقد أنه آخر تابعى كبير من طبقه الشَّعبِيّ ، والذى روى عنه ابن مُمير وأقرانه ، بقى إلى زمن الأَعْمُش ، وجَوَّز الوَّهُم على ابن مَعين ، حيث يقول : إن عطاء كوفى .

وقد رَوى عنه : أبو إسحاق ، وحِبّان ، وَمِنْدَل (۱) ، ابنا على ، رَوى عنه عباس الدُّورِي . انتهى .

ابن كِلاَب اللَّطَّلِي ، أبو اَبْقَة (٢) .

هكذا سمناه الطبرى ، والزُبير ، قال : وأطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا نَبْقة بَخَيْبَر خمسين وَسْقاً ، وأمه : أم عمرو بنت أبى الطَّلَاطِلَة من خُزاعة ، قال : وكان لأبى نبقة من الولد : العلاء ، والهُدَيم . وذكر أنه لا عَقبَ له . انتهى .

وقال الـكاشْمَرِيّ : ذُكر في الصحابة . وقيل :كان مجهولا .

⁽١) مندل : مثلث الميم ، ساكن الثانى . (كما فى تقريب التهذيب) .

⁽٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٧٦٥ . وأسدالغابة ه : ١١. والإصابة ع :١٩٦

١٥٧٩ – عبد الله بن على بن سليمان بن عرفة المكمي . كان من جملة تحار مكة .

توفى سنة سبع وستين وسبعائة ، ودفن باكمثلاة .

• ۱۵۸ – عبد الله بن التاج الخطيب على بن عبد الله بن أحمد ابن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرى المككي .

سَمَع من الزين الطّبرى ، وابن أخيه قاضى مكة شهاب الدين الطبرى ، وخطب مدة طويلة بالمسجد الحرام ، نيابة عن أبيه التاج الخطيب ، خطيب مكة . وكان خطيباً بليغاً .

ومات ليلة التاسع والعشرين من صفر ، سنة ثلاث وخمسين وسبعائة عَكَةً . ودفن باكمُلاة .

مكذا وجدتُ وفاته بخط انن البرهان الطبري .

ووجدت فى حَجَر قبره باكفلاة ، وهو بقرب الذى يقال له قبر خديجة بنت خُوَ ْيلِد رضى الله عنها: أنه توفى يوم مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين. والله أعلم بالصواب.

وبلغني أن مولده بعد العشرين وسبعائة .

١٥٨١ — عبد الله بن على بن عبدالله بن حمزة بن عُتبة بن إبراهيم ابن أبي حَدَاش بن أبي لَهَ الهاشميّ .

هكذا نَسَبه صاحبُ الجمهرة (١) . وقال : من كبار المقرئين بمكة . وأحَد رُواة البَزِّيِّ عن ابن كَثير .

⁽۱) الجمهرة لان حزم ص ۷۲ ، وزاد بعد «خداش» : «بن عتبة » . . وقد ترجم له أيضاً ابن الجزرى في طبقات القراء ١ : ٤٣٦ .

وهكذا نَسَبه ابن الُقرى فى معجمه ، إلا أنه لم يذكر ما بعد أبى خِداش ، وقال: عم أبى جعفر ، إمام المسجد الحرام ، صِغة لابن أخيه أبى جعفر محمد بن محمد المستحد الحرام ، فإنه كان إماماً للمسجد الحرام ، وابن المقرى ، هو محمد بن أبى عبد الرحمن عبدالله بن يزيد المقرى .

۱۵۸۲ — عبد الله بن على بن عبدالله بن على بن محمد بن عبدالسلام ابن أبى المعالى الكازرُونِيّ الأصل، المسكى المولد والدار، مُيلَقّب بهاء الدين (۲).

كان رئيس المؤذّنين بمكة المشرفة ، ووَلِيَ ذلك مدة سنين كثيرة ، ونابَ في الحِسْبة بمكة ، عن جدّى قاضى مكة أبى الفضل النُوَيْرَى وقتاً يسيراً .

ولما تولى شيخنا القاضى جمال الدين بن ظَهِيرة ، بعد عَزل القاضى عز الدين بن القاضى محب الدين النُوَيْرَى ، في موسم سنة ست وثمانمائة ، اسْتَنابه أيضاً في ذلك وباشره ، حتى انقطع لمرضه الذي مات به ، في يوم الجمعة تاسع عِشْرِي شعبان سنة ثمان وثمانمائة بمكة ، ودفن باكفلاة في عصر يومه .

ومولده فى سنة اثنتين وخمسين وسبمائة بمكة ، ودخل ديار مصر والىمين غير مرّة طلباً للرزق ، وحَصّل دنيا باليمن من تجارة ، ثم ذهبت منه ، سامحه الله تعالى .

⁽١) العقد الثمين ٢: ٢٧.

⁽۲) ترجمه السخاوى فى الضوء ٥ : ٣٤ ·

ومما يحسن ذكره من أخباره ، أنه صح لى عن صاحبنا سعد الدين مسعود بن محد بن أبى شُعيب البخارى المكى ، وكان صاحباً لعبد الله المذكور، قال : كنت حاضراً عنده بعد أن أخذ فى النزع ، قال : فسمعته يقول : أنا ما أعرفك ياشيطان ، أو أنت الشيطان ؟ أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محداً رسول الله . ثم فاضت روحه عَقِيب كلامه . هذا معنى ما بلغنى عنه فى هذه الحسكاية ، وكأن الشيطان تراءى له ليفينه ، فعصمه الله تعالى ، ولعل ذلك ببركة ذكر الله فى الأسحار التى يعتاد المؤذّنون فعلها كل ليلة .

١٥٨٣ - عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالى . السكازُرُونِيّ المكيّ ، مؤذن الحرم الشريف .

سمع من الفَخر التَّوْزَرِيِّ أَجزاء من صحيح البخارى ، ولعله سمعه كله ، وما علمته حَدَّث.

توفى فى خامس عِشْرِيّ رمضان سنة أربع وأربعين وسبمائة بمكة ، ودفن بالمَمْلاة .

نقلت وفاته من حَجَر قبره في تربة الْمؤذَّنين . وهي معروفة بالمَعْـلاة .

١٥٨٤ — عبد الله بن على بن موسى المسكى المعروف بالمزرق، يُلقّب بالعفيف بن النور^(۱).

كان يخدم كثيراً ، الشريف حسن بن تحجُـــلان صاحب مكة ، ويقبض له أموالا من التجار ، ويتوسط بينه وبينهم بخير .

⁽١) ترجم له السخاوى في الضوء ٥ : ٣٥ .

وكان مخدومه يأتمنه ويحترمه ويُكرمه ، ونال وجاهة كثيرة عدد الناس ، واكتسب دنيا وعَقاراً .

وكان فيه عقل ومروءة ، وحسن عِشرة الناس ، بحيث بجمع بين صُعبة شخصين متباعدين ، وكل منهما يراه صديقاً .

ولما حصل التنافر بين الشريفين: بركات وإبراهيم ، ابني الشريف حسن بن عَجْلان ، وجماعتهما من الأشراف والقواد. بدا من العفيف المزرق المذكور ميل للشريف إبراهيم ، فلم يسهل ذلك لجماعة الشريف بركات ، وأغراه بعضهم بقتله ، فوافق على ذلك ، فاستدعاه إلى منزله ، ومسكه وضيق عليه ، ثم شُنق في حال غَفْلة من الناس ، في ليلة عاشر رجب سنة ست وعشرين وثما ثمائة ، في حوش صاحب مكة بالمسمى ، ودفن في صبيحتها بالمثلاة ، بعد الصلاة عليه بالسجد الحرام ، وتأسف الناس عليه كثيراً ، سامحه الله تعالى . وعاش أربعين سنة أو نحوها .

۱۵۸۵ —عبد الله بن على بن يوسف بن أبى بكر بن أبى الفتح ابن عمر بن على بن أحمد بن محمد السِّجْزَى .

إمام مقام أصحاب أبى حنيفة ، هو وأبوه وجده ، وجدّ أبيه أبو بكر . سمع من شُعيب الزَّعفر انى ، وغيره .

مولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

هكذا ذكره أبو حَيّان^(١) في شيوخه بالإجازة ، ولم يذكر متى مات ،

⁽۱) هو أبو حيان النحوى : محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن خيان الغرناطى الأندلسى الجئيانى ، أثير الدين المتوفى سنة ٧٤٥ . له كتاب «النضار » ترجم فيه نفسه وكثيراً من أشياخه ، ولعله المقصود هنا (الأعلام للزركلي ٨ : ٢٦) .

ولعله مات فى عشر التسمين وستمائة ، أو فى العشرة التى بمدها ، والله أعلم . وأظنّه وَلِيَ الإمامة بعد أبيه التاج الحنفى ، الآتى ذكره .

١٥٨٦ – عبد الله بن عمر و (١) بن بُجْرة (١) بن خَلَف العَدوى .

أُسلم يوم الفتح ، وقُتِل يوم الىمامة شهيداً ، على ما ذكره ابن إسحاق ، وابن عُقبة .

ذكره ابن عبدالبر^(٢) ، وقال : لا أعلم له رواية .

كان من أعيان القواد المعروفين بالعِمَرة .

توفى سنة ثلاث وثمامائة فيما أظن .

المَدوِيّ ، أبو عبد الله بن عمر بن الخطاب المَدوِيّ ، أبو عبد الرحمن (١)

أُسلَم قبل احتلامه صغيراً مع أبيه ، وقيل قبله ، ولا بصح ، وبابع قبل أبيه في بَيْمة الرضوان ، وأجمعوا على أنه لم يشهد بَدْراً .

⁽۱) فى الأصول: عمر . . . نجدة (تحريف) وما أثبتنا وهو الصواب من ترجمته فى الاستيعاب ص ٩٥٤ ، وأسد الغيابة ٣ : ٣٣١ . والإصابة ٢ : بجرة والإصابة : بجرة (بضم الباء وسكون الجم) .

⁽٢) الاستيعاب ص ٥٥٤ .

⁽٣) ترجم له السخاوى في الضوء ٥ : ٣٨ .

⁽٤) ترجمته في الاستيعاب ص ٥٥٠ . وأسد الغابة ٣ : ٣٢٧ . والإصابة ٣٤٧ : ٢

واختلفوا في شهوده أُحُداً ، والصحيح : أن أول مشاهِده اكخنْدق .

وكان لا يتخلف عن السَّرايا التي في عهد رسول الله صلَّى الله عليه وسلم. وشَهد ما بعد الخندق من المشاهد مع النبيّ صلى الله عليه وسلم، وشهد غزوة مُواتَة واليَرْمُوك، وفتح مصر وأفريقية، ولم يشهد حروب على رضى الله عنه، لإشكالها عليه، ثم ندم على ذلك، وأريد على المبايعة بعد عثمان، فأبى، لتوقع قتال، وقال: لو اجتمع (على) (1) أهل الأرض إلا أهل فَدَكُ ما قاتلتهم.

وكان مُولماً بالحج والمُمْرة ، يقـال : إنه حَجّ ستين حَجّة ، واعتمر ألف عُمْرة .

وكان من أهل العلم والورع ، كثير الاتّباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شديد التحرّى والاحتياط ، والتوانى (٢) فى فَتواه ، وأفّى فى الإسلام ستين سنة .

وكان كثير الصوم والصدقة ، ربما يتصدّق في المجلس الواحدبثلاثين ألفًا .

وكان إذا اشتد عُجْبه بشىء من ماله ، تقرّب به إلى الله عز وجل ، ويقال إنه أعتق ألف رقبة ، وشهد له النبى صلى الله عليه وسلم بالصلاة . ورَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثاً كثيراً .

روی عنه : بنوه وحَفَدته ، وجماعة .

وتُوفى بعد ابن الزبير بثلاثة أشهر ، وقيل ستة أشهر . وذلك فى سنة بثلاث وسبمين . قاله أبو نُميم ، وأحمد بن حنبل وغيرهما . وقيل مات سنة أربع وسبمين ، قاله الواقدى ، وكاتبه ابن سمد ، وخليفة بن خَيَاط ، وغير واحد .

⁽١) زيادة من الاستيعاب .

⁽٢) في الاستيعاب : والتوقى .

ومنهم : ابن زَبْر . وقال : إنه أثبت ، وخَطَّأ أبا نعيم فى قوله . وعلَّل ذلك بأن رافع بن خَدِيج مات سنة أربع وسبعين ، وابن عمر حى ، وحضر جنازته .

ولم يختلفوا في أنه تُوفى بمكة .

واختلفوا فى موضع قبره ، فقيل : بذى طُوَّى فى مقبرة المهاجرين ، وقيل : بالمُحَصَّب ، وقال بعض الناس : بِفَخ ، وهو وادى الزاهر فيا قيل ، وهو بفاء وخاء معجمة ، والصحيح أنه دفن بالمقبرة العليا عند تُنيِّة أَذَاخِر ، كا فى تاريخ الأزرق وغييره ، وهو يقرب من قول من قال : إنه دفن بالمُحَصَّب ، ولا يصح بوجه ما يقوله الناس ، من أنه مدفون بالجبل الذى بالمَعْلاة .

وقد أوضحنا ذلك أكثر من هذا ، في تآليفنا^(١) التي هي على نَمط تاريخ الأزرق . والله أعلم .

وكان أوصى أن يدفن فى الحِلّ ، فلم يقدر على ذلك من أجل الحجاج ، وهو السبب فى موته ؛ لأن شخصاً زجّه بأمره برمح مسموم فى رجله ؛ لأن ابن عمر كان يتقدّم عليه فى المناسك ، وينكر عليه ما يقع منه . وصلّى عليه الحجاج . وكان له من العمر ، أربع وثمانون سنة ، وقيل : ست وثمانون .

۱۵۸۹ — عبد الله بن عمر بن على بن خَلَف القَيْرَوا بِيّ الْمُقرى ، أبو محمد ، المعروف بابن القرْجاء (٢) .

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام .

⁽۱) مثل شفاء الغرام فى أخبار البلد الحرام ، المطبوع فى مجلدين كبيرين سنة ١٩٥٦ .

⁽٢) ترجم له الجزرى فى ظبقات القراء ١ : ٤٣٨ . وذكر وفاته فى حدود الحميمائة .

ذكره السُّلُنِيُّ في مُعجم السَّفَر (١) له .

وكان هو من أصحاب أبى مَعْشر الطبرى ، قرأ عليه القرآن بروايات . ثم بلغنى أن ابنه أبا على قال : قرأ أبى على عبد الباقى بن فارس الحمصى ، وعَلَى أحمد بن نَفيس الطَّرابُلُسى وغيرها بمصر . وقرأتُ ذلك بخطه ، لكنه لم يذكره لنا . وسَمع معنا من غير واحدٍ من شيوخ الحرم .

وكان شافعيّ المذهب رحمه الله تعالى . ومولده بالقَيْرُوان .

وكان إمام مقام إبراهيم ، وأول من يُصلِّى من أثمة الحرم ، قبل المالكية والحنفية والزَيْدية . انتهى .

وذكره الذهبيّ فى طبقات القراء (٢٠) ، قال : وقرأ بالروايات على أبى العباس ابن نَفيس وعبد الباقى بن الحسن ، وأبى مَفشر الطَّبريّ . وجاوَرَ بمكة ، واستوطنها ، وأمّ بالمقام .

قرأ عليه : ابنه أبو على الحسن ، وعبد الرحمن بن أبى رجاء ، وطائفة . وعبد الله بن خلف البَيّاسيّ .

وسمع منه : أبو طاهر السِّكَنِيّ سنة سبع وتسعين [وأربعائة] . وقال : انتهت إليه رئاسة الإقراء . انتهى .

⁽١) نسخة معجم السفر المصورة المحفوظة بدار السكتب المصرية بها خروم كثيرة، وقد ضاع فها ترجمة ابن العرجاء المذكور

⁽٢) يبدو أن هذه الترجمة ساقطة أيضاً من نسخة طبقات القراء للذهبي المحفوظة بدار الكتب المصرية فقدتصفحت جميع أسهاء المتوفيين من سنة ٩٠ إلى سنة ٣٠٥ ولم أجده بينهم .

• ١٥٩٠ – عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عَبد مَثمس بن عَبد مَثَاف القُرشيّ الأُمويّ العثمانيّ ، المعروف بالمَرْجيّ ، الشاعر المشهور .

وإنما قيل له العَرْجِيّ ؛ لأنه كان يسكن عَرْجِ الطّائف ، على ما ذكر الزُبير بن بكّار . وذكر أن أمه آمنة بنت عمرو (٢) بن عثمان ، وذكر شيئًا من خبره ، فقال : وحدّ ثنى عمى مُصعب (٢) بن عبد الله ، ومحمد بن الصحّاك الحرّاميّ ، ومحمد بن الحسن ، ومن شئت من أصحابنا ، أن محمد بن هشام ابن إسماعيل ؛ إذكان واليّا لهشام بن عبد الملك على مكمة ، وهو خاله ، سَجن عبد الله بن عمر العَرْجيّ ، في تهمة دَمِ مولّى لعبد الله بن عمر ، ادّ عَى على عبد الله دَمَهُ ، فلم يزل محبوسًا في السحن حتى مات .

وفى حَبْس محمد بن هشام للمَرْجِيّ ، يقول العرجى ـ أخبر فى ذلك حزة ابن عُتبة اللهبى ، وأخبر تنيه ظَبْيَة مولاة فاطمة بنت عربن مُصعب بن الزبير ، قالت:حدثتنى ذلك أم سليان أبية أرف مولاة سُكينة بنت مُصعب بن الزبير ، وكانت دخلت على العَرْجى مع عُثَيْمة بنت بُكير بن عمرو بن عثان بن عقان ، وأمها سكينة بنت مصعب بن الزبير ، قالت ظبية : قالت أبية : سمعت ذلك منه ، قال حمزة وظبية ، عن أبية : وجَلده محمد بن هشام ، وهو في الحبس (٥) ... :

⁽۱) أخباره فى الأغانى 1 : ۳۸۳ ـ ۲۱۷ والشعر والشعراء ٥٦٠ ، ٥٦٠ واللالىء ٢٦٢ ، ٣٨٣ ـ ونسب قريش لمصعب بن الزبير ١١٨ . وأنساب الأشراف للبلاذرى ٥ : ١١٢

⁽٢) فى الأغانى ونسب وريش : عمر .

⁽٣) نسب قريش لمصعب ص ١١٨.

⁽٤) كذا ضبطت بالشكل في نسخة : ي .

⁽٥) ديوانه ص ١٣٧ (طبع بغداد سنة ١٩٥٦) . والأغانى ١ : ٤١١ . وأنساب الأشراف ه : ١١٤

سَيَنْ عُمْرُنِي الْخَلِيفَةُ بَعْدَ رَبِّى وَيَغْضَبُ حِينَ يُخْبَرُ عَنْ مَسَاقِ (') وتَغْضَبُ لِي بَأَجْمَعِهَا تُصَى أَعَلَى البَيْتِ والدَّمْثِ الرِّقَاقِ عَنْضَبُ لِي بَأَجْمَعِهَا تُصَى أَعْلَى البَيْتِ والدَّمْثِ الرِّقَاقِ عَلَى عَبَدِ الدَّعْفَ سَاقِ (') عَلَى عَبَدِ المَعْفَ سَاقِ (') وَزَادَتْهِ عَنْ أَبِيَةً عَنْ أَبِيَّةً وَنَا أَبِيَّةً عَنْ أَبِيْهُ الْمَالِقُولُ الْمَالُولُ عَلَيْهُ عَنْ أَبِيَةً عَنْ أَبِيَةً عَنْ أَبِيَّةً عَنْ أَبِيَّةً عَنْ أَبِيَّةً عَنْ أَبِيَةً عَنْ أَبِيْهُ الْمَالُولُ عَنْ الْمِنْ الْمُلِيَةً عَنْ أَبِيَّةً عَنْ أَبِيَّةً عَنْ أَبِيْهُ عَنْ أَبِيْهِ الْمُؤْمِنِ فَيْ الْمَالُولُ عَنْ أَنْهُ لِمُ الْمِنْ الْمُنْ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِيْهِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَةُ عَنْ أَبِيلَةً عَنْ أَبِيلَةً عَنْ أَنْهُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنَةُ عَنْ أَبْرَانِهُ عَلْمُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَةُ عَنْ أَبْرَانِهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَةُ عَنْ أَبْرَانِهُ عَلَيْهُ عَنْ أَبْرِيقُهُ عَنْ أَبْرَانِهُ عَلَيْهِ عَلَالِهُ الْمُؤْمِنَا عَلَيْهُ عَلَالِهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ عَلَيْهِ عَلَالْمُؤْمِنَا عَلَيْهِ عَلَالِهُ عَلَيْهِ عَلَالِهُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ عَلَيْهِ عَلَالِهُ الْمُؤْمِنِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ عِلْمُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ عَلَيْمُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ أَمْرُانِهُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْ

عَلَى سَـــوْدَاء مُشْرِفَةٍ بَسُـوقٍ بَنَاهَا القَمْحُ مَزْلَقَةِ المَــرَاقِ^(٣) عَلَى سَـــوْدا : فلما أَسْتَبِطأ نصرة قومه له ، قال^(٤) :

أَضَاعُونَى وأَى قَتَى أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدَادِ ثَغَرِ وَخَلَامُ اعُونَى وأَى قَتَى أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدَادِ ثَغَرِ وَخَلَامُ أَنْ لَمْ أَكُن فِيهِمْ وَسِيطاً وَلَمْ تَكُ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِ وَكَا ثَنَى لَمْ أَكُن فِيهِمْ وَسِيطاً وَلَمْ تَكُ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِ وَالوا: وقال في ذلك أيضاً (٢):

هَا لَيْتَ سَلْمَى رَأَتْنَا لَا بُرَاعُ لَنَا لَا يُرَاعُ لَنَا لَا يَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَا يُرَاعُ لَنَا لَا يُرَاعُ لَنَا لَا يَلْمَ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَا يُرَاعُ لَنَا لَا يُعَالِمُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَا يُولِ اللّهُ وَلَا لَا يُرَاعُ لَنَا لَا يَسْلُونَ اللّهُ وَلَا اللّهُ لَا يُولُونُ اللّهُ وَسِيعًا أَيْطُوا اللّهُ لَا يُولُولُونُ اللّهُ وَلَا لَا يُرَاعُ لَيَا لَا يُعَالِمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا لَا يَعْلَا اللّهُ لَا يُعَلّى اللّهُ عَلَا لَا يُعَلّى اللّهُ لَا يُعْلَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

ياليت ايلى رأتنا غير جازعة

⁽١) في الديوان : ويُخْـبَرُ حَيْثُ يُمْسَى عن مَسَاقى .

⁽٢) فى الديوان : من البلوى تغطى .

⁽٣) كذا فى الديوان ، وفى الأغانى : التراقى .

⁽٤) ديوانه ص ٣٤ . والأغانى ١ : ٤١٣ . والشعر والشعراء ٥٥٦ . وابن خلـكان ٢ : ٢١٣ ، وأنساب الأشراف ٥ : ١١٤

⁽٥) فى الديوان : لنحرى . وفى الأغانى : وصَبْرِ عند معترك . . . بنحرى .

⁽٦) ديوانه ص ١٣٧ . ونسب قريش ١١٨ . وأنساب الأشراف ه : ١١٤ والأغاني ١٥ : ٢٣ . ولم يردفهما إلا البيتان الأول والثاني فقط .

 ⁽٧) كذا في أنساب الأشراف ، و الأغانى ، إلا «أبطح» فقيها « أبطن » .
 وفي الديوان :

وكشرانا وَكُبُولُ القَيْنِ تَنْكُبُنَا كَالْأَسْدِ تَكْشِرُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقِ والنَّاسُ صِنْفَانِ مِنْ ذِي بَعْضَةٍ حَنِقٍ و مُسْكِ بدُمُوعِ العَيْنِ عَفْنُوقِ (١) وفي الشَّطُوحِ كَأَمْثَالِ الدُّمَى خُرُدُ يَكُتُمْنَ لَوْعَةَ حُبُّ غَيْرِ مَمْدُوقِ (١) وفي الشَّطُوحِ كَأَمْثَالِ الدُّمَى خُرُدُ يَكُتُمْنَ لَوْعَةَ حُبُّ غَيْرِ مَمْدُوقِ (١) مِنْ كُلُّ نَاشِرَةٍ فَرْعًا لرُوْيَتَنَا ومَعْرِقِ ذي بنَانِ غَيْرِ مَمْرُوقِ (١) مِنْ كُلُّ نَاشِرَةٍ فَرْعًا لرُوْيَتَنَا ومَعْرِقِ ذي بنَانِ غَيْرِ مَمْرُوقِ (١) يَضَرِبْنَ حُرُ وُجُوهِ لاَ يُلَوِّحُهَا لَقَتْحُ السَّنُومِ وَلاَ شَمْسُ المَشَارِيقِ مَنْ الرَّهُو كَأَعْنَاقِ الأَبارِيقِ (١) كُنْر قَلْ المَنْ السَّنُومِ وَلاَ شَمْسُ المَشَارِيقِ (١) كُنْر أَقَلْ الرَّبِي اللَّهُ وَكَأَعْنَاقِ الأَبارِيقِ (١) قَلْ الرُبير : الزهو : الحَرْبر قالت ظَنْبية : قالت أَبِيَّة : وقال أيضاً وهو في السجن (٥) :

هَلْ أَدْخُلُ الْقُبَّةَ الْحُمْرَاءَ مِنْ أَدَمِ حَتَّى كَأَنِّىَ مِنْ عَادٍ ومِنْ إِرَمِ

ولَمْ تَخَفْ مِنْ عَدُوِّ كَاشِح رَصَدَا شُرَى الظَّلاَمِ إِذَا مَا عِرْسُهَا هَجَدَا عَنْ مَشْرَبٍ لَمْ بَكُنْ مِنْ بَعْدِهَاوَرَدَا إِنْ عَذْبَ اللهُ مِّمَنْ قَدْ تَرَى أَحَدًا

يالَيْتُ شِدْرِى ولَيْتَ الطَّبْرَ تُحْدِرُنِي أَسْلَمَنِي أَشْرَ نِي طُرًا وحَاشِيَتِي وأتشدني عَمَّى له في مجلسه (٢٠ :

زَارَتْكَ لَيْلَى وَكَالِي السَّجْنِ قَدْ رَقَدَا تَكَلَّفُتْ ذَاكَ مَا كَانَتْ مُعَاودَة يَا عُقْبُ وِيْحَكَ لِمْ حَلَّاتَ صَادِبَةً لَيْسَ الْإِلْهُ بِعَافٍ عَنْكَ رَدَّ كَهَا

⁽١) فى الديوان : والناس شطران ومن مغيظ بدمع

⁽٢) فى الديوان : يبكين عولة وجد .

⁽٣) في الديوان وأنساب الأشراف: ومفرقاً ذا نبات .

⁽٤) فى الديوان: مما يحلق من تلك الأباريق. وفي أنساب الأشراف: من كل حين

⁽٥) ديوانه ص ١٩٢.

⁽٣) لم ترد هذه الأبيات في الديوان . ولا في المصادر المذكورة في أول الترجمة

وحد ثنى محمد بن فَضَالة قال : حَجّ محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثان ، وحَجّ معه أبو حَزْرَة القاصّ يمقوب بن مجاهد ، وأشعب بن جُبير ، مَوْلَى عبد الله بن الزبير ، وحَجّ معه جماعة من ولد عثمان بن عفان . فظنّ العَرْجيّ أن محمد بن عبد الله بن عمرو يتَكلّم فيه ، وهو إذ ذاك في حبس محمد ابن هشام ، فلم يفعل محمد ولا غيره ، وخرج وخرجوا إلى المدينة في النّقر الأول ، فقال العرجي (١):

وخال ، فَمَا بَالُ ابنِ عَمِّى تَنَكَّبَا وَآثَرَ يَعْقُوبًا عَلَى وأَشْقَبَا بمندوحَة عَنْ ضَيْم من ضام أجنبا^(۲) مَنَاطَ مَحَلُ البَدْرِ قَارَف كُو كَبَا أَرَاذِلُهُمْ مِن بَيْنِ سقطى وَأَجْرَ بَا^(۲)

١٥٩١ — عبد الله بن عمرو بن أبي جَر ادة العَدِيميّ الحنفي .

يُلقُّب جمال الدين ، قاضي القضاة بحَمَاة وأعمالها .

هكذا وجدته مذكوراً فى حَجَر قبره بالمعلاة. وذكر فيه: أنه توفى رابع عشر الحجة سنة ثلاث وثمانين وسبمائة ، وما علمتُ من حاله سوى هذا، وبيتُ ابن العَديم بيت مشهور بحلب.

ووَلِيَ القضاء منهم بها جماعة .

عَذَرْتُ بني عَمِّ إلى الضَّعْفِ مَاهُمُ

تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ عَنِّي إِبْنَفْسِــه

ولَوْ كُنتُ مِنْ آلِ الزُّ بَيْرِ وجَدْتَني

بأَمْنِ فَلاَ تَخْتَانُنِي الطَّيْرُ سَاعَةً

ولَـكِنَّ قَوْمِي غَرَّهُمْ جُلُّ أَمْرِ هُمْ

⁽١) لم ترد هذه الأبيات في الديوان ، ولا في المصادر الأخرى .

⁽٧) هذا البيت في نسخة ي فقط .

⁽٣) أجرب . موضع بنجد (كما في ياقوت) . وربما كانت أيضا « أخربا » بالخاء . وهو جبل لاينبت شيء على طريق الآخذ من مكة إلى المدينة (معجم مااستعجم) ولعل « سقطى » هي الأخرى موضع . إذ لم يذكر في معاجم البلدان .

١٥٩٢ - عبد الله بن أبي عمَّار .

هكذا ذكره مُسلم فى الطبقة الأولى من تابعى أهل مكة . ويَبَعُد أن يكون عبد الله بن أبى عمار ، الراوى عن عبدالله بن بَا بِيَه ، حديث : قَصْر الصلاة ، رواه عنه : ابن جُرَيْج .

واخْتَافَ عليه في نسبه ، فقال هكذا عنه جماعة .

وقال آخرون عنه : عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عمّار .

قال الذهبي : وهو المحفوظ .

ابن سَهم بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد ابن سَهم بن عمرو بن العاص بن لُوَّى بن غالب السَّهْمي اللَّهُمي اللَّهُمي ، أبو محمد (۱) .

أَسلم قبل أبيه ، وكان عالماً مُتعبداً . روى الحديث فأكثر .

ورَوى عنه خلق كثير من التابعين وغيرهم .

قال أبو أمامة : مرّ ابن العاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مُسْبل إزاره ، مُسبل جُمَّته . فقال : نِعْم الفتى ابن العاص . لو شَمَّر عن مُئزَرِه وقَصَّر من لِمَتَّهِ . فقال : فحلَقَ رأسه أو قصَّر ، ورفع إزاره إلى الركبة .

وقال عبد الله : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتى هذا ، فقال : «ياعبد الله،ألَمَ أخبر أنك تـكلفتقيام الليل وصيام النهار ؟ » قلت: إنى لأفعل ، فقال : « إن مِن ْ حَسْبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، فالحسنة بعَشْرِ

⁽۱) ترجمته فىالاستيعاب ص ٩٥٦ . وأسدالغابة ٣ : ٣٣٣ . والإصابة ٢ : ٣٥٩ وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٣٧ . وتهذيب الأساء ١ : ٢٨٦ . وتاريخ الإسلام للذهبي ٣ : ٣٧ (طبع مصر

أمثالها، فكأنك قد صمت الدهركله » قلت: بارسول الله. إنى أجد قوة ، وإنى أحب أن تزيد كى . قال: « سبعة أيام » . فجعلت أستزيده و تزيد كى ، يومين يومين ، حتى بلغ النصف . فقال: « إن أخى داود ، كان أعبد البشر، وإنه كان يقوم نصف الليل ، ويصوم نصف الدهر ، إن الأهلك عليك حقاً . وإن لعينك عقاً ، وإن لضيفك عليك حقاً » قال : وكان عبد الله بعد ما كبر وأدركه السن ، يقول : لئن كنت قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحب إلى من أهلى ومالى .

وقال عبد الله : جمعت القرآن ، فقرأت به ليلة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرأه في شهر » قلت : يارسول الله ، دعنى أستمتع من قوّنى وشبابى ، قال : « اقرأه في عشرين » . قلت يارسول الله : دعنى أستمتع من قوتى وشبابى . قال : « اقرأه في عشر » . قلت يارسول الله : دعنى أستمتع من قوتى وشبابى . قال : « اقرأه في سبع ليال » . قلت : يارسول الله ، دعنى أستمتع من قوتى وشبابى ، فأبى .

وقال عبدالله : رأيتُ فيما يرى النائم ، كأن في إحدى أصابعي سمناً ، وفي الأخرى عسلا ، فأنا ألعقهما ، فلما أصبحتُ ، ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « تقرأ الكتابين . التوراة والفرقان » . فـكان يقرأها .

وقال : كنت يوماً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيته ، فقال : «جبريل» « أتدرون من معنا فى البيت ؟ » . قلت ' : مَنْ يارسول الله ؟ . قال : «جبريل» فقلت : السلام عليك ياجبريل ورحمة الله وبركاته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه قد ردّ عليك » .

قال : حَفِظْتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألفَ مَثَلٍ .

وقال أبو هريرة : ما كان أحدُ أعلم (١) بحديث رسول الله صلى الله عليه

⁽١) في الاستيعاب: أحفظ لحديث.

وسلم ، من عبد الله (۱) بن عمرو ، فإنه كان يكتبُ بيده ، واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَكتب بيده وكان يكتب بيده و يعيى بقلبه ، وإنما كنت أعيى بقلبى .

وقال مجاهد: أتيت عبد الله بن عمرو ، فتناولت صيفة تحت فرشه (۲) ، فنعنى . قلت : ماكنت تمنعنى شيئاً ! قال : هذه (الصحيفة) (۲) الصادقة . هذه ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس بينى وبينه أحد ، إذا سلمت لى هذه ، وكتاب الله ، والوَ هُما (١) ، فما أبالى ماكانت عليه الدنيا .

وقال: لَخَيرُ أَعمله اليوم ، أحب إلى من مِثْلَيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لمَّ ناكنًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تهمُّنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا ، وإنّا اليوم قد مالت بنا الدنيا .

وقال: لو تعلمون حقّ العلم ، لسجدتم حتى تتقصّف ظهوركم ، ولصرختم حتى تنقطع أصواتكم ، فابكوا ، فإن لم تجدوا البكاء فتباكوا .

وقال يَعْلَى بن عَطاء ، عن أمه ، أنها كانت تصنع الكحل لعبد الله ابن عمرو ؛ وأنه كان يقوم بالليل ، فيُطنىء السراج ، ثم يبكى ، حتى وسِمَت (٥) عيناه .

⁽١) في الاستيماب : منى إلا عبد الله .

⁽٢) في أسد الغابة : مفرشة .

⁽٣) من تاريخ الإسلام .

⁽٤) الوهط: المسكان المطمئن ، وبذلك سمى مال عمرو بن العاص بالطائف (معجم ما استعجم) .

⁽ه) فى تاريخ الإسلام : رسعت (بالراء) . وفى معاجم اللغة : رسعت عيناه : التصقت أجفانها .

وقال عبد الله : لَأَن أدمع دَمْعةً من خَشْية الله تعالى ، أحبُّ إلى من أن أتصدّق بألف (١) دينار .

وقال سليان بن ربيعة : إنه حَجّ في عصابة من قرّاء أهل البصرة ، فقالوا: والله لا نرجع أو كُنلق أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرْضيًا، يحدثنا بحديث فلم نزل نسأل، حتى حُدِّ ثنا أن عبد الله بن عرو رضى الله عنهما نازل في أسفل مكة ، فتمَدْنا إليه ، فإذا نحن بثقل عظيم ، يرتحلون ثلاثمائة راحلة : منها مائة راحلة ، وماثنا زاملة . فقلنا : لمن هذا الثقل؟ . فقالوا: لعبد الله بن عرو . فقلنا : هذا كله له ؟ _ وكنّا نتحدث أنه من أهد الناس تواضعاً _ فقالوا : أما هذه المائة راحلة ، فلإخوانه ، يحملهم عليها وأما المائتان ، فلمن ينزل عليه من أهل الأمصار ولأضيافه ، فعجبنا من ذلك . فقالوا : لا تعجبوا من هذا ! فإن عبد الله رجل غنى ، وإنه يَرى حقّاً عليه ، أن يكثر من الزاد لمن نزل عليه من الناس ، فقلنا : دلّونا عليه . فقالوا : إنه أن يكثر من الزاد لمن نزل عليه من الناس ، فقلنا : دلّونا عليه . فقالوا : إنه في المسجد الحرام ، فانطلقنا نظلبه ، حتى وجدناه في دُبُر الكعبة ، جالساً بين في المسجد الحرام ، فانطلقنا نظلبه ، حتى وجدناه في دُبُر الكعبة ، جالساً بين برُدتين وعمامة ، وليس عليه (قميص (٢)) ، قد علق نعليه في شماله .

وقال ابن شهاب: سأل عمرُو بن العاص عبد الله ابنَه . ما العبي ؟ قال: إطاعة المُفسد وعصيان المُرشد . قال: فما البَلَه؟ قال : عَمَى القاب وسرعة النسيان .

وقال ابن أبى مُلَيْكة :كان عبد الله بن عمرو يأتى الجمعة من الْفَمَّسِ^(٣) فيصلَّى الصبح . ثم يرتفع الحِجْر^(٤) ، فيُستبح و ُيكبِّر حتى تطلع الشمس ، ثم يقوم فى جوف الحِجْر . فيجلس إليه الناس .

⁽١)كذا في ق . وفي ي : بألني .

⁽٢) مابين القوسين بياض بالأصول. وقد أثبتنا هذه الـكلمة من تاريخ الإسلام

⁽٣) المغمس : موضع فى طرف الحرم (معجم ما استعجم) .

⁽٤) لعلها : إلى الحجر : والحجر حطيم الكعبة ،وهو المدار بالبيت (معجم مااستعجم)

وقال عبد الله : كأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة ، أحب الله من أن أكون عاشر عشرة أغنياء ، فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال : هكذا وهكذا ، يقول : يتصدّق يميناً وشمالاً .

وقال : من سَقي مسلمًا شَرْبة ماء ، باعده الله من جهنم شَوْطَ فرس .

وقال: كان يقال: دَعْ مالست منه فى شىء، ولا تُنطق فيما لا يَعْنيك، والخزِنْ لسانك بَحَزْن وَرقك .

وقال: إن فى النَّاموس الذى أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام: إن الله تعالى يُبغض من خلقه ثلاثة: الذى يفرِّق بين المتحابين، والذى يمشى بالنَمَائم، والذى يلتمس البَرىء ليَعيبَه.

وقال له رجل: أَلَسْنا من فقراء المهاجرين؟ قال: أَلَكَ امرأة تأوى إليها؟ قال: نعم. قال: أَفَلَكَ مسكن تسكنه ؟ قال نعم: قال: فلست من فقراء المهاجرين، فإن شئنم أعطيناكم، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان. فقالوا: نصبر ولا نسأل شيئاً.

وقال : أَلاَ أَخبركم بأفضل الشهداء عند الله تبارك وتعالى منزلةً يوم القيامة ، الذين يَلْقَوْن العدو وهم في الصقف ، فإذا واجهوا عدو هم ، لم يلتفت يميناً ولا ولا شمالا ، واضعاً سيفه على عاتقه ، يقول اللهم : إلى اخترتك اليوم في الأيام الخالية ، فيُقتل على ذلك ، فذلك من الشهداء الذين يتلبَّطُون (١) الغُرف الهُلَى من الجنة حيث شاءوا .

وقال إسماعيل بن رَجاء عن أبيه : كنت فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فى حَلْقة فيها أبو سميد الله عنهم ، وعبد الله بن عمرو ، رضى الله عنهم ، فمرَّ بنا الحسين بن على رضى الله عنهما ، فسلّم فردَّ عليه القوم . فسكت عبد الله

⁽١) تلبط : أمرغ . يقال : فلان يتلبط في النعيم : يتمرغ فيه (معاجم اللغة) .

ابن عمرو حتى فرغوا ، ثم رفع عبد الله صوته ، فقال : وعليك رحمــة الله وبركاته ، ثم أقبل على القوم ، فقال : ألاَّ أخبركم بأحبِّ أهل الأرض إلى أهل السماء ؟ قالوا : بلي . قال : هو هذا الماشي ، ما كلّمني كلة منذ ليالي صِفّين ، وَلَأَن يَرْضَى عَني ، أَحَبّ إِلَى مِن أَن بِكُون لِي خُور النَّم . فقال أبو سعيد : أَلاَ تَمَتَذُر إِلَيه ؟ قال: بَلَي. فتواعدا أَن يَفْدُوا إِليه. فغدوت معهما. فاستأذن أبو سميد ، فأذِن له ، فدخل . ثم استأذن لعبد الله بن عمرو ، فلم يزل به حتى أَذَنَ له ، فلما دخل، قال أبو سعيد : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنك لما مَرَرت أمس . فأخبره بالذي كان من قول عبد الله ، فقال له حسين : أعامتَ ياعبد الله أنَّى أَحَبُّ أهل الأرض إلى أهل السماء ، قال : إي ورب الكمبة ، قال : فما حَمَلُك على أن قاتلتني وأبي يوم صِفِّين ، فوالله لأبي كان خيراً منى . قال : أجل . ولكن عمرو شكانى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عبد الله يقوم الليل ويصلى النهار ، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعبد الله ، صَلِّ ، ونَمْ ، وأفطر ، وأطع عَمْراً ، فلما كان يوم صِفِّين ، أقسم على . فخرجتُ. أما والله ماكثَّرت لهم سواداً . ولا اخترطت لهم سيفاً ، ولا طعنت برمح ، ولا رَمَيْت بسهم .

وقال ابن أبى مُلَيْكة : قال عبد الله بن عمرو : مالى ولصغين ، مالى ولقتال المسلمين ، لوَدِدْت أبى مِتُ قبله بمشرين سنة . أما والله على ذلك . ما ضربتُ بسيف ، ولا طعنت برمح ، ولا رَمَيْت بسهم .

وقال حَنْظلة بن خُوَيلِد العَنْزَى : بينما أنا عند معاوية ، إذ جاءه رجلان يختصان فى رأس عمّار ، ويقول كل واحد منهما : أنا قتلته . فقال عبد الله : ليَطِب به أحدكما نفساً لصاحبه ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول: « تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ » فقال معاوية: ألا تغنى (١) عنا مجنونك ياعمرو؟ فما بالك معنا. فقال: إن أبى شَـكَانى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لى رسول الله عليه وسلم: « أطع أَبَاكَ مَادامَ حَيَّا وَلَا تَعْصِهِ » . فأنا معكم ولست بمقاتل.

وتوفى عبد الله بن عمرو بمصر ، سنة خمس وستين ، وقيل بمكة . وقيل بالطائف . وقيل بالطائف . وقيل بالطائف .

١٥٩٤ – عبد الله بن عَمرو بن عَلْقمة الكِنا في المسكى (٢).

رَوى عن عمر بن سعيد بن أبى حسن ، وعبد الله بن عُمان بن خُمَّتُم ، وأبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

رَوى عنه : ابن المبارك ، وابن مَهْدى ، ووَكِيع ، وعبد الرّزاق ، وأبو نُعيم ، وعيسى بن يونس .

رَوى له: التَّرْمِذِيّ ، وأبو داود في المراسيل . قال أبو حاتم ، عن ابن مَعين : ثقة .

رَوى عن سفيان بن عُيَيْنَة ، و ُفضَيل بن عِيَاض ، و إبراهيم بن سمد ، وعبد الموزيز بن أبي حازم ، وغيرهم .

⁽١) فى تاريخ الإسلام : ألا ترد .

⁽٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣٩ .

⁽٣) ترجمته في تهذيب النهذيب ٥ : ٣٤٢ .

رَوى عنه: التَّرمذيّ . وابن أبي الدنيا ، وعمد بن محمد الباغَنْدِيّ ، وابن صاعد ، والمُفَضَّل الجَنَدِيّ ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صدوق .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : يُخطىء .

ومات سنة خس وأربعين ومائتين .

وقال أبو فاطمة الحسن بن محمد بن اللّبيث الرازى : أَتَى عليه أَكثر من مائة (سنة) (١) .

۱۵۹۸ — عبد الله بن عَوف بن عَبْد عَوْف بن عبْد بن الحارث ابن زهْرة بن كِلاَب القُرشيّ الزُهْريّ .

ذكره الزبير بن بكار ، فقال بعد أن ذكر شيئًا من خبر أخيه عبد الرحمن بن عوف : وعبد الله بن عوف لم يُهاجر .

۱۵۹۷ — عبدالله بن عَيَّاش بن أبى ربيعة المَخزوميّ المُكميّ . المدنيّ القارىء (۲) .

سمع من أبيه ، وابن عمر ، وابن عباس .

وروی عنه : عبد الحارث ، ونافع مولی عمر ، وغیرها .

وقرأ عليه مولاه أبو جعفر القارى . وكان هو قرأ على أبَى بن كعب ، وكان أقرأ أهلِ المدينة . واستُشْهِد بسِيجِسْتان سنة ثمان وسبعين من الهجرة

⁽١) تكملة من تهذيب التهذيب .

⁽٢) تُرجمته في طبقات القراء للجزري ١ : ٣٩٤ ، . والتحفة اللطيفة ٣ : ٤

۱۵۹۸ — عبد الله بن عبسى بن الحسن المِهْرانيّ الجُرّاحيّ ، الأمير فخر الدين.

ما عرفت من حاله ، سوى أنى وجدت بالمسجد الحرام عند باب الصفا حَجَراً مُلْقى مكتوب فيه : هذه التربة والمدرسة مدفون فيها الأميرين (۱) الأخوين السعيدين : جمال الدين أبى الهيجاء ، وأخيه الأمير فخر الدين عبد الله ، ولدا الأمير المرحوم عيسى بن الحسن المغير أبى الجراحي رحمهما الله ، وحفظ ذريتهما الأمراء ، ملوك الأكراد ، والعشائر التي تجملت بهم القبائل والعساكر : السيد الملك عز الدنيا والدين محمد ، والسيد ناصر الدين مروان ، والسيد أسد الدين أحمد . خلّد الله ملكهم . وهذا الحجر نُقش بمكة المحروسة ، تقرّب به خادمهما جوهر ، المجاور بالحرمين عَتِيقهما ، أحد خدام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك في شهر رمضان المعظم من سنة اثنتي عشرة وسمائة . وفيه عليه وسلم ، وذلك في شهر رمضان المعظم من سنة اثنتي عشرة وسمائة . وفيه مكتوب : عمل محمد بن بركات بن أبى حَرَيِيّ . وهذا نصّ مافي الحجر .

١٥٩٩ - عبد الله بن تُقْنَبُل.

مفتی مکة .

ذكره الفاكهي في فقهاء مكه ، فقال : ثم مات ، فسكان مفتيهم ، يوسف بن محمد العطار ، وعبد الله بن قُنْبل ، وأحمد بن زكريا بن أي مَسَرَّة . انتهى .

وما عرفتُ نسب للذكور ، ولا شيئًا من حاله .

١٦٠٠ - عبد الله بن قيس بن عَفرمة بن المُطلّب بن عَبْد مَناف
 ابن قُعى بن كلاب القرشي .

أمير مكة .

⁽١) الصواب: الأميران. وسيتكرر هذا الحطأ النحوى في هذا النص. وأثبتناه بخطئه لأنه منقول من حجر المقبرة.

ذَكر ولايته عليها الفاكهى ؛ لأنه قال : وكان من وُلاة مكة أيضاً : عبد الله بن قيس بن تخرمة بن المُطلّب ، ولاه عمر بن عبد العزيز ، فحد تنى حسن بن حسين الأَزْدى ، قال : حدثنا محد بن سهل قال : حدثنا هشام السكّلْبِي ، قال : كان عمر بن عبد العزيز ، وَلَى عبد الله بن قيس بن تحرمة ابن المطلب مكة ، وكان يُحمَّق ، فكتب : من عبد الله بن قيس ، إلى عمر أمير المؤمنين ، فقيل له : تَبدأ بنفسك قبل أمير المؤمنين ؟ قال : إن لنا السكِنبر عليهم . فلما بلغ قولُه عمر ، قال : أما والله إنه أحق من أهل بيت حق . وكان بنو المُطلب يُسَمَّون النَّوْكي . انتهى .

وذكر ابن حَزم فى الجمهرة (١): أن عبد الله بن قيس هذا ، استخْلَفه المحقّاج على المدينة ، إذْ وَلِى العِراقَيْن قال: وله رواية ، وهو مولى يَسَار ، حد محد بن إسحاق بن يَسَار ، صاحب المفازى . انتهى .

وقال الذهبي في التهذيب: وَلِيَ السَكُوفَة والبصرة لعبد الملك بن مَرْوان قبل الحجّاج، ووَلَى قضاء المدينة في حياة جابر بن عبد الله . انتهى .

ولم يذكر الذهبى ، ولا ابن حَزم ، ولاية عبد الله بن قيس هذا لمسكة ، وكلام ابن جرير (٢) ، يقتضى أن الوالى على مكة فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، غير عبد الله بن قيس ؛ لأنه ذكر أن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ابن أبى العيص ، كان عامِلَ عمر بن عبد العزيز على مكة فى سنة تسع وتسعين ، وفى سنة مائة من الهجرة ، وأنه كان فى سنة إحدى ومائة ، عاملاً على مكة ، ليزيد بن عبد الملك . والله أعلم بالصواب .

⁽۱) جهرة ابن حزم ص ۷۳.

⁽۲) تاریخ الطبری ۵: ۳۱۰ و ۳۱۷ .

ولعبد الله بن قيس مُحبة على ما قيل . قال الذهبى: ولم يَصبح . وقال : رَوى عن أبى هُريرة وزيد بن خالد ، وأبيه ، وغيرهم . وعنه : ابناه محمد ومُطَّلَب ، أخوا حكم بن عبد الله ، وأبو بكر بن حزم ، وغيرهم . وثقه النَّسائى ، ثم قال : له فى الكتب حديثان ، وعَلَّم له علامة مُسلم ، وأصحاب الشَّنَن . وقال فى تعريفه : المُطَّلِبيّ المدنى .

۱۹۰۱ — عبدالله بن قيس بن سُمَايم بن حَضّار (۱) القَعْطانِيّ . أبو موسى الأشعريّ

ذكر الواقدى : أنه قدم مكة ، ومعه إخوته وطائفة الأشعربين، فحالف أبا أُحيَّحة سعيد بن العاص بن أُميّة ، ثم أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة . والصحيح على ما قال أبو عمر (٢) : أنه رجع من مكة بعد محالفته لمن حَالَف من بنى عَبد شَمْس ، إلى بلاد قومه ، وأقام بها ، حتى قدم مع الأشعربين في سفينة ، فأ لَقَتْهُم الربح إلى النّجاشيّ (بأرض الحبشة (٢)) وأقاموا بها ، حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم مُهاجرين عند فتح خَيْبَر، مع جعفر بن أبي طالب ، وولاه النبي صلى الله عليه وسلم رَبيد وذواتها

⁽١) كذا في أكثر الراجع الآتية . وفي جمهرة ابن حزم ٣٩٧ : هَمِسَّار (١) كذا في أكثر الراجع الآتية . وفي جمهرة ابن حجر في التقريب : بفتح الحاء المهملة وتشديد الضاد المعمة .

⁽٣) الاستيعاب ص ٩٨٩ و ١٧٦٢ . وأيضاً أسدالغابة ٣: ٣٥٥ و ٣٠٨ . وطبقات والإصابة ٣ : ٣٥٩ و تهذيب التهذيب ه : ٣٦٣ . وطبقات القراء ١ : ٤٤٢ .

⁽٣) تكملة من الاستيعاب.

إلى الساحل وعَدَن ، وولاً وعر : البصرة والكوفة ، وأمر أن يُقَرّ على ولايته أربع سنين ، دون عُمّاله كلهم . فإنه أمر أن يُقَرُّوا سنة ، ثم عزله عثمان في صدر من خلافته ، بعبد الله بن عامر بن كُريز ، فنزل أبو موسى الكوفة وسكمها ، فلما دفع أهلها سعيد بن العاص ، وَلُّوا أبا موسى ، وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن بُوليه ، فأقرت عثمان على الكوفة إلى أن مات .

ووَلِيَ على بن أبي طااب رضى الله عنه ، فعَزَله . فوَجَد عليه أبو موسى . فلما كان يوم التحكيم ، أشار بخَلْعه وخَاْع معاوية ، فوافقه على ذلك ، عمرو ابن العاص خديمة منه ، وأمره أن يخطب الناس بذلك . فلما خَعاب ، وافقه عمرو على خَاْع على وأفر معاوية . فغضب أبو موسى ، وتوجه إلى مكة ، وسكنها حتى مات بها . وقيل : مات بالكوفة في ذي الحجة سنة أربع وأربعين ، وهو أبن ثلاث وستين سنة .

وما ذكرناه فى وفاته بمكة ، ذكره النَّوَوِى (١) بخطه فى حواشيه على على الكال ، وحكاه الذهبى فى تاريخ الإسلام (٢) .

وماذكرناه من تاريخ موته هو الصحيح . وقيل : مات سنة اثنتين وأربعين ، قاله الواقِدِيّ والهَيْثُم . وقيل : سنة خسين ، وقيل : سنة إحدى وخسين ، وقيل : سنة اثنتين وخمسين .

وسُثِل علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، عن موضعه فى العلم ، فقال : صَبِغ فى العلم صِبْغة .

وكان من أطيب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صوتاً بالقرآن ، قرأ عليه جماعة .

ورَوى عنه : بنوه ، وأُنَس بن مالك ، وخلق ، وفُتحت على يده فتوحات .

⁽١) وانظر النووى أيضاً فى تهذيب الأسماء ١ : ٢٦٩ .

⁽٣) تاريخ الإسلام ٢ : ٢١٠ (طبع القدسي) .

١٣٠٢ — عبد الله بن قيس بن عَثْرمة بن المُطْلِب بن عَبْد مناف المُطَّلِي (١) .

أبير مكة .

ذكر ولايته عليها الفاكيهيّ . وذكر أنه وليها لعمر بن عبد العزيز .

ذكره ابن تُقدامة (٢) ، وقال : كان من الفضلاء النجباء .

وذكره الذهبيّ (٢) ، وقال : أَسلم يوم الفتح مع أبيه . وقال المِزِّى (١) : يقال : إن له مُحبة .

رَوى عن أبيه ، وزيد بن خالد أَلجِهَنِيّ ، وأبي هريرة ، وعبد الله ابن عمرو .

ورَوى عنه ابناه : محمد ، ومُطَّلب ، وغيرهما .

قال النسائي : ثقة .

واستعمله عبد الملك على الـكوفة والبصرة ، واستقصاه الحجّاج على المدينة ، في سنة ثلاث وسبعين ، و بَقِيَ على القضاء بها إلى سنة ست وسبعين ، على ما قال خليفة .

وما ذكره الف كهى من ولاية عبد الله بن قيس هذا على مكة لعمر ابن عبد الله ابن عبد العزيز، بخالف ما ذكره ابن جَرير؛ لأنه ذكر ما يقتضى أن عبد الله ابن عبد العزيز بن خالد بن أسيد ، كان على مكة فى مدة خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه . والله أعلم .

⁽١) كرر المؤلف هذه الترجمة، فقد ذكرها قبل قليل برقم ١٦٠٠ بأزيد مما هنا:

⁽٢) التبيين ورقة ٣٧ ظ

⁽٣) التجريد ١ : ٥٥٥.

⁽٤) تهذيب السكال ورقة ٣٦٣

١٣٠٣ — عبـد الله بن كثير بن نَخْرَمة الْخَرَاعَى ، وقيل الأَمْنَلَمَى .

رَوى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، أنه ابتاع من رجل من بني غِفَـــار سَهْمه من خَيْبَر ببعير .

وله حديث آخر .

رَوى عنه شُرَيح بن عُبَيد .

۱۹۰۶ — عبد الله بن كثير بن عَمرو بن عبد الله بن زَاذان بن فَيروزان بن هُرْمُز (۱).

الإمام أبو مَعْبَد — وهذا هو الأَقْوى والأَشهر في كُنيته . وقيــل أبو بكر . وقيــل أبو بكر . وقيـل أبو بكر . وقيل أبو محمد ، الفارسيّ الأصــل ، المـكيّ ، الدّارِيّ (٢) ، المقرى ، أحد الأَمّة القراء السبعة .

سَمَع من عبد الله بن الزُبير ، وأبى المِنْهال ، وعبد الرحمن بن مُطْمِع السَكَى ، وعِكْرِمة ، ومجاهد بن جَبْر ، وقرأ عليه القرآن ، وعلى دِرْباس ، مولى ابن عباس .

⁽۲) هذه النسبة ، لأنه كان عطارا ، والعرب تسمى العطار : دارى ، نسبة إلى دارين ، موضع بالبحرين يجلب منه الطيب . وقيل فى هذه النسبة غير ذلك (طبقات القراء . وتهذيب النهذيب ه :۳۹۷) وسيأتى رأى المؤلف فى هذه النسبة (فى أثنا، الترجمة) .

وذكر أبو عمرو الدّانِيّ ، أنه قرأ على عبد الله بن السّائب المَخزوميّ ، وذلك ممكن .

قرأً عليه أبو عمرو بن العَلاَء ، وخَالَق ، منهم : إسماعيل القُسْط ، وشِبْل بن عَبَاد ، ومعروف بن مُشْكَان .

ورَوى عنه أيضاً : ابن جَرير ، وعبد الله بن أبى نَجِيع ، وجَرير بن حازم ، وغيرهم .

رَوى له الجماعة : حديث السَّلَف في الثمار ، ولا شيء له في الكتب الستة سواه على النزاع فيه . ووثّقه ابن المَدينيّ والنَّصائيّ .

وقال ابن عُيَيْنة : رأيت ابن كثير حَسَن السَّمْتِ يُصَغِّر لحيته بالِحَنَاء ، وكان إمام أهل مكة وقارئهم .

وقال البخــارى : قال على — لعلّه ابن العَدِينى — : قيل لابن عُيَيْنة : رأيتَ عبد الله بن كثير ؟ قال : رأيته سنة اثنتين وعشرين ومائة ، أسمع قَصَصه وأنا غلام ، كان قاصَّ الجماعة .

وقال ابن سعد : كان ثقة . له أحاديث صالحة .

توفى سنة اثنتين وعشرين ومائة .

وقال البخارى : حدثنا اُلحميدى عن سفيان بن عُيينة [قال] : سمعت مُطَرَّفًا بمكة في جنازة عبد الله بن كثير ، وأنا غلام سنة عشرين ومائة .

وقال سلیمان : حدثنا أبو یحیی بن أبی مَسَرَّة ، قال : حدَّثنا اُلحمیدی . قال : حدَّثنا ابن عُیینة . قال : حدثنی قاسم الرحّال ، فی جنازة عبد الله ابن کثیر الداری ، سنة عشرین ومائة ، وله یومئذ ثلاث عشرة سنة .

فَتَلَخُّص مَن هذا : أنه اختُلف في وفاته ، فقيــل سنة عشرين . وبه جَزَّم الذهبيّ في الـكاشف والمِبَر^(۱) . وقيل : سنة اثنتين وعشرين .

⁽١) العبر ١ : ١٥٢ .

واختُلف أيضاً في الدّارِيّ . فقيــل : هو العطار . مأخوذ من عِطْر دَارِين ، وهي موضع بنواحي الهند⁽¹⁾ . وقيل^ا في نَسَبه الداريّ ، إنه من بني عَبْد الدار ، قاله البخاري . وقال ابن أبي داود والدَّارَقُطْنِيّ : من نُكم ، وهم رَهط تميم الداريّ .

وعند الأصمعي ، قال : الدارى . هو الذى لا يَبْرح داره ، ولا يطاب معاشًا . وعنه قال : كان عبد الله عطاراً . قال الذهبي : وهذا هو الحق ، لا يُبطله اشتراك الأنساب .

قال: وبلغنا أنه كان فصيحاً بليفاً مُفَوّها ، أبيض اللحَية ، طويلاً جسيًا ،أسمر أَشْهَل العينين ، يُخَصِّب بالحِنّاء ، عليه سَكينة . وقال: انتهت إليه الإمامة بمكة في تجويد الأَدَاء ، وعاش خساً وتسعين سنة .

خصتُ هذه الترجمة من طبقات القراء للذهبي (٢) .

١٦٠٥ – عبد الله بن كَثير بن المُطَّلِب بن أبى وَدَاعة، السَّهُمَّى ، المُكَنِّ .

هَكَذَا نُسَبِه غير واحد .

وقال البخارى فى تاريخه : عبد الله بن كثير بن المُطّلب ، من بنى عَبْد الدار القُرشيّ المكيّ .

سمع من مجاهد . وعنه : ابن جُرَيْج .

قال الذهبي : وهَمَ البخارى ، بل الذى اسمه هكذا واسم جده المطلب ، هو : سَهْمِيّ ، وهو أخوكثير بن كَثير ، وهو الذى رَوى عن محمد بن قيس بن مَغْرمة وغيره .

⁽١) سبق في حواشي ص ٢٣٦ . أن دارين موضع بالبحرين .

⁽٢) طبقات القراء لوحة ٢٤.

⁽٣) ترجمة في تهذيب التهذيب ٥ . ٣٦٧ .

وقال أيضاً في طبقات القراء (١) ، في ترجمة عبد الله بن كثير المُقْرى : قال أبو على الغَسّاني في كتاب « تقييد المُهْمل » (٢) وذكر حديث السّاف ، يَرويه ابن أبي نَجييح ، عن عبد الله بن كثير ، عن أبي المِنْهال عبد الرحمن ، عن [ابن] عباس .

وقال: قال أبو الحسن القابِسِيّ وغيره: هو ابن كثير النُقرى. قال: وهذا ليس بصحيح، بل هو عبد الله بن كثير بن المُطّلب بن أبى وَدَاعة السَّهْمِيّ . كذا نسبه أبو نصر الـكَالَاباذِيّ . وهو أَخو كثير بن كثير، ليس له في الصحيح سوى هذا في السَّلَم ، ولمسلم في الجنائز ، من رواية ابن جُرَيْج عن عبد الله بن كثير بن المطلب ، يعنى : السَّهْمِيّ . فذكر البخارى ، أن هذا توفي سنة عشرين ومائة ، فحوّل ابن مجاهد في سَبْعته هذه الوفاة ، فجعلما لابن كثير القارى . .

وقال الذهبيّ فى التذهيب : له حديث مختلَف فى إسناده ، رواه ابن وهب ، عن ابن جُرَيْج عنه ، عن محمد بن قيس بن تَخْرِمة ، عن عائشـة . ، فى استغفار النبى صلى الله عليه وسلم لأهل البَقِيع .

وأخرجه النَّسائى أيضاً من حديث حجاج بن محمد، عن ابن جُرَيْج، فقال: عن عبدالله بن أبى مُكَيْكة ، عن محمد بن قيس. قال النسائى: وحَجَّاج أَثْبَت.

وذكره ابن حِبّان في الثّقات .

⁽١) طبقات القراء لوحة ٢٤.

⁽٢) تقييد المهمل ، للحافظ أبى على الحسين بن محمد الغسانى الجيانى المتوفى سنة ٤٢٧ ه . منه نسخة مصورة بدار الكتب المصرية رقم ٣٩٣ ميكروفيلم

۱٦٠٦ — عبد الله بن كبشان (۱) المدنى ، أبو عمرو . مولى أشماء بنت الصديق .

سمع مولاته أشماء ، وابن عمر .

رَوى عنه : خَتَنُه عَطاء بن أبى رَباَح ، وعمرو بن دينار ، وابن جُرَيْج ، وعبد الملك بن أبى سليمان ، والمُفيرة بن زياد .

رَوى له الجماعة ، قال أبو داود : ثُبّت.

وذكر. مُسلم في الطبقة الثانية من الثقات ، من أهل مكة .

من اسمه عبد الله بن محمد

۱۳۰۷ — عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد المعلى الأنصاري الخزرجي المسكي (۲) .

سمع وسكن البمن مدّة سنين ، ثم عاد إلى مكة ، وأقام بها . ثم عاد إلى البمن . وبه توفى فى أوائل سنة ثلاث وثما بمائة . وقد بلغ الخمسين أو جاوزها فيما أظن ، وهو أخو قطب الدين محمد السابق (١) ، ويعرف والدها بابن الصّفى الطبرى .

⁽١) ترجمته في تهذيب الهذيب ٥ : ٣٧١ .

⁽٧) ترجم له السخاوى في الضوء ٥ : ٤٥ نقلا عن كتابنا .

⁽٣) بياض بالأصول ، وكذا عند السخاوى .

⁽٤) العقد الثمين ٢ : ٧٣٧ .

١٦٠٨ — عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم الهُمَرِيّ عفيف الدين، ابن القاضي تق الدين، ابن الشيخ شهاب الدين الحرّازِيّ، المسكنّ (١)

سَمَع على والده: الشّمائل للتَّرْمِذِيّ ، وغير ذلك ، وعلى الشيخ خليل المالكي (⁷⁾ وعلى ابن الزّين القَسْطَلّاني بعض الموطأ ، ومن القاضى عز الدين بن جماعة وغيرهم . وقرأ بنفسه على عمته (⁷⁾ ، وله اشتمال ونظر كثير في كتب العلم . قرأت عليه بـ « لِيَّهَ (³⁾ » من بلاد الحجاز : أحاديث من المُوطًا . وسمع منه : أخى عبد اللطيف وغيره من أصحابنا .

وتوفى ليلة الخيس سابع عشر ذى القعدة سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمثلاة ، وهو فى أثناء عشر السبعين .

۱۳۰۹ — عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبى بكر الطّبريّ المسكيّ ، المعروف بابن البرهان

سَمِع من الرضى الطبري: سُداسِيّات الرازى ، التي رَوتها فاطمة بنت نعمة الحزَّام ، وحدّث بها عنه ، وأجاز له مع ابن عمه جمال الدين بن البرهان من دمشق: الدَّشْتِيّ ، والقاضى سليان ، وابن مَسكتوم ، وابن عبد الدايم ، وجماعة

⁽١) ترجم له السخاوى في الضوء ٥ : ٤٦ .

⁽٧) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » ومما جاء عند السخاوى يفهم أن مكن البياض هو : « الموفق الحنيلي » .

⁽٣) عند السخاوى : عمته أم الحسن فاطمة .

⁽٤) لية : أرض من الطائف ، ضواحى مكة (البكرى)

⁽م ١٩ _ العقد الثمين ـ ج .)

وكان خَيِّرًا صالحاً . ولم أَدْرِ متى مات^(١) ؛ إلا أنه كان حياً فى سنة تسع وستين وسبعائة بمكة . وبها توفى فى هذا التاريخ ، أو قريباً منه عن سنَّ عالية .

١٦١٠ - عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة المصرى ،
 أبو محمد . المعروف بابن الغَزَال .

نزيل مكة .

سمع بمصر: أبا عبد الله القُضَاعيّ ، وعبد العزيز بن الحسن الضَرَّاب ، وأبا محمد المَحامِليّ ، وغيرهم . وبدمشق : أبا القاسم الحِنَّائيّ ، وأبا الحسن ابن صَصْرى . وسمع بمكة من : كريمة (٢) : صحيح البخارى . وحدَّث .

سمع منه بمكة جماعة ، منهم : الحافظ أبو القاسم بن عَساكر حديثاً واحداً تلقيفاً ، لصميم شديد حصل له . وقد رَويناه من طريقه في أَربعينه البُلدانية . وقال : قال : لوصنعتم لى ما صنع لى أبو الرواح بن الأنصارى، لسمعت جيداً ! فقلنا : وكيف كان يصنع بك ؟ قال : كان يتخذ لى عصيدة التمر . فعلمت أنه محتاج . قال : وذكر لى أن جده لُقِّبَ بالغزال لسرعة عدوه ، ولم يسمع منه الحافظ أبو طاهر السِّلَفِيّ مع كونه قدم مكة ، وهو حيّ ؛ لأنه لم يعلم به ، لكنه أجاز له .

وحدّث عنه : إسماعيل بن محمد الحافظ بأصبهان ، قبل رحلته سنة ثلاث وتسمين [وأربعائة] . وسمع السِّلَفِيّ بمصر ، من أخيه أبى إسحاق إبراهيم ، ووصفهما بصلاح .

⁽١) يذكر ابن حجر فى ترجمة المذكور فى الدرر الكامنة ٧ : ٣٨٣ : أنه مات قبل السبعين وسبعائة بسنة أو نحوها .

 ⁽۲) انظر الحاشية (۱) فى ص ۱۷ من هذا الجزء، ففيها التعريف بالحافظة
 « كريمة » المذكورة .

وَذَكِرِ أَن أَبَا مُحَدَّ جَاوِر بَمَكَةً سَنَيْنَ . وبها مات سَنَةُ أَرْبِعِ وعَشَرَيْنَ وخسيائة ، على ما قال لى أبو محمد ^(۱)

وقال الذهبيّ فيما انتخبه من تاريخ دمشق : إنه توفى فى صفر سنة أربع وعشرين . وقال : طال عمره وكُفّ بصره .

1711 – عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس . مُسْنِد مكة . أبو محمد الفَاكمِيّ المكيّ .

وله مصنَّف « أخبار مكة » ^(۲) .

سمع أبا يحيى بن أبي مَسَرَّة .

رَوى عنه : أبو عبد الله الحكيم (٢) ، وأبو القاسم بن مروان ، وأبو محمد ابن النحاس .

۱۹۱۲ – عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد ابن على بن عبد الله بن عباس العباسيّ ، أبو العباس .

أمير مكة .

ذكر ابن جَرير في أخبار سنة تسع وثلاثين وماثتين (⁴⁾: أن عبد الله ابن محمد بن داود هذا ، حجّ بالناس في هذه السنة ، وهو والى مكة .

- (۱) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » .
- (۲) المعروف أن كتاب « أخبار مكة » للفاكهى والد صاحب هذه الترجمة « محمد بن إسحاق » المتوفى نحو سنة ه ۲۸ ه ومن هذا الكتاب نسخة فى مكتب ليدن بهولاندا . وقد طبع منه بعض مقتطفات فى مجمدوعة « توار خ مكة » .
 - (٣)كذا في ق . وفي ى : الحاكم .
 - (٤) تاريخ الطبري ٧ : ٢٣٩ .

وذكر أنه حَجّ بالناس سنة أربعين ومائتين ، وسنة إحدى وأربعين ومائتين ، وسنة المنتين وأربعين ومائتين .. وقال لمّا ذكر حجّه بالناس فى هذه السنة : وهو والى مكة . ولم يذكر ذلك فى السنين قبلها ، والظاهر أنه كان واليّا فيها ، فإنى رأيت ما يدل لذلك ؛ لأن الأزرق (١) ذكر أن ظُلّة المُورِّدُ فين التى كانت على سطح المسجد ، هُدِمت و مُمِّرت ، وزيد فيها فى خلافة المتوكل فى سنة أربعين ومائتين .

وذكر الفاكيمي الظُلّة القديمة . ثم قال : فكانت تلك الظُلّة على حالها حتى كانت سنة أربعين ومائتين . ففيّرها عبد الله بن محمد بن داود ، وبَناها بناء محكما ، وجعلها بطاقات خمس ، وإنما كانت قبل ذلك ظُلّة . انتهى .

وذكر الأزرقى (٢٠) : أن رخام الحجر الذى عمـل فى خلافة المهدى العباسى ، تُلع فى سنة إحدى وأربعين لرثاثته ، وألبس رخاماً حسناً .

وقال إسحاق الخزاعي – بعد كلام لأبي الوليد الأزرق ، يتملّق بالحِجْر – : قد كان على ما ذكره أبو الوليد ، ثم كان رخامه قد تكسّر من وَطْءِ الناس ، فعُمِل في خلافة المتوكل على الله ، وأمير مكة – يومئذ – أبو العباس عبد الله بن محمد بن داود . انتهى .

فاستفدنا مما ذكره الأزرق والفاكهى ، فى خبر ظُلّة المؤذنين ، ومما ذكره الأزرق والخزاعِيّ فى رخام الحجر . أن محمد بن داود ، كان أمير مكة فى سنة أربمين ، وفى سنة إحدى وأربمين ومائتين . ورأيتُ ما يدل لذلك غير هذا .

⁽١) أخبار مكة ٢ : ٧٩ .

⁽۲) أخبار مكة ۱ : ۲۱۲ ، ۲۱۳ .

وذكر الفاكهى ما يقتضى أن اسمه كان مكتوباً فى حُجرة زَمْزمَ ، وذكر صفة الكتابة التى كانت فى ذلك ، وفيها ما يقتضى أنه : عامِل المتوكل على مكة وتَخَالِيفها وعلى جميع أعمالها .

وذكر انُخزاعى : أنه عَرَر مسجد عائشة بالتَّنْمِيم ، وجعل على بئره قُتبة ، وهو أمير مكة . انتهى .

وذكر العَتيقيّ : أنه حجّ بالناس في الأربع سنين التي ذكرها ابن جرير ، وأن لقبه تُرُّ نُجه .

وذكر ابن الأثير (١) أن عبد الله بن محمد بن داود هذا ، حج بالناس في سنة ثمان وثلاثين . وكان والى مكة .

وذكر فى أخبار سنة اثنتين وأربعين (۲) : أن عبد الصمد بن موسى حج بالناس فيها ، وهو على مكة .

وهذا يخالف ما ذكره ابن جَرير ، في ابتداء ولاية عبد الله بن محمد هذا ، وفي انقضائها . والله أعلم بالصواب .

وذكر الفاكِهِى أموراً صنعها بمكة ؛ لأنه قال : وأول من أخذ الناس بالحريق بمكة ليلة هلال رجب، وأن يحرسوا عمار اليمن : عبد الله بن محمد ابن داود فى سنة إحدى وأربعين ومائتين ، ثم ترك الناس ذلك بنده ، وأول من استخف بأصحاب البُرُد بمكة عبد الله بن محمد بن داود ، ثم الولاة على ذلك إلى اليوم ، وأول من زاد الأذان الآخر للفجر ، عبد الله بن محمد ابن داود ، والناس على ذلك إلى اليوم ، انتهى .

⁽١) الـكامل لابن الأثير ٥ : ٢٩٣ .

⁽٢) الحكامل لابن الأثير ٥ : ٢٩٧ .

١٦١٣ — عبد الله بن محمد بن صَيْنِي القرشيّ المَخزوميّ (١) .

والد يحيى . رَوى عن حكيم بن حِزام .

رَوى عنه صَفُوان بن وَهْب .

روى له النُّسائي .

وذكره ابن حِبّان فى الثقات . وذكره مُسلم بن الحجاج فى الطبقة الأولى من تابعى أهل مكة .

1718 – عبد الله بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى المكارم الحمَوِيّ المسكميّ ، يلقب بالمَفيِف .

حضر فى الرابعة فى (^{٢)} على الإمامين سراج الدين الدمنهورى ، وغر الدين النُوَيْرى : المُوطأ ، رواية يحيى بن بُككير .

وسمع فى سنة سبع وأربعين ، عَلَى الفخر عثمان بن الصّفِى الطّبرى : شُنن أبى داود ، وعَلَى الجمال إبراهيم بن محمد بن النحاس الدمشقى : مَشيخة المُشَارِي ، عن ابن شَيبان ، وغير ذلك على غيرهم . وما عَلِمْتُهُ حَدّث .

وقرأ القرآن على الشيخ ناصر الدين المُقَيْبيّ ، وحفظ التنبيـه ، والحاوى ، وألفية ابن مالك ، والمقامات الحريرية ، ورحل إلى الشـام ، وقرأ في الفقه على القاضي أبي البقاء السُّبْـكي وغيره . وكان يُحبّه ، ويُثنى

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ : ٩ .

⁽٢) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » .

عليه ، على ما بلغنى ، وانقطع إلى ولده القـاضى وليّ الدين ، ثم توجَّه إلى الرَّحْبَة (١) واستوطنها حتى مات .

وبلغنى خبرُ موته فى ذى الحجة من سنة ثمان وتسمين وسبمائة ، وأنا بدمشق فى الرحلة الأولى ، من ابن أخيه العَفيف عبد الله بن محمد بن الضياء الحَمَوى المسكى .

الله عبد الله بن محمد بن عبد الله ، يُلقَب بالمفيف ، ويعرف بالأُرْسُوفِي ، ويعرف بالأُرْسُوفِي ، ويعرف بالأُرْسُوفِي ،

صاحب المدرسة (٣) التي بقرب باب المُمْرة ، والرِّباَط (١) الذي بقربها . المعروف برباط أبي رُقَيْبة .

وهذا الرِّباط ، وقفه _ عن نفسه ، وعن موكله شريكه فيه القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البَيْساني حلى الفقراء والمساكين، العرب والعجم ، الرجال دون النساء ، القادمين إلى مكة ، والحجاورين بها ، على أن لا يزيد الساكن في السُكْني فيه على ثلاث سنين ، إلا أن تقطع أقدامه، وسكناه (في) (٥) السفر إلى مسافة تُقْصَر فيها الصلاة .

نقلتُ هذا من حَجَر الرِّباط المذكور ، وتاريخه سنة إحدى وتسمين وخمسمائة .

⁽١) الرحبة : بلدة على الفرات ، يقال لها رحبة مالك بن طوق (ياقوت) .

⁽٢) نسبة إلى أرسوف (بضم الهمزة وسكون الراء المهملة وُفى آخرها فاء) مدينة على ساحل بحر الشام (اللباب) .

⁽٣) ذكرها المؤلف فى شفاء الغرام ١ : ٣٣٠ . والعقد الثمين ١ : ١١٨ .

⁽٤) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٩٣ . والعقد الثمين ١ : ١٣٧ .

⁽٥) تـكملة من شفاء الغرام .

1717 - عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن عبد الملك الطّبرى ، أبو النضر المكيّ .

سِبْط سلمان بن خليل .

سمع من أبى الحسن بن المُقَيَّر: اليقين لابن أبى الدنيا ، ومن أبى حَرَمِيّ: نُسخة أبى مُسْهِر الفَسّانى ، وبحبى بن صالح الوُحاظِيّ ، وما ممهما ، وغير ذلك على جدّه وغيره . وحدّث .

سمع منه : جدّ أبى ، أبو عبد الله الفاسى ، بقراءة ابن عبد الحميد ، فى يوم عاشوراء ، سنة سبع وثمانين وستمائة بالحرم الشريف . ولم أُذْرِ متى مات ، غير أنّا استفدنا حياته فى هذا التاريخ .

الله بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد الهُطلب الهاشميّ ، أبو جعفر المنصدور العباسيّ ، ثانى خلفاء بني العباس .

وَلِيَ الخَلَافَةُ بَعْدُ أُخِيهِ أَبِي العَبَاسِ السَّفَّاحِ ، حتى مات .

وكانت مدّة خلافته : اثنتين وعشرين سنة ، إلا ثمانية أيام ـ على ما ذكر صاحب المقد .

وذَ كر أنه بُويع بالخلافة فى اليوم الذى توفى فيه أخوم ، لثلاث عشرة ليلة خَلَت من ذى الحجة ، سنة ست وثلاثين ومائة . انتهى .

وذكر غيره: أن الذي أخذ له البَيْعة: عمه عيسى ؛ لأنه كان غائباً في الحج في هذه السنة ، وهو الذي حجّ بالناس فيها .

وفى سنة أربمين ومائة ، على مَاذكر خليفة بن خَيّاط ؛ والفَسَوى فى سنة أربع وأربعين ، وفى سنة اثنتين وخمسين .

وذكر الفَسَوِيّ : أنه حجّ بالناس أيضاً سنة سبع وأربعين .

وفى سنة سبع وثلاثين : أمر بالزيادة فى المسجد الحرام . فزيد فيه من جانبه الشامى ، ومن جانبه الشربي ، ضمه ف سنة أربعين ومائة .

وكان المنصوركاملا فى الرأى ، والعقل ، والدهاء ، والحزم ، والعزم . ذا هَيْبَة وجَبَروت ، وسَعلوة وظلم ، وعلم وفقه وشجاعة ، يخالط آية الملك بزيّ ذوى النَّسك ، كأن عينيه لسانان ناطقان ، بخيلا بالمال إلاّ عند النوائب .

كان عمّه عبد الله _ بعد موت السفاح _ زعم أن السفاح عَهِد إليه في حياته بالخلافة بعده ، وأنه على ذلك حارب مَرُوان ، حتى هزمه واستأصله ، وأقام بذلك شهوداً ، وَدَعا إلى نفسه ، وبايع عبيه وعسكره بدابق (الله في المنسلم الخراساني ، فالتقى الجيشان بنصيبين ، وتحت وقعة هائلة ، انهزم فيها الشاميون ، وفر عبد الله إلى البصرة ، فاختنى فيها عند نائبها أخيه سليان واستولى أبو مسلم الخراساني على خزانته وكانت عظيمة ، لما فيها من ذخائر بنى أمية ونعمتهم ، التى استولى على خزانته وكانت عظيمة ، لما فيها من ذخائر أبا مسلم الخراساني بالاحتفاظ بها ، فعنظم ذلك عليه ، وعَزَم على خلع المنصور وتوجه إلى خُراسان في جيوشه ، ليقيم بها عَلَوبًا خليفة . فبحث إليه النصور ، يستمعلفه ويعتذر إليه ، ولم يزل يتَحيَّل على أبي مسلم ، حتى حضر إلى خدمته ، فبالغ في تعظيمه . ثم إن أبا مسلم ، دخل على المنصور يوماً ، وقد أعدّ له عشرين فيا بالسلاح في مجلسه من وراه السَّتْر ، فأخذ المنصور يُمنّفه ويُعدّد عليه ذنوبه ، نقراً بالسلاح في مجلسه من وراه السَّتْر ، فأخذ المنصور يُمنّفه ويُعدّد عليه ذنوبه ،

⁽۱) دابق : مدينة معروفة فى أقاصى فارس وأيضا قرية قرب حلب (ياقوت والبكرى).

فبقى أبو مسلم يعيّذر ، وهو لايقبل له عذراً ، وصَفَّق المنصور بيده ، وكان ذلك إشارة بينه وبين من أحضرهم لقتل أبى مسلم فى الإذن فى قتله . فخرجوا إليه ، فقطّموه فى الحال ، ولُفّ فى بِساطٍ ، وأُلْقِى رأسه إلى أصحابه مع ذهب عظيم ، فاشتغلوا بذلك .

ثم خرج على المنصور ، محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن الب طالب بالمدينة في سنة خمس وأربعين [ومائة]. وكان خرج وهو را كب حماراً في مائتين وخمسين رجلا ، ووثبوا عَلَى رَبَاح أمير المدينة ، فسجنوه ، وبويع محمد بالخلافة طوعاً وكرهاً : وقال : إنه خرج غضباً لله ورسوله . وبَعَث بعض أعوانه إلى مكة واليمن ، فملكوا ذلك ، وبَعَث بعضهم إلى الشام فلم يُمتكنّنوا من ذلك .

ولما بلغ المنصور خروجه ، نَدَب لقتاله ، ولى العهد عيسى بن موسى العباسى، وقال : لا أبالى أيهما قتل الآخر ، يعنى : إن قَتَلَ عيسى محمداً فيها ونعمت ، وإن قتل محمد عيسى ، استراح منه ليَمْهَد إلى ابنه المهدى . فسار عيسى فى أربعة الاف فارس ، وكتب إلى أشراف المدينة يستميلهم ويُمنّيهم ، فتفرّق عن محمد بعض جمعه ، فأشير عليه بأن يلحق بمضر ليتقوسى منها ، فأبى وحصّ المدينة ، وعَتَّ المدينة ،

فلما قرَّب منه عيسى ، حارب . فولَّى محمدُ ، وقال لمن معه : أنتم من مبايعتى في حِلِّ ، فانسلوا عنه ، وبقى في طائفة ، فبعث إليه عيسى يدعوه إلى الإنابة ، وبذَل له الأمان ، فلم يقبل ، ثم إن عيسى أنذر أهل المدينة وخَوَّفهم ، وناشدهم الله أياماً ، فأبو ا ، فزحف عليهم ، وَلاَم محمدَ بن عبد الله ، ومحمد لاير عوى . فالتحم القال ، فقتل محمد ، بعد أن قتل بيده من عسكر العراق سبعين نفراً . فرح رأسه إلى المنصور . وكان معه حين قاتل ثلاثمائة مقاتل . وكان أسود ، ضخماً ، في حديثه تمتمة وفيه فضيلة .

وذكر صاحب^(۱)المقد، كتاباً كتبه المنصور إليه، وجواباً منه إلى المنصور، وجواباً من المنصور إليه عن جوابه. وقد رأيتُ أن أثبت ذلك لما فيه من بيان فضامهما.

قال صاحب العقد ، بعد أن ذكر شيئًا من تَحَيُّل المنصور على معرفة مكان مجد بن عبد الله بن الحسن ، وأخيه إبراهيم ، وقَبْضه على أبيهما وغيره من آل أبي طالب بالمدينة ، في سنة أربع وأربعين ومائة . فلما انصرف أبو جعفر إلى العراق ، وخرج محمد بن عبد الله بالمدينة ، فكتب إليه أبو جعفر :

من عبد الله أمير المؤمنين ، إلى محمد بن عبد الله ﴿ إِنَّما جَزَاء الّذِينَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ الْمَرْضِ ذَلِكَ الْهُمْ أَوْ يُصَالَّهُ أَوْ يُنفَوْا وَنَ الأَرْضِ ذَلِكَ اللهُمْ أَوْ تُعَطِّم عَلَيْهِمْ وَالْمُرْجُومُ وَنْ خَلافٍ أَوْ يُنفَوْا وَنَ الأَرْضِ ذَلِكَ اللهُمْ خِينَ اللّاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيم . إِلاَّ اللّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ خِرْيَ فِي الدَّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيم . إِلاَّ اللّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ خِرْيَ فِي الدَّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيم . إِلاَّ اللّهِ وميثاقه ، أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَا عَلَمُوا أَنَّ الله عَفُورُ رَحِيمٌ ﴾ (٢) ولك عَهْد الله وميثاقه ، وذمّة رسوله صلى الله عليه وسلم ، إِن أَنّها أَنَبَتْمُاورجعتها ، من قبل أن أقدر عليكما ، وأن يقع بيني وبينكما سفك الدماء ، أن أؤمنكما وجميع ولديكما ، ومن عليكما ، وأن يقع بيني وبينكما سفك الدماء ، أن أؤمنكما وجميع ولديكما ، ومن يتأبعكما أو ببايعكما على دمائه وأموالهم ، وأوسمكما ما أصبتها من دم يتأبعكما أو ببايعكما ألف ألف درهم له كل واحد منكما ، وأوسمكما ما أصبتها من الحوائج ، وأمال ، وأعطيكما ألف ألف درهم له كل واحد منكما ، وما الله أنه ألف ألف درهم له أنها أبدا . فلا تشمت بنا وبكم أعداؤنا من قريش . فإن أحببت الأخذ لك من الأمان والمواثيق والعهود ما تأمَنُ به من قريش . فإن أحببت الأخذ لك من الأمان والمواثيق والعهود ما تأمَنُ به

⁽١) العقد الفريد : ٥ : ٧٩ . وفيه خلاف يسير فى بعض الألفاظ والعبارات ، عما هنا .

⁽٢) سورة المائدة : الآيتان ٣٣ و٣٤

⁽٣) فى العقد : وأبو ثـكما .

وتطمئن إليه ، إن شاء الله تعالى(١) .

فأجاله محمد بن عبد الله : من محمد بن عبد الله أمير المؤمنين ، إلى عبد الله ابن محد ﴿ طَسَمَ . يِنْكَ آيَاتُ الكِتَابِ المُبِينِ . نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَالٍ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْمُقُ لِقَوْمٍ بُؤْمِنُونَ . إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الأَرْض وَجَمَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ بُذَبِّحُ أَبْنَاءُهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءُهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ المُفْسِدِينَ . وَنُو بِدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ ٱسْتُضْفِفُوا في الأَرْض وَنَجْعَلَهُمْ أَثُّمَّةً وَنَجْعَلَهُمْ الْوَارِ ثِينَ . وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَاكَانُوا يَحْذَرُونَ (٢) ﴾ وأنا أعرض عليك من الأمان ما عَرضت على ، فإن الحق معنا ، وإنما دُعيتم بهذا الأمر بنا ، وخرجتم إليه بشيعتنا ، وحَظَيَتُم بفعلنا ، وإنَّ أبانا عاتياً كان الإمام ، فَكَيْفُ وَرَثْتُمْ وَلَايَةً وَلَدُهُ ، وقدعَهُ تُمَّ أَنَّهُ لَمْ يَطَلُّبُ هَذَا الْأَمْرُ أَحَدُّ لَهُ مثل نَسَبَنا ولا شرفنا ، وأنَّا لسنا من أبناء الطُّوار^(٣) ، ولامن أبناء الطَّاقَاء ، وأنه ليس كَيُتُ أحد بمثل ما نَمُتُ به من القَرَابة والسابقة والفضل. وأنَّا بنو أم أبي(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة ابنة عمرو في الجاهلية ، وبنو فاطمة ابنته في الإسلام دونكم ، وأن الله تعالى اختارنا ، واختارَ لنا ، فَوَلَدْنا من النبتيين أفضلهم ، ومن السَّلَف أولهم إسلامًا : على بن أبي طالب .

⁽١) نص العبارة الأخيرة فى العقد : فإن أحببت أن تتوثق من نفسك بما عرضت عليك ، فوجه إلى من أحببت ليأخذ لك الأمان الخ .

 ⁽۲) سورة القصص: الآیات من ۱ – ٦ والآیات هنا فی نسخة ق کاملة ،
 وفی نسخة ی ، والعقد الفرید تذکر الآیات إلی قوله تعالی : لقوم یؤ،نون . ثم یقول : إلی قوله : منهم ما کانوا محذرون .

⁽٣) في العقد : الظثار

⁽٤) في الأصول: بنو امرأتي ، وما أثبتنا من العقد الفريد .

ومن النساء: خديجة بنت خُوَ يُلدِ، وأوّل من صَلَّى إلى القِبْلة منهم (١). ومن البنات : فاطمة ، سيدة نساء العالمين ، ونساء أهل الجنة ، (ولَدَت الحسن والحسين ، ستيدى شباب أهل الجنة ، صلوات الله عليهما)(٢) وأن هاشما ولد عَليًّا مرتين ، وأنَّ عبد المطلب ولد حَسَنًا مرتين ، وأن الذي صلى الله عليه وسلم ولدنى مر تين ، وأنى من أوسط بنى هاشم نَسَباً ، وأشر فهم أَبًّا وأمًّا ، لم تُمْر ق في العَجِم ، ولم تُنازع فيَّ أمهات الأولاد ، فما زال الله بمنَّه وفضله ، يختار لى الأمهات في الجاهلية والإسلام ، حتى اختار لي (في النار)^٢٠٠. فَآبَائِی^(۲) أرفع الناس درجة في الجنة ، وأهونهم عذاباً في النار ، وإني^(١) إ خير أهل الجنة ، وأبى خير أهل النار ، (فأنا ابن خير الأخيار ، وابن خير الأشرار) (٢) ، ولك والله إن دخلت في طاعتي ، وأجبت دعوتي ، أن أَوَّمُّنَكَ على نفسك ومالك ، (ودمك (٢)) وكل أمر أحدثته ، إلا حدًّا من حدود الله تعالى ، أو حقّ أمرىء مسلم أو مُعاهد . فقد علمتَ ما يزيلك من ذلك . فأنا أولى بالأمر منك ، وأوفى بالقيَّد ؛ لأنك لا تُعطى من العهد أكثر ما أعطيتَ رجالا قبلي ، فأى الأمانات تعطى ؟ . أمانَ ابن هُبَيْرة ، أو أمانَ عمك عبد الله بن على ، أو أمان أبي مُسلم ؟ والسلام .

فكتب إليه أبو جعفر: من عبد الله أمير المؤمنين إلى محمد بن عبدالله بن حسن .

⁽١) في العقد : منهن

⁽٢) تسكملة من العقد الفريد .

⁽٣) في العقد الفريد : فأنا ابن . وفي حاشيةٍ من نسخة أخرى : فأبي .

⁽٤) في العقد : وأبي .

أما بعد : فقد بلغنى كتابُك، وفهمت كلامك، فإذا جُلُّ فخرك بقرابة النساء ، لتُضِلّ به الغوغاء، ولم يجعل الله النساء كالعمومة والآباء ، ولا كالعُصْبة الأولياء ؛ لأن الله تعالى جعل العم أباً ، وبدأ به فى القرآن على الولد الأدنى . ولو كان اختيار الله تعالى لهن على قدر قرابتهن . لـكانت آمنة أقربهن رَحاً ، وأعظمهن حقاً ، وأول من يدخل الجنة غداً ، ولكن الله اختار لخلقه على قدر علمه الماضى لهن .

وأما ماذكرت من فاطمة جدّته عليه السلام . وولادتها لك . فإن الله تعالى لم يرزق واحداً من ولدها دين (١) الإسلام ، ولو أن أحداً من ولدها رُزق الإسلام بالقرابة ، لكان عبد الله بن عبد المطلب ، أولاهم بكل خير في الدنيا والآخرة،ولكن الأمر لله ، يختار لدينه من يشاء ﴿ وهو أعلمُ بالنّهُ تَدِينَ ﴾ (٣) .

ولقد بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم ، وله عومة أربعة ، فأنزل الله عليه ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَثْوَرِينَ ﴾ (٢) فدعاهم فأنذرهم ، فأجابه اثنان ، أحدها أبى ، وأبى عليه اثنان ، أحدها أبوك . فقطع الله ولايتهما منه ، (ولم يجعل بينهما) (١) إلا ولا ذمة ولا ميراثا . وقد زعت أنك ابن أخف أهل النار عذابا ، وابن خير الأشرار ، وليس في الشر خيار ، ولا نخر في النار ، وسترد . فتعلم ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلَبُونَ ﴾ (٥) .

وأما(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يلده هاشم إلا مرَّة واحدة ،

⁽١) فى الأصول : حتى . وما أثبتنا من العقد .

⁽٢) سورة الأنعام . الآية ١١٧ .

⁽٣) سورة الشعراء . الآية ٢١٤ .

⁽٤) تـكملة من العقد القريد .

⁽٥) سورة الشعراء . الآية ٢٢٧ .

⁽٦) النقل من هنا باختصار من العقد الفريد .

وزعمت أنك أوسطُ بنى هاشم نَسَبا ، وأكرمهم أما وأبا ، وأنك لم تلدك العجم ، ولم تَمْرِق فيك أمهات الأولاد ، فقد رأيتك فَخَرت على بنى هاشم طُرّاً . فانظر أين أنت ؟ وَيُحك من الله غداً ! فإنك قد تَمَدّيت طَوْرك ، وفَخَرت على من هو خير منك (نفسا وأبا وأوّلا وآخرا) (١) فرت على الله عليه وسلم ، وهل خيار ولد أبيك خاصة ، إبراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهل خيار ولد أبيك خاصة ، وأهل الفضل منهم إلا بنو أمهات أولاد ؟ وما وُلد منكم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من على بن الحسين ، وهو لأمّ وَلَد ، وهو خير من جدّك حسن بن حسن . وما كان فيكم بعده مثل ابنه محمد بن على ، وهو خير منك ، ولدته أمّ وَلَد .

وأما قولك: إنا بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن الله تعالى يقول (مَا كَان نُحَمَّدُ أَبَا أَحَدِ مِنْ رِجَالِكُمْ ولَكَنْ رسولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَان اللهُ بِكُلِّ شَيْء عَلِيماً ﴾ (٢) ولكنكم بنو ابنته، وهي امرأة ولا تحوز (٣) ميراثاً، ولا ترث الولاء، ولا يحل لها أن تَوْمً . فكيف تورث بها إمامه. ولقد طلمها أبوك بكل وجه، فأخرجها نهاراً، ومرّضها سراً، ودفنها ليلاً. فأبى الناس إلا [تقديم] الشَّيْخَيْن وتفضيلهما. ولقد كانت السُّنة التي لا اختلاف فيها: أن الجدَّ أب الأم والخال والخالة، لا يَرثون ولا يورثون.

وأما ما فخرت به من على وسابقته ، فقد حضرتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم الوفاة ، فأمر غيرَه بالصلاة ، ثم أخذ الناسُ رجلا بعد رجل ، فما أخذوه .

⁽١) تـكملة من العقد الفريد .

⁽٢) سورة الأحزاب ؛ الآية . ٤ .

⁽٣) فى العقد : تحرز .

وكان في الستَّة من أصحاب الشُّورَى ، فتركوه كلهم : رفَضَه عبد الرحمن بن عَوْف ، وقاتله طَلْحة والزُّ بَيْر، وأَنَى سمد بَيْعته وأغاق بابه دونه ، وبايم معاوية بعده ، ثم طلبها على بكل وجه . فقاتل عليها ، ثم حَـكَّمَ الحَـكَمَيْن ، ورضى بهما ، وأعطاهما عهدَ الله وميثاقه ، فاجتمعا على خُلْعه . واختلفا في معاوية ،وسالَمه الحسن، وباع الخلافة بخِرَق ودراهم. وأسلم شبِيمَتَه بيد معاوية،ودفع الأموال إلى غير أهلها،وأخذ مالا من غير وُلاته . فإن كان لكم فيها حق،فقد بعتموه وأخذتم ثمنه ، ثم خرج عمك الحسين بن على على ابن مَرْجانهٔ (١) . وكان الناسُ معه عليه ، حتى قتلوه وأُتَوْه برأسه ، ثم خرجتم على بنى أُميّة ، فقتّلُوكم وصَلَّبُوكم على جذوع النخل، وأحرقوكم بالنِّيران، ونَفُوكم من البلدان، حتى قُتل يحيى بن زيد بأرض خُر اسان ، وقَتَلُوا رجالُكُم ، وأُسَرُوا الصِّبْيَة والنساء ، وحماوهم كالسُّبي المجلوب إلى الشام ، حتى خرجنا عليهم ، فطلبنا بثأركم ، وأدركنا بدمائكم ، وأورثناكم أرضهم وديارهم (وأموالهم) (٢) ، وأردنا إشراككم في مُلكنا فأُبَيْتُمْ إِلاَ الخروجِ علينا ، وأَنزلت (٢) ما رأيتَ من ذكرنا أباك ، وتفصيلنا إياه، أنَّا نقدَّمه على العباس وحمزة وجعفر ، وليس كما ظننت ، واكن هؤلاء سالمون، مُسلّم منهم ، مجتمع بالفضل عليهم ، وابتُلي أبوك بالحرب ، فكانت بنو أميّة تلمنه (على المنابر) (٢) ، كما تلمن أهل الكفرفي الصلاة المسكتوبة ، فاحَتجَجنا له ، وذكرنا فضله ، وعَّنفناهم ، وطلبناهم فيما نالوا منه .

وقد علمتَ (أن) (٢) لَلكُرُمة في الجاهلية ، سَمَايَةُ الحاجِ الْأَعْظُم ، وولاية

⁽١) هو عبيد الله بن زياد ، ومرجانة أمه .

⁽٧) تمكملة من العقد .

⁽٣) في العقد : وظننت . وفي حاشيته من نسخة أخرى : وأنزلت

بئر زمزم ، فصارت للمباس من بين إخوته . وقد نازعه فيها أبوك ، فقضى بها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم نزل نليها فى الجاهلية والإسلام .

وقد علمت أنه لم يَبْق أحد من بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، من بنى عبدالمطلب،غير العباس وحده ، وارثه مرتين (١) ، ثم طلب هذا الأمرَ غير واحدٍ من بنى هاشم ، فلم يَنَلُه إلا ولده ، فالسِّقاية سِقَايتنا ، وميراتُ النبي صلى الله عليه وسلم ميراثنا ، والخلافة في أيدينا ، فلم يبق فضل ولا شرف في الجاهلية والإسلام ، إلا والعباس وارثه ومُورِّئه والسلام . انتهى .

وفي سنة خمس وأربعين وسائة ، خرج على المنصور أيضاً ، إبراهيم بن عبد الله ابن الحسن ، أخو مجمد بن عبد الله بن الحسن المقدّم ذكره بالبصرة . وكان قدمها في عشرة أنفس، واختنى بها ، واتَّفَق له في اختفائه أمور يُتَمجّب منها ، وحاصل الأمر ، أنه بايعه نحو أربعة آلاف .

فلما بلغ المنصور خروجه ، اشتد قلقه لكثرة خوفه ووَجَله ، فنزل بالكوفة ليأمن غائلة الشّيعة بها ، وألزم الناس حينئذ بلبس السَّواد حتى العوام ، وجعل يسجن ويقتل كل من اتهمه ، والشيعة يعلون بها ، وببايعون سرَّ الإبراهيم ، حتى اتسع الخرق ، وعَظُم الخطُب ، وخرج إبراهيم والخلائق مُقبلة إليه ، فتحصن منه نائب البصرة ، ثم نزل إليه نائب البصرة بأمان ، وأَ نفق إبراهيم في عَسْكره ماوجده في الخزالة ، وكان ستائة ألف، وبعث سَرَاياه إلى الأهواز وفارس مواسط ، وبعث المنصور لحربه عامرًا المكيّ في خمسة آلاف فارس ، فالْتقوا أياماً . فقتل من جموع إبراهيم خلق كثير ، ثم النتق عسكره مع عسكر عيسى ابن موسى بعد رجوعه من المدينة مُظفّراً ، والمنصور في ذلك كله لا يقرّ ابن موسى بعد رجوعه من المدينة مُظفّراً ، والمنصور في ذلك كله لا يقرّ ولا ينام ، لما حَصَل في نفسه من الخور ، وإلاّ حوله بالكوفة مائة ألف سيف

⁽١) فى العقد : فـكان وارثه من بين إخوته .

كامنة مُضَمَّرة للشر ، ولولا سعادته لزال ملكه ، ولو هجم إبراهيم الكوفة لاَسْتَوْلَى على الأمر ، وظَفِر بالنصور ، ولكنه ترك ذلك تديّناً . وقال : أخشى إن هجمنا الكوفة أن يستباح الصفار والنساء . وكان جنده يختلفون عليه ، وكل واحد يشير برأى ، إلى أن الْتقى الفريقان ببا خُمْرًا ، على يومين من الكوفة ، فالْتَحَم القتال . فاستظهر أصحاب إبراهيم ، وانهزم ُحَمَّيْد بن قَحْطُبَة ، مُقدّم جيش المنصور ، وثَبتَ عيسى بن موسى في نحو مائة ، وقال : لا أَزول ولو تُتلت ، لَمَّا أَشير عليه بالفرار ، ثم إن ابنى سليان بن على ، عَطَفا مع جماعة من الفرسان ، وحَمَلُوا على عسكر إبراهيم حملة صادقة ، من وراء إبراهيم . فانهزم أصحاب إبراهيم ، حتى بقى فى نحوٍ من سبعين مُقاتل ، وتراجع المنهزمون من أصحاب المنصور ، وحَمِي الحرب ، وأصاب إبراهيمَ سهم ۖ غَرْب في حَلْقه ، فأُنزل وهو يقول : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَراً مَقْدُوراً ﴾ (١) ، أردنا أمراً وأراد الله غيره ، وحَفَّ به أصحابه يَحْمُونه ، فحمل عليهم مُحَمِد بن قَحْطُبَة ، فنزل إليه جماعة ، واحْتَزُّوا رأسه ، وُحمل إلى المنصورعلي رُمح ، فخرّ ساجداً ، وذلك في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين ، ولما جاءه الرأس ، تَمثّل بقول مُعَقِّر (٢) :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وأَسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالإِبَابِ المُسَافِرُ وَكَانَ لَمَا وَكَانَ لَمَا وصل إليه المنهزمون من أصحابه ، قد هَيَّأَ النَّجائب الهرب إلى الرَى . وكان بها ولده في أكثر جيشٍ ، وتمثّل حين اشتد قلقه بقول القائل:

⁽١) الآية ٣٨ من سورة الأحزاب.

⁽۲) بالأصول: معقل (تحريف) وما أثبتنا من الآمدى فى المؤتلف والمختلف صفحة ۹۲ و ۲۰۶ حيث نسب البيت إلى « معقر بن حمار البارق » . وقد ورد البيت فى اللسان (عصو) منسوباً لعبد ربه السلمي أو سليم بن ثمامة الحنفي .

وَنُصَبْتُ نَفْسِى للرِّمَاحِ دَرِيئَةً إِنَّ الرَّفِيسَ لِمِثْل ذَاكَ فَمُولُ وَفَى سنة خَسَين ومائة ، خرجت جيوش خُراسان عن طاعته ، فبعث لحربهم حازم بن خَرْبَة في جيش عَرَمْرم يسدّ الفضاء ، فالْتقي الجيشان ، وصبر الفريقان . فانهزم الملك أستاذ سيس^(۱) الذي انضم إليه جيش خُراسان ، ثم حوصر مدّة ، فسَلَّم نفسه وقتُل .

وفى سنة ثلاث وخسين ، غلبت الخوارج الأباضيّة على مملكة أفريقية ، وقتاوا نائب المنصور بها ، وهزموا عشكره ، وكان رءوس الخوارج ثلاثة : أبو قرّة في أربعين ألفا من الصَّفْرِيّة ، وأبو حاتم في مائتي ألف من الفرسان ، وأبو عاد ، وبويع أبو قُرّة بالخلافة .

ولما بلغ المنصورَ خَبَرهم أَهَمَّه ذلك ، وبعث فى سنة أربع وخمسين ، يزيد بن حاتم فى خمسين ألف فارس ، وأنفق على الجيش ثلاثة وستين ألف ألف درهم .

قال الذهبيّ : وهذه نفقة لم يُسمع بمثلها أبداً ، فهزم يزيد الخوارج ، وقَتَلَ أبا عاد ، وأبا حاتم ، واستماد أفريقية ، ومَهّد البلاد . وذلك في سنة خس وخسين .

وأخبار المنصور كثيرة . وقد أتينا على جملة منها فيها مَقْنع .

وكان فى سنة ثمان وخمسين ومائة ، خرج إلى مكة يريد الحج ، فأدركه الأجل ، على ما قال صاحب العِقْد ، قبل التَرْوِيَة بيومٍ ، لسَبْعٍ خَلَوْن من

⁽۱) قيل إن أستاذ سيس ادعى النبوة ، وأظهر أصحابه الفسق وقطع السبيل ، وقد خرج فى أهل هراة وسجستان وغيرها على المنصور سنة ، ١٥٠ . وقيل ١٥١ . وقيل إنه جد الحليفة المأمون ، أبو أمه (ابن الأثير ٥ : ٢٩) .

ذى الحجة وهو تُحْرِم ، قال : ودفن بالحجُون ، وصَلَى عليــه إبراهيم ابن محمد بن على .

وقال الصُّولِيّ : إنه دُفن ما بين الحجُون ، وبثر ميمون بن الحَضْرَى . انتهى .

١٦١٨ - عبد الله بن محمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني الفاسي المسكية .

سَمِـع بمكة من القاضي عز الدين بن جَماعة وغيره .

وذكر لى و لدى _ وهو عَمَّه _ أن له نظماً ، وأنه توفى فى سنة أربع وثمانين وسبعائة بالقاهرة .

١٦١٩ - عبد الله بن محمد بن عمر ان بن إبراهيم بن محمد السجّاد ابن طلْحة بن عُبيد الله القُرشيّ التَّيْمِيّ .

أمير مكة ، وقاضي مكة والمدينة .

ذكره النُه بير بن بكّار ، وذكر ولايته لقضاء مكة والمدينة ، وغير ذلك من خبره . وقال : وَلاه أمير المؤمنين المهدى قضاء المدينة ، ثم صرفه عن القضاء ، ثم ولآه أمير المؤمنين الرشيد قضاء المدينة ، ثم صرفه عن القضاء وولآه مكة ، ثم صرفه عن مكة ، وردّه إلى قضاء المدينة ، ثم صرفه عن قضاء المدينة . وكان معه حين هَلَك بطُوس ، خَرْجَ أمير المؤمنين الرشيد إلى خُراسان ، الذى هَلَك فيه أمير المؤمنين الرشيد . انتهى .

وذكر الأَزْرقَ" ولايته لحكة وما صنمه فيها ؛ لأنه قال : أول من

⁽١) أخبار مكة ٢ : ٧٩ .

عمل الظُلَّة للمُؤذِّنين التي على سطح المسجد ، يُؤذِّن فيها المؤذنون. يوم الجمعة والإمام على المنبر : عبد الله بن محمد بن عران الطَّلْحِيّق ، وهو أمير مكة ، في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين . وكان المؤذنون يجلسون هناك يوم الجمعة ، في الشمس في الصيف والشتاء ، فلم تزل تلك الظُلّة على حالها ، حتى عُرِّ للسجد في خلافة المتوكل على الله جعفر أمير المؤمنين ، في سنة أربعين للسجد في خلافة المتوكل على الله جعفر أمير المؤمنين ، في سنة أربعين ومائتين ، فهدُرِمَت تلك الظُلّة ، وعُرِّرت وزِيد فيها . فهي قائمة إلى اليوم . انتهى .

وذكر الفاكهي ولايته لإمرة مكة وغير ذلك من خبره فيها ؟ لأنه قال في الترجمة التي تَرْجَم عليها بقوله « ذكر مِنْبر مكة » بعد أن ذكر المنبر الذي أهدى الرشيد: فَرَقا عليه عبد الله بن محمد بن عِمران الطَّلْحَيّ ، وهو أمير مكة لهارون ، فمال به المنبر ، فحد ثني عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة ، قال : حد ثني إبراهيم بن محمد الخراساني ، قال : خرج عبد الله بن محمد ابن عِمران يوم الجمعة ـ وهو أمير مكة ـ يريد المِنْبر . فلما رَقِبَه ولم يكن نَصْبه صواباً ، مال المنبر به مما يلي الركن ، فتلقاه الجند والحرس بأيديهم حتى سَوَّوه ، وخطب وصَلَّى بالناس ، فقال أبو عثمان خَبّاب مولى الهاشميين : بَكَى المِنْبَرُ الحَرَمِيّ وأسْتَبْكَتْ له مَنَابِرُ آفَاقِ البِلَادِ مِنَ الحُزْنِ وَحَنَّ إِلَى الأَخْيَارِ مِنْ آلِ هَاشِمِي وَمَلَّ مِنَ التَّيْمِيّ وأعْتَاذَ بالرُّكُنْ أَلَا عَنْهِ وأَعْتَاذَ بالرُّكُنْ التَّيْمِيّ وأعْتَاذَ بالرُّكُنْ التَّهْمِيّ وأَعْتَاذَ بالرُّكُنْ التَهْمِيّ وأَعْتَاذَ بالرُّكُنْ التَّهْمِيّ وأَعْتَاذَ بالرُّكُنْ التَهْمِيّ وأَعْتَاذَ بالرُّكُنْ التَّهْمِيّ وأَعْتَاذَ بالرُّكُنْ التَهْمِيّ وأَعْتَاذَ بالرُّكُنْ التَهْمِيّ وأَعْتَاذَ بالرُّكُنْ التَهْمِي وأَعْتَاذَ بالرَّكُنْ التَهْمِي وأَعْتَاذَ بالرَّكُنْ التَهْمِي وأَعْتَاذَ بالرَّعْمَ وأَعْتَاذَ بالرَّكُنْ التَهْمِي وأَعْتَاذَ بالرَّعْرَادِ مِنْ آلَ فَعْهِ الْمُعْمَ التَعْمِيْنَ وأَعْتَاذَ بالرَّعْمَ وأَعْتَادَ بالرَّعْمَ التَعْمِي والمُلْ الرَّعْمَ وأَعْتَادَ عَلَى المُعْمَ وأَعْمَانِ أَعْرَادِ مِنْ التَعْمَ وأَعْلَالُهُ المُعْمَانِ أَنْ التَعْمَ وأَعْمَانُ أَعْرَادُ والْحَرْقِيْرُ الْمُعْمَانِ أَنْ التَعْمَ الْعُلْمِيْنَ التَعْمَ التَعْمَ الْمُعْرَادِيْنَ التَعْمَ الْمُعْمَانِ أَعْمَانُ أَنْهُ الْمُعْمَانِ أَلْمُ الْمُعْمَانِ أَنْ فَالْمُعْمَانِ أَنْ فَالْمُعْمِيْنَ أَعْمَانُ أَعْمَانُ أَنْهُ الْمُعْمَانُ أَنْهُ الْمُعْمَانُ أَلْمُ الْمُعْمَانُ أَلْمُ الْمُعْمَانُ أَلْمُ الْمُعْمَانُ أَلْمُعْمَانُ أَنْهُ الْمُعْمَانُ أَنْهُ الْمُعْمَالُهُ الْمُعْمَانُ الْمُعْمِلُهُ الْمُعْمَانُ الْمُعْمَانُ أَلْمُعْمَالُولُولُولُولُولُولُو

١٦٢٠ – عبد الله بن محمد بن الفرح^(۱) الزطنى المكي ،
 أبو الحسن .

⁽١)كذا في الأصول ، بالحاء المهملة .

حدَّث عن بحو بن نصر بن سابق آلخۇلانى .

سَمَع منه ابن المُقرى بمكة في دار النَّدْوَة . ورَوى عنه في مُعجمه .

١٦٢١ - عبد الله بن محد بن كثير ، صلاح الدين المصرى .

سَمَع من عبد الله بن على بن عمر الصَّنهاجيّ وغيره ؛ ولا أدرى ، هل حدَّث أم لا ؟ .

وتوفى فى يوم السبت خامس ذى القعدة ، سنة ثلاث وستين وسبمائة بمكة . ودفن بالمَعْلاة .

ذكره شيخنا الحافظ أبو زُرعة فى تاريخه .

۱۹۲۲ — عبد الله بن محمد بن أبى بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى العَسْقَلانى ، يُـكُنى أبا محمد ، ويُلقّب بهاء الدين ابن الرضى . ويعرف بابن خليل المـكى ، ثم المصرى (۱) .

سَمِع بمكة من يحيى بن محمد بن على الطّبرى المكى : الأربعين من رواية المُحَمَّدين ، تخريج الجُيَّانِ ، مع الزيادة الملحقة بها ، وعلى التَّوْزَرِيِّ (٢) والشِّفاء ، والفوائد للدنية ، تخريج ابن مَسْدِى لابن الجَمَّيْزِي وغير ذلك ، وعلى الصّق والرضى الطبر بين : صحيح البخارى ، وعلى الرضى : اختلاف الحديث للشافعى ، وصحيح ابن حِبَّان ، وغير ذلك ، وعلى الحجد أحمد بن دَيْلَم الشَّيْنِي ، مع التَّوْزَرِي ، والرضى : الأربعين لابن مَسْدِي ، وعَلَى على ابن مُحَيْر الشَّيْنِي (٢) وعلى الصدر إسماعيل بن يوسف بن مَكتوم ابن مُحَيْر الشَّيْنِي (٢)

⁽۱) ترجم له ابن حجر فی الدرر السکامنة ۲ : ۲۹۱ . ورفع فی نسبه إلی عثمان بن عفان ، وقال : یعرف بالقاهرة بالیمنی وعند المحدثین بابن خلیل . و ترجمه أیضاً ابن الجزری فی طبقات القراء ۱ : ۲۵۱ .

⁽٢) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » .

القَيْسِيِّ الدمشقيِّ : جزء أبي الجهْم ، ومشيخته ، بمِـنَّى سنة إحدى عشرة [وسبمًائة] ، ثم سمع عليه في رحلته بدمشق سنة ثلاث عشرة ، الأول والثاني من حديث ابن أبى ثابت ، والمُنتقى من ذَمَّ السكلام للهَرَوى ، والمسائة الشَرَ بْحِيَّيَة ، وعلى الدَّشْتِيِّ : المُنتقى من تاريخ أَصْبهان لأبي ُنعَم ، انتقاء الذهبي ، وعلى القاضي سلمان بن حزة : كتاب فضائل القرآن لابن الضُرَيْس ، والأول والثانى من حديث ابن بشران ، والبَعْث لابن أبى داود ، والمُنتقى من ذَمَّ الكلام للهروى ، والرُّخْصة لابن المُقرىء ، وعَوَالى سَعْدان بن منصور لأبى ُنعَيمٍ ، والثانى من المَحامِليّات ، وجزء الشُّفُنىّ (١) ، وعَلَى عيسى بن عبد الرحمن المُطْعِم : المُنتقى من ذم الـكلام ، والمائة الشُريْحِيّة ، وعلى أَى بَكُر بن عبد الدايم : اليقين لابن أبي الدنيا ، والتصديق بالنظر إلى الله في الآخرة ، وعَلَى أبي الفتح محمد بن عبد الرحيم بن النَّشُو القرشيّ : مجلس ابن مَيْلة ، ونسخة وَكِيع بن الجِرّاح وغير ذلك ، وعلى أبى نصر محمد بن محمد ابن القاضي أبى نصر بن الشِّيرازي :كتاب ذم الكلام للهروي عن (٢٠) ومشيخة جدّه عنه ، وعَلَى ناصر الدين محمد بن يوسف بن البهْتار : كتاب علوم الحديث لابن الصّلاح عنه ، وعلىَ أحمد بن على بن الزُّبير الجيليّ : المجلد الأول من سُنن البَيْهَةِ الكبير، وينتهي إلى جِماع أبواب الاستقبال، وغير ذلك عليهم وعلى غيرهم بدمشق .

وسمع بحلب فى سنة ثلاث عشرة [وسبعائة] بقراءته غالباً ، على أبى سعيد بيبَرس بن عبد الله العَدِيميّ : أسباب النزول للواحِدِيّ . وجزء البَانْياسِيّ ، وَجَزّ علال الحُفّار ، وجزء عباس التُّرْقُفِيّ ، وعَلَى أبى بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن العجى : المواعظ لأبى عبيد ، وجزء الاصم ، والسرائر

⁽١)كذا بالأصول: وصبطت بالشكل كما أثبتنا من نسخة ق .

⁽۲) بياض بالأصول: كتب مكانه «كذا».

للعَسْكرى ، وجزء المُخَرَّمِيّ والمُرْوَزِيّ . وعليه وعلى أخيه شرف الدين عبد الرحيم بن عبد العَديم : جزء السَّقَطِى ، وعلى القاضى تاج الدين محمد بن أحمد النَّصِيبِيّ : جزء أُسَيِّد بن عاصم .

ثم رحل إلى مصر سنة إحدى وعشرين ، فسمع بها من جماعة ، وأخذ العلم بهاعن جماعة من كبار علمائهم ، منهم : الشيخ علاء الدين القُونَوِيّ والشيخ أبو حَيّان ، والشيخ شمس الدين الأصبهاني ، شارح ابن الحاجب، والشيخ تقى الدين السُّبكيّ ، وقرأ بها على التقيّ الصّائِغ بالروايات . وكان قرأ قبل ذلك بالروايات على الدِّلاَصِيّ بمكة . وعاد إليها بعد سبع سنين . ثم توجه إلى الديار المصرية .

وفى سنة ثلاث وسبعائة : صحب العارف الكبير ياقوت ، مولى الشيخ أبى العباس المرسى ، وتلميذه مدة . فعادت بركته عليه ، ثم تجرد ، وسَاحَ بديار مصر مدة سنين ، لايمرف أين موضعه . ثم عاد إلى القاهرة وقد حَصَل على خير عظيم ، وانقبض عن الناس كثيراً ، ثم لُوطف حتى أسمع كثيراً من مسموعاته . وجلس لذلك بأخرة يومين في الجمعة ، غالباً ها يوم الجمعة ، ويوم الثلاثاء . وكانت تَعْتريه بحضرة الناس حالة ينال فيها كثيراً من شخص يقال له : إبراهيم وكانت تَعْتريه بحضرة الناس حالة ينال فيها كثيراً من شخص يقال له : إبراهيم الجعبرى ، ومن أحمد بن إبراهيم الجعبرى ، ويلمن إبراهيم ويديم لعنه ، حتى ينقطع نقسه . وبلغني أنه سُئِل عن ذلك ، فقال : ماترونة يدق فوق رأسى ! . وكان يلمن القطب الهرماس ، إمام جامع الحاكم بالقاهرة ، لكونه أدخل هيئاً من طريق العامة في دار بناها ، ثم هُدِمت هذه الدار .

وبلغنى: أن الشيخ عبد الله المذكور ، أخذ حَصَّى وقرأ غليه ، ورَمَى به إلى جهة دار الهِرْماس ، في اليوم الذي هُدمت فيه قبل هَدْمها .

وكان يَتَقَوَّت من معاليم ووظائف وَلِيهَا ، ومن الوظائف التي وليها مَشْيخة الَخَانَةاه الحَرَرِيميّة (١) بالقرافة ، وإعادة تدريس دَرْس القلعة ، وإعادة دَرْس الحديث بالمنصورية (٢) بالقاهرة .

وكان تُحدِّثًا ، وحافظاً فقيهاً ، حفظ الحرَّر للرافعي ، مقرئاً نخوياً صالحاً ، كبير القدر ، عجيباً في الزهد والانقطاع عن الناس ، وحب الخمول .

وقد أُثنى عليه غير واحد من الحفاظ ، منهم : الحافظ الذهبى ، وكتب عنه ، وذكره فى معجمه (٢) وقال : المُقرى و المحدث ، الإمام القدوة الربّانى . قرأ بالروايات ، وأُتقن المذهب ، وعُنبي بالحديث ورحل فيه ، ثم قال : وكان حسن القراءة ، جيّد المعرفة ، مليح المذاكرة ، متين الديانة ، تخين الورع . وأثر الانقطاع والحمول ، كبير القدر ، ثم قال : قرأ المنطق ، وحصّل جامِكِية ، ودخل فى (١)

وذكره الشريف أبو المحاسن محمدبن على الحسيني في ذيل طبقات الحفاظ^(٥)

⁽۱) نسبة إلى القاضى كريم الدين عبد الكريم بن اسحاق بن المعلم هبة الله ابن السديد القبطى المعروف بكريم الدين الكبير، أنشأها في سنة ٧٧٧ ها بالقرافة الصغرى بالإمام الشافعى . وأوقف عليها ، ومات سنة ٤٧٧ هـ (بدائع الزهور لابن إياس ١ : ١٦٢) . ولم يذكر المقريزى في خططه هذه الحانقاه .

⁽۲) هى المدرسة المنصورية ، التى شيدها الملك المنصور قلاوون سنة ٦٨٤ داخل باب البيارستان السكبير المنصورى بخط بين القصرين بالقاهرة (خطط المقريزى ٢: ٣٧٩ و ٥٠٨ و ٤٠٦ . والنجوم الزاهرة ٧: ٣٢٥) .

(٣) لم يرد فى معجم الذهبى فى ترجمة المذكور النقل الوارد هنا ، ولعله من مصدر آخر !؟

⁽٤) بياض بالأصول ، كتب مكانه ﴿ كذا ﴾ .

⁽٥) ذيل طبقات الحفاظ للحسيني (ضمن ذيول طبقات الحفاظ ص ٤٧).

للحافظ الذهبيّ ، وترجمه : بالشيخ الإمام العالم الحافظ القدوة البارع الرّباني . ثم قال : المقرىء الشافعي (١) ، ثم قال : قال الذهبي : كان حسن القراءة ، جَيد المعرفة ، قوى المذاكرة في الرجال ، كثير العلم ، متين الديانة ثخين (٢٠) الورع يؤثر الانقطاع والخمول ، كبير القدر ، انقطم (بزاوية)(٣) بظاهر الإسكندرية مرابطاً . قلت : ثم استوطن القاهرة ، وساءت أخلاقه ، والله يغفر له . انتهى . وصحّ لى عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن لؤلؤ المعروف بابن النقيب، مؤلف « محتصر الكفاية لابن الرِّفعة » أنه قال ما معناه : رجلان من أهل عصرنا ، أحدها يُؤثر الخمول جهدَه ، وهو الشيخ عبد الله بن خليل المكي ، ـ يعنى المذكور ــ وآخر 'يؤثر الظهور جهدَه . وهو الشيخ عبد الله اليافِميّ . وسمعت شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي يقول : إن الشيخ عبد الله بن خليل هذا ، أعطاه دُرَيْهمات لنا رآه بمنزله بسطح جامع الحاكم بالقاهرة ، قال : فاشتريت منها وُرَيْقات ، وكتبت في بعضها قصصاً بأمور أردتها ، فيستر الله قضاءها ، وعَدَدْت ذلك من بركة الشيخ . وذكر أنه كان يميل إلى سماع الغناء الذي يسميه أهل الحجاز : المقرون ، وهو نوع من النَّصْب الذي كان بعض السَّكَف يتعني به .

وبلغنى أنه كان يأنيه شيء من غَلَّة ماله ، بوادى مَرَ ، من أعراض مكة . وتوفى يوم الأحد ثانى (١) جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبمائة ،

⁽١) فى ذيل طبقات الحفاظ للحسينى: المالكى . وعلق عليها الناشر ، أنه سيأتى فى ذيل السيوطى لطبقات الحفاظ (ص ٣٥٩ من ذيول طبقات الحفاظ): أنه شافعى المذهب .

⁽٧) في ذيل طبقات الحسيني : كبير الورع .

⁽٣) تكملة من ذيل الحسيني .

 ⁽٤) كذا فى تعليقات جار الله بن فهد على ذيل الحسينى . وفى الدرر الكامنة ،
 وطبقات ابن الجزرى : ثالث .

بمنزله بسطح الجامع الحاكمي بالقاهرة ، ودفن بالقرافة بالقرب من الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ، وشهد جنازته القضاة الأربعة بالقاهرة ، وغيرهم من الأعراض (١) ، ومَشَى في جنازته معظمَ الطريق ، جماعة منهم ، وبعضهم إلى الترابة .

ومولده في سنة أربع وتسمين وستمائة بمكة ، كتبه عنه الذهبي .

وذكر لى شيخنا قاضى القضاة جمال الدين بن ظَهِيرة : أن المُحدِّث شرف الدين محمد بن محمد المقدسيّ ، نزيل مصر ، أخبره أن الشيخ بهاء الدين هذا ، أملى عليه أنه وُلد سنة خس وتسمين بمكة . قال : وكنتُ أَمليتُ على الحافظ الذهبيّ ، أن مولدى سنة أربع وتسمين ، وهو خطأ . انتهى .

وذكر بعض أصحابنا ، أن للشيخ بها، الدين عبد الله بن خليل المسكى هذا ، إجازة من أحمد بن هبة الله بن عساكر ، ويُعلَّق على ذلك بكونه وُجد بخط الشيخ عبد الله بن خليل فى بعض تعاليقه : أخبرنا أحمد بن هبة الله ابن عساكر ولا يصح التعليق بذلك لإمكان أن يكون وَجَد ماكتبه بخط غيره ، وكتبه كا وَجَده ليقرأه عليه ، ويُوئيد ذلك ، أنه لوكان له إجازة من ابن عساكر لحدَّث بها ، ولحفظ ذلك عنه كما حفظ عنه غيره من مروياته ، بل ذلك أولى بالذكر لما فيه من العُلُو ً . والله أعلم .

۱۹۲۳ — عبدالله بن محمد بن عمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم عبد الدين ، أبو محمد الطبرى المسكى الشافعي (٢٠) .

إمام للساجد الثلاثة .

⁽١)كذا بالأصول .

⁽٢) ترجم له السخاوى في التحفة اللطيفة ٣: ٤٢.

سمع بمكة على أبى الحسن على بن المُقَيِّر: سُنَن أبى داود ، ومن شُعيب الزَّعْفرانى ، وابن الجُمَّيْزِي ، وابن منجال ، وجماعة . ورحل وسمع بالقاهرة ، من أبى القاسم عبد الرحمن بن الحاسِب : جُزء الذَّهْلِيّ ، ورويناه من طريقه ، ومن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، والحافظ بن رشِيد الدين العطار وغيرهم .

وسمع بدمشق من : مكيّ بن علّان ، وابن مَسْلمة ، وجماعة .

وخرّج لنفسه: جزءاً عن جماعة من شيوخه، سمعه منه الوجيه الشّيبيّ بالمدينة، في محرم سنة ست وستين [وستمائة]. وسمع منه جماعة من الأعيان. منهم: البرْزَالِيّ، وذكره في معجمه.

ومنه كتبت بعض هذه الترجمة ، وقال :كان من أعيان الشيوخ جلالةً وفضلاً ونُبلاً .

ووجدتُ بخط بعض أشياخه ، لما قرأ عليه شيئًا من الحديث في سنة ستين وستمائة ، ألقابًا كثيرة ، كتبها له ، منها : المفتى بالحرم الشريف . فسألته عن ذلك ، فذكر أنه كتب على الفتوى قبل ذلك بسنين ، ورزقه الله الإمامة بالمساجد الثلاثة ، فأمّ بمكة ، ثم بالحرم النبوى ، ثم بقبة الصخرة من بيت المقدس ، وبه توفى يوم الأربعاء الثامن عشر من شوال سنة إحدى وتسمين وستمائة ، وصلًى عليه من الفد بالمسجد الأقصى ، ودفن بمقبرة ما مَلاً ().

وذكر أن مولده فى التاسع من شهر رمضان سنة تسع وعشرين وستمائة بمكة . انتهى .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٢) ، وقال : وعُنِيَ بالحديث ، وكتب

⁽١) كذا ضبطت بالشكل في الأصول . وفي التحفة : مانلا .

⁽٢) تاريخ الإسلام (المجلد الأخير ، لوحة ١٣٩)

الأجزاء ، وبرع فى الفقه ، ودَرَّس ، وَأَفْتى ، وكان حسنَ السَّمْت ، كثير التلاوة والتمبّد . انتهى .

وذكره ابن رُشَيْد في رحلته . وقال : هذا الرجل ، له فضل ، وطيبُ أَفَس ، وحسن خُلُق ، ولقاء جميل ، وبيت في العلم أصيل ، وله معرفة بتخريج الأحاديث . وقد خَرَّج لنفسه جملة أجزاء ، وأَلْفَيْت بخط بعض أصحابنا ، فيما نقله من ديوان الإمام أبى الحسن على بن المُظَفِّر الوادعي (١) ما نصه : أوقال : وكتب بها إلى الشيخ بهاء الدين الطبري إمام أهل الروضة النبوية ، لَمّا نُقُل إلى الإمامة بالمسجد الأقصى على كرم منه :

أَمُفَارِقَ البَيْتِ الحَرَامِ مُجَاوِرًا بَالْقُدْسِ مَالَكَ قَدْ نَدِمْتَ عَلَيْهِ فَالْمَسْجِدُ الأَقْصَى عَظِيمٌ شَائَهُ وَلِذَاكَ أَسْرِى بِالنَّبِيقِ إِلَيْهِ فَالْمَسْجِدُ الأَقْصَى عَظِيمٌ شَائَهُ وَلِذَاكَ أَسْرِى بِالنَّبِيقِ إِلَيْهِ وَهَذَانِ البَيْتَانَ ذَكُرِهُمُ الوادعي(١) — فيا قال من الشعر — سنة سبع وهذانِ البيتان ذكرها الوادعي(١) — فيا قال من الشعر — سنة سبع وسبمين وستائة.

ويُستفاد من هذا ، ولايته الإمامة بالمسجد الأقصى في هذا التاريخ .

١٦٢٤ - عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن الرضى محمد بن أبي بكر ابن خليل المستقلاني المسكرة (٢).

سمع من القاضى تقى الدين اكحرَ ازِى : نحو النصف الأول من ثمـانين الآجُرِّيّ ، وأجاز له في سنة ست وثلاثين [وسبمائة] عيسي الحجِّيّ ،

⁽١)كذا في ق . وفي ي ، والتحفة اللطيفة : الوادعي

⁽٢) ترجم له السخاوى فى الضوء ٥ : ٩٣ . نقلا عن العقد الثمين .

والزَّين الطبريِّ ، والآفْشَهْرِيّ ، والجمال المَطَرِيّ ، وخالص البهــأنيّ ، وجاعة . وما عَلمْتُهُ حَدَّث .

وكان رجلا صالحًا ، مواظبًا على حضور الجماعة ، كثير الطَّواف ، وله أُوْراد يُداوم عليها .

وكان سَـكَنَ وادى مَرّ مدّة طويلة ، ثم انتقل إلى مكة ، وأقام بها حتى مات ، فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانمائة بمكة . ودفن بالمَعْلاة ، وقد بلغ السبعين أو جاوزها .

17۲۵ — عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان ، عفيف الدين ، أبو محمد المسكى ، المعروف بالنَّشَاورى (١)

وجدتُ بخطه أنه ولد سنة خمس وسبعائة بمكة .

وذَكر لى من أعتمده من أصحابنا ، أنه سمعه يقول : أُخْبِرَ بأنه ولد فى السنة التى توفى فيها أبو نُمَى صاحب مكة ، وهى سنة إحدى وسبعائة ، إلا أنه يكتب مولده فى سنة خس وسبعائة احتياطا .

أجازَ له فى سنة ثلاث عشرة : الدَّشْتِيّ ، والقاضى سليان ، والمُطعِم ، وابن مَـكتوم ، وابن عبد الدائم ، وابن سعد ، وابن الشّـيرازى ، وابن النَّشُو ، وابن مُشرف ، والقاسم بن عَساكر ، والحجّار ، ووَزِيرَة ، وخَلْق من دمشق ، باستدعاء البِرْزَالِيّ ، وابن خليل .

وسمع من الرضى الطبرى : الكتب الستة . خَلاَ سُنَنَ ابن ماجه ، والنَّقفيات ، والأربعين النَّقفية ، والأربعين البُلدانية للسِّلَفِي ، وجزء ابن

⁽١) ترجم له ابن حجر فی الدور الـکامنة ٣ : ٣٠٠ .

نُجَيْد ، وعَلَى شمس الدين محمد بن عبد الله القاهرى ، المعروف بابن شاهد القِيْمَة كتاب « فضل الصلاة » لإسماعيل القاضى .

وحدَّث بمكة كثيراً ، وبالقاهرة أيضا .

سمع منه شيخنا ابن سُـكّر ، قبل الستين وسبعائة .

وسمع منه جماعة من أعيان شيوخنا ، وسمعت منه شيئًا من سُنَن النَّسائى عن الرضى الطبرى ، إجازة فى سنة تسع وثمانين وسبعائة ، بعد أن حَصَل له تَغَيَّر قليل ، لكنه أجاز لى مَرويّاته غير مرّة . وكان حسن الطريقة بأخَرَة .

توفى فى أول التُشر الأوّل من ذى الحجة ، سنة تسمين وسبمائة بمكة ، ودفن بالتُملاة ، وكانت وفاته فى اليوم الأول من ذى الحجة أو الشانى — فيما أظن — وهو خاتمة أصحاب الرضى الطبرى بالسماع .

۱۹۲۹ – عبد الله بن محمد بن محمد بن على ، الشيخ نجم الدين الأصبهاني (۱) .

نزيل مكة .

وجدتُ بخط محدّث المين إبراهيم بن عمر العَلَوى : أنه رَوى عن عبد الله بن رَثَن الهندى ، عن أبيه ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم حديثًا في فضل : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » مائة مرة ، وهو تُخَرَّج في الصحيحين ، من رواية أبي هريرة رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإسناده في هذا الحديث باطل ؛ لأن رَثَن الهنديّ كاذب في دعواه الصَّحْبة ، كا يأتى بيانه في ترجمة عبد الملك المَرجاني ، الآني ذكره ؛ لأنه رواه عنه ،

⁽١) ترجم له ابن حجر في إلدرر السكامنة ٢ : ٣٠٣ .

وقد أَثنى عليه غير واحد من العلماء ، منهم : البِرْزَالِيّ ، لأنه قال : كان شيخًا جليلاً ، فاضلاً مشهوراً ، مقصوداً ، منقطعاً عن الناس . انتهى .

وذكر الصلاح الصَّفَدِي (١) ، وذكر شيئاً من حاله ؛ لأنه قال : صَحِب أباالعباس المُرْسى ، وكان شيخاً مَهميباً وقوراً عَجيباً مُنقبضاً عن الأنام ، مُنجَمعا في ذاته بالحطيم ، زاهداً في الحطام ، تفقه في مذهب الشافعي فأتقنه ، و بَرَع في علم الأصول ، فأثار في معدنه . ودخل في طريق النهب ، ونزل منه في جُبّ ، ألصول ، فأثار على حاله إلى أن عُدم الحرَمُ أنسة ، وأتاه المَدَم الذي يَمُم نوعه وجنسه ، ثم قال : جاور بضعاً وعشرين سنة ، وحَجمن مصر ولم يَزُر النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فعيب ذلك عليه مع جلالة قدره .

وكان لجماعة عظيمة فيه اعتقاد زائد .

وذكر اليافيي في كتابه « الإرشاد والتطريز (٢) » من أخبار الشيخ نجم الدين الأصبهائي أشياء ، وبعضها دالٌ على عظم مقداره ، ويحسُن ذكرها هنا . ونص ماذكره بعد أن ذكر حكاية عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، في اغتساله عاء بارد . قال :

وكذلك الشيخ الجليل العارف نجم الدين الأصبهاني . رُوى عنه أنه اغتسل في ماء بارد قد جُمد ، قال : وما عَهدى بنفسى إلا حين دخلت في الماء ، ثم أَفقتُ وأنا في مسجد ، وقد قرّب إنسان إلى تَجْمَرة نار يُدفئني بها .

⁽۱) أعيان العصر وأعوان النصر للصفدى ج م لوحة ٣٤٧ (رقم ١٠٩١ تاريخ بدار الكتب المصرية).

⁽٧) في الأصول: منقبضًا عن الناس ، مجتمعًا في ذاته ، وما أثبتنا من أعيان النصر .

⁽٣) اسمه : الإرشاد والتطريز فى فضـل ذكر الله وتلاوة كتابه العزيز . منه نسخ متعددة فى مكتبات العالم (بروكمان ملحق ج ٢ ص ٢٣٧) وإن كنت لم أقف على نسخة منه فى القاهرة .

وقال رسى الله عنه: قال لى شيخ لى فى بلاد العجم: إنك ستلقى القُطب فى الديار المصرية ، فخرجت لذلك ، فبينها أنا فى بعض الطريق ، إذ خرج على جماعة فأمسكونى وكتفونى ، وقالوا : هذا جاسوس ، فقال بعضهم : نقتله . وقال بعضهم : لا . فَيِتُ مكتوفاً وبقيت أفكر فى أمرى ، وما بي جزع الموت ، وإنما أن أموت قبل أن أعرف ربى ؟ فنظمت أبياتاً وضمّنتها قول أمرئ القيس ، ومن جملة أبياته الذى ذكر ، هذان البيتان :

وَقَدْ وَطَّأْتُ نَعْلِي كُلَّ أَرْضٍ وَقَدْ أَتْعَبَّتُ نَعْسِيَ بِأُغْتِرَابِي وَقَدْ أَتْعَبَّتُ نَعْسِيَ بِأُغْتِرَابِي وَقَدْ طَوَّنْتُ بِالْإِنَابِ وَقَدْ طَوَّنْتُ بِالْإِنَابِ

فحا أنمت الإنشاد ، حتى انقض على رجل صفته كذا وكذا ، كانقضاض البازى . وقال : قم يا عبد الله ، فأنا مطلوبك ، وحل كتافى . فلما قدمت الديار المصرية ، سمعت بشيخ يقال له أبو العباس المرسي (١٠ . فلما رأيته ، عرفت أنه الذى أطلقنى ، ثم تبسّم وقال لى : لقد أنجبنى إنشادك وتضمينك ، وقولك كذا وكذا ليلة أسرت . فصحبه ولازمه إلى أن توفى ، ثم أم الشيخ نجم الدين بالذهاب إلى مكة ، فجاور بها إلى أن مات رضى الله عنه . قال : ومن كرامات الشيخ نجم الدين : أبى رأيته فى النوم بعد موته ، قال : ومن كرامات الشيخ نجم الدين على ، ورأيت إنساناً بين يديه ، وكنت مَضْرُورًا (٢٠) إلى حاجة تعسّرت على ، ورأيت إنساناً بين يديه ، والشيخ مُقبل عليه يكلّمه ، ولم أدر بأى شىء يكلّمه ، فسلمت على الشيخ ، والشيخ مُقبل عليه يكلّمه ، ولم أدر بأى شىء يكلّمه ، فسلمت على الشيخ ،

⁽۱) هو الشيخ أحمد أبو العباس المرسى ، تلميذ الشيخ أبى الحسن الساذلى ، ووار علمه وطريقته ، وكان شيخ الصوفية بالإسكندرية ، وبها مات سنة ٦٨٦ (طبقات الشعرانى ٢ : ١٦) وله فيها الآن مسجد كبير راثع يعتبر من أفم مساجد الإسكندرية ،

⁽٢)كذا بالأصول. ولعلها: مضطرآ.

⁽م ۱۸ _ المقد الثمين _ ج ه)

ومشيت خلفه ، وعرضت عليه شيئًا فاستحسنه ، أعنى جوابًا أجبت به ، ثم ودّعته ، وإذا قائل يقول لى : الظاهر أن الله يُريد بك خيراً ، ولكنك تحتاج إلى صَبْر ؛ إذ الصبر من شأن الأجواد ، فأبشر بكذا وكذا ، يُبشّر فى بقضاء تلك الحاجة ، ثم انتبهت وسُررت بما رأبت ، وخَطَر لى أن أُبشّر ذلك الإنسان الذي رأيت الشيخ يكلّمه ، بإقبال الشيخ عليه . وإذا به قد جاء فى بقضاء تلك الحاجة التي طلبتها ، ففهمت أن الشيخ ما كان يكلمه إلا من أجلى ، نفع الله به ، وجزاه عنا أفضل الجزاء .

وكان رحمه الله ، صاحب همة عالية ، وصورة حسنة حالية ، ولحية مليحة طويلة ، وهيبة في القلوب ، ومنزلة جليلة .

وقال اليافيي أيضاً ، في كتابه « الإرشاد » : وذكر الإمام أبو حامد المغزالى : أنه أدرك بعض الشيوخ بمكة ، لا يحضُر الصلاة في المسجد الحرام ، قال : فسألته عن سبب تخلفه ، فذكر كلاماً معناه : أنه يدخل عليه في خروجه من الضرر ، أكثر مما يدخل عليه من النفع .

قلت: ولذلك كان الشيخ نجم الدين الأصبهاني ، يُصلّى مدة فوق جبل أبي قُبَيْس ، مقتدياً بالإمام ، مُقلّداً لبعض المذاهب . وكذلك أدركت سيدنا الشيخ أبا هادي المغربي ، يُصلّى كذلك في جبال مكة مُقتدياً بإمام الجاعة ، فأنكر عليه أناس ، فكان يقول : إذا جئت إليه ، ما يقول هؤلاء المتعوبون ؟ انتهى ، وذكره اليافيي (1) في تاريخه ، وذكر له كرامات .

منها: أن الفقيه الإمام على بن إبراهيم البَجَلِيّ الْمِنيّ ، قال له في بعض حَجّاته: تركت ولدى مريضاً فلعلّ تراه في بعضاً حوالك ، وتخبرنى كيف هو ؟ فزيق (٢)

⁽١) مرآة الجنان ٤ : ٣٦١ .

⁽٢) كذا فى ى . وفى ق : فرنق . وفى مرآة الجنان : فرمتى والأخيرتان بمعنى: إدامة النظر .

الشيخ فى الحال ، ثم رفع رأسه . وقال : ها هو قد تَمَانَى ، وهو الآن يَسْتاك على سرير ، وكتبه حوله ، ومن صفته وخلقته كذا وكذا . وماكان رآه قبل ذلك

ومنها: أنه طلع يوماً في جنازة بعض الأولياء ، فلما جاس الْمَاتَّن عند قبره ، ضحك الشيخ نجم الدين ، ولم يكن الضحك له عادة ، فسأله تلميذه عن ضحكه . فزجره ، ثم أخبره بعد ، أنه سمع صاحب القبر يقول : ألا تعجبون من ميت يُلقَّن حيَّا ؟ .

ومنها: أن شخصاً من الأولياء يقال له الشيخ محمد البغدادى ، كان يسكن في رِباط مَرَ اغة (١) . قال له : لما رجعت من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، فكرت في الشيخ نجم الدين وعَتَبتُ عليه في قابي ، كو نه لا يقصد للدينة الشريفة ويزور ، قال : ثم رفعتُ رأسى ، وإذا به في الهواء ماراً إلى حجهة للدينة : ونادى ، يامحمد . كذا وكذا . وذكر كلاما نسيته . انتهى .

وبهذه الحكاية ، بُجاب عن الشيخ نجم الدين ، في عدم إظهاره القصد إلى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأن الشيخ عَلِيًّا الواسِطِيّ ، انتقد عليه ذلك ، كما ذكر الذهبيّ والصفديّ .

وذكره الذهبي في ذيل تاريخ الإسلام^(۲) ، فعال : الإمام القدوة شيخ الحرم .

قال: وصحب أبا العباس المُرْسِيّ وَبَرَع فِي الأصول ، ودخل في طريق اُلحبت ، صُحْبة اشيخ عماد الدين الِحْزَامِيّ ، وكان شيخًا مَهِيبًا ، منقبضًا عن

⁽١) ذكره المؤلف في العقد النمين ١ : ١١٨ . وهفاء الغرام ١ : ٣٠٠ .

⁽٢) لم أقف على هذا الديل .

الناس . جاور بضماً وعشرين سنة . ولم يَزُر النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فَعِيبَ عليه ذلك ، مع جلالة قدره . وكان لجماعة فيه اعتقاد عظيم ، ثم قال : وقيل عنه أمر ما أدرى ما أقول فيه ، أعاذك الله وإيانا من تُرَّهات الصوفية ، وخَطَرات أهل العناد ، ووَسُواس ذوى الْحَلَوات ، التي تؤول بهم إلى الزَّنْدقة والشَّطْح . انتهى .

ووجدتُ مخط أبى حَيَّان محمد بن يوسف النحوى ، كتابًا أَلَّهُ، وسماه « النَّضَار (١) في المسألة عن نُضار » وهي ابنته ، أنهِ اجتمع في مكة بابن هودٍ ، أحد غلاة الاتحادية ، وسَلِّم عليه ، وتحدثا زَماناً ، ثم جاء إلى ابن هود إثر ذلك وســلّم عليه . فأظهر ابن هود أنه لم يعرفه ، وأنه ما رآه قبل ذلك . قال: وهكذا عادة هؤلاء الزنادقة ، يُظهرون أنهم يَغيبون ويَحضرون . جَرَى لى مع بعضهم ، وهو الذي سمَّاه العامة : طاووس الحَرَم ، لما أقام بمكة ، ورَوى لهم الحديث الموضوع على رجل سُمى : بأبى رَتَن . وذلك أني رحلتُ إلى الإسكندرية سنة إحدى وتسعين [وستمائة] . وكان بها شخص كنّا ندعوه نجم الدين الجُرْجاني ، وكان يقرأ معنا على الشيخ شمس الدين الأصبهاني ، شارح المحصول ، وكان فيه انشراح ومَيْل إلى الشباب . فذكروا أنه قمد أياماً على قبر المُرسى ، فسَرَتْ إليه من القبر الأسرار الصوفية ، فوحل إلى الإسكندرية وأقام بها. فلما علمت أنه بها ، قصدته للسلام عليه ، وتجديد عهد الصُّحْبة . ولما سَلَّمتُ عليه ، قلت له : أما تعرفني ؟ فقال : لا . فقلت له : صاحبك أبو حَيّان ! . فقال : لا أدرى من أبو حَيّان ؟ . فقلت له : الذي كان يَصْحبك في القراءة على الشيخ شمس الدين الأصبهاني ! . فأنكر ، وأنه

⁽١) راجع الحاشية رقم (١)ص ٢١٤ من هذا الجزء .

لا يعرف من الأصبهانى! وكذا عادة هذه الطائفة ، يكثر منهم البُهْتان والإنكار لمن يعرفونه ، فبقيت أتعجّب من إنكاره لى وإنكاره للشيخ شمس الدين الأصبهانى ، ثم انتقل من الإسكندرية إلى مكة ، وسُمِّى بنجم الدين الأصبهانى ، وترك الجُرْجانى ، وصار من يَقْدَم إلى مكة ، يزوره ويتحفه ، ويقبّل يده ، ويطلب منه الدعاء . انتهى .

توفى ليلة الإثنين سادس عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وسبمائة بمكة. ودفن بالمثلاة، بقرب قبر الفُضَيْل بن عِيَاض.

نقلت وفاته من حَجَر قبره . وهكذا أرّخ وفاته الذهبي ، إلا أنه لم يذكر الليلة ، وأرَّخها بالشهر . وذكر أنه ولد سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

وذكر فى العِبَرأنه مات عن ثمان وسبمين سنة .

۱۹۲۷ – عبد الله بن الزين محمد بن محمد بن محمد بن على القَسْطَلَاتِ المسكِلَةِ .

سَمِع من الرضىّ الطبرىّ ، وما عرفتُ متى مات ، إلا أنه عاش بعد أبيه ، وقد سبقت وفاته (۱) .

١٦٢٨ – عبد الله بن محمد بن أبى المكارم ، نجم الدين الحَمَوِيّ . ذكره البِرْزَالِيّ في تاريخه ، وقال : كان شيخًا صالحًا .

أقام بمكة مدة طويلة ، وصاهر الشيخ رضى الدين إمام المقام ، وكان من أصحاب الشيخ نجم الدين الحـكيم اكخمَوِى ، ويحفظ عنه حكايات وأشياء حسنة .

⁽١) العقد الثمين ٢ : ٣٣١ .

وذكر أنه توفى بوم الخميس الثامن من صفر سنة سبع عشرة وسبمائة بمكة . ودفن من يومه بالمَمُلاة . انتهى .

وهو والد الشيخ ضياء الدين الحَمَوِيّ المُقَدَّم (١) ذكرُه .

وقد كتب عنه جدّى الشريف أبو عبد الله الفاسى، فوجدت بخطه: أنشدنى الشيخ الصالح أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبى المحارم الحموى، نزيل حرم الله تمالى بمكة المشرَّفة ، يقول : سمعت شيخنا الإمام العارف نجم الدين عبد الله بن محمد بن أبى المحكارم ينشد كثيراً:

وَلَمَّا تَلَاَقَيْنَا عَلَى الدَارِ هَلَّاتٌ وَمَالَتْ إِلَى أَنْ قُلْتُ خَفَّ وَقَارُهَا وَاللَّهُ عَلَى الدَارِ هَلَّاتُ وَقَارُهَا وَأَنْقَتْ عَصَاهَا وَأَسْتَقَرَ قَرَارُهَا وَقَالَهُ اللَّهُ عَصَاهَا وَأَسْتَقَرَ قَرَارُهَا

ووجدتُ بخطه أيضاً : أنه أخبره أن نجم الدين بن الحكيم هذا ، توفى في جادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وستمائة .

1779 — عبد الله بن محمد بن على بن عثمان الأصبهانيّ الأصل المكيّ . يُلقّب بالعفِيف بن الجمال ، ويعرف بالعجميّ (٢) .

ذَكر لى بعض أصحابنا المُحدِّثين : أنه سَمع شيئًا من صحيح ابن حِبّان ، على الجمال محمد بن أحمد بن عبد المعطى المسكيّ . وما علمته حَدَّث .

وقد صَحِب بمكة والبمن ، جماعة من الصالحين ، ورافقهم . منهم : الشيخ أحمد الحَرَضَى ، بأبيات حسين بالبمن ونواحيها ، وأصحامه .

وكان يُداكر بكثير من حكايات الصالحين ، وبمسائل من الفقه ،

⁽١) العقد الثمين ٢: ٨٦.

⁽٣) ترجم له السخاوى فى الضوء ٥ : ٥٩ .

وعانَى التجارة ، فكان قلبل الحظ فيها ، وفيه مروءة وإكرام لمن يَفدِ إلى الهَدَة ـ هَدَة بنى جابر ـ من أعمال مكة المشرفة .

وكان له مِلْكُ بالجيزة (١) منها ، ويقيم به في زمن الصيف كثيراً .

وتوفى فى عصر يوم الخيس سابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمَثلاة بُكُرة يوم الجمعة .

ومولده ــ ظُنَّا^(٢) ــ فى سنة ثلاث وستين وسبمائة ، أو فى التى قبلها ، أو فى التى بعدها .

١٦٣٠ — عبد الله بن محمد بن على ، يُلقّب بالعَفِيف ، ويعرف بالهَبِيّ (٢) بالهِبِيّ (٢)

نزيل مكة .

كان من أعيان التجار بقد ن ، وكان يتردد منها للتجارة إلى مكة ، أم استوطن مكة في أوائل عَشر التسمين وسبعائة ، أو قبل ذلك بقليل ، وانتقل إليها بأولاده وعياله ، ووُلد له بها عدة أولاد ، وأقبل عليه صاحب مكة أحمد بن عَجْلان ، ورعاه لذلك مَن بَعده من أمراء مكة ؛ لأنه كان يحسن إليهم بالسكسوة والضيافة ، ويتوسط بينهم وبين الناس فيا يعرض لهم من الأمور ، ثم قل ما بيده من المال ، فنقل أولاده إلى اليمن ، وأقام يمالج الزراعة في أرض نافع من وادى تَخْلةالشامية ؛ لأنه كان اشترى بها مزارع كثيرة وَوِجَاباً كثيرة من عَيْنها ، وكانت منقطعة ، فأخياها حتى جَرَت ،

⁽١)كذا في الضوء . وفي ى : بالجيرة . وفي ق : بالحميرة .

⁽٢) لم يذكر السخاوى مولده إلا في سنة ٧٦٧ ه فقط .

⁽٣) له ترجمة في تاريخ ثفر عدن، لبامخرمة ١١٨٠٢ ، نقلا عن كتابناباختصار .

ثم انقطعت ، وما رأى هذا الأمر يقوم بحاله ، فسافر من مكة فى أوائل سنة سبع وتسعين ، أو فى التى بعدها ، فأدركه الأجل بأبيات حُسين باليمن ، بإثر وصوله إليها فى سنة سبع وتسعين .

وكان ذا عَقَل ومروءة كثيرة وخَير .

والهِبِّيّ : بباء موحدة قبل الياء . يستفاد مع بن الهنيّ بالنون قبل الياء ، رَاوي جامع التَّرمذيّ عَن أبي الأخضر ، ومن طريقه رَويناه .

ا ۱۹۳۱ — عبد الله بن مالك بن قشب (۱) الأزدي، ويقال الأسدي بالسكون، أبو محمد، المعروف بابن بُحيّنة.

حليف بنى المُطّلِب . وبُحَيْنة أمه . وقيل : أم أبيه . والأول أصح ، واسم أبيه الار^(۲) وهو الحارث بن المُطّلب بن عَبد مَناف . وقيل : هى أَزْدية.

أَسلم عبد الله وأبو. قديماً ، وَصِحِب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولعبد الله عنه أحاديث .

وكان ناسكاً فاضلاً يصوم الدهر .

وكان ينزل بطن رِئْم (٢) ، على ثلاثين مِيلا من المدينة . ومات به

⁽١) له ترجمة فى الاستيعاب ٣: ٩٨٢ . وأسد الغابة ٣: ٧٥٠ . والإصابة ٢: ٣٦٤ .

⁽٧) كذا في الأصول « الارب » بدون نقط ، ولم يرد هذا الاسم في المصادر المذكورة . وقد رجعت إلى كتبالمؤتلف والمختلف والمتشابه، فوجدت أن هذا الرسم يمكن أن يكون : الأرت ، الأزب ، الأزب ، وليس بينهم اسم ابن بحينة المذكور .

⁽٣) واد لمزينة قرب المدينة . وقيل بطن ريم (ياقوت) .

فى ولاية مَرْوان الثانية ، وهى من سنة أربع وخمسين ، إلى ذى القعدة سنة ثمان وخمسين .

۱۹۳۲ – عبد الله بن تُحيْرِيز بن حِبّان (۱ بن وَهْب بن لَوْذَانَ ابن سَعْد بن تُجمح بن عَمرو بن هُصَيْص بن لُوَّى بن غالب الجَلِمَحِيّ المُحَمِّق اللهِ المُحَمِّق المُحْمِّق المُحَمِّق المُحْمِقِقِ المُحَمِّق المُحْمِقِيقِ المُحْمِقِيقِ المُحْمِقِقِ المُحْمِقِقِ المُحْمِقِ المُحْمِقِقِ المُحْمِقِ المُحْمِقِقِ المُحْمِقِقِ المُحْمِقِقِ المُحْمِقِ المُحْمِقِقِ المُحْمِقِ المُحْمِقِ المُحْمِقِقِ المُحْمِقِ المُحْمِقِ المُحْمِقِ المُحْمِقِ المُحْمِقِ المُحْمِقِ المُحْمِقِيقِ المُحْمِقِ المُحْمِقِ المُحْمِقِ المُحْمِقِ المُحْمِقِ المُحْمِقِقِ المُحْمِقِقِ المُحْمِقِقِ المُحْمِقِ المُحْمِقِقِ المُحْمِقِ المُحْمِقِ

نَزيل بيت المقدس .

رَوى عن أبى تحذورة ، مؤذن مكة ، وهو ابن بنته . وعن عُبَادة ابن الصّامت ، ومعاوية بن أبى سغيان ، وفَضَالة بن عُبْيد ، وأبى سعيد الْخُدْرِيّ ، وغيرهم .

رَوى عنه : أَبُو قِلَابَة الْجَرْمِيّ ، والزُّهْرِيّ ، ومَـكُمْحُول ، وحسّان ابن عطية ، وغيرهم .

رَوى له الجماعة .

وقال الأوْزَاعِيِّ : مَن كان مُقتديًّا ، فَلْيَقْتَدِ بمثل ابن مُعَيْرِيز .

وقال رَجاء بن حَيْوَة : والله إن كنّا لنَعُدّ ابن مُحـيريز إماماً الأهل الأرض .

وقال العِجْليّ : ابن مُحيريز ثقة من خِيار الناس .

⁽١) في تهذيب التهذيب: ابن جنادة ، وكذا في تهذيب الأسماء للنووي .

⁽٢) ترجمته فى تهذيب النهذيب ٣: ٣٠. والاستيعاب ٩٨٣. وأسد الغابة ٣: ٢٥٢. وتهذيب الأساء ٢٨٧.

⁽٣) في العبر ١: ١١٩. والاستيعاب وتهذيب النهذيب : أماناً .

قال صَمْرة بن زَمْعة : مات في خلافة الوليد بن عبد الملك .

وقال الهَيْثُم وخليفة : مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .

وذكره الذهبيّ في العِبَرُ^(۱) في المتو َّفَيْنَ سنة تسم وتسعين . فقال : وفيها إن شاء الله تعالى . (توفي عبد الله بن محيريز الجمحي)^(۲) .

۱۹۳۳ — عبد الله بن عَزْرَمة بن عبد الهُزَّى (٢) العامِرى ، يُكنى

هاجر الهجرتين ، على ما ذكر. الواقدى ، وشَهد بدرًا وسائر المشاهد .

واستُشْهِد بالىمامة ، وهو ابن إحدى وأربعين سنة ، ويُروى أنه دعا الله عز وجل أن لا يُميتَه حتى يرى فى كل مَفْصِلٍ منه ضربةً فى سبيل الله تعالى . فضُرب فى مفاصله .

وكان فاضلاً عابداً .

١٦٣٤ - عبد الله بن مُسافيع بن عبد الله الأكبر بن سَيْبة بن عثمان من أبي طلْحة المكيّ (٥).

رَوى عن عمه (٢) مُصعب بن شَيْبة بن عثمان ، وعمته صفية بنت شَيْبة وعُقبة (٧) .

⁽١) العبر ١: ١١٩.

⁽٧) تـكملة من العبر .

⁽٣) في الأصول : عبد العزيز . وما أثبتنا من المصادر التالية .

⁽٤) ترجمته في الاستيعاب ٩٨٥ - وأسد الغابة ٣ : ٢٥٢ . والإصابة ٢ : ٣٦٥ .

⁽٥) ترجمته في تهذيب النهذيب ٣ : ٢٦ .

⁽٦) في تهذيب النهذيب: ابن عمه .

 ⁽٧) فى تهذيب النهذيب: عقبة _ وقيل عتبة _ بن محمد بن الحارث.

رَوى عنه منصور بن عبد الرحمن الجُمَحِيّ (۱) ، وابن جُرَيْج . ورَوى له أبو داود والنَّسائي حديثاً في السَّهو .

مات مُر ابطاً في آخر سنة ثمان وتسعين .

١٦٣٥ – عبد الله بن أبى مُرّة بن عَوْف بنِ السَّبَّاق بن عبد الدَّار ابن قُمَى بن كِلاَب القُرشيّ المَّبدريّ .

ذكره الزُبير بن بَكَّار (٢) ، وقال : قُتُل مع عثمان رضى الله عنه في الدار .

١٦٣٦ — عبد الله بن مسمود بن غافِل بن حبيب الهُذَلَى الزُهْرِي ،
 حليف بني زُهرة ، أبو عبد الرحمن (٢) .

أسلم في أول الإسلام آلاً أسلم سعيد بن زيد ، ولإسلامه قصة (١) .

⁽١) في تهذيب النهذيب: الحجي .

⁽۲) وذكره عصعب بن الزبير فى نسب قريش ص ۲۵۲ . وذكر اسم والده : اى مسرة . (وليس أبا مرة) .

⁽٣) ترجمته فى الاستيعاب ص ٩٨٧ وأسد الغابة ٣: ٣٥٦ . والإِصابة ٢ : ٣٦٨ وتهذيب النهذيب ٦ : ٢٧ . وتهذيب الأسماء ١ : ٢٨٨ .

⁽٤) ذكرت هذه القصة في أكثر المصادر المذكورة .

لأَمَّرُ تُ ابن أُمَّ عَبْد » ـ وفى رواية : استخلفت ـ وقال : « تمسّكوا بعَهْد أُمَّ عَبْد » . وقال حين ضَحك أصحابه عليه لحُمُوشة (١) ساقيه : « مَا يُضْحِكُكُمْ ، كَرِجْلُ عَبْد الله فى المِيزَانِ ، أَنْقَلُ مِنْ أُحُد » . وأمر بأخذ القرآن عنه ، وشَهِد له بالجنة مع العشرة ، موضع أبى عُبيدة ، فى حديث إسناده حسن ، على ما ذكره ابن عبد البر(٢) .

وكان يُعرف بصاحب السُّوَاد _ وهو السِّرار _ والسُّواكِ ، وهاجر الهجرتين ، وصَلَّى إلى القبلتين ، وشهد بدرا _ وأَجْهَز فيها على أبى جَهْل _ وأُحُدا ، والخَنْدق ، وبَيْعَة الرِّضوان ، وسائر المشاهد ، واليَرْمُوك .

كان مُقَدَّماً في الفقه ، والعلم ، والفتوى . وله في ذلك اتّبـاع . ومناقبه كثيرة .

وسَكن الكوفة فى آخر أمره ، ثم عاد إلى المدينة ، ومات بها . وقيل : مات بالكوفة . والأول أثبت ، سنة ثلاثين ، عن تسع وستين سنة . وأمه أم عَبْد بنت عَبْد وُدّ ، من هذيل أيضاً .

وكان قصيراً جداً ، حتى قيل : إذا قام يَمْدِلُ الرجل الطويل في جِلْسته . والله أعلم .

١٦٢٧ - عبد الله بن مُسلم بن هُرْمُز المكيّ (٢).

رَوى عن أبيه ، وتُجاهد ، وسعيد بن جُبَيْر ، وعبد الرحمن بن سابط ، وسعيد بن المُسَيَّب ، وغيرهم .

⁽١) فى الأصول : لحموشة (بالحاء المعجمة) . وما أثبتنا من الاستيعاب . وحموشة ساقيه : دقة ساقيه (كما فى معاجم اللغة) .

⁽٢) الاستيعاب ٩٨٧ .

⁽٣) ترجمته في تهذيب النهذيب ٣ : ٢٩ .

رَوى عنه : سفيان النَّوْرِيّ ، وعبد الله بن ُنمَــيْر ، وأبو عاصم النبيل ، وغيرهم .

روى له البخارى فى الأدب ، وابن ماجه . وضَعَّفه أحمد ، وابن مَعِين . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى .

١٦٣٨ - عبد الله بن مَسْلَمة بن قَمْنَب، أبو عبد الرحمن القَمْنَبِيّ المدنى .

سَمَع من سعيد _ حديثًا واحدًا _ وحمّاد بن سلمة ، وأَفْلح بن حُميد ، وسَلَمة بن وَرْدان ، واللَّيْث بن سعد ، ومالك ، ورَوى عنه الموطأ ، ومن جماعة .

رَوى عنه: البخارى ، ومُسلم ، وأبو داود ، ورَوى التَّرَمذَى والنَسائى عن رجل عنه . وروى عنه أبو مُسلم الكَشِّيّ ، وأبو خليفة ، وهو خاتمة أصحابه ، وخَلْق .

قال أبو زُرعة : ما كتبتُ عن رجل أُجلٌ في عيني منه .

وقال الفلاس : كان القَمْنْبِيُّ نُحِابُ الدعوة .

وقال محمد بن عبد الوهّاب الفَرّاء: سممتهم بالبصرة يقولون: القَمْنَبِيّ من الأَبدال.

قال أبو داود وغيره: مات القَعْنبي في المحرم سنة إحدى وعشرين ومائتين. زاد ابن زَبْر في وَفَياته، فقال: بمكة يوم الخيس لستٌ خَلَوْن من المحرم.

۱۹۳۹ — عبد الله بن المُسَبَّب بن أبى السّائيب صَيْنى بن عائِذ ابن عبد الله بن عمر بن تخزوم المَخزوم العائِذي (۱)

رَوى عن عمه عبد الله بن السّائب قارىء مكة ، وعمر بن الخطاب ، وابنه عبد الله .

ورَوى عنه : ابن أبي مُأنيكة ، ومحمد بن عَبَّاد بن جمفر .

رَوى له أبو داود والنَّسائي حديثًا واحدًا . قُرِن فيه بغيره .

وذكره ابن حِبّان في الثقات .

وذكره مُسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة .

وذكره الزُبير بن بكار ، بعد ذكر شيء من خبر أبيه . فقال : أخبرنى عمد بن إسحاق بن محمد ، عن أبيه ، قال : رأيتُ عبد الله بن المسيّب بن أبى السّائب ، مع عثمان يوم الداو ، فجاء عمّار بن ياسِر ، فحمله على ظهره ، حتى دفعه إلى أمه التميمية ، حبيبة بنت الحُصَين بن عبد الله بن أنس بن أمية بن عبد الله ابن زيد بن دارم ، وأمها ماوية بنت أبى حُذَيفة بن المفيرة ، انتهى .

• ١٦٤ - عبد الله بن المُطَّلب بن عبد الله بن حَنْطَب بن الحارث ابن عُبيد بن عمر بن تَعْزوم (٢) .

قال ابن أبي حامم : له صُحبة . وخطَّأه الذهبيُّ في ذلك -

⁽١) ترجمته في تهذيب النهذيب ٣ :٣٣٠ .

⁽٧) ترجمتـــه في تهذيب التهذيب ٣ : ٣٠٠. وأسد الغابة ٣ : ٧٦١ · والإصابة ٣ : ٣٤.

وقال التِّرمذَى : لم يُدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وله حديث فى فضل أبى بكر ، وعمر ، وله حديث عن أنس فى الاستعادة من الهم والجزن .
رَوى له النَّسَائي مَ

ابن عَوف بن عَبِيد بن عَوِيج بن عدى بن كعب بن أُوَّي بن غالب القُرشيّ العدويّ (١).

وُلد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . ورَوى عن أبيه .

وروی عنه : ابنه إبراهيم ، والشَّمْــِيّ ، وعيسى بن طَلْحة ، وغيرهم . روی له مُسْلم .

قال الزبير بن بكار : وأخبرنى عمى مُصْمب (٢) بن عبد الله . قال : استعمل ابنُ الزبير عبد الله بن مُطيع على الكوفة ، فأخرجه منها المختار ، وأعطاه مائة ألف ليتجهّز بها .

وقال الزبير أيضاً : كان من رَجال قريش جَلَداً وشجاعة . أخبرنى عمى مُصعب بن عبد الله . قال : كان على قريش يوم اكحرَّة . وقتل مع ابن الزبير

⁽۱) له ترجمة في الاستيعاب ص ٩٩٤. وأسد الغابة ٣ : ٣٩٧. والإصابة ٢ : ٣٧١ و ٢٢٤.

⁽٢) نسب قريشِ لصعب ص ٣٨٤.

مكة ، وهو الذي يقول^(١) :

أَنَا الَّذِي فَرَرْتُ يَومَ الْحَرَّةُ والشَّيْسِخُ لَا يَفَرُ إِلَّا مِرة (يَا حَبَّذَا الْكَرَّةُ بَعْدَ الفَرَّة) لأُجْسِزِ بَنَ كَرَّةً بِفَرَّة

وقال الزُبير: حدثني عمى مُصعب بن عبد الله . قال : انهزم عبد الله ابن مُطيع يوم الحرة ، فهر مُنْتَقِبًا بامرأة بالمدينة ، فصاحت به : تفر وهذاك عبد الله بن مُطيع ، وقد أقام للناس الحرب! . قال عبد الله : ولا تدرى أنى هو . قال : ودخل عبد الله بن مُطيع بيت امرأة فاختبأ في رف ، فدخل عليها رجل من أهل الشام ، فراودها عن نفسها ، فاستغاثت به ، فقتله . فقالت له : بأبي أنت وأمي ، من أنت ؟ قال : لولا الرف لأخبرتك . انتهى .

وذكر الواقدى ، أن عبد الله بن مُطيع ، كان فى هذه الحرب أميراً على قريش فقط . وهذا يوافق ما ذكره مُصعب .

ونقل ابن عبد البر^(۲) عن بعضهم : أن ابن مطيع كان أميراً على الناس كلهم يوم الخرَّة .

ويوم الحرَّة المشار إليه ، هو يوم كان فيه حرب بين أهل المدينة ، ومسلم بن عُقْبة المُرِيّ ، الذي يقال له : مُسْرف ، لإسرافه في قتل أهل المدينة ، وذلك في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين من الهجرة .

وعَبِيد فى نسبه : بفتـح العين المهملة وكسر الباء الموحدة ، وعَوِيج : بفتح العين المهملة وكسر الواو.

⁽١) هذه الأبيات الأربعة من الرجز فى الاستيعاب ص ٩٩٥ . وأسد الغابة ٣: ٣٦٧ . وقد أضفنا منهما إلى المتن : البيت الثالث بين قوسين ، ونصه فى الإصابة : وهذه الكرة بعد الفرة . وقد ورد فى نسب قريش الأبيات الثلاثة الواردة هنا فقط .

⁽٢) الاستيعاب ص ٩٩٤ .

۱٦٤٢ – عبد الله بن مَظعون بن حبيب بن وَهب بن حُذافة ابن جَمِح الجَمْعِيّ ، أبو محمد .

هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدراً ، فيما ذكر النَّوَويّ .

وذكره ابن إسحاق في البدريِّين.

وتوفى سنة ثلاثين ، وهو ابن ستين سنة ، على ما قال الواقدي . ذكره أبو عمر (١) ، وقال : لا أَحفظ لأحدٍ من بنى مَظْمون رواية إلّا لَقُدامة . ولم يذكره ابن قدامة (٢) ، وهو عَجَب منه .

ابن مُرّة (⁽⁷⁾) عبد الله بن مَهْدان المسكى ، أبو مهْدان . ويقال عامر ابن مُرّة (⁽⁷⁾)

رَوى عن : جدَّ ته ، وطاووس ، وعاصم بن كُلَيب اَلجَرْمِيّ . روى عنه : سعيد بن سُفيان الجَحْدَرِيّ ، ووَكِيع ، وأُبو نُعيم ، وغيرهم . روى له التَّرمِذِيّ .

ذكره صاحب الكال^(١) في الأسماء.

وذكره الذهبيّ في الـكُنّي، وبَسَط ترجمته أكثر.

⁽١) الاستيماب ص ٩٩٥ . وأسد الفابة ٣ : ٢٦٢ . والإصابة ٢ : ٣٧١ .

⁽٢) هو موفق الدين بن قدامة المقدسى ، صاحب كتاب التبيين في أنساب القرشين .

⁽٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٤١ .

⁽٤) الكمال للجاعيلي ج ١ ورقة ٢٨١ .

⁽م ١٩ _ العقد الثمين _ ج ٥)

الله بن منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسن بن الحسف ، الخليفة المُسْتَمْمِم بن المُستَنصر الظاهر بن الناصر العباسيّ .

وَلِيَ الخلافة بعد أبيه خسة عشر عاماً ، وأشهراً ، حتى مات فى المحرم سنة ستّ وخمسين وستمائة ، شهيداً مقتولاً على أيدى التَّتَر، هُولا كو وأصحابه ببغداد ، وهو خاتم الخلفاء بها .

ومن المآثر للنسوبة إليه بمكة: عمارة بعض الجانب الشمالى من المسجد الحرام، ومسجد الراية بأعلى مكة .

۱**٦٤٥** — عبد الله^(۱) بن موسى بن عمر بن موسى^(۲) بن يومن الزّواوى ، أبو محمد المقرىء .

نزيل مكة .

سمع بالقاهرة من الحافظين : تتى الدين بن دَقيق العيد ، وتتى الدين عُبيد ابن محمد الإسْمَر دِى . ومن مُؤنِسة خاتون بنت العادل أبى بكر بن أيوب : الأحاديث السُّباعيات والثمانيات ، تخريج ابن الظّاهرى لها .

وسمع بمكة من المفتى عماد الدين عبد الرحمن بن محمد الطبرى : صحيح مسلم . ومن الأمين محمد بن القطب القَسْطَلانى : الموطأ ، برواية يحيى بن يحيى ، وعلى التَّوْزَرِيّ : جامع الترمذي وغير ذلك . وحدّث بالسُباعيات والثمُانيات ، صمعها منه الآفشهري ، وغيره من شيوخنا . وقرأ القرآن بالروايات على المَفْيف الدَّلَاصِيّ .

⁽۱) ترجم لهالسخاوی فی التحفة اللطیفة ۳: ۳۱ ، نقلا عن الفاسی. واینحجر فی الدرر الکامنة ۲: ۳۰۷ . ولم یذکر فی اسمه « ابن یومن » . (۲) عند ابن حجر وحده : « یونس » . ولعله تحریف .

ذكره البِرْزَالَى في تاريخه ، نقلا عن المَفيف المطرى ، قال : كان يحفظُ المُوطأ ، وكان مقرئًا صالحًا ، زاهدًا عفيفًا . قدِم الحجاز قبل التسمين [وستائة] ، وأقام بمكة أكثر من المدينة ، إلى أن توفي ليلة الجمعة الثالث من شهر ربيع الأول ، سنة أربع وثلاثين وسبعائة ، وكان كثير الأمراض ، ومن عباد الله الصالحين . انتهى .

ويومن : بياء مثناة من تحت ، وواو وميم ونون .

١٦٤٦ — عبد الله بن المُؤَمَّل المَخرُومَى العابِدَى المُكَنَّ (١) قاضى مكة .

سمِع أباه ، وأبا الزُّبير ، وعبد الله بن أبى مُكَيْكَة ، وعِكْرِمَة ، وعمرو ابن مُعَتّب ، وغيرهم .

رَوى عنه : أبو عاصم النَّبيل ، ومَعْن بن عيسى ، وسعيد بن سالم القَدّاح ، والشافعيّ ، وجماعة .

رَوى له : الترمذي ، وابن ماجه .

قال أحمد : كان قاضيًا بمكة ، وليس بذاك .

وقال ابن مَعِين : صالح الحديث . وقال مرَّة : ضعيف .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . وذكره ابن حبّان في الثقات .

قال محمد بن سمد : مات بمكة سنة الحسين بفَخ (٢) ، أو بعدها بسنة . والحسين المشار إليه ، هو الحسين بن على بن حسن بن حسن بن الحسن بن على

⁽١) ترجمته في التهذيب ٦ : ٣ ع. والتحفة اللطيفة ٣ : ٣٢ .

⁽٢) موضع بينه وبين مكة ثلاثة أميال (ياقوت والبكرى) .

ابن أبى طالب ، خرج بالمدينة ، وسار إلى مكة ، فقُتِل بها فى نحو مائة نفس ، فى سنة تسع وستين ومائة . وقد قدّمنا (١) ذكره فى بابه .

المحزوميّ ، المعروف بن داود المَخزوميّ ، المعروف بالقدّاح المكيّ ، وقيل المدنى (٢)

رَوى عن جعفر بن محمد الصّادق ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وعبد العزيز ابن أبى رُوَاد (٣) ، وغيرهم .

رَوى عنه : أحمد بن الأزهر، وزياد بن يحيى الحانى ، وعبد الوهّاب بن فُكيح ، ومُوَّمَّل بن إهاب ، ويعقوب بن حُميد بن كاسب ، وغيرهم .

رَوى له الترمذيّ حديثًا واحدًا . وهو حديث : « لاَ يُؤْمِنُ مُؤْمِنُ حَتَّى يُؤْمِنُ مُؤْمِنُ حَتَّى يُؤْمِنَ بالقَدَرِ » . وقال : هو مُنكر الحديث .

وقال البخارى : ذاهبُ الحديث . وسُئِل عنه أبو زُرْعة . فقال : وَاهِى الحديث . وقال ابن عَدِى : وعامّة ما يَرويه لا يُتابَغ عليه .

١٦٤٨ – عبدالله بن نوح المكتي.

عن عَطاء بن أبي مَيْمونة .

وقال الأزدى: تَرَكُوه.

⁽١) العقد الثمين ٤: ١٩٣.

⁽٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٣ : ٤٩ . والتحفة اللطيفة ٣ : ٦٢ .

 ⁽٣) في الأصول : داود (تحريف) .

1789 — عبد الله بن نَوْفل بن الحارث بن المطلب الهاشميّ ، أبو محمد (۱).

أَدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يَحفظ عنه شيئًا ، على ماقال الواقدِي . مات سنة أربع وثمانين ، على ما قال المَدَوِيّ ، قُتِل يوم الحَرَّة . وذلك في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين . وهو أخو الحارث بن نَوْفل ، الذي كان يُشَبَّه بالنبيّ صلى الله عليه وسلم .

• ١٦٥ – عبد الله بن أبي نهيك المُخرومي ، وقيل عبيد الله (٢) .

رَوى عن سعد بن أبى وقّاص ، حديث : « لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرْآن » .

رَوى عنه ابن أبي مُكَيْـكة .

رَوى له أبو داود . وذَ كره ابن حبّان فى الثقات . وذكره مُسلم بن الحجاج فى الطبقة الأولى من تابِعى أهل مكة .

۱۳۵۱ — عبدالله بن هشام بن عثمان بن عمرو بن كَعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة القُرشيّ التَّيْمِيّ .

ذكر ابن عبد البر (٢) ، أنه يُعَدّ في أهل الحجاز ، وأن أمه (زينب بنت

⁽١) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٩٩ . وأسد الغابة ٣ : ٢٩٦ . والإصابة ٢ : ٣٧٧ .

⁽٣) ترجمته فى تهذيب النهذيب ٣ : ٥٨ .

⁽٣) الاستيعاب ص ٢٠٠٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٧٧٠ .

حميد)^(۱) ذَهبت به إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، فمسح برأسه ودعا له ، ولم يُبايعه ، لصغره . وذكر ابن قُدامة^(۲) نحوه .

وذكر المِزِّى ّ^(٣) أنه رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم . وروى عنه : ابن ابنه أبو عَقيل زَهرة بن مَهْبَد القُرشيّ .

رَوى له البخارى وأبو داود .

١٦٥٢ - عبد الله بن ملال بن عبد الله بن حمّام الثّقفي .

يُعَدُّ في المُـكِّيين ، له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد في الزكاة .

رَوى عنه عثمان بن عبد الله بن الأسود ، ولم يذكر فى حديثه سماعاً من النبى صلى الله عليه وسلم ولا رُؤْية . ووقع لنا عالياً جداً من طريق الطَّبَرَانى . وذكر ابن عبد البر^(٤) ، أن حديثه مُرسَل ، وأنه من أهل مكة .

۱۹۵۴ — عبد الله بن وَقُدان القرشيّ العـامريّ ، هو ابن السّعديّ على ما قيل . وقد سبق (٥) .

١٦٥٤ — عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المُغيرة بن عبد الله الله عبد الله ابن عمر بن عَزوم القُرشيّ المَخزوميّ .

كان اسمه الوليد، فستماه النبيّ صلى الله عليه وسلم: عبد الله، على ما ذكر

⁽١) تكلة من الاستيعاب وأسد الغابة .

⁽٢) التبيين ورقة ٥٨ ظ .

⁽٣) تهذيب الكمال ورقة ٣٧٦.

⁽٤) الاستيعاب ص١٠٠٠ . وأيضاً أسدالغابة ٣: ٧٧٠ . والإصابة ٢ : ٣٧٨٠

⁽٥) انظر ص ١٩٧ من هذا الجزء .

الزُبير بن بكّار ؛ لأنه قال ، لما ذكر شيئًا من خبر أبيه الوليد بن الوليد الن المُغيرة : وكان اسم ابنه عبد الله : الوليد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما اتخذتم الوليد إلا حَنَانًا ، هو عبد الله » . فأسماه عبد الله ، وقال : حدّثنى إبراهيم بن وقال : حدّثنى إبراهيم بن أبراهيم بن نسطاس (۱) ، عن أيوب بن سَلَمة ، عن أبان بن عثمان ، قال : دخل الوليد ابن الوليد بن الوليد ولين الوليد بن الوليد كبأ ، قال : « ما كَادَتْ بَنُو تَخْزُوم إلاّ أنْ تَجمل الوليد رَبًا ، ولكن أنْت عَبد الله » .

وذكره ابن عبد البر^(۲) فى الاستيعاب . وذكر خبر تسمية النبى صلى الله عليه وسلم لعبد الله ، بمعنى ما ذكره الزُبير باختصار .

١٦٥٥ – عبد الله بن الوليد بن مَيْمون ، القُرشي الأُموَي .
 مَوْلَى عثمان بن عَفّان ، المكي العَدَني (٢) .

سَمَع سُفيان النَّوْرِيّ ، والقاسم بن مَعْن ، وزَمُّمَّة بن صالح .

رَوى عنه : أحمد بن حنبل ، ومُوَّمَّل بن إهاب ، وبعقوب بن حُميد ابن كاسِب ، ومحمد بن المُقرى ، وغيرهم .

رَوى له : أبو داود ، والترمذيّ ، والنّسائي .

⁽۱) كذا فى ق . وفى ى : إسحاق بن إبراهيم بن طاوس عن أيوب . (ومكان هذه النقط بياض) .

⁽٢) الاستيعاب ص١٠٠٠ ، وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧٢ . والإصابة ٢ : ٣٨٠-

⁽٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٧٠ .

قال أحمد: حديثه صحيح ، ولم يكن صاحب حديث . وقال أبو زُرْعة : صدوق . وقال أبو حاتم : لا يُحتج به .

وذكر صاحب الكال(١) ، أنه كان يقول: أنا مكي ، وأنا عَدَني .

وقال الذهبي في التذهيب : كان يقول : أنا مكى " ، فَلِمَ 'يُقــال لى عَدَنَى ؟ . انتهى . وهذا فيه مخالفة لما حكاه عنه صاحب الــكال .

١٦٥٦ – عبد الله بن وَهبِ الزُهْرِيُّ .

قال ابن سعد: أسلم يوم الفتح، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم وابنيه يُحنَيْن تسمين وَسُقًا. هكذا ذكره الذهبي في التجريد^(۲). ولم أرّ من ذكره سواه.

وفى الترجمة إشكال ، وهو إن كان إسلامه يوم الفتح ، فيبعُد إعطاء النبيّ صلى الله عليه وسلم له الأوسُق بُحنَيْن ؛ لأن إعطاء الأوسُق إنما كان بَخَيْبَر ، ولا يقال إن حُنَيْناً تصحيف ، وأنها : بَحَيْبَر ؛ لأنه صَرَّح أن إسلامه كان يوم الفتح .

١٦٥٧ – عبد الله الأكبر بن وهب بن زَمْعَة بن الأسود ابن المُطَلِب بن أَسَد بن عَبْد الهُزَّى بن قُصَىّ بن كِلاَب القرشيّ الأَسَدىّ.

قال الذهبي ^(۲): لا تصح صحبته ؛ لأن أباه يروى عن ابن مسعود . وذكر السكاشْغَرِيّ نحوه . انتهى .

⁽١) الحكال للجاءيلي ج ١ ورقة ٢٨٣ ظ .

⁽۲) التجريد ۱ : ۲۳۹ .

⁽٣) التجريد ١ : ٣٦٩

وقال الزُبير بن بكار : قُتل يوم الدّار (١) مع عثمان بن عفان ، وهو الذي يقول في عثمان رضي الله عنه :

آلَيْتُ جَهْدًا أَلاَ أَبَابِعَ بَمْدَهُ إِمَامًا وَلاَ أَرْعَى إِلَى قَوْلِ قَائِلِ وَلاَ أَرْعَى إِلَى قَوْلِ قَائِلِ وَلاَ أَرْحَ الْبَابِيْنِ (٢) مَا هَبَّتِ الصَّبَا بِذِي رَوْ نَقِ قَدْ أَخْلَصَتْهُ الصَّيَاقِلُ وَلاَ أَبْرَحَ الْبَابِيْنِ (٢) مَا هَبَّتِ الصَّبَا بِذِي رَوْ نَقِ قَدْ أَخْلَصَتْهُ الصَّيَاقِلُ خُسَامٌ كَاوْنِ المِلْحِ لَيْسَ بِعَايدٍ إِلَى الجَفْنِ مَا هَبَّتْ رِياحُ الشَّمَانُلِ خُسَامٌ كَاوْنِ المِلْحِ لَيْسَ بِعَايدٍ إِلَى الجَفْنِ مَا هَبَّتْ رِياحُ الشَّمَانُلِ فَقَانَلْتُهُمْ عِنْدَ ابْنِ عَفَّانَ إِنَّهُ إِمَامُ هُدًى جَاشَتْ عَلَيْهِ الْقَبَائِلِ فَقَانَلْتُهُمْ عِنْدَ ابْنِ عَفَّانَ إِنَّهُ إِمَامُ هُدًى جَاشَتْ عَلَيْهِ الْقَبَائِلِ

١٦٥٨ – عبدالله بن لاحق المكتي.

رَوى عن : ابن أبي مُكَنْيـكَة ، وسعد بن عُبادة الزُّرَقِّي ، وغيرهما .

ورَوى عنه : ابن المُبارك ، ووَكِيع ، وأبو نُعيم ، وغيرهم .

رَوى له الجماعة ، ووثقه ابن مَعِين .

كتبتُ هذه الترجمة مِن التِذهيب (٢) ولم أَرَه في الـكمال.

١٦٥٩ - عبد الله بن ياسر المبسى .

أَخُو عَمَّارَ بِن يَاسِرٍ ، أَسلما مع أَبُويهِما ، وعُذِّبا في الله تَعالى ، وماتا مَكَة ، كما ذكر صاحب الاستيعاب^(١) .

⁽۱) فى أسد الغابة ٣ : ٣٧٣ . وفى نسب قريش لمصعب : قتل يوم الجـــلا أو يوم الدار .

⁽٣)كذا فى ق . وفى ى : الناس (تصحيف) .

⁽٣) وأيضا في تهذيب التهذيب ٦ : ٧٥ .

⁽٤) الاستيعاب ص ١٠٠١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٧٣ . والإصابة ٢ : ٣٨٣

• ١٦٦٠ – عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين . الشّيبانيّ الطبريّ ، القاضى جمال الدين ، أبو محمد ، ابن القياضى أبي المعالى .

وَلِيَ القضاء والخطابة بمكة ، ولم أُدْرِ متى مات ، ولا متى كان ابتداء ولا يته ولا انتهاؤها ، إلا أنه كان قاضياً فى سنة سبع وتسعين و خسمائة ، وفى سنة ثمان وتسعين ، وفى سنة خس وستمائة .

المعروف الميني ، المعروف الميني ، المعروف الميني ، المعروف بابن الهيليس (١) .

كان من أعيان تجار اليمن. . حَجّ في سنة اثنتين وسبمين وسبمائة ، ثم رجع إلى اليمن ، فأدركه الأجـل بِمَرْسَى البَضِيع (٢) ، سنة ثلاث وسبمين وسبمائة .

ونقل إلى مكة ، ودفن بها فى يوم السبت ثالث صفر من السنة المذكورة .

177۲ — عبد الله بن يَزيد الهُمَرِي ("") ، مولاهم ، مَوْ لَى آل عمر ان الخطاب ، أبو عبد الرحمن المُقرى .

نزيل مكة .

⁽۱) ذكر صاحب تاج المروس مادة هلس) شخصاً آخر معروف أيضــــاً بابن الهليس ، وقال : بالــكسر . (أى كسر الهاء) .

⁽٢) البضيع : مرسى بعينه دون جدة مما يلى البمن ، غلب عليه هذا الاسم (تاج العروس) .

⁽٣) فى ترجمته فى تهذيب النهذيب ٦ : ٨٣ : العدوى (مكان العمرى) وكلاها صواب . فالعدوى نسبة إلى بنى عدى ، رهط عمر بن الخطاب .

رَوى عن : أبى حنيفة ، وموسى بن عُلَىّ بن رَبَاح ، وحَرْمَلة بن عُمران التَّحِيبِيّ ، وحَيْوَة بن شُرَيْح ، وسعيد بن أبوب ، وكَنْهُمَس ابن الحسن ، وطبقتهم .

رَوى عنه : أحمد بن حنبل ، وابن راهَوَيْه ، وعلى بن المَدِينيّ ، وابنه محمد بن أبى عبد الرحمن ، والبخاريّ ، وبشر بن موسى ، وخَلْق .

ورَوى ابن المُقرى : كان ابن المُبارك إذا سُئِل عن أبى ، قال : كان زرزدَة (١) ، يعنى : ذهماً مَضْم وياً خالصاً .

وقال محمد من عاصم : سمعتُ المُقرى يقول : أنا ما بين التسمين إلى للمائة ، وأُثر أَتُ القرآن بالبصرة ستّا وثلاثين سنة .

قال الذهبيّ : وما علمتُ على من قرأ ، ولعلّه قرأ على نافع ، وعلى حمزة . وله اختيار في القراءة .

رَوى عنه ولده محمد .

قال البخارى : مات بمكة سنة ثنتي عشرة أو ثلاث عشرة وماثنين .

وقال مُطَيَّن : مات سنة ثلاث عشرة . وهكذا قال ابن يونس في تاريخ الغرباء ، وزاد : في رجب بمكة . وهكذا ...^(٢) ابن زَبْر ، إلا أنه لم يَقُل بمكة .

وقال صاحب السكمال (٢٠): أصله من ناحية البصرة ، وقيل من ناحية الأهواز .

⁽١) كذا فى ق ، وفى تهذيب التهذيب . أما فى نسخة ى ، فالعبارة فيها : كان ذهباً خالصا .

 ⁽٣) بياض بالأصول كتب مكانه «كذا». ولعل الساقط كلة « ذكر».

⁽٣) الكال للجاعيلي ج أول ورقة ٢٨٦ ظ.

ولهم : عبد الله بن يزيد المُقرى المَدنى ، غيره ، مُتقدّم عليه ، وفي الرواة جماعة غيرها ، يقال لهم : عبد الله بن يزيد .

١٦٦٣ — عبد الله بن أبى تَجِيت يَسار الثقنيّ ، مولام ، مَوْلَى اللَّغْنَس بن شرِيق الثَّقنيّ ، أبو يَسَار المكيّ (١) .

مفتی مکة .

رَوى عن أبيه أبى تجييح ، وطاووس ، وتجاهد ، وعَطاء ، وعبد الله ابن كَثير القارئ ، وسالم بن عبد الله ، وغيرهم .

رَوى عنه: عمرو بن شُعيب _ وهو أكبر منه _ وهشام الدَّسْتُوَائِى ، وابن إسحاق ، وشُعبة ، والسُفْيانان ، وابن عُيَيْنة (٢) ، وطائفة .

رَوى له الجماعة . ووثّقه أحمد ، وابن مَمِين ، وجماعة .

وذكره الفاكهي في فقها، مكة ، وقال : فحد ثنا محمد بن أبي عمر قال : قالوا لشفيان : مَن كان يُفتى بمكة بعد عمرو بن دينار ؟ قال : ابن أبي تجييح ، حد ثنا ميمون بن الحكم الصَّنعاني ، قال : حد ثنا عبد الله بن إبراهيم عن أبيه قال : أدركتهم في زمن بني أمية يأمرون (٢) إلى الحاج صائحاً يصيح : لايفتى الناس إلا عَطاء بن أبي رَباح ، فإن لم يكن عَطاء ، فعبد الله بن أبي تَجيح ، انتهى .

وذكره الفاكهي أيضاً في عُبّاد مكة . فقال : حدّثنا ميمون بن الحكم الصَّنعانيّ . قال : حدّثنا إبراهيم بن عبد الله^(١) عن أبيه قال : مَرَّت

⁽١) ترجمته في تهذيب النهذيب ٦ : ٥٤ .

⁽٢) هو أحد السفيانين ، ولا داعى لذكره بعد قوله : والسفيانات .

⁽٣) كذا في ق . وفي ى : يأمروا .

⁽٤)كذا في ق . وفي ى: عبد الله بن إبراهيم ، ولعل هذا هو الصواب ، لأنه صنعاني، وله ترجمة في تهذيب النهذيب ١٣٧٥ . والراوىعنه صنعاني أيضاً .

بابن أبى نَجِيح ثلاثون سنة ، لم يستقبل أحداً بكلمة بكرهما ، ولم يمت حتى رأى البُشْرَى . انتهى .

قال ابن عُيَّينة : مات سنة إحدى وثلاثين ومائة . وقال ابن المَدِينِيّ : توفى سنة اثنتين وثلاثين .

وذكر ابن زَبْر في وَفَياته : أنه توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة بمكة ..

١٦٦٤ – عبد الله بن يَسَار الأَعْرِج المكنّ ، مولى ابن عمر (١)

رَوى عن : سَهِل بن سعد ، وسالم بن عبد الله .

رَوى عنه : عمر بن محمد العُمَري ، وسليمان بن بلال ، وإبراهيم بن أبي يحيى ، وغيرهم .--

رَوى له النَّسائى . وذكره ابن حِبّان فى الثقات .

١٦٦٥ – عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن خَطّاب – بخاء
 معجمة – القرشي السَّهمي المكي .

أَجاز له مع أُخيه محمد: الدَّشْتِيّ ، والقاضى سليمان بن حمزة ، والمُطْعِم ، وابن أُمكتوم ، ابن عبد الدائم ، وغيرهم ، من دمشق فى سنة ثلاث عشرة ، باستدعاء البرْزَ اليّ وغيره ، وما علمتُ له سماعاً ، ولا عَلِمْته حَدَّث .

وسألتُ عنه شيخنا القاضى جمال الدين بَن ظَهِيرة ، فقـال : كان من مشايخ قُريش ، يقيم بأرض خالد ، من وادى مَر .

توفى بعد السبعين وسبعائة . انتهى .

⁽١) ترجمته فی تهذیب التهذیب ٦ : ٨٥ .

١٦٦٦ — عبد الله بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد العزيز ابن عبد الغني التميميّ .

أبو محمد ، بن أبى الحجّاج الفاسى (۱) المولد ، الإسكندري الدار ، المَدْل (۲) .

تفقّه بالإسكندرية على مذهب الإمام مالك، وشَهِد بها، وسمع بها من الحافط أبى طاهر السَّلَفِيّ. وحدَّث، وجاور بمكة سنين.

وتوفى فى السادس والعشرين من ذى الحجة ، سنة ثلاث وعشرين وستمائة بالإسكندرية وكان قدِمها وله زيادة على عشرين سنة .

ذكره المُنذرِئُ فى التكلة (٢) ، وذكر أنه كتب إليه بالإجازة من الإسكندرية ، ولم يَسمع منه ، مع كُوْنه اجتمع به بمصر — وكان قَدِمها غير مرّة — فقال : وكان شيخًا صالحًا ، غزير الدَّمعة .

۱۹۹۷ – عبد الله بن يوسف بن يحيي بن زكريا بن على بن أبى بكر بن يحيي بن غازى الجمفرى المسكى .

ُيلَقّب عَفِيفَ الدين، المعروف بالسَّفْطِيّ.

وَلِيَ مَباشرةً بالحرم الشريف ، ولم يكن مَرْضيًا ، والله يسمح له .

وتوفى فى أثناء عَشْر التسمين - بتقديم التاء على السين - وسبمائة .

١٦٦٨ - عبد الله ، المعروف بالشَّرِيطيِّ الدمشقي (٠) .

⁽١) في التكملة للمنذرى: القادسي .

⁽٢) في التكملة للمنذري : العدل بالإسكندرية .

⁽٣) التكلة للنذري مجلد ٢ ص ١٧ (نسخة دار الكتب المصرية) .

⁽٤) هذه الترجمة والتي تليها ، لم يذكرهما السخاوى في الضوء اللامع ، مع =

كان ذا ملاءة وافرة . تردّد إلى مكة مرات للتجارة ، فأدركه الأجل بها في حادى عشر الحرم سنة ست ونمانمائة ، ودفن بالمَعْلاة .

١٦٦٩ — عبد الله البغدادى . المعروف بابن قَسَّامة ، التاجر الحكارمِيّ .

كان ذا ملاءة وافرة ، وتنقل فى البلاد للتجارة ، وأتى مكة من الىمن فى سنة ثمامائة ، وجاور بها ، حتى حَج فى سنة ثمان عشره وثمانمائة ، ومضى إلى يَنْبُع خوفاً من أن يَلحقه بها تعب من الدولة . فإنها تغيّرت بمكة فى هذا الموسم ، فأدركه الأجل بيَنْبُع ، فى أوائل سنة تسع عشرة وثمانمائة ، وأظنّه بلغ الستين أو قاربها .

وله بمكة فلوس كثيرة ، صارت للدولة ، وبيعَت برِ خَصٍ كثير ، بحيث صار الدرهم المَسمُوديّ ، يساوى مائة فَلْس . وكان قبل ذَلَك على نحو النصف .

• ١٦٧٠ — عبد الله . المعروف بالحابيّ ، المُحكّبُر عقام الحنفية .

وكان مُكَنِّر إمام الحنفية بالحرم الشريف ، وحَصَل له بذلك شهرة ، واعُتقِد . وكان فيه خَيْر .

وَتُوفَى فَى رَبِيعِ الآخرِ ، سَنَةَ أَرْبَعِ وَتَسْعِينَ وَسَبَعَائَةَ بَكَةَ ، عَنْ سِنِّ عَالِيةً . ١٦٧١ — عبد الله الجوهري .

كان من أعيان التجار القادمين إلى مكة ، وجاور بها سنين ، وكان له بها دارٌ ، عند زيادة دار النَّدْوَة ، ثم سافر عن مكة ، وغاب عنها سنين كثيرة

⁼ أنهما من رجال القرن التاسع ، ومع أنه أدخل في كتابه جميع ماعند الفاسي من تراجم رجال القرن التاسع !

فى بلاد الهند، ثم عاد إليها فى سنة تسع وتسمين وسبمائة ، فيما أُحْسِب. وأقام بها ، حتى مات فى الثانى عشر من شعبان سنة ثما ممائة . وكان فيه خَيرٌ و بر ّ .

وتوتى عمارة عَيْن بازان ، فى سنة موته ، من مال تصدّق به الملك الظاهر برقوق صاحب مصر ، فلم يتيسر^(١) جَرَيانها على يده ، وكان له فى مكة أولاد .

١٦٧٢ — عبد الله المغربيّ . المعروف بالبجَأْنَيّ (٢) .

كان رجلاً مباركاً ، كثير التلاوة للقرآن العظيم ، يَجْهُر بذلك فى المسجد ، وعلى قراءته أنْس . توفى فى أوائل سنة ثلاث وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمقلاة ، بعد أن جاور بمكة سنين كثيرة ، على طريقة حَسَنة .

من اسمه عُبيد الله

١٦٧٣ - عبيد الله بن أسامة بن عبد الله بن محيد بن زُهير بن الحارث بن أَسَد بن زُهير بن الحارث بن أَسَد بن عَبد العُزْى بن قُصى بن كلاب القُرشى الأَسَد بن الحارث بن بكار^(٦) ، وقال : تُقتل مع ابن الزبير .

١٦٧٤ — عبيد الله بن الحارث بن نَوْفل .

هكذا ذكره الذهبي (١).

⁽۱) كذا في ق . وفي ي : ينتشر .

⁽٣) ترجم له السخاوى في الضِوء ٥ : ٧٦ ، نقلا عن العقد الثمين .

⁽٣) وهكذا جاء في نسب قريش لمصعب ص ٣١٣ .

⁽٤) التجريد ١ : ٣٩٠.

وقال النسائي : إسناده وَاهِ ، وقال : عَمّ بَبّة . وما ذكر من كونه عَمَّ بَبّة ، فيه نظر ؛ لأن بَبّة هو عبد الله بن الحارث بن نَوْ فَل بن الحارث بن عبد المطاب الهاشمي . ومُقتضى ذلك ، أن يكون المذكور عُبيد الله بن نَوْ فل ، ولعله أخو بَبّة ، فتَصحَف بعَمه .

وذكره الكاشْغَرِيّ كالذهبيّ ، وقال : له رواية ، ولم يذكره ابن عبد البر ، ولا ابن قُدَامة (١) .

1770 - عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي ابن أبي طالب .

أمير الحرمين .

ذكر ابن جَرير (٢): أن المأمون ولاه الحَرَمَيْن فى سنة أربع وماثتين ، وحجّ بالناس فيها ، وفى سنة خمس وماثتين ، وسنة ست وماثتين .

وذكر العَتِيقِيّ في أمراء الموسم ما يوافق ذلك ؛ لأنه قال : وحَجّ بالناس سنة أربع ومائتين ، وسنة خس ، وسنة ست ومائتين .

ابن أبي طالب .

وهو أمير الحرمين للمأمون . انتهى .

⁽١) وذكره أيضاً ابن الأثير فى أسد الغابة ٣ : ٣٣٨ . وابن حجر فى الإصابة ٢ : ٣٣٦ .

⁽۲) تاریخ الطبری ۷: ۲۰۵.

⁽٣) كذا فى الأصول . ولعلها : الحسن . فتسكون هذه الترجمة مكررة = (م ٢٠ ــ العقد الثمين ــ ج ٥)

وذكر الأزرق (١) أنه كان على مكة ، لما جاءها السَّيل الذي بلغ الحجر الأسود ، وذهب بناس كثير ، وهَدم دوراً كثيرة مُشرفة على الوادى ، وذلك في شوال سنة ثمان ومائتين . فاستفدنا من هذا ، ولايته في هذه السنة .

وذكر الزُبير شيئًا من خبره ، فقال : كان طاهر بن الحسين استعمله على وفد أهل المدينة ، فى الذين وَفَدَهم العباس بن موسى بن عيسى إلى المأمون بخراسان ، فزاده فيهم طاهر بن الحسين ، واستعمله عليهم . فلما شَخَص المأمون إلى بغداد ، ولاه المدينة ومكة وعَك وقضاءهُن . فكان عليها سنين ، ثم عَزَله عنها . فقدم عليه بغداد ، فات بها فى زمن أمير المؤمنين المأمون . انتهى .

وذكر الفاكهي أمراً فعله عُبيد الله هذا في ولايته بمكة ، ماسُبِق إليه ؟ لأن الفاكهي قال في الأوَّليّات بمكة : وأوَّل من فرغ الطّواف للنساء بمد العصر ، يَطُفْنَ وحدهن لا يخالطهن الرجال فيه : عبيد الله بن حسن الطالبي ، ثم عَمِل ذلك إبراهيم بن محمد في إمارته . أخبرني بذلك مِنْ فِعْل عبيد الله ابن الحسن : أبو هاشم بن أبي سعيد بن مُحْرِز . انتهى .

وقال أيضاً في الأوَّ لِتيات : وأَوّل من دَقّ الأَرْحاء ، ومنع الناس الطحن بمكة : عُبيد الله بن الحسن سنة غلاء السعر . انتهى .

من الترجمة السابقة مع زيادة فى التفاصيل . وعند المؤلف فى كتابه شفاه الغرام « فى الكلام على ولاة مكة » ص ١٨٤ ، لم يذكر إلا عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله . . . فقط .

⁽١) أخبار مكة ٢ : ١٣٧ . وذكر اسم صاحب الترجمة مصحفاً : عبد الله ، وليس عبيد الله .

١٦٧٧ - عبيد الله بن أبي زياد القَدَّاح، أبو الخصرين المسكى (١٠).

رَوى عن : أبى الطُفَيل ، ومجاهد ، وسعيد بن جُبَيْر ، وعبد الله ابن عبيد بن عير ، وشَهْر بن حَوْشَب ، والقاسم ، وجماعة .

رَوى عنه : أبو حنيفة ، وأبو عاصم ، والنَّوْرِيّ ، ويحيى بن سعيد ، وَكِيم بن سعيد ، وَكِيم ، وغيره .

روى له : أبو داود ، والتَّرمذيُّ ، وابن ماجه .

قال أحمد : ليس به بأس ، وقال مرّة : صالح .

وقال ابن مَمِين : ضعيف ، وقال مَرَّة : لابأس به . وقال : ليس بشيء . (ليس)^(۲)بينه وبين سعيد القدّاح نَسَب .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوى .

وقال أبو الشيخ : مات سنة خمسين ومائة .

١٦٧٨ — عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكري الحافظ، أبو نصر السِّجْزيّ .

نزيل مكة .

حدَّث عن أبى أحمد الحاكم ، وأبى عمر بن مَهدى ، وأبى عبد الرحن السُّلَمِيّ ، وأحمد بن فِراس العَبْقَسِيّ ، وحمزة بن عبد العزيز المُهَلَّبِيّ ومن طريقه عنه ، رَوينا المُسلسل بالأوَّلية _ وجماعة من هذه الطبقة . وله رحلة إلى الشام ، ومصر وخراسان ، والحجاز .

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ١٤ .

⁽٢) تكملة لازمة من تهذيب النهذيب.

وحدّث عنه: أبو إسحاق الحبّال، وأبو مَعْشر الطبرى، وسهل بن بشر الإستقرائيين ، وجماعة . وله كتاب « الإبانة الكبرى في مسألة القرآن » دال على إمامته وبَصَره بالرجال والطرئ ، وكان مع ذلك زاهداً . فقد ذكر أبو إسحاق الحبال : أنه كان عنده يوماً في بيته ، فدق الباب ، ففتح أبو إسحاق ، فدخلت امرأة ، فأخرجت كيساً فيه ألف دينار ، فوضعته بين بدى أبي نصر . وقالت : أنفقها فيما ترى . فقال : ما المقصود ؟ قالت : تَزُوّ جنى ، ولاحاجة لى في الزواج ، ولكن لأَخْدُمَك ، فأمرها بأخذ الكيس وأن تنصرف . فلما انصرف ، قال : خرجتُ من سِجِسْتان بنيّة طلب العلم ، ومتى تزوجت ، سقط عنى هذا الاسم ، وما أوثر على طلّب العلم شيئاً .

توفى فى المحرم سنة أربع وأربعين وأربعائة بمكة .

كتبتُ هذه الترجمة ملخصة من طبقات الحفاظ للذهبي (١).

١٦٧٩ – عبيد الله بن سُفيان بن عبد الأَسَد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن تخزوم المَخزوميّ .

ذكره ابن عبد البر^(۲) ، وقال : قُتل يوم اليَرْمُوكُ شهيداً ، ولا أعلم له رواية . وهو : أخو هَبَّار (والأسود ، وابن أخى أبى سلمة بن عبد الأسد^(۳)) انتهى .

⁽١) طبقات الحفاظ للدهبي ٣ : ٢٩٧ .

⁽٢) الاستيعاب ص ١٠٠٨ . وأيضا أسد الغابة ٣ : ٣٣٩ . والإصابة ٢ : ٣٣٧.

⁽٣) مابين القوسين لم يرد فى الاستيعاب (والنقل منه) . كما لم يرد فى أسد الغابة ، والإصابة .

وذكره الزبير فى أولاد سفيان بن عبد الأَسَد . وقال : قُتل يوم اليَرْمُوك ، وذكر أن أمه وأم أخيه هَبَار ، وعمرو الآنى ذكرها : رْيَطَة بنت (عَبْد بن) (١٠) أبى قيس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُوَّى .

• ١٦٨ - عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشميّ ، أ بو محمد .

رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، وحفظ عنه ـ على ما قال ابن سعد ــ وقيل : لم يحفظ عنه . قاله يعقوب بن شَيْبة .

رَوى له النَّسائى حديثاً واحداً ، وكان أصغر من أخيه عبد الله بسنة .

وَلِيَ الْمِن لَعَلَى بِنَ أَبِي طَالَبٍ ، وأُمَّرِه عَلَى الْمُوسِمِ ، فَحَجَّ بَالنَاسُ سَنة سَت وَثَلَاثَينَ ، وسنة سَبَع ، بأمر على . فلما كانت سنة ثمان وثلاثين ، بعثه على الموسم ، وبعث معاوية يزيد بن سَخْبَرَة الرَّهاوى ليقيم الحج ، فاجتمعا ، وسأل كل منهما أن يُسلِّم له صاحبه ، فأبَى ، فاصطلحا على أن يُصلّى بالناس شَيْبة بن عثمان . ولم يزل على المين ، إلى أن بعث معاوية بُسْر بن إبى أرْطاة . فتنحى عن ذلك .

وقد تقدم فى ترجمة بُسر (٢٠)، قَتْله لولدَى عبيد الله بن العباس. وكان عبيد الله أحد الأجواد، وكان يسمى بنار القِرَى، وكان يُطعمُ الناس كل يوم غداء وعشاء، وكان يعطى مائة ألف.

ورَوى ابن أبى الدنيا بسنده عن ُحميد بن هلال ، أنه قال : تفاخَر رجلان من قريش : هاشميّ وأمويّ . فزعم كل منهما أن قومه أسخى ، فافترقا على أن يسأل كل منهما قومه . فسأل الامويّ عشرةً من قومه ،

⁽١) تسكملة لازمة من نسب قريش لمصعب ص ٣٣٨ .

⁽٢) العقد الثمين ٣ : ٣٦٢ .

فأعطوه مائة ألف ، وسأل الهاشميُّ عبيدَ الله بن العباس ، فأعطاه مائة ألف ، ثم سأل الحسينَ ، ثم سأل الحسينَ ، فأعطاه مائة ألف وثلاثين ألفاً ، ثم سأل الحسينَ ، فأعطاه مثل أخيه ، وقال : لم أكن لأزيد على سيدى ، ولو سألتنى قَبْلُ ، أعطيتك أكثر من ذلك . فأخبر كل من الأُموى والهاشميّ الآخر بخبره . ففخره الهاشميّ ، ورجع إلى قومه ، فأخبرهم الخبر ، وردّ عليهم المال ، فأبَوا . وقالوا : لم نكن نأخذ شيئاً أعطيناه .

توفى سنة ثمان وخمسين .

قال خليفة وغيره: وقيل توفى فى أيام يزيد بن معاوية . قاله الواقدى والزبير . وقيل : سنة سبع وثمانين ، قاله جماعة . منهم : يعقوب بن شَيْبة ، قال : وله تسع وثمانون سنة .

قال الذهبيّ في التذهيب ، بعد حكايته لهذا القول : والذي بقي إلى بعد الثمانين ، هو أخوه كَثِير بن العباس .

واختُلف في موضع وفاته . فقيل : بالمدينة . قاله جماعة (١)، وهو الأصح . وقيل : بالهين . قاله مُصعب الزبيري (٢) .

۱۹۸۱ — عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن. ابن حسن بن على بن أبي طالب .

أمير مكة .

⁽١) راجع ترجمة عبيد الله بن العباس فى الاستيعاب ص ١٠٠٩ . وأسد الغابة ٣: ٣٤٠ . والإصابة ٣:٧٣٤ . وتهذيب التهذيب ٧: ١٩ . والتحفة اللطيفة ٣: ٣٤٣ .

⁽۲) الذى ذكره مصعب الزبيرى فى نسب قريش ص ۲۷ ، أن وفاته بالمدينة .

ذكر الزبير بن بكار: أن المأمون ولاه الكوفة ، ثم مكة ، وأن أمه أم كلتوم بنت على بن على

١٦٨٢ - عبيد الله بن عبد الله بن المُنكَدر بن محد بن المُنكدر

ذكره ابن يونس فى تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر، وقال: مَدِيني . سكن قُوص من صعيد مصر، وآخر من حدّثنا عنه بقوص وبمصر: على ابن الحسن بن خلف بن قُدَيْد كان سماعى من عُبيد الله المُنْكَدرى بقوص ، سنة خمس وأربعين ومائتين ، ثم حج من عامه ذلك . وتوفى بمكة بعد الحج ، فى ذى الحجة سنة خمس وأربعين .

١٦٨٢ – عبيد الله بن عثمان بن إبراهيم الحَجَبِيّ المكتيّ.

رَوبِنا في تاريخ الأَزْرِقِ (٢) ، حكاية جَرَت له مع المهدى العباسي بمكة ، ونصها : وأخبرني غير واحد من مَشْيخة أهل مكة قالوا : حج المهدى أمير المؤمنين سنة ستين ومائة ، فنزل دار النَّدُوة ، فجاء عبيد الله بن عثمان بن إبراهيم الحجَيبي بالمقام ، مقام إبراهيم ، في ساعة خالية نصف النهار ، مشتمل عليه ، فقال للحاجب : إثذن لي على أمير المؤمنين ، فإن معى شيئاً لم بُدْخَل به على أحَد قبله ، وهو يَسُر أمير المؤمنين ، فأدخله عليه .

⁽١) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا ».

⁽٢) أخبار مكة للازرق ٢ : ٢٨ .

فتكشف (1) عن المقام ، فَسُرّ بذلك ، وتمسّج به ، وسَكَب فيه ماء ، ثم شربه ، وقال له : اخرج وأرسل إلى بعض أهله ، فشربوا منه وتمسحوا به ، ثم أدخِل ، فاحتمله وردّه مكانه ، وأمر له بجوائز عظيمة ، وأقطعه خَيْفاً بنَخْلة يقال له : ذات القوبع (٢) . فباعه من منيرة مولان الهدى بعد ذلك ، بسبعة آلاف دينار . انتهى .

١٦٨٤ – عبيد الله بن عَدِى بن الجيار بن عَدِى بن أَوْفلُ ابن عَبْد مَنَاف بن قُمى بن كَلاَبِ القُرشيّ النَّوْ فَليّ

وُلد على عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ورَوى عن ُعر وعثمان ، وعلىّ ابن أبي طالب .

رَوى عنه : سُميد بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وعُروة بن الزبير ، وغيرها . ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي المدينة .

وقال النَّوَوِيّ في التهذيب^(٣): أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم، ولم تثنُّت رؤيته.

⁽١) في أخبار مكة : فكشف ، وفي حواشيه من نسخة أخرى : فيكشف .

⁽٧) كذا في أخبار مكة . وجاء في جواشيه من نسخة أخرى : ذات القو . ومن نسخة ثالثة : ذات القويع (بالياء) ثم علق الناشر على ذلك بقوله : «وذات القويع ، مجهولة اليوم . والمظنون أنها المضيق في وادى الليمون ، المصاقب لعقيق ذات عرق ، المسمى : عقيق ذى الحليفة . ووهم يا قوت فقال : إنها موضع بعقيق المدينة: » .

⁽٣) تهذيب الأسماء ١ : ٣١٣ .

ذكره ابن عبد البر في الاستيماب^(۱) ، على شرطه في الصحابة . قال : وكان ثقة من كبار التابعين فقيهاً^(۲) .

ومات فى آخر خلافة الوليد بن عبد الملك . قاله خليفة . وكانت له زاوية (٢) عند دار على بن أبى طالب، وَوهم صاحب المهذب (١) فى اسمه . فإنه قال : عبيد الله بن عبد الله .

١٦٨٥ – عبيد الله بن عمر بن الخطاب المَدَوى .

ذكره ابن عبد البر^(ه). وقال: وُلد على عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم. ولا أَحفظ له روايةً ولا سماعاً منه. وكان من أنجاد قريش وفرسانهم. وقتل بصِفِين مع معاوية، وكان على الخيل يومئذ.

وسبب ميله إلى معاوية : أنه خاف من على من أجل الهُرْمُزان . وكان يقال إنه قتله في زمن عثمان وعَنَى عنه ، وقضية قتله له مضطربة على ما قال أبو عمر ، وهو القائل:

أَنَا عُبيد الله يَنْمِينِي (٦) عُمَرْ خَيْرُ قُرَ بْشِ مَنْ مَضَى وَمَنْ غَبَرْ حَاشَا نَبِيَّ اللهِ والشَّيْخَ الأَغَرَّ

⁽١) الاستيعاب ص ١٠١٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٤١ . والإصابة ٣ : ٧٤ وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٦ .

⁽٧) لم يرد هذا القول عند ابن عبد البر في ترجمة المذكور ؟ ! `

⁽٣) فى جميع المصادر المذكورة : وكانت له دار .

⁽٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن على بن يوسف الشيرازى المتوفى سنة ٤٧٦ . وكتابه « المهذب » من الـكتب المعتمدة عند الشافعية .

⁽٥) الاستيعاب ص ١٠١٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣: ٣٤٣ . والإصابة ٣: ٧٥ وتهذيب التهذيب ٧: ٣٨ .

⁽٦) كذا في التبيين . وفي الاستيعاب : سماني .

وقال ابن. قُدامة (۱^{۱۱)}: ذكروا أنه جيء ببغل ، فحُمِل عليه ــ يعنى بعد قتله ــ فـكانت يداه ورجلاه تَخُطَّان الأرض من فوق البغل .

وأمه أم كلثوم بنت جَرْوَل اُلخزاعية .

١٦٨٦ — عبيد الله بن ءِيَاض بن عمرو المكيُّ (٢) .

رَوى عن عائشة ، وجابر ، وأبي سعيد .

رَوى عنه عمرو بن دينار .

ذكره هكذا ابن حِبّان في الطبقة الثالثة من الثقات .

وذكر الذهبيّ: أن الزُهْرِيّ ، وعبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، رَوَيا عنه ، وعَلَمْ عليه علامة البخارى ، ولم أَرَه في الـكمال .

ابن عبد المطلب الماشميّ .

أمير مكة .

هكذا نَسَبه صاحب الجهرة (٢٠) ، وذكر أنه وَلِيَ مكة للرشيد .

وذكره ابن الأثير في ولاة مكة للرشيد .

وذكر ابن الأثير (⁽⁾ ما يقتضى أنه ولى مكة للمهدى ؟ لأنه قال فى أخبار سنة ست رستين ومائة : وكان على مكة والطائف : عبيد الله بن تُثَمَ .

⁽١) التبيين ورقة ٧٧ ظ .

⁽٢) ترجمته في تهذيب النهذيب ٧ : ٤٣ .

⁽٣) جمهرة ابن حزم ص ١٩٠

⁽٤) الـكامل لابن الأثير ٥ : ٦٨ .

وذكر ابن الأثير (۱) أيضاً ، ما يُوهم أنه وَلِيَ مكة الهادى ؛ لأنه قال في أخبار سنة تسع وستين ومائة ، بعد أن ذكر وقعة الحسين بن على ابن الحسن المقتول بفَخ ظاهر مكة ، يوم التَّرُويَة من هذه السنة : وكان على مكة والطائف عبيد الله بن قُتم . انتهى . وإنما كان هذا مُوهماً لولاية عبيد الله بن قُتم على مكة في زمن الهادى ؛ لأنه يحتمل أن يكون كان على مكة في زمن الهادى ؛ لأنه يحتمل أن يكون كان على مكة في أول السنة ، ويحتمل أن يكون كان عليها في آخر السنة ، وعليه يصح أن يكون وليها المهدى ، فإن خلافته أن يكون وليها المهدى ، فإن خلافته دامت إلى ثمان بقين من الحرم سنة تسع وستين ومائة .

وذكر الزبير بن بكار : أنه كان واليًا على الىمامة وعلى مكة . انتهى . وذكر الفاكهيّ عبيد الله بن تُثَمّ هذا ، فيمن مات بمكة من الولاة .

وذكر الفاكهي مناماً عجيباً ، رآه عبيد الله بن قثم ، يَحْسُن إثباته هنا . ونص ما ذكره : وقال : في وجه شَعْب اللهوز ، دارُ لُبابة بنت على ، ومحد ابن سليان بن على . وفي هذه الداركان يسكن عبيد الله بن قُثم ، وهو يومئذ والى مكة ، مع زوجته لُبابة بنت على ، وفيها رأى الرؤيا التي أفزعته . حدّننا أبو يحيى عبد الله بن أحمد . قال : حدثنا خالد بن سالم مولى ابن صَيْفي المكي . قال : أخبرى إبراهيم بن سعيد بن صَيْفي المَتخرومي - وكان صديقاً لعبيد الله ابن قثم - قال : أرسل إلى عبيد الله بن قُثم ، وهو أمير مكة نصف النهار ، وكان نازلاً ببئر ميمون في دار لُبابة بنت على زوجته وهي معه ، فأتيته وهو مذعور . فقال : يا أبا إسماعيل ، إلى والله رأيت عجباً في قائيلتي : خرج إلى مذعور . فقال : يا أبا إسماعيل ، إلى والله رأيت عجباً في قائيلتي : خرج إلى وجه إنسان من هذا الجدار ، فقال :

بَيْنَا الْحَيُّ وَافرون بَخَدِيرٍ خَمُوا خَيْرَهُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ

⁽١) الحكامل لابن الأثير ٥: ٧٧ .

أما والله ميت . قال : قلت : هـذا من الشيطان ، قال : لا والله . قال : قال : كأنك قال : قلت : لعل غيرك . قال : كأنك تعرض بلُبَابة بنت على ، وهي والله خير مني . قال : فوالله ما مكثنا إلا شهراً أو نحوه ، حتى ماتت لُبابة . فقال لى : ياأبا إسماعيل ، هو ما قلت . قال : ثم أقمنا سنة ، فأرسل إلى مثل ذلك الوقت ، فأتيته . فقال : قد والله خرج إلى ذلك الوجه بعينه ، فقال :

أَيْهَا اَلَحَىُّ وَافْرُونَ بَخْسَنِيْرِ حَمَّلُوا خَيْرَهُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ أَنْهُ اللهُ عَلَى الْأَعْوَادِ أَنَا وَاللهُ مَيْتِ! . قلت : لا ، إن شاء الله . قال : ليس لهمنا لُبابة أخرى تُعلِّنى بها! قال : فحكننا شهراً أو نحوه ، ثم مات .

وحدّ ثنى أبو عبيدة محمد بن محمد بن خالد المَخرُومَى . قال : أخبرنى زكريا بن مسلم بن مَطر وغيره : أن عبيد الله بن قُثَم ، وهو يومئذ والى مكة . قال : رأيت في منامى أن رجلاً واقفاً بين يدىً . فقال :

رَبْيَهَا الْحَىُّ وَافِرُونَ بَخَــيْرِ حَمَالُوا خَيْرَهُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ قَالَ : فَطَنَاتُ أَنه يَعنينى بذلك ، وقلت : نَعَيْتَ إِلَى نَفْسى ، ثم ذكرت قال : فظننتُ أنه يَعنينى بذلك ، وقلت : نَعَيْتَ إِلَى نَفْسى ، ثم ذكرت أن لُبَابة بنت على بن عبد الله بن عباس زوجته . فقلت : إنها خير منى ، وإنها التى تموت . فأقمت شهرين أو ثلاثة بذلك ، ثم ماتت . فأقمت بعدها شهراً أو نحوه . فإذا بذلك الرجل قد مَثَل بين يدى فقال :

فَقُلْ لِلَّذِي يَبِنْهِي خِلاَفَ الَّذِي مَضَى تَأَهَّبْ لِأُخْرَى بَعْذَهَا فَكَأَنْ قَدِ قال : فبعث حين رأى ذلك ، إلى إبراهيم بن سعيد بن صَيْنى ، وأبى زكريا بن الحارث بن أبى مَسَرَّة ، فذكر ذلك لهما . فتوجَّها له . وقالا له : يَقيك الله أيها الأمير . قال : فلم بلبث إلا يسيراً حتى مات ، وأوصى إلى يحيى ابن عمر الفيهرى ، وكان على شُرْطَته . قال أبو عبيدة : وكان يَسكن في دارْ لُبابة بنتَ علىّ زوجته ، حِذاء شِمْب اُلخوز ، وفيها رأى الرؤيا . انتهى .

۱٦٨٨ — عبيد الله بن محمد بن صَفوان بن عبيد الله بن عبد الله ابن أبي بن خَلَف القُرشي المُجْمَّحِيِّ المسكيّ القاضي (١).

وَلِيَ قضاء بغداد ، زمن المنصور ، وقضاء المدينة زمن المهدى بن المنصور ، وبها مأت . واستخلف عليها ابنه عبد الأعْلَى .

17/9 - عبيد الله بن محمد بن عُبيد الله بن عمر بن الخطاب . قاض مكة .

هَكَذَا ذَكُرُهُ ابن النُهُوَى في معجمه ، في أثناء سَنَد حديثٍ رواه عن فَهْد بن شِبْل بن فَهْد النَّسْتَرَىّ ، عنه ، عن الزُبير بن بكّار .

• 179 - عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله بن عمر بن الخطاب

هكذا نَسَبه ابن يونس في تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر (٢) وقال : يُسكُنّى أبا بكر ، مكيّ . قَدِم مصر وحدَّث بها .

توفى سنة ثلاث وتسمين ومائتين . انتهى .

⁽١) ترجم له السخاوى في التحفة اللطيفة ٣ : ٣٥٩ ، نقلاعن كتابنا .

⁽٣) بياض فى نسخة ى ، كتب مكانه «كذا » . وفى نسخة ق ، السكلام متصل دون بياض .

۱۳۹۱ - عبيدالله بن محمد بن يزيد بن خُنيْس التخزومي، أبو يحيى المكيّ (١).

رَوى عن أبيه ، وإسماعيل بن أبي أُويس (٢) .

رَوى عنه : مُسلم ، وعبد الكريم الدَّبْر عَاقُولِيَّ ، وعبد الله بن محمود ، خال أبى الشيخ ، وأبو العباس محمد بن إسحاق السَّراج، وغيرهم .

وقال(" : يُسكنى أبا يحيى .

مات سنة ثنتين وخمسين ومائتين.

وخُنَيْس : بخاء معجمة ونون ، وبالمثناة من تحت وسين مهملة . يُستفاد مع حُبَيْش ، بحاء مهملة وبالمثناة من تحت وشين معجمة ، عرفه بذلك .

١٦٩٢ – عبيد بن مُسلم القُرشيّ . ويقال الخضرَمِيّ .

مذكور في الصحابة .

ذكره هكذا، أبو عمر بن عبد البر⁽¹⁾، وقال : لا أقف على نَسَبه في قريش، وفيه نَظَر.

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ٧٤ .

⁽٢) في الأصول : يونس والصواب ما أثبتناه من تهذيب التهذيب وغيره .

⁽٣) كذا بالاصول . ولم يذكر القائل ، وجاء بحاشية نسخة ى : « من القائل ؟ » .

⁽٤) الاستيعاب ص ١٠١٣ . وجاء فى الحاشية نقلا من هوامن الاستيعاب المخطوطة عن نسبه، « القرشى ، ويقال الحضرمى » : « جعلهما أبو عمر واحدا ، وهما اثنان ، ذكرها البخارى وابن أبى حاتم . والقرشى منهما له صحبة ، والحضرمى لم يذكرا له صحبة » .

وانظر أيضاً أسد النابة ٣ : ٣٤٤ ، والإصابة ٣ : ٤١٥ . وتهذيب النهذيب ٧ : ٤٧ .

رَوى عنه : حُصَين . وقد قيل إنه عُبيد بن مُسلَم الذي روى عنه حُصَين . وإن كان ، فهو أَسَدِي من أَسَد قريش .

وقال الذهبيّ (١) : عُبيد الله بن مسلم . وقيل : مُسلم بن عبيد . وقيل : عُبيد بن مسلم . وقيل : عن أبيه ، حديثه عند عليّ بن سميد الفَسَّانِيّ .

ابن سعد بن تَيْم بن مُرَّة القُرشيّ التَّيْميّ .

ذكره أبو عمر بن عبد البر (٢) ، وقال : صحيب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وكان من أُحدث أصحامه سنّا ، كذا قال بعضهم . وهذا غَلَط ، ولا يُطلق على مثله ، أنه صحيب النبيّ صلى الله عليه وسلم لصغره ، ولسكنه رآه ، ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام ، واستُشْهِد بإصطَخْر ، مع عبد الله ابن عامر بن كُرَيز ، وهو ابن أربعين سنه ، وكان على مُقَدَّمة الجيش يومئذ .

رَوى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَا أَعْطِي (٢) أَهْلُ بَيْتِ الرَّوْقَ إِلَّا نَفَمَهُمْ ، وَلَامُنِعُوهُ إِلا ضَرَّاهُمْ » .

روى عنه : عُروة بن الزبير ، ومحمد بن سِيرِين ، وهو القائل لمعـــاوية رضى الله عنه :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُرْخِ الإِزَارَ تَسَكَّرُ مَّا عَلَى الْكَلْمَةِ الْمَوْرَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ فَمَنْ ذَا الَّذِي نَرْ جُولِمِيلِ النَّوَاثِبِ فَمَنْ ذَا الَّذِي نَرْ جُولِمِيلِ النَّوَاثِبِ

⁽١) التجريد ١ : ٣٩١ .

⁽٢) الاستيعاب ص ١٠١٣ . وأيضاً أسد الغيابة ٣: ٣٤٥ . والإصابة ٢: ٤٤٠ .

⁽٣) كذا في أسد الغابة ، وفي الاستيعاب : ما أعطى الله .

وابنه نحر بن عُبيد الله بن مَعْمر ، أحد أجواد العرب وأنجادها ، وهو الذي مدحه العجّاج بأرجوزته (١) ، وشَهِد فتح كابُل مع عبد الرحمن ابن شَمْرة . وسبب موته ، أن ابن أخيه عمر بن موسى ، خرج مع ابن الأشهث ، فأخذه الحجاج ، فبلغ ذلك عمه ، وهو بالمدينة ، فخرج يَطلب فيه إلى عبد الملك . فلما بلغ ضُمَيْرًا (٢) على خسسة عشر ميلا من دمشق ، بلغه أن الحجاج ضَرب عُنقه ، فمات كَمَدًا عليه . فقال الفرزدق :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَبْكُوا عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الَّذِي بِضُمَّيْرٍ وَافَقَ الْقَدَرَا (٢)

وكان سِنّه حين مات ستين سنة . انتھى كلام أبي عمر .

وقال ابن قُدامة : و ذكر أن الخوارج تذاكروا من تَولى قتالهم ، فقال قطَرِيّ _ يعنى ابن الفُجَاءة _ : إن وَلِيَ عليكم عمر بن عبيد الله ، فهو فارس العرب ، يُقدم ولا يُبالى عليه أم له . قال : وهو الذي اشترى الجارية عائة ألف . فقال مولاها مُودَعاً .

عَلَيْكَ سَلاَمُ اللهُ لَازِبَارَةً (1) بَيْنَنا وَلاَ وَصْلَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ ابْنُ مَعْمَرِ

فقال: قد شئت ، هي لك وتمنها.

⁽١) زاد ابن عبد البر في الاستيعاب بعد دلك قوله : الني يقول فيها :

قد جَــبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرْ

وهي في شعر العجاج ضمن مجموعة أشمار العرب ٢ : ١٥ ·

⁽٢) ذكرها ياقوت والبكرى ، وذكرا هذا الحبر المذكور .

⁽٣) لم يرد هذا البيت في ديوان الفرزدق .

⁽٤)كذا بالأصول . ومحاشية نسخة ى : لا زَورَ .

۱۳۹۶ – عبید الله بن أبی مُلَیْکَة ـ واسم أبی مُلَیْکَة : زهیر ـ بن عبد الله بن جُدْعان بن عمرو بن کعب بن تَیْم بن مُرَّة القرشی التَّیْمِی .

ذكره الذهبيّ (⁽⁾ ، فقال : عبيد الله بن أبى مُكَثِيكَة ، والد الفقيه عبد الله الفسّانى ، وحده له صُحبة . وذكر الكاشْفَرِيّ نحوه ، وقال : له رواية .

1790 -- عبدالباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبى المعالى مَتَّى ــ بناء مثناة من فوق ــ بن أحمد المَخزومى ، تاج الدين أبو المحاسن اليماني (٢).

كان ذا مكارم ومعرفة بفنون من العلم ، وله نظم ونثر حسن ، وخطب بليفة ، وتآليب ، منها : مختصر الصحاح ، وشرح ألفاظ الشفا ، وكتاب بَهْجة الزمن في تاريخ المين (٢٠) .

وكان ورد إلى دمشق أيام نيابة الأفرم(٤) عليها ، وأقام فيها متصدِّراً

⁽۱) التجريد ۱: ۳۹۲ . وأيضاً الاستيعاب ص ١٠١٥ . وأسـد الغابة ٣: ٣٤٦ . والإصابة ٢: ٤٣٨ .

 ⁽۲) ترجمته فی فوات الوفیات ۱: ۲۵۵. وشذرات الذهب ۲: ۱۳۸.
 والدرر الـکامنة ۲: ۳۱۵. وأعیان العصر ج ۳ لوحة ۲۹۶.

⁽٣) طبع هذا الكتاب أخيراً بالقاهرة سنة ١٩٦٤ . نقلا عن مخطوطة كتاب شهاية الأرب النويرى ، فقد ضمنه النويرى هذا الكتاب ، ليسديه الكلام عن أخبار الىمن ، وقد كان المؤلف (عبد الباقى الىمانى) من أصدقائه .

 ⁽٤) هو الأمير جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصورى الأقرم الصغير ، نائب الشام ، المتوفى سنة ٧١٦ (النجوم الزاهرة ٩ : ٧٣٦) .

⁽م ۲۱ - العقد الثمين - ج ه)

بالجامع ، يُقرى و الطلبة المقامات الحريرية ، والعروض ، وغير ذلك من علوم الأدب . وقَرَّر له على ذلك مائة درهم كل شهر على ما للجامع الأموى ، ثم رجع إلى المين ، ونال بها رئاسة عند صاحبها المؤيد بن المظفر (١) ، وكتب له الدَّرَج ، وربما وَزَر له .

فلما مات المؤيد ، صُودِروجَرَت عليه خطوب من المجاهد بن^(٢) المؤيد ؛ لأنه لايَم الظاهر^(٢) بن المنصور أيوب بن الظفر ، الثائر على المجاهد ، ثم انتقل إلى الحجاز ، وأقام به مدّة .

وكان قد أقام بمكة قبل ذلك ثمان سنين مع أبيه ، على ما ذكر الجندي قل تاريخه (أن) ، ثم قصد مصر فى سنة ثلاثين وسبعائة . ووَلِى بها تدريس المشهد النفيسي ، وشهادة البيارستان المنصوري ، ثم تحوّل إلى القدس وتولّى بها تصديراً، ثم تحوّل إلى القاهرة فى آخر سنة إحدى وأربعين وسبعائة ، وأقام بها حتى مات فى ليلة التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبعائة ، ودفن بمقبرة الصوفية . وقيل : توفى بالقدس .

ومولده في ثاني عشر رجب سنة ثمانين وستمائة بعَدَن ، على ما ذكر

⁽١) هو الملك المؤيد هزير الدين داود بن يوسف بن عمر بن رسول الغسانى ، أحد ماوك الدولة الرسولية باليمن ، كانت ولايته من سنة ٦٩٦ ــ ٧٣١ هـ (العقود اللؤلؤية ١ : ٢٩٩ ــ ٤٤٣) .

 ⁽٣) هو الملك المجاهد سيف الدين على بن داود . . . كانت ولايته من سنة
 ٧٢٧ – ٧٦٤ هـ (العقود اللؤلؤية ٢ : ١ – ١٢٦).

⁽٣) أخباره فى العقود اللؤلؤية ضمن أخبار الملك المجاهد المذكور .

⁽٤) هوكتاب : الساوك فى طبقات العلماء والملوك لبهاء الدين يوسف بن يعقوب الجندى المتوفى سنة ١٣٣٧ هـ . والحبر المذكور فى ص ٤٦٩ (نسخة كوبريلى رقم ١١٠٧) .

الجُنَدِيّ في تاريخ البمن ، وهو أُقْعد بمعرفته . وإنما ذكرنا ذلك ، لأن البرزاليّ ، ذكر أنه ولد مكة . وقد تبعه في ذلك غير واحد ، وقد كتبَ عنه البِرزالى وغير واحد من الفضلاء ، منهم الشيخ أبو حَيَّــان النحوى ، وأَثْنُوا عليه .

ومن شعره ، ما أُنشَدَناه غير واحد من أشياخنا . منهم : أبو الخير محمد بن الزين أحمد بن محمد المسكي ، بقراءتي عليه بمكة ، عنه إجازة :

نُجُومًا جَنَمُا فِي الصَّبَاحِ بُدُورُ أَسِيرٌ لَدَيْهَا القَالُبُ وَهْيَ نَسِيرُ ذَرُورْ وَلاَ شَابَ النَّيَابَ الْجُورُ ضَرَاغِمَةُ يَوْمَ الهِيَاجِ ذُكُورُ وِلْلْأَمْدِ فِي أَرْجَاتُهِنَّ زَئِيرُ

لَعَلَ رَسُولًا مِنْ سُمَادَ يَزُورُ فَيَشْنِي وَلَوْ أَنَّ الرَّسَائِلَ زُورُ يُخَبِّرُنَا عَنْ غَادَةِ الحَيِّ هَلْ ثَوَتْ وَهَلْ ضُربَتْ بِالرَّقْمَتَيْن خُدُورُ وَهَلْ سَنَحَتْ فِي الرَّوْضُ غَرْ لأَنُ عَالِج وَهَلْ أَنْلَةُ بِالسَّايِرَاتِ (١) مَطير دِيَارٌ لِسَلْمَى جَادَهَا وَاكِفُ الْحَيَا ﴿ إِذَا ذُكْرَتُ خِلْتُ الْفُوَّادَ يَطِيرُ كَأَنَّ غِنَا الْوَرْفَاءِ مِنْ فَوْقِ دَوْحِهَا قِيَسَانٌ وَأُوْرَاقَ الْفُصُونَ سُتُورُ تَمَا يَلَ فِيهَا النُّصْنُ مِنْ نَشُورَةِ الصِّبَ اللَّهِ عَلَيْهِ للسُّلِكَ مُدِيرُ مَتَى أَطْلَقَتْ فِيهِ الغَمَائُمُ أَنْجُمًا ۚ تَلُوحُ وَلَكِنْ بِالْأَكُفِّ تَغُورُ إِذَا اتَّقَطَفَتُهَا الغَـانياتُ رَأَيْتُهَا وَفِي الْـكِلَّةِ ِ الْوَرْدِيَّةِ اللَّوْنِ غَادَةٌ بَعيدَةُ مَهْوَى القُرْطِ أَمَّا أَثيثُهَا فَصَافِ وَأَمَّا خَطْوُهَا فَقَصِيرُ منَ العَطِرَاتِ العَرْف مَازَانَ فَرْقَها حَمَّمُهَا كُمَاةً مِنْ فَوَارِسِ عَامِرٍ فَمَا الْحُبُّ إِلاَّ حَيْثُ يَشْتَجِرُ القَنَا

⁽١)كذا في ق . وفي ى : بالمساريات .

ومن شعره ما روَيْناه بالإسناد السابق:

تُمْلِي عَلَى خَلْخَالِهَا شِكَايَةً مِنْ رِدْفِهَا مَرْفُوعَة عَنْ خَصْرِهَا يَا حَبَّذَا مِنْهَا أَصِيلُ وَصْلِهَا لَوْ لَمْ بُنَةً صُهُ هَجِيرُ هَجْرِهَا سَارَتْ بِهَا فَوَارِسٌ مِنْ وَاثْلِي قَدْ أَطْلَقَتْ كُواكِبًا مِنْ شُمْرِها(١) وَاللَّيْلُ مِثْلُ غَادَةٍ زَنْجِيَّةٍ ، قَدْ زَانَهَا عُشَّاقُهَا بِدُرِّهَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللّ

من اسمه عبد الجبار

١٦٩٦ - عبد الجبار بن إبراهيم بن أبى عمرو عبد الوهاب ابن أبى عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْده العَبْدِيّ ، أبو نصر الأصبانيّ .

شيخ الحرم .

سَمِع جدّه أبا عرو ، وعم أبيه أبا القاسم ، وببغداد من أبى الخطاب ابن البَطِر ، وأبى عبد الله الحبسين بن طَلْحة النَّمَالَى ، وحَدَّث .

رَوى عنه أبو موسى المَدِينِيّ ، وقال : شيخ الحرَّم سِنين عديدة ، وقَدِم علينا سنة عشرين [وخسمائة] ، ثم رجع ، فمات ، يمنى بمكة فى رمضان سنة إحدى وعشرين وخسمائة ، كما قال الذهبيّ ، فى تاريخ الإسلام (٢٠).

⁽١) هذا البيت في ق . وساقط في ي .

⁽٢) نسخة تاريخ الإسلام الموجودة بدار السكتب المصرية تنقص عدة سنوات منها هذه السنة .

قال : ومولده في ربيع الأول سنة ثمان وستين وأربعائة ، فعَلَى هذا يكون سماعه على عَمِّ أبيه حُضوراً .

۱**٦٩٧** — عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الأنصارى ، مولام، أبو بكر البصرى (۱) .

نزيل مكة . العطار .

رَوى عن أبيه ، ومروان بن معاوية ، وسفيان بن عُيَيْينة ، ووَكِيع .

ورَوى عنه : مسلم ، والنَّسـائى ، ووثقه ، وأبو العباس الستراج ، وابن ضاعِد، وخَلْق .

وقال ابن خُزَيمة : مارأيتُ أسرع قراءة منه ومن بُندار .

قال السّراج: مات سنة ثمان وأربعين ومائتين في أول جمادى الأولى .

وذكر ابن زَبُّر : أنه توفى فى هذه السنة بمكة .

۱۳۹۸ – عبد الجبار بن الوَرْد ، المَخزوميّ ، مولام . أبو هاشم المكيّ .

أخو وُهَيْب بن الوَرّد ، رَوى عن ابن أبى مُكَيْسَكَة ، وعَطاء ، وعمرو ابن شُعيب ، والقاسم بن أبى بَزَّة ، وأبى الزُ بَير .

روى عنه : أحمد بن محمد الأزرق ، ووَكِيع ، وعبد الأعْلى ، وحمّاد ، وغيرهم .

⁽١) ترجمته في تهذيب النهذيب ٦ : ١٠٤ .

⁽٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ١٠٥ .

رَوى له أبو داود ، والنسائى ، وكنّاه بأبى هاشم ، ووثّقه أحمد وابن سَعِين وأبو حاتم .

١٦٩٩ - عبد الجبار بن يوسف بن صالح البغدادي .

شيخ الفُتُوَّة ، وحامل لوائها .

ذكره ابن البُزُورِيِّ (1) في ذَيْل المُنتظم . وذكر أنه تَحَلَّى بالعِفَّة والدين وتفرّد بالعصبية والمروءة وشرف النفس والأُبُوة . انقطع إلى عبادة الله تعمالي ، بموضع اتخذه لنفسه وبناه ، فاستدعاه الإمام الناصر لدين الله ما يعنى العباسيّ ما إليه ، فلذلك صار المُعَوَّل عليه .

وذكر أنه خرج حاجًا في سنة ثلاث وثمانين وخسمائة ، فأدركه الأجل بالتقلاة ، ودفن بها .

م ۱۷۰۰ – عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن نصر المُوسى المُوسى المُوطى (٢).

نسبة إلى رُقُوطة ، وهي حصن منيع بقرب مُرْسِيَة .

يُلْقَبُّ بالقطب ، ويعرف بابن سَبْعِين الصوفي .

⁽١) راجع الحاشية (٢) ص ٢٣ من هذا الجزء.

⁽٧) حصن رقوطة من أعمال مرسية كما فى تاريخ الإسلام للذهبى . وترجمته فى فوات الوفيات ١ : ٧٤٧ . ونفح الطيب ١ : ٤٣١ . وشدرات الذهب ٥ : ٣٣٩ . وجلاء العينين ٥ ، والبداية والنهاية ١٣ : ٢٣١ . ولسان المزان ٣ : ٣٩٣ . والنجوم الزاهرة ٧ : ٣٣٢ ،

ذكر أبو حَيَّان ، نقلا عن القطب القَسْطَلاَّ بي ، أنه اشتغل بمُرْسِيَة فى مبدإ أمره بعلوم الأوائل، من المنطق، والإلهى، والطبيعي، والرياضي، الذي مجموع الحكمة عليه ، التي تُدْعَى الفلسفة ، ونظر في شيء من أصول الدين ، على طريقة الأَشْعرية المتقدمين ، ومَهَر فيما ظهر به من المعتقد ، وأظهر أن ما قال به هو عَيْن التحقيق ، وأنه فوق التصوف رُتبة . وكان علم الفلسفة قد غَلَب عليه ، فأراد أن يُظهره مُتستّراً في ستر وخفاء ، وغَيْرمُصطلح الفلاسفة فى بعض ألفاظه ، حتى لا تنفر النفس عن مقاله ، كما عَبَّر عن المقول بالسَّفر . وقد ادعى الترقى عن الفلسفة والتصوف ، بما أنْتحاه من دعوى الإحاطة والتحقيق . وصَنَّفَ كَتْبًا مشتملة على شرح ما ادَّعاه ، منتظمة في سِلك الوَحْدة ، وأكبرها : كتاب « فكر (١) العارف » وسماه « النور اللامع في الكتاب السابع » وله مختصرات . منها : الرضو انية ، والفقيرية ،والإحاطة ، وهي عنده الغاية القصوى ، فيما قرره من هذا المذهب ، وقسّم الطوائف في « البُدُّ^(٢) » إلى فقهاء وأشعرية ، يعني يذكر المتكلمين ، وفلاسفة ، وصوفية ، ومحققين ، ثم جعل غير المحققين : أصم ، لم يَسمع نداء المداية ، ثم قسم العثم ، إلى صمّ سُمداء ، وهم الصوفية وباقى الأنام ، وصُمّ أشقياء ، وهم الجُمّال الكافرون الجاهلون بالله أو بنعم الله . واصطلح مع نفسه في مُصنّفاته ، بمصطلحات تُوهم السامع أن وراءها عُلُوماً تَسمو الهمم إلى الاطلاع عليها .

⁽۱) المعروف أن اسمه « بُدِّ المعارف » أو « بدء العارف » ومنه نسخة مكتوبة سنة ۲۷۹ . ومحفوظة بمكتبة جار الله باستانبول برقم ۱۲۷۳ . وأخرى فى برلين برقم ۱۷٤٤ .

⁽٢) يصرح المؤلف هنا بأن اسم الكتاب « البد » وهو بد العارف المذكور.

وقال في « الإحاطة (١) »: فَدَع عنك (هذا (٢)) البحث عن النفس السكلية والجزئية ، أوعن العقلي السكليِّ والعقل الفَمّال (٦) ، والعقل الثواني والذوات المختلف فيها بين المشائين (١) وغيرهم ، وأرباب الشرائع (٥) ، والروح السكلي على مذهب الصوفية ، والمثل المعلقة ، والمراتب المتوجه إليها على رأى بعض أهل الحق (١) ، وهي كالأنموذج أو كالهَيُولي بوجه ما عند الضعفاء (٧) وهي الكل عند القُوى المدركة .

فن وقف (٨) على هذا الـكلام ، أوقع عنده النطاع للعلم بما عدّد من الأنواع . ومراده مذلك أنه قد اطلع على ما ذكر وأحاط به علماً ، وأنه قد ترقى عن ذلك إلى جعل القضايا المذكورة قضية واحدة ، وأنها غير تلك للوجودات ، وكلها فيها مُندرجة ، وهي به محيطة . فهي الـكل عند من في إدراكه قوة ، وأنها أسماء اختلفت لمُستميات متّحدة . وقد اشتهرت مقالته تلك بين أَتْباعه ، وتفرقوا في بلدان شَتَى ، يَبُثُون هذه المقالة ، وتابعهم عليها

⁽۱) منه نسخة ضمن مجموعة نفيسة محفوظة بالحزانة التيمورية برقم ١٤٩ تصوف . وتحتوى على كثير من كتب ورسائل ابن سبعين . وانظر بفية مؤلفاته وأماكن وجودها عند بروكان ملحق ١ : ٨٤٤ .

⁽٢) تـكملة من الإحاطة .

⁽٣) في الإحاطة : عن العقل السكلي وعقل السكل .

⁽٤) في الأصول : المشتاقين ، وما أثبتنا من الإحاطة .

⁽٥) العبارة فى الإحاطة: وبين الشرائع والنواميس الوضعية وساثر المذاهب والروح الكلى .

⁽٦) العبارة فى الإحاطة : أهل الحق ، وبالجملة الروحانى والجسانى ، فجميع ذلك إليها ينصرف ، وهى . . .

 ⁽٧) في الأصول: الصفاء. وما أثبتنا من الإحاطة.

⁽۸) كذا في ق . وفي ي : وقع .

جَمْعُ شَارَ كُومَ فَى أَفْمَالُمُمُ الظَاهِرَةَ ، ومَا أَطْلَمُومَ عَلَى عَقَائِدُمُ البَاطَنَةَ ، وعَمَّتُ المَفْسَدَةَ بِهِم فَى الأَقَالِمِ ، بمَا أَلْقُوه فَى المَقُولُ مَنْ هَذَا المُعْتَقَد .

ولابن سبعين في كتاب الإحاطة:

مَنْ كَانَ يُبْصِرُ شَأْنَ اللهِ فِي الصُّورِ فَإِنَّه شَاخِصْ فِي أَنْهُ صِ الصُّورِ كَلْ شَأْنُهُ كُنْهُ فَ الصَّورَ فَإِنَّهُ أَنْهُ كُنْهُ فَإِنَّهُ أَنْهُ مِنْ بَعْضِها وَطَرِي بَلْ شَأْنُهُ كُنْهُ فَلَا أَنْهُ أَنْهُ أَنْهُ أَنْهُ إِنِي فَأَبْصِرُهُ (٢) فَلِمْ قُلْتَ إِنَّ النَّفْعَ فِي الضَّرَرِ (٢) إِنِهِ فَأَبْصِرُهُ (٢) فَلِمْ قُلْتَ إِنَّ النَّفْعَ فِي الضَّرَرِ (٢) إِنِهِ فَأَبْصِرُهُ (٢) فَلِمْ قُلْبِ الدِينِ القَسْطَلَانِي .

ثم قال أبو حَيَان : وما زال ابن سَبْعِين مُشَرَّدًا في البلاد ، يُنْنَى من بلدٍ إلى بلدٍ ، وأصحابه مذمومون مبغوضون . ثم قال بعد أن ذكر شيئًا من خبرهم : وهؤلاء كلهم جُهَّال أتباع جاهل .

حُسِكِي عنشيخهم ابن سبعين ، مقالات تدل على كفره ، منها : لقد زَرَّبَ ابن آمِنة على نفسه حيث قال : لا نَسِيَّ بعدى .

وما زال تَلْفُظُه البلاد ، حتى استقر بمكة عند واليها أبى نُعَىّ (٣) . وتقدَّم عنده ، وكان قد جُرح جُرْحاً شديداً ، فعالجه ابن سَبعين حتى بَرِى، .

وقد سممت فاضى القصاة تقى الدين ابن دقيق العيد يقول : رأيت ابن سبعين بمكة ، وهو يتكلّم للناس بكلام ألفاظه ممقولة المعنى ، وحين تُركبها لا تفهم لها معنى ، ونحواً من هذا سمعت قاضى القضاة بدر الدين ابن جماعة يقول — وقد حضر مجلسه — : ولا شك أن الذى ظهر به

⁽١) في الإحاطة: لأنه . (٢) البيت في الإحاطة .

إِيهِ فَأَبْصَرَنَى إِبِهِ فَأَبْصَرْتُه إِيهِ فَلِمْ قُلْتَ لِي: النَّفْعُ فِي الْضَرَرِ وَالشَطْرِ الأُولِ هِنا فِي الإحاطة غير موزون .

⁽٣) هو الشريف أنو نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة (ترجمته فى العقد الثمين ١ : ٤٥٦)

ابن سبمين ، هو مسروق من عقيدة ابن المرأة ، وابن أحلى وأتباعه ، إذ كانواكلهم اشتغلوا بمُرْسِية .

ولنذكر شيئًا من حال هذين الرجلين ، ليفهم منه انحلالهم وانحلال ابن سبعين من الشريعة .

فأما ابن أَحْلَى: فهو على ما وجدتُ بخط أبى حَيَان ، نقلا عن الأستاذ أبى جعفر بن الزبير (۱): أبو عبد الله محمد بن على بن أَحْلَى (۱) اللورقِ ، كان لزم بحرُ سية ابن المرأة ، وهو أبو إسحاق (ابراهيم (۱)) ابن يوسف بن محمد ابن دهاق (۱) الأوْسِيّ (۱) المالقيّ ، شسارح «الإرشاد لإمام الحرمين » (۱) ونقل عنه مذهب ابتداعٍ لم يُسبق إليه . فمن ذلك قولهم بتحليل الحمر ، وتحليل

⁽۱) هو أبو جعفراً حمد بن إتراهيم بن الزبير الثقنى الغرناطى المتوفى سنة ٧٠٨. من مؤلفاته « صلة الصلة » وصل به صلة ابن بشكوال (فى تراجم رجال الأندلس) ولعل النقل الموجود هنا من هذه الصلة .

⁽٧) كان من أمراء الأندلس ، تأمّر فى « لورقة » منتقلا من الدراسة إلى الرئاسة ، وكان من علماء السكلام ، وله فيه تأليف ، ولما احتل الروم مرسية سنة . ٦٤ ه . قاومهم ابن أحلى ، فقصدوه بالثمر فسالمهم . وتوفى فى مقر إمارته (الحلة السيراء ٣٥٣)

⁽٣) ساقط من الأصول .

⁽٤) فى الأصول : دلهاق . وما أثبتنا من تكملة ابن الأبار ١٦٤ : ١٦٤

⁽ه) كان فقيها حافظاً للرأى ، مشاوراً يشارك فى الأدب ، وغلب عليه علم الكلام ، فرأس فيه واشتهر ، وتوفى بمرسية سنة ٦١٦ (تكلة الصلة لابن الأبار ١٦٤) .

⁽٦) اسمه : نكت الإرشاد في الاعتقاد . ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٦ علم الكلام . في خمسة مجلدات ،

نكاح أكثر من أربع ، وأن المُكالَف إذا بلغ درجة العلماء عندهم ، سقطت عنه التكاليف الشرعية ، من الصلاة والصيام وغير ذلك . انتهى .

وقد استبانَ بهذا شيء من حال ابن أحْلَى ، وابن المرأة ؛ لأنه أخذ عنه . وزاد ابن المرأة ، بأنه كان _ على ما ذكر أبو جعفر بن الزبير _ صاحب حيل وتواريخ مستطرفة ، يُلْهى بها أصحابه و يُؤنسهم ، وكان يستطيع أشياء غريبة من الخواص وغيرها ، وبذلك فَتَن الجهلة . انتهى .

قلت : ووقع لان سَبعين أشياء . منها على ما بلغنى : أنه خرج بأبى نُمَى صاحب مكة فى بعض الليالى ، إلى بعض الأودية ظاهر مكة ، فأراه خَيْلا ورَجُلا ملأت الوادى ، فهال ذلك أبا نُمَى ، وعَظُم ابن سبعين فى عينه .

ومنها على ما بلغنى: أنه كان يأخذ الورق ويقصه على صفة الدراهم المسمودية، ويشترى بها حوائجه وتمشى على الباعة.

وبلغنى أنه اشترى بشى، من ذلك ، شاةً من بعض الأعراب ، وهو متوجّه فى جماعة من أصحابه إلى جَبل حِرَا، ، فذهب البائع ليقضى بذلك بعض ضروراته ، فوجده وَرَقاً ، فعاد إليه مطالباً بالثمن ، فأشار له الحاضرون إلى أن ابن سبعين هو الذى اشترى منه ، وأمرَوه بمطالبته وإيقاظه ، وكان مستلقياً نائماً علىقفاه ، فجذب البائع بعض أعضائه ، فخرج العضو وصار فى يد البائع ، فاستهال مما رأى وهرب ، وذهب بُحنَّى حُنَيْن .

وذكر الذهبي ابن سبعين في تاريخ الإسلام (١) له . فقال : كان صوفياً على قاعدة زهاد الفلاسفة وتصوفهم ، وله كلام في العِرفان على طريق الاتحاد

⁽١) تاريخ الإسلام مجلد ٣٠ ورقة ٢٧ ظ .

والزندقة ، نسأل الله السلامة في الدين . وقد ذكرنا محطِّ (١) هؤلاء الجنس ، في ترجمة ابن الفارض وابن العربي وغيرهما . فياحسرةً على العباد ، كيف لا يغضبون لله تعالى . ولا يقومون في الذبُّ عن معبودهم ، تبارك اسمه وتقدَّست ذاته ، عن أن يُمتزج بِخَلْقه أو يحلَّ فيهم ، وتعالى الله عن أن يكون هو عَيْن السموات والأرض وما بينهما ، فإن هذا السكلام شرٌّ من مقالة من قال بقِدَم العالم، ومن عَرَف هؤلاء الباطنية عَذَرنى ، أو هو زنديق يُبطن الآتحاد، يَذب عن الاتحادية والْحَلُولية، ومن لم يعرفهم، فالله يُثيبه على حسن قصده ، وينبغي للمر • أن يكون غضبه لربه إذا انتُهـكت خُرُماته ، أعظم من غضبه لفقير غير معصوم من الزَّلُّل، فكيف بفقير يحتمل أن يكون في الباطن كافراً ، مع أنّا لا نشهد على أعيان هؤلاء بإيمان ولا كفر ، لجواز توبتهم قبل الموت ، وأمرهم مُشْكِلٌ ، وحسابهم على الله تعمالي . وأما مقالاتهم ، فإنها(٢) شرّ من الشرك . فيا أخى وحبيبي ، أعْطِ القوس بارِيها ، ودعني ومعرفتي بذلك ، فإني أخاف أن يُعذبني الله على سكوتي ، كما أخاف أن يعذبني على السكلام في أوليائه . وأنا لو قلتُ لرجل مسلم : ياكافر ، لقد بُوْت بالكفر . فكيف لو قلته لرجل صالح ، أو وَلِيَّ لله تعالى ؟ .

ثم قال الذهبي بعد كلام كثير: وإن فتحنا باب الاعتذار عن المقالات، وسلكنا طريق التأويلات المستحيلات، لم يَبْق في العالم كفر ولا ضلال، وبَطُلَت كتب المِلَل والنحل واختلاف الفرق.

ثم قال الذهبي : وذكر شيخنا قاضي القضاة تتى الدين بن دقيق العيد ،

⁽١) في الأصول : محك . وما أثبتنا من تاريخ الإسلام .

 ⁽٢) كذا فى ق . وفى ى : فإنها من أشر" الشرك . وفى تاريخ الإسلام : فلاريب أنها شر من الشرك .

قال : جلستُ مع ابن سَبْعين من ضَعْوَةٍ إلى قريب الظهر ، وهو يُسرد كلاماً تُعقل مفرداته ولا تُعقل مُرَ كباته .

قال الذهبى: قلتُ: اشتهر عنه أنه قال: لقد تحجر ابن آمنة واسماً بقوله: «لا نبيٌّ بَعْدِى » . وجاء من وجه آخر عنه أنه قال: لقد زَرَّب ابن آمِنة على نفسه حيث قال: « لا نبيّ بعدى » . قال: فإن كان ابن سبعين قال هذا ، فقد خرج به من الإسلام ، مع أن هذا الكلام فى الكفر ، دون قوله فى رب العالمين: إنه حقيقة الموجودات ، تعالى الله عن ذلك عُلُوًا كبيراً .

وقال (۱) الشيخ صَنى الدين الأرْمَوِى الهندى (۲) : حَجَجْتُ فى حدود سنة ست وستين [وستمائة] ، وبحثتُ مع ابن سبمين فى الفلسفة ، وقال [لى] : لا ينبغى لك الإقامة بمكة . فقلت : كيف تقيم أنت بها ؟ قال : انحصرت القسمة فى قمودى بها ، فإن الملك الظاهر (۲) يطلبنى ، بسبب انتمائى إلى أشراف مكة ، والمين صاحبها (۱) له في عقيدة ، ولسكن وزيره حَشَوِيٌّ يسكرهنى .

وقال الذهبيّ : حدّثني فقير صالح ، أنه صَحب فقيراً (٥) من السَّبعينية ، وكانوا يُهُوَّ نُون له ترك الصلاة ، وغير ذلك . انتهى .

⁽١) كذا في ق . وفي ى : وقال : قال الشيخ .

⁽٣) هو صنى الدين محمد بن عبد الرحيم الأرموى الهندى ، كان من أعلم الناس بمذهب أبى الحسن الأشعرى . وله مصنفات كثيرة أهمها في علم السكلام . ولد ببلاد الهند سنة ٦٤٤ . ورحل إلى البمن ، وحج ، وقدم إلى مصر ، وبلاد الروم . ثم استوطن دمشق وتوفى بها سنة ٧١٥ه .

⁽ طبقات الشافعية ه : ٧٤٠) .

⁽٣) هو الملك الظاهر ركن الدين بيبرس (ولايته من سنة ٦٥٨ — ٦٧٦) .

⁽٤) هو الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن رسول (ولايته من سنة ٤٦٧ — سنة ٦٩٤).

⁽٥) في فوات الوفيات ١ : ٧٤٧ : فقراء .

وذكر ابنُ كثير ابنَ سبمين في تاريخه (۱) ، وذكر في ترجمته ، أنه أقام بجبل حِرَاء بمكة مدة ينتظر الوحى . انتهى .

ولقد كَقِى ابن سبعين فى الدنيا عذاباً ، وعذابه فى الآخرة مضاعف ، فَمَّا كَقِى فَى الدنيا - على ما ذكر بعض المفاربة - : أنه قصد زيارة النبى صلى الله عليه وسلم ، فلما وصل إلى باب المسجد النبوى ، اهراق دماً كثيراً ، كدماء الحيض ، فذهب وغَسَله ، ثم عاد ليدخل ، فاهراق الدم كذلك ، وصار دأبه ذلك ، حتى امتنع من زيارته صلى الله عليه وسلم .

ومنها على ماقال الذهبي : أنه سمع أن ابن سبعين فَصَد نفسه ، و"ترك الدم يخرج حتى تَصَفَى ومات . والله أعلم .

ووجدتُ بخط أبى العباس المَيُورُقِيّ : وسمعت أن ابن سبعين مات مسموماً . وُلد له ولد ، توفّ في حيانه ، سنة ست وستين ، على ما وجدتُ بخط المَيورق .

ووجدتُ بخطه أن الظاهر صاحب مصر ، كان سجنه للسكلمة المنقولة عن أبيه ؛ وأن الظاهر لما حجّ فى سنة سبع وستين ، طلب أباه غاية الطلب ، فاختنى .

ووجدت بخط المَيُورُقِ ، نقلا عن بعض تلامذة ابن سبعين : أن ابن سَبْعين قَدِم من المغرب ، طالباً الحجاز سنة ثمان وأربعين وسمّائة ، والْتحم الشَّذَآنُ بينه وبين علماء مكة ، سنة سبع وستين وسمّائة ، وأن أصحابه بَفَّضُوه إلى الفضلاء ، لتغاليهم فيه ، مع حمقهم في أنفسهم ، وأنه ليس بقرشي كما زعوا . ونقل المَيُورُقِ عن بعضهم : أنه حَضْرَمِيّ ، وأنه وَلِيَ الوزارة ، وأن

ونقل المَيُورِقِي عن بعضهم: انه خَضَرَمِيّ ، وانه وَلِي الورارة ، وان أباه ولى أمر الأشراف بمُرّا كِش وأَشْبِيلِيّــة ، وأن أخاه وَلِيّ أمر الأشراف مُرْسية .

⁽١) البداية والنهاية لابن كثير ١٣ : ٢٦١ ·

ووجدتُ بخط المَيُورقِ : أنه توفى آخر شوال سنة تسع وستين وستمائة ، وعمره نحو خمس وخمسين سنة .

ووجدتُ بخط غيره : أنه توفى فى ثامن عِشْرِى شوال ، وأن مولده سنة أربع عشرة وستمائة ، وكانت وفاته بمكة ، بعد أن جاوَرَ بها سنين كثيرة ، ودفن بالْمَعْلاة . وكان قبره معروفاً بالمَعْلاة . وكان عليه حَجَرْ قَلَمَهُ جدّى الشريف على الفاسى ، مع جماعة من أصحابه ، لانكباب جُهّال الفرباء على زيارته ، فلذلك صار قبره الآن خافياً . وهو فيا بلغنى بالقرب من قبر أبى الحسن الشُّولِيّ .

ووجدتُ بخط التَيُورقِ : قال لى رضى الدين بن خليل : قُدِّمْتُ للصلاة عليه ، فقيل لى : تُصلِّى على ابن سَبعين ، وقد طَمَنَّا فيه ؟ قال : فقلت : أُصَلِّى عليه اعتماداً على ظاهره . انتهى .

١٧٠١ - عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الحق المهدوي ،
 أبو منصور المعروف بابن الحدّاد .

واقف المدرسة التي بأسفل مكة ، المعروفة بالأدارسة (1) على طلبة المالكية بمكة ، لأن في الحجر الذي على بابها ، أنه حَبّس هذه المدرسة ووقَفَها على طلبة المالكية المشتغلين بمذهب مالك بن أنس ، المعتقدين له ، حَسَب ما هو مذكور في كتاب الحبُس ، بالشروط المذكورة فيه ، في العَشْر الأول من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وسمّائة . ومن الحجر كتبتُ ما ذكرته ، وتُرجم فيه : بالشيخ الصالح الأمين الورع .

⁽١) ذكرها المؤلف فى العقد الثمين ١ : ١١٨ . وفى شفاء الغرام ١ : ٣٣٠ . وقال : إنها تعرف بمدرسة الأشراف الأدارسة ، لاستيلائهم عليها .

١٧٠٢ - عبد الحق بن القُطب القَسْطَلَآني ، محمد بن أبي العباس أحمد بن على القَسْطَلَآني المسكى (١) .

من اسمه عبد الحميد

القُرشيّ الحجَبيّ المسكيّ " .

سمع ابن المُسَيَّب، ومحمد بن عَبّاد بن جعفر ، وعمته صفية بنت شَيْبة . رَوى عنه : ابن جُرَيْج ، وابن عُيَيْنة .

رَوى له الجاعة ، ووثقه ابن مَعِين ، والنَّسَائَى .

١٧٠٤ - عبد الحيد بن عبد الحكيم بن عبد الجيد بن عبد الله الله الله عبد الحيد بن عبد الله الله عبد الله

ذكره هكذا ابن حِبّان في الطبقة الرابعة من الثّقات ، وقال: شيخ كان بمكة: يجالس ابن كاسب.

يَرُوي عن أهل مكة .

رَوى عنه : عُبَيد .

⁽١) لم يرد من هذه الترجمة ، سوى الاسم فقط . وبعد ذلك بياض مقدار سطرين ،كتب أمامها في الحاشية : « ريياض في الأسل المنقول منه » .

⁽٢) ترجمته في تهذيب النهذيب ٦ : ١١١ .

١٧٠٥ – عبد الحيد بن على المُوغَانى (١).

كان من أهل الخير والصلاح . تحيب الشيخ أبا العباس النُوسيّ مع صاحبَيْه : الشيخ نجم الدين الأصبهاني ، وبحيي التونسي ، وتوجهوا معاً إلى مكة على صحراء عَيْذَاب ، وأقام هو وبحيي عند الشيخ نجم الدين بمكة مدة طويلة ، واكتسبا منه مآثر جليلة ، ثم توجها إلى المدينة وأقاما بها ، ثم سافر الشيخ عبد الجيد منها بأولاده لقصد الإعانة عليهم ، فأدركه الأجل في سنة سبع وعشرين وسبعائة بقَطْيًا (٢) ، من طريق مصر .

ذكره ابن فَرْحون في كتابه « نَصيحة المُشاور » .

وذكره شيخنا القاضى عَجد الدين الشّيرازى ، وذَكر أن الصواب في نَسَبَه : الموقاني^(١)قال : وهي قرية بأَذْرَ بِيجان .

۱۷۰۹ – عبد الحميد بن مُسلم بن قَلِيكُيا^(۱) الكيّ ، المعروف بابن تَخْضور ، يُلقَّب حميد الدين .

كان لَحِقه سِبَالا في صغره فَرَقَّ مع أمه وبيع ، وصار مع أمه ليعقوب

⁽۱) لم ترد فى أنساب السمعانى ولا فى اللباب لابن الأثير ، نسبة ﴿ الموغانى ﴾ . وإنما أوردا ﴿ الموقانى ﴾ وقالا : هى مدينة بدربند [التى سماها العرب باب الأبواب ، وكانت من أهم موانى بحر قزوين] .

 ⁽۲) ذكرها ياقوت في رسم: قَطْيَة. وقال قرية في طريق مصر في وسط
 الرمل قرب الفرما [قرب العريش على حدود مصر وفلسطين].

⁽٣) لم يترجم له السخاوى في الضوء ، مع أنه من رجال القرن التاسع . ومع أنه أدخل في كتابه من ذكرهم الفاسى في العقد الثمين من رجال القرن التاسع ! ؟

ابن تَخْضُور المسكى . ونشأ بمكة ، وتعلّم بها القرآن ، ثم تَسَبَّب فى نَزْرٍ يسير حَصَّله . وكان يتردد فى التَّسَبُّب به إلى سَواكِن (١) . فكثر ذلك ، ثم دخل اليمن للتسبّب ، فازداد كثرة فيماكان معه ، وصار يتردّد إلى اليمن غير مرة ، فرُزق دُنْيا طائلة ، ورُزق فى ذلك حظاً جيّداً .

وممــا جَرى له فى ذلك ، أنه اكْتَرَى مركبًا ليَنُول^(٢) فيه ، ففرمه بنوًى ^(٣) استقام عليه كل وَبْبة منه بدرهم . فلما وصل إلى مكة ، باع كل وَبْبة منه بخسمة وعشرين درها كاملية . ثم عُرِف كثيراً . فترك السفر ، وعُنِىَ بالزراعة ببعض قُرى مكة .

وكان قد حَصَّل قبل ذلك جانباً جيداً من النخيل والمزارع والمياه ، بأرض خالد ، وأرض حسّان من وادى مَرّ ، وبالمبارك ، وأرض الفع والبردان من وادى تَخلة وغير ذلك ، ودورًا بمكة ومنَّى، ثم باع كثيراً من ذلك ، وكان بعد تركه السفر ، يقيم غالباً بقرية المبارك والبردان ويتُقرى كثيراً فيهم الضِّيفان ، ولم يكن له فى ذلك نظير من تجار مكة .

وتوفى ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شوال ، سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة . ودفن بالمَعْلاة . وقد جاوز الخمسين بيسير . انتهى .

وما ذكرناه في اسم أبيه وجدّه .كان هو يذكره ، ويذكر أنه من العرب الذين بين سّواكن وصعيد مصر .

١٧٠٧ – عبد الحميد بن نافع

⁽١) بلد مشهور من بلاد السودان ، على ساحل البحر الأحمر ، قرب عَيْذَاب (١) بلد مشهور من بلاد السودان ، على ساحل البحر الأحمر ، قرب عَيْذَاب (ياقوت) .

⁽٢) النَّوْلُ : جُمْل السفينة .

⁽٣)كذا فى الأصول . وفى المعاجم : أفرم الحوض : ملاء . فلعل « فرمه » هنا ، يمعنى ملاء ، أى ملاء المركب بنوى البلح ! ؟

⁽٤) لم يرد من هذه الترجمة إلا هذان الاسمان فقط . وكتب أمامهما بالحاشية : « كدا مبيض في الأصل المنقول منه » .

١٧٠٨ - عبد الدايم بن عمر بن حسين بن عبد الواحد الكُينَاني المَسْقَلاني ، أبو محمد المكي .

سَمِع من الحافظ أبى القاسم على بن عَسَاكر ، وجاور بمكة سنين . وكان أحد الصالحين المشهورين .

ذَكره المُنْذِرِيّ في التّـكلة (١) في آخر ترجمة ولده عبد الجيد الآتي ذكره.

من اسمه عبد الرحمن

١٧٠٩ – عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك القُرشيّ العَمَريّ ،
 الهنديّ .

نَزيل مكة .

يُلَقُّب وجيه الدين بن عمدة الدين ، ويعرف براجة (٢).

كان ذا خير ودين وسكون ، وله عناية بالفقه على مذهب الحنفية . ونَاب عَنِّيَ في عقد نـكارِح بمكة ، وكان مجتهداً في عمل العَمَر (٣) وبيمها .

⁽١) التكلة (سنة ٦١٣).

⁽٢) ترجم له السخاوى فى الضوء ٤ : ٣٥ . نقلا عن الفاسى .

⁽٣) ذكر صاحب تاج العروس (مادة عمر): « والعمر (محركة) المنديل أو غيره. تفطى به الحرة رأسها . . . » كما ذكر في نفس المادة : والعمارة (بالفتح): «كل شيء يضعه الرئيس على الرأس من عمامة أو قلنسوة أو تاج أو غيره ، كالقَمْرَة » .

وبها كان يَتَرَقَّق (1). ولذلك قيل له : القَمَرِيّ ، وسمعته يذكر أنه قرشيّ من ذرية عر (۲) بن الخطاب ، أو علىّ بن أبى طالب رضى الله عنهما _ الشك منى _ وأن أباه كان قاضياً أو خطيباً ببلده ، وأظنها دِلِّي أَمَن بلاد الهند ، وعليه اعتمدتُ في اسم أبيه وجدّه ، ثم شَكَكُتُ في تقديم أحمد عَلَى عبد الملك .

وذَ كر لى أنه قَدِم مكة فى سنة خس وسبعين وسبعائة ، أو قربها _ الشكّ منى _ فعلى هذا تسكون مجاورته خسين سنة بمكة ، ورُزق بها أولاداً وداراً ، وبها مات فى يوم الخيس ثالث عِشْرى ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثمانمائة . ودفن بالمثلاة ، وهو فى عَشْر السّبعين ظنّا أو بلغها .

وراجة : براء مهملة وألف وجيم .

• ١٧١ – عبد الرحمن بن أُ بْزى الْخَازاعي ، مولاهم ، المكتي .

أمير مكة ، استخلفه عليها مولاه نافع بن عبد الحارث ، لَمَّا لَقِيَ عمر ابن الخطاب بمُسْفان ، وقال في حَقَّه لعمر ، لما أنكر عليه استخلافه : إنه قارى، لكتاب الله ، عالم بالفرائض . ولذلك سَكَن غَيْظُ عمر رضى الله عنه .

وله عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أحاديث . وفي صُحبته خلاف .

ورَوى عنه : ابناه سعيد ، وعبد الله ، والسُّعْـبِيُّ .

⁽١) عند السخاوى : مرتفقاً بذَّلك في معيشته

⁽٢) ولو صع هذا لـكانت نسبته أيضًا : المُمَرِيُّ .

⁽٣) كذا بالأصول ، والسخاوى . وهي : دلهًى (عاصمة الهند الآن)

وقال أبو عمر بن عبد البر^(۱) : إنه سَكن الكوفة ، واستعمله علىّ رضى الله عنه على خُواسان .

١٧١١ – عبد الرحمن بن أَزْهر بن عَوْف بن عَبْد عَوْف بن الْحَارِث بن زُهْرة القُرشيّ الزُهْريّ .

وهكذا نَسَبه الزبير ، وابن أبى خَيْثَمة ، وابن عبد البر^(۲) ، وقال : إنه ابن أخى عبد الرحمن بن عَوْف . ونُقُلِ عن الزُهرِ يَّ ، أنه غَلَّط من قال : إنه ابن عمه .

ووقع لابن عبد البر ما يوافق ذلك ، كما قال ابن الكُلْمِيّ ، والبخارى ، ومُسلم ، وابن مَنْده . وقال فى نَسَبه : عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف ابن عَبْد بن الحارث بن زُهرة .

وقال صاحب السكمال والمزى: إنه الصحيح ، وله صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وذكر ابن البَرْقِيِّ : أن له أربعة أحادبث .

وروى عنه : أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن بن عَوْف ، والزُّهْرِيّ ، وغيرها . وذكر ابن عبد البر : أنه شهد حُنَّيْناً مع النبيّ صلى الله عليه وسلم . وذكر ابن مَنْده : أنه مات قبل الحرَّة .

وقال الذهبي^(٣) : عاش إلى فتنة ابن الزُّ بير .

⁽۱) الاستيعاب ص ۸۲۲ . وأيضاً أسد الفسابة ٣ : ٧٧٨ . والإصابة ٢ : ٣٨٨ .وتهذيب التهذيب ٦ : ١٣٢ .

⁽٢) الاستيعاب ص ٨٩٢ . وأيضاً أسد الفاية ٣ : ٧٧٩ . والإصابة ٢ : ٣٨٩ وتهذيب التهذيب ٦ : ١٣٥ .

⁽٣) التجريد ١ : ٣٦٨ .

۱۷۱۲ — عبد الرحمن بن الأسود بن عَبْد يَنُوث بن وَهْبِ ابن عَبْد مَنَاف بن زُهرة بن كِلابِ الزُهْرِيّ

أبو محد المدنى ^(١).

وُلد على عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم . ورَوى عن أبى بكر ، وعمر ، وعمر ، وأبيّ بن كعب ، وجماعة .

روى عنه : سليمان بن يَسَار ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن ، وجماعة .

قال المِعجْليّ : مَدنى ، تابعى ، ثقة ، رجل صالح من كبار التابعين .

وقال الزُّبيرَ : كان له قَدْرُ مَ ذكره عمرو بن العاص ، وأبو موسى في الحكومة . وقالوا^(۲) : ليس له ولا لأبيه هِجْرة . وكان ذا منزلةٍ من عائشة رضى الله عنها .

وذكر يعقوب بن عبد الرحمن القــارى، عن أبيه ، قال : إن عثمان لل حُصِر ، أطلع من فوق داره ، وذكر أنه يستعمل عبد الرحمن بن الأسود على العراق ، فبلغ ذلك عبد الرحمن ، فقال : والله لَرَ كُمتان أركعهما ، أحب إلى من الإمرة على العراق .

⁽١) ترجمته فى تهذيب النهذيب ٣ : ١٣٩ . وأسد الغــابة ٣ : ٧٨١ . والإصابة ٧ : ٣٩٠ .

⁽٢) الخبر فى نسب قريش لمصعب الزبيرى ص ٢٦٢ . وفيه : فقال (بصيغة المفرد) . وهنا وفى أسد الغابة بصيغة الجمع . وسياق السكلام يقتضى صيغة المثنى .

١٧١٣ - عبد الرحمن بن أيمن المكي (١).

عن : أبى سعيد الُخدْرِي ، وابن عمر .

وعنه : عَمرو سَ دينار .

١٧١٤ – عبد الرحمن بن بُدَيْل بن وَرْقاء الْخُزاعِيّ .

قال الحكلبيّ :كان هو وأخوه عبد الله ، رَسولَى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البين ، وشَهِدا جميمًا صِفِّين.

ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر^(٢) .

١٧١٥ – عبد الرحمن بن أبي بكر القرشيّ الجدعانيّ المكيّ (٣).

عن : نافع . هكذا ذكره ابن عَساكر في الأَطْراف .

وهو عبد الرحمن بن أبى بكر بن عُبيد الله بن أبى مُكَيْسَكَة بن عبد الله ابن جُدعان القُرشيّ التَّيْمِيّ المُكَيْسِكِيّ .

يَرُوى عن أبيه ، وعمه عبد الله بن القاسم بن محمد ، وأبى سَلَمة بن عبد الرحمن ، ونافع ، والزُهْرِى .

رَوى عنه : أبو مُعاوية ، وأبو نُعيم ، وابن أبى فُدَ ْيك ، وابن وهب، والشافعي، والقَعْنَسِيّ ، وخَلْق .

رَوى له : الترمذيُّ ، وابن ماجه .

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ : ١٤٣ .

⁽٢) الاستيعاب ص ٨٧٣ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٨٣ . والإصابة ٢ : ٣٩٢ .

⁽٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٣ : ١٤٩ .

قال ابن مَمِين : هو ضعيف . قال أبو حائم : ليس بالقوى . ولم يذكر صاحب السكال (۱) والذهبي : أنه مكي . وإنما قالا : المدنى . فلمله سكن مكة وللدينة (۲) . أو لمل المُكَنْكِي في نَسَبه ، تصحَّف بالمكي ، وهو بعيد . والله أعلم .

واُلجِدْعَا ني : نسبة إلى جده جُدْعان .

۱۷۱۳ — عبد الرحمن بن أبى بكر بن محود بن يوسف الكراني المندى المكي المندى المكي

(°)

توفى سنة تسعين وسبعائة بمكة . ودفن بالمعلاة ، سامحه الله تعالى .

وكان جَسوراً مِقْداماً ، بحيث يجرى فوق الشّراريف التي تُطيف بصحن المسجد ، وآخر يسابقه في صحن المسجد ، فيسَبِقُ عبد الرحمن من يُسابقه في السّطْح (١٠) .

١٧١٧ – عبد الرحمن بن أبي أميَّة المكيُّ (*) .

(رَوى(١٦) عن رُجل (من تُجِيب (٦) ، عن عمرو بن العاص. وهو شيخ لا يُعرف ، كما ذكر ابن أبي حاتم نقلا عن أبيه .

⁽١) السكال ورقة ٢٩٦ و

⁽٢) ترجمه السخاوى في تاريخ المدينة ٣ : ١١٢ .

⁽٣) بياض في الأصول . كتب مكانه : «كذا مبيض في الأصل المنقول منه » .

⁽٤) كذا بالأصول . ولعلها ؛ الصحن .

⁽ه) ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم م ٢ ق ٢ ص ٢١٤ .

⁽٦) تـكملة من ابن أبي حاتم .

وَنَقُلَ الذَّهِيِّ عَنَ ابْنَ أَبِي حَاتُمَ أَنَهُ قَالَ : مُنكر الحديث. والذَّى في كتاب ابن أبي حاتم: شيخ لا يُعرف.

١٧١٨ – عبد الرحمن بن الحارث بن هِشام بن المُنيرة المُخروميّ ، أبو محمد (٢٠) .

المعروف بالشّريد . سمّاه بذلك عمر رثاء له . وسببُ ذلك : أن أباه وسُهَيل بن عمرو ، خَرَجا بأهليهما إلى الشام غازيَيْن ، فماتوا كلّهم ، ولم يرجع منهم إلا عبد الرحمن هذا ، وفاخِتَة بنت سُهيل بن عَمرو ، فقال عمر : زَوَّجوا الشّريد الشّريدة ، وأقطعهما بالمدينة خِطَّة ، وأوقع (٢٠ لهم) فيها . فقيل له : أكثرت لهما . فقال : عَسَى الله أن يَنشُر منهما وَلَداً كثيراً رجالاً ونساء . فُولد لهما أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعِكْرِمة ، وخالد ،

⁽١) بياض بالأصول ، كتب أمامه : ﴿ كَذَا مَبِيضَ فَى الْأَصَلَ المُنْقُولُ مِنْهُ ﴾ .
ومن سياق السكلام يقهم أن المؤلف كان يريد النقل من كتاب ﴿ لسان الميزان ﴾ لابن حجر . وبدأ بقوله : وأصله . وترجمة المذكور عند ابن حجر في لسان الميزان ٣ : ٣ . وليس فيها كلة : ﴿ وأصله ﴾ .
أو ما يعقبها من الحبر ! .

⁽٢) ترجمته في الاستيعاب ص ٨٢٧ . وأسد الفابة ٣٠٣ . والإصابة ٢ : ٣٩٤ . وتهذيب النهذيب ٦ : ١٥٦ . ونسب قريش ص ٣٠٣ .

⁽٣) فى نسب قريش : « فأوسعها لهما » . وهذا أصوب .

ومخلد (۱) . وكان له من صُلبه : اثنا عشر رجلاً . وكان ربيب عمر رضى الله عنه ، وهو الذي سمّاه عبد الرحمن (۲) ، لما غَيَّر أسماء الذين تسمَّوْا بأسماء الأنبياء . ووُلد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ورآه ، ولم يحفظ عنه ، على ما قال ابن سعد ، ر

وقال الواقِدِيّ : أَحْسَبه كان ابن عَشْرَ سنين ، حين قُبض النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وهو أحد الرَّهْط الذين أمرهم عثمان بكتابة المصحف ، وكان من أشراف قريش ، مَنْظوراً إليه عالماً صالحاً .

ويُروى عن عائشة أنها قالت : ماكنتُ أحبّ أُخرج مَغْرَجِي هذا ، وإنّ لى ابناً من النبيّ صلى الله عليه وسلم ، مثل عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام . ولم يكن في شباب قريش مثله .

وذكره ابن حِبّان فى الثقات . وقال : مات سنة ثلاث وأربعين .

١٧١٩ – عبد الرحمن بن حَاطِب بن أبى بلْتَمَة اللَّخْمِيّ حَليف بني أَسَد بن عَبْد الدُرَّي ، أبو يحيى (٢٠) .

وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إن له رُؤية .

ورَوى عن أبيه ، وصُهَيب ، وعبد الرحمن بن عَوْف ، وعَمَان ، وأبي عُبيدة .

⁽١) فى نسب قريش لمصعب : عد . وأظن هذا أصوب ، لأن مصعباً قال بعد ذلك : و به كان بكني .

⁽٢) فى تهذيب الأسماء: كان اسمه إبراهيم . فغيره عمر وسماه: عبد الرحمن . (٣) ترجمته فى الاستيعاب ص ٨٢٧ . وأسد الغابة ٣ : ٣٨٤ . والإصابة ٢ : ٣٩٤ . وتهذيب النهذيب ٢ : ١٥٨ .

ورَوى عنه ابنه يحيى ، وعُروة بن الزبير .

وكان ثقِةً ، قليل الحديث ، وهو من النَّفَر الذين ذكر الزُّهْرِيّ أنهم يُفَقَّهُون الناس بالمدينة بعد الصحابة رضى الله عنهم .

ومات بالمدينة سنة ثمان وستين ، على ما قال ابن سعد وجماعة . وهو الصحيح . وقيل : قُتل يوم الحرَّة . قاله يعقوب بن سُفيان .

۱۷۲۰ – عبد الرحمن بن حَزْن بن أبى وهنب المَخزومي ،
 عم سعيد بن المُسبَّب .

ذكر أبو عمر بن عبد البر^(۱) أنه أسلم يوم الفتح . واستُشْهِد باليمَامة ، وأنه وأخاه السّائب، وأبا مَعْبد، أدركوا النبىّ صلى الله عليه وسلم، وقال: ولا أعلم أنهم حفظوا عنه ولا ركوهًا.

١٧٢١ — عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن هارون القُرشيّ .

توفى سادس عِشْرِيّ شعبان ، سـنه إحدى وستين وسبمائة بمكة . ودفن بالمَعْلاة .

١٧٢٢ — عبد أارحمن بن حَسَنَة (٢).

أخو شُرَحْبِيل بن حَسَنَة ، وهي أمه .

وقد تقدُّم تحرير نَسَبه في ترجمة أخيه ، وأنه حَليف لبني جُمَح .

⁽١) الاستيعاب ص ٨٢٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٨٨٥ والإصابة ٢: ٣٩٤ .

⁽٢) ترجمته فى الاستيعاب ص ٨٢٨ . وأسد الغابة ٣ : ٢٨٦ والإصابة ٢ : ٢٣٤ وتهذيب التهذيب ٢ : ١٦٣ .

له صُحبة ورواية عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولم يَرَّوِ عنه غير زيد ان وَهْب .

١٧٢٣ - عبد الرحمن بن حَنْبَلُ (١).

أخوكَلَدة بن الحُنْبَل(١) .

ذكر أبو عمر بن عبد البر (٢) ، أنه وأخاه ، أخَوَا صَفُوان بن أمية لأمه . أمهما صفية بنت مَعْمَر ، وكان أبوهما سَقَط من البمن إلى مكة ، قال : ولا أعلم لعبد الرحن هذا رواية ، قال : وهو القائل في عثمان ، لَمَّا أُعطى مَرْوان خسمائة (١) ألف من خُس أفريقية :

أَخْلِفُ بِاللهِ جَهْدَ اليَبِيسِينِ مَا تَرَكَ اللهُ أَمْرًا سُدَى (1) اللهُ أَمْرًا سُدَى (1) الأبيات المشهورة (٥٠).

١٧٢٤ – عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المُغيرة بن عبد الله ابن عمر بن عَزوم المَخزوم" .

ذكر أبو عمر بن عبد البر^(۱) ، أنه أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا تَبِمِـع منه .

⁽١) فى الأصول والإصابة : حسل ، والحسل (تحريف). وما أثبتنا من المراجع التي ترجمت له .

⁽٢) الاستيعاب ص ٨٢٨ . وأسد الغابة ٣ : ٢٨٨ . والإصابة ٢ : ٣٩٥ .

⁽٣) كذا في ق ، وفي الاستيعاب . وفي نسخة ي : خمسة آلاف .

⁽٤) كذا رواية البيت فى الاستيعاب . وفى أسد الغابة :

أقسم بالله رب العباد ماخلف الله شيئاً سدى

⁽ه) بقية الأبيات بعد ذلك في الاستيعاب : سبعة أبيات .

⁽٦) الاستيعاب ٨٢٩ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٨٩ . والإصابة ٣ : ٢٧ ونسب قريش ٣٢٤ .

وقد جاءت له عنه رواية فيها سماع . والله أعلم .

وكان له هَدْى حَسَنْ وكرم ؛ إلا أنه كان منحرفًا عن على بن أبي طالب وبني هاشم ، مخالفة لأخيه المُهاجر ، وكان المُهاجر نُحتِباً إلى على ، وشَهد معه الجِمَلُ وصِفِينَ ، وشهدهما عبد الرحن مع معاوية . ولما أراد معاوية البَيْعة ليزيد ، خطب أهلَ الشام . فقال : إنى قد كَبرتُ سِنِّي ، وقرُب أجلي . وقد أردتُ أن أُعْقِد لرجل يكون نظاماً لـكم ، وإنما أنا رجل منكم، فشارفوا رأيكم واجتمعوا(١) . فقالوا : رَضِينا عبد الرحمن بن خالد . فشق ذلك على معاوية وأُسَرَّها في نفسه ، ثم إن عبد الرحمن مرض ، فسقاه طبيب يهودي ۖ يقال له ابن أثال (۲) من خواص معاوية - شَرْبَةً ، فانخرط بطنه ، فات. ثم دخل ابن أخيه خالد بن النهاجر دمشق مختفياً مع غلام له ، فَرَصَدَ البهودي حتى خرج من عند معاوية ، فقتله ، وكان عبد الرحن أحد الأبطال كأبيه . انتهى .

وقال الزُبير بن بكَّار (٢٠) : كان عظيم القَدْر في أهل الشام ، وكان كَعْبِ بِن جُعَيْلِ مَدَّاحاً له .

وذكر الزبير من مَدْحه فيه قوله (1):

إِنَّ وَرَبِّ النَّصَارَى فِي كَنَائْسِهَا والنُّسْلِمِينِ إِذَا مَا جَمُّمُوا الْجَمْمَا وَالْقَائْمِ اللَّيْ اللَّهِ عِيلِ بَدْرُسُهُ للهِ تَسْفَحُ عَيْنَاهُ إِذَا رَكَمَا

⁽١) في الاستيعاب : فارتأوا رأيكم ، فأصفقوا واجتمعوا .

⁽٢) ترجم له ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ١ : ١٩٦، وذكر القصة المذكورة هنا بتفصيل أكثر . كما ذكرت القصة في نسب قريش لمصعب ص ٣٧٧ .

⁽٣) هذا الحبر ، ذكره مصعب في نسب قريش ص ٣٧٤ .

⁽٤) الأبيات عند مصعب في نسب قريش ص ٣٢٦ .

ومُهْرِقِ لِدِمَاءُ (۱) البُدْنِ عِنْدَ مِنَى لَأَشْكُرُنُ لَا نِي سَيْفِ اللهِ مَا صَنَعَا لَمَّا تَهَبَّظُتُ مِنْهَا بِإِذِنِ اللهِ مُطْلَعَا مَعْالِمَة سَهْلْتُ مِنْهَا بِإِذِنِ اللهِ مُطْلَعَا مَعْالاً وَقَدْ نَزَلْتُ إِلَيْهِ مُفْرَدًا وَحِدًا كَفَرَضِ النَّبْلِ تَرْمِينِي المُدَاةُ مَعَا (۱) فَقَدْ نَزَلْتُ إِلَيْهِ مُفْرَدًا وَحِدًا كَفَرَضِ النَّبْلِ تَرْمِينِي المُدَاةُ مَعَا (۱) أَفْضَلْتَ فَضْلاً عَظِيمًا لَسْتُ نَاسِيهُ كَانَ لَهُ كُلُّ فَضَلْ بَعْدَهُ تَبَعَا فَوْعَ أَجَادَ هِشَامٌ والْولِيدُ بِهِ يَمِثْلِ ذَلِكَ ضَرَّ اللهُ أَوْ نَفَعَا فَرْعٌ أَجَادَ هِشَامٌ والْولِيدُ بِهِ يَمِثْلِ ذَلِكَ ضَرَّ اللهُ أَوْ نَفَعَا مَنْ مُسْتَثِيرِى قُرَيْشِ عِنْدَ نِسْبَيْهَا كَالِهِبْرَزِي إِذَا وَارَبْتَهُ مَتَعَا (۱) مِنْ مُسْتَثِيرِى قُرَيْشِ عِنْدَ نِسْبَيْهَا كَالِهِبْرَزِي إِذَا وَارَبْتَهُ مَتَعَا (۱) مِنْ مُسْتَثِيرِى قُرَيْشٍ عِنْدَ نِسْبَيْهَا كَالْهِبْرَزِي إِذَا وَارَبْتَهُ مَتَعَا (۱) مِنْ مُسْتَثِيرِى قُرَيْشٍ عِنْدَ نِسْبَيْهَا كَالْهِبْرَزِي إِذَا وَارَبْتَهُ مَتَعَالاً وَمِنْ مَا وَسِعَا جِفَانُهُ كُومِيا البِيمَ لِيعَلَى مِنْ عَلَيْكُمُ سَعْيًا بِسَعْيِكُم وَهَلْ يُكَلِّفُ سَاعٍ فَوْقَ مَا وَسِعَا وَذَكُو الرَّهِ بِي خَلِيلًا هذه الأبيات ، يَرْثِي بها وذكر الزبير أيضًا لكعب بن جُعَيْلِ هذه الأبيات ، يَرْثِي بها عَدِ الرحن بن خالد من بن خالد من بن خالد (٥٠):

إِنَّنِي والَّذِي أَجَارَ بِفَضْ لِ يُوسُفَ الْجُبِّ مِنْ بَنِي يَمْقُوبِ وَالَّذِي وَالَّذِي وَالَّذِي وَالْمُعَلِّينَ يَوْمَ خَضْبِ الهَدَايا الهَدَايا المَدَايا الهَدَايا الهُدُونِ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينِ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدَ الْعَلَيْدَ الْعَلَيْدَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدَ الْعَلَيْدِينَ الْعِلْمِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَا الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَا الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَا الْعَلَيْدِينَا الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَا الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَا الْعَلَيْدِينَ الْعَلَيْدِينَا الْعَلَيْدِينَا الْعَلَيْدِينَا الْعَلَيْدِينَا الْعَلَيْدِيْدِينَا الْعَلِيْدِينَا الْعَلِيْدِينَا الْعَلِيْدِينَا الْعَلِيْدِينَا الْعَلِيْدِين

⁽١) فى الأصول : ومهراق دماء . وما أثبتنا من نسب قريش .

⁽٢) كغرض: في هذه التفعيلة ما يسمونه « الحبـل » وهو اجنماع الحبن والطي . والفرض ؛ الهدف الذي ينصب فيرمي فيه .

⁽٣) فى نسب قريش : « مُسْتَسِرًى» .

والهبرزى: الدينار الجديد. ومتع: من قولهم: متع النهار والسراب: إذا ارتفع.

⁽٤) فی نسب قریش : البید رق ، وفی ی : رف . وفی ق : زف . وما اثبتنا من نسب قریش

⁽٥) الأبيات في نسب فريش ٣٧٥.

لَأْصِيبَ بَنَّ كَاشِحِيكَ مِنَ النَّسِا

سِ (بِوَسْمِ (۱) عَلَى الْأَنُوفِ عَلُوبِ (۱) عَلَى الْأَنُوفِ عَلُوبِ (۱) وَأَجِدَنَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَنَاء (۱) يُونِقُ الْأَذْنَ مِنْ نُحَلَّى قَشِيبِ (۱) كَيْفَ أَنْسَى أَيَّامَ جِنْتُكَ فَرْدًا مُضْوِرًا سَبْلَ رَاهِبٍ مَرْعُوبِ (۱) أَخْرِقُ الْجُنْدَ وَالْمَدَائِنَ حَتَّى صِرْتُ فِي مَنْزِلِ الْقَرِيبِ الْجَبِيبِ أَخْرِقُ الْجُنْدَ وَالْمَدَائِنَ حَتَّى صِرْتُ فِي مَنْزِلِ الْقَرِيبِ الْجَبِيبِ أَخْرِقُ الْجُنْدَ وَالْمَدَائِنَ حَتَّى صِرْتُ فِي مَنْزِلِ الْقَرِيبِ الْجَبِيبِ عَنْدَ عَبْدِ الرَّحْنِ ذِي الْمُسَبِ اللَّهِ مِدَّ وَمَأْوَى الطَّرِيدِ وَالْمَحْرُوبِ (۱) عَنْدَ عَبْدِ الرَّحْنِ ذِي الْمُسَبِ اللَّهِ مِدَّ وَمَأْوَى الطَّرِيدِ وَالْمَحْرُوبِ (۱)

١٧٢٥ – عبد الرحمن بن ديثمُ الشَّيْرِيِّ الْحَجْرِبِيِّ اللَّكِيِّ .

حَدَّث عن أبى عبد الله الحسين بن على الطَّبرى ، بكتاب « تاريخ مكة للأَزرق » . وحدَّث به عنه ، أبو عبد الله محمد بن أبى بكر ، إمام المقام .

ومن طريقه رَويْنا بعضه ، وما علمتُ من حاله سوى هذا .

⁽١) تـكملة لازمة من نسب قريش .

⁽٢) علوب : فعول من العلب. وهو أثرًا الضرب والوسم ونحوه .

⁽٣) في نسب قريش :

وَاجِدٌ فِي كُلِّ بَوْمٍ ثَوَاءٍ

⁽٤) فى ق: توقف · وفى ى: وقف . وفى ق ، ى: من محل. وما أثبتنا من نسب قريش ،

⁽ه) فى الأصول : مفردا . وفى ق : أسير راهب . وفى ى : سير راهب وما أثبتنا من نسب قريش

⁽٦) الحسب العد (بكسر العين) : القديم . والمحروب : المسلوب ماله .

١٧٢٦ - عبد الرحمن بن الرجاح (١) ، مَوْلَى أم حَبيبة .

أَدرك النبَى صلى الله عليه وسلم، وأمرها بمِثْقِه فيا قيل . ذكره هكذا زهي^(۲) .

وذكره الكاشْغَرِيّ . وقال : أدرك النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إنه في عداد التابعين .

١٧٢٧ – عبد الرحمن بن زَمْمَة بن قبس القرشيّ العامريّ .

هو ابن وليدة زَمْعة ، الذى قَضَى فيه النبى صلى الله عليه وسلم ، بأن الولد للفِراش ، وللعاهِر الحليجَر ، حيث تخاصم فيه أخوه عَبْد بن زَمْعة ، مع سعد بن أبى وقاص .

١٧٢٨ – عبد الرحمن بن زَيْد بن الخطاب بن نُفَيْل المَدَوِى ، ابن أُخَيْل المَدَوِى ، ابن أُخى عمر بن الخطاب .

أمير مكة .

قال الزبير : ووَلَدَ زيد بن الخطاب : عبد الرحمن بن زيد ، وأمه لُبَابة بنت أبى لُبَابة بن عبد المُنذر الأنصارى ، من بى عَرو بن عَوف . قال عمى (٢٠) : وكان عبد الرحمن — زعموا — من أَطُول الرجال وأُنمّهم ، وكان

⁽١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٣٩٣، والإصابة ٣ : ٦٨ . والنجربه ١ : ٣٧٣٠ وفيها جميعاً ﴿ الزجاجِ ﴾ . وفي الأصول هنا : ﴿ الرجاحِ ﴾ . ولعله تصحيف .

⁽٢) التجريد ١ : ٣٧٣ .

۳۹۳ مو مصعب بن الزبير ، والحبر عنده في كتابه نسب قريش ص ۳۹۳ .

شبيهاً بأبيه ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذا نظر إليه قال : أَخُوكُمْ غَيْرَ أَشْيَبَ قَدْ أَتَاكُمْ بِحَمْدِ اللهِ عَادَ لَهُ الشّبَابُ

قال الزبير: وحد تنى إبراهيم بن محد بن عبد العزيز الزُهرى عن أبيه ، قال: وُلد محمد عبد الرحن بن زيد بن الخطاب ، وهُو أَلْطَفُ من وُلد ، فأخذه جدّه أبو لُبابة بن عبد المنذر الأنصارى في ليفة ، فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذا معك (۱) يا أبا لبابة ؟ قال : ابن بنتى يا رسول الله ، ما رأبتُ مولوداً قط أصغر خِلقة منه . فحنّك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومَسَح على رأسه ، ودعاً له بالبركة . قال : فا رُبّى عبد الرحمن بن زيد مع قوم في صف إلا فرعهم طُولا . قال : وكان عبد الرحمن بن زيد حين ولي مكة ولاه – يعنى عُبيد بن حُنَين – قضاء أهل مكة ، فقال في ذلك من الحديث ماموضعه غير هذا . قال : وزوجه عر بن الخطاب رضى الله عنه ابنته فاطمة ، فولدَتْ له عبد الله بن عبد الرحمن . انتهى .

وذكر غير الزبير، أنه وُلد في حياة النبيّ صلى الله عليه وسلم، وأتى به إليه جدَّه أبو لُبابة بن عبد المُنذر، وقال: ما رأيتُ مولوداً أصغر منه خُلقاً. فَخَنَّ كه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومسح له ودعا له بالبركة. فما رُئي في قويم إلا فَرَعَهم طُولاً. وكان في قويم إلا فَرَعَهم طُولاً. وكان في أنه مَرَّ ورجل يَسُبُه ويقول له: فعل الله بك يا محمداً، فسمّاه عمر: عبد الرحمن، لأنه مَرَّ ورجل يَسُبُه ويقول له: فعل الله بك يا محمد.

وَوَلِىَ إِمْرَة مَكَةَ لَيْزِيدَ سَنَة ثلاث وستين ، على ما ذكر خليفة بعد عَزل الحارث بن خالد بن العاص ، في سنة ثلاث وستين ، فأقام الحج فيها عبد الله

⁽١) فى الاستيعاب ص ٨٣٣ وأسد الغابة ٣: ٧٩٥: منك . (م ٢٣ — العقد الثمن - ج ٥)

ابن الزبير ، ويقال : اصطلح الناس على عبد الرحمن بن زَيْد ، فصَلَّى بالناس ، وقال : لم يحبج أمير ، ثم عَزل عبد الرحمن وأعاد الحارث .

ومات فى زمن ابن الزبير بالمدينة قبل ابن عمر . وكان ابن ستّ سنين ، حين قُبض النبيّ صلى الله عليه وسلم .

ورَوى عن أبيه ، وعمَّه عمر بن الخطاب .

ورَوى عنه : ابنه عبد الحميد ، وسالم بن عبد الله بن عمر .

1۷۲۹ – عبد الرحمن بن سابِط ، ويقال : عبد الرحمن بن عبد الله بن سابِط ، بن أبى أُحيْحَة بن عَمرو بن أُهَيْب بن حُذافة ابن مُجَمّح الجُمَعِيّ المسكيّ (١) .

له مَراسيلُ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وأبى بكر ، وعمر ، ومُعاذ ، وأبى أمامة ، وجابر ، وكان كثير الإرسال عن الصحابة . ورَوى أيضًا عن عائشة .

ورَوى عنه : ابن جُرَيْج ، وحَنْظلة بن أبى سفيان ، واللَّيْث بن سعد وغيرهم .

رَوى له مُسلم وأصحاب السُّنَن؛ إلاّ أن النَّسائِيّ إنما رَوى له في اليوم والليلة.

سُئِل عنه أبو زُرعة ، قال : مكى ثقة . وكذا قال يحيى بن مَمِين ، والدَّارَقُطْنَى ، والمِجْلَى ، وقال : تابعى .

⁽١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٢٩٥ . والإصابة ٣ : ١٤٨ . وتهذيب التهذيب ٢ : ١٨٠ .

وقال الزُّبير بن بكار :كان فقيهاً .

وقال ابن سعد : أُجْمعوا على أنه توفى بمكة سنة ثمان عشرة ومائة . وكان ثقة كثير الحديث. وكذا أرَّخه جماعة .

• ١٧٣٠ – عبد الرحمن بن السّائب بن أبى السّائب المَخزوميّ . أخو عبدالله .

ذكره أبو عمر فى الاستيعاب^(۱). وقال : قُتُل يوم الجُمَل ، واختُـاِف فى إسلام أبيه .

وذكر الذهبي^(٢) معنى ذلك .

١٧٣١ – عبد الرحمن بن سُبْرَة الأُسَدى (١).

رَوى عنه الشَّفْرِيّ . له رواية وصُحبة . وفيه وفي عبد الرحمن بن سَبْرة الْجُعْنِيِّ نَظَر . `

التاجر . عبد الرحمن بن سعد الحفرَمِيّ المعروف بأبي قُنَيْنُ ('')

نزيل الحرمَيْن .

كان مَليًّا خَيْرًا .

⁽١) الاستيعاب ص ٨٣٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٩٦ . والإصابة ٣ : ٢٩٩ .

⁽٢) التجريد ١ : ٣٧٤ .

⁽٣) ترجمته في الاستيعاب ٨٣٤. وأسد الغابة ٣: ٢٩٦. والإصابة ٢: ٣٩٩.

⁽٤) ترجم له السخاوى فى الضوء ٤ : ٧٩ والتحفة اللطيفة ٣ : ١٣٤ . وضبط « قنين » بالتصغير .

قَدِم مكة فى عَشْر السّبعين وسبعائة ، وجاوَرَ بها ، واشترى بها أملاكا ، فلما مات أحمد بن عَجْلان أمير مكة ، وحَصَل الاختلاف بعده فى أمر الدولة ، انتقل إلى المدينة النبوية واستوطنها حتى مات بها ، ووُلِد له بها أولاد ، وأُقْتَنَى بها أملاكا ، وكان يُعالى التجارة .

وكان انتقاله من مكة بعد الحج من سنة ثمان وثمانين وسبعائة ، أو فى التي بعدها^(۱).

وكانت وفاته فى رجب سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ، ودفن بالبَقِيع ، وقد بلغ الستّين أو جاوزها .

وُقُنَين : بقاف و نوِن وياء مثناة من تحت ثم نون .

١٧٣٣ – عبد الرحمن بن سعيد بن يَرْ بُوع المَخزومي .

قيل : هو الذي كان اسمه الصرم ، فغيَّره رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه : عبد الرحمن . وقيل : ذاك أبوه ، وهذا هو الأصح .

كتبت هذه الترجمة من الاستيعاب (٢) بالمعنى .

۱۷۳٤ – عبد الرحمن بن سُمُرَة بن حبيب بن عَبْد شَمْس بن عَبْد شَمْس بن عَبْد شَمْس العَبْشَمِيّ، عَبْد شَمْس العَبْشَمِيّ، أبو سعيد المسكيّ البصريّ (۲)

⁽١) كذا ذكر السخاوى في الضوء . ولـكنه ذكر في التحفة : أو التي قبلها .

⁽٢) الاستيعاب ٨٣٥. وأيضاً أشد الغابة ٣ : ٣٩٧. والإصابة ٣ : ١٥٠. وتهذيب التهذيب ٢ : ١٨٧.

⁽٣) ترجمته في الاستيعاب ٨٣٥ : وأسد الغابة ٣ : ٢٩٧ . والإصابة ٢ : ٤٠٠ وتهذيب النهذيب ٣ : ١٩٠ .

أَسلم يوم الفتح ، وصَحِب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ورَوى عنه أربعة عشر حديثًا .

وكان أسمه عَبْد الكعبة ، وقيل عَبْد كُلاَل ، وقيل غير ذلك . فسمّاه النبي صلى الله عليه وسلم : عبد الرحمن ، وغَزَا خُراسان في زمن عمّان ، وهو الذي افتتح سجِسْتَان وكابُل ، ثم سكن البصرة . وكانت له دار ، وإليه تُنسب سِكَة سَمُرة بالبصرة ، ولم يزل بها حتى مات سنة خمسين ، وقيل سنة إحدى وخمسين . وقيل توفي بمصر ، وهو أول من دُفن بها من الصحابة . والصحيح الأول . وكان متواضعاً ، وإذا وقع المطر لبس بُرْ نُساً ، وأخذ المستحاة وكذَس الطريق .

۱۷۳۵ — عبد الرحمن بن شَيْبَة بن عثمان بن طلحة بن أبى طَلْحة _ وقيل شَيْبة بن عثمان بن أبى طَلْحة _ العبْدَرِيّ المسكّ (۱).
حاحب الكعبة .

رَوى عن أُمَّى المؤمنين: عائشة، وأم سَلَمَة، رضى الله عنهما.

رَوى عنه : أبو قِلابة الجرُّمِيُّ ، وعثمان بن حَـكميم .

ورَوى له النَّسائى حديثاً واحداً ، ووقع لنا حديثه عالياً فى مُعجم الطَّبَرَانيّ .

وذكر الكاشْمَرِيّ : أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

١٧٣٦ – عبدالرحن بن صَفُوان بن أُمَيّة الجَمَعِيّ .

يُمَدُّ في المكيين .

⁽١) ترجمته في أسد الفابة ٣ : ٣٠١ . والإصابة ٣ : ١٥١ . وتهذيب التهذيب ٣ : ١٩٦ .

رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه استعار سلاحاً من أبيه . ذكره أبو عمر ^(١) في الصحابة .

وذكره ابن حِبَّان فى ثقات التابعين ، وقال : رَوى عن رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم . وقال : هو وغيره .

كان لصفوان بن أمية من الولد: عبد الرحمن الأكبر ، وعبد الرحمن الأصفر . والله أعلم عن أيِّهما هذا الحديث .

وقال المزِّي (٢): يقال له صُحْبة .

وذكره الذهبي (٢٣ . وقال : رَوى عنه ابن أبي مُكَيْكَة حديثًا ، لعله مُرْسَل . قال : وقال ابن مَمِين : لم يَرَ عبدُ الرحمٰن النّبيُّ صلى الله عليه وسلم .

١٧٣٧ —عبد الرحمن بن صَفُوان بن قُدامة الْجَمَحِيّ .

هكذا ذكره البزِّيّ في التهذيب⁽¹⁾ ، وقال : له رواية ومُعْبة .

وقال بعض الرواة فيه : عبد الرحمن بن صفوان ، أو صفوان بن عبد الرحمن . رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعمر بن الخطاب .

رَوى عنه مجاهد.

ورَوى له أبو داود ، وابن ماجه حديثين . وقع لنا كل منهما عالياً . وحديث أبى داود : في التزام النبيّ صلى الله عليه وسلم والناس يوم الفتح

⁽١) الاستيعاب ص ٨٣٦. وأيضاً أسد الغابة ٣: ٣٠١. والإصابة ٣: ٧٠ وتهذيب التهذيب ٦: ١٩٩.

⁽٢) تهذيب السكال ورقة ٣٩٨ ١.

⁽٣) التجريد ١ : ٢٧٦ .

⁽٤) تهذيب السكال ورقة ١٣٩٨ . وأيضا تهذيب التهذيب ٦ : ١٩٩٠ .

ما بين الحجر والباب من البيت .

وحديث ابن ماجه: أنه سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم يوم الفتح مبايعته (١) على الهجرة ، فأَبَى ، فاستَشْفع إليه بالعباس رضى الله عنه وقيل: إن صَفُوان هذا تَمييي . وفيه اضطراب ، ذكره أبو عمر بن عبد البر (٢) وغيره .

۱۷۳۸ – عبد الرحمن بن الضحّاك بن قيس بن خالد بن وَهُب ابن ثملبة بن وائِلة بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فير بن مالك الفهرى .

أمير الحرَمَيْن.

ذكر ابن جرير الطبرى (٢) : أن فى سنة ثلاث ومائة ، ضُمَّت إليه مكة مع المدينة ، وأنه عُزل عن مكة والمدينة فى النصف من ربيع الأول سنة أربع ومائة ، عَزله عن ذلك يزيد بن عبد الملك ، بعبد الواحد بن زِياد النَّصْرِى (١) .

⁽١) المفهوم من الاستيعاب والإصابة وأسد الغابة : « مبايعة أبيه » .

⁽٢) الاستيعاب ص ٨٣٧. وأيضا أسد الغابة ٣: ٣٠٢. والإصابة ١: ٣٠٣ وتهذيب التهذيب ٢: ١٩٩.

⁽٣) تاريخ الطبرى٥ : ٣٦٠

⁽ع) فى ق : النصرى (بالضاد المعجمة) . وكذا فى بقية المواضع التألية . أما فى ى ، ففيها : النصرى (بالصاد المهملة) وعند الطبرى وابن كثير وابن الأثير فى مواضع متعددة « النضرى » (بالمعجمة) ، وذكره ابن حزم فى جهرة الأنساب ص ٢٦٩ فى بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . فكون الصواب بالصاد المهملة .

وذكر ابن كثير (١) ، ولعله نقل ذلك من تاريخ ابن الأثير عن تاريخ ابن جرير: أن سبب عزله ، أنه كان خطب فاطمة بنت الحسين ، فامينعت من قبوله ، فألَحَّ عليها وتوعَدها ، فشكته إلى يزيد بن عبد الملك ، فبعث إلى عبد الواحد ، فولا ه المدينة ، وأن يضرب عبد الرحمن بن الضحاك حتى يَسمَع صوته ، وهو متكىء على فراشه بدمشق ، وأن يأخذ منه أربعين ألفاً (٢) . فلما بلغ ذلك عبد الرحمن ، ركب إلى دمشق ، واستجار بمَسْلَمة بن عبد الملك ، فلما بلغ ذلك عبد الرحمن ، ركب إلى دمشق ، واستجار بمَسْلَمة بن عبد الملك ، فدخل على أخيه ، فقال : إنّ لى إليك حاجة . قال : كل حاجة تقولها فهى لك ، إلا أن تكون ابن الضحاك ، فقال : هو والله حاجتى . فقال : والله لا أقبلها ، ولا أعفو عنه ، فردّه إلى المدينة ، فتسلمه عبد الواحد ، فضر به وأخذ ماله ، حتى تركه في جبة صوف يَسأل الناس بالمدينة . وكان قد باشر فراغته المدينة ثلاث سنين وأشهراً ، وكان الزُهْرِيّ ، قد أشار عليه برأى سديد ، وهو أنه يسأل العلماء إذا أشكل عليه أمر ، فلم يقبل ولم يفعل ، فأبغضه الناس ، وذمّه الشعراء . وهذا كان آخر أمره . انتهى .

وذكر الزبير بن بكّار شيئًا من خبره ، فقال " : حدّثنى عِمَامة بن عَمرو السَّهْمى عن رجل من خُزاعة ، عن مَوْلَى لمحمد بن ذَكُوان — مولى مروان " ، فارسى " — أنه لما جاء عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس عَزلُه

⁽١) البداية والنهاية لابن كثير ٩: ٣٢٩ . وأيضا ابن الأثير ٤: ١٨٧ ، كما وردت هذه القصة في طبقات ابن سعد في ترجمة « فاطمة بنت الحسين » . (٢) عند ابن كثير وابن الأثير : أربعين ألف دينار .

⁽۳ – ۳) في جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ۱: ۲۸۹، برد جميع هذا الشيد بالنص ؛ عدا كلتي « مولى مروان » . وهي هنا في العقد الثمين قلقة ، وبيدو أنها مقحمة .

وَكَانَ عَلَى أُمُورِ بَنِى أُمِيةً بِالمَدِينَة ، فَجَاءُ . قال : فقال لى محمد بن ذكوان : وكان على أمور بنى أمية بالمدينة ، فجاء . قال : فقال لى محمد بن ذكوان : المسك دابتى ، وصعد إليه ، فقال له : يامحد ، قد علمت رأيى فيك وقضاء حوانجك ، وقد جاء مِن عَمَل هـذا الفلام النَّصْرِى ما رأيت ، ولا ينبغى لمثلى أن يقيم له فى شىء ، وموضعى يُتُعب بى ، فأُشِرْ على . قال : أنا أَذُن القوم السامعة ، وعينهم الناظرة ، ولا يستقيم لمم أنى أشير عليك بشىء لعله يقع بخلافهم ، قال : يامحد بن ذكوان ، أشر على ، فأبى ، وأبعظ عليه . فقال عبد الرحن بن الضحاك :

رَمَيْتُ بِالْهَمِّ غَيْرِى إِذْ رُمِيتُ بِهِ وَلَمْ أُقُمْ غَرَضًا لِلْهَمِّ يَرْمِينِي شُدُوا على إبلكم ، واستبطنوا الوادى ، وأَمُّوا بها الطريق ، فإنى مُسلِّم على النبي صلى الله عليه وسلم ولاحقكم ، ففعل ، فَرُدَّ من الطريق ووقف للناس . وكذلك كانت بنو أمية تفعل بالعامل إذا عَزَلَتْه . وكان يَمُرُ به القرشيون فيعْدلون إليه و يَثنون عليه ، ويجلسون تحته ، حتى صاروا حَلْقة ضخمة ، وسقط خُف رجليه من الشمس حتى حُمِل حَمْلا .

وقال الزبير أيضاً : حدّثنى عِمامة بن عمرو ، قال : كان عبد الرحمن ابن الضحاك بَرًا بقريش ، وكان يقول : أَنْعِتُونَى (٢) رجلاً من قريش ، عَلِقَه (٣) دَيْنُ أُو له عِيال . فإذا دلّوه عليه ، استعمله على بعض أعماله ، ثم قال له : مَنْ عالَ بعدها فلا أجبر . قال : وكان يزيد بن عبد الملك قد ولاه بناء

 ⁽۱) العرصة (على لفظة عرصة الدار): موضع على ثلاثة أميال من المدينة
 (البسكرى) .

⁽٧) في ترجمة عبد الرحمن بن الضحاك في التحقة اللطيفة ٣ : ١٤٤ : ابغوني .

⁽٣) في التحنة اللطيفة : عليه

داره بالمدينة ، التي تعرف بدار يزيد ، فكان يرسل إلى قواعد القرشيات ، يشترين حُرًا بدوية ، ثم يجعل تلك الحُمُر في نقل الحجارة واللَّبِن والمَدَر ، ويَعْلِفُها ويُعطيهن في كل حمار درهمين . ولم يذكر الزبير ولاية عبد الرحمن لمكة ، وإنما قال : ولاه يزيد بن عبد الملك المدينة والموسم .

ابن عُوَيج بن جَذِيمة بن سعد بن عَوف بن الحارث بن عَبْد مَناة الكَانَى المكَانَى المُكَانَى المُكَانَى المُكَانَى المُكَانَى المُكَانَى المُكَانَى المُكَانَى المُكَانَى المُكَانَى المُكَانِّيَ المُكَانِي المُكَانِّيَ المُكَانِّيَ المُكَانِّيِّ المُكَانِّيِّ المُكَانِّيِّ المُكَانِّيِّ المُكَانِّيِّ المُكَانِّيِّ المُكَانِّيْ المُكَانِّ المُكَانِّيْ المُكَانِّيْ المُكَانِّيْ المُكَانِّيْ المُكَانِّيْ المُكَانِّيْ المُكَانِّيْ المُكَانِّيْ المُكَانِّيْ المُكَانِّ المُكَانِّيْ المُكَانِّيْ المُكَانِّيْ المُكَانِّيْ المُكَانِّيْ المُعَانِّيْ المُكَانِّيْ المُكَانِّيْ المُكَانِّيْ المُعَانِّ المُعَانِّيْ المُعَانِّيْ المُكَانِّيْ المُكَانِّيْ المُعَانِّيْ المُعَانِّيْ المُعَانِّيْ المُعَانِّيْ المُعَانِّيْ المُعَانِّ المُعَانِّيْ المُعَانِّيْ المُعَانِّيْ المُعَانِّيْ الْمُعَانِيْ الْمُعَانِيْ الْمُعَانِيْ الْمُعَانِّ الْمُعَانِيْ الْمُعَانِّ عَلَيْكُونِ الْمُعَانِّ الْمُعَانِّ الْمُعَانِّ عَلَيْكُونِ الْمُعَانِّ الْمُعَانِّ عَلَيْكُونِ الْمُعَانِيْلُولُ الْمُعَانِّ عَلَيْكُولِيْكُونِ الْمُعَانِيْلُولُ الْمُعَانِيْلُ عَلَيْكُونِ الْمُعَانِيْلُ عَلَيْكُونِ الْمُعَانِّ عَلَيْكُونُ الْمُعَانِيْكُونِ الْمُعَانِيْكِمُ الْمُعَانِيْكِمُ الْمُعَانِيْكُونِ الْمُعَانِيْكُ الْمُعَانِيْكُونِ الْمُعَانِيْكُونِ الْمُعَانِيْكُونِ الْمُعَانِيْكُونِ الْمُعَانِيْكُونِ الْمُعَانِيْكُونِ الْمُعَالِيْكُونِ الْم

رَوى عن أبيه ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، في الدعاء إذا استُقبل البيت .

رَوى عنه : عبيد الله بن أبي يزيد .

رَوى له أبو داود والنَّسانى .

قال محمد بن سعد : كان قليل الحديث.

• ١٧٤ – عبد الرحمن بن عامر المكميّ .

رَوى عن عبد الله بن عمروَ حديث : « مَنْ لَمَ ْ يَرَ ْحَمْ صَغِيرَ نَا َ » .

وعنه عن عبد الله بن أبى تجييح ـ ورواه البخارى ، فقال : عبيد الله ، وكأنه أصوب — وهما أخوان ، ولهما أخ ثالث : عُروة بن عامر . كتبت هذه الترجمة من التذهيب (٢٠) .

⁽١) ترجمته في تهذيب النهذيب ٢٠٠٠.

⁽٢) وأيضا تهذيب التهذيب ٦ : ٢٠٢ .

١٧٤١ - عبد الرحمن بن العباس بن عبد المُطَّلب الماشمي .

ذكر أبو عمر بن عبد البر^(۱) ، أنه وُلد على عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وقُتل بإفريقية شهيداً ، مع أخيه مَعْبد — فى زمن عَثمان — مع عبد الله بن سعد بن أبى سَرْح . هذا قول مُصْعب ^(۲) وغيره .

وقال ابن الـكلبي : إنه قُتل بالشام .

النيسابورى ، أبو القاسم الأكّاف.

من أهل نيسابور ، تفقه على أبى نصر بن أبى القاسم القُشَيرى ، وَسَحِب الشَيخ عبد الملك الطبرى بمكة ، ودرّس مختصر أبى محمد الجُويْتَنِيِّ بمكة ، وعَلَّق عنه بها جماعة . وسمع الحدبث من شيخه أبى نصر القُشَيرى ، ومن إسماعيل بن عبد الفافر الفارسي ، وغيرها . روى عنه ابن السَّمماني ، وقال فيه : إمام وَرِع عامل عالم ، يُضرب به المَثَل في السيرة الحَسَنة ، والحصال الحَميدة ، دقيق الورع .

ومما يحكى من ورعه ، أنه أَوْصَى إليه شخص أن يُفَرِّق طائفة من ماله على الفقراء ، وكان فيه مِسْكُ ، فحكان إذا فَرَّقه على الفقراء ،

⁽١) الاستيعاب ص ٨٣٨ وأيضا أسد الغابة ٣ : ٣٠٤ . والإصابة ٣ : ٧٠ .

⁽۲) لم يرد فى نسب قريش لمصعب الزبيرى المطبوع فى القاهرة سنة ١٩٥٣، فى أولاد العباس بن عبد المطلب الهاشمى ، من اسمه : « عبد الرحمن في . كما لم يرد ذلك فى جمهرة الأنساب لابن حزم (المطبوع فى القاهرة أيضا) مع وجود هذا النص فى المراجع المذكورة فى الحاشية السابقة ! .

⁽٣) هذه الترجمة مثبتة بحاشية نسخة ي فقط.

سَدٌ أَنفه بمصابته حتى لا يَجِدَ رِيحه ، ويقول : لا يُنتفع منه إلا برائحته . ومثل هذا يُروى عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه .

توفى المذكور فى فتنة النُز ، فى يوم الخميس عاشر ذى القمدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة . من طبقات السبكي ملفقا^(١) .

المكى ، يلقب بالزين .

وُلد سنة إحدى وخمسين وسبعائة بمكة ، وسمع بها من أبيه وغيره . وبدمشق من ابن أميِلَة ، وبالقاهرة من الشيخ عبد الله بن خليل المسكيّ وغيره .

وحفظ « الحاوى الصغير » واشتغل بالعلم ، بذكاء مفرط . فحصَّل كثيراً ، وله شعر حسن ، ثم تَزَهَّد ، وصَحِب الصالحين ببلاد كثيرة ، وانقطع إليهم ، وعَظُمَ قَدْره ، واشتهر أمره ، وكان أبوه (٢) -- على ما بلغنى -- يُنَوَّه بذكره .

وتوفى على قدم التجريد ، فى أثناء سنة سبع وتسمين وسبعائة ، ببلاد ، الجزيرة ، برَحْبة (٢) مالك بن طَوْق منها ، فيما بلغنى فى تاريخ وفاته ومحلّها ، والله أعلم .

ومن أحواله الجميلة _ فيما بلغنى _ أنه كان جالساً فى الدَّكَة التى إلى جانب كُتّاب القروى ، بالجانب الشامى من المسجد الحرام ، فذكر له شخص كان عنده شيئاً من كرامات الصالحين ، وأحب أن يرى منه شيئاً . فقال

⁽١) طبقات الشافعية للسبكي ٤ : ٣٤٦

⁽٢) ترجمته في ص ١٠٤ من هذا الجزء .

⁽٣) الرحبة : بلدة بين الرقة وبغداد على شاطىء الفرات (ياقوت) .

الشيخ عبد الرحمن اليافعي : ومنهم من يقول لهذا القنديل ، وأشار إلى قنديل أمامه في الرُّواق : انزل . فنزل القنديل إلى الأرض بالمسجد .

ومنهم من يقول له : اطلع ، فارتفع القنديل حتى صار مُعلقاً في موضعه . والشيخ عبد الرحمن جالس في الدَّكَة لم يَقُم ولم يتحرك من موضعه . هذا معنى ما بلغنى عنه في هذه الحكاية عَنَّن شاهدها .

ومن شعره :

أَلَا إِنَّ مِرْآةَ الشَّهُودِ إِذَا انْجَلَتْ وَصَانَتْ فُوَّادَ الصَّبِّ عَنْ أَكَمِ الْأَسَى

ولىــە :

وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ الوِدَادَ إِذَا انْتَهَى وَأَنَّ صِلات الغيب بُجْزِى نَمِيمُهَا إِلَى أَنْ صِلات الغيب بُجْزِى نَمِيمُهَا إِلَى أَنْ الحُسْنِ شَاهِدًا فَرُحْتُ إِلَى سَفْرِ الرَّسَائِلِ رَاغِبًا وَمُرِّى يَا بحر المُسلَى مُتَنَعِّمْ وَمِرِّى يَا بحر المُسلَى مُتَنَعِّمْ وَرُبُّ مُحِبًّ أَنْعَشَتُهُ رَسَائِلِ رَاغِبًا وَرُبُ مُحِبًّ أَنْعَشَتُهُ رَسَائِلُ وَيَعْجِزُ عَنْ رَدِّ الجُوابِ وإِنَّهُ ويَعْجِزُ عَنْ رَدِّ الجُوابِ وإِنَّهُ ولسَاءً فَي مُنَاقِلًا وإِنَّهُ ولسَاءً فَي المُحْرَابِ وإِنَّهُ ولسَاءً فَي المُحْرَابِ وإِنَّهُ ولسَاءً فَي المُحْرَابِ وإِنَّهُ ولسَاءً أَنْ المُحْرَابِ وإِنَّهُ ولَا اللّهُ اللّهُ الْمُعْرَابُ وإِنَّهُ ولَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

إِلَى حَدِّهِ أَغْنَى المَشُوقَ عَنِ الطِّرْسِ إِذَا صَفَتِ الأَسْرَارُ عَنْ صِلَةِ الحِسَّ يُؤَمَّلُ أَنْ لَوْ نَالَ سَهِمْاً مِنَ الأَنْسِ الْجِلُّكَ عَنْ قَوْلِي كَتْبَتُ إِلَى نَفْسِى لَدَبْكَ وسُفْنُ الوَجْدِ مَا تَرِ حَتْ تُرسِى لَدَبْكَ وسُفْنُ الوَجْدِ مَا تَرِ حَتْ تُرسِى أَتَنَهُ عَنِ الأَحْبَابِ مِنْ حَضْرَةِ القَدْسِ لاَشْوَقُ مِنْ قَيْسٍ وأَفْصَحُ مِنْ قُسَ

أَرَتْكَ تَلَاشَى الصَّدِّ والبُغْدِ والقُرْب

وعَنْ ذِلَّةِ الشَّكْوَى وعَنْ مِنَّةِ الكُتْبِ

مَعَالِمُ القَلْبِ لَمْ تَنْزُكُ لَنَا شَجَناً مُدْأَبْصَرَ القَلْبُ مِنْ ذَاكَ الجَنَابِ سَنَا يَشَكُو الجَوَى والنَّوَى مَنْ لَمْ يَنَلْ سَبَبًا

مِنَ الْهَوَى غَيْرَ دَعْـــوَى أَوْرَلَتُهُ عَنَا

ومن شعره أيضاً ، ما أنشَدَناه الإمام نجم الدين محمد بن أبي بكر المُرْجاني^(۱). قال : وأنشدني الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله اليافعي لنفسه :

مُطِيعَةَ رَأْيِ البَيْنِ في عِصْمَةِ الهَوَى حَنَانَيْكِ مَا أَبْقَيْتِ قَلْبًا وَلَا لُبَّا أَتَرْضِينَ أَنْ يَفْنَى الهَوَى وَذَوِى الهَوَى وَتَبْقِينَ لَا حِبًّا لَدَيْكِ وَلَا حُبًّا وَلَا عُبًّا وَلَا عُبًّا وَلَا عُبًّا وَلَا عُبًّا وَلَا عَلَى وَلَا عُلَا عَلَى وَلَا عُبًّا وَلَا عُبًّا وَلَا عُبًّا وَلَا عُبًّا وَلَا عُلَّا فَلَا عُلَّا فَا لَا عَلَى وَلَا عُلَّا وَلَا عُلَّا فَلَا عُلَّا فَا لَا عَلَى إِلَيْنِ فَا عَلَى اللَّهِ وَلَا عُلَّا لَا عَلَيْكُ مِنْ أَنْ يَفْنَى الْهَوَى وَذَوِى الْهَوَى الْمُولَى وَلَا عُلَّا لَا عَلَى اللَّهُ وَلَا عُلَّا لَا عَلَى اللَّهُ وَلَا عُلَّا لَا عَلَيْكُ وَلَا عُلَّا لَا عَلَيْكُ وَلَا عُلَّا لَا عَلَيْهَا وَلَا عُلَّا لَا عَلَيْكُ فَا لَهُ وَلَا عُلَّا لَا عَلَيْكُ وَلَا عُلَّا لَا عَلَيْكُ وَلَا عُلَّا لَا عَلَى الْهَوْلَى وَلَا عُلَّا لَا عَلَيْنَ لَا عَلَا لَاللَّهُ وَلَا عُلَّا لَا عَلَيْكُ وَلَا عُلَّا لَا عَلَيْكُ وَلَا عُلَّا لَا عَلَى الْمُولَى فَا لَا عَلَيْكُ فَلَا عُلَّا لَلَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَا عُلَّا لَا عَلَا عُلَّا لَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

أَمَا آنَ أَنْ أَبْدِي مِنَ الوَجْدِ مَا أُخْفِي دَنَا فَخَنَى أَوْ آثَرَ البُعْدَ فَأَسْتُصْفِي وَبَرْقُ الثَّمَاياَ عَنْ وُرُودٍ بِالاَرَشْفِ فَأَشْرَ فَمِنْ تِلْكَ الظُّنُونِ عَلَى الحَتْفِ رضَاكِ وأَختار الصُّدُودَ عَلَى العَطْف (٢) أَلَمْ تَدْر أَنَّ المَيْلَ مِنْ عَادَة العَطْفِ؟ هَوَيْتُكِ بِالْمُيَاهِ خُلْتُ عَنِ الْهُرْفِ فَمَا ضَرَّ لَوْ كَانَتْ بِأَنْمُلَةَ الطَّرْف تَمَلَّقْتُهُ لَمْ أَلْفِ مِنِّي الَّذِي أَلْفِي أُنيفُ عَلَى أَهْلِ الصَّبَابَةِ بِالضَّمْفِ لَدَيْكِ وَمَعْنَى لَا يُحَدَّدُ بِالوَصْفِ رُقَى وبِهِ مِنْ مُفضِلِ الدَّاء أَسْتَشْفِي

أَصَامِتَةَ الْخُلْخَالِ لِلطَّقَةَ الشَّنْفِ عَلِمْتِ بأَنِّى لَسْتُ أُوَّلَ عَاشِق وأَنِّىَ أَخْتَـارُ البِعَادَ عَنِ الجَفَـا وَكُمْ مِنْ نُحِبِّ ظَنَّ فِي القُرْبِ رَاحَةً بَخِلْتْ وَحَتَّى بالسَّــلَامِ وَحَبَّذَا وَمِلْتِ إِلَى هَجْرِى وَقُلْتِ تَهَـكُمُّا عُر فْت ِ بِوَصْلِ الْعَاشِقِينَ وعِنْدَمَا وأَرْسَلْتِ مَعْ مَرِّ النَّسِيمِ تَحَيَّةً وَلَوْ لَا هُوًى أَصَمَى الفُوَّادَ افْتِحَامُهُ وللنَّــاسِ حُبُّ وَاحِدٌ غَيْرَ أَنَّـنى فَحُبُ لِمَا أَلْفَيْتُهُ مِنْ مَحَاسِنِ وَحُبُ مُحُبٌّ العَامِرِيَّةِ فَهُوَلِي

⁽١) ترجمته في العقد الثمين ١ : ٢٩٩.

⁽٢) كذا فى ق . وفى ى : الحنف . وهى نفس القافية السابقة لها . ولوكانت « العطف » كما فى نسخة ق . فهى كالتالية لها !

ومنهــــا :

وهَاتِفَةً دَلَّتُ عَلَيْكِ بِسَجْهِهَا فَقُلْتُ لَهَا أَغْنَى الهِيَانُ عَنِ الْهُنْفِ فَوَاعَجَبَّا حَتَّى الحَمامُ مُطَوَّقُ بَنُهْمَاكِ بَخْضُوبُ الأَنامِل والكَفَّ فَوَاعَجَبَّا حَتَّى الحَمامُ مُطَوَّقٌ بَنُهْمَاكِ بَخْضُوبُ الأَنامِل والكَفَّ فَدُونَكِ مِنْ هَذَا الخِطَابِ مَقَـــالَةٌ

تَطُوفُ عَلَى الأَفْهَامِ بِالقَرْقَفِ الصَّرْفِ الصَّرْفِ مَنَا فِلْ أَنْهَامِ القَرْقَفِ الصَّرْفِ مَنَا فِلْ كُنَافِ الحَطِيمِ اعْتِصَارُهَا تَجَلُّ عَنِ الرَّاوُوقِ والكَأْسِ والظَّرْفِ فَلَا تَحَشَبَنَهُا كَالْمَدِيمِ فَإِنَّهَا تَحَاشَى بَتَحْقِيقِ المَمَانِي عَنِ الْخُلْفِ فَلَا تَحَشَبَنَهُا كَالْمَدِيمِ فَإِنَّهَا تَحَاشَى بَعَحْقِيقِ المَمَانِي عَنِ الْخُلْفِ فَلَا تَحَسَبَنَهُا كَالْمَديمِ فَإِنَّهَا مُطَارَحَةُ الْأَحْبابِ لَمْ تَحْلُ عَنْ لُطْفِ ولَيْسَا بِفِينَ المُدَّرُ أَنْ سَوْف يُسْأَلُوا لَمَا أَطْلَقُوا إِسْمَ الغَزَالِ عَلَى الخَشْفِ وَلَوْ أَبْقَنَ المُدَّالُ عَلَى الخَشْفِ

ومن شعره ما أَنشَدَناه ، قال من قصيدة نبوية :

رِيَاضَ الهَمَا أَمَّا شَـذَاكِ فَرِاثُحٌ وأَمَّا نُحَيِّـا السَّمْدِ فِيكِ فَمُقْبِـلُ خَلِيَلً ثَمَّرُ البِشْرِ أَصْبَحَ بَاسِمًا قِفَا وانْعِما هَذَا حَبِيبٌ ومَنْزِلُ خَلِيلً ثَمَّرُ البِشْرِ أَصْبَحَ بَاسِمًا قِفَا وانْعِما هَذَا حَبِيبٌ ومَنْزِلُ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ اللَّقَا يُذْهِبُ الشَّقَا وَلَوْ كَانَ إِلَّا طَانُفُ مُتَمَثِّـلُ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ اللَّقَا يُذْهِبُ الشَّقَا وَلَوْ كَانَ إِلَّا طَانُفُ مُتَمَثِّـلُ

ومنهــــا :

أَلَا فِي سَبِيلِ السَّالِكِينَ إِلَى الهُلَا يَلَدُّ لِهِذَا القَلْبِ مَا يَتَحَمَّلُ أَلَا فِي سَبِيلِ السَّالِكِينَ إِلَى الهُلَا يَلَدُّ لِهِذَا القَلْبِ مَا يَتَحَمَّلُ

ومنهــــا

عَلَى الصّبِّ أَنْ يُلْقِى مَقَالِيدَ لُبِّهِ وِيُصْفِى إِلَى أَمْرِ الغَرامِ وَيُقْبِلُ وَكُوهُ الرَّاشِدِينَ تَحَوَّلُ وَجُوهُ الرَّاشِدِينَ تَحَوَّلُ وَجُوهُ الرَّاشِدِينَ تَحَوَّلُ فَكُمْ فَازَ فِي سَاحَاتِهَا مُتَأَدِّبٌ وَغَنَّى ظَلَى أَبْوَابِهَا مُتَطَفِّلُ مُتَافِقًا مُتَعَلِّمٌ مُتَطَفِّلُ مُتَعَلِّمٌ مُتَطَفِّلُ مُتَطَفِّلُ مُتَطَفِّلُ مُتَعَلِيقًا مُتَعَلِيقًا مُتَعَلِّمٌ مُنْ فَازَ فِي سَاحَاتِهَا مُتَطَفِّلُ مُتَعَلِيقًا مُتَعَلِّمٌ مُنْ فَازَ فِي سَاحَاتِهَا مُتَطَفِّلُ مُنْ مَنْ فَلَا اللّهُ مُنْ اللّهُ فَلَا أَبْوَابِهَا مُتَطَفِّلُ مُنْ فَازًا فِي سَاحَاتِهَا مُتَعَلِّمٌ فَاللّهُ اللّهَ اللّهَ اللّهُ اللّ

وذِي عَزْمَةٍ فِي الْحَابِ لِأَ مُتَوَسِّدٌ شَمَالًا ولا برد الوَنَا مُتَبَدِّلُ وغُلَّة شوق لا يُمَلُّ سُهادُه ليُنْحِله ثوبُ السَّقام ويَنحِلُ ذَرُوهُ يُوافِي ذِرْوَةَ الْمَجْدِ إِنَّهُ يَـكُونَ عَلَى حَسَبِ الغرامِ التوصل

ومنها:

مَشُوقٌ إِذَا قِيلَ النَّقَا حَلَّ طَرْفُهُ وإنْ هَتَفَ الشَّادِي بِرَامَةَ واتَّقَتْ ومنهــا:

مَعَالُمُ مَاذَا شَرَّفَتْ مِنْ عَوَالِمِ حَلَتْ مِنْ حُلاَها الدَّهْرَ أَرْبَنَ حُلْيَةٍ عَبِيرُ شَـذَا أَرْجَانُهَا مُتَأَرِّجٌ سَنَاها جلاً؛ الطَّرْفِ فالْحظْ فإنَّما وهَذَا مَقَــام اللاَّئذينَ وَرَدْتَهُ وَهَذَا مَحَلُ السَّمْدِ والنُّيْنِ والْبَهَا ومَمْيِطُ وَحْيِ اللهِ والحَضْرَةِ الَّتِي

غَضًا مِنْهُ فَأَنْهِلَ الغَمَامُ المُجَلَّجِلُ حَيَازِيمُهُ بِالْحَرْمِ وعَزَّ التَجمُّلُ

لَهَا المَلَأُ الأَعْلَى عَلَ مُبَجِّلُ ولِلْمَجْدِ فِبَهَا عِزَّةٌ تَتَهَلَّلُ وَفِي ظِلٍّ ذَاكَ الْأَثْلِ مَجْدٌ مُؤَثَّلُ وَ بَيْنَ قُبَاها والقبَابِ مَمَارِجٌ بِهَا عُنْصُرُ الْأَنْوَارِ يَرْقَى ويَـنْزِلُ بُعَدُ جِلِيلَ الحَظِّ من يَتَأَمَّلُ فَمِنْ ثُمَّ يِنْبُرَاسُ البَصَائِرِ سَاطِعٌ ضِيَاهُ وإنْسَانُ المَحَاجِرِ أَ كُحَلُ نَعِمْتُ عَلَى سُخْطِ النَّوَى وَرِضَا الهَوَى وَصِدْقِ الوَلاَ هَذَا المُنَى والمُؤَمَّلُ وَهَذَا الْجَنَابُ الْمُصْطَنَى والْمُفَضَّلُ وأَشْرَفُ مَغْنَى فِي الْعَوَالِمِ 'بُنْزَلُ ذُرَى العَرْشِ مِنْ أَنْوَارِهَا يَتَجَمَّلُ وَمَشْرِقُ آيَاتِ النُّبُوَّةِ هَلْ تَرَى لَحِبًّا أَتَاهَا رُونَهُ البَّابُ يُقْفُلُ؟ فَلَا وَجَلَالِ اللهِ مَا خَابَ قَاصِدٌ جَنَابَ رَسُولِ اللهِ وَهُوَ المُكَمَّلُ

وَإِنَّ نَمِيمَ الْخُلْمِ مِنْ دُونِ نِرْمَةٍ فَمَا بَعْدَهَا بَرْمَةً مِنَ الْفَنَا سِوَى أَنَّ أَجْسَامَ المُحِبِّينَ نِضُوَةً وَلَا ضَيْرَ أَنْ يُشْنَى فُوَّادٌ مِنَ الأَسَى وَانَّ نُصُوصَ الدَّمْ يَحْمُولُهُ عَلَى وَإِلَّا اللَّمْ يَحْمُولُهُ عَلَى يَزِيدُ الْهَوَى بِالنَّانِي شَوْقًا وباللَّقَا اشْ

ومن أوجزها :

وَلَسْتُ أَنَاحِي غَاثْبًا وَمَنِ الَّذِي اللهِ مَنْ لِي بِجَامِعِ اللهِ مَنْ لِي بِجَامِعِ اللهِ مَنْ لِي بِجَامِعِ وَمَاذَا عَسَى يُحْمِي اللهانُ وَبَرْ قُمُ اللهَ أَلَا يَارَسُولَ اللهِ دَعْوَةُ لَا يُذِ دَعَاكَ وهَذَا اليَافِعِيُّ ابنُ خَادِمِ اللهِ لَيَا لِكَ يَا خَدْمِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

وله أيضًا :

كَلِفَ الْحُبُ واللَّقَ الْكُلَفُ إِنَّا أَنْتَ لَنَا إِذْ سُتِرَتْ لِنَا إِذْ سُتِرَتْ لَا تُبَالِي إِنْ تَرَاخَتْ مُدَّةً

بِهَا النَّوْمَ قَازَ الوَاقِفُ الْمُتَذَلِّلُ وَلَا الْمُتَذَلِّلُ وَلَا الْمُتَذَلِّلُ وَلَا الْمُتَوَى مِنْ سَطُوة يَتَحَمَّلُ وَلَى كُلُّ حَالٍ بِالْهَوَى تَتَعَلَّلُ وَيُشْنَى عَلَى الأَسْقَام عُضُو وَمَفْصِلُ مُرُورِ اللَّقَا والنَّمِ قَدْ يُتَأَوَّلُ سُرُورِ اللَّقَا والنَّمِ قَدْ يُتَأَوَّلُ فَيَاتًا كلا السَكَأْمَيْنِ فِي النَّلِ بُنْمِلُ لِيَاقًا كلا السَكَأْمَيْنِ فِي النَّلِ بُنْمِلُ لَا السَكَأْمَيْنِ فِي النَّلِ الْمُنْسِلُ السَكَامَةِ فَيْ الْمُلْبُ بُنْمِلُ السَكَامَةُ فَيْ اللَّهُ وَالْمُنْسِلُ السَكَامَةُ فَيْ الْمُلْتَلِقُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْسِلُ وَالْمَالُ السَكَامَةُ وَالنَّهِ فَيْ الْمُلْتِ بُنْمِيلُ السَكَامَةُ والنَّهِ فَيْ الْمُنْسِلُ السَلْمَالُ السَلْمَا السَلْمُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُلْسُلُولُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْفِلِ الْمُنْ الْ

لِنَجُوَاكَ بَاخَسْرُ الوَرَى يَتَأَهَّلُ مِنَ الْفَوْلِ فِيهِ مَدْحُكَ الْيَوْمَ أَجْلُ بَنَانُ وَقَدْ جَاء فِيكَ آَى مُفَصَّلُ وَنَفْتَةُ مَصْدُورٍ حَنايَاهُ نَشْعَلُ مَسَاكِينِ عَبْدُ اللهِ يَرْ جُو وَيَأْمُلُ مَسَاكِينِ عَبْدُ اللهِ يَرْ جُو وَيَأْمُلُ إِلَيْكَ بِهِ الأَشْوَاقُ نَسْعَى وَتُرْ قِلُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِ جُودِكَ مَنْهَلُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِ جُودِكَ مَنْهَلُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِ جُودِكَ مَنْهَلُ وَذَابَتْ ضَنَى أَوْصَالُهُ عَنْكَ مَنْهَلُ وَذَابَتْ ضَنَى أَوْصَالُهُ عَنْكَ مَنْهَلُ وَذَابَتْ ضَنَى أَوْصَالُهُ عَنْكَ مَنْهَلُ مَنْدِلُ وَذَابَتْ ضَنَى أَوْصَالُهُ عَنْكَ مَنْهَلُ وَذَابَتْ ضَنَى أَوْصَالُهُ عَنْكَ مَنْهِلُ مَنْهَلُ مَنْدِلُ مَنْهَلُ مَنْدِلُ وَذَابَتْ ضَنَى أَوْصَالُهُ عَنْكَ مَنْدِلُ مَنْهَلُ مَنْدِلُ مَنْهَا فَالْعَالَ مَنْدَلُ مَنْهَا فَا فَالْهُ مَنْكُ مَنْهَا فَا فَا لَهُ مَنْهُ لَا مَنْهُ مَنْهَا فَيْ مَنْهُ لَا مُعْدَلِلُ مَنْهُ فَا مَنْهُ مَنْهُ وَاللّهُ مَنْكُ مَنْهَا فَا مُنْهَا فَيْ اللّهُ مَنْ مُنْهَا فَيْ اللّهُ مَنْكُ مَنْهُا لَا فَيْ فَاللّهُ مَنْكُ مَنْهَا فَيْ فَا لَهُ مَنْ مُنْهَا فَيْ عَنْكُ مَنْهُ لَا فَيْهُ فَيْكُ مَنْهُلُ مُنْهُ فَيْقُولُ مَنْهُ مَنْهُا فَيْ فَعَلْكُ مَنْكُ مَنْهُ لَا فَيْ فَيْكُ وَيَعْمُلُ وَيْعَالًا مُنْهُ اللّهِ فَيْ فَيْ فَيْ فَيْ فَيْكُ فَيْ فَالْعُولُ فَيْ فَيْ فَيْ فَيْلُ فَيْلُ لَا فَيْ فَيْ فَيْ فَيْكُ فَيْلُكُ مَنْهُ فَيْ فَيْكُ فَيْ فَيْ فَيْ فَيْلُكُ مَنْهُ فَيْ فَيْ فَيْ فَيْ فَيْكُ فَيْلُ فَيْلُكُ مَنْهُ فَيْ فَيْلُ فَيْكُ فَيْلُكُ مِنْ فَيْلُ فَيْلِكُ فَيْلُ فَيْلُكُ مِنْ فَيْلُ فَيْلُ فَيْلُ فَيْلُكُ مُنْكُ فَيْلُكُ مُنْ فَيْلُ فَيْلُ فَيْلُكُ فَيْلُكُ فَيْلُكُ مِنْ فَيْلُ فَيْلُ فَيْلُ فَيْلُكُ فَيْلُ فَيْلُكُ مِنْ فَيْلُ فَيْلُ فَيْلِكُ فَيْلُ فَيْلُولُ فَيْلُكُ مِنْ فَيْلُ فَيْلُ فَيْلُ فَيْلُكُ فَيْلُ فَيْلُكُ فَيْلِكُ فَيْلُكُ فَيْلُكُ فَيْلُولُ فَيْلُكُ فِيلًا فَيْلِكُ فَيْلُكُ فَيْلُ فَيْلُولُ فَيْلُكُ فَيْلُكُ فَيْلِكُ فَيْلُ فَيْلُكُ فَيْلُكُ فَيْلُكُ فَيْلِكُ فَيْلِكُ فَيْلُكُ فَيْلُكُ فَيْلُكُ فَيْلُ فَيْلُكُ فَيْلُكُ فَيْلُكُ فَيْلُكُ فَنْكُ فَيْلُكُ فَيْلُكُ فَيْلِكُ فَيْلُكُ فَيْلُكُ فَيْلُكُ فَيْلِ

رَاحَتِي فَأُشْرَبْ سُلاَفَاتِ السَّلَفُ فِي الْهُوَى شَمْسُ الضَّحَى نِنْمَ الْخَلَفْ يَمْسَكُثُ الدُّرُ زَمَانًا فِي الصَّدَفُ (م ٢٤ ـ العقد الثمن ـ ج ٠) ١٧٤٤ – عبد الرحمن بن عبد الله بن الزبير الرُّهَاوِيّ .

رَوى عن أبيه وغير. .

وعنه الحسين الرازئ ، والد تَسَّام ، وغيره .

وتوفى في سنة سبع عشرة وثلاثمائة بمكة مقتولًا في فتنة القَرامِطة .

الله عبد الله بن أبى بكر – واسمه عبد الله – بن أبى وكر بن كمب بن سمد بن أبى وكر أبى واسمه عثمان ، بن عامر بن عمرو بن كمب بن سمد بن أبي وقيل المرقة القرشي التيميي ، أبو محمد . وقيل : أبو عبد الله . وقيل : أبو عثمان

ذكر تَـكُنيِتَه بهذه الثلاثة (۱) ، والنّواوى فى التهذيب (۲) . وقال :أسلم فى هُدْنة الْحَدَيْدِيةِ وحَسُن إسلامه . رُوى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية أحاديث . اتفق البخارى ومسلم على ثلاثة منها . انتهى . وروى أيضاً عن أبيه أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

روى عنه : سعيد بن المُسَيَّب ، وشُريْح بن الحارث القاضى ، وابنه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وابن أخيه القاسم بن محمد بن أبى بكر ، وابنته حَفْصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر .

ذكره الزُّبير بن بكَّار في كتابه النَّسَب، فقال: صَحِب عبد الرحمن

⁽١) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » .

⁽٢) تهذيب الأسماء واللغات للنواوى ١ : ٢٩٤ .

النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، والمَدَدُ في ولده . ويقال : كان اسم عبد الرحمن : عبد الدَّمن . عبد الرَّمن . عبد الرَّمن .

وقال الزبير: حدَّثنى إبراهيم بن حمزة ، عن سفيان بن عُتبة (۱) ، عن على ابن زَيد بن جُدْعان ، أن عبد الرحمن بن أبى بكر ، خرج فى فِتْية من قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح ، قال : وأحسَبه قال : إن معاوية كان معهم .

وقال : حدّثنى محمد بن الضحاك الجزامى ، عن أبيه الضحاك بن عثمان ، عن عبد الرحن بن أبي الزِّناد ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه : أن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما ، قدم الشام في تجارة فرأى هنالك امرأة يقال لها : الله الجودى (٢) على طِنْفِسة ، حولها وَلائِد ، فقال فيها(٢) :

تَذَكَّرُتُ لَيْلَى والشَّمَاوَةُ دُونَهَا وَمَا لاُبْنَةِ الْجُودِيِّ لَيْلَى وَمَا لِياً وَالِياً وَاللَّهُ مَا مَا مَنْ مُعْمَرَى أَوْ تَحُلُّ الجَوَالِياً وَاللَّهُ مَا لَكُوالِياً وَاللَّهُ مَا لَكُوالِياً وَاللَّهُ اللَّهُ اللّ

⁽١) كذا في الأصول . ولعلها : عيينة .

⁽۲) هى ليلى بنت الجودى بن عدى بن عمرو بن أبى عمرو النسانى . (راجع الإصابة نساء ٩٨٠ . وقد أورد البيتالأول فقط).

⁽٣) وردت الأبيات الثلاثة فى نسب قريش لمصعب ٣٧٦. وأسد الغــابة ٣: ٣٠٥. والاغانى ١٦: ٩٤ (طبعة الساسى).

كما ورد البيتان الأول والشانى فقط فى معجم ما استعجم ص ٤٠٩. والإداية ٣ : ٧٠٤.

⁽٤) بصرى : مدينة حوران بالشام . والجوابى : بلد بالشام أيضا (ياقوت ومعجم ما استعجم) .

وأنّى تُلاقِيها؟ بلى ! ولَمَلّها إن (١) النّاسُ حَجُّوا قَابِلاً أَنْ تُوَافِيَا فَلمَا بعث عمر رضى الله عنه جيشه إلى الشام ، قال لصاحب الجيش : إن ظفرت بليلى بنت الجودى عَنُوة ، فادفعها إلى عبد الرحمن بن أبى بكر . فظفر بها ، فدفعها إلى عبد الرحمن ، فأعجب بها وأبرَّها (٢) على نسائه ، حتى شَكُونَه إلى عائشة رضى الله عنها ، فعاتبته على ذلك ، فقال : والله كأنّى أرشُك بأنيابها (٢) حَبَّ الرمان ، فأصابها وَجَع سَقَط له فُوها ، فَجفاها حتى شَكَته إلى عائشة رضى الله عنها ، فقالت له عائشة : يا عبد الرحمن ، لقد شَكَته إلى عائشة رضى الله عنها ، فقالت له عائشة : يا عبد الرحمن ، لقد أحببت ليلى فأفرطت ، وأبغضتها فأفرطت ، فإما أن تُنصفها ، وإما أن تُجَهِّزها إلى أهلها .

وقال الزبير: حدَّثني عبد الله بن نافع بن ثابت ، قال: قام مَرْوان على المنبر^(۱) ، فَدَعا إلى بَيْعة بزيد ، فكلمه الحسين بن على ، وعبد الله بن الزُبير بكلام موضعه غير هذا. وقال عبد الرحن بن أبى بكر الصديق : أهِرَ قُلِيّة ، إذا مات كسرى ، قام كسرى مكانه ؟ لا تفعل والله أبداً .

قال الزبير: وحدثنى إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزُهْرِى ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال: بعث معاوية إلى عبد الرحمن بن أبى بكر بمائة ألف درهم ، بعد أن أبى البيّعة ليزيد بن مصاوية ، فردّها عبد الرحمن وأكبى أن يأخذها ، وقال: أبيع دينى بدُنياى ؟ وخرج إلى مكة ، فات بها .

⁽١) في نسب قريش والأغابي : إذا .

⁽٢) في أسد الغابة : وآثرها .

⁽٣) في أسد الغابة : لكأنى أرشف من ثناياها .

⁽٤) فى الاستيعاب ص ٨٧٥ : « . . قال : قعد معاوية على المنبر » . وسيأتى بعد فى ص ٣٧٤ بمثل هذا .

قال وحدّثنی زهیر بن حرب ، عن سلیان بن حرب ، عن حمّاد بن زید ، عن أبوب ، عن ابن أبی مُكَثِ كَهُ : أن عبد الرحمن بن أبی بكر هَلَك ، وقد حَلَف أن لا يُكلّم إنساناً فلما مات ، قالت عائشة : يمينى فى يمين ابن أم رُومان .

وذكر الزُبير ، أن عبد الرحمن بن أبى بكر ، شقيق عائشة بنت أبى بكر رضى الله عنهم ، أمهما أم رُومان بنت عامر بن عُوَيْسر الآتى ذكرها .

وقال الزبير: حدّثنى عمّى مُصْعب بن عبد الله قال: وقف مُحَكّم الهامة يوم الحديقة (۱) ، فحَمَاها . فلم يَجْسر عليها أحد ، فرماه عبد الرحمن ابن أبى بكر فقتله ، فدخل للسلمون من تلك الثلّمة . قال: وكان أحد الرماة . انتهى .

وقال غير الزبير: شهد بدراً مع المشركين، ثم أسلم في هدنة الحَدَيْبِية، وقيل: إنه هاجر في فئة (٢) من قريش إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم قبل الفتح، وصحِب النبيّ صلى الله عليه وسلم وحَسُن إسلامه. وكان من أشجع قريش وأرماهم بِسَهْم، وحضر اليمامة، فقتل سبعة، ن كباره، أشجع قريش اليمامة بسهم في نحره فقتله. وكان قد سَدَّ ثُلُة من الحصن، فدخله المسلمون بعد قتله. وكان أمراً صالحاً، وفيه دُعابة. وكان رَأَى ليلى ابنة الجُودِيِّ ملك دمشق، لما قَدِمها في تجارة، فأعبته، فقال:

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى والسَّمَاوَةُ دُونها فَمَا لِأَبْنَةِ الْجُودِيِّ كَثِلَى وَمَالِيًّا

⁽١) يوم الحديقة : من أيام حروب الردة بين السلمين ومسيلمة وأهل الميامة .

⁽ تراجع أخباره في ابن الأثير ٢ : ٢٤٦) .

⁽۲) سبق فی س ۳۷۱ : فتیة ,

ولما فَتَحَت دمشق ، أمر عمر بإعطائها له ؛ فآثرها على نسائه . فَشَكُونَهُ إلى عائشة رضى الله عنها ، فعاتبته . فقال : كأنى أرشف من أنيابها حَبَّ الرمان . وأصابها وَجَع بفيها ، فجفاها ، حتى شكت إلى عائشة رضى الله عنه . وهو قاعد على عائشة رضى الله عنه . وهو قاعد على المنبر _ إلى بَيْعة ابن يزيد فأغلظ له ، وقال : إذا مات كسرى ،كان كسرى مكانه ؟ لا تفعل والله أبداً ، فبعث إليه بمائة ألف درهم فردها ، وقال : أبيع ديني بدنياى ؟ وخرج إلى مكة ، فات بها بمكان يقال له الحبشي ، على ستة أميال ، وقيل : نحو عشرة ، وقيل : على اثني عشر ميلا ، في نومة نامها ، وقتُل فجأة ، وحُمِل على أعناق الرجال إلى مكة . فدفن بها .

وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين ، فى قول الأكثرين. ولما اتصل خبر موته بعائشة رضى الله عنها ، ظَمَنت من المدينة حتى وقفت على قبره ، وتمثّلت وقالت :

وَكُنّا كَنَدْمَاكَى ۚ جَذِيمَة حِقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعًا (') وَلَا اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ

وله عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية أحاديث . ويقال : لم يُدرك

⁽١) البيتان لمتم بن نوبرة قالها في أخيه مالك بن نوبرة (المفضلية ٦٧ - في المفضليات ص ٥٣٤)

⁽٢) بياض بالأصول. كتب مكانه «كذا »

النبي صلى الله عليه وسلم أربعة ولاء ، أب وبنوه ، إلا أبو قحافة ، وابنه أبو بكر ، وابنه عبد الرحمن ، أبو عَتِيق محمد بن عبد الرحمن ، رضى الله عنهم .

وُلد قبل موت النبى صلى الله عليه وسلم

١٧٤٦ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عَلُون .

هكذا وجدته مذكوراً فى حَجَر قبره بالملاة ، وتُرجم فيه « بالشيخ الصالح » . وفيه أنه « توفى فى ثانى عشر ربيع الأول سنة أربع وأربعين (١) وستمائة » .

اللقب الله بن أبى عمّار المسكى ، الملقب الله بن أبى عمّار المسكى ، الملقب القير لعمادته .

رَوى عن : أبى هريرة ، وابن عمر ، وجابر ، وجماعة .

ورَوى عنه : عبد الله بن عُبيد بن عُمير ، وعِكْرِمة بن خالد المَخزومى ، وعمرو بن دينار ، وغيرهم .

وروى له مُسلم وأصحاب السُّنَن . ووثَّقه النَّسانَى ، وأبو زُرْعة .

وكان على ما ذكر ابن أبى خَيْثَمة ، شفِفَ بسَلَّامة ^(۲) . وله فيها أشعار كثيرة ، ثم تاب ورجع إلى عبادته الأولى فى كثرة العبادة ،

⁽۱)كذا فى ق . وفى ى : وسبعين .

⁽٣) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » ولعل تكملته كما جاء في الأغانى : « شُغِف بها وشُهِر ، فغلب عليها لقبه »

ثم اشتريت له من مولاها ، فلم يَقْبلها . وقال : إن اليمين قد سبقت ، أن لا نجتم في بيتِ أبداً .

وذكر ابن أبي خَيْتُمة : أنه نزل مكة ، وأنه كان من عُبَّاد أهلها .

وذكر الفاكميّ شيئًا من أخبار القَسّ هذا ومحبوبته ، يحسن ذكره هاهنا . ونص ماذكره : حدَّثني محمد بن عُبيد الأموىّ أبو بكر ، عن خَلَّاد بن يزيد . قال : سمعت شيوخًا من أهل مكة ، منهم سلمان ، مذكرون أن القَسَ كان عند أهل مكة من أحسنهم عبادةً وأظهرهم تَبَتَّلًّ ، وأنه مرً يوماً بسلامهٔ (۱) _ جارية كانت لرجل من قريش ، وهي التي اشتراها يزيد بن عبدالملك _ فسمع غناءها ، فوقف يستمع ، فرآه مولاها ، فدنا منه ، فقال : هل لك أن تدخل فتستمع ؟ فتأبَّى عليه ، فلم يزل به حتى تستَّح ، فقال : أُقْمِدُني في موضع لا أراها ولا تراني . قال : أفعل ، فدخل . فتغَنَّت فأعجبته . فقال مولاها : هل لك أن أُحَوِّلُما إليك ؟ فتأبَّى ، ثم سمح . فلم يزل يسمع غناءها حتى شُفِف بها ، وعَلِم بذلك أهل مكة . فقالت له يوماً : أنا والله أحبُّك ، وأحبُّ أن أضع في على هَك . قال : وأنا والله . قالت : وأحبّ والله أن ألصق صدرى بصدرك ، وبطنى ببطنك. قال ؛ وأنا والله . قالت : فما يمنعك ؟ والله إن الموضع خالٍ . قال : إنى سممت الله عز وجل يقول : ﴿ الأَخِلاَّهُ بَوْمَيْذِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ عَدُوٌّ ﴿ إِلاَّ النُّتَّقِينَ ﴾(٢) وأنا أكره أن يكون خُلَّهُ ما بيني وبينك ، تَوْول بنا إلى عداوةٍ يوم القيامة . قالت : ياهذا ، أتحسب أن ربى وربك لا يقبلنا

⁽۱) راجع أخبارها في الأغاني ٨ : ٣٣٤ ـ ٣٥١ . وفي نهاية الأرب • : ٥٠ ـ ٥٠ .

⁽٢) الآية ٣٤ من سورة الزخرف .

إِن نَحَن تُبِنا إليه ؟ قال : بلى ، ولسكن لا آدن ُ أن أُفْجأ ، ثم نهض وعيناه تذرفان ، فلم يرجم بمد ، وعاد إلى ماكان عليه من النسك .

وقال الفاكهي أيضاً: وحد ثنى أبو محد عبد الله بن عرو بن أبى سعد، قال : حد ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق البَلخي قال [ثنا] محد بن عبد الله بن عبيد الله بن أبى مُكَيْكَة ، عن أبيه ، عن جد ه ، قال : دخل عبد الله بن أبى عمار _ وهو يومثذ شيخ أهل الحجاز _ على نَخّاسٍ فى عاجة له . قال : فألفاه يَعْرض قَيْنَة ، فقلقها ، فاشتهر بذكرها ، حتى مشى عطاء ، وطاووس ، ومجاهد ، فأقبلوا عليه باللوم والعذل . فأنشأ يقول : يَكُومُني فِيكِ أَقْوَامُ أَجَالِسُهُمُ فَمَا أَبَالِي أَطَارَ اللَّوْمُ أَوْوَقَعَا

وَرَقَى خبره إلى عبد الله بن جعفر بالشام ، فلم يكن له هم غيره . فقدم حاجًا ، فأرسل إلى مَوْلَى الجارية واشتراها بأربعين ألفاً ، ودفعها إلى قَيْمة جواريه ، وقال لها : زَيِّنيها وحَلِيها ، قال : ففعلت ، ودخل عليه أصحابه ، فقال : مالي لا أرى ابن أبي عمّار زائراً ؟ فأخبروه ، فدخل عليه . فلما أراد أن ينهض استجلسه . فقال : ما فعل حُب فلانة ؟ قال : في اللحم والدم والمخ والقصب والعظام . قال : وتعرفها ؟ قال : وأعرف غيرها . قال : ضَمَننا واحدة ، والله ما رأيتها . قال : فذَعا بها ، فجاءت تَرْ فلُ في الثياب والمجليّ . فقال : هي هذه ؟ قال : نم . قال : خُذ بيدها . فقد وهنبُتُكها . أرضيت ؟ قال : إي والله وفوق الرضا . لكني والله لا أرضى وهنبُتُكها . أرضيت ؟ قال : إلى والله وفوق الرضا . لكني والله لا أرضى

۱۷٤۸ – عبد الرحن بن عبد الله بن عُبید الحاشمی ، مولام . أبو سعید البصری (۱) .

⁽۱) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ : ٢٠٩

رَوى عن : شُعبة ، وحَمَّاد بن سَلَمة ، وقُرَّة بن خالد ، وجماعة .

ورَوى عنه : أحمد بن حنبل ، وخليفة نن خَيَاط ، وابن أبي عمر العَدَنيّ .

ورَوى له : البخارى ، والنَّسائى ، وابن ماجه . ووثقه أحمد ، وابن مَعِين .

وكان بُلْقَتُ جَرْ دَ قَة .

نزل مكة .

وتوفى سنة سبع وتسعين ومائة .

۱۷٤٩ – عبد الرحمن بن عبد الله الجَبَرْتَى ، أبو محمد، وأبو عمد،

المُوَّدِّب بمكة .

سمع بدمشق في سنة أربع وثلاثين وسبعائة ، من الحافظ أبي الحجاج المِزِيّ : صحيح البخارى ، ومن أبي عبد الله الوادياً شِيّ : الشفا للقاضي عياض ، والأربعين البُلدانية له . وذلك في عَشر الأربعين وسبعائة بدمشق ، ثم سمع بمكة على الزّين الطبرى : سُنَن النّسائي ، وعليه ، وعلى عبد الوهاب ابن مجمد الواسطِي : جامع التّرمذي . وحدّث .

سمع منه شيخنا القاضى جمال الدين بن ظَهِيرة ، ورَوى عنه . وتوفى فى صفر سنة ثلاث وسبعين وسبمائة بمكة ، ودفن بالمَعْلاة .

⁽١) ترجمته في الدرر السكامنة ٧ : ٣٣٣ .

• ١٧٥ - عبد الرحمن بن عُبيد الله بن عثمان التَّيميّ .

أخو طُلْحة بن عبيد الله ، أحد العشرة .

له صُّبة ، وقُتل يوم الجَمَل مع أخيه .

ذكره ابن قُدامة ، والذَّهبيّ ، والكاشْنَرِيّ . ولم أَرَه في الاستيماب^(۱) .

۱۷۵۱ – عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هُوازِن بن عبد الملك، الشيخ أبو منصور بن الأستاذ أبى القاسم القُشيْريّ .

ذكره الإسنائي في طبقاته (٢) ، وقال : «كان فاضلاً ، ديناً وَرِعًا ، يستوعب الوقت بالخلوة والتسلاوة . سمع الكثير ، وكتب السكثير ، وخُرَّجت له فوائد قُرئت عليه ، ولما تُوفيت والدته ، الست الفاضلة فاطمة سيعنى بنت الأستاذ أبي على الدقاق ـ سنة ثمانين ـ يعنى وأربعائه _ حَجَّ . وتوفى بمكة في شعبان سنه اثنتين وثمانين ، قاله ابن الصلاح » .

ووجدتُ فى حَجَر قبره ، بالمَعْلاة ، أنه توفى فى سادس شعبان من السنة ، وقبره بقرب قبر الفُضَيْلِ بن عِيَاض رحمة الله عليه .

الرحمن بن عبد اللطيف بن حسّان بن أسعد بن عبد اللطيف بن حسّان بن أسعد بن محد بن موسى المِمْر التي نَسباً ، المسكميّ المولد والدار ، يُلَقّب بالبهاء . وُلد سنة ثلاث وعشر بن وسبعائة بمكة ، وسمع بها على عيسى الحِجِّيّ :

⁽١) بل له ترجمة في الاستيعاب ص ٨٣٩ ! ، كما له ترجمة في أسد الفاية ٣ : ٣ . ٣ .

⁽٣) طبقات الإسنوى ورقة ١٠٠٠ (نسخة ـار الكتب الصرية ٢٠٦٣ طلعت)

صيح البخارى، وعليه ، وعلى عجد بن الصنيِّ أحمد ، والزبن الطبر بَيْن ، وبلال عَتيق ابن العَجمى ، والجال المَطَرى : جامع الترمذى بالمدينة ، وعلى الأبير بن على الأسوانى ، وقرأ عليه القرآن تجويداً ، وعلى غيره ، وطلب العلم ، وأخذ الفقه عن نجم الدين الأصفونى وغيره ، والأصول عن الفيخر المصرى ، أحد علماء دمشق ، وأذن له في الإفتاء — على ما بلغنى — وأخذ العربية عن الشيخ سراج الدين الدَّمنهورى ، والشيخ جمال الدين ابن هشام ، مؤلف « المُنْنى » ، لمَّا جاور بمكة ، وحَصَّل كثيراً .

وكان فاضلاً فى فنون ، مُحبَّا لأهل العلم ، وكتب بخطه المليح كتباً كثيرة علمية . وله مجاميع ، ونظم حسن ، ودَرَّس ، وأفتى ، وناب فى الحكم عن خاله القاضى شهاب الدين الطَّبرى مدَّة سِنين .

وكان مدار الناس في الحكم عليه ، وبابن التَّقِيّ الحرّازيّ ، لمّا وَلِيَ قضاء مكة بعد شهاب الدين ، وانتقد عليه أحكامه ، ثم الْتَأَما . وحضر مع الحرّازيّ مشاهده في الموسم ، من سنة اثنتين وستين وسبعائة ، على أن الحرازي يَستنيبه بعد الموسم ، فعاقه المقدور عن ذلك ، لعلَّة اعترته في الموسم ، مات بها في بعض ليالي التَشْريق ، من سنة اثنتين وستين وسبعائه عِنَى . ونُقُل إلى المَعْلاة ، ودفن بها . سامحه الله تعالى ورحمه .

وبلغنى أنه من ذرية الإمام يحيى بن أبى الخـير العِمْراني (١٠) . صاحب البيان .

⁽١) له ترجمة مطولة فى طبقات فقهاء البمين لابن سمرة الجمدى من ص ١٧٤ ــ ١٨٤ . وكتابه و البيان » من أهم كتب الشافعية وأوسعها ، ويقع فى نحو عشر مجلدات .

ومن شعره :

حَمَامَ الْجُمَا لِمْ لاَ تَنُوحُ لِلاَتْعِ ظَنَلْتُكَ تُشْجِبنِي بِنَفْمَةِ صَادِح حَسِيْتُكَ تَبْكِينِي وتَرْثِي كِالَتِي فَأَعْلَنْتُ بِالشَّكُوي إِلَى غَيْرِ نَاصِح حرَامٌ عَلَى عَيْنِي مُوَاصَلَةُ السَكَرَى وَهَا هِيَ تَذُرِي بِالدُّمُوعِ السَّوَافِحِ حُرِمْتُ لَذِيذَ الْوَصْلِ^(١) إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا

وَعُدِّبْتُ بِالْهِجْرَانِ بَعْدٌ النَّصَـالُحِ حَجَبْتُم عَنِ الطُّر فِ المُسَهِّدِ طَيْفَكُم ﴿ وَبُحْنُمُ بِسِرِى لِلْوُشَاةِ السَّكُو السِّعِ حَمْلُتُ مِنَ الْأَشْجَانِ جُهْدِي وَطَاقَتِي ۖ فَأَضْرِمَتِ النِّيرَانُ بَيْنَ الجَوَانِحِ فَطُوبَى لِنَاو تَحْتَ طَيِّ الصَّفَائْحِ وَقَدُّ خَا نَنِي صَبْرى وَقَلَّ مُنَاصِي هَجَرْتُ صِمَا بِي بَعْدَ كُمْ وَنُوَاصِي وأُعْمَلْتُ عِيسِي في الخُرُورِ اللَّواقِحِ فَأَهْدَتْ عَبِيراً للرِّياحِ اللَّوَاقِعِ فَفُوْنَا مِنَ الدُنْيَا بِصَفْقَةٍ رَابِحٍ بِنَارِ قِرَاهُمْ قَدْ هَدَوْا كُلَّ طَامِحٍ وَقَدْ مُلِثَتْ بِالْحَبِّ فِيهِ جَوَارِحِي وَلَوْ عَاقَنِي صَرْفُ انْلِحُلُوبِ السَّوَانِعَ قَصَدْ نَاكَ مِنْ شَحْطِ الدُّبَارِ النَّوَازِحَ

حَنَيْتُ عَلَى ىَارِ الغَرَامِ أَضَالِعِي حَيَاتِي وَمَوْتِي فِي الغَرَامِ عَلَى السَّوَا حَمَيْتُمْ جَمِيلَ الصَّبْرِ عَنِّي وإنَّـنِي حَنَنْتُ إِلَى قَبْرِ الرَّسُوُلِ مُحَمَّدٍ حنيناً بؤمَّ السُّفْحَ مِنْ رَوْضَة الْهُدَى حَطَطَنَا المَطَابَا في فَسِيحٍ جِوَارٍهِ حِلَالٌ بِهَا أَهْلُ السَّمَادَةِ خَيَّمُوا حَلَاتُ بِرَبْعِ المُصْطَنَى سَيِّدِ الوَرَى حَنِينِي لَهُ بِرْدَادُ فِي كُلُّ سَاعَةٍ حَنَا نَيْكُ بَاخَيْرَ الْخَلَائِقِ إِنَّنَا

^{🦠 (}۱)گذا فی ق . وفی ی : النوم .

حَيَارَى مِنَ العِصْيَانِ بَا خَيْرَ شَافِعٍ وَأَنْتَ الَّذِى تُرُّجَى لِدَفْعِ الجُوَائِجِ وَالْجَارِي مَنْ اللهِ مَوْلَانَا السَكَرِيمِ الْسَامِيحِ حَوَائِجُنَا تَأْتِي مَدَى الدَّهْرِ دَائِمًا إِلَى بَابِ مَوْلَانَا السَكَرِيمِ الْسَامِيحِ مِحَاهُ وَرَائِحٍ مِحَاهُ وَرَائِعٍ مِحَاهُ وَرَائِعٍ مِحَاهُ وَرَائِعٍ مِحَاهُ وَرَائِعٍ مِعَاهُ وَرَائِعٍ مِعَاهُ وَرَائِعٍ مِعَاهُ وَرَائِعٍ مِعَاهُ وَرَائِعٍ مِعَاهُ فَعُونَ لِغَادٍ فِي حِمَاهُ وَرَائِعٍ مِعَاهُ وَرَائِعٍ مِعَاهُ وَرَائِعٍ مِعَاهُ وَرَائِعٍ مِعْمِونَ لِعَادٍ فِي حِمَاهُ وَرَائِعٍ وَمَا لَهُ وَمَا لَهُ وَرَائِعٍ فَا فَالْوَائِقُ فَالْوَائِقُ فَالْوَائِقُ فَالْوَائِقُ فَالْوَائِقُ فَالْوَائِقُ فَالْوَائِقُ وَالْعَامِ وَالْعَالِقُ فَالْوَائِقُ لَا اللّهُ اللّهُ الْعَالَ فَالْوَائِقُ فَالْوَائِقُ لَالْعَالَ الْعَلَاقُ فَالْوَائِقُ وَالْعَالَ وَالْعَالَ الْعَالَ فَالْوَائِقُ لَا اللّهُ الْعَلَيْدِ فَى عَلَيْ فَالْوَائِقُ لَا اللّهُ اللّهُ الْعَلَاقُ فِي عَلَيْكُ وَاللّهُ الْعَلَيْدِ فَالْعَالِقُ الْعَلَاقُ لَا لَهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْعَلَاقُ لَا لَهُ اللّهُ الْعَلَاقُ لَا لَهُ اللّهُ الْعَلَاقُ لَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْعَلَاقُ اللّهُ الْعَلَالِي اللّهُ الْعَلَاقُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

ومنهـــا :

حُلاه إِذَا فَاحَ اللَّسَانُ بِذِ كُرِهَا تَعَطّرَتِ الدُّنْيَا بِبَلْكَ القَرَامُحِ حَكَى حُسْنَهَا الدُّرُ المُنَضَّدُ رَوْنَقًا وَلَكِنَّهَا فَاقَتْ بِطِيبِ الرَّوَائِعِ حَكَى حُسْنَهَا الدُّرُ المُنَضَّدُ رَوْنَقًا وَلَكِنَّهَا فَاقَتْ بِطِيبِ الرَّوَائِعِ حَبَاهُ إِلَهُ الْخُلْقِ بِالسُّوْدَدِ الَّذِي تَبَدَّى فَلاَ يَخْفَى عَلَى عَيْنِ لاَرْجِ

رَعَى اللهُ مُشْتَافاً عَلَى الوَجْدِ يَصْبِرُ وَجَمْرُ الهَوَى فِي قَلْبِهِ يَنَسَعَّرُ (١) رَعِي اللهُ مُشْتَافاً عَلَى الوَجْدِ يَصْبِرُ وَجَمْرُ الهَوَى فِي قَلْبِهِ يَنَسَعَّرُ (١) رَحِيبُ أَصْطِبَارِي ضَاقَ عَن فَرْطِ لَوْعَتِي

فَوَا أَسَهُمَا كُمْ ذَا يَكُونُ التَّصَـ بُرُ

رَقِيبَـانِ مِنْ دَمْعِي يَبُوحَانِ بِالْهَـوَى

⁽١) هذا البيت في ي وحدها . وساقط من ق .

⁽۲) كذا في ق ، وفي ي: والوجه .

ولـــه أيضاً .

سِرْ بَا نَسِمُ إِلَى الْعَقِيقِ مُبَكِّرًا مُتَحَمِّلًا مِنِّى السَّلاَمَ الأَعْطَرَا وَأُمْنُنْ عَلَيْنَا بَا نَسِمُ بِنَفْحَةٍ مِنْ رَوْضَةٍ بَحْكِى شَذَاهَا التَّنْبَرَا نَفْسِى فِلَاهِ أُحِبَّتِي فَوِصَالُهُمْ ثَمَنْ تُبَاعُ بِهِ النَّفُوسُ وَتُشْتَرَى لَهْفِي عَلَى عَبْشٍ مَضَى فِي حُبِّمِ لَهْفِي عَلَى تِلْكَ المَنَاذِلِ وَالدُّرَى

۱۷۵۳ — عبد الرحمن بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصاري الخزرجي المكي (١) يُلةً من بالوجيه . ..:

ذَكر لى قريبه شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى ، أنه كان صاحب مُلاَءَة ، وكان له ثمانون دارًا بمكة ، وله خادم بالحرم النبوى انتهى .

وفَوَّضَ إليه وإلى ابن أخيه الشرف عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى ، الخليفة المعروف بالأسود ـ وهو المستنصر بالله أبو القاسم أحمد بن الظاهر محمد ابن الناصرالعباسي ، لما بويع بالخلافة بمصر في سنة تسع وخمسين وستمائة بعد مقتل ابن أخيه المستعصم عبد الله بن المستنصر منصور بن الظاهر العباسي ـ : النّظَر في مصالح المسجد الحرام ، وأشر الأوقاف والرُّبُط بمكة ، وإظهار شعار خلافته بمكة وغيرها . وغير ذلك ، كما سيأتي ذلك أبين من هذا ، لأنّا وجدنا توقيعاً عن الخليفة المستنصر المذكور ، فيه ما نصه :

« وبعد ، فإنه لما أراد (٢) الله تعالى إلينا أمر المسلمين ، وأقامنا أثمةً للخلق أجمعين ، وجعَلناخلفاء بلاده ، ونوّابه في عباده ، ألهمنا الله العدل المَزْ لف لديه،

⁽١) له ترجمة في التحفة اللطيفة ٣ : ١٥٠ .

⁽٢) كذا في ق . وفي ي : ردّ .

ووفقنا للعمل المقرب إليه بفضله وكرمه ، ولما وَصَل الشيخان الأجلان الأمينان العمدران الكبيران العدلان المرتضيان ، وَلِيّا دولتنا و نجيبا بَيْمتنا : وجيه الدين عبد المعلى بن أحمد بن عبد المعلى الأنصاريان إلينا ، وابن أخيه شرف الدين عبد المعلى بن أحمد بن عبد المعلى الأنصاريان إلينا ، وحضرا إلينا ، أرانا الله الصواب ، أن نقلد أشر الحرم الشريف بمكة شرفها الله تعالى إليهما ، ونعتمد عليهما في الاهمام بمصالحه والقيام بهارته ، وكذلك أشر الرُّبُط والمدارس والأوقاف بمكة شرفها الله تعالى ، وحضورها للخطبة لنا ، والسِّكة باسمنا ، والسبيل والحمل ، وصعود الأعلام المباسية المنصورة إلى جبل عَرَفات ، قبل أعلام زعاء البلاد من جميع الجهات ، وَأَذِنَا لهما أن يَسْتَنيبنا من شاءا ، وأن يُكانبا زعماء الحجاز والحين وسائر البلاد بالطاعة لله ورسوله ، ولأمير المؤمنين ، أعز الله أنصاره ، بإجابة بَيْمته وطاعة دعوته ، وأخذ البَيْمة له ، وعلى من يليه من الرعايا ، وإقامة الخطبة ، وضَرْب السِّكة باسمه . والحد لله وحده . انتهى .

١٧٥٤ – عبد الرحمن بن عبد المعطى .

العطَّار بمكة .

توفى فى آخر شعبان سنة خمس وسبعين وستمائة ، ببلاد ثَقيِف من وادى الطائف.

كتبتُ هذه الترجمة ، من تعاليق التَيُورُقِ ، ولعله الأول . والله أعلم . 1400 - عبد الرحمن بن عبد الوهّاب بن عبد الله بن أسعد اليا فِي ، زَين الدين ، أبو النجيب ، ابن الشيخ تاج الدين ، ابن الشيخ عَفِيف الدين المكيّ (١) .

⁽١) ترجم له السخاوى في الضوء ٤ : ٦١ ·

وُلد فى سنة ثمامائة ، أو فى أول التى قبلها ، أو فى أول التى بمدها ، وحفظ القرآن العظيم ، « والمنهاج » فى الفقه وغيره . وعُنيَ بالأدب والشعر ، ونظَر فى دواوينه ، ففهم وحفظ أشياء حسنة ، ونظَم الشعر و نَثَر ، وفيه كياسة ومروءة ، وحُسْن معاشرة ومذاكرة ، وتردَّد إلى اليمن والشَّحْر طلباً للرزق ، ودخل مصر .

وتوفى فى سَحَر يوم الأربعاء الحادى عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ، وصُلِّى عليه بالمسجد الحرام عند باب الكعبة المعظمة ، ودفن فى ضحوة اليوم المذكور بالمَعْلاة ، فى قبر جدّه الشيخ عبد الله اليافمي . وهو سِبط الأديب شمس الدين الأستجى (١) السابق ذكره . ومن شعره (٢) :

۱۷۵۳ — عبد الرحمن بن عَنّاب بن أَسِيد بن أَبِي العيص ابن أَمية بن عَبْد شَمْس بن عَبد مَناف بن قميّ بن كِلاَب القُرشيّ الأُمَويّ.

ذكره أبو موسى المديني ^(١) في الصحابة .

⁽١) العقد الثمين ٢ : ٢ ٤ .

⁽۲) مكان الشعر بياض في الأصول. وقد أفاد ذلك أيضا السخاوى حيث قال عن صاحب الترجمة: « ذكره الفاسى باختصار وبيض لشعره ». كما أورد نسبة « الأستجى » وفي ترجمة المذكور في شدرات الذهب ٢: ٤٠٥ يذكر نسبته: « الآصجى » بمد وفتح المهملة وبعدها جم ».

⁽٣) وذكره ابن الأثير في أسد الفابة ٣ : ٣٠٨ ، وابن حجر في الإصابة ٣٠:٣٠.

وذكر الزُبير بن بكّار شيئًا من خبره ، فقال : وحدّثنى عمى مُصعب ابن عبد الله ، ومحمد بن الضحاك الحِزَامِيّ ، عن أبيه : أن عبد الرحمن ابن عَتَاب ، أَرْتَجَزَ يوم الجَمَل :

أَنَا أَبْنُ عَتَّابٍ وسَيْفِي وَلُولُ والْمَوْتُ عِنْدَ الْجَمَلِ المُجَلَّلُ (١) وقال الربير : حدَّثني محمد بن الضحاك الحزاميّ ، عن أبيه ، قال : كان عبد الرحمن بن عَتَّاب بقائل يوم الجَمَل وبقول :

أَنَا الَّذِي نَصَرْتُ أُمِّى وَقَبْلُ مَا نَصَرْتُ عَلَى الْتَقَى أَهِل وَقَال الزبير: حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه ، قال: لما الْتَقَى أهل الجَمَل ، صاح صائح على بن أبي طالب رضى الله عنه : يا مَعشر فتيان قريش ؛ أَمَا إِنْ عُلبتم على أمركم ، فاحذروا شيئين اثنين : جُنْدُب بن زُهير الفَامِدِي ، وعلامته أنه يُشَمِّر دِرْعه ، والأَشْتَر النَّيْخِي ، وعلامته أنه يُسْبِل دِرْعه حتى يعفو أَثَره . فطلع جُندب بن زُهير ، فبرَز له عبد الله ابن الزبير ، فصدً عنه جُندُب ، ثم برز له الأَشْتَر ، فنزل له عبد الرحمن ابن عَتَاب ، فاختلفا ضربتين ، فقتله الأَشتر .

وقال الزبير: وقال عَمِّى مُصعب بن عبد الله: زعموا أن جُنْدُب ابن زُهير الفَامِدِيّ قال: لَقِينِي ابن الزبير، وعليه وجه من حديد، فطمنته في وجهه، فزلَّ (٢) سِناني عنه، وجاوَزْتُهُ إلى عبد الرحمن بن عتاب، وهو يَرْ تَجِز، فقتلته.

⁽۱) البیت فی نسب قریش لمصعب ص ۱۹۳ و « ولول » : اسم سیف عبد الرحمن بن عتاب ، کما ذکر صاحب اللسان (۱۶: ۲۶۳ – ۲۶۳) و اورد البیت شاهداً لذلك .

⁽٢).كذا في ق . وفي ي : فيزل . وكذا في نسب قريش ص ١٩٣ .

وقال الزبير: حدّ ثنى محمد بن الضحّاك عن أبيه ، قال: مرّ أبو كبائة (١) الشَّلَمِيّ يوم الجُمَل بعبد الرحمن بن عَتّاب بن أسيد، في يد أعلاج يدفنونه ، فبَسكى . وقال: يرحمك الله ابن عَتّاب ، لكن بمكة باك وباكية ، ثم قال تكأن عتيقاً مِنْ مَهَادَة تَعَلّب بأيدى الرِّجالِ الدَّافِينِ أبنَ عَتّابِ كَانَ عَتَابِ وقال الرَّفِينَ أبنَ عَتّاب أَنْوَاب فَمَا زَوَّدُوهُ زَادَ مَنْ كَانَ مِثْلًا سوى أَحْجُر سُودٍ وَأَدْرَاسِ أَنُواب وقال الزُبير: حدَّ ثنى عمى مُصْعب بن عبد الله ، ومحمد بن محمد بن وقال الزُبير: حدَّ ثنى عمى مُصْعب بن عبد الله ، ومحمد بن عمد بن أبي قدامة العمرى ، ومحمد بن الضحّاك الحزامى ، عن أبيه : أن على ابن أبي طالب رضى الله عنه ، وقف عليه ، وعليه جُبّةُ أفواف (٢) ، وهو قتيل ، والقرشيون يتضرعون حوله ، فقال : «هذا يَعْشُوب قُرَّ بش ! جَدَعْتُ أَنْفِي، وشَفَيْتُ نَفْسَى » .

وفال الزبير: حدثنى مصعب بن عبد الله ، ومحمد بن الضحاك عن أبيه ، قال: تُطِعَت يد عبد الرحمن بن عَتَّاب يوم الجُمَل ، فاختطفها نَسْرُ وفيها خاتَمه ، فطرحَها ذلك اليوم باليمامة ، فعُرفت يده بخاتَمه ، ابتدروها فوجدوا الحاتم ، فإذا فيه: عبد الرحمن بن عتّاب ، فعلموا أَنْ قَد التَقَوا القوم . انتهى . وقد اختُلف في الموضع الذي ألتي فيه الطائر يد عبد الرحمن بن عتّاب ، فقيل : أَنْقاها بمكة ، قاله صاحب المُهَذَّب ، وقيل : بالمدينة ، حكاه أبو موسى المتديني وغيره ، وقيل : باليمامة . قاله ابن قُتَيْبة (٢٠٠٠) ، ويَشهد له ما ذكره الزبير .

⁽١) كذا فى الأصول. ولعله أبو كباش (بكسر أوله بصيغة الجمع) المترجم فى تهذيب التهذيب ٢٠٩ : ٢٠٩ باسم : أبو كباش السلمى ، وقيل العبسى . . . (٢) الأفواف : جمع فُوف ، وهو القطن . . يقال ، بُرْدُ أفوافٍ ، وحُلّة أفواف ، باضافة ، وهى ضرب من برود اليمن . (النهاية ، لابن الأثير). (٣) المعارف لابن قتيبة ص ٣٨٣ ،

وذكر ابن تُتيبة : أن الطائر الذي احتملها عُقَاب .

وذكر النَّوَوى^(١) ، أنهم صَلُّوا على يده ودفنوها .

قال ابن قتيبة : كان يقال لعبد الرحمن : يَعْسُوب قريش ، سَمُّوه بيَّهْسُوب النَّحل ، وهو أميرها . انتهى .

وأمه وأم أخيه عَتَّاب بن عتاب : جُوَيْرِية بنت أبى جَهْل بن هشام بن المُغيرة ،على ما ذكرالزُ بير بن بكّار .

۱۷۵۷ – عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أبى بكر الطّبرى المسكيّ . يُلَقّب بالوَجيه .

وُلد سنة اثنتي عشرة وسبعائة بمكة .

سَمَع من جدّه لأمه الرضى الطبرى : صحيح البخارى ، وصحيح مسلم _ وتَعَبِ فيه كثيراً _ وجامع التَّرمذِي ، والمُلَخَّص للقابِسِيّ ، وغير ذلك ، وعَلَى فاطمة بنت القطب القَسطلاني مم منه شيخنا عبد الله بن الطّبرى بقراءته : الملخص ، وغيره من شيوخنا .

وتوفى سنة اثنتين وستين وسبمائة بمكة ، ودفن بالمَعْلاة .

۱۷۵۸ — عبد الرحمن بن عثمان بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو القُرشيّ اللّذيّ اللّذيّ

⁽١) تهذيب الأسماء واللغات ١: ٢٩٧ .

⁽٢) يباض بالأصول، كتب مكانه «كذا»

⁽٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ :٢٢٧

أَسلم يوم الُحدَيْبِيَة ، وقيل (١) يوم الفتح .

ورَوى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أحاديث ، وعن عمه طَلْحة ابن عبيد الله التَّيْميّ ، وعثمان بن عفان .

رَوى عنه : وَلَدَاه عَبَان ، ومعاذ ، وسعيد بن المُسَيَّب ، وأبو سَلَمَة ابنَ عبد الرحمن ، وغيرهم .

رَوى له مسلم وأبو داود ، والنَّسائيّ . وكان يقال له : شارب الذهب .
قال الزبير بن بكار : قُتل مع ابن الزبير ، ودفن بالحَزْوَرَة . فلما
زيدَ في المسجد ، دخل قبره في المسجد الحرام .

قلت: قُتل ابن الزبير في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ، على الخلاف في ذلك ، وذكر وفاته مع ابن الزبير صاحب الاستيماب^(٢). ونقلها الذهبي في التجريد^(٢) عن الحافظ الدِّمْياطيِّ ، وهو عجيب منه لإبعاده في التَّجُوعَة ، والله أعلم ،

۱۷۵۹ — عبد الرحمن بن عثمان بن مَظَّمُون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن مُجَمِع الجُمَعِيّ .

ذكره الكاشْغَرِيّ ، وقال : ولا كلام أنه كان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم موجوداً . وذكره الذهبيّ⁽⁴⁾ . وفال : لم يذكره الأربعة⁽⁹⁾ .

⁽١) في الأصول: وقتل (تصحيف)

⁽٢) الاستيعاب ص ٨٤٠، وأيضاً أسد الفابة ٣: ٣٠٨ ، والإصابة ٢: ٢١٠.

⁽٣) التجريد ١ : ٣٧٨

⁽٤) التجريد ١ : ٢٧٨

⁽٥) وذكره أيضا ابن الأثير فى أسد العابة ٣ : ٣٠٩ .

• ١٧٦ — عبد الرحمن بن أبي ءَمْيل بن مسعود الثُقَنيُّ .

ذكره أبو عمر بن عبد البر^(١) ، وقال : لعبد الرحمن هذا مُحْبة ورواية .

رَوى عنه : عبد الرحمن بن عَلْقمة النَّقفيّ ، وهِشام بن المُفيرة الثقفيّ . واختُلف في نَسَبه .

١٧٦١ — عبد الرحمن بن علقمة الثَّقفيُّ ".

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أن وَفْد ثَقَيِفٍ وَفَدوا عليه . وفي صِحَّة سماعه نَظَر .

١٧٦٢ – عبد الرحمن بن عَلْقمة . ويقال : ابن عَلْقم . ويقال :
 ان أبى علْقمة المكن (٢) .

سمع من ابن عباس وابن عمر . ورَوى عنه النَّوْرِيُّ .

النُّوَيْرَى المُكَنِّ المَالِكَيِّ . يُلَقَّبِ بِالبَهَاءُ فَي المُقَيْلِيِّ المُقَيْلِيِّ المُقَيْلِيِّ المُقَيْلِيِّ المُقَيْلِيِّ المُقَيْلِيِّ المُلاَحِيِّ . يُلَقَّبِ بِالبَهَاءُ ('') .

إمام مقام المالكية بالسجد الحرام .

⁽١) الاستيعاب ٨٤١. وأيضا أسد الغابة ٣ : ٣١١ ، والإصابة ٢ : ٤١١ .

⁽٢) ترجمته فى الاستيعاب ٨٤٧ ، وأسد الفابة ٣ : ٣١١ . والإصابة ١ :١٢٤ وتهذيب المهذيب ٣ : ٣٣٣ .

⁽٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ : ٣٣٣ .

⁽٤) ترجم له السخاوى فى الضوء ٤ : ٩٤ . نقلا عن كتابنا .

وُلد سنة ثلاث وسبعين وسبعائة بمكة ، وسمع بها من النَّشَاوِرِيّ ، وشيخنا ابن صِدِّيق ، وابن سُكّر ، وغيرهم من شيوخنا ، وحفظ الرّسالة (١٠) .

والب في الحسكم بمكة عن ابن ابن عم أبيه (٢٠) القاضى عز الدين النوبري ، في موسم سنة ثلاث وثما عائة . وكانت ولابته لذلك نحو ثلاث سنين ، ووَلِيَ الإمامة بمقام المالكية بعد أبيه ، شريكاً لأخيه شهاب الدين أحد بن على ، ودامت ولابته لذلك نحو سبع سنين ، ودخل مصر مر تين الأولى : بإثر موت أبيه فيها ، وفيها ولي الإمامة . والثانية : في سنة أربع وثما عائة ، وثمت عليه فيها نكبة أهين فيها كثيراً . وهي : أن الأمير بيشق ، أغرى به الأمير نوروز الحافظي ، وهو إذ ذاك الحاكم بمصر ، بيشق ، أغرى به الأمير نوروز الحافظي ، وهو إذ ذاك الحاكم بمصر ، فضربه وسجنه بغير مُوجب شرعي ، وإنما ذلك لِتَخيل بَيْسَق أنه جاء من مكة ليُرافع عليه فيا كان يفعله بمكة من الأمور الشاقة على الناس . واستنابه فيها بمد ذلك قاضي المالكية بالقاهرة ، جال الدين البساطي ، لما سمّى عنده في ذلك ليَخبر كشره . وعاد في هذه السنة إلى مكة ، ثم توجه في الخدى وثما عائة ، وأقام بها أشهراً ، وأذركه بها الأجل في آخر جادى الأولى من سنة ست وثما عائة بربيد . ودفن بمقابرها ، رحمه الله وسامحه .

١٧٦٤ — عبد الرحمن بن على بن الحسين بن صَفُوان الدُراديّ أبو القاسم المسكنيّ .

⁽١) الرسالة : لابن أبي زيد القيرواني ، في فقه المالكية ،

 ⁽٣) كذا فى ق . و فى ى : عن ابن عم أبيه ، وبحاشيتها : لعله : ابن ابن عمه .
 و فى الضوء . عن ابن عمه .

حدَّث بدمشق عن حَفْص بن عمر الشَّطُوِيّ ، شيخ تفَرَّد بحديث ، سمه من السيد بن زيد (۱) : حدَّثنا اللّيث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان لنمل النبي صلى الله عليه وسلم قِباً لان . رواه عنه ابن عَدِيّ .

ذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق ، ومن مختصره للذهبى ، كتبت هذه الترجمة .

۱۷٦٥ - عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على بن الحسين بن محمد ابن شَيْبة بن إياد بن عمرو بن العلاء .

قاضى الحرمين ، أبو القاسم الشَّيْبانى الطبرى المكيّ .

حدَّث عن أبي على الحسين بن محمد الطُوسيّ الصاهكي (٢) بكتاب « فضائل مكة » ، لأبي سعيد اللفضّل بن محمد الجنديّ ، عن أبي القاسم إسماعيل بن مَسْمَدة ابن إسماعيل الإسماعيليّ ، عن أبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن محمد النّصرا باذي ، عن المُغيرة بن عمرو القدّنيّ ، عنه . وحدّث عن أبي الكرم محمد ابن محمود بن الحسن القرّوينيّ ، وأبي محمد عبد الله بن محمد الفرّال ، وأبي منصور بن المُقرّب بن الحمين .

⁽١)كتب فوق هذا الاسم في نسخة ي :كذا .

⁽٢)كذا فى ق . وفى ى : الصاهلى . وكلا النسبتين لم تردا فى الأنساب السمعانى وفى اللباب لابن الأثير . وجاء فى تاج العروس أن : صاهلة : حى من العرب . فلعله منسوب إليها .

سمع منه الحافظ أبو المحاسن عربن على القرشى" ببغداد ، فى سنة خس عشرة وخسائة ، وأبو الفضل محمد بن يوسف الفَنْ نَوَى" . وحدّث عنه بفضائل مكة .

وذكره أبو الحسن القطيعي في تاريخ بفداد ، وذكر أنه سمع بها ، ثم عاد قدِمها ، ورَوى بها عن شيوخه هؤلاه ، وأخرج في ترجمته حديثًا عن الحافظ أبي المتحاسن القرشي إجازة . ثم قال : سُئل الشيخ عبد الرحمن قاضي مكة عن مولده ، فقال : في ذي الحجة سنة اثنتين وتسمين وأربعائة ، وقال مرة أخرى : سنة أربع وتسمين وأربعائة . ومات سنة أربع وخسمين وخسمائة . انتهى .

ووجدتُ فى حَجَر قبره بالمَمْلاة ، أنه توفى يوم الثلاثاء لسبع بَقين من ربيع الأول سنة أربع وخمسين وخمسائة ، ودفن على والده . وتُرجم بتراجم ، منها : قاضى الحرمين ومُفْتبهما . وفى الحَجَر أيضاً أبيات رُثِيَ بها . وهى :

إِنِّى أَرَى الإسكامَ بَعْدَ إِمَامِهِ بَرْنُو بَطَرْفِ مُرَوَّعِ حَيْرَانِ خَلَقْتَ فِي الإسكامِ بَعْدَكَ ثُلْمَةً تَبْقَى عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ الفَانِي مَنْ لِلْفَتَاوَى والسُّوَّالَاتِ التى مَا زَالَ بَكْشُفُهَا بِحُسْنِ بَيَانِ مَنْ لِلْفَتَاوَى والسُّوَّالَاتِ التى مَا زَالَ بَكْشُفُهَا بِحُسْنِ بَيَانِ مَنْ لِلشَّرِيعِة إِنْ نَطَاوَل مُلْحِدٌ لِمِنَادِهَا بِالزُّورِ والبُهْتَانِ مَنْ لِلشَّرِيعِة إِنْ نَطَاوَل مُلْحِدٌ لِمِنَادِهَا بِالزُّورِ والبُهْتَانِ مَنْ لِلشَّرِيعِة إِنْ نَطَاوَل مُلْحِدٌ لِمِنَادِهَا بِالنَّورِ والبُهْتَانِ مَنْ لِلْتَنَامَى والأَرَامِلِ بَعْدَهُ بَرْعَاهُمُ بِالْدِيرِ وَالرَّضُوانِ وَالرَّضُوانِ

وقد وَلِيَ قصاء مكة من ذريته جماعة ، وأظنه كان وَلِيَه بعد أخيه أبي المظفر محدبن على الشَّيْباني المقدم ذكره (١)، وهوو الد القاضي أبي المعالى يَحيي .

⁽١) العقد الثمين ٢ : ١٥١ .

١٧٦٦ -عبد الرحن بن عمر بن الخطاب المَدَوِيّ .

أدرك النبى صلى الله عليه وسلم بسِنّه ، وهو شقيق حَفْصة ، وهو عبد الرحمن الأكبر . وعبد الرحمن الأوسط ، هو أبو شَحْمة الذى ضربه عرو بن الماص فى الحر ، ثم حَله إلى المدينة ، فضربه أبوه ، أدّب الوالد ، ثم مات بَعْدُ . وأما أهل العراق ، فإنهم يقولون : مات تحت سياط عرو ، وذلك غلط . ذكر ذلك أبو عر بن عبد البر(١) .

١٧٦٧ — عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب المَدَوى (٢) .

وهو عبد الرحمٰ الأصغر . ويقال له : المُجَبَّر ؛ لأنه وقع وهو غلام . فتكسَّر ، فأني به إلى حَفْصة ، فقيل لها : انظرى إلى أخيك المكسَّر ، فقالت : ليس والله بالمكسّر ، ولكنه المُجَبَّر .

هكذا ذكره العدويّ وطائفة .

وذكر القدوى ، أنه مات وترك ابناً صنيراً أو حَمْلاً . فسَّته حَفْصة : عبد الرحمن، ولقبته : المُجَبَّر، وقالت : لعل الله أن يَجْبُر كَشره .

١٧٦٨ — عبد الرحمن بن عمر المكميّ .

عن عَطاء بن قبس . وعنه : ابن عُيَّيْنَة .

ذكره هكذا ابن حِبَّان في الطبقة الثانية من الثقات.

⁽١) الاستيماب ٨٤٧، وأيضا أسد الفابة ٣ : ٣١٣. والإصابة : ١ : ٣١٣

⁽٢) ترجمته مع أخيه فى المصادر المذكورة .

۱۷٦٩ - عبد الرحمن بن المَوَّام بن خُوَيْلَدِ بن أَسد بن عبد المُرَّى بن قُمى بن كَلاَب القُرشيّ الأسديّ .

أخو الزُبير بن العَوّام .

قال الزُبير : وكان اسمه فى الجاهلية عَبْدَ الكَمْبة ، فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، وهو الذى نَزَل كحكيم بن حِزام يوم بدر ، وأنزل أخاه عبيد الله عن جَمَله ، ودفعه إلى حَكيم حين لحقهما ، فنجا عليه . فقال له أخوه عبيد الله : يا أخى لا إلى أعرج لا راحِلة كى ، وإن نزلت خَشِيتُ أن أَدْرَك فأقتل ، فقال له عبد الرحمن : أَلَا تَنزل عَن إِنْ قَتْلَت كَفَاك ، وإن أسرت فَدَاك ؟ فأنزله عنه . فقتل عبيد الله بن العَوّام ، وأسم عبد الرحمن وحَسُن إسلامه . واستُشْهد يوم اليَرْمُوك .

وقال الزُبير: حَدَّتَنَى عَنَى: أَن حَكَمِ بن حِزام، انهزم يوم بدر، فلحق بعبد الرحمن بن المَوَّام، وبمُبَيد الله بن الموّام مُترادفَيْن على جَمَل، وكان عُبيد الله بن العوام أُعرج. فلما رأى عبد الرحمن حَكياً، قال لأخيه: إنْزل بنا عن أبي خالد قال: أَنشُدُكُ الله ، فإني أعرج لا راحلة لى. قال: والله لتنزلن عنه، ألا تنزل عن رجل، إنْ قُتلت كَفَاك ، وإن أُسِرت فَدَاك؟ فنزل عنه، وحَمَلاه على جَمَاهما، فنجا، ونَجا عبد الرحمن بن العوام على رجليه، وأَدْرك عبيد الله فقتل.

وذكره ابن عبد البرقى الاستيماب (١) . وقال: أسلم عام الفتح وتحيب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : قال أبو عبد الله المَدَوِيّ في كتاب والنّسَب » له : بسبب عبد الرحن هذا ، هجا حسّان بن ثابت ، آل الزبير

⁽۱) الاستيعاب ٨٤٤. وأسد الفابة ٣ : ٣١٣ والإصابة ٣ : ١٥٥ ونسب قريش لمصعب ٢٣٥ .

ابن العَوّام . قال : وهذا هو الثَّبْت ، ولا يصح قول من قال : إن ذلك بسبب عبد الله بن الزبير .

وذكر الزبير بن بكار ، أن له ابنين : عبد الله ، قُتِل يوم الدَّارمع عثمان رضى الله عنه . وعُبيد الله ، قُتل مع معاوية رضى الله عنه يومصِفِّين ، وأنه لا عَقِبَ لعبد الله .

۱۷۷۰ — عبدالرحمن بن عَوْف بن عَبْد عَوْف بن عَبْد بنالحارث ابن زهرة بن کِلاَب القرشي الزُهْرِيّ ، أبو محمد (۱).

أحد المشرة الذين شَهِد لهم النبيّ صلى الله عليه وسلم بالجنة ، وتُوف وهو عنهم راض ، وقال فى حَقّه : أمين فى السماء ، وأمين فى الأرض . وكان أمينَه على نسائه ، وصَلّى خُلفه فى غَزوة تَبُوك ، كا جاء فى صحيح مسلم ، وهى مَنْقَبة لم تُوجد لغيره من الناس .

كان إسلامه قبل دخول النبى صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وسمّاه عبد الرحمن ، وكان اسمه فى الجاهلية : عَبْد عَمْرو ، وقيل : عَبْد الكَمْبة . وهاجَر إلى الحبشة ، ثم قَدِم منها قبل الهجرة إلى المدينة ، وشَهِد بدْراً وأُحُداً وجرح يومئذ ، إحدى وعشرين جراحة ، وشَهِد المشاهد كلّها مع النبى صلى الله عليه وسلم ، و بَعَثه إلى دُومَة الجُنْدَل ، وعَمَّمه بيده ، وأسدلها بين كتفيه .

وكان عبد الرحمن كثير أفعال الخير ، فقد َنقَل الزُهريّ ، أنه تصدَّق في عهد

⁽۱) ترجمته فى الاستيعاب ٨٤٤. وأسد الغابة ٣: ٣١٣. والإصابة ٢: ١٧٦. ونسب قريش ٢٦٥. وطبقات ابن سعد ١/٣: ٨٧. وسير أعلام النبلاء ١: ٣٤.

النبيّ صلى الله عليه وسلم بشَطْر ماله : أربعة آلاف ، ثم أربعين ألفاً ، ثم أربعين ألفاً ، ثم بخمسهائة راحِلة ، أربعين ألف دينار ، ثم بخمسهائة فرس في سبيل الله ، على ماقال عُروة بن الزبير، وأوصى عندموته بخمسين ألف دينار في سبيل الله ، وأوصى لمن بَقي مّن شَهِد بدراً بأربعائة دينار لكل واحد ، وكانوا مائة ، وأخذوها وأخذها معهم عُمان ، وأوصى لأمهات المؤمنين ، بحديقة بيعت بأربعائة ألف . وأعتق في يوم واحد أحداً وثلاثين عَبْداً ، وخَلف مالا عظيا من ذهب ، قطع بالغوس . حتى أحداً وثلاثين عَبْداً ، وترك ألف بعير وثلاثمائة (١) ألف شاة ومائة فرس ، عَبْدَ أيدى الرجال ، وترك ألف بعير وثلاثمائة (١) ألف شاة ومائة فرس ، وصُولت امرأته التي طلقها في مرضه عن ربع الثمن بنمانين ألفاً ، وكان تاجراً وصُولت امرأته التي طلقها في مرضه عن ربع الثمن بنمانين ألفاً ، وكان تاجراً عَبْدُوداً ، وكان يزرع بالْجُرْف (٢) على عشرين ناضحاً .

وتوفى سنة إحدى وثلاثين ، وقيل سنة اثنتين ، وهو ابن خس وسبعين وقيل ابن ثلاث وسبعين. وقيل ابن ثمان وسبعين . وصَلَّى عليه عثمان رضى الله عنهما بوصية منه . ودُفن بالبقيع.

وكان أبيضَ أَعْينَ أَهْدَبَ الأَشْفَارِ ، أَقَنَى ، طويل النابين الأَعْلَيَيْنِ ، أُعرج ، له جُمَّة أَسْفَل من الأُذُنين

قال الزُبير بن بكّار : وحدّثنى إبراهيم بن المنذر ، عن عبد العزيز ابن أبي ثابت ، عن سعيد بن زياد ، عن حسن بن عمر ، عن سَهْلة ابنة عاصم ، قالت : كان عبد الرحمن بن عَوْف ، أبيض أَعْين أَهْدَبَ الأشفار ،

⁽١) فى أسد الغابة : وثلاثة آلاف .

 ⁽٣) الجر ف : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام (ياقوت) .

أَتْنَى ، طويل النابين الأَعْلَيْنِ ، ربما أَدْمَى ثابُه شَفَته ، له جُمَّة أَسفلَ من أَدُنيه ، أَعْنق ، ضخم الـكفّين ، غليظ الأصابع .

وقال الزبير: وحدّثني إبراهيم بن المنذر، عن الواقِدِي ، عن عبد الله ابن جَعَفر الزُّهْرِي ، عن يعقوب بن عُتبة بن المُفِيرة بن الأَخْنس ، قال : توفى عبد الرحمن بن عَوْف سنة اثنتين وثلاثين ، وهو يومئذ ابن خس وسبعين سنة .

قال الزبير: وحدّثنى إبراهيم ، عن أبى واقد ، قال : كان رجلا طوالا حسناً ، رقيق البَشرة فيه جَنَأ (١) ، أبيض مُشْرَبًا حُمْرة لا يُفَيِّر لحيته ولا رأسه . صَلَّى عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه . ويقسال : صَلَّى عليه الزُبير بن العَوَّام .

قال الزُبير: وحدَّثني عمى مُصْعب بن عبد الله ، وعلى بن صالح ، عن جَدِّى عبد الله بن عبد الرحن بن عَوْف ، أَوْصى إلى الزبير ابن العوام رضى الله عنه .

۱۷۷۱ — عبد الرحمن بن فتوح بن بنين بن عبد الرحمن ابن عبد الرحمن ابن عبد الجبار بن محمد المكلى ، أبو القاسم وأبو بكر وأبو محمد ، المعروف بابن أبي حَرَمِي — وهي كنية أبيه فَتَوح العطار — الكاتب النقاش

سمع بمكة من أبى الحسن على بن تُحَيد بن عَــار الأَطْرَا بُلُسَى : صحيح البخارى ، ومن المبارك على الطباخ إمام الحنابلة بمكة ، وعنه يَروى

⁽١) فى الأصول: حسنا . وما أثبتنا وهو الصواب، من سير النبلاء . والجنأ : الحدب .

تاريخ مكة للأزرق . ومن أبى حفص عمر بن عبد الجيد المَيَانَشِيّ : عبد الحيد المَيَانَشِيّ : عبد الحكية ، والمُعلم بفوائد مسلم للمازَرِيّ، عنه ، وغيرهم بمكة .

وسمع ببغداد ، من أبى الفتح بن شَاتِيل ، وأبى السعادات القزّاز ، ومن أبى أحمد عبد الوهّاب بن على بن سُـكَيْنة الأمين : جامع التَّرْمِذِيّ، وغيرهم . وحدَّثَ كثيراً .

سمع منه مفتى مكة ، تقّ الدين بن أبى الصّيف ، ورت قبله بأزيد من خسة وثلاثين سنة — وكتب السماع بخطه ، ونرجمه : بالشيخ الأجل العالم الفاضل الأمين — وجماعة من الحفاظ ، منهم : الرشيد العطّار ، وابن مَسْدِيّ ، وغيرهم ، وآخر أصحابه : الرضى الطبريّ ، إمام المقام . وبين وفاته ووفاة ابن أبى الصّيف ، مائة وثلاثة عشر عاما .

وذكره ابن مَسْدِى فى معجمه ، وقال — بعد أن ذكر نَسَبَه — : ورأيت بخطه فى نَسَبه إصلاحاً ، ثم ثَبَت قوله أخيراً على ترك الانتساب ،

⁽١) كذا في الأصول . وذكره الذهبي في المشتبه ٥٠٦ : فَرْ ْغَانْ .

ثم قال : انْدَسَبَ فى طبقات السهاع قديمًا على أبى حفص المَيَانَشِيِّ وغيره : بالأنصارى ، ثم انتسبَ لما دخل الشام : بالقُرشيّ ، ورأيت بخطه : النَّخَعِيّ ، مم قال : كان آخر المَشْيَخة بالحرم الشريف ، ورافع لواء الإسناد بذلك المَرْقَب المنيف ، ثم قال : وكان كثير السهاعات ، متسع الروايات .

وقال : ورأيت بخطه : أن أبا العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي أجازَ له من بغداد ، وفي هذا عندى نَظَر .

وذكر أنه رأى بخطه فى جزء فيه تقييدات بخط أبى العباس أحمد ابن الأشرف بن عبد القاهر العباسي نقيب العباسيين بمكة : أجاز له ابن الشريف . قال : وأجاز له السَّكْفِيّ ، وعبد المغيث الحربيّ.انتهى.

وذ كر أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز المَهدوى : أن شيوخه تزيد على الله الله شيخ ، وأنه لَبِسَ منه خِرْقَة التصوف ، كما لبسها من شيخ الشيوخ صدر الدين أبى القاسم عبد الرحمن بن أبى البركات إسماعيل بن أبى سعد الصوف النيسابورى . انتهى .

وكان ابن أبى حَرَى هذا ، يُسَجِّلُ على القضاة بمكة ، ويكتب الوثائق . والمبيعات ، وأحجار القبور ، والدور ، والمساجد ، وغير ذلك . وعلى خَطَّه وَضَاءةٌ .

توفى فى التاسع عشر من شهر رجب سنة خمس وأربعين وسمّائة بمكة ، ودفن بالمَوْللَة . هكذا أُرَّخ وفاته الشريف الحسينى ، فيا نقلته من خطه فى وَفَيَاته ، والحجب الطبرى فى المَشْيَخة التى خَرّجها للملك المظفر ، وزاد : يوم الثلاثاء . وذكر أنه نيّف على المائة ، وأنه أجاز له قبل موته بيومين ،

وهو ثابت الذهن حاضر العقل ، حتى مات . وأرَّخها بشهر رجب ، ابن مَسْدِي بَن مُعجِمه ، وقِال : وكان لا يتحقق مولده ، انتهى .

وقال الرشيد العطار: وتوفى رحمه الله ، فى جمـــادى الأولى سنة خس وأربعين بمكة ، في أخــبرنى بعض المـكيين ، والله أعلم . وكان قارب التسمين أو جاوَزَها . وذكر أن أباه فَتُوحاً ، يُكُنّى بأبى حَرَمِيّ .

وما ذكره من وفاته فيه نَظَر، لمخالفته ما ذكره فيها المحب الطبرى . وهو أَقْصَد الناس بمعرفة ذلك . والله أعلم .

وما ذكره من أنه قارب التسمين أو جاوزها، فليس على ظاهره ؛ لأنه بلغ المـائة وجاوَزها ؛ على ما ذكر الحجب الطبرى كما سبق .

وبنين (١): بباء موحدة . ثم نون ، ثم ياء مثناة من تحت ، ثم نون .

١٧٧٢ – عبد الرحمن بن فَرُّوخ

ذكره هكذا مسلم فى الطبقة الثانية من تابعى أهل مكة ، ولعــلَّهُ عبد الرحمن بن فَرُّوخ^(۲) ؛ مولى عر .

يَرْوِي عن أبيه ؛ ونافع بن عبد الحارث، وغيرهما .

رَوَى عنه عرو بن دينار : اشترى نافع دار السجن بمكة . ذكره البخارى فى الصحيح بلا إسناد. ورَوَاه ابنُ عُيَيْنة عن عمرو ؛ عنه . كتبتُ هذه الترجمة من التهذيب (٢) ولم أَرَه فى السكال .

⁽۱) جاء لى المستبه للذهبي ص ع.٩ و ٩٥ : « بَنيِن» و « 'بَنَيْن » و م. ينصح هنا إلى أيهما ينتسب صاحب الترجمة .

⁽٢) في تهذيب التهذيب: ابن فروخ العدوى .

⁽٣) تهذیب الـکمال ورقة ٢٠٦ ، وأیضاً تهذیب التهدیب ٢: ٢٥٢ . (م ٢٦ _ العقد الثمین ـ ج ٥)

من اسمه عبد الرحمن بن عمد

۱۷۷۳ — عبد الرحمن بن محمد بن سالم بن على بن إبراهيم الخضرَى الأصل ، المكتى الولد والدار .

سمع من الإمامين : فخر الدين التَّوْزَرِيّ ، وسراج الدين الدَّمَنهُورى : الموطأ ، رواية يحيى بن ُبكَيْر .

وذكره ابن فر حون فى كتابه « نصيحة المشاور (١) » فى أثناء ترجمة والده ، وقال : كان فيه من الحياء والأدب، وقضاء الحاجة، ما كان فى والده وزيادة .

وتوفى رحمه الله ، سنة ست وستين وسبمائة .

۱۷۷۶ — عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن مِهْران بن مسلم (۲) البغدادي ، أبو مسلم الحافظ .

سمع محمد بن محمد الباغَنْدِي ، وأبا القاسم البَغَوِي ، وأبا بكر بن أبى داود وأقرانهم من العراقيين . ورَجَل إلى الشام ، فكتب عن أبى عَرُوبة الحرّاني ، وغيره ، وعاد إلى العراق ، ثم خرج منها إلى بلاد خراسان ، وما وراء النهر ، فكتب عن مُحَدَّثِها ، وجمع أحاديث المشايخ والأبواب . وكان مُتقناً ، حافظاً مع وَرَع و تَد يَّن وزهد و تَصَوَّن . وأقام ببغداد بعد عوده من خُراسان سنين كثيرة ، فحدَّث (٢) ، ثم خرج في آخر عمره إلى

⁽١) نصيحة المشاور ورقة ١٧٣.

⁽٢) فى تاريخ بغداد : سلمة .

⁽٣)كذا فى الأصول. وفى تاريخ بغداد: يحدث.

الحجاز ، فأقام بمكة إلى أن توفى بها ، للنصف من ذى القفدة سنة خمس وسبمين وثلاثمائة ، ودفن بالبَطحاء ، بقُرب الفُضَيْل بن عِيَاض .

ذَكَرِهِ الخطيب في تاريخه (١) ، ومنه لَخَّصتُ هذه الترجمة .

م ۱۷۷۵ – عبد الرحمن بن محمد بن على بن الحسين بن على بن عبد الملك بن أبى النضر الطبرى المكي .

ُ يَكُنَّى أَبَا الحَسن ، وأَبَا القاسم، وأَبَا محمد ، و ُبِلَقَب بِالعاد الشافعي . مفتى مكة .

سمع من أبى الحسن على بن الْمُقَيَّر البغدادى : اليقين لابن أبى الدنيا ، ومن أبى القاسم عبد الرحمن بن أبى حَرَمِي : نسخة أبى مُسْفِر وما معها . ومن أبى الحسن بن الجَمَّيْزِي : الثَّقَفَيّات ، وعَلَى ابن أبى الفضل اللَّرْسِي : صحيح مسلم ، وصحيح ابن حِبَّان ، وغير ذلك ، عليهما وعلى جدّه لأمه سليان ابن خليل القسطلاني ، وغيرهم من شيوخ مكة .

وأجاز له من مصر: ابن اَجَبّاب، والساوى.... (۲۶). وجماعة. وحدَّث.

سمع منه : ابن عبد الحميد — ومات قبله — والجدّ أبو عبد الله الفاسى ، والبرْزاليّ ، وذكره فى مُعجمه وكنّاه بأبى القاسم ، وترجمه بتراجم ، منها : مفتى مكة ، وقال : كان رجلا صالحًا ، منقطعًا ، مُقبلا على شأنه ، قليل المخالطة للناس ، غزير العلم ، شديد الإقبال على فروع الفقه وغوامضه ، محبوبًا إلى الناس ، مُخمّعًا على صلاحه وعلمه . وقال : سألت عنه

⁽١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ١٠ : ٢٩٩ .

⁽٢) بياض بالأصول . كتب مكانه : «كذا » .

ابن الدباهي (١٠) . فقال : كان فقيها ، ويَعرف طَرَفاً من الحديث والعربية ؛ وكان الرضى بن خليل أفضل منه ، وبعضهم يُفضّله على ابن خليل ، في الفقه خاصة .

توفى سنة إحدى وسبمائة ، ودفن بالمُعلاة عند جدّه الفقيه سلمان رحمها الله .

ومولده فى سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بمكة . وقال : قال لى عبد الله بن الرضى بن خليل : إن مولده سنة ثلاثين وستمائة . وله كُنيتان غير ما ذكرنا : أبو الحسن ، وأبو محمد . انتهى .

ووجدتُ بخط الجدّ أبى عبد الله الفاسى: أنه توفى فى أحد الربيعين سنة إحدى وسبعائة ، وأنه وُلد سنة ثلاث^(٢) وستمائة ، وكتب عنه حكاية ، وترجمه بالإمام مفتى الحرم .

الرحمن بن محمد بن على بن عُقبة المكئ (٢) .
 أيلة الوجيه .

مُهندس الحرم الشريف .

كان خَيِّرًا دَيِّنًا ، يخدم الناس كثيراً فى العارات ، وكان خبيراً بالهندسة والعارة ، وباشر ذلك مُدَّة سنين ، ثم تَرك العارة ، واستفاد دُنيا وعَقاراً وغيره بَخَيْف بنى شَديد ، ومكة ، وبها مات فى ليلة الجمعة تاسع عِشْرِى الحجة سنة ست وعشرين وثمانمائة . وقد بلغ السبعين .

⁽¹⁾ كذا فى الأصول . ولم أقف على هذه النسبة فى كتب الأنساب . ولعلها محرفة .

⁽٢)كذا ، وقد سبق قبل ذلك بأسطر : ثلاثين .

⁽٣) ترجم له السخاوى فى الضوء ٤ : ١٤٣ . نقلا عن كتابنا .

وكان انقطاعه بمنزله ، في يوم الأربعاء السابع والعشرين من ذى الحجة ، بعد أن صَلَّى الظهر بالمسجد الحرام في هذا اليوم ، رحمه الله .

القَسْطَلاّنيّ المكيّ . يُلقّب بالبهاء ابن الضياء المالكيّ .

إمام المالكية بالمسجد الحرام .

سَمَع من أبى اليُمْن بن عَساكر : صحيح مسلم ، فى سنة أربع وستين وستمائة . وما علمته حَدَّث .

ووجدتُ بخط جَدِّى أَبِي عبد الله الفاسى : أنه وَلِيَ الإمامة بعد أخيه. أحمد ، سنة إحدى وسبعين وستمائة . انتهى .

وبلغنى: أنه كان له أخ أكبر منه يسمى عمر ؛ وكان أخوه عمر يَطْمع بالإمامة بعد أخيه أحمد ؛ فلم يَتِمَّ له قَصْد ؛ لأن عمر أَنزَل أخاه أحمد في قبر أبيهما الضياء المالكي ؛ فرأى عمر أباه الضياء جالساً في القبر ؛ فتغيَّر عقله لذلك تَفَيْرًا منعه من الإمامة ؛ فتقدّم فيها أخوه عبد الرحمن ؛ فكان عمرُ إذا أفاق ، يسأل عن الإمامة ومن يُصَلِّي بالناس . فيقال ن أخوك عبد الرحمن .

تَصَاهَلَتْ عُرْجُ الْمُصِيرِ فَقَلْتُ مِنْ عَدم السَّوَابِقُ خَلَتِ الرِّقَاعُ مِنَ الرِّخَاخِ^(۱) فَتَقَرَّزَتُ (^{۲)} فيها الْبَيَساذِقْ

⁽۱) الرِّخَاخ ، جمع رُخ . وهى قطعة من شطرنج يلعب بها . وجاء فى قولهم : بياذق لعبت أيدى الرخاخ بها . (أقرب الموارد ٢ : ٣٩٣) . (٢) كذا فى ق . وفى ى : فتفرزنت .

وذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين بن ظَهِيرة : أنه توفى سنة ثنتي عشرة .

۱۷۷۸ – عبد الرحمن بن محمد بن شد بن أبى بكر الطبرى . المكى، يُسكّنَى أبا القاسم ، ويُلمَقّب صدر الدين .

سَمَع من ابن أبى حَرَمِيّ : صحيح البخارى ، ومن ابن الجُمَّيْزِيّ : الثَّقَفيات ، والأربعين البُلدانية للسَّلَفِيّ ، وسمعها عَلَى شُعيب الزَّعفرانيّ ، وسمع عليه الأربعين الثَّقفية ، وحَدَّث .

سَمِع منه نجم الدين بن عبد الحميد .

وما عرفتُ متى مات ، إلا أنه كان حَيًّا فى محرم سنة سبع وثمانين وستمائة ؛ لأنه أجاز فى هذه السنة لبعض شيوخ شيوخنا المكيين .

ابن أبى بكر بن خليل العَسْقلانيّ المكيّ .

سَمِع فى الخامسة فى سنة ست وأربعين وسبعائة ، عَلَى الإمامين : لخر الدين التَّوْزَرِى ، وسراج الدين الدَّمنهورى : الموطأ ، رواية يحيى ابن بُكَدْير ، وعَلَى عثمان بن الصَّفى الطبرى : سُنن أبى داود ، بِفَوْتٍ . وما عَلِمُتُه حَدَّث . وكان يسكن بأرض خالد ، من وادى مَرّ ، من أعمال مكة المشرفة ، ويتولى عَقْد الأنكحة بها عن قضاة مكة .

توفى فى ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وسبمائة بمكة ، ودفن بالتثلاة . ۱۷۸۰ – عبد الرحمن بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله
 ابن محمد بن أبي المكارم الحموى الأصل ، المكي (۱).

سَمَع من الجال الأميوطيّ⁽⁷⁾ وشيخنا ابن صِدِّبق ، وغيرهم من شيوخنا بمكة ، وسمع معى في الرحلة ، من جماعة من شيوخنا بمصر والشام ، وكان حسن الأخلاق والصُّحْبة ، كثير الاهتمام بحقوق أصحابه وخدمتهم ، كثير القناعة والعبادة .

توفى بعد علّة طويلة ، حَصَل فيها على ثواب كثير إن شاء الله تعـالى ، فى ليلة السبت ثالث عشر شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمَعْلاة عن خمسين سنة أو أزيد بيسير .

۱۷۸۱ — عبد الرحمن بن محمد بن أبى الطاهر محمد بن عبد الرحمن ابن أبى الفتح العمرى ، المصرى الأصل ، المسكى المولد والدار . المؤذن بالحرم الشريف .

سَمَع من : عيسى بن عبد الله الحِجِّى ، والآقَشَهْرَى ، وموسى بن على الزَّهْرانى :جامع التَّرمِذَى ، بَفَوْتِ غير مُمَيَّن . وما عَلمْته حَدَّث . وأظنه أَجاز لى . وكان مُؤَذَناً بمئذنة دار النَّدُوة ، تلقاها عن أبيه عن جدّه .

توفى فى آخر شهر ربيع الآخر سنة ثمانمائة بمكة . ودفن باالمُمَّلاة . ومولده سنة تسع وعشرين وسبعائة .

⁽١) ترجم له السخاوى في الضوء ٤ : ١٤٤ ، نقلا عن كتابنا .

⁽٢) يباض بالأصول ،كتب مكانه : «كذا » .

۱۷۸۲ – عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فَهْد التَّارشيّ الهاشميّ المكريّ ، مُيلقّب بالوجيه .

سَمِع من محمد بن أحمد بن عبد المعطى : البُلدانية لابن عساكر ، وقرأ مختصر التَّبْرِيزي ، على شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة بحثاً ، ولازم درسه مدَّة .

توفى فى جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمُثلاة فى طاعون كان بمكة فى هذه السنة . قضى الله له فيه بالشهادة .

ومولده سنة ثلاث وستين وسبعائة .

وبلغنی : أنه رأی فی النوم ، بدر الدین حسن بن محمله بن أبی بکر الشّییمی الشّییمی السّیمی السّیمی السّیمی السّیمی ، السلمی السّیمی ، أی أخذ بأطواقه ، ومضی به حتی خرج به من باب بنی شَیبة ، فتخیّل أنه یموت ، فکان كذلك .

هذا معنى ما بلغنى في هذه الحكاية .

الله محمد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد ابن محمد بن عبد الرحمن الحسنيّ الفاسى المسكى ، يُسكنَى أبا زيد، ويُلقّب بالتق (٢).

شيخ المالكية بمكة .

⁽١) العقد الثمين ٤ : ١٧٥ .

⁽٢) ترجم له السخاوى في الضوء ٤ : ١٤٩ .

ذَكُر لَى أَنَّهُ وُلِدٌ فَى شَهْرَ رَبِيعِ الْأُولَ. سَنَةً إحدى وأربعين وسبعائة بمكة ، وأن أباه استجاز له بإثر مولده من جماعة . منهم : الجال^(١) المَطَرَى ، وأنه أسمعه بالمدينة شيئًا من آخر الشفا للقاضي عِيَاض ، عَلَى الزبير بن على الأسوانى ، وأجاز له فى سنة سبم وأربمين وسبمائة ، وأنه سمع على والده بعض الموطأ ، رواية يحيى بن يحيى ، ولَبس منه الخرَّقة . وقد وجدتُ سماعه عليه لكتاب المُلخص للقابِسِيّ ، في السنة الخامسة من عمره ، وسمع عَلَى إبراهيم بن الكمال محمد بن نصر الله بن النحاس : أحاديث من مُسند ابن عباس ، من مُسند أحمد بن حنبل ، وسمع في سنة تسم وأربعين ، عَلَى الإمام نور الدين على بن محمد الهَمْدانى ، والشيخين : ابن عثمان بن على ، المعروف بابن بنت أبى سعد الأنصارى ، والقاضى عز الدين بن جَمَاعة : جامع الترمذي ، بسَنَدهم السابق، وسمع على ابن جَمَاعة كثيراً من مَرْوياته ومؤلفاته، وعلى جماعة سواه، منهم: الشيخ المُرّا كِشِيّ المالكيّ ، ولَزِمَه مُدَّة سِنين ، وتَصدَّى بعده للتدريس والفَنْتوى بمكة ، ودام على ذلك نحو خس عشرة سنة ، ودَرَّس قبل ذلك مثل هذه المدة أو أزيد ، وانتفع الناس به في ذلك كثيراً . وكان جَيِّد المعرفة بالفقه ، وله مشاركة في غيره من فنون العلم . وكان حَسَن التدريس والفتوى، جليل القَدْر، له وَقُعْ في النفوس، ذا ديانة وعبادة، ومحاسن كثيرة . سمعت منه ، وقرأت عليه الموطأ وغيره ، وانتفعت به في معرفة اللذهب كثيراً ، وهو من شيوخي الآذنين لي في الإفتــاء والتدريس ،

⁽١) كذا في ق . وفي ى : الحافظ .

بعد القاضى تاج الدين بَهرام بن عبد الله المالكي ، وقبل القاضى زين الدين خلف بن أبي بكر بن أحمد النَّحريرى المالكي .

وتوفى فى ليلة الأربعاء خامس عشر القعدة سنة خمس وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمَمْلاة فى قبر الشيخ أبى لسكوط ، بوصية منه ، وكَثُر الأسف عليه ، لوفور محاسنه . تَغَمده الله برحمته .

١٧٨٤ – عبد الرحمن بن مالك بن جُمْشُم المدُلجِيّ (١) رَوى عن عمه سُراقة بن مالك بن جُمْشُم ، وأبيه .

ورَوى عنه الزُهْرِي .

ورَوى له البخاري وابن ِ ماجه ، ووثقه النَّساني .

وذَ كره مُسلم في الطبقة الثانية ، من تابِعي أهل مكة .

١٧٨٥ - عبد الرحمن بن المُرَقَع (٢).

سكن مكة والمدينة .

ورَوى عنه أبو يزيد المدنى .

ذكره صاحب الاستيعاب .

١٧٨٦ - عبد الرحمن بن مسعود الخزاعي .

له رواية ، هكذا ذكره الـكاشْغَرِى (^{۳)} ، ولم يذكره ابن عبد البر ولا الذهبي .

⁽١) ترجمته في تهذيب النهذيب ٢ : ٣٦٣ .

⁽٧)كذا فى الأصول (بالقاف) وكذا فى أسدالغابة ٣: ٣٢١. والإصابة ٢: ٢٦٠. وفى الاستيعاب ص ٨٥٧. والتحفة اللطيفة ٣: ١٨٧: المرقع (بالفاء). وزاد بعضهم فى اسمه نسبة السُّلَى. .

⁽٣) وذكره في أسد الفابة ٣ : ٣٢٧ . والإصابة ٢ : ٤٣١ ، بأزيد بما ورد هنا

١٧٨٧ - عبد الرحمن بن مُطمِم البُنَاتي .

أبو المنهال المكي ، وقيل: بصري (١).

نزيل مكة .

رَوى عن : إياس بن عُبيد ، والبَرَاء بن عَازِب ، وزَيد بن أَرْقم ، وابن عباس .

ورَوى عَنه بر عمرو بن دينار ، وعبد الله بن كثير ، وغيرهما .

ورَوى له الجماعة . وسُئل عنه أَبو زُرْعه ، فقال : مكيّ ثقة .

وقال ابن أبى عاصم : مات سنة ست ومائة .

١٧٨٨ - عبد الرحمن بن مُطيع بن نَوْفل .

كذا وَهُمُوا فيه . و إنما هو ابن مُطيع ، عن نَوْفَل.

ذكره هكذ الذهبي ^(٢). ومطيع : هو ابن الأسود العَدَ وِيّ . ونوفل هو الدِّبلِيّ ، وهو خاله ، وَوهَم الـكاشْفَرِيّ فيه من وجهين :

أحدها أنه قال: عبد الرحمن بن مُطيع بن نَوْفل بن معاوية . وهذا الوهم في النَّسَب. والآخر أنه قال: رَوَى عن جَدَّه نَوْفل.

وقد رَوى عن عبد الرحمن هذا ، أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام .

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٧٠٠ ع

⁽٢) التجربد ١ : ٣٨٣ . وأيضاً أسد الغابه ٣ : ٣٢٣ . والإصابة ٢ : ٣٢٣ وتهذيب النهذيب ٩ : ٣٧٠ .

ورَوى له : البخارى ، ومسلم ، حديثاً واحداً ، معقّباً بحديث تقدّمة . ووقع لنا عالياً في الطّبَرانِيّ .

١٧٨٩ – عبد الرحمن بن مُعاذ بن عثمان التَّيْميّ (١).

ابن عم طَلُحة بن عُبيد الله ، أحد العشرة .

رَوى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِي، حديث: خَطَبَنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم بمنى. وقال: « إرْمُوا الجِمَارَ بِمثْلِ حَصَى الْخَذْف». وقيل في هذا الحديث: عن محمد بن إبراهيم، عن رجل من قومه، يقال له معاذ ابن عثمان، أو عثمان بن مُعاذ. وقيل: عن محمد بن إبراهيم التَّيْمِيّ، عن عبد الرحن بن مُعاذ، عن رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم.

• ١٧٩ _ عبد الرحمن بن نافع بن الحارث اُلخزَ اعِيّ (٢٠). رَوى عن أَبِي موسى الأَشْعَريّ .

ورَوى عنه أبو سَلَمة بن عبد الرحمن ، وبعضهم يُرْسل حديثه ، وهو حديث : « دَلَّى رِجْلَيْه في القُفَّ» .

ورَوى له البخارى في الأدب ، وابن ماجه .

وذكره مُسلم فى الطبقة الأولى من تا بِعِي أهل مكة .

۱۷۹۱ — عبد الرحمن بن هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير ابن مَمْن بن عبد الرحمن بن ءَو ْف الزُهرى .

قاضی مکة .

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧١ .

⁽٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٨٥ .

ذكر ابن حَزْم (۱): أنه ولى قضاء مكة للمُعْتَضِد ، ومات بها سنة إحدى وتسعين وماثتين .

وجَزَم ابن يونس فى تاريخ الفرباء ، بأنه توفى فى هذا التاريخ بمصر ، قال : وقيل بمكة .

١٧٩٢ – عبد الرحمن بن وَرْدان الغِفَارِيّ ، أبو بكر المكيّ المُؤّذُن .

رَوى عن أنس بن مالك ، وأبى سَلَمة بن عبد الرحمن ، وغيرهما .

ورَوى عنه : مَرْوان بن معاوية ، وأبو عاصم النّبيل، وغيرهما .

وروى له أبو داود . وقال ابن مَعِين : صالح .

۱۷۹۳ — عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن حَنظلة بن محمـد ابن عبّاد بن جعفر المَخزوميّ .

قاضی مکة .

هكذا نَسَبه ابن حزم (٢) ، وذكر أنه وَلِيَ قضاء مكة ، وأن له ابناً محدثاً اسمه محمد .

وذكره الفاكهى فى الترجمة التى تَرْجَم عليها بقوله: ذكر من وَلَى قضاء مكة من أهلها من قريش. وكان منهم: محمد بن عبد الرجمن السُفيانى ، الذى ذكرناه آنفاً ، ثم من بعد ذلك عبد الرحمن بن يزيد بن حفظلة ، أدرَ كُنّه على قضائه مكة . انتهى .

⁽١) جمهرة الأنساب لابن حزم ١٣٥ .

⁽٢) جمهرة الأنساب ص ١٤٢.

وقال لتما ذكر سيول مكة : ولم يفرق وادى مكة إلى سنة سبع وثلاثين وماثتين ، ففرّقته أم المتوكل . وكان المُتولَّى لذلك ، محمد بن داود ، وعبد الرحمن بن يزيد . انتهى .

وهذا يدلّ على أن عبد الرحمن هذا ، كان على قضاء مكة فى هذا التاريخ . والله أعلم .

١٧٩٤ - عبد الرحمن بن يمقوب بن إسحاق بن أبى عبداد المبدئ ، أبو محمد البصري .

ذكر ابن يونس: أن أصله من البصرة، وأنه أقام بمكة ، وقَدِم مصر ، وحدَّث بها . وتوفى بالقُلْزُمُ سنة تسع وثلاثين وماثتين.

۱۷۹۵ - عبد الرحمن بن يعقوب بن عمر الكُوراني ، المكي المولد والدار .

سمع من عثمان بن الصفيّ .

١٧٩٦ — عبد الرحمن بن يَمْمَرَ الدِّيليّ .

شَهِد حَجَّة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وله حديثان . رواهما عنه بُكير ابن عَطاء . ورَوى له أصحاب السُّنَن .

وسكن الكوفة . ومات بخراسًان على ما قيل .

⁽١) يياض بالأصول مقدار سطر . كتب أمامه : «كذا مبيض بأصله المنقول منه » .

۱۷۹۷ — عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن الشَّدِبيّ المسكنّ. يُلَقَّب بالوجيه .

أحد اكحيحَبَة .

أجازً له فى سنة ثلاث عشرة: الدَّشْتِيّ ، والقاضى سايان بن حمزة ، والمُطْعِم ، وأبن مكتوم ، وابن عبد الدايم ، وغيرهم ، من دمشق . ومن مكة : الرضى الطبرى ، وجماعة .

وتوفى — ظنًّا — سنة اثنتين وستين وسبمائة بمكة . ودفن بالمَعْلاة . وكان موته فجأة ؛ لأنه خرج من الـكعبة ، واستَند إلى شباك المقام ، ففاضت روحه . وكان خَيِّرًا .

۱۷۹۸ – عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشيّ ، يُكُذِنَى أَبا محمد ، وأبا القاسم ، ويُكَفّ بجم الدين . ويُدرف بالأصْفُوني .

نزيل مكة ومفتيها .

وُلد بأصفون ، من أعمال القُوصِيَّة من صعيد مصر الأعلى ، فى سنة تسع وتسمين وستمائة .

وتفقّه في مذهب الشافعيّ على البهاء القِفْطِيّ بإسْنَا ، وقرأ عليه الأصول ، والعربية ، والفرائض ، والجبر والمقابلة ، وغير ذلك .

وأذِن له فى التدريس ، وأذن له فى الفتوى : قاضى قنا ، المفتى محيى الدين يحيى بن حجازى بن مرتضى القرشى .

وقرأ القراءات السبع ، على الشيخ سراج الدين أبى بكر بن عثمان ابن عبد الله الشافعي .

وسمع الحديث على القاضي عماد الدين محمد بن سالم اكجر عِيّ البُلْبَيْسي الشافعي .

سكن قُوص ، ودرَّس بها ، وانتفع به كثيرون ، وتردّد إلى مكة مراراً من بحر عَيْداب ، أولها سنة أربع وسبمائة ، وحَجَّ فيها . ثم فى سنة ثلاث وثلاثين وسبمائة ، وحجّ فيها ، ثم فى سنة ثلاث وثلاثين وسبمائة ، وحجّ فيها .

وأقام بمكة ، حتى توفى ، وسمع بها من : عيسى الحِجِّى ، ومحمد ابن الصفى الطبرى ، وأخيه عثمان بن الصنى ، والزين الطبرى ، وعبد الوهاب الواسطى ، والمعظم عيسى الأبيولى . وحدَّث بها عن عيسى : بالأحاديث التُسَاعِيّة ، والثمانية ، من رواية عمة أبيه مُوْنِسَة خاتون عنها ، سمعها منه : شيخنا ابن سُكَر . وأجاز له مَرْوياته على ما وجدتُ بخطه ، ودرَّس ، وأفتى . وكان عليه مَدار الفتوى بمكة ، وانتفع الناس به كثيراً ، وكان بارعاً في الفقه والفرائض والحساب ، والجبر والمقابلة . وله تاكيف في المسائل الدورية في الفقه ، وعَلمَها من طريق الجبر والمقابلة ، وتأليف في الفقه ، اختصر فيه « الرَّوضة » النَّواوى .

وكان صالحًا ، سليم الصَّدر ، يَتَبَرَّكُ به من رآه من السُّنَّة والبِدْعة . وكان يقال إنه قطب .

وسمعتُ شيخنا قاضى القضاة جمال الدين بن ظَهِيرة يقول : إن حسين ابن على بن ظَهِيرة ، أخبره أنه دخل على الشيخ نجم الدين الأصفو ، المذكور في بيته يوم جمعة ، وهو يَخيِطُ . وعنده أولاده وهم يأكلون (المحببة في هيئة عفة (ا) ، فقال حسين في نفسه ما معناه : إن القطب يخيط، وله أولاد يأكلون هكذا ؟ فقال الشيخ نجم الدين : نعم . انتهى .

⁽١) كذا فى ق . وفى ى : محببة فى هيئة عفشة . والمفهوم أنها اسم لنوع من الأطعمة . !

وأخبر في شيخنا الشريف عبد الرحن الفاسى عن حسين بن ظَهِيرة بهذه الحكاية ، إلا أنه لم يقل : إن الشيخ كان يَخِيط . وهذه مَنْقبة للشيخ بجم الدين الأصفوني .

وقد أَثْنَى عليه غير واحد ، منهم : بدر الدين بن حبيب في تاريخه (۱) ؟ لأنه قال : عالم بَرع في المذهب ، وأطنب في تحقيقه وأسهب ، ومُيِّزَ في معرفة فروعه ، وجَدّ في جَداد ثمر جذوعه ، وكان وافر الديانة والخير ، مأمون القائلة ، ميمون الصبر ، شاع في البلاد أصره ، واشتهر بالعلم ذكره . تَخَص « رَوْضَة » الشيخ محيى الدين النَّواوي ، وظهر بما يأخذه المستفيد (وينقله (۱))الراوى . جاوَرَ بمكة عدة سنين ، وخُصَّ مشاهدة البيت الرفيسع ، والمقام الأمين ، انتهى .

تُوفى يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذى الحجة سنة خمسين وسبعائة مِمَّى، ونُقُل إلى المَعْبِلاة، ودفن بها .

وكان عَزَم على العَوْد إلى الديار المصرية فى هذه السنة ، واكترى . فاختار الله تعالى له أن تـكون تُرْ بته بالمَسْلاة ، وأن يُحِشر مع أهلها إلى الدار الآخرة .

ومن فتاويه الفريبة قوله : إِنَّ مِنَّى كَغيرها فى جَوِازَ بَيْع دُورها وَإِجَارَ ۗ ا. انتهى . وهذا غير سديدٍ ، نقلًا ونظراً .

أما النقل ، فلحديث عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يا رسول الله :

⁽١) درة الأسلاك لابن حبيب لوحه ٣٧٧.

⁽٢) من درة الأسلاك .

⁽٣) في درة الأسلاك: وحَظِيَ .

أَلاَ نَبْنَى لِكَ بَيْتًا يُظِلَّكَ ؟ . فقال رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لها « مِنَى مَنَاخُ مَنْ سَبَق » . أخرجه التَّرمذيُّ وحَسَّنه ، وأبو داود وسكت عليه . فهو صالح للاحتجاج به ، وجَزَمَ النَّوويّ في «المنهاج » من زوائده ، بأن مِنَى وَمُزْ دَلِفَة ، لا يجوز إحياء مَواتَهما كَعَرَ فَةَ ، والله أعلم .

وذكر أبو الميُن بن عَساكر ما يوافق ذلك .

وأمَّا النَّظر: فلأَنَّ مِـنَّى مُتَعَبَّدٌ وَنُسُكُ لعامة السلمين ، فأَشْبهت الْسَبَّلات ، فيفارق بذلك ما ليس هذا شأنه من مَوات الحرَّم . والله تعالى أعلم .

الطبرى المكي ، يُكْني أبا القاسم ، ويلقّب بالشّرَف .

سمع من ابن أبى حَرَمَى : صحيـح البخارى ، وعَلَى ابنِ الْجُمَّيْزِيّ : الثَّقفيات ، وعلى شعيب الزَّعفر آبى :الأربعين البُلدانية . ومن ابن أبى الفضل البُرسيِّ ، وغيرهم .

ووجدتُ بخط شيخنا ابنِ سُكّر :أن ابن الخازن ، وابن الْقُبَّيْطِيّ . أجاز اله ، وحَدَّث .

سمع منه المحدِّثان : بجم الدين بن عبد الحميد ، ورافع بن أبي محمد السُّلَامِيّ .
وما علمتُ متى مات ، إلا أنه كان حيَّا في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين
وسمّائة ، لأنّى وجدتُ بخطه في مكتوبٍ ، يشهد فيه على قاضى مكة جمال الدين
محمد بن الحجب الطبرى

١٨٠٠ – عبد الرحمن المكتي

رأى الزبير بن الزبير .

وعبد الرحمن المدنى".

عن أبي هريرة ، مجهولان .

ذكره مكذا الذهبي في الميزان(١).

١٨٠١ — عبد الرحمن الغُماريّ الفاسيّ .

ذكره جدى أبو عبد الله الفاسى في تعاليقه ، وقال : كان كثير التصرف ظاهر الكرامات ، وحَكَى عن أبى الهدى حسن بن القطب القسطلاني . أنه سمعه يقول : قال : سمعت الشيخ أحمد الخازن المقيم بعَدن . يقول : جاء بعض التجار إلى مكة ، وفيها الشيخ عبد الرحمن النهارى الفاسى ، فأعطاه عشرين درها ، فأبى الشيخ عبد الرحمن أن يقبلها ، فقال له : لوكانت مائة مثقال أخذتها ! فقال له الشيخ عبد الرحمن : وما نأخذها إلا ومعها حبّة مسك . فذهب ذلك التاجر وسافر ، وتغيّرت عليه الأمور ، ورأى النقص في أحواله ، فوقع في نفسه هذا ، لجفائه على الشيخ عبد الرحمن ، فمزم أنه يمود إلى مكة ، ويعطيه الذي ذكر ، فاتفق أنه حج تلك السنة ، وجاء أنه يمود إلى مكة ، ويعطيه الذي ذكر ، فاتفق أنه حج تلك السنة ، وجاء مسكى الشيخ عبد الرحمن بمائة مثقال ذهباً ، ومعها حبّة مسك ، وقال : ياسيدى صَدّقك الله وكذّ بني . فقبلها الشيخ منه .

⁽۱) ميزان الاعتدال الذهبي ۲: ۲۰۲. وقد أفرد لـكل منهما « المدنى والمـكى » ترجمة على حدة وكذا فعل ابن حجر في لسان الميزان »: ٤٤٧. ولا شك أن مؤلفنا ، يريد أن يترجم « المسكى » فقط . كما يتضح من ضمير المفرد في قوله « ذكره هكذا الذهبي ...» ، إلا أنه نقل من الميزان النص كله كاملا .

ووجدت بخط جدّى : أن أمين الدين القَسطَّلانى ، أخبره عَن لَقي من شيوخ مكة ، أن الشيخ عبد الرحمن هذا ، كان ينفق كل يوم فى مكة على ثلاثمائة فقير ، وكان مُجرِّداً .

من اسمه عبد الرحيم

۱۸۰۲ — عبد الرحيم بن أحمد بن حَجُوز (۱) بن أحمد بن حمزة ابن جمفر بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن المأمون بن على بن الحسين ابن على بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن أبى طالب الحسينى ، أبو محمد المعروف بالقناوي .

ذكره المنذرى فى التكملة (٢٠) . فقال : كان أحد الزهاد المشهورين . والمُبَّاد المذكورين ، ظهرت بركاته على جماعة تمن صَحِبه ، وتخرَّج عليه جماعة من أعيان الصالحين بصالح أنفاسه

وذكر أنه توفى فى أحد الربيعين سنة اثنتين وتسعين وخمسائة بقنا ، من صعيد مصر الأعلى . انتهى .

ووجدتُ بخط الـكمالجعفر الأدفوى ، فى حاشية «التـكملة» ، وفاته فى التاسع من صفر بغير خلاف ذكره أصحابه ، وهو فى العمود الذى عند رأسه كذلك

⁽١)كذا صبطت في الأصول . وفي ترجمته في الطالع السعيد للأدفوى ١٥٦ : حجون بن محمد . . .

⁽٣) لا يوجد هذا الحبر فى النسخة المخطوطة من كتاب « التكملة لوفيات النقلة المنذرى» المخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢٠٦٠ ح لأنها تنقص عدة أجزاء

وقد ذكره الحكال الأدفوى فى « الطالع السعيد (١) » ونَسَبه فيه كما ذكر ناه. وذكر أنه أقام بمكة سبع سنين ، وقد ذكر ذلك شيخنا العلامة أبو حفص عمر بن النحوى فى « طبقات الصوفية » ، قال : ثم قَدِم قنا ، وأقام بها حتى مات ، بعد أن تزوج بها وولد له بها أولاد ، وقال : التَّرْغِيّ (١) المولد ، السَّبْتيّ المَحْدِد ، ونزُع من أعمال سَبتة .

۱۸۰۳ – عبد الرحيم بن أحمد بن طالع (") بن بركات المسكى"، أبو محمد .

سمع أبا الحسن بن البنا . وحدّث .

توفى فى جمادى الآخرة سنة خمسين وستمائة بدمشق ، ذكره الشريف أبو القاسم الحسيني فى وَفَياته .

١٨٠٤ عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الخالق بن أحمد اليوسني .
 أخو عبد الحق . رَوى عن ابن بيان وجماعة . سمع منه ابن أبى الصَّيف بمكة .
 وذكر الذهبي (٢) : أنه توفى بها سنة أربع وسبعين وخمسائة (٤) ،
 وله سبعون سنة . قال : وكان خياطاً دينًا .

⁽١) الطالع السعيد من ص ١٥٦ - ١٥٩.

⁽٢) فى الأصول : الىرعى (بدون نقط) . وما أثبتنا من الطالع السعيد .

وقد جاء بحاشيته نقلاً عن حواشي مخطوطة الطالع السعيد: « وترغا من غمارة بمقربة من سبتة . وهو غامر الموحدين من المغرب الأقصى . والسيد عبد الرحيم من بني عموان في ترعة غمارة وهي قبيلة السيد ابن الحسن الشاذلي » .

⁽٣)كذا فى ق . وفى ى : طلائع .

⁽٤) هذه السنة من السنوات الناقصة من تاريخ الإسلام للذهبي (نسخة دار الكتب المصرية رقم ٢٤ تاريخ).

١٨٠٥ – عبد الرحيم بن الحسن بن محمد بن على بن الحسين بن على الشيّباني الطبري ، القاضى مجد الدين .

تُوفى يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وتسمين وخمسمائة عكة ، ودفن بالمَعْلاة .

نقلتُ وفاته من حَجَر قبره . ومنه كتبت لقبه ، وتُرُّجم فيـه : بالقاضى ، وبالشاب . وقد تقدّم (١) ذكر جدّه القاضى أبى المظفر محمد بن على ابن الحسن الشَّيبانى فى محلّه .

۱۸۰۹ — عبد الرحيم بن على بن الحسن بن المفرج بن الحسين ابن أحمد بن المفرج بن أحمد اللَّهُ مِن المَسْقلاني (۲) المولد المصري الدار ، المعروف بالقاضي الفاضل ، عبير الدين أبو على بن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجد بن القاضي السعيد أبي محمد .

وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، وصاحب ديوان إنشائه . ذكرناه في هذا الكتاب ؛ لأن له مآثر بمكة ، وهي الرِّباط ، المعروف برباط أبي رُقَيْبَة (٢) عند مدرسة الأرسوفي ، بأسفل مكة ، قريباً من باب العُمْرة ، وقفه هو وشريكه فيه ، العفيف عبد الله ابن محمد بن عبد الله المعروف بالأرسوفي ، وهو الذي وقفة عن القاضي الفاضل وشريكه فيه ، كما في الحجر الذي على باب الرِّباط المذكور .

⁽١) العقد الثمين ٢ : ١٥٢ .

⁽٢) لم يذكر بين هذه الأسماء والأنساب ، نسبة « البَّيْسَاني » وهي التي اشتهر بها صاحب الترجمة .

⁽٣) ذكره المؤلف فى شفاء الغرام ١ : ٣٣٣ . وفى العقد الثمين ١ : ١٢٢ . وقال إنه سمى و رباط أبى رقبية لسكناه به » .

وفى الحجر: أنه وقفه على الفقراء والمساكين العرب والعجم، الرجال دون النساء، القادمين إلى مكة والحجاورين بها، على أن لايزيد الساكن في السُكني فيه على ثلاث سنين، إلا أن تقطع أقدامه، وسُكناه في السفر إلى مسافة تُقْصَر فيها الصلاة.

نقلت هذا من حَجَر الرِّباط المذكور ، وتاريخه سنة إحدى وتسمين وخسمائة .

وقد ذكر ابن خَلْكان شيئًا من خبره ، فقال _ بعد أن نَسَبه كا ذكر نا^(۱) _ : وَزَر للسلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله ، وتمكن منه غاية التمكن ، وبَرَز في صناعة الإنشاء ، وفاق المتقدمين ، وله فيه الغرائب مع الإكثار .

أخبرنى أحد الفضلاء الثقات ، المطّلمين على حقيقه أمره ، أن مُسوّدات رسائله في الجلدات ، والتعليقات في الأوراق ، إذا جُمعت ، ما تقصر عن مائه بجلد ، وهو مجيد في أكثرها . قال االعاد السكاتب الأصبهاني في كتاب الخريدة (٢) في حقه : ربّ القلم والبيان واللّسن واللسان ، والقريحة الوقّادة ، والبحسيرة النقّادة ، والبديهة المعجزة ، والبديعة المطرّزة ، والفضل الذي ما سُمِع في الأوائل بمن لو عاش في زمانه لتعلّق بنُباره ، أو جَرَى في مِضاره . فهو كالشريعة المحمدية التي نسخت الشرائع ورسخت أو جَرَى في مِضاره . فهو كالشريعة المحمدية التي نسخت الشرائع ورسخت

⁽۱) الذى ذكره ابن خلسكان فى وفيات الأعيان ١ : ٣٨٤ يخالف قليلا مانقله الفاسى هنا . ونص ما ذكره ابن خلسكان :

[«] أبو على عبد الرحيم بن القاضى الأشرف بهاء الدين أبى المجد على بن القاضى السعيد أبى محمد محمد بن الحسن بن أحمد السعيد أبى محمد محمد بن الحسن بن أحمد اللحمى العسقلانى المولد المصرىالدار ، المعروف بالقاضى الملقب مجيرالدين».

⁽٢) خريدة القصر (قسم شعراء مصر ص ٣٦).

بها الصنائع ، يخترع الأفكار ، ويَفْتَرَعُ الأبكار . ويُطلع الأنوار ، ويُبلع الأنوار ، ويُبدع الأزهار ، وهو ضابط المُلك بآرائه ، ورابط السِّلك بآلائه ، إن شاء أنشأ في يوم واحد ، بل في ساعة واحدة ، ما لودُوِّن ، لـكان لأهل الصناعة خير بضاعة ، أين قَسَّ عند فصاحته ، وأين قيس في مقام حصافته ، ومَنْ حاثم وعرو في سماحته وحماسته ؟

وأطال القول في تقريظه . ونذكر له رسالة لطيفة كتباعلى يد خطيب عيند الله والدين ، يتشقّع له في توليته خطابة الكرك ، وهي علام الله سلطان اللك الناصر وثبته ، وتقبّل عمله بقبول صالح وأثبته ، وأخذ عدوه قائلا أو بيئته ، وأرغم أنفه بسيفه وكبته. خدمة المملوك هذه ، واردة على يد خطيب عينداب ، ولما نبا به المنزل عنها ، وقل عليه الموفق فيها ، وسمع بهذه الفتوحات التي طَبّق الأرض ذكرها . ووجب على أهاما شكرها هاجر من هجير عينداب ، وملحها ، ساريا في ليلة أمل كلها نهار ، ولا يسأل عن صُبحها ، وقد رغب في خطابة الكرك ، وهوخطيب ، وتوسل بالمملوك في هذا الملتمس وهو قريب، ونزع من مصر إلى الشام ، ومن عينداب إلى الكرك ، وهذا عجيب . والفقر سائق عنيف ، والمذكور عائل ضعيف ، ولطف الله بالخلق بوجود مولانا لطيف ، والسلام .

وله من جملة رسالة فى صفة قلمة شاهقة ، ولقد أبدع فيها . ويقال إنها قلمة كوكب : وهذه القلمة عقاب فى عقاب ، ونجم فى سحاب ، وهامة لها المامة عمامة ، وأنْملة إذا خَضَبها الأصيل كان لها الهلال قُلامة . ومُلحه ونوادره كثيرة .

وقوله :كان الهلال لها قُلامة ، أخذه من قول عبد الله بن الممتز من جملة أبياته في ترجمته وهو : وَلاَحَ ضَوْهِ هِلاَلِ كَادَ يَفْضَحُنَا مِثْلُ القَلاَمَةِ قَدْ قُدْتُ مِنَ الظَّفْرِ وابن المعتز أُخَذ من قول عَمرو بن قَمِيثة . وهو :

كَأَنَّ ابنَ مُزْنَتِهِا جَانِحِيًّا فَسِيطٌ لَدَى الْأُفْقِ مِنْ خِنْصَرِ وَالْفَسِيطُ: الله الظفر. وكسر السين المهملة. قُلامة الظفر.

ومن كلامه فى أثناء رسالة وقد كبر: والمملوك قد وَهَت^(١)رُ كبتاه، وضَّمُف إِلْيَتَاه (٢) وكَتَبتْ لام الألف عند قيامه رجلاه، ولم يبق من نظره إلا شُوافة .

وكان كثيراً ما يُنشد لابن مِكْنَسَة ، وهو أبوطاهر إسماعيل بن تحمد ابن الحسين القرشيّ الإسكندريّ :

وَإِذَا السَّعَادَةُ أَحْرَسَتْكَ () عُيُونُها أَمَّ فَالْحَسِلُوفُ كُلُّهُنَّ أَمَانُ وَأُصْطَدْ بِهَا الْجُوْزَاءَ فَهْىَ عَذَانُ وَأُصْطَدْ بِهَا الْجُوْزَاءَ فَهْىَ عَذَانُ .

ومن النسوب إلى القاضى الفاصل قوله :

غَيْثُ أَقَلُّبُ فِيهِ طَرْف ترقُّرِي فَعَسَى يَسَكُونُ وَرَاءَه الإعْتَابُ

⁽١)كذا في ابن خلـكان . وفي الأصول : ذهبت .

⁽٢)كذا في ابن خلسكان . وفي الأصول : أطيباه .

⁽٣) فى ابن خلـكان : نقافه .

⁽٤) في ابن خلـكان : لاحظتك .

⁽٥) في ابن خلكان : حباثل .

ومن شعره أيضاً قوله :

بِثْنَا عَلَىٰ حَالٍ يَسُرُ الهَوَى ورُبَّمَا لاَ يُسُكِنُ الشَّرْحُ بَوَّابُنَا اللَّيْلُ وَقُلْنَا لَهُ إِنْ غِبْتَ عَنَّا دَخَلَ الصَّبْحُ قَلْت: وقد نظمت هذا المدنى فى دُوبَيْت، وهو:

مَا أَطْيَبَ لَيْلَةً مَضَتْ بِالسَّفْحِ وِالوَصْفُ لَهَا يَقْصُرُ عَنْهُ شَرْحُ إِلَا السَّبْحِ إِذَا قُلْتُ لَهَا بَوَّابُنَا أَنْتِ مَتَى مَا غِبْتِ نَخَافُ مِنْ دُخُولِ الصَّبْحِ إِذَا قُلْتُ لَهَا بَوَّابُنَا أَنْتِ مَتَى

وكان الملك العزيز (ابن (۱)) صلاح الدين، يميل إلى القاضى الفاضل فى حياة أبيه، فاتفق أن العزيز هَوِى قَيْنَةً شغلته عن مصالحه، وبلغ ذلك والده، فأصره بتركها، ومنعه من صحبتها، فشق ذلك عليه وضاق صدره، ولم يجسمر (٢) أن يجتمع بها . فلما طال ذلك بينهما، سَيَّرَت له نمع بعض الخدم كرة عنبر، فكسرها فوجد فى وسطها زر ذهب، ففكر فيه، فلم يعرف معناه. واتفق حضور الفاضل إليه، فعر فه الصورة، فعمل القاضى الفاضل فى ذلك بيتين، وأرسلهما إليه، وهما:

أَهْدَتُ لَكَ الْعَنْبَرَ فَى وَسُطِهِ زِرُّ مِنَ التَّبْرِ دَفِيقِ اللَّحَامِ والدُّرُ فَى الْعَنْبَرِ مَعْنَاهُمَا زُرُ هَكَذَا مُسْتَتِرًا فَى الظَّلَامِ والدُّرُ فَى الْلِكَ العزيز أنها أرادت زيارته فى الليل. وشعره كثير.

وكانت ولادته فى يوم الإثنين خامس عشر جمادى الآخرة سنة تسم وعشرين وخمسمائة بمدينة عَسْقلان ، وتولّى أبوه القضاء بمدينة بَيْسَان ، فلهذا نسبوه إليها .

⁽١) تـكملة من ابن خلـكان .

⁽٢) فى الأصول : يحسن . وما أثبتنا من ابن خلـكان .

وفى ترجمة الموفق يوسف بن الخلاّل فى حرف الياء (١) ، صورة مبدأ أمره وقدومه الديار المصرية ، واشتغاله عليه بصناعة الإنشاء ، فلا حاجة إلى ذكره هنا ، ثم إنه تعلّق بالخِدَم فى كفر الإسكندرية ، وأقام بها مدة .

ثم قال ابن خلكان : وبعد وفاة صلاح الدين ، استمر على ما كان عليه عند ولده الملك العزيز ، في المكانة والرفعة ونفاذ الأمم . ولما توفي العزيز ، وقام ولده الملك المنصور بالملك ، بتدبير عمه الأفضل نور الدين ، كان أيضاً على حاله ، ولم يزل كذلك إلى أن وصل الملك العادل وأخذ الديار المصرية . وعند دخوله القاهرة ، توفي القاضي الفاضل ، وذلك في ليلة الأربعاء سابع شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخسمائة بالقاهرة فجأة ، ودفن في تر بته من الغد ، بسفح المقطم في القرافة الصغرى ، وزرت قبره مراراً ، وقرأت تاريخ وفاته على الرخام الحجوظ حول القبر ، كما هو همنا رحمه الله تعالى ، وكان من عاسن الدهر ، وهيهات أن يخلف الزمان مشله ، وبني بالقاهرة مدرسة (٢) بدرب ملوخية .

ورأيت بخطه، أنه استفتح التدريس بها يوم السبت مستهل الحرم من سنة ثمانين و خمسائة ؛ وأما لقبه : فإن أهله كانوا يقولون : إنه كان يلقب بمحيى الدين .

⁽۱) أى من كتاب « وفيات الأعيان» لابن خلكان ، وتقع ترجمة الخلال فيه : ج ٢ ص ٤٠٧

 ⁽۲) المدرسة الفاضلية بناها القاضى الفاضل سنة ٨٠ ووقفها على طائفتى الشافعية والمالكية وجعل فيها قاعة الإقراء ، ووقف بهذه المدرسة جملة عظيمة من السكتب فى سائر العلوم ، يقال إنها كانت مائة ألف مجلد ، ذهبت كلها .
 ودرب ملوخية : فى حارة قصر الشوك بقسم الجالية بالقاهرة .

⁽ خطط القريزي ۲ : ۳۹۹ . والنجوم الزاهرة ۱۱ : ۱۱٤) .

ورأيتُ مكاتبة الشيخ شرف الدين عبد الله بن أبي عَصْرُون ، المقدّم ذكره (١) ، وهو يخاطبه بمجيد الدبن ، والله أعلم بالصواب .

اسمه عبد السلام

١٨٠٧ - عبد السلام بن سَلَمة المُسكَى (٢).

رَوى عنه قريبه : مجمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَ بِيُّ .

قال على بن الحسين بن أُلجَنَيد : هو شيخ مكيّ من أهل الصدق .

۱۸۰۸ - عبد السلام بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام ابن أبى المعالى الكازْرُونى المكي ، عز الدين .

الْمُؤَذِّن بالحرم الشريف.

كان يُوَّذُن بمثذنة باب العُمْرة، وكان عمه أبو المعالى قد تركها له، وزوّجه بابنته، وأعقب منها ابنه أحمد وابنة أخرى، وكان جَهْوَرِيّ الصوت، حتى قيل إن صوته سُمع من البئر المعروفة بَصلاصِل^(٣) قُرب مِنَى.

وتوفى فى شوال سنة ثلاث وسبمين [وستمائة] بالقـــاهرة . ودفن بمقابر الصوفية ، سامحه الله .

ومولده سنة اثنتين وعشرين وسبعائة .

۱۸۰۹ — عبد السلام بن محمد بن رُوزَ بة بن محمود بن إبراهيم ابن أحمد الكازرُوني المدنى ، يُكَفَّ بالمر .

كان فاضلا في فنون ، ودرس بالحرم النبوى ، وقرأ الحديث على

⁽١) أى فى وفيات الأعيان . (١: ٥٥٥)

⁽٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣١٨ . بأزيد مما هنا .

⁽٣) ذكرها للؤلف فى شفاء الفرام ١ : ٣٤٤ .

قاضى المدينة بدر الدين بن الخشاب وغيره. وكان يكتب خطًا حَسَمًا ، ومما كتب به : « شرح منهاج النووى » للشيخ تتى الدين السبكى . وكان يكتب الشفاعات والححاضر التى يرسل بها إلى البلدان بسبب الحكام وغيرهم . وكان يكتب المحاضر في أسطر قليلة وافية بالقصود ، ويَعيب الإكثار فيها على عشرة أسطر أو سبعة — الشبك منى — واتفق له أمراً أَوْجَب إقامته بمكة ، فمكث بها قليلا .

توفى فى التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وسبعانة ربمكة ، ودفن بالمثلاة .

• ۱۸۱۰ ـ عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزاز (۱) عفيف الدين أبو محمد المضرِيّ - بضاد معجمة – البصريّ المدنيّ المدنيّ .

نزيل المدينة النبوية وُتُحدَّثها .

سمع من أبى القاسم يحيى بن تُمَيْرة مَشيخته لابن شاذان السكبرى ، وحدّث.

سمع منه الأعيان ، وأَثْنَوْا عليه ، وكان عارفاً بهذا الشأن وغيره من أنواع العلوم ، وله نظم وديانة وعبادة . حَجَّ أربعين حَجَّة متوالية ، أظن أن كلها أو أكثرها من المدينة النبوية ؛ لأنه كان استوطنها ، وصار له بها ذرية ، أدركتُ منهم حفيدته رُقيَّة بنت يحيى بن عبد السلام المذكور ، وقرأت عليها . وإيما ذكرته في هذا التأليف ، لأن الإمام المذكور ، وقرأت عليها . وإيما ذكرته في هذا التأليف ، لأن الإمام

⁽۱) ترجم له السخاوى فى التحفة اللطيفة ٣ : ٣٣٩ . وذكر فى اسمه : « عرفة » بدلامن « عزاز » .

تقى الدين محمد بن رافع السَّلَامِيّ ، . ذكره فى الجزء المشتمل على الأصول الله خَرَّجة من أصول سماع جماعة من أهل مكة ، رواية شيخنا جمال الدين الأُمْيُوطَى ، عن أبى المحاسن يوسف بن محمد الكردى سماعاً ، بقراءة ابن رافع عنهم . فقتضى ذلك ، أن يكون الشيخ عفيف الدين المذكور ابن مَزْروع المذكور مكيًا ، باعتبار سُكناه مكة .

وذكره ابن رافع أيضاً فى ذيله على تاريخ بغداد . وذكر أنه توفى فى الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وتسعين وستمائة بالمدينة ودفن بالتقيع .

ومن الفوائد المنقولة عنه : أن ثَوْراً المذكور فى حَدَّ حَرَم المدينة النبوية ، جبل صغير حذاء أُحُد . ونقل ذلك عن طوائف من العرب العارفين بتلك الأماكن . نقل ذلك عنه الجال المَطَرِى فى تاريخ المدينة ، وقد أنكر بعض الناس أن يكون ثَوْرٌ بالمدينة ، فلا وجه لإنكاره . وللمفيف عبد السلام بن مَزْروع شِعْرٌ ، رأيت منه أبياتاً فى وُرَيقات ، وكانت فى مِلكى ، ثم خَنِى على موضعها من أجزائى .

۱۸۱۱ – عبد السلام بن محمد بن أبى موسى المخزومي . أبو القاسم الصوفي .

شيخ الحرم .

لَقِيَ من الصوفية أبا بكر الكِنانيّ ، وأبا على الرُّوذُ بارِيّ . وحَدَّثُ عن أبى بكر بن داود ، وأبى عَروبة الحَرَّانيّ ، وابن جَوْصًا ، وغيرهم .

رَوى عنه أبو نُعيم الحافظ . وجاور بمكة سنين حتى مات بها سنة

أربع وستين وثلاثمائة ، وكان ممن جمع علم الشريعة والحقيقة ، والفُتُوَّة وحسن الأخلاق .

ذكره بمعنى هذا ، الخطيب البغدادى فى تاريخه (١) ، وقال : حدثنا عنه أبو نُعيم الأَصبهاني . وكان ثقة .

۱۸۱۲ — عبد السلام بن أبى المعالي بن أبى الخير بن ذاكر ان أحمد بن الحسن بن شهريار الكازْرُونيّ ، أبو محمد المكيّ .

مُوَّذِّن الحرم الشريف .

سمع من يوسف بن بُندار السَّنْبِسِيّ ، في سنة ست وسبعين وخسمائة ، وحَدّث عنه .

سمع منه الرشيد العطار ، وذكره فى مَشْيخته ، وقال بعد أن نَسَبه : كان من شيوخ الصوفية ، وهو مُؤذِّن الحرم الشريف بمكة ، أقام بها مجاوراً أكثر عمره ، ويقال إنه وقف بعَرفة نحواً من خمسين وقفة أو أكثر ، سألته عن مولده ، فقال : لا أعلم إلا أن لى اليوم خساً وسبعين سنة ؛ وكان سؤالى له فى ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

وبلغنی أنه توفی فی أواخر صفر سنة ثمان وعشرین وستمائة بمكة ، شرفها الله تعالی . كذلك أخبر ولده محمد ، والله أعلم . انتهى .

وهذا النَّسَب نقلته من خط الحافظ أبى القــاسم الحسينيّ في ترجمة ولده محمد .

⁽۱) تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۱۱ : ۰۵ . وذکر فی نسبه : « المخرمی » بدلا من « المخزومی » .

من اسمه عبد الصمد

۱۸۱۳ — عبدالصمد بن عبدالوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن البن هبة الله الدمشق ، الشيخ أمين الدين أبو اليُمن ، المعروف بابن عَساكر الشافعي

نزَ بل مكة .

سمع من جدّه ، زين الأمناء أبى البركات الحسن بن عَساكر ، والمُوَفَّقُ ابن تُدَامة ، والحجد محمد بن الحسين القَرْوينيّ ، وأبى القاسم بن صَصْرَى ، وأبى القاسم بن صَصْرَى ، وأبى مجمد المَيِّ ، وجماعة بدمشق والقاهرة والإسكندرية ، وخَلْقِ ببغداد .

وأجازً له للؤيد بن محمد الطوسى ، وأبو رَوْح عبد المعز بن محمد الهرَوِى ، وأبو مَوْح عبد المعز بن محمد الهرَوِى ، وأبو محمد القاسم بن عبدالله الصقار ، وإسماعيل بن عثمان القارى ، وعبد الرحيم ابن أبى سعد السَّمْعانى ، وزينب بنت عبد الرحمن الشَّمْرِى ، في آخرين ، وحدَّث بالكثير .

سمع منه الأعيان ، منهم : الرضى بن خليل المكى ، وأخوه العَلَم ، وعلاء الدين بن العطار . والقُطب الحلبي ، والحمال المَطَرى ، وخالص البَهائى ، ومن طريقهما روينا تأليفه المسمى « إنحاف الزائر ، وإطر اف المقيم السائر » عنه ، وبدر الدين محمد بن أحمد بن خالد الفارقى . ومن طريقه روينا كتابه « تمثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم » وسمّع منه أيضاً تأليفه في خبر حِرَاء . وله تآليف غير ذلك ، وشعر حسن ، وخط كيس . وأثنى عليه غير

واحد من الأعيان . منهم : قال : وكان ثقة فاضـلا عالمًا

⁽۱) بياض بالأصول كتب مكانه «كذا ».

جيد المشاركة فى العلوم، بديع النظم، صاحب دين وعبادة وإخلاص، وكل من يعرفه يُثنى عليه، ويصفه بالدين والزهد، وجاور أربعين سنة. وكان شيخ الحجاز. فى وقته.

ومولده يوم الإثنين تاسع عشر ربيع الأول ، سنة أربع عشرة وستمائة . وتوفى فى جمادى الأولى ــ فى وسطه ، وقيل فى مستهلّه ــ سنة ست وثمانين وستمائة . انتيمى .

ووجدتُ بخطّی فیما نقلت من خط البرُّزالِیّ ، فی التراجم التی نقلها من خط التاج عبد الباقی بن عبد الله الیمنی : أنه توفی فی یوم الشلاثاء ثانی جمادی الآخرة ، سنة ست وثمانین ، ودفن بالبقیع .

ووجدتُ بخطّی أیضاً ، فیا نقلته من ذیل تاریخ بغداد لابن رافع : أنه توفی فی مستهل جمادی الآخرة ، عند طلوع الشمس ، سنة ست وثمانین ، ودفن بعد الظهر من یومه بالبقیع ، خلف ُقبَّة العباس رضی الله عنه .

ووجدتُ بخطى أيضاً ، فيها نقلته من خط المؤرخ شمس الدين الجزري في تاريخه أنه توفى في ثانى رجب ، وهذا وَهم، والله أعلم بالصواب ، أنه توفى ثانى جمادى الأولى ، لأنى وجدت ذلك بخط القفيف المطرى ، وهو أقعد بمعرفته . والله أعلم .

وذكره ابن رُشَيْد في رحلته ، وذكر شيئًا من حاله ، فقال بعد أن ذكر نسبه ومولده : ورحل به أبوه إلى العراق سنة أربع وثلاثين ، فسمع بها مع أبيه تاج الدين ، ثم حَجَّ من بغداد سنة خس وثلاثين ، ورجع إلى الشام (م ٢٨ ـ العقد الثين ـ ج ه)

ونال بها وبمصر الرتبة العليا ، والجاه العظيم عند السلطان . ولم يزل كذلك إلى عام سبعة وأربعين وستمائة ، حتى وصل الفرنسيس إلى الديار المصرية ، في العمام المعروف بعام دمياط ، عام هياط ودمياط ، فأقام بها في المنصورة مع المحلّة ، إلى أن اشتد أمر العدو في تلك الأيام . فاتفق هو وأحد أصحابه على أن يُهيّا أنفسهما لله تعالى . ويُجاهدا حتى يُسْتَشْهَدا ، فحرجا وقاتلا ، ففاز صاحبه بالشهادة ، وأخر هو لما أراد الله تعالى من أنواع السعادة ، فعاد إلى العسكر جريحاً ، حَسْما ذكر في كتابه الذي صنفه في غزوة دمياط ، وحين انقضي أمن العدو ، ورأى أن لا يرجع في هيئته ، فتوجه إلى حَرَم الله تعالى واستوطنه . ولم يزل مُستوطناً على كثرة ترغيب الملوك له ، ورغبتهم في وفوده عليهم شاماً ويمناً ، لم يخرج منه ، إلا لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ، نفعه الله ونفع به ، وإلى ذلك أشار بقوله :

إِذَا مَا عَنَّ لِي شَجَنْ فَمِنْ حَرَمِ إِلَى حَرَمِ

انتھى .

وسيأنى منها أبيات كثيرة .

ومن شعر أبى اليُمن بن عَساكر ، ما أَنْشَدَناه المفتى أبو بكر بن الحسين بن عمر الشافعي ، سماعاً بالحرم النبوى : أن البدر محمد بن أحمد ابن خالد الفارِق ، أَنْشَدَه ذلك إذنا إن لم يكن سماعاً ، عن أبى اليُمن ابن عساكر :

يَاجِيرَ بِي بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّفَ شَوْقِ إِلَيْكُمْ نُجْمَلُ وَمُفَصَّلُ الْجِيرَ بِي بَرُبُوعِها وَجُدٌ يُمَثِّبُ فَيَقَلُ وَمُفَصَّلُ أَهُوكَ دِيَارَكُمُ وَلِي بِرُبُوعِها وَجُدٌ يُمَثِّبُطُنِي وعَهْدٌ أَوَّلُ

وَيَزِيدُنِي فَيهَا الْعَذُولُ صَبَابَةً فَيَظَلُ يُغْزِينِي إِذَا مَا يَعْدِلُ وَيَقُولُ لِي لَوْ قَدْ تَبَدَّلْتَ الهَوَى فَأَقُولُ قَدْ عَزَّ الغَدَاةَ تَبَدُّلُ باللهِ قُلْ لِي كَيْفَ تَحْسُنُ سَلُوتِي عَنْهَا وَحُسْنُ تَصَبُّرِي هَلْ يَجْمُـلُ؟ يا أَهْلَ وُدِّي بِالمُحَصِّبِ (١) دَعْوَةً مِنْ نَازِحٍ يَلْقَدَا كُمْ يَتَعَلَّلُ

ومنه بالإسناد المذكور:

بِمَنْ أَهْوَى وَقَدْ شَطُّوا مَزَارَا ودَارُهُمُ لَناً بِأَ سُعْدُ دَارَا أَدَارَ لِشَامَه إِلاّ عِذَارَا ويَحْكِي ظُبْيَةَ الوَادِي نفارَا

عَسَى الأَيَّامُ أَن تُدْنِي الدِّيارَا ويُصْبِحَ شَمْلُ أَحْبَسابِي جَمِيمًا وآخُذَ مِنْهُمُ بِالقُرْبِ ثَارَا وتُمْسِي جيرَةُ العَلمَـيْنِ أَهْــــــلي وَبِي الرَّشَا الَّذِي مَا صَدَّ إِلَّا لَيُبْلِي فِي الهَوَى مِنِّي اصْطبارًا كَلِفْتُ بِهِ مِنَ الأُعْرَابِ مَا إِنْ يَرُوعُ الْأَسْدَ فِي فَتَسَكَأْتِ لِخَظِ

يا نُزُولًا بَيْنَ سَلْعِ وقُبِاء جِئْتُكُم أَسْعَى عَلَى شُقَّةِ بَيْنِ

ومنه بالإسناد المذكور:

ونَعُمْ واللهِ إِنِّي زائرٌ لمَعَانِيكُمْ عَلَى رَأْسِي وعَيْنِي إِنَّ مَن أُمَّ حِمَا كُم المِلَّا رَاحَ بِالتَّأْمُولِ مَمْلُوء اليَدَيْنِ فَأَشْفَعُوا لِي قَدْ تَشَفَّفْتُ بِكُمْ لِوِصَالِ وأَتصَالٍ دَا يُمَيْنِ وبالإسناد المذكور إليه :

قَضَى شُجُونًا مَا قَضَّى لنا شَجَناً ﴿ وَكُمْ تَمَنَّى وَهَلْ يُعْطَى الْمُحِبُّ مُنَا صَبُّ بِرَسْمِ رَسِيمِ الدَّارِ بَنْدُنُهُمَ بَعْدَ الْأَحِبَّةِ لَمَّا فَارَقَ السَّكَمَا

⁽١) كذا في ى : وفي ق : ياأهل وادى المحصب .

ويَسْأَلُ الرَّبْعَ عَنْهُم أَيَّةً سَلَكُوا ولَيْسَ نافِعُهُ أَنْ يَسْأَلَ الدَّمَنَا الاَّمْنَا الأَحْبَابُ أَنْ ثَوَوْا أَشْأَمُوا أَمْ بِيُمْنَى قَدْ نَوَوْا يَمَنَا الْأَوْلَ وَجْدِى بِهِمْ وَاوَحْشَتِى لَهُمُ وَفَرْطُ شَوْقِي مَنْ عَنْكَ قَدْ ظَعَنَا اللهُ وَفَرْطُ شَوْقِي مَنْ عَنْكَ قَدْ ظَعَنَا اللهُ وَمَنَا اللهُ وَلَمْ اللهُ وَلَمْ أَنْ اللهُ وَلَمْ أَنْ اللهُ وَلَيْ اللهُ وَلَمْ وَلَمْ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَيْ اللهُ وَلَمْ اللهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِي اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلَوْلًا اللهُ وَلَى اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِي اللهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَالللهُ وَاللهُ وَالل

بمُلْتَقَى الرُّكْنَيْنِ قُلْبِي لَقَاكُمُ كُمْ لِي ومَنْ أَهْوَى بهدا مُلْتَقَى

ومنهــــا:

وَلِى عَلَى سَفْحِ الصَّفَا (٢) جِسِرَةٌ قُلْبِي إِلَيْهِمْ لَمْ يَوَلُ شَسِيّقًا إِخْوَانُ صِدْقِ أَخْلَصُوا وُدَّهُمُ غُصْنُ التّصَافِي بَيْنَهُمْ قد أَوْرَقَا حَلُوا الصَّفَا مَعْنَى ونَقُوا فَتَوَوْا بِالنَّقَا عَلَيْ وَنَقُوا فَتَوَوْا بِالنَّقَا عَلَيْ وَنَقُوا فَتَوَوْا بِالنَّقَا عَلَيْ عَلَي يَجْمَعُ جَمْعُ مَن فُرُقًا فَعَرُوا مِنْ مِنَ عَلَي يَجْمَعُ جَمْعُ مَن فُرُقًا فَصَائِلِ الأَحْيَاءَ عَنْ حَيِّهِمُ أَأْ يُحَدَ أَمْ أَنْ الْمُ الْمُ الْمُ أَعْرَقَا تَعَرَّفَتَ المُلْتَقَى تَعَرَّفَتُ مِنْ بَعْد تَفْرِيقِنَا أَرْوَاحُنَا فَاشْتَاقَتِ المُلْتَقَى أَشْوَقًا فَيُولُوا مِنْ مِنْ بَعْد تَفْرِيقِنَا أَرْوَاحُنَا فَاشْتَاقَتِ المُلْتَقَى تَعَرَّفَوا مِنْ أَوْلَا أَنْ الْمُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَقَدْ أَصْبَحُوا مِنّا إِلَيْنَا إِلَيْنَا إِلْيَالِي الْهُوَى أَشُوقًا مَنْ الْهُوَى أَشُوقًا مَنْ الْهُوَى أَشُوقًا مَنْ الْهُوَى أَشُوقًا مِنْ الْهُوَى أَشُوقًا مَنْ الْهُولَى أَشُوقًا مَنْ الْهُولَى أَشُوقًا مَنْ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهُ الْهُولَى أَشُوقًا مَنْ الْهُولَى أَشُوقًا مِنْ الْهُولَى أَشُوقًا مِنْ الْهُولَى أَشُوقًا مَنْ الْهُولَى أَشُوقًا مِنْ الْهُولُى أَنْ الْهُ الْقُولُ الْهُولَى أَنْ الْوَلَالُولُولُولُ اللّهُ الْهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللللللللهُ الللللللهُ الللّهُ اللللللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللللّهُ اللللللهُ الللللهُ اللللللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللللّهُ الللّهُ الللهُ الللللهُ الللللللهُ الللهُ اللللللللهُ الللللمُ الللهُ الللهُ الللللهُ الللهُ الللللهُ اللللهُ اللللهُ اللهُ ا

ومنهـــا:

مَعَاهِدُ عَمْ ___دِى قَدِيمْ بِهَا لَامِصْرَهُمْ أَهْوَى وَلَا جِلْقًا

⁽١) هذه التكملة من عندنا ليستقيم بها الوزن .

⁽۲) كذا في ق . وفي ي : النقا .

فَأُصْبُ بِهَا لَا لِبَرْقِ (١) اللَّوَى وَبَرْ قُهْلَ شِمْ وَدَعِ الأَبْرَقَا ومنه أيضاً شِمْ وَدَعِ الأَبْرَقَا

أَرِقْتُ لِوَمْضِ مُبْنَسِمِ أَضَاء لَنَا دُجَى الظَّلَمِ فَيِتُ به سَلِمِ هَوَى لِجِيرانِ بذى سَلَمَ تَجَشَّمَ كُلَّ شَاسِعَةٍ فَحَلَّ حَى بَسِنِي جُشَمِ فَسَلُ نَارًا عَلَى عَلَمٍ بَدَتْ عَنْ جِيرَةِ العَلَمِ

فَمَا يَمَنْ لَنَا شَجَنْ وَبَرْقَ الشَّامِ لَمْ أَشِمِ بَكَلَةً لِلِ قَدِيمُ هَوَى عَلِقْتُ بِهِ مِنَ القِدَمِ فَأَمْسَى نَحْوَهَا أَبَدًا على خَبَبٍ وفى أَمَمٍ

ومنهـــا:

وَطِيبَةُ طَابَ مَرْبَعُهَا فَعَنْهِا قَطُّ لاَ تَرُمُ وَالْجَابَةُ طَابَ مَرْبَعُهَا فَعَنْها قَطُّ لاَ تَرُمُ وَإِذَا مَا عَنَّ لِي شَجَنْ فَمِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ أَذُورُ أَحِبَّةً كَرُمُوا كَلِفْتُ عَلَى النَّوى بَهِمِ أَزُورُ أَحِبَّةً بَرَأُمِنِ لاَ عَلَى النَّوى بَهِم وأسْسعى في زِبَارَتِهِمْ بِرَأْمِن لاَ عَلَى قَدَمِي وَمنه بهذا الإسناد ، ما كتبه إلى :

إِذَا كُنْتَ لَمْ تَطْلُعْ هِلَالًا لِشَهْرِنَا فَكُنْ بَدْرَهُ البَادِي بِمَشْرِ وأَرْبَعِ أَطْلُتَ ثَوَاء فِي خَيِلَةٍ رَوْضَـةٍ وذَاكَ لِمَثْوَى الغُصْنِ أَنْسَبُمُوْضِعِ وَخَلَّفْتَنِي بَيْنَ الطُّلُولِ مُنَـــاشِدًا

لِمَنْ لَيْسَ يُشْكِي إِنْ شَكُونَ ۗ وَلاَ بَعِي

⁽١) كذا في ق . وفي ى : إليها لا البرق .

أَرُوحُ بَقَلْبٍ لِلْفَرِ آقِ مُرَوَّعِ وَأَغْدُو بَدَمْعِ فِي الدَّيَارِ مُوزَّعِ وَأَغْدُو بَدَمْعِ فِي الدَّيَارِ مُوزَّعِ وَقَدْ فَاتَـنِي رُوْبَا حِمَاكَ بِنَاظِرِي فَصِفْهُ لَمَــلِّي أَنْ أَرَاهُ عِمَسْمَعِي وَقَدْ فَاتَـنِي رُوْبَا حِمَاكَ بِنَاظِرِي فَصِفْهُ لَمَــلِّي أَنْ أَرَاهُ عِمَسْمَعِي وَمَنه أَيْضًا ، وكتبه عنه أبو حَيَّان بهذا الاسناد :

يَاسَيِّدِى إِنْ كَانَ مِنْكَ زِبَارَةٌ فَأُجْمَلْ مَزَارَكَ الأَصَائِلِ والبُكَرُ اللَّهِ عَلَيْكَ الكَاشِحِينَ مِنْ السُّرَى رَبَّاكَ نَسَّامٌ وَوَجْهُكَ كَالْقَمَرُ الشَّرَى رَبَّاكَ نَسَّامٌ وَوَجْهُكَ كَالْقَمَرُ وَمَنْهُ أَبُوحَيَّانَ :

وجاءت إليْنَا مِنْكَ يُومًا رسالة على فَنْرَةٍ قِرَآنَهَا الذَّكُرُ مُحْكُمُ تَحَدَّثْتَ فِيها بِالبَلاَغَةِ مُعْجِزاً لِيَنْ رَامَها فَالْفَظُ دُرُ مُنَظَّمُ كَتِيبَةُ فَضْلٍ أَمْ كِتَابَةُ فَاضِلٍ أَوْلُو الفَضْلِ مِنْهَا للْفُوَاضِلِ أَلْهِنُوا أَخَطُّ يَرَاعٍ أَمْ قَنَا الْخَطَّ أَشْرِعَتْ يُرَاعُ لَهَا قَلْبُ السَكِيمِ النُهَيِّمُ الْمُعَمِّم أَخَطُ يُرَاعٍ لَهَا قَلْبُ السَكِيمِ النُهَيْمُ أَسِيمُ حَلَّلَ أَمْ هِيَ النَّهُ مُ خُلَّتُ لَسَارِبِهَا لَا لَنُو فِيهِا يُؤَمِّمُ أَرُوضَةُ حُسْنِ ثُمَّ مَذَ نَمْنَ النَّدى خَمَائِلَهَا عِنْدَ النَّسِيمِ النَّهَيْمُ أَرُوضَةُ حُسْنِ ثُمَّ مَذَ نَمْنَ النَّذِي النَّذِي خَمَائِلَهَا عِنْدَ النَّسِيمِ النَّهَيْمُ أَرُوضَةُ حُسْنِ ثُمَّ مَذَ نَمْنَ النَّذِي خَمَائِلُهَا عِنْدَ النَّسِيمِ النَّهَيْمُ أَرُوضَةً حُسْنِ ثُمَّ مَذَ نَمْنَ النَّذِي خَمَائِلَهَا عِنْدَ النَّسِيمِ النَّهَيْمُ أَلَاهُمْ عَنْ لَهُ اللَّهُ الْمُعَلِيمِ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ مَا اللَّهُ الْمُؤْمِلُ عَلْمَالُ عَلْمَالُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِلُهُ الْمُؤْمِ اللْمُومِ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمُ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللّهُ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُومُ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْ

ومن شعره ، مارويناه بالإسناد السابق ، وكتبه عنه الرضى بن خليل :

أَفْدِى الَّذِى طَالَ عُمْرِى فِي مَحَبَّتِهِ لَكِنْ بِهِجْرَانِهِ قَدْ ضَاعَ أَكْثَرُهُ وَمَا صَفَا لِي وَقْتُ فِي تَأْلُغُهِ إِلَّا وَحَاوَلَ مِنِّى مَا يُكَدِّرُهُ فَلَقِي اللَّهِ إِلَّا وَحَاوَلَ مِنِّى مَا يُكَدِّرُهُ فَلَقِي اللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللللْمُ الللللِّلْمُ الللللللِّلْمُ الللللللللِّلْمُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللللللللِمُ الللللللْمُ الللللللِمُ الللللْمُ الللللِمُلِمُ الللللْمُ الللللِمُ اللللللْمُ اللللللللْمُ اللللْمُ الللللْ

عَمْدًا وأَنْهَى فُؤَادِي مُمَّ أَزْجُسرُه

يَاقَلْبُ جَانِبْ هَوَى مَنْ عَزَّ جَانِبُهُ فَالنُّوْتُ أَسْهَلُ مَا فِيهِ وأَيْسَرُهُ وَالقَلْبُ يَصْبُو وَلَا يُصْغِي لَمَعْتَبَةٍ فِيهِ وكُنْتُ لَعَمْرُ الْحَبِّ أَعْذُرُهُ وَالقَلْبُ يَصْبُو وَلَا يُصْغِي لَمَعْتَبَةٍ فِيهِ وكُنْتُ لَعَمْرُ الْحَبُّ أَعْذُرُهُ حَتَّى تَعَرَّضَ لِى مَا كُنْتُ أَحْذَرُهُ وَجُدْ بِهِ سَاقَ لِى مَا كُنْتُ أَحْذَرُهُ وَجَّدٌ بِهِ سَاقَ لِى مَا كُنْتُ أَحْذَرُهُ وَتَى تَعْرَضَ لِى مَا كُنْتُ أَحْذَرُهُ وَاللَّهُ وَيَ اللَّهُ وَي قَدْ عَزَّ مَصْدَرُهُ وَأَصْبَحَ القَلْبُ رَهْنَا فَي حَبَائِلِهِ يَا مَوْرِدًا لَلْهَوَى قَدْ عَزَّ مَصْدَرُهُ وَاللَّهُ وَي قَدْ عَزَّ مَصْدَرُهُ

ومن شعره أيضاً ، ما أَنْشَدَناه : أبو الخير أحمد بن الحافظ صلاح الدين العلائى ، إذْنا مُشافهة . أن الأستاذ أبا حَبّان محمد بن يوسف الجليّانى ، أنشده إجازة . قال : أنشد كى شيخنا أمين الدين أبو المين بن عَساكر ، وقد بعث إليه بعض أصابه فَتَى اسمه محمد ، يستدعى منه الخدّمة فوجهها ، وكتب معه :

مَوْلَاى إِن تُحمداً وَافَى إِلَى عَلْيَالَةَ بِالذَّكْرِ الحَكَمِ رَسُولًا عَلِمَاتُ بِالدَّ كُوِ الحَكمِ رَسُولًا عَلِمَاتُ بِهِ رُوحُ الأَمِينِ صَبَابَةً فَعَلَيْهِ نُزُّلَ حُبُهُ تُنزِيلًا

١٨١٤ - عبد العمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسي (١) . أمير مكة .

قال ابن جرير (٢) في أخبار سنة سبع وأربعين [ومائة] : حَبِجَ بالناس في هذه السنة المنصور . وكان عامله على مكة والطائف ، عمّه عبد الصمد بن على " ، وقال (٢) في أخبار سنة ثمان وأربعين : وكانت و لاّة الأمصار في هذه السنة ، الولاة الذين كانوا في السنة التي قبلها . فدل على أن عبد الصمد كان على ولاية مكة .

⁽١) ترجم له السخاوى فى التحفة اللطيفة ٣ : ٣٣٩ .

⁽٢) تاريخ الطبرى ٣: ٢٨٤ .

وذكر (١) أن فى سنة تسع وأربعين حَجّ بالناس محمد بن إبراهيم الإمام، وقد وَلِى مكة والطائف.

وذكر(١)أن عبد الصمد حَجّ بالناس في سنة خمسين .

وذكر ابن عساكر : أنه وَلِي المدينة ، ثم وَلَى البصرة المنصور ، ثم وَلَيهَا المرشيد ، وقال : قال أحمد بن كامل القاضى : كان فى عبد الصمد ابن على ، عَشرُ خصال لم تجتمع فى غيره : كان فى القُمْدُد يناسب سعيد بن زيد ابن عرو بن نُفَيْل ، ووقف بالناس بزيد بن معاوية ، ووقف بعده عبد الصمد وهو مثله ، ويينهما مائة ، وكانت أسنانه قطعة واحدة قبل أن يُثغِر ، وكان عم المنصور ، وعم المادى والرشيد . وكانت قدمه ذراعاً بلا سواد ، وليس فى الأرض عباسية (٢) إلا وهو . تحر م لها ، وهو أغرق الناس فى العَمَى ، هو أعمى ابن أعمى . وكان طُرح ببيت فيه ريش ، فطارت ريشة فسقطت فى عينيه (٢) .

وقال الزبير بن بكّار : حدَّ ثنى محمد بن الحسن قال : حَجَّ بالناس يزيدبن معاوية سنة خسين ، وحَجَّ بالناس عبد الصمدبن على سنة إحدى وسبعين ومائة، وكان بين حَجَّتَيْهِما مائة سنة وإحدى وعشرون سنة ، وها فى القُفدُد بِعَبْد مَناف سواء ، فى آباء قليلة العدد .

⁽۱) تاریخ الطبری ۲ : ۲۸۵ و ۲۸۸

⁽٧) في التحفة : هاشمية .

⁽٣) فى تاريخ بغداد ١١ : ٣٧ و ٣٨ : أنه دخل سرداباً يندف فيه ، فطارت وريشتان فلصقتا جينيه ، فذهب بصرهما .

وقال الزبير أيضاً: وعبد الصمد بن على ، وإسماعيل بن محمد بن عبد الله ابن قيس بن خُرمَة ، وعبيد الله بن عُروة بن الزبير ، وَرِثُوا آخر من بَقِي من بنى عَبْد بن قُصَى بالقُمْدُد .

وقال الزبير أيضاً: ولعبد الصمد يقول داود بن سَلِم (١) يمدحه ، إذ كان عبد الصمد والياً على المدينة:

اسْتَهِلِّى يَاطِيبَ مِنْ كُلِّ قُطْرِ (٢) بِالأَميرِ الَّذِي بِهِ مُعْبَطِينَا بِاللَّهِ فِي إِنْ خَفْتِ نِمْتَ لا تُوقَظِينَا اللَّهِ فَي إِنَّ أَمِنْتِ نَوَمَكَ الأَمْ نَ وَإِنْ خَفْتِ نِمْتَ لا تُوقَظِينَا اللَّهِ مِعْمَتْ شَدَّةً وَعُنْفاً ولِيناً اللَّهِ مَدْحَةً إِلَيْكَ لاَ مُسكرهات مِثْلَ مااسْتُكُرْ و السياقُ الحُروُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللللللَّهُ الللللللَّهُ اللَّهُ الللللللللَ

وقال ان كامل: مات ببغداد في سنة خمس وثمانين ومائة ، ودفن في مقابر باب البَرَدَانِيّ . وكذا أَرْخ وفاته غير واحد ، وصَلّى عليه الرشيد ليلا .

⁽١) شاعر مخضرم من شعراء الدولتين الأموية والعباسية . أخباره فى الأغانى ٢ : ١٠ - ٢٠ . والأبيات فى التحفة اللطفة ٣ : ٢٤١ .

⁽٧) في التعفة اللطيفة : استهلى بأطيب قطر من كل قطر .

⁽٣) كذا فى التحقة اللطيقة . وفى ق: لم يصرها الغيث . وفى ى: لم ضرها التعنت .

⁽٤) فى التحفة اللطيفة : وهم عندنا اللذا ابن اللذينا .

وكان له من العمر ، تسع وسبعون سنة ، وقيل إحدى وثمانون سنة . وكان مولده سنة أربع ومائة بالخَمَيْمَة (١) .

ورَوى عن أبيه عن جدّه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم: « أَكْرِمُوا الشَّهُودَ فَإِنَّ اللهُ يَسْتَخْلِصُ بَهِمُ اللَّقُوقَ » وهو كما قال المُقَيْلى: غير محفوظ، تقرّد به عبد الصمد.

۱۸۱٥ - عبد الصمد بن موسى بن محمد إبراهيم الإمام بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى".

أمير مكة .

ذكر ابن الأثير^(۲): أنه حجّ بالنـاس ــ وهو على مكة ــ سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، وسنة أربع وأربعين ومائتين . ولم يذكر في هاتين السنتين ، أنه كان فيهما والياً على مكة ، كا ذكر في سنة اثنتين وأربعين ومائتين . والظاهر أنه كان والياً فيهما ، والله أعلم.

وذكر فى أخبار سنة تسع وأربعين^(٣) أنه حج بالناس فيها ، وهو والى مكة .

وذكر ابن كشير (^{١)} ما يُوافق ما ذكره ابن الأثير ، فى حَجّ عبد الصمد هذا بالناس ، وهو والى مكة فى سنة اثنتين وأربعين وماثنين .

وذكر ابن جَرير (٥) ما يخالف ذلك ؛ لأنه ذكر أن عبد الله بن محمد

⁽١) الحميمة ، موضع بالشام (ياقوت) .

⁽٣) الـكامل لائن الأثير ٥ : ٢٩٧ و ٢٩٨ .

⁽٣) الكامل لابن الأثير ٥: ٣١٤.

⁽٤) البداية والنهاية لابن كثير . ١٠: ٣٤٣

⁽٥) تاريخ الطبرى ٧ : ٣٨٠٠.

ابن داود العباسي الْمُلَقب تُرُّ بجة ، حَجّ بالناس ، وهو والى مكة ، في سنة اثنتين وأربعين ومائتين . والله أعلم بالصواب .

ورأيت فى تاريخ ابن جرير (١): حَجّ عبد الصمد هذا بالناس ، وهو والى مكة فى سنة تسع وأربعين دون غيرها ؛ لأبى لم أرَ تَحَلَّ ذلك من تاريخ ، وإنما رأيت مختصر تاريخ ابن جرير ، ولم أرَ فيه إلا أن عبد الصمد حَجّ بالناس فى بعض السنين المذكورة . ولم يَقُل فيه : إنه كان واليًّا على مكة ، ولا أبعد وقوع ذلك . والله أعلم .

وحدَّث عبد الصمد هذا عن أبيه موسى ، وعمه إبراهيم ، وعبد الوهّاب ابنى (٢) محمد بن إبراهيم ، وعلى بن عاصم ، وغيرهم .

روى عنه ابنه محمد ، ونزَلَ سُرَّ مَن ْ رَأَى .

وذكره الخطيب في تاريخه (٢) . ومنه كتبت بعض هذه الترجمة .

١٨١٦ – عبد العال بن على بن الحسن المَرَّ اكُشيّ .

توفى ليلة التاسع والعشرين من شهر رجب ، سنة إحدى وسبعين وسبعائة ، ودفن بالمَّمْلاة

⁽۱) تاريخ الطبري ٧ : ٢٤٤ .

⁽٢) فى الأصول : ابن . وما أثبتنا من تاريخ بغداد .

⁽٣) تاريخ بغداد ١١ : ٨٤ .

من اسمه عبد العزيز

١٨١٧ – عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت المسكّى .

المُؤَذِّن بالحرم الشريف .

سمع من التــاج الطبرى الخطيب ، ومحمد بن صُبَيْح . وكان أميناً على زيت الحرم وشَمْعه وقناديله ، ويُؤذِّن بمِيْذنة باب اَلحزْوَرَة .

وتوفى سنة سبع وثمانين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمَعْلاة .

۱۸۱۸ — عبد العزيز بن أحمد القاضى عز الدين ، المعروف بابن سايم المَحلِّق الشافعي (۱) .

قاضي الحجلة بالديار المصرية .

وَلِيَ قضاءها مدّة سنين ، نيابة عن قاضى القضاة بدر الدين بن القاضى أبى البقاء السُّبُكِيِّ ، قاضى القضاة بالديار المصرية ، وعن غيره من قضاتها .

ثم توجه إلى مكة ، وجاور بها أزيد من سنتين متواليتين .

ثم توفى بها يوم الإثنين ، الرابع عشر من صفر سنة ثمان وثمانمائة . ودفن بالمُعلاة . وقد بلغ الستين — فيما أحسب — وكان جاور بمكة على طريقة حَسَنة ، مع إحسان إلى الناس بالقَرْض ، ولديه فضيلة ومعرفة . والوراقة على ما بلغنى .

⁽١) ترجم له السخاوي في الضوء في ٢١٦. نقلا عن كتابنا .

١٨١٩ – عبد العزيز بن بُندار الشَّيرازيّ .

نزيل مكة .

سَمِع من قاضى الحرمين ، أبى جعفر المُوسَوِيّ بمصر ، وحدّث عن أحمد بن فِراس العَبْقَسِيّ المسكيّ .

وروى عنه الحافظ أبو الغَنائم محمد بن على النَّرْسيُّ .

وذكر أبو محمد هبة الله الأكفانى فى وُفَياته : أنه توفى بمكة فى شهور سنة إحدى وخمسين وأربعائة . وحدَّث عن الهَرَوَانِيّ الكوفيّ ، وغيره .

• ١٨٢ – عبد العزيز بن جُرَيْج القرشيّ ، مولاهم ، المسكيّ (١) .

رَوى عن : عائشة ، وابن عباس ، وسعيد بن جُبَيْر.

رَوى عنه : ابنه عبد الملك الفقيه ، وخُصَيف بن عبد الرحمن .

رَوى له: أبو داود ، والترمذيّ وحَسَّن له حديثاً ، وابن ماجه . وقال البخارى: لا يُتابع في حديثه .

۱۸۲۱ — عبد العزيز بن دانيال بن عبدالعزيز بن على بن عثمان الأصبهانى الأصل ، المكرى المولد والدار . المعروف بالعجمي (۲) .

كان شابًا خَيِّرًا ، له أملاك بوادى الهَدَة وغيرها . وغالب ذلك ، وَرَّنُه له قَرابته .

⁽١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٣ : ٣٣٣ .

⁽٢) ترجمه السخاوي في الضوء ٤ : ٣١٨ . نقلا من كتابنا .

توفى فى العشرين من القعدة ، سنة إحدى عشرة وثمانمسائة بَكة . ودفن بالمعلاة .

۱۸۲۲ – عبد العزيز بن رُفَيْع الأسدى، أبو عبدالله المكى (۱) . روى عن: ابن عباس ، وأبى الزبير ، ورأى عائشة . وسمع أذان

أبي مَعْذورة .

وروى أيضاً : عن أنس ، وأبي الطفيل ، وغيرهم .

روى عنه: الأعمش، وعمرو بن دينار ، وهو من شيوخه وأقرانه ، وشُمبة ، والشُّفْيانان وغيرهم .

رَوى له الجماعة . ووثقه أحمد ، وابن مَعِين .

وقال ابن حِبّان : أَتَى عليه نَيِّف وتسمون سنة ، وكان نكّاحاً لا تثبت معه امرأة من كثرة غِشْيانه إياها .

مات بعد الثلاثين ومائة . انتهى .

وقال : مُطَيَّن : مات سنة ثلاثين ومائة .

۱۸۲۳ - عبد العزيز بن أبى رَوَّاد ، واسمه ميمون - وقيل غير ذلك - الأَذْدى (٢) .

مَوْلَى المُغيرة بن المُهَلَّب بن أبى صُفرة .

سمع سالم بن عبد الله بن عمر ، ونافع مولى ابن عمر ، وعِكْرِمة مولى ابن عمر ، وعِكْرِمة مولى ابن عباس ، ومحمد بن زياد ، وغيرهم .

⁽١) ترجمته في تهذيب النهذيب ٣ : ٣٢٧ -

⁽٢) ترجمته في تهذيبالنهذيب ٦ : ٣٣٨ . وتاريخ الإسلام للذهبي ٦ : ٢٢٩ .

روى عنه ابنه عبد الجيد ، ويحيى بن سميد القطّان ، وابن مَهدى ، وأبو عاصم النبيل ، وخَلاّد بن يحيى ، وآخرون .

روى له البخارى تعليقاً ، وأصحاب السُّنَن الأربعة .

قال ابن المبارك: كان من أعبد الناس.

وقال أحمد بن حنبل: صالح. وكان مُرْجِمًّا.

وقال أبو حاتم : ثقة في الحديث مُتَعبِّد .

وقال ابن مَعِين : ثقة .

وقال أبو زُرْعة : خُراساني ، سكن مكة . انتهى .

وقال يوسف بن اسباط: مكث عبد العزيز بن أبى رَوّاد أربعين سنة، لم يرفع طرّفه إلى السماء، فبينما هو يطوف بالبيت، إذ طعنه المنصور بإصبعه، فالتفت فقال: قد علمت أنها طعنة جبار.

قال شَقيق المسكى : ذهبت عَيْنا عبد العزيز بن أبى رَوّاد عشرين سنة ، فَلَم يعلم به أهله ولا ولده .

وقال أبو عبد الرحمن المُقرى : مارأيتُ أحــداً أصبَر على طول القيام ، من عبد العزيز بن أبى رَوَّاد .

وقال ابن حِبّان : كيف يكون التقيّ فى نفسه مَنْ كان شديدَ الصلابة ، فى الإرجاء ، كثير البغص لمن انتحل الشُّنَن ؟ انتهى .

وقال الذهبي (١): والعَجَبُ من عبد العزيز ، (٢ نحوه على الإرجاء ٢) ، وهو من الخائفين الوَجِلين ، مع كثرة حَجِّه وتَعَبُّده ؟ .

⁽١) الميزان ٢: ٦٢٨.

⁽٢) العبارة في الميزان : كيف رى الإرجاء .

وذكره الفاكِهي في عُبّاد مكة ، وقال : حدّثنا عبد الله بن أحمد ابن أبي مَسَرَّة قال : حدّثنا يوسف بن محمد بن عبد الجيد بن أبي روّاد ، قال : ما رأيت أبي مَزَح قط إلا مَزْ حَتين ، فإنه قال لنا يوماً : يا بني ، هل وأيتم جملا على وَتد؟ . قال : فسكتنا ، فقال : الجمل على الجبال . قال الله تعالى و والجبال أوْتادا) قال : وقال لجليس له ، يقال له أبو رَباح : لو تزوّجت! . لعله أن يُولد لك ولد فتسميه عطاء ، فيكون ابنك عطاء ابن أبي رَباح ، ثم قال : أستغفر الله . انتهى .

وقال الذهبي في التذهيب : قال ابن قانيع : مات بمكة سنة تسع وخمسين ومائة . انتهى .

وذكر في المِبَرّ^(٢) : أنه توفي في هذا التاريخ بمكة ، وهكذا ذكر وفاته ابن زَبْر .

١٨٢٤ — عبد العزيز بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبيّ الحكيّ ، المعروف بابن أبى الإصْبَع .

كان من تجار مكة ، وكان يشترك في التجارة مع عبد العزيز بن على العجمي ، ثم انفصلا . وسبب ذلك : أن هذا ، سافر في بعض السنين بمال مشترك بينهما ، فربحا فيه ، بحيث صار لكل منهما مائة ألف ، اقتضى رأى عبد العزيز العجمي ترك السفر ، والقناعة بمكسب الخضر ، وأكبي هذا إلا السفر كاكان ، فسافر . فذهب جانب كثير من ماله ، ثم عاد . فذهب منه طائفة

⁽١) سورة النبأ ، الآية ٧٨ .

⁽٢) العبر ١ : ٢٣٢ .

أخرى ، ثم عاد ، فذهب جميعه واحتاج ، وصار يطلب من شريكه شيئًا يسافر به يتسكسب فيه ، فيتوقف عليه في ذلك .

ومات غريبًا ببلاد اليمن ، بصَنْماء أو صَعْدَة _ فيما بلغني _ وما عرفت تاريخ وفاته ، إلا أنى أظن أنها في آخر عَشْر الستين وسبعائة . والله أعلم .

وكان زوج خالة الوالد : مريم بنت دانيال ، ورُزق منهـا أولاداً . وإصبَع بمين مهملة .

١٨٢٥ – عبد العزيز بن سِياء الأسدى الكوفي (١).

سمع حبيب بن أبى ثابت ، والشُّعْبى ، والحُـكُم بن عُتَيْبة .

رَوى عنه : ابنه يزيد ، وعبد الله بن نُميَر ، ويحيى بن آدم ، ويَعْلَى ابن عبيد ، وأبو معاوية الضرير ، وأبو نُعيم .

قال عبد الرحمن : سألت أبا زُرْعة عنه ، فقال : لا بأس به . وهو من كبار الشِّيمة ، وسُثِل عنه أبى ، فقال : تحله الصدق .

رَوى له البخارى ومُسلم والتِّرمذيّ والنَّسائي. هكذا ذكره صاحب الحكال، والدّهبي، إلا أنه قال: الحَمَّانيّ. ولم يقل الأسّديّ.

وذکر أنه يروى عن أبيه ، ويروى عنه غير هؤلاء . وقال : وثقه ابن مَعِين، وأبو داود . انتهى .

وذكره ابن حِبّان في الطبقة الثانية من الثقات ، وقال : الأَسَدَى المكي . ولعلَه سكن مكة والسّكوفة ، فنسبته إلى كل من البلدين صحيحة .

⁽١) ترجمته في تهذيب المتهذيب ٣٤٠: ٣٤٠.

ابن المِيص بن أمية بن عَبد شَمَس بن عَبد مَناف الأَموي المكي (١).

رَوى عن أبيه ، ونُحَرِّش الكَعْسِينَ (٢).

روى عنه : مولاه مزاحم ، وُحَمَيد الطويل ، وابن جُرَيْج .

ورَوى له : أبو داود ، والتَّرمذي ، والنُّسائي .

وَوَلِيَ إِمْرَة مَكَةَ لَسَلَمَانَ بَنَ عَبَدَ الْمَلْكُ ، كَمَّا ذَكُرَ ابْنَ جَرِيرُ^(۱) في سنة ست وتسعين ، فيما حَكي عن أبي مَعْشر.

وذكر أيضاً ما يدل على أنه إنما وَلِيَ مكة فى سنة سبع وتسمين ؛ لأنه ذكر أن سليمان بن عبد الملك ، حَجَ بالناس فى سنة سبع وتسمين ، وعَزَل عنها طَلْحة بن داود بعد الحج ، ووَلَّى عليها عبد العزيز بن عبد الله .

وذكر أيضاً: أنه حَجّ بالناس سنة ثمان وتسمين ، وهو على مكة . وذكر أنه كان عاملا لعمر بن عبد العزيز على مكة فى سنة تسم وتسعنن .

وقال فى أخبار سنة مائة : وكان عمال الأمصار فى هذه السنة ، العمال فى السنة قبلها . فدل هذا ، على أن عبد العزيز كان على مكة فى هذه السنة .

وفى تاريخ الأزْرقى(1): التصريح بولايتــه على مكة فى سنة مائة من

⁽١) ترجمته في تهذيب النهذيب ٦ : ٣٤٢ .

⁽٢) محرش : قيل في كتب الرجال إنها بالحاء المهملة والحاء المعجمة .

⁽ تقريب التهذيب ٢ : ٣٣٢ و ٣٣٤) .

⁽٣) تاريخ الطبرى

⁽٤) أخبار مكة للأزرقي ١ : ١٣٢ .

الهجرة ؛ لأن الأزرق قال : حدّ ثنى أحمد بن أبى مَسَرَّة . قال : حدثنا عبد الحجيد بن أبى رَوَّاد قال : قال : إنى قدِمْت مكة سنة مائة ، وعليها عبد العزيز بن عبد الله أميراً . فقدم عليه كتاب من عمر بن عبد العزيز ، ينهنى عن كراء بيوت مكة ، ويأمره بتسوية مِنَى . قال : فِعل الناس يدسون إليهم الكراء سرًا ويَسكنون . انتهى .

وقال ابن جرير (۱) فى أخبار سنة إحدى ومائة : وكان عبد الرحن ، يعنى ابن الضحاك بن قَيْس الفِهْرِى ، عامل يزيد بن عبد الملك على المدينة ، وعلى مكة عبد العزيز بن عبد الله .

وقال فى أخبار سنة اثنتين ومائة: إن عبد العزيز كان عاملاً على مكة .
وقال فى أخبار سنة ثلاث: وفيها ضُمَّت مكة إلى عبد الرحمن بن
الضحاك . فعلى هـذا بكون عبد العزيز ، وَلِيَ مكة ستّ سنين ، على
الخلاف السابق فى ابتداء ولايته لسليان بن عبد الملك ، ثم أحمد بن
عبد العزيز ليزيد بن عبد الملك .

وقال صاحب السكال^(٢): وَلِيَ مَكَةَ لَسَلَمَانَ بِنَ عَبِدَ الْمُلْكُ ؛ وقيل إنه وَلِيمَا لَعْبَدَ الْمُلْكُ أَبْضًا ، وحَبَجَ بالناس سنة ثمان وتسعين ، وسنة إحدى ومائة ، وكان جَوَاداً مُمَدَّحاً . انتهى .

وجَزَم الزبير بن بكار ، بولايته علىمكة لعبد الملك بن مروان ؛ لأنه قال : واستعمل عبد الملك بن مروان : عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد على

⁽۱) تاریخ الطبری ۷ : ۳۳۷ ر ۳۵۹ ر ۳۹۰.

⁽٢) السكال ورقة ٣٧٤ ب وأيضاً تهذيب التهذيب . ٣: ٣٤٧

مكة ، وله يقول أبو صخر الهُذَلَى : فذكر أبياتًا (١) ، ثم قال : ومات عبد العزيز برُصَافة هِشَام ، فرثاه أبو صَخْر الهُذَلَى (٢) :

إِن تُمْسِ رَمْسًا بالرُّصَـــاَفَةِ ثَاوِياً

فَمَا مَاتَ يَا ابْنَ العِيصِ أَبَّامُكَ الزُّهْرُ وَذِي وَرِقٍ مِنْ فَضْلِ مَالِكُ مَالُهُ وَفُرُ

١٨٢٧ – عبد العزيز بن عبد الملك بن أبى تَعْذُورة الْجَمَحِيّ المسكرة.

روى عن جدّه ، وابن نُحَيْرِيز : حِديث الأذان .

روى عنه : ابنه إبراهيم ، وابن جُرَيْج ، ومحمد بن سعيد الطائني .

روى له أمحاب الشَّنَن ، ولم يذكر صاحب الـكال أنه مكى . وإنما ذكر ذلك الذهبي .

۱۸۲۸ – عبد العزيز بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم ابن عبد الرحمن الشهيد الناطق ، القاضى عز الدين أبو الممالى ابن القاضى نور الدين المُقَيْلِيِّ النُّويْرِيِّ المُكَيِّ الشَّافِعِيِّ .

⁽١) هذه الأبيات مذكورة في نسب قريش لمصعب ، ومطلعها :

يا أُمَّ حَسَّانَ إِنَّى والسُّرَى تَعَبِّ جُبْتُ الفَلاَةَ بلاَ تَمْتِ ولا هَادِى وَالْمُوْنِ الْمُنْ وَالْمُ وهى من قصيدة طويلة لأبى صخر الهذلى ، موجودة فى كتاب « البقية من ديوان الهذليين طبع أوربا برقم ١٣١) .

⁽۲) هذان البيتان من قطعة فيها عشرة أبيات فى ديوان أبى صخر (رقم ۱۲۳). وفى الأغانى (ج ۲۱ ص ۹۵ – ۹۹ من طبعة الساسى).

⁽٣) ترجم له السخاوى في الضوء ٤ : ٢٢١ .

قاضى تَعَز باليمِن ، ومُدرّس الحديث بالمنصورية بمكة ، وُلد بها في رجب سنة ثمان وسبمين وسبمائة ، وعُنى بحفظ القُرآن ، فحفظ القرآن وصَلَّى به التراويح ، وكتباً علمية ، منها « التنبيه » وسمع الحديث بمكة في صفره على مُشيِّدها عبد الله بن محمد النَّشاورِيُّ ، وبعنايته على مُشنِد الحجاز إبراهيم بن صِدِّبق الرسّام ، ووالده ، وغيرهم من شيوخنا ، وبعض ذلك بقراءتى وبقراءته ، وتفقه بمكة على فقيهها وقاضيها جمال الدين بن ظَهيرة ، وأخذ النحو عن الشيخ نجم الدين المَرْجاني ، ثم رحل إلى القاهرة ، وأخذ بها _ في سنة ثما يمائة _ الفقه وغيره عن جماعة من علماء القاهرة ، منهم الشيخ برهان الدين الأبناسي ، وأذِن له في الإفتاء والتدريس بوساطة (١) بعض أصحابه ، وأخذ الفقه وغيره ، عن جماعة من علماء القاهرة ، منهم : شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البَلْقِيني ، وابنه قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن ، والقاضي بهاء الدين أبو الفتح ، ابن أخي شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ، ولازمه كثيراً ، والشيخ بدر الدين أحمد بن محمد الطُّنْدَدِيُّ ، وأظهم _ خلا شيحنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني _ أجازوه بالإفتاء والتدريس ، وتصدَّى كثيراً للفُتيا بمكة ، في حياة شيخه ابن ظهيرة وبعده ، ودَرَّس الحديث بالمنصورية بعد والده .

ودخل البمن مرات . منها سنة تسع وتسعين وسبمائة . وفيها مات أبوه . وفي سنة ثلاث عشرة وفي سنة ثمان وثمانمائة . وما فاته الحج في السنتين ، ثم في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، ثم توجه إلى مكة ، وأقام بها إلى أواخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، ثم توجه إلى مكة ، وأدرك بها الحج ، وأقام بها حتى مات .

⁽١) فى الضوء : بسفارة .

ووَلِي قضاء تَعَزِ بِالْمِن مرات ، وتدريس الْمُظَفَّر ية ، والسَّيْفية بها ، ووظائف فِقاَهات وغيرها ، وما سَلِمَ في حال ولايته لقضاء تَعَزِ ، وإقامته بالبمن من أذَى بعض الناس له هناك ، حتى خَيَّلوا منه صاحب النمِن . وكان كبير أمرائه بدر الدين بن زيادة (الكاملي^(۱)) ، كثير الإقبال عليه والإحسان إليه ، وكان عارفاً بالفقه ، مُشاركا في غيره ، حسن المذاكرة ، وعرض له قبل موته بنحو نصف سنة باسُور بمَقْمَدته ، فحمل عليه ، وفتحه من مكانين في وقتين ، ولم يزل متعلّلا به ، حتى مات في ليلة الأحد حادى عِشْرِي الحجة سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة ، ودفن في بُكرّتها بالمعلاة .

۱۸۲۹ — عبد العزيز بن على بن عثمان بن مجمد الأصفها في الأصل، المحروف بالمجمى .

كان أحد تجار مكة ؛ حَصَّل عَقاراً طائلا بَمكة ، ووادى مَرّ ، والهَدة ، ووقف بها مكاناً يقال له : المفقر ، بواسط الهَدة ، على الزوار فى طريق الماشى ، اشترى نصفه بخمسة وعشرين ألفاً ، ونصفه باثنى عشر ألفاً وخمسائة .

وكان بينه وبين جدّى الشريف على الفاسى ، توَادُ ومخالطة فى الدنيا . وكان فى مبدأ أمره فقيراً ، فتسبّب ورَبح فى ذلك كثيراً ، بحيث إنه اشترى فلفلا بدرهم ونصف للمَنّ ، فباعه كل مَنّ بعشرة دراهم .

ولما بلغ ماله مائة ألف درهم ، ترك السفر به ، وقَنَع بالتَّسَبُّب فى بلده . وتوفى فى سنة أربع وستين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمعلاة . وقد بلغ الستين أو قارمها .

⁽١) زيادة من الضوء .

• ۱۸۳۰ – عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عَبد شَمْس الأُموى ، أبو محمد (١) . أمير مكة ، والمدينة ، والطائف .

رَوى عن : أبيه وُحَمَيد بن عبد الرحمن بن عَوْف ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم .

رَوى عنه : يحيى بن سعيد ، وابن جُرَيْج . وابن ُنمَير ، ووَكِيع . وأبو نعيم ، وغيرهم .

رَوى له الجماعة . ووثقه ابن مَعِين ، وأبو داود ، وضَّقفه أبو مُسْيِر .

. و وذكر ابن جرير^(۲) : أنه حجّ بالناس سنة سبع وعشربن ومائة ، وهو عامل مروان على مكة ، والمدينة ، والطائف .

وكذلك قال ^(۲) فى أخبار سنة ثمان وعشرين : وعُزل بعبد الواحد بن سليان بن عبد الملك ، فى صنة تسع وعشرين .

وذكر (٢) أنه حجّ بالناس فى سنة ست وعشرين ، ولم يُصَرِّح بولايته فيها بذلك . وقد صرح بذلك الشيخ عماد الدين بن كَثير (٣) . ولعله نقل ذلك من تاريخ ابن الأثير ؛ لأنه قال فى أخبار سنة ست وعشرين : وفيها عَزل بزيد بن الوليد ، عن إمرة الحجاز ، الحجاج بن يوسف بن محمد الثقني . وولى عليها عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز . انتهى .

⁽١) ترجمته في تهذيب النهذيب ٦: ٣٤٩

⁽۲) تاریخ الطبری ه : ۹۹۹ ر ۹۲۲ ، ۲ : ۱۷

⁽٣) البداية والنهاية لابن كثير ١٠: ١٥

وذكر المَتِيقَ في أمراء الموسم: أن عمر بن عبد العزيز بن عبد الملك، حَجّ بالناس في سنة ست وعشرين. وقال: إن عبد العزيز هذا حَجّ في سنة ثلاثين. انتهى.

وذكره الزبير بن بكّار ، فقال لمّا أن ذكر أولاد عمر بن عبد العزيز : وعبد العزيز بن عبد العزيز ، ولي المدينة ومكة ليزيد بن الوليد ابن عبد الملك ، ثم أثبته مروان بن محمد عليهما ، ثم عزله عنهما ، وله يقول ابن ما فَنَّة (١) يرثيه :

قد كَبَا الدَّهْرُ بِجِدِّى فَعَثَرُ ﴿ إِذْ ثُوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بِن عُرَّ كَانَ مِنْ هَبْدِ مَنَافٍ كُلِّهَا بِمَكَانِ السَّمْع مِنْهَا وَالبَصَرُ انتهى.

وتوفى سنة سبع وأربعين ومائة . كما ذكر الذهبى فى العِبَر^(٢) . وقال :كان عالمًا فقيهًا نبيلا .

۱۸۳۱ — عبد العزیز بن عبسی بن محمد بن عمران الحجَــِجِیّ ، أبو محمد المكنیّ.

سمع من الشريف يونس بن يحيى الهاشميّ ، وحَدَّث .

سمع منه أبو المعالى ابن القَسْطَلاّنيّ .

وتوفى فى الثامن والعشرين لمن ذى الحجة سنة ثمــان وأربعين وستائة بمكة .

نقلتُ وفاته من خط الشريف أبي القاسم الحسيني في وَفَياته .

⁽۱)كذا صبطت بالشكل فى الأصول . ولم أقف على اسم هذا الشاعر فى المراجع التى بين يدى ا

⁽٢) العبر ١٠: ٣١٧

ابن جماعة بن على بن جماعة بن حازم بن صخر الكيناني (١) .

قاضى القضاة بالديار المصرية ، عز الدين أبو عمر ابن قاضى القضاة بدر الدين المعروف بابن جماعة الحكموِيّ الأصل ، المصريّ المولد والدار ، الشافعيّ .

وُلد فى التاسع عشر من المحرم سنة أربع وتسعين وستانة ، بقاعة العادِ لِيّة بدمشق . وأجاز له أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن وريدة المُحكِيِّر ، والرشيد بن أبى القاسم ، وإسماعيل بن الطبّال ، وجماعة من بغداد . ومن دمشق : أحمد بن عبد السلام بن أبى عَصْرون ، وعو بن إبراهيم الرّسْمَني ، وآخرون . ومن بعلبك : عبد الخالق بن علوان ، وزينب بنت عمر بن كِندى (٢) ، وغيرها .

ومن نابلس: عبد الحافظ بن بدران . ومن القاهرة: النجم أحمد ابن حمدان ، وأخوم شبيب ، وغازى المَشْطوبيّ ، وجعفر الإدريسيّ ، والبُوصِيريّ ناظم البردة ، وغيرهم . ومن الغرب : أبو جعفر أحمد بن الزُّرَ الغرْ ناطيّ .

⁽١) ترجم له ابن حجر في الدور الـكامنة ٧ : ٣٧٨

⁽٢) فى الدرر : زينب بنت مكى .

⁽٣) يباض بالأصول كتب مكانه «كذا » .

وأفتى ، ودرس بأماكن . منها : الزاوية المعروفة بالخشابية بمصر ، ودرس الحديث والفقه مجامع ابن طولون ، ودار الحديث السكاملية وغيرها . وصنف شرحاً على « المنهاج » لم يكله ، والمناسك على المذاهب الأربعة في مجلدين ، والمناسك الصغرى ، وتخريج أحاديث الرافعي ، ولم يُبَيِّضُه ، وسيرة كبرى وصغرى ، وغير ذلك . وله نظم ، وما زال يَكتب ويَسمع ويُسمع ، ويشتفل ويصنف ، حتى توفى .

وولي قضاء الديار المصرية في حياة شيوخه ، بعد عزل الجلال القرويني ، في ثامن جمادي الآخرة سينة ثمان وثلاثين وسبعائة ، وسار فيه سيرة حسنة . واستمر حتى عُزل في سنة تسع وخسين بابن عقيل ، ثم أعيد بعد ثمانين يوماً ، ثم أعرض عن ذلك . فتقلوا عليه بالقؤد ، بحيث إن يَدْلُبُهَا مُدتر الدولة بالقاهرة ، حضر إلى منزله وبالغ في سؤاله في المود ، فأنى وصم على المنع . فسئيل في تعيين قاض عوضه ، فقال : لا أتقلد . ويقال : إنه أشار إلى أبي البقاء الشبكي ، فولًى عوضه . وكان ذلك في جمادي الأولى من سنة ست وستين ، وتوجه إلى الحجاز ، تفج وزار المدينة النبوية ، ثم عاد إلى مكة . فتوفي بعد ثلاثة عشر يوماً ، وذلك في يوم الإثنين

⁽١) بياض بالأصول كتب مكانه «كذا ».

حادی عشر جمادی الآخرة سنة سبع وستین ، ودفن ــ یومثذ ــ بالمعلاة ، بجوار الفُضَیْل بن عِیَاض .

وكان سعيد الحركات ، متين الديانة ، كثير العبادة . له وقع فى النقوس ، مُعظّماً عند الخاصة والعامة ، بحيث بلغ من أمره ، أن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، أعْدَق الولايات فى المالك بمن يُعيّنَه ، وهو مع ذلك مُطَّرح الجانب .

وذكره الإسنائي في طبقاته (۱) وأثنى عليه ، وذكر من حاله أشياء لم يذكرها غيره ، ونص ما ذكره ، بعد أن ذكر ترجمة لوالده القساضي مدر الدين بن جماعة :

«وأما ولده قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز ، فإنه وُلد بدمشق بقاعة العادلية في شهر المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة ، ونشأ في العلم والدين ومحبة أهل الخير . ودرّس وأفتى ، وصنف تصانيف كثيرة حسنة . وخطب بالجامع الجديد بمصر ، وتولّى الوكالة الخاصة والعامة ، والنّظَر على أوقاف كثيرة ، ثم تولّى قضاء القضاة بالديار المصرية في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعائة ، فسار فيه سيرة حسنة .

وكان حسن المحاضرة ، كثير الأدب ، يقول الشمر الجيد ، ويكتب الخط الحسن السربم ، حافظاً للقرآن ، سليم الصدر ، محبًا لأهل العلم ، يستقل عليهم الكثير ، بخلاف والده ، رحمهما الله تعالى . وكان شديد التصميم في الأمور التي تصل إليه مما يتعلق بتصرفه .

وأما دفع الظلم عن الناس ـ من حواشى السلطان ـ فقليل الـكلام فيه ، ثم أُضيف إليه أوقاف كثيرة .

⁽۱) طبقات الإسنوى ورقة ٣٦ ب (مخطوطة دار الكتب الصريةرقم ٢٠٦٣ تاريخ طلعت)

وكان السلطان قد أغدق الولايات في المالك بمن يُعينه ، غير أنه كانت فيه عَجَلة في الجواب عن أمور متعلقة بالمنصب ، توعدي إلى الضرر غالباً به وبغيره ، ولم يكن فيه حذق بهتدى به ، لما فيه نفع من يستحق النفع ، بل أموره بحسب من يتوسط بخير أو شر ، ثم انفصل عن المنصب سنة تسع وخمسين ، وبقي كذلك نحو ثمانين يوماً ،ثم أعيد إليه ، لزوال من توسط في عزله . وكانت عاقبة للتوسطين في عزله من أسوأ (١) العواقب ، ثم عَلِم في تلك الأيام مقدار الراحة ، وألتي الله في نفسه كراهة المنصب . فاستعنى منه في جادى الأولى سنة ست وستين ، حل معه خَتْمة شريفة ، وتوسل بها ، في جادى الأولى سنة ست وستين ، حل معه خَتْمة شريفة ، وتوسل بها ، فأعنى في تلك الحالة . فلما ذهب إلى منزله على ذلك ، ثقلوا عليه بأنواع التعيلات ، فلم بجبهم ، فركب إليه صاحب الأمر إذ ذاك وسأله ، فصتم واعتذر ؛ انتهى .

وقال (٢) في ترجمة نائبه القاضي تاج الدين محمد بن إسحاق المَنَاوى ، بعد أن ذكر ترجمة لأخيه القاضي شرف الدين إبراهيم : وناب في الحكم عن ابن جماعة ، ثم قال : واستقل به بسؤال من مُستِنيبه ، ثم تحدّث جماعة في إعادة الأمركاكان ، فأعيد بعد يوم» . انتهى .

فعلى هذا يكون القاضى عز الدين بن جماعة ، ولى قضاء الديار المصرية ثلاث مرات ، وما عرفتُ هل ولايته بعد تاج الدين التناوى قبل عَزْله بابن عَقِيل أو بعده ؟ ، وهو الأقرب . والله أعلم .

م عبد العزيز بن محمود بن عبدالرحمن المالكي ، أبو محمد ، الممروف بابن القصّار .

تفقه على مذهب مالك رضى الله عنه ، واشتغل بعلم الحديث ، وأقبل

⁽١) كذا في طبقات الإسنوى . وفي الأصول :أشر" .

⁽٣) أى الإسنوى .

عليه إقبالا كثيراً ، واختصر كتاب الخميدي في الجمع بين الصحيحين ، وغير ذلك .

وَصَحِبِ جَمَاعَةً مَنَ الصَّالَحِينَ ، وكتب بخطه كثيراً ، وجاور بمكة شرفها الله تعالى مدّة .

وكان على طريقة حسنة ، 'يؤْثر الانفراد عن الناس ، وتؤك مالا يعنيه . ذكر ذلك ، المُنذرى في التكلة (١) ، وقال : ماءلمته حدّث .

وتوفى فى ثانى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وستمائة بمصر ، ودفن بسفح المقطم .

۱۸۳۶ — عبد العزيز بن المُطَّابِ بن عبد الله بن المُطَّلبِ بن مُنطبِ بن المُطَّلبِ بن مُنطبِ بن الحُارث بن عبيد بن عمر بن مُنزوم المُغزوميّ .
قاضي مكة .

هكذا ذكره الزبير بن بكار ، وابن حَزْم في الجمهرة (٢).

وذكر الزبير في موضع آخر من كتابه ما يخالف ذلك ، لأنه قال ، لما ذكر والد عبد العزيز هذا: ابن المطّلب بن عبد الله بن حَنطب بن المطلب بن عبد الله ثلاثة أقو ال، وذكر المزين في المهذيب (٢) في ترجمة أبيه المطلب بن عبد الله ثلاثة أقو ال، لأنه قال : المطلب بن عبد الله بن المطلب ابن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث ، ثم قال : وقيل المطلب بن عبد الله بن المطلب بن عبد الله بن حنطب عبد الله بن حنطب عبد الله بن حنطب قاله أبو حاتم ، وقيل : هما اثنان ، انتهى .

رَوى عبد العزيز بن المطلب هذا عن أبيه ، وسُهَيل بن صالح ، وصَّفوان ابن سلم ، وموسى بن عُقبة ، وغيرهم .

⁽١) التكملة المجلد الثاني ص ١١١ (نسخة دار الكتب ٢٠٩٠ ح)

⁽٢) جمهرة ابن حزم ص ١٤٢

⁽٣) تهذيب الكال ورقة ٤٢٢ ب . وأيضا تهذيب التهذيب ٣ : ٣٥٧

رَوى عنه : إسماعيل بن أبى أُوَيْس ، وابن أبى فُدَيْك ، وأبو عامر المَهَدِى ، ومَعْن بن عيسى ، وغيرهم .

رَوى له: البخارى تعليقاً ، ومسلم ، والترمذيّ ، وابن ماجه . وقال يحيى بن معين ، وأبو حاتم : صالح الحديث . وقال صاحب الكمال : قاضى مكة وقيل : كان على قضاء للدينة (١) . انتهى .

وهذان القولان صحيحان كما ذكر ابن حَزْم (٢)

وذكر الزبير بن بكار شيئًا من خبره ، وأفاد فى ذلك مالم يُفده غيره ، فقال : وعبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ، كان قاضيًا على المدينة فى أيام المنصور ، وبعده فى أيام أمير المؤمنين المهدى ، ووَلِى القضاء عكمة ، وكان محمود القضاء ، حليا محبًا للعافية .

وقال الزبير: حدثني عمى مُصْعب (٢) بن عبد الله. قال: تقدّم إليه محمد ابن لوط بن المغيرة بن نَوفل بن الحارث بن عبد المطلب في خصومة ؛ فقضى عليه عبد العزيز. وكان محمد بن لُوط شديد الغضب، فقال له: لعنك الله ولعن من استعملك! فقال ابن المطلب: تَسُبُّ، وربِّك الحميد، أمير المؤمنين! بَرِّز! بَرِّز! فأخذه الحرس يُبَرِّزونه ليضربه، فقال له محمد: أنت تضربني ؟ والله لئن جَلدَتني سوطاً لأجلد نَّك سُوطَين، فأقبل عبد العزيز بن المطلب على جلسائه، فقال: (١ سمعوا، يُحرِّضني على نفسه حتى أجلده ، فتقول قريش: جَلاد قومه! فقال: (١ سمعوا، يُحرِّضني على نفسه حتى أجلده ، فتقول قريش: جَلاد قومه! مم أقبل على محمد بن لُوط، فقال: لا ، والله لا أجلدك، ولاحبًا لك ولا كرامة،

⁽١) وترجمه السخاوي في التحقة اللطيقة في تاريخ المدينة الشريقة ٣ : ٣٦٣

⁽٢) جمهرة ابن حزم ص ١٤٢

⁽٣) نسب قريش اصعب ص ٣٤١

⁽٤ – ٤) العبارة في نسب قريش : إسمعوا إليه ، يخوفني حتى أجلده .

أرسلوه. فقال محمد بن لوط: جزاك الله من ذى رَحِمِ خيراً. فقد أحسنت وعَفَوت، ولو صبرت كنتُ قد احترمتُ منك ذلك ، وما كان لى عليك سبيل. ولا أزال أشكرها لك ، وأيْمُ الله ما سممتُ : ولا حُبًّا لك ولا كرامة ، في موضع قطُّ ، أحسن منها في هذا الموضع ، وانصرف محمد بن لُوط راضياً شاكراً.

وقال الزبير : حدثني عبد الملك بن عبد العزيز ، قال : حضرت عبد العزيز بن المطلب، وبين يديه حسين بن زيد بن على يُخاصم، فقَضَى على حسين ، فقال له حسين : هذا والله قضاً؛ يُردّ على أُسْتِه ، فحكَّ عبد العزيز بن المطلب لحيته ، وكذلك كان يفعل إذا غضب ، فقال لبعض جلسائه : وربك الله الحيد ، لقد أغلظ لى ، وما إرادتي إلا ما أراد أمير المؤمنسين ، أنا قاضيه ، وقضائي قضاؤه ، وقال : جَرِّد . ودعا بالسوط، وكان قد قال للحرس: إنما أنا بَشر أغضب كما يغضب البشر، فإذا دعوتُ بالسوط فلا تَهْجَلوا به ،حتى يَسْكن غضى ، فجُرِّد حدين ، فما أنسا حسين غضبه وعليه مِلْحَفَة مروانية ، وقال عبد العزيز لحسـين : وربِّكُ الله المحمود ، لأضربنك حتى أُسِيــل دمك ، ولأُحْبسنَّكِ حتى يكون أمير المؤمنين هو الذي يُرسلك . فقال له حسين بن زيد : أَوَ غيرهذا أصلحك الله أحسن منه ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : تصل رَحِمِي ، وتعفو عنى ، فقال عبد العزيز بن المطلب : أو غير ذلك أحسن منه ؟ أُصِلُ ـُ رَحمك وأعفو عنك ، يا جِلْوَ از (٢) ! ارْدُد عليه ثيابه ، وخَلِّ سبيله ، فخلاّه .

⁽١) فى نسب قريش : ضربت

⁽٢) الجلواز : الشرطى .

وقال الزبير: حدّ ثنى حارث بن محمد المتوفى قال: خاصم ابن لعمر بن عبد العزيز عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق، إلى عبد العزيز ابن المطلب، فقضى عليه عبد العزيز؛ فأشخص لعبد العزيز، فأمر به إلى السجن. فبلغ ذلك أباه عبر بن عمران، فغضب، وكان شديد الغضب، فذهب إلى عبد العزيز بن المطلب، فاستأذن عليه، فأرسل إليه عبد العزيز: أن غضبان، وأنا غضبان، ولا أحب أن نلتقى على هذا الحال، وقد عرفت ما جئت له، وقد أمرت بإطلاق ابنك.

وقال الأَصْبَغ بن عبد العزيز ، مَوْلى خُزاعة ، يمدح عبد العزيز ابن المطلب:

إِذَا قِيلَ مَنْ الْمَدُلِ وَالْحَقِّ وَالْمُنَا أَشَارَتْ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَصَابِعُ إِذَا قِيلَ مَنْ الْمَدُلِ وَالْحَالِمِ لَمْ بَكُنْ لِيَدْ فَعَهُ عَنْ غَايَةِ الْمَجْدِ دَافِعُ

وقال الزبير: قال عمى مُصْمب (١) بن عبد الله وغيره من قريش: كان عبد العزيز بن المطلب يشتكي عينيه ، إنما هو مُطْرِقُ أبداً . وقال: ماكان بعيني بأس ، ولكن كان أخى إذا اشتكى عينيه يقول: اكحلوا عبد العزيز معى . فيأمر أبى من يَكحلنى معه ليرضيه بذلك ، فأمرض عَيْني . وعبد العزيز الذي يقول:

ذَهَبَتْ وُجُوهُ عَشِيرَتِي فَتُخُرِّمُوا وبَقيتُ بَعْدَهُمُ لِشَرَّ زَمَانِي أَبْغِي الْأَنِيسَ فَمَا أَرَى مِنْ مُؤْنِسٍ لَمْ يَبْقَ لِي سَكَنْ مِنَ الإسْكانِ

⁽۱) نسب قریش لمصعب ص ۳٤۲.

وأم عبد العزيز وأخيه: أم الفضل بنت كُليَب بن حَزْن بن معــاوية ، من بنى -َفاجة بن عَقيل . انتهى .

وذكر الفاكهي في الترجمة التي ترجم عليها بقوله : ذكر من وَلِيَ قضاء مكة من أهلها من قريش : وكان القضاء بمكة في بني تخزوم ، كان منهم القاضي عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، فحدثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة قال : حدثني أحمد بن حرب الحدل (۱) ، وهو الجردم (۱) . قال : جلس عبد العزيز بن المطلب ، وهو قاضي أهل مكة الجردم فقضى ، فتقدم إليه أبو الزعفران الشاعر ، فشهد لامرأة بشيء كان في عنقه . فقال له : أنشهد عندي يا أبا الزعفران ؟ وأنت القائل لنا :

لَقَدْ طُفْتُ سَبْعًا قُلْتُ لَمَّا قَضَيْتُهُ ۚ أَلَا لَيْتَ هَذَا لاَ عَلَى ولاَ لِيَـا

ما كنت تصنع فى الطواف ؟ تَعرض للنساء ؟ قال : لا والله ، أصلحك الله . وقد قال الله عز وجـــل فى الشعراء ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْقَلُونَ ﴾ ولقد استعفيتُها فأبت أن تُعفينى ، وأنت أصلحك الله حفظت شر ما قلت ، ولم تحفظ خير ما قلت . قال : وما خير ما قلت ؟ قال :

مِنَ الْحُنْطَبِيِّينَ الَّذِينَ وُجُوهُهُمْ مَصَابِيحُ تَبْدُوكُو كُو كُبًا بَعْدَكُو كَبِ مَنَا اللهِ عَلَى قال : فأنبل على كاتبه ، فقال : يا موسى بن عطية ؛ أتعرف إلا خيراً ؟ قال : لا والله . قال : وأنا ما أعلم إلا خيراً .

⁽١)كذا بالأصول ! .

⁽٢) الآية ٢٢٦ من سورة الشعراء .

⁽م ٣٠ _ المقد الثمين _ ج ٥)

۱۸۳۵ — عبد العزيز بن يحيي بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون الكيناني المكي ، الفقيه الشافعي (۱) .

مؤلف كتاب « الحيدة » .

رَوى عن مَروان بن معاوية ، وسفيان بن عُيينة ، والشافعي .

رَوى عنه : الحسين بن الفضل البَجَلَى ، وأبو العَيْناء محمد بن القاسم ، ويعقوب بن إبراهيم التَّنيييّ .

قال الخطيب (٢٠): قَدِم بغداد فى أيام المأمون ، وجرى بينه وبين بِشْرِ اللَّمَوِينِ بِشَرِ اللَّمَوِينِ بِشَرِ اللَّمَوِينِ بَسِينَ (٢٠) مناظرة فى القرآن ، وهو صاحب (الحيدة » قال : وكان من أهل العلم والفضل ، وله مصنفات عدّة . وكان ممن تفقه بالشافعي واشتهر بصحبته . انتهى .

وذكر ابن طاهر المقدسيّ في « مختصر الألقاب للشيرازي » أنه يُلَقّب بالغُول ، لدمامة وجهه . ولم أدْر متى توفي تحقيقاً .

وقد ذكر الذهبي (١) أنه توفي قبل الأربمين وماثنين تقريباً .

وذكر الخطيب^(٥) البغدادى فى تاريخ بغداد ، ترجمتـــه أطول من هذه . وقال فيها : قرأت فى كتاب داود بن على الأصفهانى ، الذى صنّفه فى فضائل الشافعى ، وذكر فيه أصحابه الذين أخذوا عنه . فقال : وقد

⁽۱) ترجمته فى ميزان الاعتدال ۲ : ۲۳۹ . وتهذيب النهذيب ۲ : ۳۳۳ ودول الإسلام ۱ : ۲۰۹ وطبقات الشافعية ۱ : ۲۹۵

⁽٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠: ١٤٩.

⁽٣) هو بشر بن غياث المريسى ، فقيه معترلى عارف بالفلسفة ، يرمى بالزندقة ، وهو رأس الطائفة « المريسية » القائلة بالإرجاء . توفى سنة ٢١٨ (وفيات الأعيان ١ : ٩١) .

⁽٤) ذَكَرُهُ النَّهُنِي في دُولُ الْإِسْلَامُ ١ : ١٠٦ في وَفَيَاتُ سَنَةً ٢٤٠ هـ

⁽٥) من هنا إلى آخر الترجمة ساقط من ى .

كان أحد أنباعه ، والمقتبسين عنه ، والمعترفين (١) بفضله عبد العزيز ابن يحيى الكنانى المكى . كان قد طالت صبته للشافعى واتباعه له ، وخرج معه إلى المين ، وآثار الشافعى في كتب عبد العزيز المكى بينة (٢) عند ذكره الخصوص والعموم ، والبيان ، كل ذلك ، مأخوذ من كتاب المُطّلِي (٢) .

ثم قال : أخبرنا (١) الجوهرى . قال : أخبرنا محمد بن عران بن موسى ، قال : أخبرنا أحمد بن عيسى المكى ، قال : حدثنا محمد بن القاس ابن خلاد ، قال : لما دخل عبد العزيز بن يحيى المكى على المأمون ، وكانت خلقته شنيعة جدا ، فضحك المعتصم ، فأقبل عبد العزيز على المأمون . فقال : يا أمير المؤمنين ، مِم يَ يضحك حدا (٥) ؟ لم يَصْطَفِ الله يوسف لجاله ، وإنما اصطفاه لدينه وبيانه ، وقد قَصَّ ذلك في كتابه بقوله تعالى ﴿ فَلَمّا كُلّمَهُ قَالَ : إِنّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أُمِينٌ (١) ﴾ ولم يقل : فلما رأى جماله . فبياني يا أمير المؤمنين أحسن من وجه هذا . فضحك المأمون وأعجبه قوله . وقال للمعتصم : إنّ وجهى لا يكلمك ، وإنما يكلمك لساني . انتهى . وقد رأيت صاحب الترجمة ، ذكر ذلك في كتابه « الحيدة » (٧)

⁽١) فى ق : المعروفين . وما أثبتنا من تاريخ بغداد.

⁽٣)كذا فى تاريخ بغداد . وفى الأصل وق : شيئا !

⁽٣) أي الإمام الشافعي محمد بن إدريس.

⁽٤) في تاريخ بفداد : حدثنا .

⁽٥) (: لم ضحك هذا .

⁽٦) الآية ١٥ من سورة يوسف.

⁽٧) طبع هذا الكتاب بمصر أكثر من مرة .

١٨٣٦ – عبدالعزيز الكرماني

كان من الصالحين المجاورين بمكة ، وبها توفى ودفن بالمعلاة .

وبلغنا عنه حكاية بعد موته ، تدلّ على عِظَم قدره ، فى أنه لما مات ، لقنّه بعض المكيين ، فسمع الشيخُ نجم الدين الأصفهاني _ المقدّم (١) ذكره _ الشيخ عبد العزيز هذا ، وهو يقول فى قبره عند تلقينه : أَلَا تعجبون من ميت يُلَقِّن حَيًّا !

وما عرفتُ متى مات ، إلا أن الرجل الذى لَقَنَ هذا الميت ، توفى سنة أربع وسبعائة .

المصرى الحِصْنى ، أبو محمد الإسكاف .

شيخ فاضل ، له نظم .

توفى فى الثانى والعشرين من ذى الحجة ، سنة خمس^(٢)وستمائة بمكة .

النَّماوَنْدى ، القاضى أبو محمد .

تُرجم فی حَجَر قَبره: بالشیخ المرحوم الصالح الزاهد العابد، زین الحاج، والحرمین، أبی الیتامی والمساکین، کهف الفقراء والمنقطعین.

وفيه : أنه توفى يوم الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستمائة ، وقبره عند قبر الشولى .

⁽١) العقد الثمين ، ص ٢٧٥ من هذا الجزء .

⁽۲)كذا فى ق . وفى ى : خمسين .

۱۸۳۹ — عبد الني بن أبي الفرج القبطى ، الأمير غر الدين الأستادار ، الملكي ، المؤيدي (۱) .

كان أستادار كبير للملك المؤيد صاحب مصر ، وظهر من مخدومه عليه إقبال كثير ، لكثرة ما يحمله لخزانته ، ويقوم به من المهمات السلطانية ، ولكنه أخرب كثيراً من بلاد الصعيد وغيرها ، وقتل كثيراً من أهلها .

وكان قد فرَّ عن محدومه ، متخوفاً منه إلى بغداد ، ثم سأل أمانا ، فأجيب لسؤاله ، وحضر إلى محدومه ، فأعاده إلى الأستدارية كاكان . وبالغ في الخدمة ، واستمر حتى مات ، في خامس عشر شوال سنة إحدى وعشرين وثمانمائة . ودفن بمدرسته التي أنشأها بَيْن السُّورَيْن بظاهر القاهرة ، وصُولح السلطان عن تركته بمائتي ألف مثقال .

وسببُ ذكرنا له فى هذا الكتاب ، أنه أمر بتكيل عمارة الرّباط (٢٠) الذى أمر بإنشائه الوزير تقى الدين عبد الوهاب بن أبى شاكر الآنى ذكره ، بعد أن ذكر أن ذلك صار إليه بوجه شرعى . والمتولّى لتسكيل ما أمر به من عمارته ، بعض غلمان أمير مكة ، لأمره بذلك ، والمعمور منه بأمره ، جانب كبير غير ما كان عمر منه بأمر ابن أبى شاكر . وهذا الرّباط برأس زقاق أجياد الصغير ، مقابل المسجد الحرام ، وبينهما مسيل الوادى .

⁽۱) ترجم له السخاوى فى الضوء ٤: ٣٤٨ ترجمة مطولة . وذكر اسمه : عبد النفى بن عبد الرزاق بن أبى الفرج بن نقولا فخر الدين الوزير تاج الدين الأرمني الأصل .

⁽٢) ذكره المؤلف في شفاء النرام ١ : ٣٣٧ . وفي العقد الثمين ١ : ١١٩

• ١٨٤ – عبد القادر (١) بن أبي الفتح محمد بن أبى المكارم أحمد ابن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المسكري الحنبلي ، القاضى محيى الدين ، ابن السيد شراب الدين .

نائب الحـكم بمكة ، ونائب الإمامة بمقام الحنابَلة بالمسجد الحرام .

وُلد فى سنة إحدى وتسمين وسبمائة ، وعُنى بدرس القرآن . فلما بَكَغ ، أكثر من تجويده وقراءته . وكان قرأ حفظاً فى « العمدة » فى الفقه ، للشيخ موفق الدين بن قدامة الحنبلى ، ولعله أكلها ، أقبل كثيراً على النظر فى كتب فقه الحنابلة وغيرها ، فتنبّه فى الفقه وغيره ، وأُفتى فى وقائم كثيرة .

وناب فى الحكم عن أخيه شقيقه القاضى سراج الدين عبد اللطيف فى سنة عشر وثمانمائة ، وإلى أن توفى ، إلا أنه عُزل عن ذلك مرات كثيرة ، منها ثلاث مرات : فى سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، ومرة فى سنة عشرين ، ومرة فى سنة اثنتين وعشرين .

ومما عُزل لأجله: إثباته الأحكام بالشهادة على خط الشاهد الميت أو الغائب، وتعلّق فى ذلك بما وقع للإمام أحمد بن حنبل، من نفوذ وصية الميت، إذا وُجدت عند رأسه بخطه. فعدّى المذكور هذا الحكم إلى غير الوصية من الأحكام، ولم يوافقه على ذلك علماء عصره، وتمسك فى ذلك بغير مسألة الوصية، وكان مُتَمَسَّكه ضعيفاً أيضاً. وكانت فيه حدّة وقوة نفس، ولذلك هابه الناس واحترموه. ودرس عن أخيه بالمدرسة البنجالية (٢) بمكة.

⁽١) ترجم له السخاوى في الضوء ٤ : ٢٨٧

⁽٢) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٨ . والعقد الثمين ١ : ١١٧ . وقال: إنها مدرسة الملك المنصور غياث الدين بن المظفر أعظم شاه صاحب بنجالة ، من بلاد الهند ، وقفها على فقهاء المذاهب الأربعة .

وتوفى وقت الظهر ، من يوم الأربعاء الثانى والعشرين من شعبان المكرم ، سنة سبع وعشرين و المائة بمكة ، وصلل عليه عقيب صلاة العصر ، خلف مقام الحنابلة بوصية منه . ودفن بالمعلاة ، سامحه الله تعالى ، وهو ابن عم أبى ، رحمهم الله تعالى .

المريف أبو الفضل العباسي البغدادي المُقرىء (١) .

نقيب الماشميين بمكة .

قال السمعانى : كان نقيب الهاشميين بمكة ، وكان من سَراة الناس ، استوطن بفداد وتصدّر الإِقراء ، وصار قُدُوة ، وكان قيًّا بالقراءات . أخذها عن الـكارزينيّ .

وسمع من أبى الحسن بن صخر ، وأبى على الشافعيّ ، وسعد الزُّنجاني .

قرأ عليه بالروايات : أبو محمد سِبط الخياط ، وأبو الـكرم الشَّهْرَزُورِيُّ .

قال أبو الفضل محمد بن محمد بن عطّاف : رحمةُ الله تعالى على هذا الشريف ، فلقد كان على أحسن طريقة سلكها الأشراف ، من دين متين ، وعقل رزين . قَدِم من مكة ، وسكن المدرسة النظامية ، وأقرأ بها القراءات عن جماعة . وحدَّث (٢)

وقال على بن أحمد بن مكيّ البَزَّاز (٢): مات الشريف عبد القاهر،

⁽١) ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ١ : ٣٩٩ .

⁽٢) ياض كتب مكانه : «كذا » .

⁽٣)كذا في ق . وفي ي : البزار .

فى يوم الجمعة ثانى عشر (١) جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسمين وأربعائة . ومولده سنة خس وعشرين وأربعائة .

كتبتُ هذه الترجمة ملخصة من طبقات القراء للذهبي (۲) . وتاريخ الإسلام (۲) له .

الكنانى ، الفقيه أبو القاسم المصرى .

سمع من : ابن بَرَّى ، وإسماعيل بن قاسم الزيات . وببغداد من : ابن كُليب .

ذكره شيخنا القاضي مجد الدين الشّيرازي في « طبقات الحنفية (عنه)» له .

۱۸٤٣ -- عبد القوي بن محمد بن عبد القوى البجائي ، المغربي أبو محمد (٥) .

نزيل مكة .

⁽۱)كذا فى ق . وفى ى : ثامن عشرين . وعند ابن الجزرى : توفى يوم الجمعة من جمادى الآخرة .

⁽٢) طبقات القراء للذهبي لوحة ١٤١ .

⁽٣) ترجمة المذكور ، في السنوات الساقطة من نسخة دار الكتب المصرية من تاريخ الإسلام .

⁽٤) وذكره أيضاً عبي الدين الفرشي في الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٢ : ٣٢٥ . وذكر وفاته ، سنة ٣٠٢ هـ

⁽٥) ترجم له السخاوى في الضوء ٤ : ٣٠٣ .

قدم إلى ديار مصر فى شَبيبته ، فأخذ بها عن الشيخ يحيى الرهُونى ، وغيره من علمائها ، وسكن الجامع الأزهر ، ثم انتقل إلى مكة ، وأخذ بها عن الشيخ موسى المراكشي وغيره . وسمع بها من النَّشَاوِرِيّ ، وسعد الدين الإسفراييني ، وغيرهما .

ودَرَّس بالحرم الشريف ، وأُفتى باللفظ قليلا ، تورعاً . وكان ذا معرفة بالفقه ، يستحضر كثيراً من الأحاديث والحسكايات والأشعار المستحسنة ، وله حظ من العبادة والخير .

جاور بمكة أزيد من ثلاثين سنة ، إلا أنه كان يخرج في بعض الأوقات إلى الطائف ، ويقيم بها قليلاً ، ثم ترك ذلك . ووُلد له بمكة عدّة أولاد .

توفى ليلة الأربعاء ثالث شوال سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن بالملاة ، وحَمَل نعشه الأعيان من أهل مكة للتبرك به .

١٨٤٤ -- عبد الكافى بن محمد بن عبد الرحمن السَّلاوِيّ الأصل أبو محمد بن أبي عبد الله المكميّ .

نزيل الإسكندرية .

ذكره ابن مَسْدِي في مُعجمه ، وقال : شيخ لا بأس به في دينه ومذهبه . وذكر أنه سمع بمكة صغيراً من شيوخ الحرم ، ولم يقع لى شيء من سماعه هناك ، وقد سمع من السَّكَنِيِّ ، وابن عَوْف ، وغيرها .

توفى بثغر الإسكندرية ، فى شهر ربيع الأول من سنة خمس وثلاثين وستمائة ، عن سِنِّ عالية ، وربما على ما ذُكر لى ، جاوز الثمانين . انتهى .

من اسمه عبد الكريم

م ١٨٤٥ – عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظميرة بن مرزوق القرشيّ المحريّ المكيّ .

أجازَ له فى سنة ثلاث عشرة : الدَّشْتِيّ ، والقاضى سليمان بن حمزة ، والمُطْمم ، وابن مَكتوم ، وابن عبد الدايم ، وابن سعد ، وابن عَساكر ، والحجّار ، ووَزِيرة ، وغيرهم ، من دمشق .

وسمع بمكة من الآڤشَهْريّ. وما عَلِمْته حدَّث.

ووجدتُ بخط شيخنا ابن سُكّر : أنه أجاز له .

وتوفى سنة تسمين وسبمائة ، ودفن بالمعلاة .

ومولده في سنة إحدى وسبعائة .

المنصور عبد الكريم بن جار الله بن صالح بن أبى المنصور أمد بن عبد الكريم بن أبى المعالى الشّيْبانى المكيّ (١).

كان من طلبة الحنفية بمكة ، ودخل ديار مصر ، طلباً للرزق غير مرة . وناب في إصلاح بعض أمور الناس بجُدّة ، وخطب بها نيابة عن أخيه قاضى جدة ، نور الدين على بن جار الله .

وتوفى فى يوم الخميس ثامن عِشْرِى ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ، وهو فى أثناء عَشْر الثلاثين ظنّا ، رحمه الله تعالى .

⁽١) ترجم له السخاوى في الضوء ٤ : ٣٠٩ . نقلا عن كتابنا .

١٨٤٧ - عبد الكريم بن سَعدون المكيّ (١)

سمع من : القاضى عز الدين بن جَماعة ، والشيخ فخر الدين عثمان ابن أبى بكر النُّوَيْرِيّ : بعض سُنَن النسائى ، وماعَهِ تُنه حدَّث. وكان يُعانى التجارة .

توفى سنة خمس عشرة وثمامانة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

۱۸٤۸ – عبد الكريم بن عبد الصمد بن مجمد بن على ، الأستاذ أبو مَعشر ، الطبرى المقرى المراكم .

شيخ القراء بمكة .

قرأ بمكة على : أبى عبد الله الكارَزِينيّ ، وبحَرَّان على الشريف أبى القاسم الزَّيْديّ ، وبمصر على أبى العباس بن نَفيس ، وإسماعيل بن راشد الحدّاد.

وقرأ أيضاً على : الحسين بن محمد الأصبهاني ، وأبي الفضل بن بُندار الرّازيّ ، وطائفة أَسْند عنهم في تراكيفه .

وله من التساكيف: التلخيص، وسوق العروس، في القراءات المشهورة والعربية، وكتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة، وطبقات القراء، وكتاب في اللغة، وغير ذلك.

وقرأ عليه جماعة .

⁽١) ترجم له السخاوى في الضوء ٤ : ٣١٠ نقلا عن كتابنا .

⁽۲) ترجم له ابن الجزرى في طبقات القراء ١ : ٢٠١ .

روی عن أبی عبد الله بن نَظیف ، وأبی النعان تراب بن عمر ، وغیرها .

رَوى عنه : أبو نصر أحمد بن عمر القارى ، وأبو بكو محمد بن عبد الباقى الأنصارى ، وآخرون .

قال ابن طاهر المقدسيّ : سمعت أبا سعد اكحرَميّ – بهراة – يقول : لم يكن سماع أبى مَعْشر الطبريّ بجزء ابن نظيف صحيحاً ، وإنما وَجَد نسخة فرواها .

قال الذهبي (١) : توفى بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعائة (٢) .

۱۸٤٩ – عبد الكريم بن على بن سينان بن عبد الله بن عمر ابن مسعود المِمَرِى (۲) .

كان من أعيان القواد المعروفين بالعِمَرة .

توفى بمكة فى آخر ذى الحجة سنة عشرين وثمانمائة ، ودفن بالمعلاة . وأظنه فى عَشْر الأربعين .

١٨٥٠ – عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ،
 القرشي المخزوى المسكي .

كان شديد القوة والمشى والأكل. ويحكى عنه فى ذلك ما يُستغرب، وهو أنه خرج من الطائف فى بُكرة نهار، وهو حامل مائة رمّانة،

⁽١) طبقات القراء للذهبي لوحة ١٣٧ .

 ⁽٧) فى الأصول : ثمان وأربعين وستمائة (خطأ) . والصواب ما أثبتنا من طبقات القراء للذهبي وابن الجزرى .

⁽٣) ترجم له السخاوى فى الضوء ٤ : ٣١٥ نقلا عن كتابنا .

فوصل التعابِدة ظاهر مكة وقت العصر . فسأل عن أهله ، فأخبر أنهم بوادى مَرّ ، فذهب إايهم ، ووصلهم وقت المغرب .

ويحكى أنه أكل مُدًّا مكيًّا من الدُّخْن مَعروكًا بسمن وتمر . وتوفى سنة ثلاث وأربعين وسبعائة بمكة . ودفن بالمعلاة .

۱۸۵۱ – عبد الكريم بن أبى نُمى محمد بن أبى سعد حسن ابن على بن قَتَادة الحسني المكتى .

توفى يوم الإثنين ، الشانى عشر من المحرم ، سنة ثلاث وأربعين وسبعائة .

وكان أخوه رُمَيْئة ، أمر بقطع تَخْلِهِ ، لملاءمته لأخيه عُطَيْفة ، لتَــا انفرد رُمَيْئة بالإِمْرة ، في آخر سنة سبع وثلاثين وسبعائة .

١٨٥٢ — عبد الكريم بن محمد بن على النَّهَاوَنْدِيّ الأصل، المُكَىّ المولد والدار. يُلَقّب كريم الدين، ويُعرف بالنَّهاوَنْدِيّ.

سَمَع على : الشيخ فخر الدين النُّوَيْرِيّ ، والقاضى عز الدين بن جَماعة ، وغيرها . وما عَلِمْتُه حدّث .

تُوفى فى أُول عَشْر السّبمين وسبمائة بمكة ، ودفن بالمَعلاة .

وكان فى كفالة الضياء الحمَوى زوج أخته . وكان مُكْرِمًا له فى كفالته ، ثم وَقَع بينهما ، بسبب أن الضياء كان قَبض له ولأخته زوجة الضياء ثمانين ألف درهم ، من قاضى مكة شهاب الدين الطبرى ليتَّجِر لهما فيها . وطالب عبدُ الكريم الضياء بشىء من مُتعلقات هذا المال ، وترافَعا إلى التق الحرازى قاضى مكة ، فلم يَجِب لعبد الكريم على الضياء إلا يمين ، فبذل له الضياء عنها مالاً فلم يقبل ، وصمّ على تحليفه ، فحلف له .

المعالى المحدد بن عمر بن أبى المعالى المعالى المعالى الموقى المعالى ، أبو محمد بن الجال بن الفخر الطوسى المسكى الصوفى .

سَمَع من ابن البخارى : مسند بلال الزَّعْفرانى ، ومن العَفيف بن مَزروع ، والماد أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد القرشى . وبالقدس ، بالخانقاه الصلاحية .

ذكره أبو المعالى بن رافع فى مُعجمه ، وقال : هو ابن أخت المجد عبد الله بن محمد الطبرى ، وابن شيختنا زينب بنت الضياء محمد المَسطَلانى . انتهى .

وهو أحد الشيوخ الذين خَرَّج لهم الآفْسَهْرِيّ الأربعين الحديث ، عن قاضى القضاة تبيّ الدين بن رَزِين ، وقاضى القضاة شمس الدين محمد ابن العاد إبراهيم القرشى الحنبليّ ، وأبي النين بن عَساكر ، أجازه في سنة أربع وسبعين باستدعاء القطب القَسطَلانيّ .

وكان تخريج الآفشَهْرِيّ الأربعين، في شهور سنة ست وثلاثين وسبعائة. عمريّم الأربعين، في شهور سنة ست وثلاثين وسبعائة.

قاضي جُرجان .

رَوى عن : ثور بن يزيد ، وقيس بن الربيع ، وأبى حنيفة ، وابن جُرَّ يْجِ، وغيرهم .

رَوى عنه: ابن عُيينة مع تقدّمه ، والشافعي ، وأبو يوسف القاضي ، وتُتَمِيْهَ بن سعيد ، وجماعة .

⁽۱) ترجمته فی تهذیب التهذیب ۲ : ۳۷۵ وله أیضا ترجمة مطولة فی تاریخ جرجان ص ۱۹۹، وکناه : بأبی سهل .

رَوى له الترمذيّ . قال ابن حبّان ؛ من خِيار الناس ، وكان مرجثًا . وقال ُ قَتَيْبة : لم أَرَ مُرجثًا خيرًا منه .كان على قضاء جرجان ، فتركه وهرب إلى مكة . مات سنة نَيِّف وسبعين ومائة . انتهى .

وتوفى عكمة . كا ذكر صاحب السكال .

١٨٥٥ – عبد الكريم بن محمد الهذليّ المسعوديّ الممروف
 باكخفير .

بخاء معجمة وفاء وياء مثناة من تحت وراء مهملة .

كان وافرَ اُلحَرِمة، مَنيع الجار . حتى قيل: إن الهارب من مكة لقصد ُخَلة ، إذا بلغ فى طريقه صخرة معروفة بهذا الخفير نجا . وهذه الصخرة قبل مَدْرج نخلة .

وكان يحَمى الجار . ببلدة سُولَة ، ولو كان الطالب له صاحب مكة أحمد بن عَجْلان ، أو أحد من أتباعه ، وحمل ذلك أحمد بن عَجْلان ، على أن مَكَن قريباً له من قتله ، لأن قريبه كان يطالبه بدم ، وما قَدر عليه . فلما سمع أنه بمكة قصده ، واجتمع بأحمد بن عَجْلان ، وسأله في إعانته على قتله ، فلم يفعل . وقال : إذا قتلته حَمَيْتك . فتركه قريبه ، وهو يُصلِّى بالمسجد الحرام صلاة المغرب عند ميزان الشمس ، وطعنه طعنة كان فيها حتفه . ولم يكن للمذكور شعور بما دبره عليه قريبه من قصده لقتله ، وقتل معه ابناً له .

وكان المذكور ينسب لمروءة كثيرة، مع جمال في الهيئة واللَّباس .

وكان قتله — فيما بلغنى — فى أثناء سنة ثلاث وثمانين وسبعائة ، ودفن بالمَعلاة . ۱۸۵٦ — عبد الـكريم بن أبى المُخارق. قيل: إسمه قيس، وقيل: طارق البصرى، أبو أُميَّة (١).

نزيل مكة ، الْمُؤَذِّن ·

رَوى عن : أنس بن مالك . وطاووس ، وعَطاء ، ومجاهد ، وغيرهم .

روى عنه: شيخه مجاهد، وابن جُرَيْج، ومالك، والسُّفيانان، وغيرهم. روى له: البخارى تعليقاً، ومسلم متابعة، والتَّرمذى، والنَّسائى، وابن ماجه، وكان من أعيان التابعين.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن عبد الكريم بن أميّة . فقال: بصرى نزل مكة ، وكان معلماً ، وكان ابن عُيَيْنة يستضعفه . قلت له : هو ضعيف ؟ قال نعم . وقد ضَمَّفه غير أحمد بن حنبل .

۱۸۵۷ – عبد الكريم بن مخيط بن لحاف بن رَاجِح بن أَبِي نُمِيَّ الحَسنيّ .

كان من أعيان الأشراف ، وتوجه فى سنة أربع وثمانين وسبمائة إلى اليمن ، فى جماعة من الأشراف ، وخدَموا عند الملك الأشرف صاحب اليمن : إسماعيل بن العباس ، ثم فارقوه ، وتوجّهوا إلى صَوْب مكة ، فعاثوا فى المتحالب وملكوها ، وقبضوا مُتولّبها ، وساروا إلى حَرَض ، فلقيهم أميريقال له : بهادر الشمسى ، فقاتلهم . فقتل عبد الكريم هذا وغيره من الأشراف ، وعادوا إلى مكة مَفْلُولى الشوكة .

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦: ٣٧٦.

۱۸۵۸ – عبد الكريم بن يحيى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على ، قاضى مكة ، كال الدين أبو محمد ، وأبو المحامد ، ابن قاضى مكة أبى الممالى الشيبابى الطبرى المكى الشافعي .

وجدتُ خطّه على مكتوب ثبت عليه فى السادس عشر من المحرم ، سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، ولا أدرى هل هذه السنة ابتداء ولايته أو قبلها ؟ وأظنّه استمر حتى عُزل فى شوال سنة خس وأربعين وستمائة .

كذا وجدتُ بخط الشيخ أبى العباس المَيُورْقِ ، فى تاريخ عَزله . وولى لعزله القاضى عمران الفِهْرى الآنى ذكره . فدل على أنه كان حاكما فى هذه السنة .

وكان، نُحَققا، حاكما فى سنة خمس وثلاثين، وسبع وثلاثين، وثمان وثلاثين وسنة أربعين، وثلاث وأربعين، وأربع وأربعين، وخمس وأربعين.

وتوفى فى شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وستمائة .

كذا وجدتُ وفاته في تعاليق أبي العباس المَيُورُقِ بخط شخص ذكر أنه إدريس بن القاضي عبد الكريم هذا .

ووجدتُ مخط الجدّ أبى عبد الله الفاسى : أخبرنى الفقيه أبو عبد الله عمد بن القاضى عبد الكريم الشيبانى الطبرى قال : أخربى الفقيه رضى الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن خليل ، قال : حدثنى بعض أصدقاء القاضى عبد الكريم رحمه الله ، أنه كان يَمْتمر كل يوم من شهر (م ٢١ - المقد الثين - ج ه)

رَجِب وشعبان ورمضان عُمْرتين، قال : فخطر له أن يترك العُمْرة . فخرج إلى أن وصل إلى عند جبل البكاء ، فسمع هاتفاً يقول :

ا عْتَمِرْ كُلَّ يوم واعْتَمْم قَوْلَ لَبَيْك الدوا، يا أخى فى : لا تَمُدُّنَ عينيك وهذه الحكريم الشيبانى ، كان كثير العبادة . أُنبئت عَمَّن أُنبأه القطب القسطلانى ، أن القاضى كال الدين هذا أنشده لنفسه :

لَقُدْبِيَ أَحْيَا نَشْرُهَا حِينَ حَلَّتِ وَأَهْلِ لِتَحِيَّةِ وَأَهْلِ لِتَحِيَّةِ عُمُودٌ ولا اعْتَاضَتْ بِتِلْكَ المَودَّةِ عُمُودٌ ولا اعْتَاضَتْ بِتِلْكَ المَودَّةِ تَجُود وقَدْ عَصَّتْ جُهُوني بِعَبْرَتي يَخُود وقَدْ عَصَّتْ جُهُوني بِعَبْرَتي يَخْرَتي يَخُود وقَدْ عَصَّتْ جُهُوني بِعَبْرَتي وَلَمْ أَقْضِ حَقًا بِحِدِيرَتي (1)

وَلَمَا سَرَتْ مِنْ أَرْضِ سَلْمَى نُسَيَمَةٌ وَجَاءَت لِنُهُدِى لِي السَّلامَ فَمَرْحَباً تَقُولُ سُلَيْمَى لَم يَضِعْ لَكَ بالنَّوَى تَقُولُ سُلَيْمَى لَم يَضِعْ لَكَ بالنَّوَى فَقُلْتُ وأَشُوا فِي تَزِيدُ وأَدْمُعِي فَقُلْتُ وأَدْمُعِي أَيْ حَبَرتِي جَارَ الّذِي قَضَى عَلَم أَيا حِيرتِي جَارَ الّذِي قَضَى عَلَم أَيا حِيرتِي جَارَ الّذِي قَضَى عَلَم

من اسمه عبد اللطيف

۱۸۵۹ — عبد اللطيف بن أحمد بن على بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المسكى الشافعي ، أخى شقيق ، الإمام البارع ، المفتى نجم الدين أبو الثناء وأبو بكر ، وبها كَنّاه والده (٢) .

وُلد فى الرابع عشر من شعبان ، يوم الجمعة وقت صلاتها ، سنة ثمان وسبمين وسبمائة بمكة . وكان مدّة الحل به سبعة أشهر ، وحُملنا معاً

⁽١)كذا ورد هذا البيت فى الأصول . وهو غير مستقيم الوزن .

⁽٢) ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ٤ : ٣٣٣ .

مع الوالدة إلى المدينة النبوية ؟ لأن خالنا قاضى الحرمين محب الدين النُويْرِى كان بها _ إذ ذاك _ قاضياً . فلما انتقل لقضاء مكة فى سنة ثمان وثمانين ، انتقلنا مع الوالدة إلى مكة ، وجَوَّد بها أخى حفظ القرآن ، وصَلَى به التراويح فى مقام الحنابلة بالمسجد الحرام ، سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، وخطب به قبل ذلك ليلة ختى لصلاة وخطب به في ليلة النَّتُم خطبة حسنة ، وخطب به قبل ذلك ليلة ختى لصلاة التراويح فى سنة تسع وثمانين ، ثم أقبل على دَرْس العلم ، فحفظ كتباً عدّة ، منها : منهاج البيضاوى ، والتنبيه ، ثم لازم الحضور بحَلْقة شيخنا قاضى القضاة جمال الدين بن ظَهيرة فى الفقه وغيره . فَتَذَبَّهُ .

وسمع معى الحديث بمكة ، على شيخنا ابن صديق ، وابن سُكر ، وغيرها . ودخل الىمن فى سنة سبع وتسعين وسبمائة ، وحَبّج فيها ، وتوجهنا معاً للقاهرة .

وسمع معى غالب ما قرأته وسمعته على البرهان الشامى ، ومريم بنت الأَذْرَعِيّ ، وعبد البخارى ، الأَذْرَعِيّ ، وعبد الرحمن بن الشِّيخة ، وغيرهم . وسمع بها صحيح البخارى ، عَلَى على بن أبى المجد الدمشقى ، لما استقدمه من دمشق السَّالَى الأمير يَكْبُهُا ، لسماع البخارى .

وسمع عليه أخى أشياء كثيرة ، وأخذ علوم الحديث عن شيخنا الحافظ زبن الدين العراق ، والفقه عن شيخنا سراج الدين عمر بن الماقين ، وسمع منه كثيراً . وحضر مجلس شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البُلْقَيْني ، واستفاد منه ومن شيخنا العلامة الحافظ الحجة القاضى ولى الدين أبى زُزعة أحد بن الحافظ زين الدين العراق ، أشياء حسنة . وعاد إلى مكة فى اسنة تسع وتسمين ، وقد تبصر كثيراً فى فنون من العلم .

وفى سنة ثمانمـائة ، قرأ فى « الروضة » وغيرها ، على شيخنا قاضى القضاة جمال الدين بن ظَهِيرة ، ولازمه كثيراً ، وانتفع به .

وفى سنة إحدى وثمــانمائة ، قرأ فى الفقه على شيخنا بزهان الدين إبراهيم بن موسى الأبناسيّ بمكة ، وأذِن له فى التدريس .

وفى سنة ثلاث وثما عائة ، دخل إلى المين ، وأخذ بز بيد عن مفتيها القاضى شهاب الدين أحمد بن أبى بكر النّاشري ، وأذن له فى الإفتاء والتدريس ، وعاد إلى مكة ، وقد نال قليلاً من الدنيا . ففات ذلك منه بقرب مكة ، وأقام بها ، إلى أن حَجّ فى سنة أربع وثما عائة ، ثم توجه إلى مصر ، وأقبل كثيراً على الاشتغال بالعلم ، فأخذ عن جماعة من علمائها ، مثهم : مولانا شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن بن مولانا شيخ الإسلام سراج الدين البُلْقَيْنِي ، والعلامة وَلِي الدين العراق ، والشيخ نور الدين على البكرى ، المعروف بابن قبيلة (۱) .

ومما أخذه عن ابن قبيلة : محتصر ابن الحاجب فى الأصول ، وكان البكرى خبيراً به ، وأذِن الثلاثة لأخى فى الإفتاء والتدريس .

وكان إذنُ سيدى ولِيّ الدين لأخى فى ذلك ، سنة سبع وثمامائة . وفيها قدمت على أخى من دمشق ، وقدِمنا إلى مكة ، وقد وُلِيّتُ بها قضاء المالكية .

وتوجه أخى بعد الحج ، إلى القاهرة ، ولازم الاشتمال بالعلم ، فازداد فضلاً ، وحَجّ سنة ثمان وثمانمائة . وأقام بمكة حتى حَجّ فى سنة تسم وثمانمائة . وكان فيها يُدَرِّس بالحرم الشريف ويُفتى ، ثم توجه للقاهرة . ومنها فى أثناء سنة عشر وثمانمائة إلى تونس ، وأخذ عنه بها روايةً :

⁽١) فى الضوء : فتيلة .

قاضى الجماعة بتونس عيسى الفَبْرِينِيّ ، وغيره . وناله بِرُ قليل من صاحب تونس ، وعاد منها إلى مصر فى سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، وتوجه فى بقيتها ، أو فى أوائل سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، إلى القاهرة وأقام بها ، إلى أن توجه إلى مكة مع الحجاج ، فى سنة أربع عشرة وثمانمائة .

وفى هذه السنة ، أَذِن له العلامة الكبير عز الدين محمد بن أبى بكر ابن القاضى عز الدين بن جماعة ، فى الإفتاء والتدريس ، فى فنون من العلم ، وكان يقرأ عليه فى مدّة سنين قبل هذه السنة . وأقام بمكة ، حتى حَجّ فى سنة خس عشرة وثماتمائة .

وزار فى هذه السنة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وابنَ عمه حَبْر الأمة ، عبد الله بن العباس رضى الله عنهما بالطائف .

وأخذ فى هذه السنة بمكة فنوناً من العلم، عن الإمامين : حسام الدين حسن الأبِيَورْدِي ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الوَ انُّوغِيّ .

وما أخذه عن الأبيوردي : تأليفه فى المعانى ، والبيان ، والأصول فى شرح العضد لابن الحاجب ، والمنطق فى الشمسية . وكان يُثنى كثيراً على أخى بحسن الفهم والبحث .

ومما أخذه عن الوَانُّوغِيّ : التفسير ، والأصول ، والعربية ، وكان يُثنى عليه كثيراً ، ثم غَضَّ منه ؛ لأن الوَانُّوغِيّ تحامل عليَّ في فُتْيا ، فرد عليه أخى وكافحه بحضرة الملا ، فلم يسهل ذلك بالوانُّوغيّ . وقام من الجلس ، وهو كثير الحَنق علينا .

وتوجّه أخى بعد الحج فى هذه السنة ، مع الحجاج المصربين إلى القاهرة ، ودخلها فى المحرم سنة ست عشرة وثمانمائة ، وأقام بها حتى مات ، غير أنه دخل منها إلى الإسكندرية مرتين . إحداها : فى سنة عشرين وثمانمائة ،

والأخرى : في سنة اثنتين وعشرين وثمامائة . ومات بعد قُفُوله بخمسة عشر يوماً ، في يوم الخيس سادس جمادى الأولى سسنة اثنتين وعشرين وثمامائة ضُحَى ، ودُفن قُبيل العصر بتربة شيخنا الحافظ زين الدين العراق ، خارج باب البرقية . وكان الجمع وافراً ، وفاز بالشهادة ؛ لأن سبب موته طاغون أصابه .

وكان مبدأ علته به ، في يوم الجمعة آخر يوم من ربيع الآخرة ، فمدّة ضعفه سبعة أيام ، وعظَمُت الرزية على الفقده ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

وكان سماعى لنميه فى يوم الأربعاء ثابى رجب ، ووصل منه فى هذا اليوم إحسان لى ولغيرى من أقاربه وأصحابه وغيرهم . وكان كثير الإحسان لمن يَنْتَمَى إليه . وله فى كَبْت أعدائى أشياء سارّة :

ومَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا البُكا ﴿ وَلَا مُوجِعَاتِ البِّينِ حَتَّى تَولَّت (١)

وكان مَليح الشَّكالة والجصال ، وله حظ من العبادة . ومن العلوم التي أكثر فيها العناية : الأصلين . والفقه ، والتفسير ، والعربية ، والبيان ، والمنطق . وكان في هذه العلوم كثير النَّباهة .

دَرَّس بالحرم الشريف وأُفتى ، ووَلِى الإعادة بالمدرسة المجاهدية بمكة ، ولم يباشرها لغيبته بالقاهرة . والإعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعى رضى الله عنه بالقرافة . وكان مُجيداً فى الإفتاء والتدريس والفهم والكتابة ، سريعها .

وكتب بخطه أشياء كثيرة ، لنفسه ولغيره من أصحابه خدمةً لهم ، رحمه الله تعالى ، وجزاه عَنَّا خيراً .

⁽١) البيت لكثير عزة .

معيد، عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد، يلقب نجم الدين، ابن القاضى شهاب الدين ، ابن العلامة ضياء الدين المنديّ المكيّ الحنفيّ (١).

سمع من شيخنا إبراهيم بن صِدّيق ، وغيره من شيوخنا بمكة . وسمع معنا بدمشق من شمس الدين ابن السَّلْفُوس ، وحفظ كتباً علمية . واشتغل في بمضها .

وسكن مصر مدّة سنين ، وبها مات في سنة ثماني عشرة وثمانمائة ، في أحد الربيمين فما أظنّ ، وهو في أثناء عَشْر الأربعين .

١٨٦١ – عبد اللطيف بن أبى المكارم أحمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المسكى ، يلقب بالسراج إمام الحنابلة . أخو الشريف أبى الفتح السابق .

سمع من عثمان بن الصَّفي سُنَن أبى داود ، ومن جماعة بعده .

وَوَلِيَ الْإِمَامَةَ بِعَدَ صَهْرِهِ الجَالِ مُحَدَّ بِنَ القَاضَى جَمَالَ الدَّيْنِ الْحَنْبَلِي ، في سنة تَسَعَ وخمسين وسبعائة .

واستمر عليها حتى مات فى استهلال الحجة سنة اثنتين وسبعين وسبعائة ، شهيداً مبطوناً بمكة . ودفن بالمعلاة .

أخبرنى بوفاته والدى أعزه الله تمالى ، وسألت عنه ابن عمه ، شيخنا العلامة السيد عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى ، فذكر أنه حفظ مختصر الخرق . وكان ذكياً ، وله شعر . انتهى .

⁽١) ترجم له السخاوى فى الضوء ٤ : ٣٧٤ . نقلاعن كتابنا .

١٨٦٢ – عبد اللطيف بن أحمد المَحلِّق الشهير بابن الإمام

توفى فى أوائل ذى الحجة سنة سبع وثمانمائة بمكة . ودفن بالمعلاة . شهدتُ جنازته .

الكازرُوني المكي (٢٠٠٠).

المؤذَّن بالسجد الحرام. يُلقُّب سراج الدين.

كان بعد موت عبد الله بن على ، رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام ، قُرَّر مُؤَذَّناً عِوَضه بمنارة باب بنى شَيْبة ، ببعض معلومه ، فباشر الأذان بها فى وظيفة الرياسة ، ولم يزل مُتولياً لذلك حتى مات .

وكان يُعانى السفر إلى سَوَا كِن ، للسَّبَبِ في المعيشة .

وتوفى فى ليلة تاسع ربيع الآخر ، سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .

⁽۱) يباض بالأصول . كتب مكانه : «كذا » ، وقد ترجم له السخاوى في الضوء ع : ٣٢٣ . نقلا عن كتابنا ، وذكر في أسمائه ونسبه أكثر مما جاء هنا . ولعل في هذه الزيادة ما يملأ هذا البياض . ونص ما ذكره : عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الحسن البهاء ، أبو البقاء بن قاضي القضاة الشهاب أبي العباس السلمي المحلي الشافعي . نزيل مكة . ووالد المحب عبد الله وأبي بكر ، ويعرف بان الإمام

⁽٣) ترجم له السخاوي في الضوء ۽ : ٣٣٤ . نقلا عن كتابنا .

وتُوفى قبله وبعده جماعة من أولاده وزوجته ، فى الطاعون الذى كان بمكة فى هذه السنة . وكان مُمتنياً بحفظ الوقت ، منسوباً لخير وعفاف ، ولم يبلغ الأربعين فيا أحسب ، رحمه الله .

١٨٦٤ – عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن على بن محمد ابن عبد السلام بن أبى الممالى الكازرُوني المكتى .

- سمع من عثمان بن الصَّفِيّ .

وتوفى فى تاسع عشر المحرم ، سنة سبع وسبعين وسبعائة بالقاهرة . ومولده فى سنة إحدى وأربعين .

أخبرنى بمولده ووفاته: ابن عمه الرئيس بهاء الدين عبد الله بن على ابن عبد الله بن على ابن عبد الله ، رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام (١).

وأخبرنى أنه كان اشتغل بملم الفَلَك وفَضُل فيه ، ورُتّب له معلوم على الأذان فى الجوالى فى الباب بالقاهرة . نزل له عنه عند موته .

القاضى سراج الدين .

نزيل مكة ، وناظر المدارس الرسولية بمكة .

وُلد بِزَ بِيد فى أوائل سنة ثلاث وثلاثين وسبمائة ، وناب عن أبيه فى وظائفه . وَلَمَا ظهرت جَابِته ، ولاّه الحجاهد صاحب النمِن شَدَّ الأوقاف ، ثم هرب من زَبِيد ، خائفاً من الطواشى أهيف ، فى سنة إحدى وسبعين

⁽١)كذا في ق . وفي ى : بالحرم الشريف .

إلى مكة ، وسمع بها من السكال بن حبيب الحلبى ، وغيره ، واستمر بها تُجاوراً على طريقة حسنة ، إلى أن كثر طلب الملك الأشرف صاحب المين له . فتوجه من مكة فى سنة تسمين وسبمائة ، فَوَلَى وظيفة الشَّدِّ بِزَبِيد ، ونَظَر الأوقاف ، فَعَرها وعَمَر المساجد والمدارس ، وعَظُمت مكانته عند السلطان .

وكان وَلِيَ نَظَر للدارس التي بمكة لملوك الىمن ، وهي : المنصورية والحجاهدية والأفضلية (١) ، بعد عزل القاضي أبي الفضل النُوَيْرِيّ عنها ، في أثناء سنة ست وثمانين .

ولم يزل على ذلك ، إلى أن توفى ، فى يوم الخميس سابع عشر القعدة سنة تمانمائة بزَ بيد ، ودُفن بمقابرها .

وكان وافر العقل ذا مروءة ، وكان يُحسن إلى الواردين إليه بزَبِيد من أهل مكة . وكان له بمكة في حال إقامته باليمن أولاد وعِيَال .

وكان صهره موفق الدين على بن أحمد بن سالم ، الآنى ذكره ، يَنظُر في أمرهم وأمر المدارس ، وغير ذلك ، مما يرسله إليه عمه القاضى سراج الدين المذكور .

۱۸٦٦ – عبد اللطيف بن موسى بن عَميرة – بفتح العين المهملة – ابن موسى المخزوم المكي ، المعروف باليّبنـاوِى ، يلقب بالسّراج (٢).

⁽۱) ذكر المؤلف هذه المدارس فى شفء الغرام ١: ٣٢٨ و ٣٢٩. والعقد الثمين ١: ١١٧ و ١١٨.

⁽٣) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٣٣٩ : نقلاعن كتابنا .

وُلد في سنة اثنتين وسبعين وسبعائة بمكة .

وسمع بها من غير واحد من شيوخنا ، منهم : ابن صِدِّيق الرسَّام ، والقاضى جمال الدين بن ظَهِيرة ، وتفقه عليه ، ولازم دروسه كثيراً .

وكان بأخَرَةٍ أكثرَ الناس كتابة عنه للإسجلات وغيرها ، وله به اختصاص . وكان يُسَجِّل على غيره من الحسكام بمكة ، وناله من بعضهم إهانة عظيمة ، وسبما : عدم تلطفه في مخاطبة الحاكم ، لمّا أراد مؤاخذته . ولِمَا كان في نفس الحاكم منه قبل ذلك ، لميله عليه مع أعدائه .

وكان ذا دين ومعرفة بالوثائق والفقه، وحفظ فيه « التنبيه » وكتباً علمية ، واشتغل قليلا في العربية، وجَوَّد الكتابة، وفيه ذكاء وكياسة في العشرة.

وكان بأُخَرَة ، يتولّى عقد الأَنْكحة بوادى نَخْلة ، نيابة عن القاضى جمال الدين بن ظَهيرة ، ويُصلح بين الناس هناك.

ووَلَى الإمامة بقرية بَشرا من وادى نَخْلة ، وأصابه بها مرض تعلّل به أشهراً . ثم مات فى النصف الشانى من شهر رجب سنة ثمان عشرة وثماعائة بمكة . ودفن بالمعلاة .

والمَخزومي في نسبته ، رأيته بخط الحافظ أبى الحجاج المِزِّى ، في سماع كتبه لأبيه بكتاب « الإلمام » لابن دقيق العيد .

۱۸٦٧ — عبد المجيد بن عبد الدائم بن عمر بن حسين (١) ابن عبد الواحد الكي المكي المكي المكي الشافعي .

⁽١) في التركملة للمنذري مجلد ٢ ص ٢٨٦ : حبيش .

وُلد فى صفر سنة سبع وأربمين وخمسمائة بَعَسْقَلان .

وسمع بمكة من أبى حفص المَيَانَشِيّ ، وجاوَرَ بها مدّة طويلة . ذكره الْمَذرى في « التـكملة (١) » ، وذكر أنه سمعه يقول : إن له خمسين وقفة .

وذكر أنه توفى فى ليلة حادى عشر شعبان ، سنة ثلاث عشرة وستمائة بمصر ، ودفن بسفح المُقَطَّم ، قال : وكان سبب قدومه مصر ، غلاء كثير وقع بمكة .

۱۸٦٨ — عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رَوّاد ، واسمه ميمون ، وقيل غير ذلك ، الأَزْدِى مولام . المَرْوَزَى الأصل ، أبو عبد المجيد المحيد المكتى(٢) .

رَوى عن أبيه ، وعبد الملك بن جُرَيْج ، وأكثر عنه ، واللَّيث ابن صعد ، ومَعْمَر ، وأَيْسَ بن نَا بِل ، وجماعة .

روى عنه: الشافعيُّ والُحَمَيديُّ ، ومحمد بن أبي عمر المَدَّنيُّ ، ومحمد بن ميمون الخياط ، والزُّبير بن بكار ، وغيرهم .

رَوى له مسلم ، مقرونا بهشام بن سليمان المسكى ، وأصحاب الشّنن الأربعة . قال يحيى بن مَعيِن : هو ثقة ، كان يَروى عن قوم ضعفاء ، وكان أُعلم الناس بحديث ابن جُرَيْج . وكان يُعلن بالإرجاء .

⁽١) التكملة للمنذري مجلد ٢ ، ص ٢٨٦ .

⁽٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ : ٣٨١ .

وقال ابن مَعِين: ثقه . عرض ابن عُلَيَّة عليه كتب ابن جُرَيْج فأصلحها له ، وقال ابن الحسين (۱) عن ابن مَعِين ، وذكر عبد المجيد بن أبى رَوَّاد ، فذكر من نبله وهيبته ، وقال : كان صَدُوقًا ، ما كان يرفع رأسه إلى السماء ، وكانوا يعظمونه . وقال الدَّارِقُطْنِيَّ : لا يُحتج به .

قال الذهبيّ : مات سنة ستِّ ومائتين .

۱۸٦٩ – عبد المحسن بن أبى المُميد بن خالد بن الشهيد عبد الغفار بن إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن محمد الأَمْهُرَرِيّ . أبو طالب الحفيني (٢٠) . المنعوت بالحجة ، الفقيه الشافعيّ الصوفيّ .

تفقه بَهَمَذَان على أبى القاسم عبد الله بن حَيْدر بن أبى القاسم القَزْو ِبنى ، وبنداد على الفخر محمد بن على النُّوقاني ، وعَلَّق عنه تعليقه ، فيما قيل .

وسمع ببغداد من : أبى الفتح بن شانيل ، ونصر الله القزاز ، وبأصهان من الحافظ أبى موسى الكديني ، ولبس منه خرقة التصوف ، وأبى العباس الترك ، و مهمدان من أبى المحاسن عبد الرزاق بن إسماعيل القُومَسانى. وبدمشق من أبى الفضل الجنزوي ، وأبى طاهر الخشوعي ، وغيره . وبالقاهرة من أبى الفاسم الأبوصيرى ، وفاطمة بنت سعد الخير ، وبالإسكندرية من حاكمها أبى القاسم الأبوصيرى ، وفاطمة بنت سعد الخير ، وبالإسكندرية من حاكمها أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن الخضريم . وبمكة من الرئيس أبى التمام محمود بن عبد العزيز القلارسي ، وحدّث بها ، وبالمدينة والبصرة وبغداد ، وغيرها من البلاد . وأقام ببغداد .

⁽١) فى تهذيب النهذيب : ابن الجنيد .

⁽٢) فى النكملة مجلد ٢ ص ٢٥ : الحفيني (بالحاء العجمة) .

سمع منه غير واحد من الأعيان مدّة سنين [وكان] يَوَّمُ برِ باط^(۱) الجهّة الممروفة بالأخلاطية ، زوجة الإمام الناصر لدين الله العباسى ، وكان يحَجّ على سبيلها ،كا ذكر القطب القَسْطَلانى .

وذكر أنه حَج أكثر من أربعين حَجَّة ، منها في سنة ثلاث وعشرين ، وقد رُتِّب إماماً بمقام إبراهيم ، فأمَّ الناس فيه إلى أن توفى . وسكن في رباط المراغى (٢) الذى على باب الجنائز من الحرم الشريف . قال : وكان كثير المجاهدة والعبادة ، دائم الصوم سَفراً وحَضَراً .

وكان له قَدَم أبت فى التصوف ، وتسليك لطالبه ، ومعرفة بكلام المشايخ وأحوال القوم ، ومعرفة بالحديث ، وحفظ وإتقان . توفى فى سابع صفر. وقال المنذرى (٢٠) : فى ليلة السابع من صفر .

وقال ابن النجار: في ثامن صفر سنة أربع وعشرين وسيّائة بمكة ، وصُلّى عليه بمقـام إبراهيم ، ودفن بالمعــــلاة ، وقبره بها معروف ، يعرف بقبر إمام الحرمين .

وذكر القطب القَسْطلَانى: أنه حَضَر دفنه بمقابر الصوفية ، يمنى بالمملاة. وأخبرنى شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى: أنه سمع الشيخ خليل المالكيّ يقول : إن الدعاء يُستجاب بالمَعْلاة عند ثلاثة قبور ، منها قبره . انتهى .

⁽١) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٤ . والعقد الثمين ١ : ١٢٠ .

⁽٢) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٠ . والعقد الثمين ١ : ١١٨ .

⁽٣) النكلة مجلد ٢ : ٢٥ .

وسُثِلِ عن مولده ، فذكر أنه فى يوم الأربعاء الثالث والعشرين من رجب سنة ست وخمسين وخمسمائة .

وسُثِل عن نِسْبته إلى الحفيني فقال : إلى قبيلة . والأَبتَهرى : نسبة إلى أَبْهر زَنْجَان ، بلدة كبيرة مشهورة بين زَنجان وقزُوين . كذا ذكر اللهندى .

• ۱۸۷ - عبد الُطَّاب ـ ويقال: المطلب ـ بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَناف الهاشميّ .

رُوى له عن النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثة أحاديث ، كما قال ابن البَرْقِيَّ رَوى عنه . ابنه عبد الله . وعبيد الله بن الحارث بن نَوْفل الهاشمٰیُ . رَوى له : مسلم . وأبو داود ، والنَّسائي .

ذكره مُسلم في الصحابة المكيين.

وقال الزُبير بن بكار : وكان عبد المطلب بن ربيعة رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمر صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن الحارث ، أن يزوِّجه ابنته ، فزوَّجه إياها ، وهو الذي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع الفضل بن العباس رضى الله عنهما، فسألاه أن يستعملها على الصَّدَقة ، ولم يزل عبد المطلب بالمدينة ، إلى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ثم تحوّل إلى دمشق ، فنزل بها ، وهَلَك بها . وأوْصَى إلى يزيد بن معاوية فى خلافة يزيد . وقَبِل يزيد أوصيته .

وذكر ابن عبد البر(١) . أن وفاته كانت سنة اثنتين وستين وقيل

⁽١) الاستيعاب ص١٠٠٦ وأيضاً أسد الغابة : ٣ : ٣٣١ . والإصابة ٢: ٣٠٠ .

توفى فى سنة إحدى وستين . وقيل فى خلافة مُعاوية . حكاها النَّوَوِى (١) وذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم توفى ، وهو بالغ ، وقيل قبل بلوغه .

وقال صاحب الحكال (٢): سكن المدينة ، ثم انتقل إلى الشام فى خلافة عمر ، وسكن دمشق ، وكانت داره بزقاق الهاشميين ،الذى فيه اكحمّام المعروف بالحمّام الحديث .

مات فی خلافة یزید بن مماویة . انتهی .

وأمه : أم الحسكم بنت الزُ بير بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، على ماذ كر الزُ بير بن بكار .

من اسمه عبد المعطى

ا ۱۸۷۱ – عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طِرَاد الأنصاري الخزرجيّ المسكميّ ، يُلقّب شرف الدين .

وَفَد على الخليفة أبى القاسم أحمد المُستنصر بالله بن الخليفة الظاهر لدين الله مجمد بن الناصر لدين الله أحمد العباسي ، مع عمّه الوجيه عبد الرحمن ابن عبد المعطى السابق (٦) ذكره . ففَوَّض إليهما النظر في مصالح المسجد الحرام ، وأمر المدارس ، والرُّبُط ، والأوقاف بمكة ، وإظهار شِعَار (١) خلافته ممكة وغيرها .

⁽١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٣٠٨ .

⁽٢) وأيضا تهذيب النهذيب ٦ : ٣٨٣

⁽٣) العقد الثمين ص ٣٨٤ من هذا الجزء.

وكتب لمما بذلك توقيعاً ، سبق (١) ذكر المقصود منه فى ترجمة الوجيه عبد الرحن ، وما عرفت من حال عبد المعطى سوى هذا ، وهو جدّ شيخنا بالإجازة ، أبى العباس أحد بن محمد بن عبد المعطى .

والخليفة المُستنصر هذا ، بُويع بالخلافة فى سنة تسع وخمسين وسمَائة بمصر ، بعد أن استَشْهِد ابن أخيه المستمصم بن المستنصر ، وهو أوّل خليفة عباسى بعد المستعصم ، واستُشْهِد هو أيضاً ، فى السنة التى بُويع فيها بناحية العراق .

۱۸۷۲ - عبد المعلى بن قاسم بن عبد المعلى بن أحمد بن عبد المعلى الأنصاري الخزرجي، شرف الدين المكي .

أجاز له فى سنة ثلاث عشرة [وسبمائة] : الدشْتِيّ ، والقاضى سليمان ابن حمزة ، والمُطم ، وابن مكتوم ، وابن عبد الدايم ، وغيرهم ، وما عَلِمْته حَدَّث .

وكان حسن الهيئة والشَّكالة : صَحِب القاضى شهاب الدين الطبرى كثيراً . وبلغنى أن القاضى جلال الدين القَرْو بنِيّ قاضى الإقليمين ، كان يُكْرمه ويُرسل معه صُرَر أهل الحرم .

توفى — ظناً — سنة خمس وستين وسبمائة بمكة ، ودفن بالمَعلاة . وكان حَيًّا فى سنة ثلاث وستين وسبعائة بمكة .

۱۸۷۳ – عبد المعطى بن محمود بن عبد المعطى بن عبد الخالق ، أبي الثناء الإسكندري ، الفقيه المكتى الصوفى .

سَمَع من : أبى الفضل عبد الجميد بن دُكَيْل ، وأبى القاسم عبد الرحمن ابن مفرق الأنصارى ، وغيرهما ، وحَدَّث .

⁽١) س ٣٨٤ من هذا الجزء

سمع منه الرشيد العطّار ، وذكره فى مَشيخته . وقال : كان من أعيان مشايخ الإسكندرية ، مشهوراً بالزهد والصلاح ، وله معرفة بأصول الدين ومذهب مالك . وصنّف كتباً فى الرقائق ، وعلم الباطن ، وشرَح « الرعاية » للمحاسبيق ، ورسالة القُشَيْرى .

وتوفى بمكة فى ليلة الجمعة الثالث والمشرين من ذى الحجة ، سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، ودفن بالمعلاة .

وذكره منصور بن سليم في تاريخ الإسكندرية ، ومنه بقلت نسبه هذا وشيوخه . وقال : كان من كبار العلماء ، الأثمة الصلحاء . وسمع الحديث ، وصَنّف في الرقائق ، وكلام الصوفية ، و بَنَى له ابن حُبَاشة في الثمر رباطاً بباب المزيز ، ولم يزل بجلس فيه للتذكير والمواعيد ، ثم انتقل في آخر عمره إلى مكة شرفها الله تعالى ، وتوفي بها . وذكر وفاته كاذكر الرشيد ، إلا أنه لم يؤرخها إلا بالشهر ، وقد أرَّخها كاذكر الرشيد ، إلا أنه لم يؤرخها إلا بالشهر ، وقد أرَّخها كاذكر الرشيد المُنذرِيّ في : « التكلة » (١) .

وذكر أنه ذكر ما يدل على أن مولده سنة ثلاث وستين وخسمائة فى الإسكندرية ، قال : وطريبته فى الخير مشهورة ، وانتفع بصحبته جماعة ، وله مجاميع . انتهى .

وذكره القُطب القَسطلاَّني في « ارتقاء الرتبة » فقال : ورأيت الشيخ الإمام المارف عبد المعطى الإسكندري ، وكان مِّمَن له شأن في هذا الشأن ، وصَنف فيه كتباً . وكان من (٢) على التوجه إلى الله تعالى ، وصل إلى مكة ومات بها .

⁽١) التكلة عجلد ٢ ص ٥٠٧.

⁽٢) يياضِ بالأصول كتب مكانه «كذا » »

ووجدتُ بخط جدَّى أبي عبد الله الفاسى : سممت الشيخ زين الدين ابن محد بن منصور ، شُهِر بابن القفّاص ، يقول : حججتُ مع الشيخ عبد المعطى سنة سبع وثلاثين على طريق عَيْذاب ، فلما وصلنا إلى مكة شرفها الله تعالى ، كان بها رجل منقطع فى أبى قُيْس ، فنزل إلينا وسَلَّم على الشيخ عبد المعطى ، وقال لنا : كُلُّ مَن يدخل هذه البلدة من أهل هذا النور ، أراه ، وأنتم أول من دخلها من أهل النور .

وقال جدّى _ فيما وجدت بخطه _ : وأقام الشيخ عبد المعطى بمكة بعد حَجَّه . وتوفى في السنة الثانية بعد حجه . انتهى .

ووجدتُ في حَجَر قبره بالمَعلاة : أنه توفي في ليلة الجُعة السادس والعشريَّن من ذي الحجة ، سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

ووجدتُ بخطى، فيا نقلته من مشيخة الرشيد العطار : أنه توفى ليلة الجمعة ثالث عِشْرَى ذى الحجة ، كا تقدّم . رحمة الله عليه .

من اسمه عبد الملك

۱۸۷۶ – عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّى ، أبو عبد الله المكنى (۱) . سمع شُعبة ، وسُفيان التَّوْرِيّ ، وحَمَاد بن سَلَمة ، وغيرهم . رَوى له : البخارى مقروناً بغيره ، وأبو داود ، والتَّرمذيّ ، والنَّسائيّ .

روی له : البحاری مفرونا بعیره، وابو داود، والارمدی، واللسابی وَسُئِل عنه أَبُو زُرْعة، فقال : لا بأس به .

وقال أبو عبد الرحمن المُقرى : هو أَحفظ منّى .

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٨٤.

وتوفى كما قال البخارى : سنة أربع وماثتين .

والْجِدِّيِّ – بجيم ودال – نسبة إلى جُدَّة ، ساحل مكة .

١٨٧٥ – عبد الملك بن بحر بن شَاذان ، يُسكُّنَى أبا مَروان .

مَكَى ، قدم مصر ، وحَدَّث عن محمد بن إسماعيل الصائغ ، وعبد الملك ابن أحمد بن أبى مَسرَّة ، وغيرهما . وكان شكثرًا عن الصائغ . وكان ثقة ، توفى بمصر يوم السبت آخر يوم من سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ،

ذكره هكذا ابن يونس فى تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر . وذكر وفاته هكذا ، ابن زَبْر فى وَفَياته .

الكردى ، الشيخ نظام الدين .

نَزيل رِباط السَّدْرة (٢) بمكة .

كان مُعتنياً بالعبادة والخير ، له إلمام بالفقه ، وطريق الصوفية ، وصحيب منهم جماعة ، منهم : الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن أفضل الدين الإشفراييني البغدادي ، ، وتخرّج به وتَسَلَّك ، ولازَم الَمَاْوَة كثيرا .

وسمع الحديث ببغداد ، على بعض أصحاب الحجّار . وباللدينة النبوية ، على شيخنا الحافظ زين الدين العراق ؛ إذ كان شيخاً بها ، قاضياً وخطيباً

⁽۱) بياض بالأصول. كتب مكانه و كذا ». وقد ترجم له السخاوى فى الضوء ٥: ٢٨٤ وليس فيه هذا البياض. وقد جاء اسم صاحب هذه الترجمة عنده: عبد الملك بن سعيد بن الحسن ، نظام الدين الدربندى الكردى البغدادى الشافعى . وذكر مولده فى شعبان سنة تسع وأربعين وسبعائة . (۲) ذكره المؤلف فى شفاء الفرام ١ : ٣٣٠. وفى العقد الثمين ١١٨١

وإماماً ، وبالقدس على مُسْنِده شيخنا شهاب الدين أبي الخير أحمد بن الحافظ صلاح الدين العَلائي ، وحدَّث عنه بكتاب أبيه «العُدَّة عند الكرب والشدَّة » ودخل دمشق ، وتردَّد إلى مكة مرات ، وجاور بها كرَّات . وتوجّه منها لليمن ، في أول سنة ست عشرة وثمامائة ، وعاد منها لمسكة في النصف الشاني من سنة سبع عشرة وثمامائة ، وأدرك الحج ، وأقام بمكة حتى مات ، غير أني أظن أنه توجه لزيارة المدينة النبوية في بعض السنين ، وعاد في سَنَتِه .

وكان يذكر بأشياء حسنة من أخبار المُغُول، وُلاَة العراق المتأخرين، ويُباشر في وقف رباط السِّدْرة بمكة بعقة وصيانة. ووقف كتبه بمكة.

وتوفى فى سابع عشر (١) جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، ودفن بالمَعلاة ، وقد بلغ السبعين ظَنَّا أو قاربها .

ابن أبى منصور بن ماح الهروى البزار ، أبو الفتح بن أبى القاسم الكروع البزار ، أبو الفتح بن أبى القاسم الكرروخي (٢).

سمع من شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصارى ، كتابه « ذم الكلام »

⁽۱) كذا فى ق . وفى ى : سابع عشرى . ولم يرد عند السخاوى ذكر تاريخ اليوم .

⁽٣) الكروخى: بفتح أوله وضم الراء وسكون الواو، وفي آخره خاء معجمة: بلدة بنواحى هراة. ذكر السمعاني في الأنساب ورقة ٤٨١. وابن الأثير في اللباب في تهذيب الأنساب ٣: ٣٩، صاحب هذه الترجمة. وذكرا مولده في ربيع الأول سنة ٤٩٢ هـ. وهو من شيوخ السمعاني المذكور.

وحدَّث به عنه ، وعن القاضى أبى عامر محمود بن القداسم الأزْدى ، وسمعه أيضاً وأبى بكر أحمد بن عبد الصمد النُورَجِيّ : جامع الترمذى . وسمعه أيضاً على أبى نصر عبد العزيز بن أحمد التَّرْياقيّ ، خَلاَ الجزء الأخير ، وهو من مناقب عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، إلى آخر الكتاب ، فلم يسمعه إلاّ على أبى المُظفر عبيد الله بن على بن ياسين الدهان ، كلهم عن الجرَّاحيّ ، عن المَحبُوبيّ عنه ، وحدّث به ، فسمعه عليه جماعة ، الجرَّاحيّ ، على بن البنا المكيّ ، الآتى ذكره .

ورَواه عنه إجازةً ، عمر بن كَرَم الدِّينَوَرِيّ ، ولمبد الخالق بن الأَّنجب النَّشْتِبْرِي منه إجازة ، وقد سمعناه على من سمعه بمن له من النَّشْتِبْرِيّ إجازة ، فعَلَا لنا بحمد الله درجةً ، وساوَيْنَا فيه شيوخ العصر .

وذكره ابن نقطة فى « التقييد » ، فقال : كان شيخاً صالحاً . وذكر أن جماعة من أهل الثروة رغبوا فى مراعانه ، فحملوا إليه الذهب ، فرده ولم يقبله ، مع احتياجه إليه ، وقال : بعد السبعين وافتراب الأجل ، آخذ على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب! .

وانتقل فى آخر عمره إلى مكة ، فكان يكتب من « الجامع^(۱) » نُسخًا ، وبأ كل من ذلك ويكتسى ، ولازم الفقر والوَرَع ، إلى أن توفى بمكة فى خامس عِشْرِى الحجة ، سنة نمان وأربعين وخسمائة ، بعد رحيل الحاجّ بثلاثة أيام .

⁽١) أى جامع الترمذي .

البكرى ، السيخ الولى العارف أبى محمد ، المعروف بالمرجاني التونسي .

نزيل مكة .

صحب الشيخ نجم الدين عبد الله الأصبهاني ، ورَوى عنه ، عن عبد الله ابن رَبَّن المندي (١) ، وقيل محود بن رَبَّن، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثاً في فضل لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، في كل يوم مائة مرة . الحديث المُخرَّج في الصحيحين ، من رواية أبي هريرة رضى الله عنه . وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ؟ لأن رَبَّن المندي كاذب في دعواه الصحبة ، لتأخره إلى وقت لا يمكن أن يعيش إليه ، كا أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث ، منها : حديث ابن عمر المشهور ، حديث «رَأَيْتُ كُم لَيْلَتَكُم هذه ، فإن على رأس مائة سنة منها ، لا يبقى أحد ممن هو على ظهر الأرض اليوم » . وكان هذا الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حياته ، اليوم » . وكان هذا الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حياته ، ومقتضاه انخرام القرن من هذا التاريخ إلى مائة سنة .

وكان ظهور رَتَن ، بعد انخرام القرن الذي أخبر النبيّ صلى الله عليه

⁽۱) ترجم له ابن حجر فی الإصابة ۱: ۳۲۰ – ۳۸۰. وفی لسان المیزان ۲: ۵۰۰ – ۶۵۰ ترجمة مطولة . آنی فیها بکثیر من أخباره وموضوعاته . ورأی رجال الحدیث فیه ، وما وضعوه فیه من رسائل . ولم یذکر فی اسمه و عبدالله » و إنما ذکر اسمه : خواجه رثن بن ساهوك ابن جُـكندریق الهتدی البِنْرَندِیّ . وذکر مرة أخری : رتن بن نصر ابن كرمال الهندی

وسلم بانخرامه ، بنحو خمسهائة سنة ؛ لأنه ظهر في حدود سنة ستمائة من الهجرة أو بعدها . وقد اتضح بهذا بطلان دعواه من حيث النقـل، وهي باطلة أيضاً من حيث العقل. فإن البلاد التي ظهر منها ، لم يزل أهلها كفاراً ، حتى فُتحت في أول القرن الخاس ، على يد السلطان محمود ابن سُبَكْتِكِين ، ويؤيد ذلك ، أنه لم يظهر له خبر إلا بعد فتحها بنحو ماثتي سنة . فمن المُحال أن يكون فيها صحابي ، ويخفي خبره هذه المدة . وزعم رَتَن ، أنه قَدِم على النبي صلى الله عليه وسلم عند انشقاق القمر ، وَصَحِبَه ، وسمم منه . وقد ألَّف في بيان كذبه : الشريف الحدث شمس الدين أبو المحاسن محمد بن على بن حزة ألحسيني الدمشقي تأليفاً ، الفيته بخطّه في عدة أوراق سمّاه « الجواب عن الشيخ النجديّ رَتَن الهنديّ » . وأراد بالشيخ النجدى: الشيطان؛ لأن الشيطان أُتَى في صورة شيخ نجدى إلى قريش بمكة ، لما اجتمعوا في إبرام سوء أرادوه في رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأظن أن لبعض النباس تأليفاً (١) في أمر رَيَن سمّاه «كسر وَثَنَ رَتَنَ (٢) » . وقد ذكره المحدّث المقرى أبو عبد الله محد بن جابر الوادياً شي ، في بيت له ، ذَ يُل به على بَيْتَيْ الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السُّلَفِيِّ . فأما بَيْتًا السُّلَفيِّ ، فهما اللذان ذكر فيهما الوَّاهِينَ من الرواة (٢٠):

⁽١) انظر الحاشية في الصفحة السابقة .

 ⁽٢) يفهم مما جاء في لسان الميزان ، أن صاحب هذا التأليف ، هو الحافظ
 شمس الدين الذهبي .

⁽٣) البيتان التاليان في ترجمة ربيع بن محمود المارديني في لسان الميزان ٢٠٤٧: .

حَدَيثُ ابن نَسْطُورٍ ويُسْرٍ ويَمْنَمُ وقول (١) أَشَجَ الغَرْب بَعْد خَراشِ ونُسْخَةُ دينارِ وأُخْبَارُ تِرْ بِهِ ابى هُدْ بَهَ القَيْسِي شِبْه فِراشِ (٣)

- (١ فى اللسان : وإفك .
- (٢) راجعت أسماء هؤلاء الواهين في لسان الميزان . وهم :
- ١ --- جعفر بن نسطور الرومي (ترجمته في اللسان ٢ : ١٣٠ ، ٢٠٠)
- ٣ -- يُسر (بالياء المثناة من تحت ، والسين المهملة) : مولى أنس بن مالك .
 وفى الحكلام عليه فى اللسان ٣ : ٢٩٨ قال : « وهو الذى عناه السلنى فى «السند المشهور من حديث ابن نسطور» .
- ب يَفْنُم بن سالم بن قنبر ، مولى على "كرم الله وجهه ، يروى عن أنس ابن مالك (ترجمته في اللسان ٢٥٠١). وقال في آخر ترجمته : «وقد محفه بعض الرواة ، فقال : نعيم ، بالنون والمهملة مصغراً ، وهو الصواب ، وقد تقدم ذكر له في النون في : نعيم بن سالم،وفي نعيم بن تمام» .
 و هاتان الترجمتان في اللسان ٢ : ١٦٩ .
- خ -- أشبح الغرب : هو أبو الدنيا الأشج المغربي ، كذاب طرق ، (ترجمتة في اللسان ٦ : ٢٧٦) ، وترجم له مرة أخرى باسم : عثمان بن الحطاب ، أبو عمرو البلوى المغربي ، أبو الدنيا الأشج ، ويقال ابن أبي الدنيا (اللسان ٤ : ١٣٢) .
- خراش: هوخراش بن عبد الله . يروى عن أنس بن مالك (ترجمته في اللسان ۲ : ۳۹۵) .
- ۳ دینان : هو دینار آبو مکیس الحبشی ، بروی عن آنس بن مالك
 ۲ دینان : پروی عن آنس بن مالك
 ۲ دینان : پروی عن آنس بن مالك
- ابو هدنة : إبراهيم بن هدية الفارسي ثم البصري (ترجمته في اللسان
 ۱۱۹ : ۱۱۹) -

وأما بيت الوادِياَشِيّ ، فهو هذا :

رَتَنَ ثَامِنٌ ، والعَارِدِينِي (١) تَأْسِعٌ رَبِيكُ بن مَحْمُودٍ وذَالِكَ فَاشِي

وقد رَواه عن الوادِيائي ، شيخنا بالإجازة ، الحافظ شمس الدين بن الحجب الصامت الصالحي ، وأَنْشَدنيه عنه لفظاً ، شيخنا قاضي الحرم جمال الدين أبو حامد بن ظَهيرة الشافعي .

ومع كذب رَتَن، فقد كذبوا عليه كثيراً ، وابنه الراوى لهذا الحديث عنه ، بعضهم سماه عبد الله ، وبعضهم سماه مجموداً .

وقد سمع هذا الحديث من الشيخ عبد الملك ، جماعة ، منهم : جدّى القاضى أبو الفضل النُوَيْرِيّ ، وكان يُحدِّث به عنه ، وشيخنا ان سكر ، وحدَّثنا به عنه .

وتوفى الشيخ عبد الملك المَرْجانى ، فى يوم الخيس سابع عشر جمادى الأولى ، سنة أربع وخمسين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمَعلاة .

نقلتُ وفاته من حَجَر قبره .

ووجدتُ بخط شيخنا القاضى جمال الدين بن ظَهِيرة : أنه توفى فى سنة سبع وخسين ، ولقله قلَّدفى ذلك ابن سكر ، فإنه كان يذكر ذلك ، وفيه نظر ، لمما ذكرناه . والله أعلم .

ومُولده سنة أربع وثمانين وستمائة بتونس، كذا وجدتُ مولده بخط شيخنا القاضى جمال الدين بن ظَهِيرة . وذكر أنه رآه بخط المذكور .

⁽١) هو ربيع بن محود المارديني (ترجمته في لسان الميزان ٣ : ٤٤٦) .

۱۸۷۹ — عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن مجمد بن حَيَوَيْه ، ضياء الدين أبو الممالى ، ابن الشيخ أبى محمد الجَوَّينيّ الشافعيّ ، الملقب بإمام الحَرَمَيْن (۱) .

وُلد في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة في وأربعائة .

وسمع من : والده (^۲ ، وأبى حسّان محمد بن أحمد المُزَكِّى . وأبى عبد الرحن محمد بن عبد العزيز النَّبْلي ، وغيرها ^{۲)} .

وأجاز له أبو نُعيم الأصهاني . وحدّث .

ورَوينا له أربمين حديثاً ، وقمت لنا بحمد الله عاليةً .

وكان قد تفقه على أبيه ، وقرأ الأصول على أبى إسحاق الإسكاف (٢) ، تلميذ الإشفراييني ، وجلس للتدريس فى موضع أبيه بعد وفاته ، ثم خرج إلى الحجاز ، وجاور بمكة أربع سنين ، وبالمدينة ، بُدرَس ويفتى ، ويجمع طرق المذهب . فلهذا قيل له : إمام الحرمين ، ثم عاد إلى نَيْ ابور ، في أوائل ولاية السلطان أئب أرسلان ، فبنى له وزير منظام الملك ، لمدرسة النظامية بنّيسا بُور .

وَتُولَى الخَطَابَةَ ، وُنُورِّضَ إليه أمور الأوقاف ، فَبَقِى ذَلَكُ قَرَيْبًا مِن ثلاثين سنة ، بغير مزاحم ولا مُدافع ، وصَنَّف في كل فن .

⁽۱) ترجمته فی وفیات الأعیان ۱ : ۲۸۷ . وطبقات الشافعیة للسبکی ۳ : ۲۶۹ . وتبیین کذب المفتری ۲۷۸ — ۲۸۵ والتحفة اللطیفة ۳ : ۳۱۱ .

⁽ ۲ – ۲) ما بين الفوسين بياض في نسخة ى ، وكتب مكانه « كذ: » وهو موجود في نسخة ق .

⁽٣) كذا في التحقة اللطيقة. وفي وفيات الأعيان : أبي القاسم الإسكاني .

تُوفى وقت عشاء الآخرة ، من ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وسبغين وأربعائة ، وعُلِقت الأسواق⁽¹⁾ يوم موته ، وكسر تلامذته محابرهم وأقلامهم ، وأقاموا على ذلك عاماً كاملا . وكانوا يومئذ أكثر من أربعائة تليذ .

كتبتُ أ كثر هذه الترجمة من ناريخ ابن خَلِّكان .

وذكر أنه كان أعلم المتأخرين من أصحاب الشافعي على الإطلاق .

وذكر أنه رُزِق مع سَعة (٢) في العلم ، تَوسُّعاً في العبادة ، لم يُعَهّد من غيره ، رحمه الله تعالى .

• ۱۸۸۰ – عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْمِ (٢) القُرشيّ الأموى ، مولاه ، أبو الوليد . ويقال : أبو خالد ، الروميّ الأصل ، المحكيّ .

الفقيه . أحد الأعلام .

سمع عَطاء بن أبى رَبَاح ، ومجاهد ، وعبد الله بن عبيد الله بن أبى مُلَيْكَة ، وأبا الزُبير ، وغيرهم .

رَوى عنه : الأَوْزَاعِيّ ، والنَّنُوْرِيّ ، وابن عُبَينه ، وابن عُلَيّة ، وابن عُلَيّة ، وابن وَهْب، وخلق .

رّوی له الجماعة .

⁽١) فى الأصول : الأسوار . وما أثبتنا من وفيات الأعيان والتحفة اللطيفة .

⁽٧) في الأصول : نفسه . وما أثبتنا من التحقة اللطيقة .

⁽٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ : ٢ - ٤ -

وهو أوَّل من صَنَّف الكتب بالحجاز ، كما أن ابن أبي عَرُوبة ، أول من صنَّفها بالعراق .

وقال ابن عُيينة : سَمعت ابن جُرَيْج يقول : ما دَوَّات العلمَ تَدُو بِنِي أَحَدُّ.

وذكر ابن جُرَيْج ، أنه كان يتبع الأشعار والعربية والآثار . ثم لَزِمِ عَطاء ثمانى عشرة سنة . ثم لَزِم عمرو بن دينار بعده نسع^(۱) سنين .

قال أحمد : وابن جُرَيْج من أُوعية العلم .

وقال ابن حِبَّان : كان من فقهاء الحجاز وقرّائهم ، ومُفتيهم . وكان ُيدَلِّس .

وقال جَریر بن عبد الحمید :کان ابن جُرَیْج یَرَی اَلُمْتُمة . تَزُوَّج ستین ^(۲) امرأة ، فلم أسمم منه .

وذكره الفاكيميّ فى فقهاء مكة . فقال : ثم هَلَكُ ابن أبي تَجِيبِح ، فـكان مُفتى مكة ان جُرَيْج، انتهى .

وذكره في عُبَاد مكة ، فقال : وأما ابن جُرَيْج ، فذكروا أنه كان يُحيي الليل كلّه صلاة ، فزعم بعض المكيين، أنصبيّة قالت لأمها المامات ابن جُرَيْج ، وكانت من جيرانه : أين المِشْجب الذي كان يكون في هذا السطح؟ - سطح ابن جريج - فقالت لهما : يابنية ، لم يكن بمِشْجب ، ولكنه كان ابن جُرَيْج يُصلّي الليل .

⁽١) فى تهذيب التهذيب : سبع .

⁽٢) فى تهذيب التهذيب : سبعين .

وقال: حدّثنی أبو يحيی بن أبی مَسَرَّة ، قال : حدَّثنی محمد بن أبی عر قال : حدثنی عمرو بن عمر الوَهُطِیِّ ، قال : أقبلتُ من الطائف وأنا علی بغلة لی. فلما كنت بمكة ، حَذْو المقبرة ، نَعَسْتُ ، فرأیت فی منامی وأنا أسیر ، كأن فی المقبرة فُسطاطاً مضروبا فیه سِدْرة ، فقلت : لمن هذا الفُسطاط والسَّدْرَة ؟ قالوا : لمسلم بن خالد . وكأنهم الأموات ، فقلت لهم : ولِمَ فَضُلَ عليكم بهذا ؟ قالوا : بكثرة الصلاة ، قلت : فأين ابن جُرَيْج ؟ قالوا : هَيْهات ، رُفِع ذاك فی عليَّيْنَ ، وغُفر لمن شَهد جنازته . انتهی .

وقد اختُلف فى وفاته . فقيل : سنة خمسين ومائة . قاله جماعة . منهم : القطّان ، وخليفة ، وأبو نُعيم ، والواقدِيّ ، وزاد : فى أول عشر ذى الحجة . وقيل : سنة إحدى وخمسين . رَواه الذهبي عن ابن المَدينيّ . وروى عن البخارى : سنة خمسين . وقيل : سنة تسع وأربعين ، وبه جَزَم ابن حِبَّان . وقيل : سنة ستين . حكاه صاحب السكال .

وذكر بعضهم أنه جاوز المائة .

قال الذهبي : وهذا لا يَصح ؛ لأنه لوكان كذلك ، لحسكي أنه رأى ابن عباس والصحابة ، ولم نجد له شيئًا قبل المائة ، وعلى قول سن قال : إنه جاوز المائة ، إنما يكون طلبُه العلم ، وهو ابن نَيِّف وخسين سنة . وهذا بعيد جداً .

١٨٨١ – عبد الملك بن عَطاء المسكن . مولى بني هاسم .

يَرُوى عن أبى جعفر محمد بن على" .

رَوى عنه : بُـكَيْر بن الحُـكَم .

ذكره هكذا ابن حِبِّان ، في الطبقة الثالثة من الثَّقات .

١٨٨٢ – عبد الملك بن عُلقمة

١٨٨٣ – عبد الملك بن علي الصِّنْهَاجِيَّ المِكْنَاسيُّ .

١٨٨٤ - عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد ابن محمد المرّجاني المكيّ ، سِبْط الشريف على الفاسيّ .

سَمَع من : القاضى عز الدين بن جَماعة ومحمد بن أحمد بن عبد المعطى ، وغيرها بمكة . ودَخل القاهرة غير مزة ، وحَصَّل وظائف وصُرَراً .

وتوفى وهو قافِل منها ، فى أوائل ذى القمدة سنة ثمان وثمانين وسبعائة، بأسفل عَقَبة أَيْـلَة، ودفن هناك .

۱۸۸۰ – عبد الملك بن محمد بن عطية بن عُرُوة السَّمدي ، سعد بكر (۲) .

أمير مكة والمدينة والطائف والىمن .

⁽١) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

⁽٢) ترجم له السخاوى فى التحفة اللطيفة ٣ : ٣١٤ .

⁽٣) تاریخ الطبری ۲ : ۲۰

⁽٤) بياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » .

إلى الظهر . فَقُتل أَبْرِهة بن الصباح عند بثر ميمون ، وابن له ، وقُتل أبو حزة ، وخلق من جندهم .

ولما بلغ عبد الله بن يحيى الأعور الكندى ، الملقب طالب الحق ، وهو الذى أنفذ أبا حمزة إلى مكة ، خَبَرُ أبى حمزة وأسحابه ، سار فى نحو ثلاثين ألفاً ، حتى نزل صَهْدة (١) ، وسار إليه ابن عطية والْتَقُوا ، فقتل الأعور ومن معه ، وبعث ابن عطية برأسه إلى مَرْوان ، وتوجه ابن عطية بعد حروب أخر جَرَت لهم باليمن ، فى خسة عشر رجلا من وجوه أسحابه ليقيم الموسم . فخرج عليه قوم من مُراد ، فقاتلوه . فقُتِل ابن عطية ، بعد أن أخرج لهم عهد مروان ، فلم يلتفتوا إليه . وقالوا : إنما أنتم لصوص . وكان قَتْله فى سنة ثلاثين . كما ذكر ابن جرير .

وذكر (٢) أيضاً فى أحبار سنة إحدى وثلاثين :أنه حَجّ بالناس فى هذه السنة : الوليد بن عُرْوة السعدى ، وكان عامل مكة والمدينة والطائف ، من قِبَل عمه عبد الملك . وهذا يدلّ على أن عبد الملك كان حيّا فى سنة إحدى وثلاثين ، وهذا يُخالف ما تقدم . والله أعلم .

كتبتُ أكثر هذه الترجمة من مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر للذهبيّ ، وغالب ذلك باللفظ .

۱۸۸٦ – عبد الملك بن مَرْوان بن الحَكَم بن أبي العاص ابن أُميّة بن عَبْد شَمْس بن عَبد مَناف الأُموى ، الخليفة (١٠٠٠).

⁽١) بلدة مشهورة بشهال البمن ، وهي من مواطن الزيدية .

⁽٧) تاريح الطبرى : ٣ : ٧٠

⁽٣) ترجم له السخاوى فى التحقة اللطيقة ٣ : ٣١٥ . وابن حجر فى تهذيب التهذيب ٣ : ٤٢٢ .

بُويع بعد أبيه مروان بديار مصر والشام، وخَرَج عليه بالشام عرو ابن سعيد ن العاص ، المعروف بالأشدق ، فلاطفه حتى سلم نفسه إليه بأمان ، فغدر به وذبحه صَبْرًا بيده — فيا قيل — ثم سار إلى العراق لقتال مُصْعَب بن الزبير، فلقيه مُصْعَب بدير الجاثيليق، والتتى الجمان، فقتل مُصعَب ، ثم وجه عبد اللك الحجاج لقتال عبد الله بن الزبير بمكة ، فاربه حتى قُتِل ابن الزبير، في جادى الأولى — وقيل الأخرى — سنة ثلاث وسبعين من الهجرة ، وصفا الأمر بعد ذلك، لعبد الملك في جميع البلاد ، وانفرد بالخلافة حتى مات، ولم يُنازعه أحد إلا غلبه. ويقال: إنه سأل الله تعالى في دلك في المستجار ، عند الركن المياني، في مقابلة المُناتَزَم ، وهو موضع يُستجاب فيه الدعاء ، كا سبق في مقدمة هذا الكتاب.

وكان قبل دخوله فى الإمْرة ، ناسكاً مُتعبداً ، وأنكر على يزيد بن معاصرة ابن معاصنعه جيشه الذي كان فيه الخصين بن نُنتير ، من محاصرة ابن الزبير بمكة ، ورَمْيي المَنْجَنِيق على الكعبة .

فلما وَلِيَ ، صنع الحجاجُ بأمره جميع ما أنكره ، ويقال: إنه حين جاءه الأمر ، كان يقرأ في المصحف ، فوضعه من يده ، وقال: ﴿ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكِ (٢) ﴾

وكان رَأى _ فيما قيل _ أنه بَبُول فى الجوانب الأربعة من المسجد النبوى . فقص ذلك على سعيد بن المُسَبَّب ، وقيل على محمد بن سيرين ، فأخبره بأنه بَلِي أمر الأمة ، أربعة من أولاده ، فكان كذلك ؛ لأنه لمّا مات ، وَلِي الخلافة بعده ابنه الوليد حتى مات ، ثم أخوه سلمان بن عبد الملك حتى مات ، ثم أخوه سلمان بن عبد الملك حتى مات ، ثم يزبد بن عبد الملك ، بعد عمر بن عبد العزيز ،

⁽١) سورة الكهف . آية ٧٨ .

ثم هشام بن عبد الملك ، ولا نَعلم أحدًا وَلِيَ أمر الأمة أربعة نفر ، أولاد رجل واحد ، إلا هؤلاء ، أولاد عبد الملك ، ثم أولاد الملك الناصر محمد ابن قلاوون صاحب مصر ، وأذلى أولاد الناصر عَلَى عبد الملك ، وَلِيَ الأَمْرَ منهم ثمانيةُ نَفَرَ ، سبق (١) ذكرهم في ترجمة أبيهم الملك الناصر .

توفى عبد الملك ، فى شوال سنة ست وثمانين من الهجرة .

وكان يُلقّب : رَشْح الحجَر ؛ لبخله ، وأَبَا ذِبَّان ؛ لِبَخَرِهِ .

وسُئل عنه بعض الكبار ، فقال : ما أقول فى شخصٍ ، الحجّاجُ من سيئاته ، تجاوز الله عنه .

ومن المآثر التي له بمكة ، أنه عَر المسجد الحرام عمارة حسنة ، وحقق السّاج ، وجعل في رأس كل أسطوانة خسين مثقالا ، وبَعث بمال عظيم لعمل ضفائر الدُّور الشّارعة على الوادى بمكة ، وعَمِل ردماً على أفواه السّمكك ، تحصيناً لدور النماس من السّيل، فعمل ذلك كله مع ضفائر المسجد الحرام ، وذلك لما بلغه حُبر سَيْل الجِحَاف بمكة .

(٢) عبد الملك (٢) بن محمد بن ميسرة ، أبو الوليد اليافيمي (٢) .
كان فقيها عالماً ، نقالا للذهب ، تَبْتاً فى النقل ، رحَّالاً فى طلب العلم ،
عارفاً بطُرُق الحديث وروايته ، يُعرف (٤) بالشيخ الحافظ .

⁽١) المقد الثمين ٢ : ٢٦٠

⁽٢) وردت هذه الترجمة بحواشي نسخة ي وحدها ، نخط مخالف لحط النسخة .

⁽٣) ترجمته فى الساوك للجندى لوجة ٧٥ . وطبقات الحواص ٧٧ . وتاريخ ثفر عدن ٣ : ١٣٩ . وطبقات فقياء اليمن ٩٨ .

⁽٤) فى تاريخ ثغر عدن : حتى كان يعرف .

حَجَّ سنة إحدى وخمسين (١) وأربعائة ، فأدرك بمكة الشيخ العارف سعد الزَّنْجانيّ ، فأخذ عنه وعن أبى عبد الله محمد بن الوليد ، ثم عاد إلى المين ، وكان بتردّد ما بين عَدَن والدُّمْلُوَة (٢) والجُنَد (٦) ، وله بكل بلد أصحاب وشيوخ .

وتوفي⁽¹⁾ سنة ثلات و تسمين وأربعائة .

١٨٨٨ - عبد الملك بن مُعْمَر بن شيريار الرافراق.

هكذا وَجدته منسوباً على حَجَر قبره بالمعلاة ، وفيه : أنه توفى فى شوال سنة أربع وتسمين (٥) وستمائة . وتُرجم بالشيخ الفقيه العالم الصالح الزاهد ، وما عَلِمْتُ من حاله سوى هذا .

١٨٨٩ – عبد الملك بن أبي عُذورة القرشيّ الْجَمَعِيّ المسكيّ (٢).

رَوى عن أبيه ، وعبد الله بن ُعَيْرِيز.

رَوى عنه بنوه (٧) : محمد ، وإسماعيل ، وإبراهيم ، وحفيده إبراهيم

⁽١) فى تاريخ ثغر عدن : وثلاثين .

 ⁽٢) الدماوة : حصن عظيم بالبمن من بلاد الحجرية شرقى الجند (طبقات فقهاء البمن ٣١٤) .

⁽٣) الجند (بالتحريك) بلدّة مشهورة باليمن جنوب صنعاء بغرب ، وهي مقابلة لمدينة تعز من جهة الشرق (طبقات فقهاء اليمن ٣١١) .

⁽٤) فى طبقات فقهاء الىمن : ومات يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر رحب . . .

⁽٥) كذا في ق . وفي ى : وسبعين .

⁽٦) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٤١٨ .

⁽٧) في تهذيب التهذيب : أولاده : عبد العزيز ، ومحمد ، وإسماعيل .

ابن عبد المزيز بن عبد الملك ، ونافع بن عمر ، وغيرهم .

رَوى له : البخارى فى الأدب ، وأبو داود ، والتَّرمِذَى ، والنَّسائى . وذكره ابن حبّان فى الثقات .

• ١٨٩ – عبد الملك بن أبى مُسلم بن أبى نصر المَّاوَنْدِيّ قاضي مكة .

هكذا ذكره ابن النجار ، في الشيوخ الذين سمع منهم : أبو جعفر محمد ابن على بن محمد بن شهفير (۱) بن شاهيار الأزدى الطبرى الفقيه الشافعي . وذكره (۲) الخزرجي في تاريخه ، من شيوخ الإمام زيد بن الحسن الفائشي فقال : ومن شيوخه فيها _ يعني في مكة _ البَنْدَنيجِي، وأبو عبد الله الطبرى ، وإمام المقام : عبد الملك بن أبي مسلم النهاو ندى . انتهى .

١٨٩١ – عبد الملك بن أبى مُسلم النَّهَاوَنْدَى .

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام .

توفى يوم الإثنين سابع ذى الحجة سنة تسع عشرة وخمسمائة [ودفن] بالمَثْلاة. ومن حَجَر قبره ، كتبتُ هذه الترجمة ، وأظنه الأول. والله أعلم .

⁽١) كذا في ق . وفي ي : شهفيرور .

 ⁽۲) من هنا لآخر الترجمة ، زیادة فی نسخة ی نقط ، وهی بخط مخالف لخط النسخة .

١٨٩٢ - عبد الملك الحَجَبيّ .

له صُعْبة ورواية .

ذكره هكذا الكاشَّهُو ي .

وذكره الذهبي (١). وقال : رَوى عنه : يَعْلَى بن الْأَشْدَق.

١٨٩٣ – عبد الملك المكي.

له عن ابن أبي مُلَيْكُة .

ذَكره الذهبيّ في الميزان^(٢) ، وقال : ضَمَّفه الأَزْدِيّ .

١٨٩٤ - عبد الملك الطبرى الزاهد .

شيخ الحرم .

ذكره ابن السمعانى فى ذيله . فقال : كان أحد المشهورين بالزهد والورع . أقام بمكة قريباً من أربعين سنة ، على الجِدِّ والاجتهاد ، فى العبادة والرياضة وقَهْر النَّفْس . وكان ابتسداء أمره ، أنه كان يُفقه فى المعبادة النظامية ، فلاح له شىء ، فحرج على التجريد إلى مكة ، وأقام بها . وكان يلبس الخشن ويأكل المُشْب ، ويرجى وقته على ذلك صابراً .

وذكر الذهبي^(٣) أنه تونى فى عَشْر الثلاثين وخسائة .

⁽١) التجريد ١ : ٣٨٣. وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٣٧. والإصابة ٢ : ٣٩١.

⁽٢) ميزان الاعتدال ٢ : ٦٦٧ . ونفس النص عند ابن حجر في لسان الميزان

⁽٣) هذه السنة ، من السنوات الساقطة من تاريخ الإصلام للذهبي (من نسخة دار الكتب المصرية) .

1۸۹۵ — عبد المنعم بن عبد المعطى بن أبي النجا المَقدسي، أبو الطيب المكيّ الشافعيّ .

ذكره منصور بن سَلِيم فى تاريخ الإسكندرية ، وقال : رَوى الحديث بالثغر عن أبى الحسين يحيى بن المُنَجّا المقدسى ، وأبى القاسم يحبد الرحمن ابن أبى الحسن بن فُتَيْح الدِّمياطيّ .

رَوى عنه ، القاضيان : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ، وأبو الفضل أحمد بن عبد الرحمن الحضركمي .

وكتب عنه الحافظ أبو طاهر أحد بن محمد بن آحد ٓالسَّكَفِيّ في تأليفه ، وقال : ذَكر لي أن مولده في سنة خس وستين [وأربمائة].

وتوفى فى المحرم سنة ثمان وأربعين وخسمائة بالإسكندرية .

١٨٩٦ — عبد المهدى بن على بن جعفر المكتى.

كان من أعيان أهل مكة ، ويُدَاخِل الدولة .

مات في يوم الجمعة سادس عشر ذى القعدة سنة ست وثمانين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

من اسمه عبد المؤمن

١٨٩٧ — عبد المؤمن بن خليفة بن عبد الملك الدُّ كَّالَى .

بَزَ يل مكة .

سمع بمكة فى سنة إحدى وثلاثين [وسبعائة] ، على عيسى الحِجِّى ، والزَّين الطبرى ، ومحمد بن الصَّفِى ، وبِلال عَنيق ابن العَجسى ، والجمال المَطرى : جامع الترمذى ، وعلى غيرهم .

وكان رجلاً صالحاً ، عابداً فقيهاً .

ونابَ فى المُقود عن القاضى شهاب الدين الطَّبرى ، وعن الشيخ خليل المالكي في الإمامة .

وكان تأهَّــل بمكة بعَمّة الوالد ، أم المدى ، بنت السيد الشريف أبى عبد الله الفاسى ، ومنها رُزق ولديه : خليل ، والمهاء محمد ، ثم تأهّل بأم الحسين بنت الإمام أحد بن الرضى الطبرى .

۱۸۹۸ — عبد المؤمن بن عبد الدائم بن على السّمَنُودِيّ ـ ويقال له مؤمن ، وبها اشتهر _ وذُكر أن اسمه محمد^(۲) .

⁽١) بياض بالأصول كتب مكانه «كذا » .

⁽٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٨٩ ، نقلا عن كتابنا .

جاوَرَ بمكة عدّة سنين على طريقة حَسَنة ، وأدَّب الأطفال مدّة سِنين ، وتأهّل بابنة يوسف القَرَوى .

ووُله له منها أولاد ، بعضهم الآن موجود بمكة ، وبها توفى بعد الحج من سنة سبع وثمانمائة . ودفن بالمعلاة .

١٨٩٩ – عبد المؤمن بن على بن عبد الرحمن ، أبو محمد الزاهد.

ذكره هكذا ابن مَسْدِى فى مُعجمه . وقال : شيخ منقطع ببادية وَهْرَان (١) من ساحل تِلْمِسْان . وله كلة مسموعة بين تلك القبائل ، وأعلام واضحة فى تلك الحافل ، وأكثر أوباش الغرب يتوبون على يديه ، ويصمدون فيا قد دَهَمهم إليه . .

كان قد جاور بمكة سنين ، وسمع بها على رأس الستِّين ، من أبى الحسن على بن عبد الله بن حَمَّود المِكْنَاسِيّ ، ومن أبى بكر أحمد بن الحسن الطوسى ، ومن أبى الحسن على بن حَمَّيد الطَّرا بُلُسِيّ ، ومن أبى حفص العَيَانَشِيّ ، وغيرهم .

أخبرني (٢) أن مولده قبل الأربعين[وخمسمائة] ، أو على رأسها .

وتوفى — على ما بلغنى — بزاوية انقطاعه من بادية وَهْرَان، فى سنة خس وعشرين وستمائة . انتهى .

⁽١) من الموانىء الهامة فى جمهورية الجزائر بالمغرب.

⁽۲) الضمير يعود على ابن مسدى .

من اسمه عبد الواحد

بن إبراهيم بن يحيى بن فارس الكناني المستقلاني الأصل، المكيّ المولد والمنشأ والدار، أبو محمد .

ذكره ابن الحاجب الأمِينيّ في مُعجمه .

وذَكر أنه سأله عن مولده ، فذكر أنه يوم السبت ، أول جمادى الأولى سنة سبعين وخمسمائة .

وذكر أنه من تُجاورى بيت الله الحرام ، ومن ساكنى رِباط السَّدْرة ، وأظنّه كان عطّاراً بباب بنى شَيْبةً .

سمع جدّه لأمه الحافظ المَيَاشِيّ ، وخُونكار ، وولده ، ورأيت ظاهره الخير . فلما دخلت إلى بغداد ، ذكرته في جملة من سمعت عليه بمكة شرفها الله تعالى ، للحافظ ابن نُقطة ، فقال لى : عبد الواحد بن إسماعيل الكنائي المَسْقَلاني رأيته بمكة ، ولم أسمع منه شيئًا ، رَوى صحيح مسلم بطرق موضوعة لا أصل لها ألبَتَّة ، وسمع عليه بمكة الأثبات ، وتَفَرَق بها الناس في البلاد ، و بَيَّن الطرق في كتاب « التقييد في معرفة الرُّواة والأسانيد» وقال عقيب ذلك : نسأل الله المافية في الدنيا والآخرة . انتهى .

وذكره الرشيد العطار فى مَشيخته ، وقال بعد ذكر كلام ابن نُقطة : وليس هذا الشيخ عندنا ممن يَتعمَّد الكذب ، ولعله قَلَّد فى ذلك بعض الطلبة الجمّال ، وهو يظن أنه من أهل المعرفة . والله أعلم . قال : ولم يكن من أهل الحديث . ووصفه بالخير والعفة . وذكر أنه كان يَتطَبَّب . وأنه توفى ــ فيما بلغنى ــ فى المحرم سنة أربع وعشرين وستماثة بمكة شرفها الله تعالى .

ا ۱۹۰۱ — عبد الواحد بن أيمن القرشى ، المخزومى ، مولاهم المكى (۱).

رَوى عن : أبيه ، وابن أبى مُلَيْكة ، وأبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعُبيد بن ُعمير ، وغيرهم . ورأى ابن الزُمير .

رَوى عنه : وَكِيم،وأَ بُو نُعَيَم، وخَلاَّد بن يحيى ، وحَفَص بنغِياث، وغيرهم. رَوى له البخارى ، ومُسلم ، والنَّسائى .

وثَّقه ابن مَعِين . وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

٢٠ ٩٠ - عبد الواحد بن الحسن (الدَّرْعي (٢٠)) المغربي الصَّمْ اجي .

كذا هو منسوب فى حَجَر قبره بالتملاة . وقيره إلى جانب قبر الشيخ موسى النُرَّا كِشِيَ ، وهو الشيخ عبد الواحد ، الذي كان يُجِاور بالمدينة ومكة ؛ لأن والدى ذكر لى أن الشيخ موسى دفن إلى جانبه .

وقد سألت عنه شيخنا السيد عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى ، فقال : كان رجلا صالحاً كثير الكيل والإحسان إلى الفقراء .

جاوَرَ بالحرمين مدة طويلة . ومات بككة . انتهى .

⁽١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٤٣٣ .

⁽٧) زيادة من ترجمته في التحقة اللطيفة ٣ : ٣٧٤ .

ابن الحكم بن أبى العاص بن أميّـة بن عبد الملك بن مَرْوان الحكم بن أبى العاص بن أميّـة بن عبدشمس بن عَبد مَنَاف الأُموى".

أمير مكة والمدينة والطائف .

ذكر ابن جرير الطبرى (۱): أمه ولى ذلك فى سنة تسع وعشرين ومائة لمروان بن محمد ، وحَجَّ بالناس فيها ، وسأل أبا حمزة الخارجي (^{۲)} الُسّالمة ، حتى ينقضى الحج.

وكان أبو حمزة والى الموسم ، فأرسل عبد الواحد إلى أبى حمزة . عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، ومحمد بن عبدالله بن عمرو ابن عثمان بن عفان ، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، وعبيد الله بن عمرو بن حقص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، مع آخرين ، وعبيد الله بن عمرو بن حقص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، مع آخرين ، في محمد أبو حمزة في وجه العلوى ، والعثماني ، وانبسط إلى البَكري . والعُمري .

وقال لهما: إنا خرجنا بسيرة أبو يكما. فقال له عبد الله بن الحسن: ما جثناك لتفضّل بين آبائنا ، بل جثناك برسالة من الأمير نخبرك بها.، ثم أحكموا أهل للسالمة بينهم إلى مدّتها.

⁽١) تاريخ الطبرى ٦ : ١٨

 ⁽۲) اسمه المختار بن عوف الأزدى السلمى البصرى ، من الحوارج الإباضية :
 وأخباره فى الطبرى وابن الأثير ، حوادث سنتى ۱۲۹ ، ۱۳۰ .

ونَفَرَ عبد الواحد في النَّفْر الأول إلى المدينة ، فزاد أهامًا في عطائهم ، وأمرهم بالتجهيز ، فخرجوا وعليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان .

فلما انتهوا إلى قُدَيْد ، جاءتهم رُسُل أبى حمزة ، وسألوهم المُسالمة ، وأن يُخَلُّوا بينهم وبين عدوهم ، فأَبَوْا .

فلما نفر قوا بعد نزولهم هناك ، خرج عليهم أصحاب أبى حمزة من الفياض ، فقتلوا منهم نحو سبعائة من قريش ، ولم يكونوا أصحاب حرب ، وذلك لسبع بَقَينَ من صفر سنة ثلاثين ومائة .

ولما بلغ خبرُهم عبد الواحد بن سليمان ، لَحِق بالشَّام ، فولَّى مروانُ على الحجاز والنين : عبدَ الملك بن محمد بن عطية السَّعدى ، فقَتَل أبا حمزة الخارجي ، وجماعة من أصحابه بمكة ، ثم سار الى النين وقَتَل طالب الحق^(۱) ، كما سبق^(۲) في ترجمة عبد الملك .

وذكر ابن عَساكر ، أن عبد الواحد بن سليمان هذا ، حَدَّث عن أبيه ، وعبدُ الله بن على العباسيّ . ورَوى عنه : الوليد بن محمد المُوَقِّرِيّ .

وقال الزبير بن بكار^(٦) ، لما ذَكر أولاد سليان بن عبـد الملك ابن مروان : وعبد الواحد بن سليان ، قتله صالح بن على . وكان والياً

⁽۱) اسمه عبد الله بن يحيى الحضرمى ويلقب طالب الحق (أخباره فى الطبرى وابن الأثير فى حوادث سنتى ١٢٩ – ١٣٠) ·

⁽٢) ص ٥١١ من هذا الجزء.

⁽٣) هذا الحبر في نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ١٦٦٠.

لمروان بن محمد ، على المدينة ، ومكة . وولي الحج عام الحرُوريَّة (١) ، وأصحاب عبد الله بن يحيى (٢) ، لم يَدْر بهم عبد الواحد ، وهو واقف بمَرَفة ، حتى نزلوا (٢) من جبال عَرَفة من طريق الطائف . فوجه إليهم رجالاً ، فيهم : عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبي طالب، رضى الله عنهم ، وأمية ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وعبد العزيز بن عبد الله بن عبد اله بن عبد الله بن عبد

فلما كان يوم النَّفْر الأول ، خرِج عبد الواحد كأنه بَقْنيص⁽¹⁾ ، حتى مضى على وجهه إلى المدينة ، وترك فَساطِيطه و ثَقَلَه بِمِنَّى.

وأم عبدالواحد: أم عمرو بنت عبد الله بن خالدبن أسِيد بن أبى العِيص بن أمية بن عبد شمس . وكان جَوَادًا مُمَدَّحًا له يقول إبراهيم بن على بن هَر مه (٥) .

⁽۱) نسبة إلى « حَرُرًاء » : موضع على ميلين من الكوفة ، كان أول اجتماع الخوارج به ، فنـُسبوا إليه (ياقوت) .

وعام الحرورية كان سنة ١٣٠ هـ ، حيث الموقعة بين شيبان بن عبد العزيز أبى دلف اليشكرى الحرورى ، من زعماء الخوارج ، وبين الحليفة مروان بن محمد ، وقد انتهت بقتل الحرورى (الطبرى وابن الأثير : حوادث . سنة ١٢٩ وسنة ١٣٠) .

⁽٢) هو طالب الحق السابق ذكره .

⁽٣) فى نسب قريش لمصعب ١٦٦ : حتى تدلوا عليه .

⁽٤) فى نسب قريش :كأنه يفيض (ولعل هذا أصوب) .

⁽٥) أخباره في الأغاني ٤ : ٣٦٧ ــ ٣٩٧ ، ولم ترد فيهالأبيات المذكوره هنا .

أَنْشَدِنِى ذلك : أبو عُمير نوفل بن ميمون ، قال : أَنْشَدَنِيه أبو مالك محمد ابن مالك بن على بن هَرْمة :

إِذَا قِبِلَ مَنْ خَبْرُ مَنْ يَمْتَزِى الْمُمْتَزِى فِهْرٍ وَمُحْقَاجِهَا وَمَنْ بَهْرَعُ الْحَيْلَ بَوْمَ الْوَعَا الْإِلْجُامِهَا ثُم إَسْرَاجِهَا أَشَارَتْ نِسَاء بَنِي مَالِكِ إِلَيْهِ بِهِ قَبْسَلَ أَزْوَاجِهَا وقال ابن مَيَّادَة (١) بمدحه أيضاً:

مَنْ كَانَ أَخْطَأُهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّهُ نَظَرَ (٢) الْحِجَازَ بِهَيْثِ عَبْدِ الواحِدِ إِنَّ المَدِينَةَ أَصْبَحَتْ مَعْمُورَةً بِمُتُوَّجٍ حُلُو الشَّمَاثِلِ مَاجِدِ كَالْهَيْثِ مِنْ عَرْضِ الفُرَاتِ بَهَافَتَتْ سُبُلُ إَلَيْهِ بِصَادِرِ بِنَ وَوَارِدِ كَالْهَيْثِ مِنْ عَرْضِ الفُرَاتِ بَهَافَتَتْ سُبُلُ إلَيْهِ بِصَادِرِ بِنَ وَوَارِدِ وَاللَّهُ مُلْكُلُ أَلَيْهِ بِصَادِرِ بِنَ وَوَارِدِ وَمَلَكُتَ عَيْرَ مُعَنَّفٍ فِي مُلْكِهِ مَا دُونَ مَكَةً مِنْ جَمَّى ومَسَاجِدِ ومَلَكُتَ مَا بَيْنَ العِرَاقِ وَبَيْرِبٍ مُلْكًا أَجَارَ لَنُسُلِمٍ ومُعَاهَدِ ومَلَكُتُ مَا بَيْنَ العِرَاقِ وَبَيْرِبٍ مُلْكًا أَجَارَ لنُسُلِمِ مُعَاهِدِ مَا لَيْهِما وَدَمَنْهُما مِن بَعْدِ مَا غَشِي الضَّعِيفَ شُمَاعُ سَيْفِ المَارِدِ وَلَقَدْ رَمَتْ قَيْسٌ وَرَائِي فِالْمَصَى مَنْ رَامَ ظُلْمَكَ مِنْ عَدُوا جَاهِدِ وَلَقَدْ رَمَتْ قَيْسٌ وَرَائِي فِالْمَصَى مَنْ رَامَ ظُلْمَكَ مِنْ عَدُوا جَاهِدِ وَلَقَدْ رَمَتْ قَيْسٌ وَرَائِي فِالْمَصَى مَنْ رَامَ ظُلْمَكَ مِنْ عَدُوا جَاهِدِ وَلَقَدْ رَمَتْ قَيْسٌ وَرَائِي فِالْمَصَى مَنْ رَامَ ظُلْمَكَ مِنْ عَدُوا جَاهِدِ وَلَقَدْ رَمَتْ قَيْسٌ وَرَائِي فِالْمَتَى مَنْ رَامَ ظُلْمَكَ مِنْ عَدُوا جَاهِدِ وَلَقَدْ رَمَتْ قَيْسٌ وَرَائِي فِالْمَلِي فَالْمَلِكُ مِنْ مَامِلًا فَيْهِ فَيْسُ وَرَائِي فِالْمَصَى مَنْ رَامَ ظُلْمَكَ مِنْ عَدُوا جَاهِدِ

وقال الزُبير: وقيل: قُتل عبد الواحد بن صالح بن على ، في سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

۱۹۰۶ — عبد الواحد بن عبد الله بن بُسر النَّضرى ، بالنون . أمير مكة والمدينة والطائف .

⁽١) أخباره في الأغاني ٢ : ٣٦١ ــ ٣٤٠ . ولم ترد فيه الأبيات المذكورة هنا .

⁽٢)كذا بالأصول. ولعلها: "مطرِر الحجاز".

كان واليًا على ذلك فى سنة أربع ومائة . وفى سنة خمس ومائة . وعُزِل عن ذلك فى سنة ست ومائة ، بإبراهيم بن هِشام المَخزوميّ .

ابن الحب أحمد بن عبدالله الطبرى المسكى ، مُراَةً وْحدَ الدبن (١).

وُلد فى شوال سنة ثمان وسبعين وسبعائة . واعتنَى أبوه كثيراً بتعليمه القرآن ، وبصلاته للتراويح ، فصلاً ها بالمسجد الحرام ، واحتفل أبوه كثيراً بالوقيد والشمع ،

وأمَّ بمقام إبراهيم الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام نيابة ، أوقاتاً كثيرة . وكان تجهر في قراءته كثيراً كأبيه ، وله طَلَب بالمدرسة المنصورية (٢٠ بمكة وغيرها ، وكان تَبتعبَّد كثيراً بالطواف ليلاً ، والله تعب كثير لقلة ذات يده .

وتوفى في يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى ، سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، ودفن في عصره بالمعلاة .

وتوفى أخوه لأبيه أحمد بن زين الدين الطبرى المذكور أن في ليلة الرابع والعشرين من جمادى الآخرة من السنة للذكورة . وقد بَلَغ المشرين أو جاوزها .

⁽١) ترجمته فى الضوء اللامع ٥ : ٩٥ .

⁽٣) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٨ . والعقد الثمين ١ : ١١٧ .

⁽٣)كذا ، ولم يسبق ذكره فى الترجمة .

١٩٠٦ — عبد الواحد القَيْرَوَانيُّ .

ذكره الشيخ صلاح الدين الصَّفَدى في كتابه «أعوان النَّصْر ، وأعيان العصر (١) » . وقال : أخبرنى شيخنا أَثير الدين _ يعنى ، أبا حَيَّان الأندلسي _ قال : كان عندنا بالقاهرة ، وله نظم حسن ، ورحل إلى الحجاز واستوطن مكة ، وصَحِب ملكها أَبا نُمَى الحَسَنِي ، وله فيه أشعار حسنة ، أجاد فيها غاية ، ونَظَم فيها نظا كثيراً ، وتعرَّض في مدحه (٢) لأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، فقُتِل بها أَشْنع قتل . ومن شعره :

عَلِيُل أَسَّى لاَ يُهُتَدَى لَمَا إِنَّ عَزِيْرُ أَمَّى لايُرْ بَجَى مِنْ سَقَامِهِ خُذُوا إِنْ قَضَى فَى الْمُلِّ عَداً بِثَارِهِ أَخَا البَدْرِ يَبْدُو فَى غَمَامِ لِثَامِهِ وَرُفْقًا بِهِ لَا فَالَهُ مَنْ يَشِينُهُ وَإِنْ كَانَ أَسْقَى الصَبَّ كَأْسِ حِمَامِهِ (٢) وَرُفْقًا بِهِ لَا فَالَهُ مَنْ يَشِينُهُ وَإِنْ كَانَ أَسْقَى الصَبَّ كَأْسِ حِمَامِهِ (٢) غَزَ اللهُ نَصَاهِمِهِ الْفَرَ اللهُ فَى الضَّحَى وَتُشْبِهِهِ فِى البُعْدِ عَنْ مُسْتَهَامِهِ (١) غَزَ اللهُ فِي الفَّحَى وَتُشْبِهِهِ فِي البُعْدِ عَنْ مُسْتَهَامِهِ (١) يَتَوْرُدُ غَمًّا بَخَدِّهِ أَلَمْ تَنْظُرُوهُ مُدْرَجًا فِي كِمَامِهِ بَعُوتُ جَنِي الوَرْدِ غَمًّا بَخَدِّهِ أَلَمْ تَنْظُرُوهُ مُدْرَجًا فِي كِمَامِهِ انتهى .

وقد وقفتُ له في بمض الحجاميع ، على قصيدة جيّدة يمدح بها أبا نُمَىّ ، مما يتملّق بالمدح منها في ترجمة أبي نُمَىّ وهذا غَزَلُها :

⁽۱) أعوان النصر (الجزء الثالث لوحة ٧٠٥ من مصورة دار الكتب المصرية رقم ١٠٩١ تاريخ)

⁽٧) في أعوآن النصر : في نظمه .

⁽٣)كذا في أعوان النصر ، وفي الأصول . سقامه .

⁽٤) كذا في أعوان النصر . وفي الأصول : ويشبهه في الصغير غير شهابه (وواضح أنه مصحف جداً) .

خَلِيلًا هَيًّا فَانْظُرًا ذَلِكَ البَرْقَا تَبَدَّى لَنَا يَهْفُو عَلَى طَرَف البَرْقَا تَعَرَّضَ فَ الظَّلْمَاء مِثْلَ سَلَاسِلِ مِن التَّبْرِ فَ رَاحَاتِ مُرْ تَعَشِي تُلْقَى وَلَمْ أَدْرِ وَالْأَشْيَالَ اللَّهِ فَيَهَا نَشَابُهُ "

فُوْادِي وَإِلاَّ قُرْطَ سُعْدَى حَكَى خَفْقا

أرَى سِينَ سُـــعْدَى زَايَلْتُهَا وعَيْنَهَا

وأَضْحَى بِنَادِى اللهِ مَنْهَا الَّذِى يَبْقَى عَنْهَا فَذُ قُتُ فِرَاقَهَا فَلَمْ أَرَ فِيهَا بَيْنَنَا والرَّدَى فَرْقَا وفى مُنْحَى الوَادِى التَّهَامِيِّ جِيرَةٌ أَضَاعُوا وماضَيَّعْتُ بَوْمًا لَهُمْ حَقَّا وَفَى مُنْحَى الوَادِى التَّهَامِيِّ جِيرَةٌ أَضَاعُوا وماضَيَّعْتُ بَوْمًا لَهُمْ حَقَّا وَلَى مُنْحَى الوَادِى التَّهَامِيِّ جِيرَةٌ أَضَاعُوا وماضَيَّعْتُ بَوْمًا لَهُمْ حَقَّا وَلَى مُنْ اللهِ مَا اللهُ اللهِ مَا اللهُ اللهِ مَاللهِ وَلَيْلُنَا عَلَى سَفَرٍ لِلْغَرْبِ قَدْ أُودِ عِ الشَّرْقَا فَيَ اللهُ اللهِ مَا النَّمْ اللهُ اللهُ

۱۹۰۷ — عبـد الواحد التونسى المالكي المعروف بابن الكاتب.

ذكره لى هكذا ، شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى ، وقال : كان إمامًا فاضلاً علاّمة ، بُفتى مع الزهد والأدب .

أقام بمكة مدّة ، وكان يسكن في رِباط المُوَفِّق (١) . وكان يشتغل

⁽۱) ذكره المؤلف فى العقد الثمين ۱: ۱۱۹. وشفاء الغرام ۱: ۳۳۵. وذكر أن القاضى الموفق حمال الدين على بن عبد الوهاب الإسكندرى ، وقفه على فقراء العرب الغرباء سنة ٢٠٤هـ . (م ٣٤ – العدد الثمين – ج ه)

فيه وفى اَلحَرَم . وكان بالرباط جماعة من الزَيْدية ، وكانوا يمرُّون عليه ، ولا يُسلَّون عليه ويمكنوه (أ) . فكتب ابن السكانب هذا ، إلى الإمام الزَّيدي صاحب صنعاء بالبمن ، وشكام إليه ، فكتب إلى الزَّيدية يأمرهم بتعظيمه ، وبَعثَ له بمائتى درهم ، فلم يقبلها ، وسأله عن مسائل أجاب عن بعضها . وكان بَقَع في ابن عباس رضى الله عنهما ، ووَقَع بينه وبين الشيخ عبد الله اليافعي ، منافرة في أبياتٍ نظمها اليافعي .

توفى فى عَشْر السَّتين وسبعائة بالناصرية ، من الوجه البحرى ، من أعمال مصر . انتهى .

أَنْشَدَى شيخنا العلامة القاضى جمال الدين بن ظَهِرة القُرشى بالمسجد الحرام، قال: أنشدنى والدى قال: أنشدنى عبد الواحد الكاتب لنفسه، عدم القاضى شهاب الدين الطبرى ، لكونه تقدّم فى الصلاة على رُمَيْئة ابن أبى نُمَى ، أمير مكة ، ودفع عمران فقيه الزيدية ، حين أراد الصلاة عليه : يا فَعْلَة في جَبِينِ الدَّهْرِ رَوْنَقُها مُصَوَّرٌ فَاثِقٌ كُلَّ التَّصَاوِيرِ أَصَبْت وُفَقْت لا زَالَت مُوفَقة أَفْعَالُكَ الغُرُ في سُودِ الأَعْاصِيرِ أَصَبْت وُفَقْت لا زَالَت مُوفَقة أَفْعَالُكَ الغُرُ في سُودِ الأَعْاصِيرِ نَسَت تقاومها الدُنْيَا بِأَجْعِهِا تَعْسًا وسُحْقًا لكُفَّارِ المَقَادِيرِ ليست تقاومها الدُنْيَا بِأَجْعِهِا تَعْسًا وسُحْقًا لكُفًّارِ المَقَادِيرِ ليست تقاومها الدُنْيَا بِأَجْعِهِا تَعْسًا وسُحْقًا لكُفًّارِ المَقَادِيرِ

⁽۱)کذا فی ق ، وفی ی : ویمقتوه .

⁽٢)كذا في ق ، ي وفي حاشية ي : التقي .

من اسمه عبد الوهاب

۱۹۰۸ — عبد الوهاب بن بُخْت القُرشي (۱) ، مولى آل مروان الحكم .

أبو عُبيدة ، ويقال : أبو بكر المكيّ .

رَوى عن : أبى هريرة ، وابن عمر مُرْسَلا ، وعن : أنس ، وأبى إدريس الحَوْلانِيِّ ، وزِرِّ بن حُبَيْش ، وعمر بن عبد العزيز ، وعَطَاء بن أبى رَبَاح ، وغيرهم .

رَوى عنه : ابن عَجْلان _ وروى هو عنه _ وزید بن أبی أُنَیْسة ، ومعاویة بن صالح اَلحضْرَمِی ، ومالك بن أُنَس ، وغیرهم .

رَوى له أبو داود ، والنَّساني ، وابن ماجة .

وثَّقه ابن مَعِين ، وأبو زُرعة ، والنَّسائي ، وجماعة .

وكان كثير الحبج والغزو ، حتى استُشْهِد مع البطّال . وكان يُشبهه في الشجاعة ، كما قال مُصْقَب الزُ بَيْرى : وقُتِلا مماً في سنة ثلاث عشرة ومائة ، قال ذلك غير واحد . منهم : عمرو بنعلي الفَلاَس .

وقال على بن عبد المزيز : قُتُل سنة إحدى عشرة .

وذَكر ابن زَبْر ، أنه قُتِل مع البطّال بأرض يقال [لها]: ساوه (٢)....

⁽١) ترجمت في تهذيب التهذيب ٦ : ٤٤٤ .

⁽۲) مدينه حسنة بين الرى وهمذان . وقد خربت سنة ٦٦٧ ، في غزوات المنول (ياقوت) وفي الأصول بعد ذلك بياض كتب مكانه «كذا »

وذكر الواقدى ، عن عبد الله بن عمر : أن عبد الوهاب بن بُخْتَ القرشى ، وذكر الواقدى ، عن عبد الله بن عمر : أن عبد الوهاب بن بُخْتَ القرشى ، مَوْلَى آل مروان بن الحسكم ، غَزَا مع البطّال ، فانكشفوا ، فجعل عبد الوهاب يَكُرُ بفرسه ، ويقول : ما رأيتُ فرسًا أجبنَ منك ، سفك الله دمى إن لم أسفك دمك ، ثم ألتى ببيضته على رأسه وصاح : أنا عبد الوهاب بن بُخت ، أمن الجئة تفرُّون ؟ ثم تقدّم في نحر العدو ، فر رجل وهو يقول : واعطشاه . فقال : تقدّم ، الرَّى أمامك . قال : فالط القوم ، فقتل وقتل فرسه .

۱۹۰۹ — عبد الوهاب بن حسن بن عبد العزيز البغدادى ، المعروف بابن غَزال الحنبلق .

كان فقيهاً خَيْرًا ، جاوَرَ بمكة مدة سنين .

وَوَلِيَ بِهَا تَدريس الفقه ، للأشرف^(٢) صاحب مصر ، وبها مات في عَشْر التسمين وسبعائة . فيها أظنّ .

ما ١٩١٠ – عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ابن عبد الله بن الحسين الدمشق ، تاج الدين أبو الحسن بن زين الأمناء ابن أبى البركات المعروف بابن عَساكر (٦) الدمشق المولد والدار ، الشافعي .

⁽١) كذا بالأصول . وهو ينقلعن كتاب الكمال . والذى فى الحكال مجلد ٢ ورقة ٣ ب : تزوج بالمدينة

 ⁽٢) لعله الأشرف ناصر الدين شعبان ، من سلاطين الماليك البحرية بمصر ،
 (كانت ولايته من سنة ٧٦٧ ـ سنة ٩٧٤ هـ) .

⁽٣) ترجمته في شذرات الذهب ه : ٣٠٧ . وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٩٦٠) .

سمع من أبى حفص عمر بن طَبَرْزَد: الفَيْلا نِيَات، ومن حنبل بن عبد الله الرّصافي: أكثر مُسند أحمد بن حنبل، ولعله سمعه بكاله، ومن قاضى القضاة أبى القاسم الحَرَسْتَانِيّ: صحيح مسلم. ومن أبى طاهر الخُشُوعيّ، وقريبه الحافظ أبى محمد القاسم بن الحافظ أبى القاسم بن عساكر، وأبى الحسن بن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبى سمد النَّيْسابورِيّ، ومن العلاّمة أبى اليُمن زيد بن الحسن الكينديّ.

وتفقّه على عمّه فقيه الشام وزاهدهم ، الشيخ فخر الدين بن عساكر .

وحَدَث وأَمْلَى يوم جلوسه بالنُّورِيَّة (١) مجلساً من حفظه ، بحضور مشايخ بلده وأثمة عصره وبعض شيوخه . وتصدَّر أيضاً بدار الحديث الصالحية (٢) .

وحدَّث أيضاً بحلب ونابلس والقدس ومكة ، وحج إليها مرتين ، آخرها في سنة تسع وخمسين . وكانت وقفة الجمعة . وجاوَرَ بها حتى توفى في يوم الإثنين الحادى والعشرين من جمادى الأولى ، من سنة ستين وستمائة . وصُلِّى عليه بالحرم ، ما بين مقام الحنفية ، ومقام إبراهيم . ودفن من يومه بالمَعلاة بمقبرة المُؤذِّنين السكازَرُونييِّين ، بنى عبد السلام بن عبد السلام بن أبى المعالى السابق ذكره . ثم نقله عنها ولده الشيخ عبد السلام بن أبى المعالى السابق ذكره . ثم نقله عنها ولده الشيخ أبو اليُمن عبد الصمد بن عساكر ؛ لأنه رآه في المنام ، وأمره بذلك لتضرره بمجاورتهم .

⁽١) دار الحديث النورية ، التي أنشأها بدمشق الملك العادل نور الدين محمود ابن زنكي (انظر الـكلام عليها في الدارس في تاريخ المدارس ١ : ٩٩ .

⁽٢) لم يذكر صاحب « الدارس في تاريخ المدارس » دار الحديث الصالحية . وإنما ذكر الدرسة الصالحية (في الجزء الأول ص ٣٨٣) .

وقد أخبرنى بهذه الحـكاية غير واحد ، منهم : شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسى ، وشيخنا القـاضى جمال الدين بن ظَهِيرة . وكان ولده تولى غُسْله ، والصلاة عليه ودفّنه . فقال فى ذلك :

أَضْجَمْتُه فِي لَخَدِهِ وأَضَــالِعِي مِنْ فَوْقِهِ دُونَ الصَّفَاجِ تَنْحَنِي وَنَعَتْمُ مَكَانُكَ سَرَّيِي وَأَتُولُ لَوْ أَنِّى مَكَانُكَ سَرَّيِي وَأَنْوَلُ لَوْ أَنِّى مَكَانُكَ مَا أَفْرَحْتَنِي وَاضْعَافَ مَا أَفْرَحْتَنِي وَاضْعَافَ مَا أَفْرَحْتَنِي

ومولده فى ليلة عيد الفطر ، سنة إحدى وتسمين وخسائة .

نقلت ُ ذلك من خط الشريف أبي القاسم الحسيني في وَفَياته .

وذكر أنه سمع منه ، لتما قَدِم حاجًا ، قال : وكان شيخًا حسنًا مشهوراً بالخير والصلاح ، ومن بيت العلم والحديث .

كتبت ُ هذه الترجمة من وَفَياته . ومن ترجمته لولده الشيخ أبى المُين. ومن خط القُطْب القَسْطَلاَّنيّ .

ا ١٩١١ – عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن على اليافِمِيّ ، يلقب بالتاج بن العفيف ، المكنّ الشافعيّ .

سمع من أبيه ، وحدّث عنه بصحيح البخارى ، وسمع من غيره بمكة . وسمع بدمشق من أبى حفص عمر بن أميلة : بعض الترمذى . وبلغنى أنه سمع عليه بعض مَشْيخة الفخر بن البخارى ، وتفقه على غير واحد . منهم : الشيخ جمال الدين الأمْيُوطِيّ ، وشيخنا برهان الدين الأَبْنَاسِيّ ،

⁽۱) ترجم له السخاوى في الضوء ٥ : ١٠٢ .

ف « الحماوى الصغير » ، وأذِن له فى التدريس والفتوى ، فى سنة إحدى و مُمانمائة ، فدرّس بالمسجد الحرام مدّة ، وأفتى قليلا ، باللسمان غالباً ، وكان ذا فضيلة فى الفقه ، وعبادة وديانة ، وآداب حسنة ، وشهرة جميلة .

وكان يَوْمُ بَمَقَام إبراهيم عليه السلام ، نيابة عن خاليه فى بعض الأوقات ، وكان يُمانى التجارة ، ليستمين بذلك على أمر عياله ، على عادة بعض السلف ، واستفاد من ذلك دُنياً .

وتوفى يوم الأحد الرابع من شهر رجب ، سنه خمس وثمانمائة بمكة ، وصُلِّى عليه فى عصر يومه عند باب الكعبة .

وتقدّم فى الصّلاة عليه خاله ، شيخنا القدوة أبو اليُمن محمد بن أحمد ابن الرضى الطبرى . ودفن بالمَعلاة على أبيه ، بقرب الفُضيل بن عِيَاض . ومولده سنة ثمان وخسين وسبمائة (١) بمكة ، وهو سِبْط الإمام أحمد

القاضى تقى الدين . المعروف بابن أبى شاكر (٢) .

الوزير بالديار المصرية ، وصاحب الرِّباط^(٣) الجديد بمكة ، المقابل لباب أُجياد ، أحد أبواب المسجد الحرام .

ابن الرضى الطبري .

⁽١) في الضوء : سنة خمسين وسبعائة .

⁽۲) ترجم له السخاوى فى الضوء ٥ : ١٠٢ ، وذكر أن مولده فى سنة ٧٧٠ . أو فى التى بعدها .

⁽٣) ذكره المؤلف فى شفاء الغرام ١: ٣٣٣ . والعقد النمين ١ : ١١٩. وذكر أنه أنشىء سنة ٨١٥ .

وَلِيَ. للناصر بن الظاهر ، الديوانَ المفرد ، ثم نَظَر الخاص ، وحاقَقَ. الناصر — فيما قيل — على ذخائره بمد القبض ، ثم عُزل عن نَظَر الخاص ، في دولة الملك المؤيد .

ووَلِى الأستدارية لسيدى إبراهيم بن الملك المؤيد وقتاً ، ثم ولاّه أبوه الوزارة بالديار المصرية . واستمر حتى مات بعد ست ليال — أو سبع — خَلَت من ذى القعدة سنة تسع عشرة وثمانمائة .

وكان حَسَنَ الإسلام — فياقيل — حتى إنه لم يكن في بيته من ليس مسلماً . وتَميّز بذلك على غيره من الأقباط .

وكان يتمذهب لأبى حنيفة ، وكان قد اشترى موضع الرّباط المشار إليه ، وهو بَرَاح ، فأمر بعارته رِباطا ، وبعث بمال لذلك ، فعمل منه جانب كبير من أسفله ، ثم أعْرض المتولّى لذلك عن العارة ، لأص اقتضاه الحال .

فلما مات ابن أبي شاكر ، صار هذا المكان إلى الأستدار فخر الدين ابن أبي الفرج ، فأمر صاحب مكة بتكميل عمارته ، ففعل ذلك .

۱۹۱۳ — عبدالوهاب بن مُفلَيح (بن رياح (۱)) الإمام أبو إسحاق القرشي ، مولاه .

من موالى الأمير عبد الله بن عامر بن كُرَيز . قرأ القرآن على داود ابن شبل بن عبّاد ، ومحمد بن بزَيع ، ومحمد بن سَبْعون ، وشُعيب بن أبى قُرَّة (٢) .

⁽١) تسكملة من طبقات القراء لابن الجزرى ١: ٤٨٠ .

⁽٢) فى طبقات القراء للذهبي لوحة ٥٦ : ابن أبى مرَّة . وكذلك فى طبقات ابن الجزرى ٤٨١

قال النقاش: حدّثنا محمد بن عمران قال: سمعت عبد الوهاب بن ُ فلَيح يقول: قرأت على أكثر من ثمانين كَفْسًا (١) ، منهم من قرأتُ عليه، ومنهم من سألته عن الحروف المسكية.

قرأ عليه إسحاق بن أحمد اُلخزاعي : أربماً وعشرين خَتْمة ، ومحمد بن عران الدِّبنَورِي ، والحسن بن أحمد الحدّاد ، وعباس بن أحمد ، وغيرهم .

وسمع من سفيان بن عُيَيْنة ، ومَرُوان بن معاوية ، و عبد الله بن ميمون القداح ، وغيرهم .

وحدّث عنه : محمد بن أحمد الشَّطَوِى ، ومحمد بن هارون الأَزْدِى ، وعمد بن صاعد ^(۲) ، وغيرهم .

قال ابن أبى حاتم : رَوى أبى ، عن عبد الوهاب ، وقال : هو صدوق. قال الذَّهبى^(٣) : توفى فى حدود الخمسين ومائتين . وأرّخ بعضهم موته فى سنة سبمين وماثتين .

وقال آخر : توفى سنة ثلاث وسبعين وماثتين .

قال الذهبي : وذلك خطأ .

كتبتُ هذه الترجمة ملخصة من طبقات القرَّاء (⁽⁾⁾ للذهبي .

وقد ذكره ابن حبَّان في الثقات .

⁽١) عند ابن الجزرى : أكثر من ثمانين شيخاً وفتياناً .

⁽٣) كذا في ق . وفي ى : صالح . (خطأ)

⁽٣) طبقات القراء للذهبي لوحة ٥٦ ، ٥٥ .

١٩١٤ — عبد الوهاب بن محمد بن خالد بن يحيي

۱۹۱۵ -- عبد الوهاب ^(۲) بن مجاهد بن جبر القرشى المخزومى مولام ، المسكى .

رَوى عن أبيه ، وعَطاء .

رَوى عنه : إسماعيل بن عَيَّاش ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقني ، وعبد الوهاب الخَفَّاف ، وعبّان بن الهَيْتُم ، وعبد الرزاق .

رَوى له ابن ماجه ، كما قال صاحب الكمال .

وقال المزِّيّ : لم أقب على روايته عنه .

كَذَّبه سُفيان التَّوْرِيِّ . وضَمَّفه أحمد ، وابن مَمِين ، وأبو حاتم ، وقالَ النَّسائي : ليس بثقة .

1917 – عَبْد ياليل بن تَمرو بن عُمير الثَّقْنَى ﴿ ﴿ ﴾ .

كان وَجْهَا من وُجُوه ثَقَيِف ، وبعثوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

⁽١) لم يرد من هذه الترجمة سوى هذه الأسماء . والباقى بياض ، كتب أمامه الحاشة : « كذا مسض في أصله المنقول منه » .

⁽٢)كذا فى ى . وفى ق : عبد ياليل (خطأ) . وترجمته فى السكمال المجلد ٢ ورقة ٢ . ورقة

^{. (}٣) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٠٧ . وأسد الغابة ٣ : ٣٣٣ . والإصابة

فى إسلامهم وبيعتهم . وبعثوا معه خمسين (() رجلا ، إذْ أَبَى أَن يمضى وحده، خَوْفًا مما صنعوا بُعرُوة بن مسمود ، فأَسْلموا كلهم وحَسُن إسلامهم ، وانْصرفوا إلى قومهم تَقييف ، فأَسْلَمَت بأَسْرها .

١٩١٧ - عَبْد باليل بن ناشِب اللَّيثي (٢)

من بني سعد بن لَيْث ، حليف لبني عَدى بن كعب .

شَهِد بدراً ، وتوفى فى آخر خلافة عمر رضى الله عنه ، وكان شيخاً كبيراً

۱۹۱۸ - عبد يزيد بن هاشم بن المُطَّلِب بن عبد مَناف القرشيّ الطليّ . أبو رُكانَة .

ذكره الذهبي . وقال : يقال : إنه طَلَّق أُمَّ رُكَانَة ، قال : وهذا لايصح، والمعروف أن صاحب القصة رُكَانَة .

۱۹۱۹ — عَبْدِبن أَحَدِ بِن مُحَدِبنَ عبدالله بن عُفير بن السَّمَّاك. الآنصاري الحافظ^{(۱}) أبو ذَرَّ الهروي المسكيّ .

شيخ الحوم .

الذهبي ٣ : ٢٥٤ : غفير (بالفين المعجمة) .

⁽¹⁾ فى المراجع المذكورة فى الصفحة السابقة : خمسة رجال . وهو الصواب ، لأنهم ذكروهم بعدذلك بأسمائهم .

⁽٢) ترجمته فى الاستيعاب ص٠٠٠ وأسدالغابة ٣ : ٣٣٤ . والإصابة٣ : ١٥٨ (٣) ترجمته فى تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٣٨٤ . وفى اسمه : عفير (بالعين المهملة ، كما هنا) . وفى ترجمته فى العبر للذهبي ٣ : ١٨٠ وفى شذرات

سمع صحیح البخاری ، من أبی محمد عبد الله بن أحمد بن حَقُوبة الحَمَوى . سَرَخْس .

رَوى عنه ولده أبو مكتوم _ ومن طريقه عنه ، رَوَيْنا صحيح البخارى _ وأبو صالح المُوَّدِّب ، وأبو الوليد البَاجيّ .

وروى عنه بالإجازة: أبو عربن عبد البر، وأبو بكر الخطيب، وأحمد ابن عبد القادر الدُو سُنِيّ . وصنَّفُ تصانيف ، منها: الصحيح ، والمستدرك عليه في مجلد، ومُعجم شيوخه، وغير ذلك .

وكان مذهبه فى الاعتقاد مذهب الأَشْعَرِيّ ، أُخذه عن القاضى أبى بكر ابن الطيِّب البَاقِلانيّ ، لَمَّا رأى شيخه أبى الحسن الدَّارَقُطْنِيّ يُعظِّمه .

وذكره عبد الغافر (٢) في تاريخ نَيْسابور ، وقال :كان حافظاً ،كثير الشيوخ، زاهداً ورعاً ، يحب ألّا يَدَّخِر شيئاً لغد . وصار من كبار مَشبخة الحرم ، مُشَارٌ إليه في التصرف . انتهى .

⁽۱) يياض بالأصول ، كتب مكانه «كذا » وبمراجعة تذكرة الحفاظ ، والعبر ، كلاهما للذهبي ، يتضح أن مكان البياض هو : « نُخَيْرَوَيْه » .

⁽٢) بياض بالأصول .وبالمراجعة يتضح أن مكانه : «حَيوَ يْه» .

⁽٣) فى الأصول: عبد الغقار (تحريف) .

ثم سكن أبو ذَرَّ الهروى عند العرب ، وتُزَّوج عندهم بالسَّراة ــ سراة بنى سياه (۱) ــ وهى سراة بنى سعد ، بجهة بَجِيلة ، بمجرا وما حولها من بلاد بنى سعد .

وكان يحج فى كل عام ، ويُحدِّث ويرجع ، إلا أنه لم يمت إلا بمكة ، كما ذكر الخطيب^(۲) فيما حكاه عنه أبو محمد هبة الله بن أحمد الأ دفاني ، لخمس خَلَوْن من ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعائة .

وكان يَذكر أن مولده في سنة خمس أو ست وخمسين وثلاثمائة .

وقال الأكفاني : حدثني أبو على الحسين بن أحمد بن أبي خُرَيصة . قال : بلغني أن أبا ذَرَّ عَبْد بن أحمد بن محمد الهَرَوِيّ الحافظ . توفى في شهور سنة ثلاث وثلاثين وأربعائة . وكان مقياً بمكة ، وبها مات . انتهى.

وذكر الذهبيّ : أن القاضي عِيَاضٍ ، أَرَّخ وفاته في ســنة خمس وثلاثين .

وجَزَمَ الذهبي بوفاته في سنة أربع وثلاثين، في العِبَر^(٣) ، وهو الصواب . والله أعلم .

١٩٢٠ - عَبْد بن جَحْش الأَسَـدِيّ ، أبو أحمد حَليف بني أُمية .

يأتى في الـكُنَّى؛ للخلاف في اسمه .

⁽۱)كذا بالأصول. وقد بحثت عن « بنى سياه » فلم أقف عليها فى المراجع التى بين يدى ، وكذلك عين « مجراه » التى فى نفس السطر!! (٢) تاريخ بغداد ١١: ١٤١.

⁽٣) العبر ٣ : ١٨٠ و ١٨١ .

۱۹۲۱ — عَبد بن زَمْعة بن قبس بن عَبْد تَشْمس بن عَبَد وُدُّ المَامرِيِّ (۱)

أُخُو سَوْدة ، زَوْج النبي صلى الله عليه وسلم لأبيها .

كان شريفاً سيداً من سادات الصحابة رضى الله عنهم، وهو الذى تخاصم مع سمد بن أبى وقاص ، فى أخيه لأبيه ، عبد الرحمن بن زَمْعة بن وليدة زَمْعة .

وزَمْعة ــ بفتح الميم وإسكانها ــ وَجُهان مِشهوران . وقد وَهَم أبو نعيم في نَسَبه ؛ لأنه قال : عبد بن زمعة بن الأسود .

من اسمه عُبرَيل

١٩٢٢ – عُبَيد بن حُذَيفة بن غانم العَدَوِيّ .

هو أبو جَهْم ، صاحب الأُنْبَجَانيّة (٢) على ما قيل ــ وسيأتى إن شاء الله تعالى في الحكنى ، للخلاف في اسمه .

۱۹۲۳ - عُبيد بن أبي طلحة المسكى (^{۳)} .

يَرُوى عن أبى الطفيل ، وغيره .

رَوى عنه : يزيد بن أبى حبيب ، وابن لَهيعَة .

⁽١) ترجمته فى الاستيعاب ص ٨٢٠ . وأسد الفابة ٣ : ٣٣٥ . والإصابة ٢ : ٤٣٣ .

 ⁽٣) هي كساء من الصوف له خمل ولا كلمله ، وهي من أدو ك الثياب الغليظة ، وتنسب إلى موضع اسمه : أنبجان ، ويقال لها أيضا : كساء منبجاني ، نسبة إلى « منبج » على خلاف في ذلك . وفي الحديث الشريف : « إثنو ني بأنبجانية أبي جهم » . (النهاية لابن الأثير . وتاج العروس) .

⁽٣) ترجمته في تهذّيب التهذيب ٧ : ٩٩ .

۱۹۲٤ – عَبَّاد بن عبدالمُزَّى (۱) بن مِحْمَّن بن عُقَيدة بن وهب ابن الحَارث بن جُمَّم بن لوَّى بن غالب .

يُلَقّب بِالْخَطِيمِ ؛ لأَنه ضُرب يوم الجل على أنفه ، فخُطم .

ذكره ابن قُدامة هكذا .

الجُنْدَعِيّ (٢) أبو عاصم المكريّ .

سمع عمر بن الخطاب ، وابنه عبد الله ، وعُبيد الله بن عمرو ، وعبد الله ابن عباس ، وعبد الله بن حُبْشِي ، وأبا هُريرة ، وأبا موسى الأَشْمَرِي ، وأباه عميراً ، وعائشة ، وأم سَلَمَة .

رَوى عنه : عَطاء بن أبى رَباَح ، ومجاهد ، وعمرو بن دينار ، وأبو الزبير ، وابن أبى مُكَيْـكَة ، وغيرهم .

رَوى له الجماعة ، ووثقه ابن مَدِين ، وأبو زُرْعة . وكان قاص أهل مكة ، ومات قبل ابن عمر ، كما قال البخارى .

وجَزَم الذهبيّ في الـكاشف بوفاته في سنة أربع وستين . وقال : ذكر ثابت الْبُنَــانى ، أنه قَصَّ على عهد عمر رضى الله عنه ، قال : وهذا بعيد . انتهى .

⁽١) فى الأصول : عبيد بن عبد العزيز (خطأ) وما أثبتناه من الاستيعاب ٨٠٠ وهو الصواب .

⁽٢) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٧ : ٧١ والاستيعاب ص١٠١٨. وأسد الغابة ٣ : ٣٥٣ . والإصابة ٣ : ٧٨ .

⁽٣)كذا فى تهذيب التهذيب . وفى الأصول : الجندى .

وأما مولده ، فقال مسلم : ولد فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم . وقال صاحب الـكمال(١) : قيل : إنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم .

١٩٢٦ – عُبيد بن أبي مريم المسكى (٢).

رَوى عن أبى سَرْوَعَة . عَقُبة بن الحارث ، حديثاً فى الرضاع . ورَوى عنه : ابن أبى مُكَيْسكَة .

ورَوى له : البخارى ، وأبو داود ، والتَّرمِذَى ، والنَّسائي .

وذكره ابن حِبّان في النَّقات.

وذكر الذهبي في الميزان (٢) ، أنه لم يُحدِّث عنه : إلا ابن أبي مُكَثِّب كُمَّة .

ابن كِلاب القُرشيّ المُطَّلِمِيّ ، أبو الحارث . وقيل أبو مُعاوية (١) .

أَسلم قبل دخول النبيّ صلى الله عليه وسلم دار الأرْقَم ، وهاجر إلى الله بنة مع أُخَوَيْه : الطُفَيْل ، والخصين .

وكان له قَدْر ومنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعَقَد له راية ، وبعثه في ثمانين من المهاجرين — وقيــل في ستين . قاله مُصْعَب الزُكِيْرِيِّ (بالحجاز) مُصْعَب الزُكِيْرِيِّ (بالحجاز)

⁽١) الكمال مجلد ٢ ورقة ١٩.

⁽٧) ترجمته في تهذيب النهذيب ٧ : ٧٠ .

⁽٣) ميزان الاعتدال ٣ : ٣٣ .

⁽٤) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٧٠. وأسد الفابة ٣ : ٣٥٩. والإصابة ٢ : ٤٤٩ .

⁽ه) نسب قريش لصعب ص ٩٣ و ٩٤ .

⁽٦) تكلة من الاستيعاب.

بأسفل ثمنية المرَة (١) ، فَلَقِى بها جماً من قريش . فيهم : أبو سفيان ابن حرب ، فلم بكن فيهم قصال ، إلا أن سمد بن مالك (٢) رَّى بسهم في سبيل الله ، وهو أول سهم رُمِي به ، والسَّرِيَّة : أول سَرِيَّة ، والراية أول راية عُقدت في الإسلام ، على ما ذكر ابن إسحاق . وقيل : إن أول لواء عَقده رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء لحزة ، ثم لواء لمُبَيدة بن الحارث ، وجَزَم به مُصعب الزُّ بَيْرِي ، ثم شَمِد بدرًا ، وكان له فيها غناء عظيم ، وشهد بدرًا ، وتَبارز هو وعُتبة بن ربيعة ، أخو شَيبة ، فضرب كل منهما صاحبه فأثبتَه . وقطمت رجل عُبيدة . فحُمِل إلى رسول الله عليه وسلم الله عليه وسلم : ألى وقال : ألَسْتُ شهيداً يارسول الله ؟ قال صلى الله عليه وسلم : بَلَى وقال عُبيدة : لو شَهِدَنا أبو طالب ، عَلِمَ أننا أحق بما قال .

كَذَ بْنُم وَبَيْتِ اللهِ نُـ بْزَى مُحَمَّدًا وَلَمَّا نُطَاءِنْ دُونَهُ ونُنَاضِلِ وَنُسْدِيمُ وَنَدُ هُلَ عَنْ أَبْنَائِنَا والحَلاَئِلِ وَنُسْدِيمُهُ حَتَّى نُصَرَّعَ حَوْلَهُ ونَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا والحَلاَئِلِ وَلَسْدِيهُ عَنْ أَبْنَائِنَا والحَلاَئِلِ وَنُسْدِيهُ وَمَاتَ عُبَيدة بالصَّفْراء .

⁽١) فى الأصول: المروة ، وما أثبتنا من المراجع المذكورة. وثنية المرة: بفتح الميم وتخفيف الراء (ياقوت) .

⁽٣) كذا فى المراجع المذكورة. وفى الأصول: ابن أبى وقاص، وكذا عند مصعب فى نسب قريش. ولا خلاف فى ذلك، فإن اسم وقاص: مالك

⁽٣) البيتان فى نسب قريش والقصيدة فى سيرة ابن هشام ١ .١٩١٠ والروض الأنف ١٧٤ . ١٧٩ .

⁽م ٢٥ - العقد الثمين - ج ٥)

ويُرُوى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما نزل مع أصحابه بالمباريس^(۱)، قال له أصحابه : إنّا نجد ريح المسك . فقال : وما يمنعكم ، وهمهنا قبر أبى مُمّاوية ؟.

وكان له — على ما قيل يوم قُتل — ثلاث وستون سنة .

وكان أُسَنَّ المسلمين يومئذ .

وكان رجلا مَربوعاً حسن الوجه .

وعُبيدة – بالضم – وليس فى الصحابة من اسمه عُبيدة سواه .

⁽۱)كذا.وردت بدون نقط ولعلها : النازية : موضع فى طريق بدر قرب وادى المفراء ، الذى دفن فيه صاحب الترجمة .

ثبت

مراجمع التحقيق

أخبار مكة للأزرق طبع مكة ١٣٥٢ هـ الاستيماب في ممرفة الأصحاب لابن عبد البر (١ – ٤) تحقيق البجاوى طبع القاهرة : أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (١-٥) طبع القاهرة سنه ١٣٨٦ هـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر المسقلاني (١-٨) طبع القاهرة سنة ١٣٧٨ ه الأعلام للزركلي (١٠ – ١٠) الطبعة الثانية بالقاهرة الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ طبع مصر سنة ١٣٤٩ ه وطبع بغداد سنة ١٩٦٣ الأغاني لأبي الغرج الأصبهاني طبع دار الكتب المصرية الإكال لابن ماكولا (١-٤) طبع الهند سنة ٦٢ _ ١٩٦٣ ومخطوطة دار الكتب المصرية ٨ مصطلح الإمامة والسياسة المنسوب لابن قتىية طبع القاهرة سنة ١٣٣١ الأنساب للسمعاني طبع أوروبا أنساب الأشراف للبلاذرى الأول والرابع والخامس طبع القدس والقاهرة

طبع القاهرة

طبع القاهرة

طبع ليدن

طبع بولاق سنة ١٣١١ _ ١٣١٤

البداية والنهاية لابن كثير (١ – ١٤)

ثاج العروس شرح القاموس للزبيدي (١٠ - ١٠)

تاريخ آداب اللغة العربية لبروكلمان باللغة الألمانية

بدائع الزهور لابن إياس

تاريخ ابن الأثير = الـكامل

تاریخ ابن خلدون

طبع بولاق سنة ١٢٨٤ هـ

تاريخ أبي الفداء = المختصر في أخبار البشر ١ - ٢

طبع استانبول سنة ١٢٨٦

تاريخ الإسلام الكبير للذهبي مطبوع من ١ — ٦ طبعة القدسي بالقاهرة ومخطوطة دار الكتب للصرية رقم ٤٣ تاريخ

تاريخ الأمم والملوك للطبرى (١٠ - ١٢) طبع القاهرة سنة ١٩٣٩

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ – ١٤) طبع القاهرة سنة ١٩٣١

تاریخ ثغر عدن لبامخرمة طبع لیدن سنة ۱۹۵۰

تاریخ جرجان للسهمی

تاریخ الطبری = تاریخ الأمم والملوك

تاريخ العصامى = سمط النجوم العوالى (١ – ٤) طبع القاهرة ١٣٧٩

تاریخ عمارة الیمنی طبع القاهرة سنة ۱۹۵۷

التاريخ الكبير للبخارى

تاریخ مکة للازرق = أخبار مکة

التبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة المقدسي

مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٣٩٤ تاريخ

تجريد أسماء الصحابة للذهبي

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي (١ – ٣)

طبع القاهرة سنة ١٩٥٧

تذكرة الحفاظ للذهبي (١-٤)

تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ - ٢)

تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف طبع القاهرة

طبع القاهرة سنة ١٩٥٥ تـكملة الصلة لابن الأبار طبع سنة ١٨٧٧ تكملة المعجات للمستشرق دوزى مخطوطة دار الـكتب ٦٠٦٠ ح التكملة لوفيات النقلة لزكى الدين المنذرى طبع أوربا التنبيه والاشراف للمسعودي طبع المنيرية بالقاهرة تهذيب الأسماء واللفات للنووى طبع الهند تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ - ١٢) تهذيب الحكال في أسماء الرجال لأبي الحجاج المزى نسخة مخطوطة في مجلد واحد بدار السكتب المصرية رقم ٢٢٧ مصطلح طلعت طبع القاهرة سنة ١٩٢٢ الجامع اللطيف لابن ظهيرة طبع الهند الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (١ — ٩) جمهرة النسب لابن حزم تحقيق عبد السلام هارون طبع القاهرة سنة ١٩٦١ جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار (الجزء الأول) تحقيق محمود شاكر . طبع القاهرة سنة ١٩٦١ الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١ -- ٢) لعبد القادر القرشي طبع الهند طبع دمشق خریدة القصر (تحقیق دکتور شکری فیصل) طبع بولاق سنة ١٣٠٦ الخطط التوفيقية لعلى مبارك طبع بولاق سنة ١٢٧٠ خطط المقريزي خلاصة الكلام في أمراء البيت الحرام لزيني دحلان طبع القاهرة سنة ١٣٠٥ مصورة عن استانبول درة الأسلاك في دولة الأتراك لابن حبيب رقم ٦١٧٠ ح بدار الكتب المصرية الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني طبع الهند سنة ١٣٤٨ ٥ طبع حلب ۱۹۳۰ دمية القصر للباخرزى طبع الهند دول الإسلام للذهبي (١ - ٢)

طبع بغداد ديوان العرجي ديوان الفرزدق (١ - ٧) تحقيق اسماعيل عبد الله الصاوى طبع القاهرة طبع دار الكتب المصرية ديوان المذليين ذيل الروضتين لأبى شامة المقدسي طبع القاهرة سنة ١٩٤٧ ذيول طبقات الحفاظ للسيوطى والحسيني وابن فهد طبع حسام القدسي بالقاهرة الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة المقدسي طبع القاهرة سنة ١٣٨٨ السلوك في طبقات العلماء والملوك للجندي مخطوطة كوبربلي باستانبول سمط اللآلي = اللآلي . طبع القاهرة سنة ١٣٧٩ ه سمط النجوم العوالي للعصامي (١ – ٤) سير أعلام النبلاء للذهبي أول طبع المعارف بالقاهرة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن هشام (١ – ٤) طبع عيسي الحلبي بالقاهرةسنة ١٩٣٦ شذرات الذهب لابن العاد الحنبلي (١ – ٨) طبع القدسي بالقاهرة الشعر والشعراء لابن قتيبة طبمة أحمد شاكر القاهرة سنة ١٣٦٤ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لتقي الدين الفاسي (١ -- ٣) طبع القاهرة سنة ،١٩٥٦ صفة جزيرة الأندلس (من الروض المعطار) للحميري طبع القاهرة سنة ١٩٣٧ الصلة في تاريخ أثمة الأندلس وعلمائهم لابن بشكوال (١ – ٢) طبع القاهرة سنة ١٩٥٥ الضوء اللامع للسخاوي (١ – ١٢) طبع القاهرة سنة ١٣٥٣ ه طبع القاهرة سنة ١٩١٤ الطالع السعيد للإدفوي طبقات ابن سعد طبع بيروت طبقات الحنفية = الجواهر المضهة

طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص للشرجي الزبيدي .

طبع القاهرة سنة ١٣٢١ هـ

طبقات الشافعية للأسنوى مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٠٦٣ تاريخ طلعت طبقات الشافعية لتاج الدين السبكي (١ – ٦) طبع القاهرة سعة ١٣٢٤ هطبقات الشعراء لابن سلام الجحي طبقات الشعراء لابن سمرة الجعدى . تحقيق فؤاد سيد طبع القاهرة سنة ١٩٥٧ طبقات القراء للذهبي علم القاهرة سنة ١٩٥٧ طبقات القراء للذهبي

طبقات القراء للجزرى = غاية النهاية

الطبقات الكبرى للشعر أنى طبع القاهرة العبر لشمس الدين الذهبى (١-٤) طبع الكويت العقد الفريد لابن عبد ربه (١-٧) طبع لجنة التأليف بالقاهرة العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي

ضمن مجموعة جب التذكارية بلندن

عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (١ – ٢) طبع القاهرة غابة النهاية في طبقات القراء أولى الدراية لشمس الدين الجزرى (١ – ٢) طبع القاهرة سنة ١٩٣٢

الفرق بين الفرق للبغدادى طبع القاهرة سنة ١٩٤٨ فوات الوفيات لابن شاكر (١-٣) طبع بولاق سنة ١٢٩٣ هـ السكامل في التاريخ لابن الأثير (١-٩) طبع استانبول سنة ١٩٤٣ كشف الظنون لحاجى خليفة (١-٣) طبع استانبول سنة ١٩٤٣ السكال في أسماء الرجال للجاعيلي مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٥٥ مصطلح اللآلي شرح الأمالي للبكرى (١-٣) تحقيق عبد العزيز الميمني

طبع القاهرة سنة ١٩٣٩.

اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير (١ - ٣) طبع القاهرة سنة ١٣٥٦. اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير (١ - ٣) طبع الهند سنة ١٣٢٩ هـ الميزان لابن حجر العسقلاني (١ - ٦) عقيق محيى الدين عبد الحميد

طبع مصر سنة 1900

طبع أوروبا والقاهرة وبيروت

المختلف والمؤتلف لابن ماكولا (١-٤) طبع الهند مرآة الجنان لليافمي (١-٤)

مرآة الزمان لسبط بن الجوزى الجزء الثامن طبع الهند سنة ١٩٥١

والنسخة المصورة في دار الكتب المصرية رقم ٥٥١ تاريخ

مسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق الشيخ أحمد شاكر طبع المعارف بالقاهرة المستبه في أسماء الرجال للذهبي (١- ٣) طبع القاهرة سنة ١٩٦٢ المعارف لابن قتيبة . تحقيق دكتور ثروت عكاشة طبع القاهرة سنة ١٩٦٠

معجم البلدان لياقوت الجموى

معجم السفر للحافظ السلني مصور بدار الكتب المصرية رقم ٣٩٣٢ تاريخ معجم مااستعجم لأبي عبيد البكرى (١-٤) طبع القاهرة سنة ١٩٥٤ المنهل الصافى لابن تغرى بردى طبع الأول فقط، والباقى مخطوط مدار الكتب المصرية رقم ١١١٣

المؤتلف والمختلف للآمدى مع معجم الشعراء للمرزبانى ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى (١٠ – ٤) بتحقيق البجاوى طبع الحلبى سنة ١٩٣٨

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تفرى بردى (۱ – ۱۲) طبع دار الـكتب المصرية طيع القاهرة سنة ١٩٥٣

نسب قريش لمصعب الزبيرى

نصيحة المشاور لابن فرحون

مخطوطة بدار السكتب المصرية برقم ٦ تاريخ ش نهاية الأرب للنويرى (١ – ١٨) طبع دار السكتب المصرية

والنسخة المصورة المحفوظة بدار الكتب برقم ٥٥٠ معارف عامة

النهاية في غريب الحديث لابن الأثير طبع القاهرة

نوادر المخطوطات

سلسلة رسائل وكتب بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون (١-٨) طبع القاهرة وفيات الأعيان لابن خلـكان (١-٢) . طبع القاهرة سنة ١٣١٠ هـ

فهــرس

تراجم الجزء الخامس من العقد الثمين

لصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٣	- شافع بن السائب بن عبيد المُطَّلِبِيّ	- 177V
٣	- شاه شجاع بن محمد بن المظفر اليَزْدِيّ	- 1774
٤	- شبل بن عبّاد المسكى	- 1279
٥	- شبيب بن سعيد	- 177.
٥	- شجاع بن أبى وهب الأسدى	- 1771
٦	- شُرَخبِيل بن حَسَنة	- 1777
٧	- الشُّريد بن سُويد الثقني	- 1272
٧	- شعبان بن حسين ، الملك الأشرف	- 1778
11	- شعیب بن أحمد بن إبراهیم الرشیدی	- 1770
11	ـ شعيب بن حرب المدائني	_ 1871
17	- شمیب بن یحیی بن أحمد القیروانی الزعفرانی	- 1877
18	- شكر بن أبى الفتوح الحسن بن جعفر الحسني ، أمير مكة	- 1877
17	– شماس ، عثمان بن الشّريد بن سُويد الخزومى	- 1474
14	- شُميلة بن محمد بن جعفر الحسنى	- 144.
14	- شُمیلة بن محمد بن حازم الحسنی	- 1881
19	- شميب القرشي	- 1777
19	- شَهُم بن عیسی الحسنی	- 1777

الصفحة	الأسم	قم الترجمة
. 19	•	•
·	: بن عثمان بن طلحة ، حاجب الـكمبة :	
**	: بن مساور الواسطى	
**	نة بن هاشم بن قاسم بن مُهنّا الحسين <i>ي</i>	١٣٨٦ شيع
37	[شنتم] والدعاصم السهمي	۱۳۸۷ – شیتم
40	، بن صابر بن سلامة الحمّامي	۱۳۸۸ – صافح
في الطبرى ٢٥	لح بن أبى المنصور أحمد بن عبدالكريم الشيبا	۱۳۸۹ — صا
**	لح بن شعیب بن أبان البصری	۱۳۹۰ — صا
**	لح بن العباس بن محمد بن على" العباسي	١٣٩١ - صا-
79	لَّح بن عبد الله التَّرمِذِي	۱۲۹۲ - صا
44	لح بن محمود بن محمد السكرومي الأصبهاني	۱۳۹۳ — صا-
٣-	یح ، مولی أبی أُحَیْحة	
٣٠	ح ، مولی خُوَ بْطِب	۱۲۹۰ — صُبي
٣١	ح ، مولی أم سَلَمَة	۱۳۹٦ – صُبي
٣١	ح ، مولى السلطان أبى السداد	۱۳۹۷ صبي
٣١	ح النجمي	۱۳۹۸ – صبی
**	بحة بن الحارث بن جُبيلة التَّيْمِيّ	۱۳۹۹ — صُبِي
44	ر بن حرب بن أمية ، أبو سَفْيَان	۱٤٠٠ — صغ
40	نر بن وَدَاعة الغامِديّ	۱٤٠١ – مخ
44	قة بن حسن بن محمد الإستقرديّ المصري	۱٤٠٢ — صَدَّ
**	قة بن عمر المـكيّ	۱٤٠٣ — صد
۳۷	قة بن يَسَار الجزرى	ع ١٤٠٠ — صد
۳۸	یق بن جَناح بن بدر اُل خمیدی	ا ۱٤٠٥ – صد

.. .

	— <i>Poo</i> —	
الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
44	بن يوسف بن قريش	۱٤٠٦ — صديق ب
٤٠	ش بن عبد اللہ الناصری	١٤٠٧ — صَرَّغَتُمَ
13	بن أمية بن خلف ألجمحيّ	۱٤٠٨ — صفوان
٤١	بْن عبد الله بن صفوان الجمحي	۱٤٠٩ صفوان
23	بن عبد الله الخزاعي	۱٤۱۰ — صفوان
٤٣	بن عبد الله المحكى	١٤١١ صفوان
73	بن عبد الرحمن الجمحى	١٤١٢ — صفوان
٤٣	بن عمرو الأسدى	۱٤١٣ — صفوان
24	بن تَغْرِمة الزُّهرِي	۱٤١٤ — صفوان
24	بن وهب ين ربيعة الفِهرى	١٤١٥ — صفوان
٤٤	بن َيْفَلَى بن أُمية التميمي	١٤١٦ — صفوان
22	بن عبد الرحمن الأنصاري	١٤١٧ — الصَّلْت
٤٤	بن تَحْرِمة بن المطالب المطابي	١٤١٨ — الصلت
٤٥	بن سنان الرومى	١٤١٩ — صُهيب
٤٦	الحذاء	۱٤۲۰ - صُهيب
27	يُ بن عَمَان بن الضحاك الأسدى	١٤٢١ — الضحاك
2.A	ئ بن قیس بن خالد الأ كبر	الضحاك – الضحاك
٥٠	ن الخطاب بن مِرداس الفِهرى	۱۶۲۳ – خیراد ۲
0 &	بن طارق المكى	۱٤٣٤ — طارق
0 8		١٤٢٥ — طارق
00	بن الْمُو تَفِع بن الحارث	١٤٢٦ — طارق
•		

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
ÖO	ن موسى بن يعيش الَبَنَنْسِي الَمُنْصَفِيّ	
70	ن بن عبدالله أَلْقَتَفَوِى .	
6 A	بن کَیْسان الحمیری	۱٤ ۲۹ — طاوس
٥٩	، بشیر	۱۶۳۰ — طاهر بز
٥٩	, محمد بن طاهر البُرَوِجِرْدِي	۱۶۳۱ — طاهر بن
٦.	لى يحيى بن أبى الخير العِمْر انى	۱۶۳۲ — طاهر بز
7.4	ين أيوب	۱۶۳۳ – طفت کم
78	ن بن عبد الله الـكاملي	١٤٣٤ — طهنـک
77	بن الحارث بن المطلب	١٤٣٥ — الطفيل
17	بن جمفر بن محمد بن هارون العباسي	١٤٣٦ — طلحة
7.	ن داود الحضرمي	١٤٣٧ — طلحة بر
٦٨	ن عبيد الله بن عمان التَّيْمِيّ	١٤٣٨ — طلحة بر
79	ن عبيد الله بن مَسافِع التيمي	1٤٣٩ — طلعة بر
٧٠	ن عرو الحضرمي	١٤٤٠ — طلحة ب
٧١	ن مالك الخزاعى	١٤٤١ — طلحة بر
Y1	بن نافع القرشي ، الإسكاف	١٤٤٢ — طلحة
77	بن الأزهر بن عبد عوف الزهرى	١٤٤٣ — طليب
٧٣	بن ُعير بن وهب العَبْدَرِيّ	١٤٤٤ – طليب
٧٤ .	ن سفيان بن أمية الأموى	١٤٤٥ — طُلَيق
٧٥	أمير مكة	١٤٤٦ – أَلْطُنْبُغَا
٧٥	، مولى سعيد بن العاص	۱۷٤٧ - علممان

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
۷o	يُّبُهَا بن عبد الله ، المعروف بالطويل	Ĺ — 188A
. •	مِيرة بن أحمد بن عطية المخزومي	١٤٤٩ — ظَ
VV	لهبرة بن حسين بن على بن أحمد المخزومي	- ۱٤٥٠ – ظ
۸٠	ابس ، مولی حُوَ یُطِب	1031 — 2
۸۰	هاصي بن هشام بن المغيرة الحخزومي	1031 1
۸۱	اقل بن البُكْير الكناني	۳۵۶۱ — ع
٨٢	امر بن أبى أمية المخزومى	١٤٥٤ — ع
٨٢	امر بن البُکئير الليثي	۰۰۱۷۰۰ ــ ع
٨٢	امر _ وقیل عمرو _ بن الحارث بن زهیر الفهری	۲۰3۱ — ع
٨٣	امر بن ربیعة العَنزِی	۷۵۶۱ — ع
٨٤	امر بن عبداللہ بن الجراح ، أبو عبيدة الفهرى	۸۰۶۱ — ع
٨٥	امر بن عَبْد غَنْمُ الفهرى	<i>۱</i> ۱ ۱ ۹ ۹ ۹
٨٥	امر بن ُفَهَيْرة	٠٢٤١ — ء
۸٦	لمو بن كُرَيْز بن عبد شمس العَبْشمِيّ	1831 — 2
/ *\	امر بن أبی وقاص بن أهیب الزهری	7531 - 2
AY	امر بن محمد بن عبد الرحمن القرمطي	7731 — 2
AV .	امر بن مسمود بن أمية الجمحى	3731 — 2
AY	امر بن وا ثِلَة اللَّهُمَى	. 0131 — 3
٨٩	ايد بن السائب بن ءُوَيَمْر المُحْزومي	FF31 — a
^	باد بن عبدالله بن الزبير ب ن العوام	٧٢٤١ — ء
4.	باد بن كثير الثقني	AF31 — 2

.

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
41	عباس بن الحسين بن العباس الطبرى	1279 — IL
٩١	مباس بن عبد الله بن عثمان بن ُحميد القرشي	JI 15V·
44	لعباس بن عبدالله بن معبد الهاشمي	1431 — 18
44	عباس بن عبد الله بن هاشم بن عبد مناف	JI — 1844
۹٤ ,	عباس بن على بن داودبن رسول ، الملك الأفضل	JI — 1844
••	بد الله بن أحمد بن أبي بكربن عُجَيل اليمني	s — 18V8
بی ۹۷	بهد الله بن أحمد بن حسين ، عفيف الدين القَسطلا	o V31 — a
کُّن ۹۸	بىد الله بن أحمد بن حسنالفهرى ، المعروفبابن مُسَــ	FY31 — =
44	سِد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة	- 1877
99	بهد الله بن أحمد بن عبد الله ، التقيّ الطبرى	- \ \ \
١	مبد الله بن أحمد بن محمد بن الحجب الطبرى	PY31 — 2
1.1	سِد الله بن أحمد بن محمد بن تُفْل الزيادى الحضرمى	- NEA+
1 - 7	عبد الله بن أحمد بن محمد القسطلاني	- 1881
نیف ۱۰۲	عبد الله بن إبراهيم بن حسن الحميرى، يعرفبابن الشُّه	7431 - =
1.5	مبد الله بن إبراهيم الحجبي	- 1817
1-4	عبد الله بن أَبَّ بن خلف الجمجي	3431
1.4	عبد الله بن الأَرْقم بن عبد يَغُوث الزهرى	- \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \
1.8	عبد الله بن أسعد بن على اليا فِعيَّ	- \ \ \ \ \
110	عبد الله بن أَقْرُم بن زيد الخزاعي	YA31 —
117	عبد الله بن أبى أمية بن المغيرة المخزومي	- \ \ \ \ \ \
117	عبد الله بن أبي أمية بن وهب	- 1849

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
117	نی بکر الـکردی	١٤٩٠ — عبد الله بن أو
117	يُدْغُشُ المارِدِيني ٓ	١٤٩١ — عبد الله بن أيا
117	باه المكي	١٤٩٢ — عبد الله بن با
114	دَيْل بن ورقاء اللَّيْني	١٤٩٣ — عبد الله بن ب
114	یل بن ورقاء الخزاعی	١٤٩٤ — عبد الله بن بد
119	مجُبَيْرِ الخزاعي	- عبد الله بن –
119	حش بن رِئاب الأسدى	١٤٩٦ — عبد الله بن ج
17.	ىعفر بن أبى طالب	۱٤٩٧ — عبد الله بن ج
37/	بى جَهْم بن خُذيفة العدوى	١٤٩٨ — عبد الله بن أ
170	لحارث بن أَبْزَى	١٤٩٩ — عبد الله بن الم
170	لحارث من أبى أمية الأصغر	١٥٠٠ - عبد الله بن الم
177	لحارث بن أبى ربيعة المخزومى	١٥٠١ — عبد الله بن ا
177	لهارث بن أبی ضِرار الخزاعی	١٥٠٢ - عبد الله بن الم
177	لحارث بن عبد المطلب الهاشي	١٥٠٣ — عبدالله بن ا
. \ \ \ \ \	لحارث بن عبد الملك المخزومى	١٥٠٤ — عبد الله بن ا-
177	لهارث بن عبد الملك المخزومى	١٥٠٥ — عبد الله بن الـ
177	لحارث بن عمرو بن مُؤَمَّل العدوى	١٥٠٦ — عبد الله بن ا-
147	لحارث بن قيس السهمى	١٥٠٧ - عبد الله بن ا
147	لحارث بن نوفل، الملقب َبَبَّة	١٥٠٨ - عبد الله بن ا
179	لحارث بن هشام المخزومى	•
179	نَبْشَى آخَلُمْعَى ّ	١٥١٠ - عبد الله بن حُ
. 14-	ذافة بن قيس السهمى	١٥١١ — عبد الله بن ح

الصفخة	الاسم	رقم الترجمة
18.	عبدالله بن أبى أمية حذيفة بن المفيرة المخزومي	- 1017
171	عبدالله بن حکیم بن حزام الأسدی	
. 144	عبد الله بن حَنطب بن الحارث المخزومى	- 1018
184	عبدالله بن خالد بن أُسِيد بن أبى العيص الأموى	
170	عبد الله بن خلف الخزاعي	
147	عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي	
127	عبد الله بن رجاء البصرى	
127	عبد الله بن رزق المخزومي	
147	عبد الله بن زائدة القرشي العامري	
İTA	عبد الله بن الزِّ بَعْرَى السهمى	
18.	عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب الهاشمي	
131	عبد الله بن الزبير بن العوام	
17.	- عبدالله بن الزبير من عيسى ، أبو بكر الحيدى	
171	– عبد الله بن زُرارة بن مصعب الحجبي	۲۵۲۳ م
177	. عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب الأسدى	3701
175	عبد الله بن سابط بن أبى حُمَيْضة الجمعى	
فزومی ۱۹۳	- عبد الله بن السائب بن أبي السائب صنى بن عائذ الح	
178	- عبد الله بن السائب بن أبى السائب المخزومى	- 1077
371	- عبد الله بن السائب بن أبي حُبَيْش الأسدى	- 107A
371	- عبد الله بن السائب بن عبيد المطلبي	- 1019
170	- عبد الله بن سراقة بن المعتمر العدوى	10T+
- ج •)	(م ٣٦ — العقد الثمين -	

اصفحة	الاسم	رقم الترجمة
170	له الله بن سَرْجِس المُزنى	ie 1041
177	له الله بن سعد بن أبی سَرْح بن الحارثالعامری	ic 1077
177	د الله بن السعدى	ie — 1044
174	لَّ الله بن أبي أُحَيِّحة سعيد بن العاص	١٥٣٤ - عبا
179	له الله بن سعید بن عبد الملك بن مروان الأموى	ie – 1000
14.	د الله بن سعيد بن لُبَّاجٍ ، أبو محمد الشُّنْتَجَالى	ie - 1077
	د الله بن سعد الله بن عبد الكافي المصرى ، المعروف	ie - 1021
171	شیخ عُبید اَلحَرْ فُوش	بال
777	له الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال	ie — 104V
174	د الله بن سفیان المخزومی ، أبو سَلَمَة	ie – 1079
177	د الله بن سفیان المخزومی	٠٤٥٠ — عب
174	مد الله بن سلیان بن محمد الشیبانی	١٥٤١ — ع
174	له الله بن شبيب	rs 1087
174	له الله بن شعيب بن شيبة الحجبي	ie — 1087
178	د الله بن شعیب المـكفوف	1991 — 3
178	د الله بن شهاب بن عبد الله الزهرى ، الأكبر	ie — 1050
140	د الله بن شهاب بن عبد الله الزهرى ، الأصغر	۲301 — ع <u>ب</u>
177	د الله بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العَبْدَرِي، الأكبر	ie — 108V
171	« « الأصغر	- \0£A
	بد الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم الشيباني	ps 1089
144	ُ بَادِّی	. 1

الصفحة	الإسم	رفم الترجمة
177	عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحى	- 1000
141	عبد الله بن صفوان الخزاعي	- 1001
144	عبد الله بن طلحة الأندلسي	- 1007
1 V k	عبد الله بن ظَهِيرة بن أحمد بن عطية المخزومي	- 1007
۱۸۰	عبدالله بن عامر بن ربيعة العَنَزِيّ ، الأكبر	3001
140	عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزى ، الأصغر	- 1000
140	عبد الله بن عامر بن کُرَیز بن ربیعة العَبْشَیی	- 1001
19.	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي	- 100V
194	عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزومي	1001
198	عبد الله بن عبد الله بن أبى أمية بن المفيرة المخزومي	1004
148	عبد الله بن أبي بكر الصديق	
190	عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله الأموى	
197	عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله ، عنيف الدين الدُّلاصي	- 1701
199	عبد الله بن عبد الحق السُّوسي	
199	عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد القَسطلاُّ بي	
Y • •	عبد الله بن عبد الرحمن بن أنس المخزومي	1070
Y•• .	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين النوفلي	
	عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن الدكالي	- \o\v
4.1	أبو لكوط	
7.4	عبد الله بن عبد المزيز الكردى ، الصامت	Arel —
7.4	عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله المرجاني	
۲۰٤ ر	عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مليكة زهير ، أبو محمدالأحول	- 104.

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
7.0	عبيد بن عمير بن قتادة الليثي اُلجندَعي	١٥٧١ — عبد الله بن ء
7.7	مُهان بن حسين العسقلاني	۱۵۷۲ — عبد الله بن ع
7.7	شمان بن خُشَيْم القارى	۱۵۷۳ – عبد الله بن ع
4.4	عُمَان بن عامر ، أبو بكر الصديق	۱۵۷۶ — عبد الله بن ع
Y • 9	عَدِيّ بن الحمراء الزهرى	١٥٧٥ — عبد الله بن عَ
7.9	صمة البشمي	١٥٧٦ — عبد الله بن عد
Y • 9	طاء الطائني	١٥٧٧ — عبد الله بن عد
*/•	للقمة بن المطلب، أبو نبقة	١٥٧٨ - عبد الله بن ع
711	على بن سليان بن عرفه	١٥٧٩ — عبد الله بن ع
411	ناج الخطیب علی بن عبداللہ الطبری	١٥٨٠ - عبد الله بن الة
711	على بن عبد الله بن حمزة الهاشمي	١٥٨١ — عبد الله بن ع
717	لى بن عبد الله السكازرونى	١٥٨٢ — عبد الله بن ع
715	الى بن محمد بن عبد السلام السكازرونى	۱۵۸۳ — عبد الله بن ع
717	لى بن موسى المعروف بالمزرق	١٥٨٤ — عبد الله ب علم
317	لى بن بوسف السَّحْرِي	١٥٨٥ — عبد الله بن ع
7/0	مرو بن بُحِرْة العدوى	١٥٨٦ — عبد الله بن ع
710	عمر بن عبد الله العمرى	١٥٨٧ — عبد الله بن ا
710	محر الخطاب	١٥٨٨ — عبد الله بن ع
. *1*	عمر بن على القيروانى ، ابن العرجاء	
7 719	مر بن عمرو بن عثمان ، العرجي الشاعر 	
777	مرو بن جرادة العديمي	
774	ي عمار	١٥٩٢ — عبدالله بن أبي

الصفحة	الاسم	رقم الثرجمة
774	عبد الله بن عمرو بن العاص	1095
444	عبد الله بن عمرو بن علقمة الكناني	
444	عبد الله بن عمران بن رزين المخزومي	- 1090
***	عبد الله بن عوف بن عبد عوف الزهري	1097
74.	عبد الله بن عيّاش بن أبى ربيعة المخزومي	- \oqv
441	عبد الله بن عيسى بن الحسن المهرانى الجراحي	109A
444	عبد الله بن قنبل	1099
741	عبد الله بن قيس بن تَغْرمة	17
وسی .	عبد الله بن قيس بن سليم بن حضّار القحطاني، أبو م	17.1
744	الأشعرى	
770	عبد الله بن قيس بن محرمة المطلبي	- \7·Y
747	عبد الله بن كثير بن مجرمة الخزاعي	- 17.5
747	عبد الله بن كثير بن عمرو بن زاذان القارى	3+7/
777	عبد الله من كثير من المطلب السهمى	- 17.0
* + 37	- عبد الله من كيشان المدنى	
ی ۲٤٠	- عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبد المعطى الأنصارى الخزرج	
137	- عبدالله بن محمد بن أحمد بن قاسم العمرى اكحرارى	- \ 1. ^
	- عبدالله بن محمد بن إبراهيم ن يعقوب الطبرى ، ابن البره	
737	- عبدالله بن محمدن إسماعيلين صدقةالمصرى، ابن الغزال	- 171 -
737	- عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي	- 1711
727	- عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى العباسى	- 1717 -

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
737	د الله بن محمد بن صَيْني المخزومي	بد — ۱۶۱۳
727	د الله بن محمد بن عبد الله ، أبي المـكارم الحموى	
727	د الله بن محمد بن عبد الله ، العفيف الأرسوفي	- ۱۳۱٥ - عب
A37	د الله بن محمد بن على بن الحسين الطبرى	۱۲۱۳ — عب
بمفر	لَّهُ الله بنمجمد بن على بن عبدالله بن عباس الخليفة أبو ج	۱۹۱۷ — عب
444	لنصور	II.
٧٦٠	د الله بنجمد بن على الحسنى الفاسى	۱۲۱۸ — عب
۲٦.	له الله بن محمد بن عمران مجمد بن السجاد التميمي	۱۳۱۹ — ع <u>ب</u>
177	د الله بن محمد بن الفرح الزطني	بد — ۱۹۲۰
777	د الله بن محمد بن كثير ، صلاح الدين المصرى	ie — 1111
ل ۲۹۲	دالله بن محمد بن عبدالله بن خليل العسقلاني يعر ف با بن خليا	
777	د الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد الطبرى	۱۹۲۳ — عب
779	لد الله بن محمد بن محمد بن خليل العسقلاني	غ۲۶۱ — عب
**	د الله بن محمد بن محمد بن سليمان العفيف النَّشاوِري	1770 — عب
**1	بد الله بن محمد بن محمد بن على ، النجم الأصبهاني	بد — ۱۲۲۲
***	بد الله بن محمد بن محمد القسطلاني	په — ۱٦۲٧
***	لد الله بن محمد بن أبي المسكارم ، نجم الدين الحموى	بد ۱۹۲۸
***	لد الله بن محمد بن عثمان الأصبهاني ، يعرف بالعجمي	۱۳۲۹ — عب
444	له الله بن محمد بن على الهِبِّي	به ۱۶۳۰
۲۸۰	بد الله بن مالك بن قِشْب الأزدى ، ابن بُحَيْنَة	ie — 1971
141	لـ الله بن مُجَيْرِيز بن حبان [جنادة] الجحى -	۱۹۳۲ — عب

الصفحة	الاسم	قِم النرجمة
7.7	عبد الله بن تَخْرَمَة بن عبد العُزَى العامري	- 1755
7.77	عبد الله بن مُسافِع بن عبد الله الأكبر	
7.47	عبد الله بن أبي مرة بن عوف بن السبّاق العَبْدَرِيّ	- 1700
474	عبد الله بن مسعود بن غافل الهُذَلِيِّ الزُهريّ	- 1757
3A7	عبد الله بن مسلم بن هُرمز	
440	عبد الله بن مَسْلمة بن قَعْنَب القَعْنَـبِيّ	- 17rx
7.47	عبد الله بن المُسَيَّب الحُزومي العائذي	
7.47	عبد الله بن المطلب بن عبد الله بن حَنْطب المخزومي	- 178+
YAY	عبد الله بن مُطيع بن الأسود العدوى	- 1351
PAY	عبد الله بن مَظعون بن حبيب الجمعى	73
PAY	عبد الله بن مُعدان ، أبو معدان	- 1788
44.	عبد الله بن منصور بن محمد العباسي ، الخليفة المعتصم	
44.	. عبد الله بن موسى بن عمر الزواوى	
791	عبد الله بن المُؤمَّل الحُزومي العابدي	r371 —
. 444	- عبد الله بن ميمون بن داود المخزومي ، القداح	~ \35' -
797	- عبد الله بن نوح المسكى	
797	. عبد الله بن نوفل بن الحارث المطلبي	
794	عبد الله بن أبي نَهمِيك المخزومي	- 170+
798	- عبد الله بن هشام ً بن عثمان بن عمرو التَّنيْمِي	- 1701
3.47	- عبد الله بن هلال بن عبد الله بن همام التقنى	- 1707
798.	- عبد الله بن وقدان القرشي العامري	- 1708

صفحة	الاسم	رقم الترحمة
79.5	لله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي	1
790	ته بن الوليد بن ميمون الأموى العدني ً	
797	نه بن وهب الز ^م هرى له بن وهب الز ^م هرى	
797	.بارر بيا و وربي له الأكبر بن وهب بن زُمْعة الأسدى	
797	نه بن لاحِق المـكي له بن لاحِق المـكي	
79 7	ً له بن ياسر العبسى	١٦٥٩ عبد ا
49.4	لله بن يحيى بن عبد الرحمن الشيباني الطبرى	
۲ ٩٨	لله بن يحيى القرشي، ابن الهليس	
491	لله بن يزيد العمرى ، أبو عبد الرحمن المقرى	١٩٩٢ - عبد ا
۳	لله بن أبي تَجييح يَسار الثقني	
۳٠١	له بن يَسَار الأعرج	
۳٠١	لله بن يوسف بن عبد الله بن خطاب السممي	
	له بن يوسف بن عبد الرحمن التميمي، ابن أبي الحجاج	
T. T		الفاسي
٣٠٢	لله بن يوسف بن يحيى الجعفرى السَّفْطِي	١٦٦٧ – عبد ا
4.4	لله المعروف بالشّريطي الدمشقي	. ۱۹۲۸ — عبد ا
4.4	لله البغدادي ، المدروف بان قَسَّامة	
٣٠٣	لله المعروف بالحلمي ، المُسكَنِّبر	
٣-٣		۱۹۷۱ – عبد ا
		1 1.c 14VY
3.7	لله المغربي ، المعروف بالبجاني	1 (7)

الصفحة	الأسم	رقم النرجمة
۲۰٤	عبيد الله سِ الحارث بن وفل	3751 —
ı	عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على	- 1770
4.0	ابن أبي طالب	
۳۰٥	عبيد الله بن الحسين بن عبيد الله بن العباس	- 1707
۳۰۷	عبيد الله بن أبي زياد القدّاح ، أبو الحصين	- 1777
۳.۸	عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي السِّجْزِيّ	~>>>
۳۰۸	عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي	- 1774
4.4	عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي	
٣١٠	« « عبد الله بن حسن بن جمفر	- 1741
711	» « « المُنكَدِر	- 17.77
711	. « عثمان بن إبراهيم اَلْحَجَــِيّ	- 1744
414	1.4 41	- ۱٦٨٤
414	· « عمر « الخطاب	- 17.0
415	« « عِيَاض بن عمرو	- 1141
317	- « ﴿ قُرْمَ ، بن العباس	- 17AY
414	1,	- \^\\
717	- « « « عبيد الله بن عمر بن ألخطاب	- 1784
۳۱۷	« « « عبدالعزيز « عمر « الخطاب	- 174.
٣١٨	- « « « يزيد بن خُنَيْس المخزومي	- 1791
T1A	- « « مسلم القرشي الحضرمي	- 1794
719	, w	- 1794

الصفحة	رقم الترجمة الاسم
	١٦٩٤ – عبيد الله بن أبي مُكَيْكَة زهير بن عبد الله بن جُدعان
441	التَّيْمِي
441	١٣٩٥ – عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله المياني
	العبد الجبار « إبراهيم بن عبد الوهاب بن مُنْدَة العَبدى الوهاب بن مُنْدَة العَبدى
377	الأصبهابى
440	١٦٩٧ — عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الأنصاري
440	۱۶۹۸ — « ﴿ الْوَرَادُ الْمُحْزُومِي ، أَبُو هَاشُمُ الْمُـكِي
777	۱۲۹۹ — « « يوسف بن صالح البغدادي
	١٧٠٠ – عبد الحق بن إبراهيم بن محمد المرسى الرقوطي ، ابن
777	سبمين
	١٧٠١ – عبد الحق بن عبد الرحمن المهدوى ، المعروف بابن
440	الحداد
447	١٧٠٣ - عبد الحق بن محمد بن أحمد بن على القسطلاني
441	١٧٠٣ - عِبد الحميد بن جُبير بن شبية بن عثمان الحجبي
441	١٧٠٤ – عبد الحميد بن عبد الحكيم بن عبد المجيد بن كريز
447	١٧٠٥ — عبد الحميد بن على الموغاني
***	١٧٠٦ — عبد الحميد بن مسلم بن قَلِيـكْيا المعروف بابن مخضور
447	۱۷۰۷ — عبد الحيد بن نافع
444	١٧٠٨ — عبد الدائم بن عمرِ بن حسين الـكنابي العسقلاني
444	١٧٠٩ - عبد الرحمن بن عبد الملك العَمَرِيّ الهندي ، راجة
٣٤.	١٧١٠ - عبد الرحمن بن أُ بُرَى الخزاعي

منحة	الاسم		رقم النرحمة
481	بن أزهر بن عون الزُهرى	الرحمن	١٧١١ عبدا
737	« الأسود بن عبد يَمنوث الزهرى	»	- 1717
757	« أيمن المسكى	D	1717
727	« بُدَيل بن ورقاء الخزاعي	D	- 1418
454	« أبى بكر القرشى الجدعابي	D	- 1710
337	« « « بن محمود السكراني الهندي	D	- 1717
337	« « أمية	D	- 1717
720	« الحارث بن هشام المخزومي	D	- 1714
737	« حاطب بن أبي بَلْتَمة اللخمي))	- 1419
787	« حَزْن « « وهب المخزومي	D	- 174.
757	« حسن « محمد بن هارون القرشي	D	- 1771
737	(حَسَنة)	D	- 1777
737	« حَنْبل	D	1777
737	« خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي	.))	- 1778
701	« دُ بَلَمَ الشيبي الحَجَــبِيّ	D	\VT0
404	« الرجاح	»	- 1777
707	« زَمْمة	»	1777
401	« زید بن الخطاب العدوی	ď	1747
307	« سابِط بن أبي أُحَيْحَة الْجَمَحِيّ	D	1744
700	« السَّائب بن أبى السائب الحزومي	D	174.
400	« سَبْرة الأسّدى	»	- 1771

	— 544 —			
الصفحة	الاسم		رقم الترجمة	
700	، بن سعد الحضرمي ، أبو قُنَيْن	بد الرحمن	e — 1777	
707	« سعید بن یَر بوع الحخزومی		- 1777	
ن ۲۰٦	« تَمُرة بن حبيب ، أبوسعيد المكي البصرى	»	- 1478	
40V	« شبية بن عثمان بن طلحة العَبْدَرِيّ	D	- 1740	
70	« صفوان بن أمية اُلجمعيّ	D	- 1777	
70 X	« صفوان بن قدامة الجمحى))	- 1777	
404	« الضحاك بن قيس بن خالد الفهر°ى	»	- 1747	
777	« طارق بن علقمة الـكنانى	»	- 1779	
777	« عامر المـكي	D	\VE •	
٣٦٢	« العباس بن عبد المطلب الهاشمي	»	- 1781	
	« عبــد الصمد بن أحمد النيســابورى ،))	737/	
٣٦٣	أبو القاسم الأكاف			
377	« عبد الله بن أسعد اليافعي))	— 1VET	
**	« عبد الله بن الزبير الرَّ هاوى))	- 1788	
۳۷۰	« أبى بكر الصديق))	- 1750	
4 00	« عبد الله بن عَلُون	» ·	73VI —	
770	« عبد الله بن أبى عمار المكى ، القَسّ	D	\Y \ Y	
***	« عبد الله بن عبيد ، أبوسعيد البصرى	»	- 1YEA	
۲۷۸ .	« عبد الله اكجبرنى))	- 1759	
779	« عبيد الله بن عثمان التَّيمْي))	- 140.	
۳۷۹	« عبد الكريم بن هَوازن القشيرى	D	— \Yo'\	

.

الحفحة	الاسم		رقم الترجمة
444	ن بن عبد اللطيف بن حسان العِثْمرانى	ـ الرحمز	ric — 1404
جی ۳۸۳	« عبد المعطى بن مكى بن طرِّ اد الخزر	»	- 1vor
TAÈ	لا عبد المعطى	D	- \vo£
افعی ۳۸۶	« عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد الي	»	- \Y00
ی ۲۸۰	« عَدَّاب بن أسيد بن أبي العيص الأمو	»	IVO7
444	« عثمان بن أحمد الطبرى	»	- \vov
۳۸۸	« « عبيد الله التيمي))	- 1404
۳۸۹	« « « مَظعون الجمعى))	- 1009
44.	« أبى عقيل بن مسعود الثقفي))	- ۱۷٦٠
44.		•	- 1771
44.	« علقمة المكى))	- 1777
44.	« على بن أحمد المُقيلي النُويْرِي	D	1774
441	« على بن الحسين بن صفوان المرادى	Ø	3571 —
ری ۳۹۲	« على بن الحسين بن شبية بن إياد الطبر	»	1770
3 P7	« عمر بن الخطاب المدوى ، الأكبر	»	- 1771
3 P7	« « « الأصغر))	— \Y7V
495	« عمر المسكى))	AFY! —
790	« العوام بن خويلد الأسدى		- 1719
٣٩٦	« عوف الزهرى		- \\\\\
اش ۳۹۸	« فتوح بن بنین ، ابن أبی حَرَمی النة	»	\v v \
1.3	« فرّوخ	»	— ۱ ۷۷۲

	— eve —		
الصفحة	الاسم		رقم الترجمة
٤٠٢	حمن بن محمد بن سالم الحضرمی	عبد الر	- 1
7.3	« « عبد الله أبو مسلم الحافظ	»	- ۱۷۷٤
2.4	« « على بن الحسين الطبرى))	- 1770
٤٠٤	« محمد بن « بن عقبة المهندس))	- ۲۷۷1
٤٠٥	« « « عمر التَّوْزَرِيّ الفسطلاّ ني	Ð	- 1
۲٠3	حمن « « محمد بن أبى بكر الطبرى	عبد الر-	- ۱۷۷۸
٤٠٦	« « محمد بن خليل العسقلاني	D	- 1774
٤٠٧	« « « عبد الله بنأ بى المسكارم الحموى	D	- \YA•
٤٠٧	« « « عبدالرحمن العمرى	»	- ۱۷۸۱
٤٠٨	« محمد بن عبد الله بن فَهِد	»	- 1747
٨٠3	« محمد بن محمد عبد الرحمن الحسنى الفاسى))	— 1YAT
٤١٠	« مالك « جُمشُم المُدْ لِجِي))	- ١٧٨٤
٤١٠	ه المرقع	»	- ۱۷۸۰
٤١٠	« مسعود الخزاعي))	7AY1
113	« مطعم البُنانى))	— /YAY
1/3	« مطیع بن نوفل))	- 1744
113))	- ۱۷۸۹
7/3	« نافع بن الحارث اُلخزاعی	»	- 179.
7/3	« هارون بن عبد الله الزهرى))	1741
213))	- 1797
214	« يزيد بن محمد بن حنظلة المخرومى))	- 1797

Tostica	الاسم		رقم الترجمة
113	بن يمقوب بن إسحاق العَبْدِي	. الرحمن	١٧٩٤ — عبد
3/3	« « عمر الكوراني	D	- 1740
3/3	« يَعُمُرَ الدِّبلي))	- 1747
	« يوسف بن أحمد الشيبي الحجبي	W	- 1747
210	« « إبراهيم الأصفونى))	- 1744
A/3	« « إسحاق ، الشرف الطبرى))	1744
213	المكي		- 14
213	الغُارى الفاسي	»	- 14.1
• 7 3	بن أحمد بن حَجُوز القتادى	د الرحيم	١٨٠٢ — الم٠٢
173	« « « طالع بن بركات	D	- 11.4
173	« « « عبد الخالق اليوسني	D	- 14.8
773	« الحسن « محمد الشيباني الطبري))	- 14.0
	« على بن الحسن البيــانى المسقلابى	D	- \A·7
773	القاضى الغاضل		
A73	ا بن سَلَمَة المسكى	د السلام	۱۸۰۷ — عبا
A73	« عبد الله بن على الـكارْرُوبي))	- 14.4
173	« محمد بن رُوزَبة الـكازرونى	D	- ۱۸・٩
P73	« « « مرروع بن أحمد بن عزاز))	- 141.
	« « أبى موسى المخزومي ، أبو القاسم	»	- 1411
٤٣٠	الصوفي		
1773	« أبى الممالى بن أبى الخير الـكازرونى	د السلام	۱۷۱۲ — ا

الصفحة	الاسم		قم الترجمة
ن	ن عبد الوهاب بن الحسن الدمشقى ، أبو الىميز	د الصمد ۽	١٨١٣ – عبا
2773	، عساكر	<u>بر</u>	
243	« على بن عبد الله العباسي	Q	- 1418
733	« موسى بن محمد بن إبراهيم العباسي	D	- 1410
733	« على « الحسن المراكشي	المال	۱۸۱۷ – عبد
233	« أحمد « سالم بن ياقوت	. العزيز	۱۸۱۷ — عبد
٤٤٤	« أحمد القاضي عز الدين ، ابن سليم الحجلي	»	- 1414
250	« بُنْدار الشيرازى	»	- 1419
220	 ٤ - جُرَيْج القرشى 	» »	- 144.
220	« دانيال بن عبد العزيز الأصبهاني العجمي	»	- 1771
٤٤٦	« رُفَيع الأسدى	»	- 1771
٤٤٦	« أبي رَوَاد الأردى	»	- 124
433	« سالم بن عطية الجهني ، ابن أبي الأصبع))	- 114
833	« سِياه الأسدى	»	- 1170
٤٥٠	« عبد الله بن خالد بن أسيد	D	- 1771
703	« عبد الملك بن أبى تحذورة الجمحيّ	»	- 117
703	« على بن أحمد العُقيلي النُو يَرْ ي	»	- 1444
१०१	« « عثمان الأصفياني ، العجمي	»	1179
200	عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموى))	- 114.
103	« عیسی بن محمد بن عمران الحجبی	»	- 1261
	« محمد بن إبراهيم ، بدر الدين بن جماعة))	- 115
\$ 0 \	الكناني		

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
• 73	مزيز بن محمود بن عبد الرحمن ، ابن القصار	١٨٢٣ — عبد ال
173	« المطلب بن عبد الله بن المطلب المخزومي	» — \ATE
٤٦٦	« محيى من عبد المريز الكنابي	» — \ATO
473	السكرمانى	77 <u>\</u>
٤٦٨	مظيم بن أبى الحسن بن أحمد الحِصْنَى الأسكاف	
AF3	نفار بن عبد الـكريم بن عبد الرحمن الهاوندى	١٨٣٨ عبد ال
279	ننى بن أبى الفرج القبطى ، فخر الدين الأستادار	١٨٣٩ – عبد اا
٤٧٠	قادر بن أبى الفتح محمد بن أحمد الحسنى ال فاس ى	- ١٨٤ – عبد ال
٤ ٧١	هاهر بن عبد السلام بن على الحاشم <i>ى</i>	
773	توی بن عبد الخالق بن وَحْشی الکنانی	١٨٤٢ – عبد ال
277	« محمد عبد القوى البِجائى المغربي) — IXET
773	کافی بن محمد بن عبد الرحمٰن السلاوی	١٨٤٤ – عبد ال
٤٧٤	كريم بن أحمد بن عطية بن ظَهِيرة المخزومي	١٨٤٥ — عبد ال
\$7\$	« جار الله بن صالح الشيباني	r3A1 —
٤٧٥	« « سعدون المسكى	- 1454
٤٧٥	« « عبد الصمد ، أبو معشر الطبرى	- 1484
£ Y 7	« على بن سنان العمرى «	- 1489
277	« « محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخرومي	\^0.
	« أبي نمر محمد بن سعد بن حسن بن قتــاد	\/0\
7 Y 3	الحسني	
(• ;	(م ۲۷ _ العقد انمين _ ج	

صنحة	الاسم	رقم الترجمة
٤٧٧	- عبد الکریم بن محمد بن علی النهاوندی	- 1007
AY3	- « « « عمر الطواشي الصوفي	- 1204
٤٧٨	- « « الجرجانى	30/
2.43	- « « الهُذَلَى المسمودى الخفير	- \\00
٤٨٠	- « أبى المُخارمة البصرى	- 1A07
٤٨٠	· « مخیط بن لحافه بن راجح الحسنی	- \AeV
4.43	· « یحیی بن عبد الرحمن الشیبانی الطبری	- //0/
£AY.	- عبد اللطيف بن أحمد بن على الحسنى الفاسى	- \٨٥٩
ی ۲۸۷	- « « « محمد بن سعيد ، نجم الدين الحندى	- ۱۸۹•
ج ۱۸۷	- « « « محمد بن محمد الحسنى الغاسى ، السرا	- 1881
£ ^	· « « الحلي	- 1877
£AA	» « مخمد بن حسین الـکازرونی	— 1A7F
PA3	- « « « عبد الله الكازرونى	374 —
2.43	- « « « على بن سالم الزَّبيدى	•
٤٩٠	· « « موسى بن عَمِرة المخزومى الْبَيْبَاوى	FFAI —
1.93	- عبد المجيد بن عبد الدائم بن عمر بن حسين العسقلانى	- 1×1V
293	· « عبد العزيز بن أبي رواد	- 1878 -
493	عبد المحسن بن أبى المُمير بن خالد الأبدى ، الحفيفي	- 1879
191	عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث الهاشمي	- ۱۸۷۰
297	عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن طِراد الخزرجي	- ۱۸۷۱
 	عبد المعطى بن قاسم بن عبد المعطى الأنصارى الخزرجي	- 1444

الصفحة	الاسم		رقم الترجمة
ق	لى من محمود بن عبد المعطى بن عبد الخال	بد المعط	e — IAYT
ری ۱۹۷	الإسكند		
299	ن بن إبراهيم الُجلدِّي	بد الملك	3 - 1AYE
•••	« بحر بن شاذان		- 1440
•••	« سعيد بن الحسن السكردي	D	- 1447
البزار	« عبد الله بن أبي سهل بن ماح الهروى	D	- 1444
ُوخی ۵۰۱	الكو		
۰۰۳	« عبد الله بن محمد البكرى المرجاني	D	- 1444
وینی ۵۰۸	« عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين الج	D	- 1444
۰۰۸	« عبد العزيز بن جُرَيْج الرومى	D	- 144.
01.	« عطاء المـكي	D	- 1
• 11	« علقمة	•	- 111
011	« على الصِّنْهاجي المِكنَّاسي »	D	- 1
011	« محمد بن عبد الملك المرجاني	D	3 - 1
011	بن عطيه بن عُروة السمدي	بد الملك	ie — 1440
017	« مروان بن الحكم ، الخليفة الأموى))	- 1111
٥١٤	« محمد بن مَـُيْسرة ، أبو الوليد اليافعي))	- 1
010	« مَعْمَرة بن شِيريار الرفرافي)	- 1
010	« أبى تَعْدُورة الجمعي	D	- 1
017	« أبى مسلم بن أبى نصر النهاوندى))	- 119.
٥١٦	« أبى مسلم النهاو ندى)) ·	- 1491

الصفحة	الاسم		رقم الترجمة
0 \\		عبد الملك الحَجَبِيّ	- 1A94
٥١٧		« المسكى	- 1894
017	الزاهد	« الطبرى	- 1448
•/٨	لعطى بن أبى النجا المقدسي	بد المنعم بن عبد ا	- 1110
014	، بن جعفر	بد المهدى بن علم	s 1197
019	فة بن عبد الملك الدُّ كالَّى	بد المؤمن بن خليا	- 1A 9 V
019	بد الدائم بن على السُّمنودى	,c 0 0	- 1494
٠٢٠	ى بن عبد الرحمن الزاهد	« «	- 1499
071	اعيل بن إبراهيم الـكناني المسقلاني	ببد الواجد بن إسم	c - 19
977	ن القرشى المخزومى	بدالواحد بن أيم	19.1
977	لسن الدِّرْعِي الصِّنهاجي المفربي	LI » »	- 19.4
074	يمان بن عبدالملك بن مروان	« « سا	- 19.4
977	د الله بن يُسْر النضرى	(ر عب	- 19.8
ی ۲۷۰	د بن أحمد بن أحمد ، أبى جبر الدين الطبر	£)))	- 19.0
۸۲٥	وانى	« القير	- 19.7
079	ىي المالكي المعروف بابن الكاتب	« التونس	- 14.4
٥٣١	فت القرشى	عبد الو ه اب بن ^{مُ}	
٥٣٢	سن بن عبد المزيز البعدادي ، ابن غزال	>	- 19.9
	سن بن محمد بن الحسن، تاج الدين بن	LI» »	- 141.
077	سا کو	E	

	- ∘∧\ -	
الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٤٣٤	الواحد بن عبد الله بن أسعد اليافعي	١٩١١ - عبد
وزير ٥٣٥	« « « « موسى القبطى ، ابن أبي شاكر الو	1917
770	« « فليح	- 1918
٥٣٨	« محمد بن خالد بن یحیی » »	- 1918
٥٣٨	« مجاهد بن جبر المحرومي »	- 1910
0 TA	ياليل بن عمرو بن عمير الثقني	١٩١٦ – عبد
089	بَالْكِيلُ بن ناشب اللَّيْنِي	١٩١٧ - عَبْد
٥٣٦	يزيد بن هاشم بن عبد المطلب أبو ركانة	۱۹۱۸ – عَبْد
044	بن أحمد بن محمد ، أبو در الهروى	١٩١٩ — عبْد
981	« جعش الأسدى	٠٢٠ - عَبْد
7 30	زَمْعة بن قيس بن عِبد شمس بن عبدُودٌ العامري	١٩٢١ – عَبْد
730	بن حذيفة بن غائمٌ العدوى ، أبو جهم	۱۹۲۲ — عُبيد
027	« أبى طلحة المكي	۱۹۲۳ – عبيد
024	بن عبد المرى ، الخطيم	۱۹۲۶ — عباد
930	بن عمير بن قتادة الجُنْدَعي	۱۰۲۰ — عبيد
0 2 2	. بن أبي مريم المسكى	١٩٢٦ - عنيد
0 2 2	. بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف المطلبي	١٩٢٧ – عبيد

تم بعون الله وجميل توفيقه